

المليحة رفع همل
غفر الله له ولوالديه

2009-05-18

منتهى الطلب

من أشعار العرب

جنع
محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون
529 - 597 هـ

تحقيق وشرح
الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد الثامن

مُنْتَهَى الطَّلَبِ
مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

٨

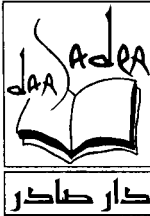
جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com

وقال نهشلُ بنُ حرّيّ بنِ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ بنِ جابر بنِ قَطَنِ بنِ نهشلِ بنِ دارِمِ
ابنِ مالِكِ بنِ حنظلة بنِ مالك بنِ زيدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ¹ : (الطويل)

- 1 يُخَالِجَنَّ أَشْطَانُ الْهَوَى كُلَّ وَجْهَةٍ بِذِي السِّدْرِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ لَنْ تَرِيَّما²
- 2 غَرَائِرُ لَمْ يَتَرُكْنَ لِلنَّفْسِ إِذْ عَلَوْا عَلَى الصُّهْبِ تُحْدِي السَّيْرُوحَ وَأَعْظُمَا³
- 3 سَرَاةَ الضُّحَى ثُمَّ اسْتَمَرَّ حَدَاتُهُمْ عَلَى كُلِّ مَوَارٍ الْمِلَاطِينَ أَخْزَمَا⁴

1 هو نهشل بن حرّيّ بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر شريف مخضرم مشهور ، وأبوه حرّيّ شاعر مذكور ،
وجده ضمرة بن ضمرة ، شريف فارس بعيد الذكر . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول
الإسلاميين مع حميد بن ثور والأشهب بن رميلة وعمر بن لجأ . بقي إلى أيام معاوية ، وكان مع
علي في حرّوبه ، وقتل أخوه مالك بصفين .
« طبقات فحول الشعراء ص 583 ، والشعر والشعراء ص 532 ، والخزانة 304/1 ، وشرح أبيات
المغني 128/4 » .

- والقصيدة في ديوانه ص 121 - 124 في أربعة وثلاثين بيتاً .
- 2 يخالجن : يجاذبن وينازعن . والأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل ، وأراد حبال الوصل والمودة .
والوجهة : الجانب والناحية والصوب . وذو السدر : اسم موضع بعينه . ورّيم بالمكان : أقام به .
 - 3 في الديوان : « غرائر » . وهو تصحيف .
الغرائر : جمع الغرير ، وهي المرأة الحسناء . والصهب : الإبل الصهب ، جمع أصهب ، وهو من
الإبل البيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . وتحدى : تساق . وقوله : روحاً وأعظماً ،
أي : فراقهن لم يترك في روحاً ولا عظماً .
 - 4 سرّاة الضحى : وقت ارتفاع الشمس في النهار . يقال : أتيت سرّاة الضحى وسرّاة النهار .
والحدادة : جمع حادٍ ، وهو الذي يحدو الإبل ويسوقها . والموار : الذي يور ، أي : يتحرك ويموج =

- 140 / 4 على كُلِّ حُرِّ اللَّوْنِ صَافٍ نِجَارُهُ يُوَاهِقُ جَوْنَ ذَا عَثَانِينَ مُكْرَمًا¹
- 5 إِذَا اجْتَهَدَ الرُّكْبَانُ ذَلَّتْ وَسَامَحَتْ وَإِنْ قَصَرُوا عَاجُوا سَمَامًا مُخَزَّمًا²
- 6 كَأَنَّ ظُبَاءَ السَّيِّ أَوْ عَيْنَ عَالِجٍ عَلَى الْعِيرِ أَوْ أَبْهَى بَهَاءً وَأَفْخَمًا³
- 7 كَأَنَّ غَمَامَ الصَّيْفِ تَحْتَ خُدُورِهَا جَلَا الْبَرْقَ عَنْ أَعْطَافِهِ فَتَبَسَّمَا⁴
- 8 تَهَادَيْنِ يَوْمَ الْبَيْنِ كُلَّ تَحِيَّةٍ وَكَيْفَ التَّهَادِي بِالْوَدَادَةِ بَعْدَمَا⁵

= حين يجيء ملاطيه ويذهبان . يريد حركة البعير في السير . والملاطان : أراد سلاسة العضدين في الحركة . والأخزم : الذي في أنفه الخزامة ، وهي حلقة من شعر يشدّ بها الزمام .

- 1 في الأصل المخطوط والديوان : « نجاده » . وهو تصحيف صوبناه .
- 2 على كل حرّ اللون ، أي : على كل بعير حرّ اللون . والحرّ : العتيق الصافي . والنجار : الأصل والحسب . وصافٍ نجاره ، أي : حسبه ونسبه . أراد أن جماعهم من كرائم الإبل . والمواهقة في السير : المواظبة ومدّ الأعناق . وهذه الناقة تواهق هذه : كأنها تباريها في السير . والجون : الأسود من كل شيء ، ولعله أراد ريحاً . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون . والمكرم : الكريم .
- 2 في الديوان : « ذمّت وساحت » .

اجتهد الركبان : جدّوا في سيرهم . وأجهدوا إبلهم : حملوها على السير فوق طاقتها . والركبان : جمع راكب . وذلت : في سيرها . وساحت : انقادت مسرعة . وقصّروا ، أي : في سيرهم . وعاجوا : مالوا وعطفوا في سيرهم . وساماً ، أي : سيراً ساماً ، وهو الخفيف اللطيف السريع . والمخازمة : المعارضة في السير .

- 3 الظباء : جمع ظبي . والسّي : اسم لعدة مواضع ، منها أرض في ديار بني أبي بكر بن كلاب . وقيل : اسم موضع بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جشم بن بكر . وعالج : رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم ، وقيل : رمال بين قيد والقريات ينزلها بنو بخت من طيّ ، وهي متصلة بالتعلبية على طريق مكة . وقوله : كأن ظباء ... أراد نسوة راحلات كالظباء . والعير : الإبل بأحبالها .
- 4 الغمام : الغيم الأبيض ، وإنما سمي غماماً ، لأنه يغمّ السماء ، أي : يسرّها . والخدور : جمع خدر ، وهو الهودج ، وهو مركب من مراكب النساء . وأعطافه : جوانبه . وجلال البرق : كشف .
- 5 تهادين ، أي : النسوة الراحلات . وتهادين : أهدى بعضهن التحية لبعض . ويوم البين : الفراق والرحيل . والودادة : المحبة والمودة . أراد أنهن تهادين يوم رحيلهن ، وكيف يكون التهادي بعدما =

- 9 تَفَرَّقْنَ عَنْ أَهْوَالِ أَرْضٍ مَرِيضَةٍ تَرَى لَوْنَهَا مِنَ الْمَخَافَةِ أَقْتَمًا¹
- 10 فَأَصْبَحَ جَمْعُ الْقَوْمِ شَتَّى وَلَمْ يَكُنْ يُفَرِّقُ إِلَّا ذَا زُهَاءٍ عَرْمَرَمًا²
- 11 كَأَنَّ بَوَادِيَهُمْ هِلَالَ بَنِّ عَامِرٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَمِيمًا أَوْ ابْنًا مَا³
- 12 كَمَا أَنْشَقَّ وَادٍ شُعْبَتَيْنِ كِلَاهُمَا يُعَارِضُ عَرْنِيْنًا مِنَ الرَّمْلِ أَحْزَمًا⁴
- 13 تَبَيَّتْ بِهَا الْوَجَنَاءُ مِنْ رَهْبَةِ الرَّدَى بِأَقْتَابِهَا وَالسَّابِخِ الطَّرْفُ مُلْجَمًا⁵
- 14 رَذَايَا بَغَايَا مُقَشَّعِرًا جُنُوبُهَا يَغْضُونَ مِنْ أَجْرَاسِهَا أَنْ تَزْعَمًا⁶

= تشتت شملهم وتشعبت أهواؤهم .

1 الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والأرض المريضة : الساكنة الريح من شدة الحر . والأقتم : الأسود .

2 جمع القوم شتى ، أي : متفرقاً . والشتى : المتفرق ، مفردها شتيت . وذا زهاء ، أي : جيشاً ذا زهاء . والزهاء : العدد والمقدار . والعرمم : الكثير العدد . أراد تفرق جمع القوم ، بعدما كان لا يفرقهم إلا الغارة القوية للجيش العرمم .

3 البوادي : جمع بادية . والبادية : خلاف الحاضرة ، والحاضرة : القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ . وهلال بن عامر ، أراد بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . وكانوا قتلوا من جاءهم داعياً للإسلام . والحميم : القريب الذي تودّه ويودّك .

4 يعارض عرنيناً : يأخذ في ناحيته . وعرنين الرمل : أول طريقه . والعرنين : أول كل شيء . والأحزم : المرتفع الغليظ .

5 الوجناء : الناقة التامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والردي : الهلاك . والرعبة : الخوف . والأقتاب : جمع قتب ، وهو رحلٌ صغيرٌ على قدر السنام . والسابخ : الفرس إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . والطرف : الكريم . والملجم : الفرس أُلجم .

6 الرذايا : جمع الرذية ، وهي المعية من الإبل ، سقطت من الجهد والإعياء ، وتخلّفت . والبغايا : جمع بغية ، وهي الناقة الضالة المبغيّة . واقتشعر جلد جنبها : إذا قفّ . ويغضون من أجراسها ، أي : يسكتون . وترغم الجمال : ردّدَ رغاءَه في لهازمه .

- 15 يَغْضُوثْنَ صَوْتَ الْعَيْسِ إِلَّا صَرِيفَهَا
16 يَنْبِي قَطَنٍ إِنِّي عَبْدْتُ بُيُوتَكُمْ
17 فَلَا تُنْزِلُوا مِنْ رَأْسِ رَهْوَةٍ دَارَكُمْ
18 أَنْاسٌ إِذَا حَلَّتْ بَوَادِ بُيُوتَهُمْ
19 تُظَلِّلُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ رِمَاحَهُمْ
20 / 141 تَرَى كُلَّ لَوْنِ الْخَيْلِ وَنُطْبَ بُيُوتِهِمْ
ج
21 وَذِي عِزَّةٍ أَنْذَرْنَاهُ مِنْ أَمَامِهِ
وَصَوْتَ الصَّرِيحَاتِ إِلَّا تَحْمُحُمَا¹
بِرَهْوَةٍ دَاراً أَوْ أَعَزَّ وَأَكْرَمَا²
إِلَى خِرَابٍ لَا تُمْسِكُ السَّيْلَ أَثْلَمَا³
نَفَى الطَّيْرِ حَتَّى لَا تَرَى الطَّيْرُ مَجْثَمَا⁴
إِذَا رَكَزَ الْقَوْمُ الْوَشِيحَ الْمُقَوْمَا⁵
أَبَابِيلَ تَعْدُو بِالْمِثَانِ وَهَيْمًا⁶
فَلَمَّا عَصَانِي فِي الْمَضَاءِ تَنْدَمَا⁷

- 1 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وصريف الناقة : صوت أنيابها . وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها . والصريحيات : الإبل المنسوبة إلى فحل منجب اسمه صريح . والتحمم : صوتها .
2 الرهوة : الجوبة تكون في محلة القوم يسيل إليها ماء المطر ، وهو شبه تل يكون في متون الأرض على رؤوس الجبال . وقيل : اسم موضع .
3 الخرب : جمع خربة ، وهي موضع الخراب . والسيل : سبل الماء . والتم في الوادي : أن ينثلم جرفه ، والثلمة : فرجة الجرف المكسور .
4 المجثم : مكان الجثوم . وجثم الطائر يجثم جثوماً : لزم مكانه فلم يبرح ، أي : تلبد بالأرض . ونفى الطير ، أي : عن الأرض . وقوله : لا ترى الطير مجثما ، من كثرة عددهم . أراد كثرتهم وبأسهم .
5 الوشيح : عامة الرماح ، واحده وشيحة . وركزوا رماحهم : غرزوها ونصبوها . والمقوم : الذي قوم اعوجاجه ، والتقويم : التسوية بالثقاف ، وهي آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار .
6 خيل أبابيل : متفرقة تأتي من كل وجه ، يتبع بعضها بعضاً ، لا واحد لها ، مثل الخيل والإبل والنساء لا واحد لها من جنسها . والمثان : جمع متن ، وهو ما صلب وارتفع واستوى من الأرضين . وتعدو : تجري . وهامت الخيل : ذهبت على وجهها للرعي . واهيم : جمع هائم .
7 ذو عزة : صاحب عزة . والعزة : الرفعة والامتناء . والمضاء في الأمر : النفاذ فيه . وأنذرناه : أعلمناه وحذرناه .

- 22 فَوَدَّ بِضَاحِي جِلْدِهِ لَوْ أَطَاعَنِي إِذَا زَلَّ وَاعْرَوْرَىٰ بِهِ الْأَمْرُ مُعْظَمًا¹
- 23 وَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَيِّ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ مَشَائِيمُ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِيمَا²
- 24 غُوَاةٌ كَنْبِرَانِ الْحَرِيقِ تَسُوقُهُ شَامِيَّةٌ فِي حَائِلِ الْعَرَبِ أَصْحَمَا³
- 25 إِذَا أَلْهَبَ مِنْ جَانِبٍ بَاخَ شَرُّهُ ذَكَأَ لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ فَتَضَرَّمَا⁴
- 26 وَفِي النَّاسِ أَذْرَابٌ إِذَا مَا نَهَيْتَهُمْ عَنِ الشَّرِّ كَالنُّشَابِ يُنَزِّعُ مُقَدِّمًا⁵
- 27 جَزَى اللَّهُ قَوْمِي مِنْ شَفِيعٍ وَطَالِبٍ عَنِ الْأَصْلِ وَالْجَانِي رَبِيعًا وَأَنْعَمَا⁶

1 ضاحي جلده : ما برز من جلده للشمس . وزلّ : هوى وسقط . واعرورى به الأمر : اشتد .
 2 مشائيم : جمع مشؤوم ، والشؤوم : ضد اليمن ، ومنه قيل : قوم مشائيم . وفي شرح شعر زهير ، صنعة ثعلب ص 24 : « ومنشم : زعم الأصمعي أنها امرأة عطارة من خزاعة ، تحالف قوم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا . فصار هؤلاء مثل أولئك في شدة الأمر . وقال أبو عمرو : هي امرأة من خزاعة كانت تبيع عطراً ، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم ، فتشاءموا بها ، وكانت تسكن مكة . وقال ابن الكلبي : هي امرأة من جرهم . وقال أبو عمرو بن العلاء : منشم إنما هو من التنشيم . ومنه قولهم : لما نشم الناس في عثمان . وقال أبو عبيدة : منشم اسم وضع للحرب لشدتها ، وليس ثم امرأة ، كقولهم : جاؤوا على بكرة أبيهم ، وليس ثم بكرة » .
 3 الغواة : جمع غاوٍ ، وهو المنهك في الباطل والغي . وقوله : كنبران الحريق ، أراد غيهم كنبران الحريق . وتسوقه شامية ، أي : ريح شامية . أراد سرعة اشتعاله واتقاده وانتشاره . والعرب : ييس البهمى ، وهو شوكها . والحائل : المتغير . وأراد في شوك البهمى المتغير إلى اليس . والأصحم : الأغبر إلى سواد قليل .

4 في الديوان : « إِذَا لَهَبٌ » .
 ألهب : لعلها جمع لهب . ولهب النار : لسانها . وأراد نار الفتنة على المجاز . وباخت النار والحرب تبوخ بوخاً : سكنت وفترت . وذكت النار تذكو ذكواً : اشتد لها واشتعلت . وتضرم : اشتعل وازداد لهيبه .

5 أذراب ، أي : أنواع أذراب ، جمع الذرب ، وهو الفاحش اللسان الشتام . ونهيتهم عن الشر : زجرتهم عنه . والنشاب : السهام . الواحدة نشابة . وينزع : يجذب . ونزع القوس : إذا جذبها .
 6 جزى الله قومي : جازاهم ، من الجزاء ، وهو الثواب .

- 28 وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي يَقْبَلُ الْمَالُ مِنْهُمْ
29 لَمَا عَدِمُوا مِنْ نَهْشَلٍ ذَا حَفِيزَةٍ
30 حَمُولًا لِأَثْقَالِ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا
31 وَلَكِنْ أَبِي قَوْمٍ أَصِيبَ أَخُوهُمْ
32 أَرَى قَوْمَنَا يَنْكُونُ شَجَوَ نَفُوسِهِمْ
33 عَلَى فَاجِعٍ هَذَا الْعَشِيرَةِ فَقَدُهُ
34 فَإِذَا جَلَّتِ الْأَحْدَاثُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
لَمَدُّوا النَّدَى سَيْلًا إِلَى الْمَجْدِ مُفْعَمَا¹
بَصِيرًا بِأَخْلَاقِ امْرِئِ الصَّدَقِ خِضْرَمَا²
إِذَا أَجْشَمُوهُ بَاعَ مَجْدٌ تَجَشَّمَا³
رُقَى النَّاسِ وَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدِّمَا⁴
وَقَدْ بَعَثُوا مِنَّا كَذَلِكَ مَأْتَمَا⁵
كَرُورٍ إِذَا مَا فَارِسُ الشَّدِّ أَحْجَمَا⁶
فَوَلَّى الْإِلَهِ اللُّومَ مَنْ كَانَ أَلُومًا⁷

* * *

- 1 المال : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان . والعرب تعني بالمال : الإبل وما شابهها . والندى : الكرم والعطاء . والمجد : الكرم . وسيلًا ، أي : كالسيل . وسيل مفعمٌ : زاخر ممتلئ .
- 2 نهشل ، لعله أراد نفسه ، أو أحد أجداده . والحفيظة : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . وذو حفيظة : صاحب حفيظة . والبصير : المتبصر بالشيء . والخضرم : الجواد الكثير العطية .
- 3 حمولًا لِأَثْقَالِ الْعَشِيرَةِ ، أي : يحمل عنهم ويعينهم في نوائبهم ، وينهض لهم عند دعوتهم إليه . وأجشموه : حملوه وكلفوه . والباع : السعة في المكارم . والمجد : الكرم . وتجشم : تحمل .
- 4 أَبِي قوم : رفضوا . والرقى : جمع رقية ، وهي العوذة . وقوله : واختاروا على اللبن الدما ، أراد : اختاروا الحرب على السلم . وكنى عن السلم والمحبة باللبن .
- 5 الشجو : الهم والحزن . والمأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .
- 6 على فاجع ، أي : على رجل مفجوع ، فاعل بمعنى مفعول ، وأراد الرجل الذي فجعه الموت بفقده . وكرور : فاعول من الكرّ . وأراد الكرّ على الأعداء في الحرب . وأحجم : جبن ونكص .
- 7 جَلَّتِ الْأَحْدَاثُ : عظمت مصائبها .

/وقال نهشل أيضاً¹ : (الطويل)142
ج

- 1 أَجِدْكَ شَاقَتَكَ الرُّسُومُ الدُّوَارِسُ بِجَنْبِي قَسًا قَدْ غَيَّرَتْهَا الرُّوَامِسُ²
- 2 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيِ نَبَاهُ مِنْ السَّيْلِ الْعَذَارَى الْعَوَانِسُ³
- 3 وَمَوْقَدُ نِيرَانٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا بِحَوْلَيْنِ بِالقَاعِ الْجَدِيدِ الطَّيَالِسُ⁴
- 4 لِيَالِي إِذْ سَلَمَى بِهَا لَكَ جَارَةٌ وَإِذْ لَمْ يُخَبَّرْ بِالفِرَاقِ الْعَوَاطِسُ⁵
- 5 لِيَالِي سَلَمَى دُرَّةً عِنْدَ غَائِصٍ تُضِيءُ لَكَ الظُّلَمَاءَ وَاللَّيْلُ دَامِسُ⁶
- 6 تَنَاوَلَهَا فِي لُحَّةِ الْبَحْرِ بَعْدَمَا رَأَى الْمَوْتَ ثُمَّ احْتَالَ حُوتٌ مُغَامِسُ⁷

- 1 القصيدة في ديوانه ص 104 - 106 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
- 2 أجذك ، أي : أبعجك منك . وشاقتك : هاجتك وأثارتك . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والدوارس : البوالي . وقسا : اسم موضع . وغيرتها : بدلتها . والروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .
- 3 لم يبق منها ، أي : من الرسوم . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . ونباه من السيل : غير من مكانه . والعذارى : جمع عذراء ، وهي الفتاة البكر . والعوانس : جمع عانسة ، وهي المرأة طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج .
- 4 الطيالس : جمع طيلس ، وهو الثوب الأغبر اللون الوسخ . أراد موقد نارٍ قعره كلون ثوب طيلس وسخ .
- 5 العواطس : أراد بهم الظباء . وكانت العرب يطيطرون من العطاس ، فإذا غدا الرجل لسفره فسمع بعاطس تطير ، ومنعه ذلك من المضي ، ومنه قيل للظبي : العاطس ، وهو الذي يستقبلك من أمامك لكونه متطيراً منه .
- 6 الدرة : اللؤلؤة العظيمة . على تشبيه المحبوبة سلمى بالدرة . والغائص : الذي يخوض البحر ليستخرج اللؤلؤ . والظلماء : الظلمة . وليل دامس : شديد الظلمة .
- 7 تناولها ، أي : الغائص ، وتناولها ، أي : اللؤلؤة . ولجة البحر : حيث لا يدرك قعره . وحوت =

- 7 فَجَاءَ بِهَا يُعْطِي الْمُنَى مِنْ وَرَائِهَا
8 إِذَا صَدَّ عَنْهَا تَاجِرٌ جَاءَ تَاجِرٌ
9 يَسُومُونَهُ خُلْدَ الْحَيَاةِ وَدُونَهَا
10 وَمَا رَوْضَةٌ مِنْ بَطْنٍ فَلَجٍ تَعَاوَنْتْ
11 حَمَتُهَا رِمَاحُ الْحَرْبِ وَاعْتَمَّ نَبْتُهَا
12 بِأَحْسَنَ مِنْ سَلَمَى غَدَاةٍ انْتَبَرَى لَنَا
13 نَوَاعِمُ لَا يَسْأَلْنَ حَيًّا بِبَثِّهِ
- وَيَأْبَى فَيَغْلِيهَا عَلَى مَنْ يُمَاكِسُ¹
مِنَ الْعُجْمِ مَخْشِيٌّ عَلَيْهِ النَّقَارِسُ²
بُرُوجُ الرُّحَامِ وَالْأَسْوَدُ الْحَوَارِسُ³
لَهَا بِالرَّيْبِ الْمُدْجِنَاتُ الرُّوَاجِسُ⁴
وَأَعْشَبَ مِثُّ الْجَانِبِينَ الرُّوَائِسُ⁵
بِذَاتِ الْأَزَاءِ الْمُرْشِقَاتُ الْأَوَانِسُ⁶
عَلَيْهِنَّ حَلِيٌّ كَامِلٌ وَمَلَابِسُ⁷

= غامس : شديد في قتاله .

- 1 جاء بها ، أي : باللؤلؤة . والمنى : جمع منية ، وهي الأمانة . وقوله : من ورائها ، أي : من وراء بيعها . ويغليها ، أي : يغالي في ثمنها . والماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه والمناذرة بين المتبايعين .
- 2 صدَّ عنها ، أي : عن شرائها . ومخشي : الخوف والخشية ، أو موضع الخشية . والنقاريس : من زينة النساء ، وهي أشياء تتخذها المرأة على صيغة الورد يغرزونه في رؤوسهن .
- 3 يسومونه : يعرضون عليه . والخلد : دوام البقاء . والبروج : جمع برج ، وهو البناء العالي . والأسود : جمع أسد . والحوارس : التي تحرس هذا البناء .
- 4 الروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وفلج : اسم بلد ، ومنه قيل : لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج . والمدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن . والدجن : تغطية السماء بالسحاب . والرواجس : جمع راجس ، ورعد رجاس وراجس : شديد الصوت .
- 5 اعتم نبتها : التفَّ وطلَّ . والميث : جمع ميثاء ، وهي مسيل الوادي ، وقيل أيضاً : هو الطريق العظيم إلى الماء . والروائس : جمع رائس ، وهو رأس الوادي . وكل مشرف رائس .
- 6 تنيري لنا : تعارضنا وتسايرنا . والمرشقات : جمع المرشق ، والمرشق من الأطباء : التي تمد رأسها وتنظر ، فهي أحسن ما تكون حينئذ . والأوانس : جمع أنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . وذات الأزاء : اسم موضع بعينه . ولم نجد فيه فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 7 النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعة . والبث : الحال والحزن . وعليهن ، أي : على النواعم . والحلي : ما يُتزين به من مصوغ المعادن أو الحجاره .

- 14 لَنَا إِبِلٌ لَمْ نَكْتَسِبْهَا بِغَدْرَةٍ وَلَمْ يُغْنِ مَوْلَاهَا السُّنُونُ الْأَحَامِسُ¹
 15 / نُحَلِّئُهَا عَنْ جَارِنَا وَشَرِيبِنَا وَإِنْ صَبَحْنَا وَهِيَ عُوجٌ خَوَامِسُ²
 16 وَيَحْبِسُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَلِلْحَقِّ فِي مَالِ الْكَرِيمِ مَحَابِسُ³
 17 وَحَتَّى تُرِيحَ الدِّمُّ وَالدِّمُّ يُتَّقَى وَيَرَوَى بِذَاتِ الْجَمَّةِ الْمُتَغَامِسُ⁴
 18 فَتُصْبِحَ يَوْمَ الْوَرْدِ غُلْبًا كَأَنَّهَا هِضَابُ شُرُورَى مُسْنَفَاتٌ قَنَاعِسُ⁵
 19 تُسَاقِطُ شَفَانَ الصَّبَا عَنْ مُتُونِهَا لِأَكْتَفِئَهَا مِنَ الْخَمِيلِ بَرَانِسُ⁶
 20 تَلْبَطُ مَا يَبْنِي الثَّمَانِي وَقُلْهَبِ بِحَيْثُ تَلَاقَى خَمَصُهُ الْمُتَكَوَسُ⁷

- 1 الإبل : مال العرب . والغدرة : الدنية الغدر . وأراد لم يكسبوا مالهم بالغدر والخيانة . وسنون أحامس : ليس بها مطر ولا كلاً ولا شيء .
 2 الشريب : صاحبك الذي يشاركك ، ويورد إبله معك . وصبحتنا : جاءتنا صباحاً . والعوج : جمع عوجاء ، وهي الناقة المنسوبة إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياذ وإبل العرب . والخوامس : جمع خميس ، والخمس ، بالكسر ، من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع .
 3 الكريهة : الحرب والشدة . والحق ههنا : إنفاقهم أموالهم في الحقوق التي تعزيهم وتنزل بهم من إطعام الجائعين وقرى الأضياف وإعطاء المحتاجين ودية القتل وغير ذلك . والمحابس : جمع محبس .
 4 الجمرة : المكان الذي يجتمع فيه الماء . والمتغامس : الذي يدخل نفسه في مجتمعات الماء .
 5 يوم الورد ، أي : يوم ورد الماء . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو العزيز الممتنع . والهضاب : جمع هضبة . وشرورى : جبل مطل على تبوك في شرقها ، وقيل : شرورى لبني سليم في أرضهم . والمسنفات : المتقدّمات ، الواحدة مسنفة . والقناعس : جمع قنعاس ، وهي الناقة العظيمة الطويلة السنام .
 6 الشفّ : الثوب الرقيق ، أو ضرب من الستور . والصبا : ريح الصبا ، وهو يريد المطر الذي تأتي به ريح الصبا . والمتون : جمع متن ، وهو الجانب . والخميل : الثوب الذي له حمل . والبرانس : جمع برنس ، وهو ثوب رأسه منه ملتزق به .
 7 تلبط : تضرب الأرض وتتمرغ عليها . والثماني : هضبات ثمانٍ في أرض بني تميم . وقلهب : اسم موضع . ولم نجد ههنا فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والخمص : الجوع . والمتكاوس : المتراكب المتراكم .

- 21 يَصُدُّ الْعَدَى عَنْهَا فَتَوْ مَسَاعِرٌ وَتَرَكَبُ عَوْفٌ دُونَهَا وَمُقَاعِسُ¹
 22 بِكُلِّ طُوَالٍ السَّاعِدَيْنِ شَمَرْدَلٍ غَلَا جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ مِنْهُ الْأَبَاخِسُ²
 23 بِأَيْدِيهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً عَلَى الْأَعُوجِيَّاتِ الرَّمَاحُ الْمَدَاعِسُ³

* * *

1 في الديوان : « تَصَكُّ الْعَدَى » .

العدى : الأعداء . والفتو : جمع الفتى ، وهو الشاب البين الفتوة . ومساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب . وعوف ومقاعس : أسماء .

2 في الديوان : « فلا جسمه » .

بكل طوال الساعدين ، أي : بكل فتى طوال والشمردل : الفتي القوي الجلد . وغلا جسم الشاب : سَمِنَ واشتدَّ . والأباخس : الأصابع ، يقال : إنه لشديد الأباخس ، وهي لحم العصب .

3 الكريهة : الحرب والشدة . والأعوجيات : المنسوبة إلى أعوج ، وهو فحل تنسب إليه جياذ الخيل ، وقيل : أعوج : اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج . والمداعس : الصم من الرماح .

وقال نهشلُ يرثني أخاه مالِكاً ، وهو المَحْوَلُ¹ : (الوافر)

- | | | |
|---------|---|---|
| 1 | ذَكَرْتُ أُخِي المَحْوَلَ بَعْدَ يَأْسٍ | فَهَا جَ عَلَيَّ ذِكْرَاهُ اشْتِيَاقِي ² |
| 2 | فَلَا أَنْسَى أُخِي مَا دُمْتُ حَيًّا | وَإِخْوَانِي بِأَقْرَبَةِ العَنَاقِ ³ |
| 3 | فَوَارَسْنَا بَدَارَ وَذِي قِسَاءٍ | وَأَيْسَارَ الهَرِيَّةِ والطَّرَاقِ ⁴ |
| 4 | يَجْرُونَ الفِصَالَ إِلَى النَّدَامَى | بَرُوضِ الحَزْنِ مِنْ كَنَفِي أَفَاقِ ⁵ |
| 5 / 144 | وَيُغْلَوْنَ السَّبَاءَ إِذَا لَقُوهُ | بِرُبْعِ الخَيْلِ والشُّوْلِ الحِقَاقِ ⁶ |
- ج

- 1 القصيدة في ديوانه ص 114 - 118 في أربعة وثلاثين بيتاً . وأما المرتضى 226/2 - 228 في اثنين وثلاثين بيتاً .
- 2 هاج : هيج وأثار .
- 3 العناق : منارة عادية مبنية بالحجارة . والأقربة : جمع القرى ، وهو مدفع الماء من الربو إلى الروضة .
- 4 دار : موضع مشهور ومنزل للعرب معمور ، وهو من نواحي البحرين . وقساء : موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة . وأيسار الهريّة والطراق : أسماء مواضع . ولم نجد لها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 5 الفصال : جمع الفصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه . والندامى : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والحزن : الغليظ الخشن من متون الأرض . والكنف : الجانب . وأفاق : موضع في بلاد يربوع .
- 6 السباء في الأصل : شراء الخمر ، وأراد ههنا الخمر نفسها . ويغلون ، أي : يشترونها بثمن غال . والشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي خفّ لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها . والحقاق : الضوامر ، يعني أنهم يبيعون الخيل والإبل ، ويشترون بها الخمر .

- 6 إذا اتصلوا وقالوا يالَ عَرَفٍ
7 أجابك كُلُّ أَرْوَغَ شِمْرِي
8 أناسٌ صالِحُونَ نَشَأَتْ فِيهِمْ
9 مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ وَلَبِثَتْ عَنْهُمْ
10 كَذِي الْأُفِّ إِذْ أَدْلَجْنَ عَنْهُ
11 أَرَى الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيشُ فِيهَا
12 أَعَاذِلْ قَدْ بَقِيتُ بَقَاءَ نَفْسٍ
13 كَأَنَّ الشَّيْبَ والأَحْدَاثَ تَجْرِي
14 فإِذَا الشَّيْبُ يُدْرِكُهُ وَإِذَا
15 فَإِنْ تَكْ لِمَتِّي بِالشَّيْبِ أُمْسَتْ
- 1 وراخوا في المُحَبَّرَةِ الرِّقَاقِ¹
2 رَخِي البَالِ مُنْطَلِقُ الخِنَاقِ²
3 فأودوا بَعْدَ إلفٍ واتَّساقِ³
4 وَلَكِنْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِحَاقِ⁴
5 فَحَنٍّ وَلَا يَتُوقُ إِلَى مَتَاقِ⁵
6 مُوَلِّيَّةً تَهِيًّا لَانْطِلَاقِ⁶
7 وما حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ⁷
8 إِلَى نَفْسِ الْفَتَى فَرَسًا سِبَاقِ⁸
9 يُلَاقِي حَتْفَهُ فِيمَا يُلَاقِي⁹
10 شَمِيطَ اللَّوْنِ وَاضِحَةَ الْمَشَاقِ¹⁰

- 1 المحيرة : الثياب المنقوشة الموشاة .
2 أجابك ، أي : أجاب استغاثتك في البيت السابق . والأروع : الذي يعجبك ويروعك حسنه وجماله . والشمري : المشمر الماضي في الأمور . ورخي البال : إذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء ، والرخاء : سعة العيش . والخناق : القلادة الواقعة على المخرج .
3 أناس صالحون : أراد آباءه وأجداده الذين نشأ بينهم . والإلف : الإلفة والأنس والمحبة . والاتساق : التجمع والانضمام .
4 قوله : مضوا لسبيلهم ، أي : ماتوا . ولبثت عنهم ، أي : بعدهم . ولحاق ، أي : لا بد من أن ألحق بهم .
5 الألاف : جمع ألف وألف ، وهو الأنيس المحب . وأدجن : سرن ليلاً . وأدجن عنه : فارقته . ويتوق : ينزع ويتشوق .
6 نعيش : نفسد ، والعيش : الفساد . تهيأ ، أي : تتهيأ .
7 أعاذل : منادى مرخم أصله أعاذلة .
8 أراد أن الأحداث تجري بسرعة فرسي السباق .
9 أدركه الشيب : علا رأسه . والحنف : الموت والهلاك .
10 اللمة : الشعر المجتمع . والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض والمشاك من الكنان -

- 16 فَقَدْ أَغْدُو بِدَاجِيَةٍ أُرْبِي
17 إِلَيَّ كَأَنَّهُنَّ ظِبَاءٌ قَفَرِ
18 وَقَدْ تَلَّهُو إِلَيَّ مُنْعَمَاتٌ
19 يُرَامِقْنَ الْحِبَالَ بِغَيْرِ وَصْلٍ
20 وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ
21 كَجَلْبِ السَّوءِ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ
- بِهَا الْمَتَطَلَّعَاتِ مِنَ الرِّوَاقِ¹
بِرَهْبَى أَوْ بِبَاعِجَتِي فِتَاقِ²
سَوَاجِي الطَّرْفِ بِالنَّظَرِ الْبِرَاقِ³
وَلَيْسَ وَصَالِ حَبْلِي بِالرِّمَاقِ⁴
وَنَتُّ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقِ⁵
وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لِمَاقِ⁶

= والقطن والشعر : ما خلص منه ، وقيل : هو ما طار وسقط عن المشق .

وفي حاشية أمالي المرتضى 227/2 : « شبه الشعر بالمشاقة ، وهي الكتان غير المغزول » .

1 في الديوان : « أراني بها » .

وفي أمالي المرتضى 227/2 : « الداجية : اللمة السوداء . وأراني : أفاعل ، من المرانة » .

أربي : أبهر . والربو : النفس العالي ، أراد أنه يبهر النساء المتطلعات إليه . ورواق البيت : سماوته ، وهي الشقة التي دون العليا .

2 إلي ، أي : المتطلعات إلي . والقفر : الأرض الخالية من الناس . ورهبي وفتاق : أسماء مواضع . والباعجة من الوادي : حيث ينبعج فيتسع .

3 المنعمات : جمع المنعمة ، وهي الحسنة العيش والغذاء المزفة . أراد أنه يلهو مع الحرائر المترفات . والسواحي : جمع ساجية ، وساجية الطرف : فاترة الطرف ساكنته .

4 يرامقن : يرمقن ، أي : ينظرن . والحبال : حبال الوصل . والرماق : القليل من الشيء . والرماق أيضاً : النفاق .

5 في الأصل المخطوط : « فتن و نت » . وهو تصحيف صوبناه من أمالي المرتضى .

وفي أمالي المرتضى 227/2 : « القين : الحداد . والجعائل : جمع جعالة ، وهي أجرته . وأراد أن القين إذ عدم الجعالة رحل ولم يستقر في مكان » .

وفي اللسان « ذوق » بعد ذكره البيت : « يريد أن القين إذا تأخر عنه أجره فسَدَ حاله مع إخوانه ، فلا يَصِلُ إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه ... وأمر مستذاق ، أي : مجربٌ معلوم » .

6 في أمالي المرتضى 227/2 : « الجلب : الغيم الذي لا مطر فيه . والحوائم : العطاش . ولماق : شيء قليل » .

- 22 / 145 / ج
فَلَا يَبْعَدُ مَضَائِي فِي الْمِيَامِي
وإِشْرَافِي الْعَلَايَةَ وَأَنْصَرَفَاقِي¹
23 وَغَبْرَاءَ الْقَتَامِ جَلَوْتُ عَنْنِي
بِعَجَلِي الطَّرْفِ سَالِمَةَ الْمَاقِي²
24 وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى
سَمِئْتُ النَّصَّ بِالْقُلُصِ الْعِتَاقِ³
25 هَبَّطْتُ السَّيْلَحِينَ وَذَاتَ عِرْقٍ
وَأُورَدْتُ الْمَطْيِيَّ عَلَى حُذَاقِ⁴
26 وَكَمْ قَاسَيْتُ مِنْ سَنَةِ جَمَادٍ
تَعْصُ اللَّحْمَ مَا دُونَ الْعُرَاقِ⁵
27 إِذَا أَفْنَيْتُهَا بُدِّلْتُ أُخْرَى
أَعْدُّ شُهُورَهَا عَدَدَ الْأَوَاقِي⁶
28 فَأَفْنَتْنِي السَّنُونَ وَلَيْسَ تَفْنَى
وَتَعْدَادُ الْأَهْلَةَ وَالْمُحَاقِ⁷
29 وَمَا سَبَقَ الْحَوَادِثَ لَيْثٌ غَابٍ
يَجْرُ لِعَرْسِهِ جَزَرَ الرَّفَاقِ⁸

- 1 في الأصل المخطوط فوق قوله : الميامي : « والموامي » . وهي رواية ثانية .
وفي الديوان : « في الموامي » .
لا يبعد : لا يهلك . والمضاء في الأمر . والموامي : جمع موماة ، وهي الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والعلاية : ما علا من الأرض . والانصفاق : الانصراف .
2 الغبراء : السنة المغيرة الشديدة ، أو الريح تحمل الغبار . والقَتَام : الغبار الأسود . وعجلى الطرف ، أي : ناقة عجلى الطرف . والطرف : العين . ومَاقِي العين : مؤخرها .
3 في الديوان : « سمئت النص » .
النص : السوق والسير الشديد . والقُلُص : جمع قُلُوص ، وهي الفتية من الإبل . والعِتَاق : جمع عتيق وعتيقة ، وهي الكريمة .
4 السيلحون وذات عرق وحذاق : أسماء مواضع . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى .
5 سنة جماد : لا كلاً فيها ولا خصب ولا مطر . والعراق : العظام إذا لم يكن عليها شيء من اللحم .
6 بدلتها ، أي : بدلت سنة أخرى . والأواقي : جمع الواقية ، وهي كل ما وقيت به شيئاً .
7 قوله : وليس تفنى ، أراد أن السنين أفنت عمره وبدلته ، وليس تبدل هي أو تفنى ، من الفناء ، وهو القرب من الموت . والأهلة : جمع هلال ، وهو القمر في الليلتين الأولى والثانية أو في الليالي الثلاث الأولى من بدء الشهر القمري . والمحاق : آخر ثلاث ليالٍ في الشهر إذا أمحق الهلال ، فلم يُرَ . وأراد توالي الشهور .
8 في الديوان : « يجرُّ لمرسه » .
ليث غاب : أسد الغاب . والعرس : الزوجة . والجزر : جمع جزرة ، وهي المباحة للذبح .

- 30 كُمَيْتٌ تَعْجِزُ الحُلَفَاءَ عَنْهُ كَبْغَلِ المَرْجِ حَطٌّ مِنَ الزَّنَاقِ¹
- 31 تُنَازِعُهُ الفَرِيسَةُ أُمُّ شِبْلٍ عَبُوسُ الوَجْهِ فَاحِشَةُ العِنَاقِ²
- 32 وَلَا بَطْلٌ تَفَادَى الحَيْلُ مِنْهُ فِرَارَ الطَّيْرِ مِنْ بَرْدِ بُعَاقِ³
- 33 كَرِيمٌ مِنْ حُزَيْمَةٍ أَوْ تَمِيمٍ أَغْرُ عَلَى مُسَافِعَةٍ مِزَاقِ⁴
- 34 فَذَلِكَ إِنْ تَخَطَّاهُ المَنَايَا فَكَيْفَ يَقِيهِ طُولَ الدَّهْرِ وَاقِ⁵

* * *

1 في الديوان : « تعجز الحلفاء عنه » .

الكميت : الأحمر الذي يخالط حمرة سواد . وأراد الأسد . وكبغل المرج ، أراد امتلاء بطنه كبغل
المرج الذي أطلق في المرج يرعى فامتلاً بطنه . والزناق : جمع زنقة ، وهو ميل في عرقوب الوادي .
2 أم شبل : زوجة الأسد . والشبل : ولدها . والعبوس : العابسة الوجه ، التي قطبت ما بين عينيها .
والعناق : نراها بمعنى العنق ههنا . أراد طويلة العنق .

3 البرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد . والبعاق : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

4 في الديوان : « من حزيمة أو » .

حزيمة وتميم : قبيلتان . والأغر : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون لا عيب فيه .
وكذا الأييض . والمسافعة : المضاربة كالمطاردة . ومسافعة مزاق : سريعة تمزق الثياب من
سرعتها .

5 تخطّاه المنايا : تخطّته . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت . والواقى : الذي يقي من الهلاك والموت .

146 وقال نهشل حين هرب إلى بني سعد بن زيد مناة لما جدعوا أذن / نهيك بن
الحارث بن نهيك¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | سَمَتْ لَكَ حَاجَةً مِنْ حُبِّ سَلْمَى | وَصَحْبُكَ بَيْنَ عَرَوَى وَالطُّوَّاحِ ² |
| 2 | فَبِتُّ كَذِي اللَّذَازَةِ خَالَسَتْهُ | فُرَاتُ الْمَزْجِ عَالِيَةِ الرِّبَاحِ ³ |
| 3 | سَبَّاهَا تَاجِرٌ مِنْ أَذْرِعَاتِ | بِأَغْلَاءِ الْعَطِيَّةِ وَالسَّمَّاحِ ⁴ |
| 4 | وَلَسْتُ بِعَازِفٍ عَنْ ذِكْرِ سَلْمَى | وَقَلْبُكَ عَنْ تُمَاضِيرٍ غَيْرُ صَاحِ ⁵ |
| 5 | تَبَسُّمٍ عَنْ حَصَى بَرْدٍ عِذَابِ | أَغَرَّ كَأَنَّهُ نَوْرُ الْأَقَاجِي ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 88 - 92 في ستة وثلاثين بيتاً .
- 2 سمت لك حاجة : عاودتك . والحاجة : أراد بها الشوق . وسلمى : اسم امرأة . والصحب : الأصحاب . وعروى : ماء لبني أبي بكر بن كلاب ، وقيل : جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، وجبل في ديار خنعم . والطواح : اسم موضع . ولم نجد فيه فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 3 كذي اللذاذة : كصاحب اللذة . وخالسته : خلسته ، أي : استلبته . والفرات : أشد الماء عذوبة . وقوله : فرات المزج ، أراد : حمرة خلطت ومزجت بماء فرات . والرباح : الريح . وقوله : عالية الرباح ، أي : كثيرة الريح .
- 4 سبي الخمر يسببها سبياً وسبأً : حملها من بلد إلى بلد ، وجاء بها من أرض إلى أرض ، فهي سبيّة . وأما إذا اشتريتها لتشربها فتقول : سبأت بالهمز . وأذرعات : موضع بالشام تنسب إليه الخمر . والسماح : التسامح والتساهل ، وبيع السماح بأقل الأثمان .
- 5 العازف عن الحب : المبتعد الذي لا يشتهي . وعازف عن النساء : إذا لم يصب إليهن . وسلمى : اسم امرأة . وقوله : ولست بعازف : أراد أنك لم تستطع الابتعاد عن سلمى وذكرها . وتماضر : اسم امرأة .
- 6 تبسم : تفرّ وتتبسم . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها . والعذاب : العذب الطيب . والأغر : الأبيض الأسنان . والنور من الزهر : الأبيض . -

- 6 إذا ما ذُقَّتْهُ عَسَلٌ مُصَفًّى
جَنَّتْهُ النَّحْلُ فِي عِلْمٍ شَنَاحٍ¹
- 7 وَقَدْ قَطَعَتْ تُمَاضِيرُ بَطْنِ قَوٍّ
يَمَانِيَةَ التَّهْجُرِ وَالرَّوَّاحِ²
- 8 كَأَنَّ حُمُولَهَا لَمَّا اسْتَقَلَّتْ
بِذِي الْأَحْزَابِ اسْفَلَ مِنْ نَسَاحِ³
- 9 خَلَايَا زَنْبَرِيٍّ عَابِرَاتِ
عَدَوَّلَى عَامِدَاتِ لِلْقَرَّاحِ⁴
- 10 كَأَنَّ مَنَازِلًا بِالْفَأْوِ مِنْهَا
مِدَادٌ مُعَلِّمٌ يَتْلُوهُ وَاحِي⁵
- 11 وَمَا يَوْمٌ تُحْيِيهِ سُلَيْمَى
بِخَبَرَاءِ الْبَجَادَةِ أَوْ صَبَاحِ⁶
- 12 بِمَسْئُورٍ زِيَارَتُهُ طَوِيلِ
وَلَا نَحْسٍ مِنَ الْأَيَّامِ ضَاحِي⁷
- 13 وَمَا أَدْمَاءُ مُوَلِّفَةِ سَلَامًا
وَسِدْرًا بَيْنَ تَنْهِيَةِ وَرَاحِ⁸

= والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه .

1 ذقته ، أي : ذقت فهاها . والعلم : الجبل . والشناحي : الطويل .

2 تماضر : اسم امرأة . وقو : وادٍ بين اليمامة وهجر . والتهجر : السير في الهاجرة ، وهي نصف النهار حين اشتداد الحر . والرواح : سير العشي .

3 الحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل . واستقلت : ارتحلت . وذو الأحزاب : اسم موضع . ونساح : وادٍ يقسم عارض اليمامة .

4 الخلايا : جمع الخلية ، وهي العظيمة من السفن . والزنبرية : ضرب من السفن ضخمة . والعدولي من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين ، يقال لها : عَدَوَّلَى . والعامدات : القاصدات ، جمع عامدة . والقراح : الأرض القراح ، وهي البارز من الأرض .

5 الفأو : اسم موضع . والمداد : الذي يكتب به ، ومَدَّ الدواة : جعل فيها مداداً . والواحي : الذي يقرأ الوحي ، وهو الكتاب .

6 الخبراء : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجمعه خبرارى . والبجادة : من مياه أبي بكر بن كلاب ، ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر .

7 في الديوان : « بمسئورم زيارته » .

المسؤوم : المضحور ، الذي يدخل الضجر على النفس . والضاحي : الظاهر .

8 الأدماء : الظبية الأدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة . وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والمولفة : التي ألقت السلام . والسلام : شجر أخضر دائماً لا =

- 14 تَضَمَّنْهَا مَسَارِبُ ذِي قِسَاءٍ
15 بِأَحْسَنَ مِنْ تَمَاضِيرَ يَوْمٍ قَامَتْ
16 أَلَا أَبْلَغُ بَنِي قَطْنٍ رَسُولاً
17 / 147 جَ فَمَا فَارَقْتُهُمْ حَتَّى أَظْنُوا
18 وَمَا تُخْلَى لَكُمْ إِبِلِي إِذَا مَا
19 وَلَمْ تَحْمُوا عَلَى نَعَمِ ابْنِ سُورٍ
20 فَمَا لَهُمْ بِمَرْتَعِهِ مُنْدَى
مَكَانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السَّلَاحِ¹
تُودُّعُنَا لِبَيْنٍ فَانْسِرَاحِ²
كَلَامَ أَخٍ يُعَاتِبُ غَيْرَ لَاحِ³
وَبَيِّنَ مِنْ شَوَاكِلِهِمْ نَوَاحِي⁴
رَعَتْ قُطْمَانَ أَوْ كَنَفِي رِكَاحِ⁵
صَوَامَ إِلَى أَذْيِرِعَ فَالْيَاحِ⁶
وَلَا بِحِيَاضِهِ أَذْنَى نَضَاحِ⁷

- = يأكله شيء ، والظباء تلزمه تستظل به ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر . والسدر : شجر النبق ، وهو يكثر في بلاد العرب . وتنهية : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي معجم البلدان : تنهية . وراح : قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء .
1 المسارب : المراعي . وذو قساء : موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة . والنصل : الحديد . ونصل السيف : حديده . والبدن : الدرع من الزرد ، وقيل : هي القصيرة منها .
2 بأحسن من تماضر ، أي : وما أدماء مولفة بأحسن من تماضر ، البيت 13 . وتماضر : اسم امرأة . وأراد أنها أجمل من الظبي . والبين : الفراق . والانسراح : الإسراع في الرحيل .
3 اللاحي : اللائم .
4 أظنوا ، أي : جعلهم يظنون . وبين : أظهر . والشواكل : الجوانب ، الواحدة شاكلة . وأراد ظهر منهم .
5 قطمان : اسم جبل . وركاع : اسم موضع . والأكناف : الجوانب والنواحي ، الواحد كنف .
6 تحموا النعم : تجعلونها حمى لا يقرب . والنعم : الإبل . وصوام : اسم جبل . وأذيرع : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . واللياح : اسم موضع . ولم نجده أيضاً .
7 المرتع : موضع الرتع . ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهائراً . والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والمندى : أن ترعى الإبل قليلاً حول الماء ثم ترد ثانية للشرب ، وهي التندية . والحياض : جمع حوض . والنضاح : فعال من النضح ، وهو الماء المنضوح من الحوض .

- 21 تَشَمَّسُ دُونَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ
22 وَآلُ مُقَاعَسٍ لَمْ يَخْذُلُوهَا
23 وَيَنْصُرُهَا مِنْ الْأَبْنَاءِ جَمْعٌ
24 وَبِإِنِّي الْمَجْدُ حِمَّانُ بْنُ كَعْبٍ
25 وَإِنْ أَدْعُ الْأَجَارِبَ يُنْجِدُونِي
26 أَوْلَيْكَ وَالِدِي وَعَرَفْتُ مِنْهُمْ
27 تُقَادُ وَرَاءَهَا بَيْنَ الشَّمَانِي
28 وَكُلُّ طِمِرَةٍ شَنْجٍ نَسَاها
- 1 بَيْضُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالرَّمَاحِ
2 عَلَى حَرْبٍ أُرِيدَ وَلَا صِلَاحٍ
3 حُمَاةُ الْحَرْبِ مَكْرُوهُوَ النَّطَاحِ
4 وَبِإِنِّي الْمَجْدُ وَكُلُّ بِالنَّجَاحِ
5 بِجَمْعٍ لَا يُهْدَى مِنَ الصِّيَاحِ
6 مَكَانِي غَيْرَ مُؤْتَشَبِ الْمُرَاحِ
7 وَبَصُوءَ كُلِّ سَلْهَبَةٍ وَقَاحِ
8 وَعَجَلَى الشَّدِّ صَادِقَةِ الْمِرَاحِ

1 تَشَمَّسَ دُونَهَا ، أَي : تَمَنَعَهَا وَتَحَمَّيَهَا . وَالْمَشْرِفِيَّةُ : السُّيُوفُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الْمَشَارِفِ ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الْوَاقِعَةُ فِي أَطْرَافِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَالْبَيْضُ : السُّيُوفُ الْبَيْضُ . وَالرَّمَاحُ : جَمْعُ رَمَحٍ . وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بَنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ .

- 2 آلُ مُقَاعَسٍ : بَنُو مُقَاعَسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .
3 قَوْلُهُ : مَكْرُوهُوَ النَّطَاحِ ، أَي : تَكَرَّهُ مَنَاطِحَهُمْ فِي الْحَرْبِ لَشِدَّتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ .
4 الْمَجْدُ : الْكَرَمُ وَحَسَنُ الْفِعَالِ . وَالْمَاجِدُ : الَّذِي يَجْدُ فِي قَوْمِهِ بِحَسَنِ الْفِعَالِ . وَحِمَّانُ : هُوَ حِمَّانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُمْ مِنَ الَّذِينَ بَنَوْا مَجْدَ تَمِيمٍ فِي الْقَدِيمِ .
5 الْأَجَارِبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ . مِنَ الصِّيَاحِ ، أَي : مِنْ شِدَّةِ صِيَاحِهِ . وَالصِّيَاحُ : صَوْتُ الْجَمْعِ إِذَا اشْتَدَّ .
6 وَعَرَفْتُ مِنْهُمْ مَكَانِي : أَرَادَ أَنْ أَبَاةَ صَنَعُوا الْمَجْدَ فَمَكَاتَهُ الْعَظِيمَةَ صَنَعَهَا أَجْدَادُهُ . وَالْمُؤْتَشَبُ : الْمُخْتَلِطُ . وَرَجُلٌ مَأْشُوبُ الْحَسَبِ : غَيْرُ مُحْضٍ . وَالْمِرَاحُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، أَوْ يَرُوحُونَ مِنْهُ . وَأَرَادَ مَكَاتَهُ فِي جَمْعٍ أَوْ نَادِي الْقَوْمِ .
7 الشَّمَانِي : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَلَمْ يَجِدْهُ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَعَاجِمِ الْبُلْدَانِ . وَبَصُوءَ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالسَّلْهَبَةُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَالْوَقَاحُ : الصَّلْبُ . وَأَرَادَ خَفَقَهَا الصَّلْبُ .
8 فِي الدِّيَوَانِ : « شَنْجٌ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

الطَّمْرَةُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ . وَشَنْجُ النِّسَاءِ : مُتَقَبِّضٌ فِيهِ تَوْتِيرٌ . وَالنِّسَاءُ : عَرَقٌ مِنْ مَنْشَقٍ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ ، فَيَسْتَمِرُّ فِي الرَّجْلِ ، وَهِيَ نَسِيَانُ اثْنَانِ . وَإِذَا كَانَ فِي نِسَاءِ الْفَرَسِ بَعْضُ التَّشْنِجِ وَالتَّقَبُّضِ كَانَ أَنْعَتَ ، وَهُوَ فِي الْقَوَائِمِ الصَّافِنِ . وَالشَّدُّ : الْعَدُوُّ السَّرِيعُ . وَالْمِرَاحُ : النَّشَاطُ .

- 29 إذا اضْطَرَبَ الحِزَامُ عَلَى حَشَاهَا 1
 30 وَخَنْذِيذٍ تَصِيدُ الرُّبْدَ عَفْوَاً 2
 31 كَأَنَّ مَجَالَهُنَّ بِبَطْنِ رَهْبَى 3
 32 كَأَنَّ وَرَائِدَ الْمُهْرَاتِ فِيهِمْ 4
 33 كَأَنَّ الشَّاحِجَاتِ بِبَطْنِ رَهْبَى 5
 34 / 148 فَمَنْ يَغْمَلْ إِلَيْنَا قَرْضَ صِدْقٍ ج
 35 يَجِدْهُ حِينَ يَكْشِفُ عَنْ ثَرَاهُ 6
 مِنْ الْأَعْمَالِ مُضْطَرِبَ الْوِشَاحِ 1
 وَقُبَّ الْأَخْدَرِيَّةِ فِي الصَّبَاحِ 2
 إِلَى قُطْمَانَ آثَارِ السَّلَاحِ 3
 جَوَارِي السَّنْدِ مُرْسَلَةَ السَّبَاحِ 4
 لَدَى قَنَاصِهَا بُذْنُ الْأَضَاحِي 5
 عَلَى حِينَ التَّكْشُفِ وَالشَّيَاحِ 6
 كَذُخْرِ السَّمَنِ فِي الْأَدَمِ الصَّحَاحِ 7

- 1 الحزام : للسرّج والرحل . والحشا : البطن . واضطرب الحزام على حشاها ، أراد ضمها وهزالها .
 2 الخنذيذ : الفرس الكريم ، أو الفحل من الخيل . والربد : جمع أربد وربداء . ونعامة ربداء مختلطة السواد ، وقيل : هو أن يكون لونها كله سواداً . والقبّ : جمع أقبّ ، وهو الضامر البطن . والأخدرى : حمار وحشي منسوب إلى أخدر ، وهو فرس كريم كان قد نزا على أتن الوحش فنسب إليه .
 3 المجال : موضع الجولان . وتحاولوا في الحرب : إذا جال بعضهم على بعض ، وكانت بينهم محاولات . ورهبي : خبءاء في الصمان في ديار بني تميم . وقطمان : اسم جبل .
 4 المهرات : جمع مهرة ، وهي ولد الفرس . والسند : بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان . والجواري : جمع جارية . والسباح : جمع سبحة ، وهي القميص من الجلد أو القطن .
 5 الشاحجات : جمع شاحج وشاحجة ، وهو الحمار . والشحيج : صوته . ورهبي : خبءاء في الصمان في ديار بني تميم . والقناص : جمع قانص ، وهو الصائد . والبدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى وينحر في مكة .
 6 القرض : هو كل أمر يتجاوز به الناس فيما بينهم . والتكشف : الانكشاف والانفصاح . والشياح : الحذار والجدّ في كل شيء .
 7 ثراه : نداءه . والأدم : جمع أديم ، وهو الجلد ما كان .

36 وَمَنْ يَعْمَلْ بَغْشًا لَا يَضُرُّنَا وَتَأْخُذُهُ الدَّوَائِرُ بِالْجُنَاحِ¹

* * *

1 الدوائر : التي تدور عليها ، وأراد المصائب والنوازل . والجناح : الأثم ، وقيل : ما تُحْمَلُ من الهم والأذى .

وقال نهشل أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | رَأْنِي ابْنَةَ الْكَلْبِيِّ أَقْصَرَ بَاطِلِي | و كَادَتْ نَدَامِي رَائِدَ الْخَيْلِ تُنْزَفُ ² |
| 2 | وَأَصْبَحَ أَخْدَانِي كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ | حَمَاطُ شَتَاءٍ بَعْدَ نَبْتٍ مُنْصَفٍ ³ |
| 3 | وَقَدْ كُنْتُ بِالْبَيْدِ الْقَلِيلِ أَنْيْسُهَا | أَقُوفُ وَأَمْضِي قَبْلَ مَنْ يَتَقَوَّفُ ⁴ |
| 4 | فَأَصْبَحْتُ مِمَّا يُخْذِثُ الدَّهْرُ لِلْفَتَى | أَقْصُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنْتُ أَعْرِفُ ⁵ |
| 5 | إِذَا مَا رَأْتُ يَوْماً مَطِيَّةً رَاكِبٍ | تُبْصِّرُ مِنْ جِيرَانِهَا أَوْ تُكَوِّفُ ⁶ |
| 6 | تَقُولُ ارْتَحِلْ إِنَّ الْمَكَاسِبَ جَمَّةٌ | فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أَمْرُؤُ اتْعَفُّ ⁷ |
| 7 | وَأَرْجُو عَطَاءَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ | وَيَنْفَعُنِي الْمَالُ الَّذِي أَسْخَفُ ⁸ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 109 - 114 في أربعة وخمسين بيتاً .
- 2 أقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو . والندامي : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الجليس الذي ينادمك . والرائد : الذي يجيء ويذهب . وتنزف ، أي : تنزف دماً .
- 3 الأخدان : جمع خدن ، وهو صاحب الرفيق . والحماط : شجر من نبات جبال السراة . ونبت منصف : ذهب نصفه .
- 4 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والأنيس : الذي يأنس فيها . وأقوف : أمشي متتبعا الآثار . والقائف : الذي يعرف الآثار .
- 5 أقص العلامات : أتتبع أثرها شيئاً بعد شيء . والعلامات : جمع علامة ، وهي المعلم والأثر الذي يستدل به على الطريق .
- 6 المطية : ما يمتطي في الرحلة . وتكوف : تتجمع على نفسها وتتنحي .
- 7 المكاسب : جمع مكسب ، وهو ما يكسب . والجمة : الكثيرة . وأتعف : أعفّ ، من العفة .
- 8 أسخف الرجل : قلّ ماله ورقّ .

- 8 وَأَبْغَضُ إِرْقَاصاً إِلَى رَبِّ دَارِهِ
9 تَحَبَّرَ مَالاً بَعْدَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ
10 كَمَسْتُمْسِكِي بِالْحَبْلِ لَوْلَا اعْتِصَامُهُ
11 يَنَامُ الضُّحَى حَتَّى يَطُولَ رُقَادُهُ
12 / 149 يكونُ على الدِّيوانِ عِبْثاً وَبَاعُهُ
ج
13 وَإِنْ أُنْزِلَ الْخُدَّامُ يَوْماً لِضَيْعَةٍ
14 وَإِنْ أَيْسَهُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَجَابَهُ
15 عَلَى تُكَاتٍ مِنْ وَسَائِدٍ تَحْتَهَا
- لَيْمٌ لَهُ كَتَانَتَانِ وَمِطْرَفٌ¹
كَمَا شَدَّ بِالشَّعْبِ الْإِنَاءُ الْمُكْتَفُ²
إِذَنْ لَتَرَامَاهُ مِنَ الْجَوْلِ نَفْنَفُ³
وَيَقْصُرُ سِتْراً دُونَ مَنْ يَتَضَيَّفُ⁴
قَصِيرٌ كإِبْهَامِ النُّعَاشِيِّ أَجْدَفُ⁵
يُقَالُ لَهُ أَنْزَلَ عَنْ حِمَارِكَ أَقْلَفُ⁶
بِجُرْجِيهِ مَوْشِي الْأَكَارِعِ مُوَكَّفُ⁷
سَرِيرٌ كَأَنْقَاءِ النِّعَامَةِ يَرْجُفُ⁸

- 1 أَرْقَصَ إِرْقَاصاً : رَقَصَ فِي سِرِّهِ . وَالْمِطْرَفُ : رِداء من خَزٍّ مَرَبَعٌ ذُو أَعْلَامٍ . وَالكَتَانَتَانِ : أَلْبَسَةٌ مِنَ الْكَتَانِ .
- 2 تَحَبَّرَ الرَّجُلُ مَالاً : أَصَابَهُ . وَالدَّقَّةُ : الْقَلَّةُ . وَأَرَادَ أَصْبَحَ غَنِيًّا بَعْدَ قَلَّةٍ . وَشَعْبُ الصَّدَعِ فِي الْإِنَاءِ : إِصْلَاحُهُ وَمَلَأَمَتُهُ . وَالشَّعْبُ : الصَّدَعُ الَّذِي يَشْعَبُهُ الشَّعَابُ .
- 3 لَوْلَا اعْتِصَامُهُ ، أَيْ : اعْتِصَامُهُ بِالْحَبْلِ . وَالْإِعْتِصَامُ : الْإِمْتِسَاكُ بِالشَّيْءِ . وَالْجَوْلُ : التَّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَتَرَامَاهُ نَفْنَفٌ : أَرَمَاهُ . وَالنَّفْنَفُ : الْمَفَازَةُ .
- 4 قَصْرُ السِّتْرِ : أَرْخَاهُ . وَمَنْ يَتَضَيَّفُ : مَنْ يَأْتِيهِ ضَيْفًا .
- 5 الدِّيوانُ : مَجْتَمَعُ الصُّحُفِ . وَالْعَبَاءُ : الْحَمْلُ وَالثَّقَلُ . وَالبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ . وَيُقَالُ : قَدْ قَصَرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسْعِهِ . وَالنُّعَاشِيُّ : الْقَصِيرُ أَقْصَرُ مَا يَكُونُ ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ النَّاqصُ الْخَلْقُ . وَالْأَجْدَفُ : الْقَصِيرُ .
- 6 الْأَقْلَفُ : الْبَيِّنُ الْقَلْفُ . وَالْقَلْفُ : قَطْعُ الْقَلْفَةِ وَاقْتِلَاعُ الظَّفَرِ مِنْ أَصْلِهَا .
- 7 أَيْسَهُ بِهِ : صَاحَ بِهِ وَنَادَاهُ . وَمَوْشِي الْأَكَارِعِ ، أَيْ : فِي أَرْجُلِهِ بَيَاضٌ . وَالْأَكَارِعُ : جَمْعُ الْجَمْعِ مِنْ كِرَاعٍ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ . وَالْمُوَكَّفُ : الْمُسْتَلْقِي الْمَائِلُ فِي جَلِيسَتِهِ .
- 8 التُّكَاتُ : جَمْعُ التُّكَاةِ ، وَهِيَ مَا يَتَكَأُ عَلَيْهِ . وَالْوَسَائِدُ : جَمْعُ وَسَادَةٍ . وَالْأَنْقَاءُ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ ، الْوَاحِدُ نَقَا .

- 16 فَلَايَا بَلَايَ مَا يَكْلُمُ ضَيْفَهُ
 17 فَيُعْطِي قَلِيلاً أَوْ يَكُونُ عَطَاؤُهُ
 18 رِصَادَ سَحُوقِ النِّخْلِ يُرْصَدُ حِجَّةٌ
 19 وَإِنَّ لَنَا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ هَاجِمَةً
 20 طَوِيلُ الْقَرَا خَاظِي الْبُضِيعِ كَأَنَّمَا
 21 إِذَا بَيَّتَتْهُ الرِّيحُ يُنْبِي سَقِيطُهَا
 22 يُمَشِّي عَلَيْهَا يَرْفِئِي كَأَنَّهُ
- لِحِينٍ وَلَا يَلُكُ الْمَطِيَّةُ تُعْلَفُ¹
 مَوَاعِدَ بُخْلِ دُونَهَا الْبَابُ يَصْرِفُ²
 وَدُونَ ثَرَاهَا لِيَفُهَا الْمُتَلَيِّفُ³
 يُهْدِدُ فِيهَا ذُو مَنَاكِبَ أَكْلَفُ⁴
 غَذَتْهُ دِيَاثُ وَالْقَصِيلُ الْمَقْطُفُ⁵
 خَبَائِرُهُ كَأَنَّمَا هِيَ قَرَطُفُ⁶
 ظَلِيمٌ بِصَحْرَاءِ الْأَبَاتِمِ أَصْدَفُ⁷

- 1 لأياً بلاي ، أي : بطلاً بعد بطن ، أي : جهداً بعد جهد . والمطية : ما يمتطي من الدواب . وتعلف : يعطي لها العلف .
- 2 أراد أنه بعد جهد ومشقة ، يعطي الشيء القليل لضيافته . أو يؤجل عطاءه ، فيعطيه مواعيد بخل يصرفه بعدها . أراد شحّه وبخله .
- 3 رصده رصداً ورصداً : رقبه . والرزصد : التزقب . ورصاد : فعال من الرصد . والنخلة السحوق : الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني . وثرها : خيرها . والليف : ليف النخل ، القطعة منه ليفة . والمتليف : الكثير الليف .
- 4 الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . ويهدد : يصوت . وذو مناكب ، أي : صاحب مناكب ، والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . والأكلف : الأسفع الخدين ، وأراد فحلاً .
- 5 القرا : الظهر . والخابي : المكتر اللحم . والبضيع : اللحم . ودياف : قرية بالشام تنسب إليه نجائب الإبل . والقصيل : ما اقتطع من الزرع أخضر ، والجمع قصيلان . والمقطف : المقطوف ، أي : المقطوع .
- 6 بيتته الرياح ، أي : هبت عليه ليلاً . وتنبى : تتحافى وتتباعد . والسقيط : الساقط من البرد والندى عليه . والخبائر : جمع خبيرة ، وهي نسيلة الشعر أو الوبر . والقرطف : القطيفة المخملية .
- 7 اليرفني : المنتزع القلب ، واليرفني : الظليم أيضاً . ويمشي عليها ، أي : يمشي . والأصدف : المتداني الفخذين المتباعدين الحافرين في التواء الرسغين .

23	وَنَجْدِيَّةٌ حَوْ كَأَنَّ حَضْرُوعَهَا	أَدَاوَى سَقَاهَا مِنْ بَحْلَامِيدَ مُخْلِفٌ ¹
24	وَجَرْدَاءُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ كَأَنَّهَا	قَنَاءٌ بَرَاهَا مُسْتَجِيدٌ مُثَقَّفٌ ²
25	وَفَتِيَانُ صِدْقٍ مِنْ عَطِيَّةِ رَبَّنَا	بِمِثْلِهِمْ نَابَى الظَّلَامَ وَنَأْنَفُ ³
26	وَجَرْثُومَةٌ مِنْ عِزِّ غَرْفٍ وَمَالِكٍ	يَفَاعٌ إِلَيْهَا نَسْتَفِيدُ وَنُسْلِفُ ⁴
27	وَلَكِنْ لِيَالِينَا بِبُرْقَةٍ بَرْمَلٍ	وَهَضْبٍ شَرُورَى دُونَنَا لَا تَصْدَفُ ⁵
28	لِيَالِي مَالِي غَامِرٌ لِعِيَالِهَا	وَإِذَا أَنَا بَرَأَقُ الْعَشِيَّاتِ أَهْيَفُ ⁶
29 / 150	إِلَيْهَا وَلَكِنْ لَا تَدُومُ خَلِيقَةٌ	لِمَنْ فِي ذِرَاعِيهِ وَشُومٌ وَأَوْقَفُ ⁷

ج

- 1 نَجْدِيَّةٌ : ناقة رعت بنجد . والحَوَّ : لونها ، والحوة : حمرة تضرب إلى السواد . والأداوى : جمع إدَاوة ، وهي إناء من جلد يتخذ للماء . والجلاميد : جمع الجلمود ، وهي الصخرة التي تكون في الماء . والمخلف : المستقي .
- 2 الجرءاء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والصريح : فحل من خيل العرب معروف . والقناة : الرمح . والمثقف : الذي يثقف الرماح . والتثقيف للرماح : أن تسوى بالثقاف ، وهي آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار . والمستجيد : الذي يجيد ويتقن عمله .
- 3 أبى الشيء وأنفه : رفضه .
- 4 في الأصل المخطوط والديوان : « ونثلف » . وهو تصحيف صوبناه .
- 5 جرثومة كل شيء : أصله وجتمعته . والعزَّ : الرفعة والامتناع . وغرف ومالك : أسماء . واليافع : المكان المرتفع . ونستفيد : نكتسب . وسلف يسلف سلوكاً : تقدّم . وأراد السلف ، وهم الجماعة المتقدمون .
- 5 برقة برمل : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وشرورى : موضع في أرض بني تميم . وتصدّف : تعرّض .
- 6 الغامر : الذي يغمرهم ويغطّيهم بفضله . والبراق : الذي يبرق . وبرق الرجل وأبرق : تهدد وأوعد . والأهيف : الرقيق الخصر الضامر البطن .
- 7 الخليقة : الطبيعة والشيمة . والوشوم : جمع وشم ، وهو نقش يحشى كحللاً . والأوقف : جمع الوقف ، وهو السوار . أراد أنها لا تبقى على عهدهما معه وكفى عنها بالوشم والسوار .

- 30 ودَاوِيَّةٌ بَيْنَ الْمِيَاهِ وَبَيْنَهَا
31 قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
32 هِجَانٌ تَبَزُّ الْعُفْرَ فِيءَ ظِلَالِهَا
33 كَأَنِّي عَلَى طَاوِيِ الْحِشَا بَاتَ بَيْنَهُ
34 يَشِيمُ الْبُرُوقُ اللَّامِعَاتِ وَفَوْقَهُ
35 وَمَرَّتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رَجَبِيَّةٌ
36 يَكْفُ بِرَوْقِهِ الْغُصُونُ وَيَنْتَحِي
- مَجَالٌ عَرِيضٌ لِلرِّيَّاحِ وَمَوْقِفٌ¹
بَعِيرَانَةٌ فِيهَا هِبَابٌ وَعَجْرَفٌ²
وَتَذَعُرُ أَسْرَابُ الْقَطَا يَتَصَيَّفُ³
وَبَيْنَ الصَّبَا مِنْ رَمْلٍ خَيْفَقَ أَحْقَفُ⁴
مِنَ الْحَاذِ وَالْأُرْطَى كِنَاسٌ مُجَوَّفٌ⁵
إِذَا مَرَّ صَوْتُ مَرٍّ آخَرُ مُرْدِفٌ⁶
بِظُلْفَيْهِ فِي هَارِ النَّقَا يَتَقَصِّفُ⁷

- 1 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والمجال : الموضع الذي تحول فيه الريح . والجول : التراب والحصى الذي تحول به الريح على وجه الأرض .
- 2 معروفها : ما عرف منها من مواضع . ومنكراتها ، ما درس منها وأضحى غير معروف . والحديث عن الداوية . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والهباب : السرعة والنشاط . وناقاة عجرية : لا تقصد في سيرها من نشاطها .
- 3 الهجان : الناقة البيضاء الكريمة . وكل هجان كريم . وربما جعل الهجان للواحد والتثنية والجمع . وتبز العفر : تغلبها وتسلبها . والعفر : جمع أعفر وعفراء ، وهي التي لونها لون التراب ، وأراد الظباء . والأسراب : جمع سرب . والقطا : ضرب من الطير . ويتصيف : يريح في الصيف .
- 4 الطاوي : الضامر . والحشا : البطن . وخيفق : اسم موضع . والأحقف من الرمل : ما اعوج منه واستطال .
- 5 يشيم البروق ، أي : يراها وينظر إليها . والبروق : جمع برق . والحاذ : جمع حاذة ، وهي شجرة يألفها بقر الوحش . والأرطى : شجر من شجر الرمل ، ينبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والكناس : بيت البقرة الوحشية .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- ليلة رجبية ، نسبة إلى رجب ، وهي الليلة العظيمة التي بهاها الإنسان . والمردف : الذي يلي الصوت الأول ويردده . وأراد أصوات الرياح الشديدة .
- 7 الروق : القرن . وأراد يضرب الغصون بقرنيه . وينتحي بظلفيه ، أي : يميل بهما ويقصد . والظلف : الظفر . وأراد القوائم . والنقا : كتيب الرمل ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . ويتقصف : يتكسر ، والحديث عن ظلفيه .

- 37 كما بَحَثَ الحِيسِيَّ الكِلَابِيَّ مُنْهَلٌ¹ يُثِيرُ الحَصَى دُونَ العُيُونِ وَيَغْرِفُ¹
 38 كَأَنَّ جُمَانًا ضَيَّعَتْهُ سُلُوكُهُ رُضَابُ النَّدَى فِي رَوْقِهِ يَتَزَلَّفُ²
 39 إِذَا نَاطَفُ الْأَرْطَاةِ فَوْقَ جَبِينِهِ تَحْدَرُ جَلَى أَنْجَلُ الْعَيْنِ أَذْلَفُ³
 40 وَأَصْبَحَ مَوْلِيَّ النَّدَى فِي مَرَادِهِ عَلَى ثَمَرِ الْبُرْكَانِ وَالْحَاذِ يَنْطُفُ⁴
 41 فَلَمَّا بَدَتْ فِي مَتْنِهِ الشَّمْسُ غُدْوَةً وَأَقْلَعَ دَجَنُ ذُو هَمَائِمَ أَوْطَفُ⁵
 42 أَظَلَّتْ لَهُ مَسْعُورَةٌ يَبْتَغِي بِهَا لَحُومَ الْهَوَادِي ابْنَا بُرَيْدٍ وَأَعْرِفُ⁶

- 1 هذا البيت والذي يليه من الأصل المخطوط رسماً في الديوان في بيت واحد فصدر الأول جاء صدرأ للبيت في الديوان وعجز البيت الثاني جاء عجزاً للبيت في الديوان علماً بأن الترتيم في الديوان انتقل من رقم 37 إلى 39 ولا نعلم هل هو من وهم الطابع أم من وهم المحقق .
 بحث : حفر . والحسي : الموضع الذي يحفر بقدر ذراع فيظهر الماء . ومنهل ، أي : سقي مرة بعد مرة ، من العلل والنهل ، وهما الشرب الأول والثاني . والعيون : جمع عين ، وهي عين الماء .
 2 الجمان : اللؤلؤ . والسلوك : جمع سلك ، وقوله : ضيَّعته سلوكه ، أي : انفرط سلكها وسقطت منه . ورضاب الندى : قطع الثلج . والندى : الثلج . والروق : القرن . ويتزلف : يدنو منه .
 3 في الديوان : « ناطف الأرطاء » .
 الأرطاء : شجرة يحفر في أصلها الثور ، ليستتر من المطر . وناطف الأرطاء : الماء الذي يقطر قليلاً قليلاً . وتحدّر : تصب . وجلّى : رفع رأسه ناظراً . وأنجل العين : واسعها . والأذلف : القصير الأنف الصغير الأرنبة .
 4 المولي : الذي سقي الولي ، والولي : المطر الذي يأتي بعد المطر . أو هو المطر الذي يأتي بعد الرسمى . والندى : المطر . والبركان : ضرب من شجر الرمل . والحاذ : من شجر الحمض يعظم ومنايته السهل والرمل . وينطف : يقطر .
 5 في متنه ، أي : في ظهره . والغدوة : ما بين الفجر والشروق . والدجن : المطر الكثير . والهماهم : من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهمهم الرعد ، إذا سمعت له دويًا . ودجن أوطف : يحمل الكثير من الماء .
 6 مسعورة ، أي : ناقة مسعورة أو كلبة مسعورة ، كأن بها جنوناً من سرعتها ، كما قيل لها هوجاء . وأظلت له مسعورة ، أي : جعلته في كنفها . والهوادي : المتقدمة السابقة من الوحش . وبريد وأعرف : اسمان .

- 43 سَلُوقِيَّةٌ حُصٌّ كَانَ عُيُونُهَا
 44 تُضَرَّى بِأَذَانِ الْوُحُوشِ فَكُلُّهَا
 45 فَكَّرَ بِرُوقِيهِ كَمِيٍّ مُنَاجِدُ
 46 / 151 فَلَمَّا رَأَى أَرْبَابَهَا قَدْ دَنَوْا لَهُ
 47 أَجَدَّ وَلَمْ يُعَقِّبْ كَمَا انْقَضَ كَوَكَبُ
 48 وَأَصْبَحَ كَالْبَرْقِ الْيَمَانِي وَدُونَهُ
 49 وَلَيْلَةٌ نَجْوَى مُرْجَحِنٌ ظَلَامُهَا
- 1 إذا حُرِّبَتْ جَمْرٌ بِظُلْمَاءٍ مُسْدِفُ¹
 2 حَفِيفٌ كَمَرِيخٍ الْمُنَاضِلِ أَعْجَفُ²
 3 يَخْلُ صُدُورَ الْهَادِيَاتِ وَيَخْصِفُ³
 4 وَأَزْهَفَهَا بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُزْهَفُ⁴
 5 وَذُو الْكَرْبِ يَنْجُو بَعْدَمَا يُتَكْنَفُ⁵
 6 حُقُوفٌ وَأَنْقَاءٌ مِنَ الرَّمْلِ تَعْرِفُ⁶
 7 حَوَامِلُهَا مِنْ خَشْيَةِ الشَّرِّ دَلْفُ⁷

- 1 سلوقية : نسبة إلى سلوق ، وهي أرض باليمن تنسب إليها الكلاب السلوقية . وحصٌّ ، أي : شديدة العدو ، سريعة . وحُرِّبَتْ : أغضبت . والجمر : المتقد من الاحمرار . وجمر مسدف : مضىء يلمع .
- 2 تضرى : تعود الصيد . والوحوش : الصيد . والحفيف : الصوت . والمريخ : سهم له أربع قذذ ، وهو أسرع السهام ذهاباً . والمناضل : المسابق في الرمي . والسهم الأعجف : المهزول .
- 3 كَرَّ بروقيه ، أي : جرى مسرعاً وروقه أمامه . والروق : القرن . والكمي : المتكمي بسلاحه . والمناجد : الشجاع . ويخل : ينفذ قرنه فيها ويطعنها . وإذا نفذت الطعنة فقد خلها . والهاديات : الوحوش المتقدمات . ويخصف ، أي : يردف في طعناته .
- 4 أربابها : أصحابها . وأزهفها الطعنة ، أي : أذناها وهجم بها .
- 5 أجَدَّ : أسرع . ولم يعقب ، أي : لم يرجع . والكرب : الشدة والهم . وتكنفوه من كل جانب ، أي : احتوشوه وصاروا حواليه . وقوله : وذو الكرب ينجو أراد بعدما كان متكناً ، أي : محاطاً .
- 6 برق يمان ، أي : آت من ناحية اليمن . والحقوف : جمع الحقف ، وهو ما اعوج من الرمل واستطال . والأنقاء : جمع النقا ، والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدوبة . وتعرف من العزف . والعزف والعزيف : صوت في الرمل لا يُدري ما هو ، وقيل : هو وقوع بعضه على بعض .
- 7 ليلة نجوى ، أي : يتسار القوم مع بعضهم البعض . وليل مرجحن : ثقيل واسع . والدلف : التي تدلف بحملها ، أي : تنهض به .

- 50 مَخُوفٍ دَوَاهِيهَا يَبِيتُ نَجِيُّهَا
 51 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ سَعِيدٌ بِهِذِهِ
 52 هُدَيْتُ لِمَنْجَى الْقَوْمِ مِنْ غَمَرَاتِهَا
 53 وَقَوْمٌ تَمَنَّوْا بِاطِلَالٍ فَرَدَدَتْهُمْ
 54 إِذَا مَا تَمَنَّوْا مُنِيَّةً كُنْتُ بَيْنَهُمْ
- كَأَنَّ عَمِيداً يَبِينُ ظَهْرِيهِ مُدْنَفٌ¹
 غَدَاةٌ غَدٍ أَوْ مَنْ يُلَامُ وَيُصْلَفُ²
 نَجَاءُ الْمُعَلَّى يَسْتَبِينُ وَيُعْطِفُ³
 وَإِنْ حَرَّفُوا أَنْيَابَهُمْ وَتَلَهَّفُوا⁴
 وَبَيْنَ الْمُنَى مِثْلَ الشَّجَا يُتَحَرَّفُ⁵

* * *

-
- 1 الدواهي : جمع داهية ، وهي المصيبة الفادحة . والنجي : الذي تسارّه ، والجمع الأنجية . والعميد : الذي بلغ المرض مبلغاً شديداً . والمدنف : الذي ثقل عليه المرض .
 2 بهذه ، أي : بهذه الليلة المخوفة . ويصلف : ييغض .
 3 المنجى : الموضع الذي لا يبلغه السيل . والغمرات : الشدائد ، الواحدة غمرة .
 4 حرفوا أنيابهم : أمالوها .
 5 الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه .

وقال نهشل¹ : (الطويل)

- 1 أرقتُ لِبَرْقٍ بِالْعِرَاقِ وَصُحْبَتِي بِحَجَرٍ وَمَا طَيَّاتُ قَوْمِي مِنْ حَجَرٍ²
- 2 وَمِيزٍ كَأَنَّ الرِّيطَ فِي حَجَرَاتِهِ إِذَا انشَقَّ فِي غُرِّ غَوَارِبُهُ زُهْرٍ³
- 3 كَمَا رَمَحَتْ بَلْقَاءُ تَحْمِي فُلُوهَا دَجُوجِيَّةُ الْمُتَنِّينِ وَاضِحَةُ الْخَصْرِ⁴
- 4 شَمُوسٌ أَتَتْهَا الْخَيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِمَرْجٍ فُرَاتِي تَحُومُ عَلَى مُهْرٍ⁵
- 5 فَإِنِّي وَقَوْمِي إِنْ رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ كَذِي الْعَلْقِ آلَى لَا يَنْوُلُ وَلَا يَشْرِي⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 99 - 104 في ستة وخمسين بيتاً .
- 2 أرقت : سهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وحجر : مدينة اليمامة وأمّ قراها . والصحبة : الأصحاب . والطيات : الحاجات ، الواحدة طيّة .
- 3 في الديوان : « كأن الربط » .
- 4 الوميض : لمعان البرق . والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والحجرات : جمع حجرة ، وهي الناحية . والغر : البياض ، جمع أغر . والغوارب : الأعالي ، جمع غارب . والزهر : البيض ، واحدها أزهر .
- 4 رمحت بلقاء : ضربت برجليها . والبلقاء : الفرس البلقاء ، وهي التي في لونها سواد وبياض . والفلوّ : المهر الصغير إذا بلغ السنة ، وفُلِيّ عن أمه ، أي : فطم . ودجوجية المتنين ، أي : شديدة سواد المتنين . وواضحة الخصر ، أي : بيضاء الخصر .
- 5 الشموس : الصعب العسر . والمرج : الأرض ذات الكلاّ ترعى فيها الدواب والخيل . والفراشي : نسبة إلى نهر الفرات .
- 6 العلق : الثوب الكريم النفيس . وآلى : أقسم . ويشري : يبيع . ونال الشيء : حصل عليه . وقوله : لا ينول ، نراه بمعنى لا يعطي ولا يبيع .

- 6 لَوَيْتُ لَهُمْ فِي الصَّدْرِ مِنِّي نَصِيحَةً وَوُدًّا كَمَا تَلَوَى الْيَدَانِ إِلَى النَّحْرِ¹
- 7 أَلَا أَيُّهَذَا الْمُؤْتَلِي إِنْ نَهَشَلَا عَصَوْا قَبْلَ مَا آلَيْتُ مُلْكَ بَنِي نَصْرٍ²
- 8 فَلَمَّا غَلَبْنَا الْمُلْكَ لَا يَقْسِرُونَنَا قَسَطْنَا فَأَقْبَلْنَا مِنَ الْهَيْلِ وَالْبِشْرِ³
- 9 وَصَدَّ ابْنُ ذِي الْقَرْنَيْنِ عَنَّا وَرَهْطُهُ نَسِيرُ بِمَا بَيْنَ الْمَشَارِقِ وَالْقَهْرِ⁴
- 10 وَقَدْ عَلِمْتَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ نَهَشَلَا مَصَالِيْتُ حَلَالُوا الْبُيُوتِ عَلَى الثَّغْرِ⁵
- 11 نُقِيمُ عَلَى دَارِ الْحِفَافِ بُيُوتَنَا وَإِنْ قِيلَ مَرَحَاهَا نُصَبِّحُ أَوْ تَسْرِي⁶
- 12 لَنَا هَضْبَةٌ صَمَاءُ مِنْ رُكْنِ مَالِكٍ وَأَسَدُ كِرَاءٍ لَا تُوزَعُ بِالزَّجْرِ⁷

- 1 لويت لهم ، أي : لقومي . والود : الحب . والنحر : موضع القلادة في الصدر .
- 2 المؤتلي : المقصر . ونهشل : قوم الشاعر . وعصوا الملك : اجتمعوا عليه . والملك : يعني الملك .
- 3 لا يقسروننا ، أي : لا يقهروننا ولا يغلبوننا . وقسطنا : عدلنا . وجاء بالهيل ، أي : بالمال الكثير .
- 4 صدَّ عَنَّا : أعرض خوفاً . وذو القرنين : المنذر الأكبر بن ماء السماء جدَّ النعمان بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يصفرفهما في قرني رأسه فيرسلهما . ورهط الرجل : قومه وعشيرته . والمشارق : جمع مشرق ، ولعله أراد به موضعاً معيناً . والقهر : اسم موضع في بلاد بني جعدة .
- 5 بنو نهشل : رهط الشاعر . والمصاليث : جمع مضلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور ههنا . والثغر : موضع المخافة من العدو . وحلالو البيوت ، أي : يملكون في البيوت على الثغر ، أراد بأسهم وشدتهم .
- 6 في الأصل المخطوط : « تقيم » . ونراه تصحيحاً .
- 7 دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . والمرحى : رحى الحرب والموت . ونصبَّح : تغير في الصباح .
- 8 الصماء من الأرض : الغليظة . والأسد : جمع أسد . وكراء : اسم موضع . وتوزع : تفرق . وأراد أنها لا يفرق شملها بالزجر . وأراد شدتها وهبتها .

- 13 مَدَارِيهِ مَا يُلْقَى بِهِ أَوْ مَضِيعَةٍ
 14 هُمُ الْقَوْمُ يَنْتَوْنَ الْفَعَالَ وَيَنْتَمِي
 15 وَمَنْ عَدَّ مَسْعَةً فَلَا يَكْذِبَنَّهَا
 16 وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ أَنْقَذَتْهُ رِمَاحُنَا
 17 دَعَانَا فَنجَّيْنَاهُ فِي مُشْمَخِرَةٍ
 18 وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ مِنَ الضَّيِّمِ وَالْخَنَا
 19 إِذَا كُنْتُ جَاراً لَامِرِي فَاَرْهَبِ الْخَنَا
- أُخُوهُمْ وَلَا يُغْضُونَ عَيْنًا عَلَى وَتَرٍ¹
 إِلَيْهِمْ مُصَابُ الْمَالِ مِنْ عَنَتِ الدَّهْرِ²
 وَلَا يَكُ كَالْأَعْمَى يَقُولُ وَلَا يَدْرِي³
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْمَوْتُ أَقْرَبَ مِنْ شَيْبٍ⁴
 مَعَادَةٍ جِيرَانٍ تَقْلَصُ بِالْغَفْرِ⁵
 وَجِيرَانٍ أَقْوَامٍ بِمَدْرَجَةِ الدَّهْرِ⁶
 عَلَى عِرْضِهِ إِنَّ الْخَنَا طَرَفُ الْغَدْرِ⁷

- 1 المداري : جمع مدرى ومدراة ، وهو القرن . والمضيعة : مفعلة من الضياع : الاطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع . والوتر : طلب الثأر . وقوله : ما يغضون عيناً على وتر ، أي : لا ينامون عن ثأرهم ، بل يأخذونه .
- 2 الفعال : الفعل الحسن . مصاب المال : الإصابة فيه . ولعله أراد نوازل الدهر بمألمهم . أو تحملهم الديات وغيرها . وعنت الدهر : مشقته وفساده وهلاكه .
- 3 المسعاة : العرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مساعي ، واحداً مسعاة لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أعنوا فيها أنفسهم .
- 4 ومستلحم ، أي : ومستغيث مستلحم ، وهو المدرك الذي غشيه الطلب . أو المستلحم : الذي في ملحمة القتال .
- 5 نجينه من مشمخرة ، أي : من مصيبة كبيرة . وقوله : معادة جيران ، أي : مصيبته التي كان فيها هي معادة جيرانه . تقلص ، أي : تتقلص . وقلص بين الرجلين : خلص بينهما في سبب وقاتل . والغفر : الغفران .
- 6 الجار هنا : المستجير والضيف . والضييم : الظلم ، وضامه حقه : نقصه إيّاه وظلمه . والعدى : الأعداء . والمدرجة : الطريق التي يدرج عليها الناس والدواب والرياح . وأراد بمدرجة الدهر : أنهم عرضة للمصائب والنوازل والمظالم ، لا يدفعون عنهم .
- 7 الجار هنا الذي يجير فينزل الناس في جواره ، فيمنعهم مما يمنع منه أهله . والخنا : القول الفاحش القبيح . يقول : إذا نزل بك ضيف ، فجاورك ، فنزّه لسانك عن عرضه ، فإن سبّ الضيف والوقية فيه ضرب من الغدر .

- 20 وَذُو عَنْ حِمَاهُ مَا عَقَدَتْ حِبَالَهُ
21 وَخَالِي ابْنُ جَوَّاسٍ سَعَى سَعْيَ مَاجِدٍ
22 لَعَمْرِي لَقَدْ أُعْطِيَ ابْنُ ضَمْرَةَ مَالُهُ
23 / 153 قَرَى مَائَةً أَحْمَى لَهَا وَنُفُوسَهَا
ع
24 أَلَا إِنَّ قَوْمِي رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ
25 يَذُودُونَ كَلْبًا بِالرِّمَاحِ وَطَيْئًا
26 أَلَا إِنَّ قَوْمِي لَا يَجِنُّ بُيُوتَهُمْ
- 1 بِحَيْلِكَ وَاسْتُرُهُ بِمَا لَكَ مِنْ سِتْرِ¹
2 فَأَدَى إِلَى حَيِّي قَضَاعَةً مِنْ بَكْرِ²
3 رِفَاقًا مِنَ الْآفَاقِ مُخْتَلِفِي النَّجْرِ³
4 عَلَى حِينٍ لَا يُعْطِي الْكَرِيمُ وَلَا يَقْرِي⁴
5 بِمَا بَيْنَ فُلَجٍ وَالْمَدِينَةِ مِنْ ثَغْرِ⁵
6 وَتَغْلِبَ وَالصَّيْدَ النَّوَاطِرَ مِنْ بَكْرِ⁶
7 مَضِيقٍ مِنَ الْوَادِي إِلَى جَبَلٍ وَغَرٍ⁷

- 1 الحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . يقول : ادفع عن حماه وحوزته ، ما دمت جاراً له ، فإن الجوار عهدٌ وثيق .
- 2 سعى : مشى وقصد . والماجد : الذي أجدت به أمه ، وهو الذي يجد في قومه بحسن الفعال . وأصل الجد : الكرم . وأدى الدين : قضاة .
- 3 الرفاق : جمع رفيق . والنجر : الأصل والحسب . وأراد بقوله : مختلفي النجر ، اختلاف قبائلهم ومواطنهم .
- 4 في الديوان : « أحم » .
- 5 قرى مائة ، أي : أقرأهم وقدم لهم القرى . وأحمى لها : جعل لها حِمَى . وقوله : على حين لا يعطي الكريم ولا يقري ، أي : في وقت صعب حتى الكريم لا يعطي فيه .
- 5 في الديوان : « واكزون » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم به المعنى .
- 6 ركز الرمح : غرزه منتصباً . وركز الرمح كناية عن الاستعداد الدائم للحرب . وفلج : اسم بلد ، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج . وقيل : فلج : وادٍ بين البصرة وحمى ضرية . والثغر : موضع المخافة من العدو .
- 6 يذودون : يدفعون . وكلب وطئى وتغلب : قبائل . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والصيد : جمع أصيد ، وهو السيد العزيز ، لا يلتفت زهواً وتكبراً . والنواظر : جمع ناظر ، وهو المتأمل بعينه .
- 7 لا يجن بيوتهم ، أي : لا يسترها ويخفيها . والمضيق : ما ضاق من الأماكن . والوعر : المكان الحزن ذو الوعرة . والوعورة تكون غلظاً في الجبل . أراد منعتهم وشدتهم وبأسهم ، فهم لا يقيمون في المضائق الوعرة ، يخافون الناس ويهابونهم .

- 27 وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالتَّنَاضُبِ قَوْمَنَا
وَبِتْنَا عَلَى نَارٍ تَحْرَقُ كَالْفَجْرِ¹
- 28 تُضِيءُ عَلَى الْقَوْمِ الْكِرَامِ وَجُوهُهُمْ
طَوَالَ الْهَوَادِي مِنْ وَرَادٍ وَمِنْ شَقَرٍ²
- 29 نَقَائِذُ أَمْثَالِ الْقَنَا أَعْوَجِيَّةٌ
وَجُرْدًا تُدَاوِي بِالْغَرِيضِ وَبِالنَّقْرِ³
- 30 نَعُوذُهَا الْأَقْدَامَ فِي كُلِّ غَمْرَةٍ
وَكِرًا بِأَيْدٍ لَا قِصَارٍ وَلَا عُسْرِ⁴
- 31 وَيَوْمٍ كَأَنَّ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ
وَلَمْ تَكُنْ نَارٌ قِيَامٌ عَلَى الْجَمْرِ⁵
- 32 كَأَنَّ رِمَاحَ الْقَوْمِ فِي غَمْرَاتِهِ
نَوَاشِيطُ فُرَاطٍ نَوَاضِحٌ فِي بئرٍ⁶
- 33 صَبَرْنَا لَهُ حَتَّى يُرِيحَ وَإِنَّمَا
تُفَرِّجُ أَيَّامَ الْكَرْبِهَةِ بِالصَّبْرِ⁷

- 1 التناضب : اسم موضع . ويبدو أنه كان لهم به يوم . ومنعنا قومنا : حميناهم . وتحرق : تتحرق .
- 2 الهوادي : جمع هادٍ ، وهو العنق لأنها تتقدم على البدن ، ولأنها تهدي الجسد . والوارد من الخيل : جمع ورد ، وهو ما بين الكميت والأشقر . والشقر : جمع أشقر .
- 3 النقائذ من الخيل : ما أنقذته من العدو ، وأخذته منهم ، واحدها نقيذة . وأمثال القنا ، أي : تشبه القنا . وأراد أنحلها وأهزلها الحرب أو الرحلة . والقنا : جمع قناة . والأعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العنق والكرم . وتدأوى : تعالج . والدواء ما عولج به الفرس من تضميم وحنذ . والغريض : اللبن الطري . والنقر : الماء .
- 4 نعوذها ، أي : نجعل الإقدام عادة فيها . والحديث عن الخيل . والغمرة : الشدة . والإقدام : الشجاعة . والكر على العدو : الرجوع عليه .
- 5 اصطلى بالنار يصطلي : تسخن بها واستدفأ . وإنما أراد شدة ما يقاسي من فيحها . ضربه مثلاً لشدة الأمور النوازل ، وصبرهم على شدتها وكفاحها .
- 6 غمراته ، أي : غمرات النار ، وأراد نار الحرب . وغمراته : شدائده . والنواشط : جمع ناشط ، وهو الثور الوحشي يخرج من بلد إلى بلد ، أو من أرض إلى أرض . والفراط : جمع فارط ، وهو المتقدم إلى الماء . والنواضح : جمع ناضح ، وهو البعير أو الثور الذي يستقي عليه الماء .
- 7 يريح ، أي : يدخل في الرواح . والكرية : النازلة والشدة في الحرب .

34	وَنَحْنُ فَلَيْنَا لَابْنِ طَيْبَةَ رَأْسَهُ	على مَفْرَقِ الْغَالِي بِأَيْبُضَ ذِي أُثْرٍ ¹
35	وَنَحْنُ خَضْبُنَا لِلخَطِيمِ قَمِيصَهُ	بِدَامِيَّةٍ نَجْلَاءَ مِنْ وَاضِحِ النَّحْرِ ²
36	وَحَيٍّ سَلِيْطٍ قَدْ صَبَّخْنَا وَوَائِلًا	صَبُوحَ مَنَايَا غَيْرَ مَاءٍ وَلَا خَمْرٍ ³
37	وَلَيْلَةَ زَيْدِ الْخَيْلِ نَالَتْ جِيَاذُنَا	مُنَاهَا وَحَظًّا مِنْ أُسَارَى وَمِنْ ثَارٍ ⁴
38	وَنَحْنُ ثَارُنَا مِنْ سُمِّيٍّ وَرَهْطِهِ	وِظَبْيَانٍ مَا فِي حَيٍّ ظَبْيَانٍ مِنْ وَتَرٍ ⁵
39	وَقَاظَ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ وَسُطَ بِيُوتِنَا	وَكِرْشَاءَ فِي الْأَغْلَالِ وَالْحَلَقِ السُّمْرِ ⁶
40 / 154 ج	وَنَحْنُ حَبَسْنَا الْخَيْلَ أَنْ يَتَأَوَّبُوا	على شَجَعَاتٍ وَالْجِيَاذُ بِنَا تَجْرِي ⁷

- 1 في الديوان : « مرق الغالي » .
فلى رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . وبأبيض ، أي : بسيف أبيض . والسيف ذو الأثر : الفرند ، وقيل : هو السيف الذي يعمل له الجن وليس من الأثر .
- 2 خضب القميص : غير لونه بحمرة ، وأراد حمرة دمه . ودامية نجلاء ، أي : بطعنة دامية نجلاء .
وطعنة نجلاء : نافذة واسعة تنتظم الشقين . والنحر : موضع القلادة .
- 3 صبحناهم ، أي : أغرنا عليهم صباحاً . والغارة غالباً ما تكون في الصباح . وسليط ووائل : قبيلتان . والصبوح : شرب الغداة .
- 4 هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضى ، له صحبة محمودة ، وثبة في الإسلام ، أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسماه زيد الخير . ومناها ، أي : ما تمناه من نصر .
والأسارى : جمع أسير .
- 5 ثارنا ، أي : أخذنا ثارنا . وسُمي وظبيان : من القبائل العربية . والرهط : العشيرة والأهل .
والوتر : الثار .
- 6 في الديوان : « وكرشا » . وهو تصحيف واضح لا يستقيم به الوزن .
قازظ ابن ذي الجدين ، أي : أقام زمن القيظ وسط بيوتنا ، وأراد أقام أسيراً وقت القيظ .
وكرشاء : هو كرشاء بن المزدلف ، وهو عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . أسره في هذا اليوم المحشر بن أبي بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .
- 7 يتأوبوا ، أي : يرجعوا . والشجعات : جمع شجعة ، وهي الناقة الخفيفة السريعة نقل القوائم .

- 41 حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى أَقْرُوا بِحُكْمِنَا وَأُدِّيَ أَثْقَالُ الْخَمِيسِ إِلَى صَخْرٍ¹
- 42 أَبِي فَارِسُ الْجَوْنَيْنِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ وَيَوْمَ خُفَافٍ سَارَ فِي لَحَبٍ مَجْرٍ²
- 43 وَنَحْنُ رَأَيْنَا بَيْنَ عَمَرٍ وَمَالِكٍ كَمَا شُدَّ أَعْضَادُ الْمَهِيضَةِ بِالْجَبْرِ³
- 44 مَيْيْنٍ ثَلَاثًا بَعْدَمَا انْشَقَّتِ الْعَصَا وَقَدْ أُسْلِمَ الْجَانِي وَأُتْعِبَ ذُو الْوَفْرِ⁴
- 45 وَلَمَّا رَأَى السَّاعُونَ زَلْحًا مَزَلَّةً وَسُدَّ الشَّنَايَا غَيْرَ مُطْلَعٍ وَعَرٍ⁵
- 46 نَهَضْنَا بِأَثْقَالِ الْمَيْيْنِ فَأَصْبَحَتْ عَشِيرَتُنَا مَا مِنْ خَبَالٍ وَلَا كَسِرٍ⁶
- 47 بِعَرَجٍ يُصْمُ الرَّاعِيَيْنِ حَنِينُهُ وَيَجْهَدُ يَوْمَ الْوَرْدِ ثَائِبَةَ الْجَفْرِ⁷

- 1 أقرّوا بحكمنا : اعترفوا به . والأثقال : جمع ثقل ، وهو الحمل الثقيل . والخميس : الجيش . وأراد الغنائم والأعمال .
- 2 خفاف : اسم موضع . ويوم خفاف من أيامهم . واللح : الجلبة والكثرة . وأراد : بجيش ذي أصوات وعدد .
- 3 الأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد . والمهضة : التي كسر عظمها بعد جبور .
- 4 المثين : الإبل . وانشقت العصا : العصا تضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلاً للانفراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصاً إذا انشقت .
- 5 الساعون : جمع ساع ، وهو الذي يسعى في الشيء . ومقام زلح : مثل زلج ، أي : دحض مزلة . والشنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . والمطلع : الجبل . والوعر : المكان الحزن ذو الوعورة .
- 6 نهضنا بأثقال ... ، أي : تحملناها . والأثقال : جمع ثقل ، وهو الحمل الثقيل . والمثين : الإبل . وأراد الإبل التي تدفع في الديات . والخبال : الهلاك ههنا .
- 7 في الديوان :

*.عرج يصمُ الراعيين حنينه *

وهو تصحيف لا معنى له .

العرج من الإبل : ما بين السبعين إلى الثمانين ، وقيل : هو ما بين الثمانين إلى التسعين . ويصم : يصيبهم بالصمم . والحنين : صوت الإبل والنوق إذا اشتاقت إلى أولادها . والناقعة تحن في إثر ولدها حنيناً : تطرب مع صوت . ويجهد : يتعب ، والجهد : التعب والإعياء . والورد : طلب -

- 48 وَمِنَّا الَّذِي أَدَّى مِنَ الْمُلْكِ مَازِنًا جَمِيعًا فَجَاحَهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ¹
- 49 وَنَحْنُ حَوَيْنَا بِالْقَنَا يَوْمَ عَانِطٍ طَرِيفًا وَمَوَلاهَا طَرِيفَ بَنِي عَمْرِو²
- 50 وَمَوْلَى تَدَارَكْنَاهُ مِنْ سُوءِ صَرَعَةٍ وَقَدْ قَذَفَتْهُ الْحَرْبُ فِي لُحَجِّ خُضْرِ³
- 51 كَمَا انْتَشَرَ مَغْمُورًا مِنَ الْمَوْتِ سَابِغٍ بِأَسْبَابِ صِدْقٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا بُتْرٍ⁴
- 52 لَنَا هَضْبَةٌ صَمَاءٌ مِنْ صُلْبِ مَالِكٍ وَأُسْدُ فِرَاءٍ لَا تُوزَّعُ بِالزَّجْرِ⁵
- 53 إِذَا نَهَشَلْ ثَابِتٌ إِلَيَّ فَمَا بِنَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ مِنْ فَقْرِ⁶
- 54 يُعَارِضُ أَرْوَاحَ الشَّتَّانِ جَابِرٌ إِذَا أَقْبَلْتُ مِنْ نَحْوِ حَوْرَانَ أَوْ مِصْرٍ⁷
- 55 / 155 وَقَدْ عَلِمْتُ جَمْعُ الْقَبَائِلِ أَنْبِيَا إِذَا مَا رَمَيْتُ الْقَوْمَ أُسْمِعُ ذَا الْوَقْرِ⁸
- ج

= الماء . والجفر : البحر التي لم تبن بالحجارة . وثاب الخوض يثوب ثوباً : امتلأ وقارب ، وثبة الخوض ومثابه : وسطه الذي يثوب إليه الماء .

- 1 مازن : اسم قبيلة . أراد هم الذين أنقذوا مازن ، فنجت من القتل والأسر .
- 2 حوينا : جمعنا الغنائم والنهب . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . ويوم عانط : من أيامهم . ولم نجد له ذكراً فيما بين أيدينا من المصادر . وطريف : اسم قبيلة .
- 3 المولى : الحليف والجار وابن العم . وتداركناه ، أي : أدركناه ولحقناه . والصرعة : الهلكة ههنا . واللحج : جمع لجة ، ولجة البحر : حيث لا يدرك قعره . ولحج خضر ، أي : شديدة السواد .
- 4 انتاش مغموراً : انتشله . والمغمور : الذي غمره بحر الموت . والأسباب : النواحي والوجوه .
- 5 الصماء من الأرض : الغليظة . والأسد : جمع أسد . وفراء : اسم موضع . وتوزَّع : تفرَّق . أراد أنها لا يفرق شملها الزجر . وأراد شدتها وهيبتها .
- 6 ثابت : رجعت .
- 7 الأرواح : جمع ريح . والشتان : أراد الشتاء والصيف فغلب الأول . وحوران : اسم مدينة بالشام .
- 8 جمع القبائل : كبرها والمفاخر منها . والوقر : ثقل السم .

56 بِرَجْمِ قَوَافٍ تُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي الصَّفا وَتُنْزِلُ بَيضَاتِ الْأُنُوقِ مِنَ الْوَكْرِ¹

* * *

1 برجم قواف ، أي : أسمع ذا الوقر برجم قواف ، البيت السابق . والرجم : اللعن والسبّ والشتم . والقوافي : جمع قافية ، وأراد قوافي الشعر . والخبء : المختبئ المستور . والصفاء : العريض الأملس من الصخور . والأنوق : الرحمة ، وفي المثل : أعزّ من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه فلا يكاد يظفر به ، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة .

وقال نهشلُ يرثي كثيرَ بنِ الصَّلْتِ الكِنْدِيِّ ، وكتبْتُها لجوَدَتها ، وهيَ قِطْعَةٌ وَلَمْ أُدْخِلْها في القَصائِدِ لأنَّ شَرْطِي القَصائِدُ ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | حَلَفْتُ فَلَمْ أَفْجُرْ بِحَيْثُ تَرَقَّرْتُ | دِمَاءُ الْهَدَايَا مِنْ مِئْنَى وَثِيرٍ ² |
| 2 | لِنِعَمِ الْفَتَى عَالِي بَنُو الصَّلْتِ نَعَشُهُ | وَأَكْفَانُهُ يَخْفِقْنَ فَوْقَ سَرِيرٍ ³ |
| 3 | كَأَنَّكَ يَا بَنَ الصَّلْتِ لَمْ تَحْمِ مُجْحَرًا | مُضَافًا وَلَمْ تَجْبُرْ فَنَاءً فَقِيرٍ ⁴ |
| 4 | وَلَمْ تَقْضِ حَاجَاتِ الْوُفُودِ وَلَمْ تَقْلُ | لَبِيضٍ مَصَالِيَتٍ ارْحَلُوا بِهِجِيرٍ ⁵ |
| 5 | رَأَى فِي الْمَطَايَا ذَاتَ أَشْعَبَ تَامِكٍ | فَكَاسَتْ بِرَجُلٍ فِي الْمُنَاخِ عَقِيرٍ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 97 - 98 في سبعة أبيات .
- 2 فجر الإنسان يفجر فجراً وفجوراً : انبعث في المعاصي . وترقرقت دماء الهاديات : سالت . والهدايا : النوق التي أهديت للكعبة للنحر . ومنى : اسم موضع بمكة ، وسمي منى ، لأن الكيش مُنِيَّ به ، أي : ذبح . وثير : جبل بمكة .
- 3 عالي نعيه : رفعوا الصوت بنعيه . وعالي بنو الصلت : رفعوه فوق أيديهم . والنعش : سرير الميت ، سمي بذلك لارتفاعه . والأكفان : جمع كفن ، وهو لباس الميت .
- 4 المجحر : الملتجئ إلى جحره . والمضاف : الذي أحاط به الشر . وتجر : تصلح . والفناء : الساحة على باب الدار . وجبر فناء فقير ، أي : أعانه على إصلاح حاله وشأنه .
- 5 الوفود : جمع وفد . والمصاليات : جمع مصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . والبيض : جمع أبيض ، وهو الشريف صاحب الحسب . والمهجير : السير في الهاجرة ، وهو نصف النهار . أراد كرمه وشهامته في قضاء حاجات وأمر من يفد عليه ، وأراد شدته وبأسه في السير بالهاجرة مع الشجعان المصاليات .
- 6 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وذات أشعب ، أي : ذات منكب أشعب ، والشعب : بُعد ما بين المنكبين . والتامك : السنام . الكوس من ذوات الأربع : المشي على ثلاث قوائم . =

- 6 فَظَلَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ تَعْفُو مُنَاحَةً عَلَى سَقَطٍ مِنْ لَحْمِهَا وَبَقِيرٍ¹
- 7 فَلَيْتَ الْمَطَايَا كُنَّ عُرَّيْنِ بَعْدَهُ وَلَمْ تُطَلِّبِ الْحَاجَاتُ بَعْدَ كَثِيرٍ²

* * *

= وكاست تكوس كوساً . وأراد أنه يعقر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث .

- 1 العتاق : جمع العتيق ، وهو الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر . وتعفو ، أي : تعفوه . أي : تطلب فضله وعطاءه . وسَقَطٍ مِنْ لَحْمِهَا ، أي : ما سقط منه .
- 2 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وعُرَّيْنِ : أهملن وتركن عرايا .

156 وقال عمرو بن شأس / بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد
ع ابن ثعلبة بن ذؤدان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار¹ :
(الكامل)

- 1 لا هُم رَبَّ النَّاسِ إِنْ كَذَبَتْ لَيْلَى فَعَرَّ بِثَدْيِهَا تُكُلُ²
- 2 إِنِّي صَرَمْتُهُمْ وَمَا صَرَمُوا لَا بَلْ لِكُلِّ إِخَائِهِمْ دَخَلُ³
- 3 لَيْسَ الْإِخَاءُ إِذَا اتَّبَعْتَ بِأَنْ يُقْصَى الْخَلِيلُ وَيُحْرَمَ السُّؤْلُ⁴

1 هو عمرو بن شأس بن أبي بُلَيٍّ ، واسمه عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن ذؤدان بن أسد بن خزيمه . شاعر مخضرم . أسلم في صدر الإسلام وشهد القادسية ، وهو شيخ . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الجاهليين مع أمية بن حرثان ، وحرث بن مُحَفَّظ ، والكميت بن معروف ، وقال عنه : كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، أكثر أهل طبقته شعراً . كان ذا قدرٍ وشرفٍ ومنزلةٍ في قومه .

« طبقات فحول الشعراء ص 196 ، والشعر والشعراء ص 338 ، والأغاني 196/11 ، ومعجم الشعراء ص 212 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 283/6 . »

2 عَرَّ بِثَدْيِهَا ، أي : أصيب ثديها بالعرّ ، وهو الجرب . والنكل : الموت والهلاك . أراد يا ربَّ إن كذبت ليلى علينا ، فأصب ثديها بالموت والهلاك . ولعله أراد أيضاً نكل مَنْ ترضعه من الأولاد . والنكلي : المرأة الفاقدة لولدها .

3 صرمتهم : قطعت حبل الوصل والمودة معهم . والصرم : القطع والمجر . والإخاء : المواخاة والتأخي . والدخل : الرية والعيب .

4 إذا اتبعت ، أي : اتبعته ، والحديث عن الإخاء . والخليل : الصديق والصاحب ، وأراد الحبيب . ويقصى الخليل : يبعد عن خلّه . والسؤل : السؤال . ويحرم السؤل ، أي : أن يسأل عن خليله .

- 4 فاقطع بلادهم بناجية¹ كالسيف زایل غمده النصل¹
 5 تعدو إذا تلّع النهار كما قطع الجفاجف خاضب هقل²
 6 حمش المشاش عِفَارُهُ لَمَعَ قَرْدٌ كَأَنَّ جِرَانَهُ حَبْلُ³
 7 وكأنا بمخَطٍّ مَنْسِمِهِ مِنْ خَلْفِهِ مِنْ خُفِّهِ نَعْلُ⁴
 8 تهدي الركاب إذا الركابُ عَلَتْ مَوْراً كَأَنَّ جَدِيدَهُ سَحْلُ⁵
 9 فانظر خَلِيلِي هَلْ تَرَى طُعْنًا كالدُّومِ أَوْ أَشْبَاهِهَا الْأَثْلُ⁶
 10 ينظرون من خلل الخدور كما نظرت دوايح أَيْكَةِ كحل⁷

- 1 الناجية : السريعة من الإبل ، من النجاء ، وهي السرعة . وزایل : فارق . والغمد : قراب
 السيف . ونصل السيف : حديده .
 2 تعدو ، أي : ناقتة . وتلّع النهار : ارتفع . والجفاجف : جمع الجفجف ، وهو الغليظ اليابس
 من الأرض . وخاضب ، أي : ظليم خاضب ، وهو الذي قد خضب البقل ساقيه . والهقل :
 الظليم .
 3 المشاش : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين ، الواحدة مشاشة . وحمش المشاش :
 دقيقها ، وحمشت قوائمه : دقت . وعفاره ، ما تعفر من جلده ، وهو الذي خالط بياضه
 سواد . ولمع ، أي : يلمع . والقرد : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه . والجران : باطن
 العنق .
 4 المنسم للبعير كالظفر للإنسان . والخف : من الإبل كالحافر من الخيل .
 5 الركاب : الإبل الرواحل التي يُسار عليها ، واحداً راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . وتهدي
 الركاب ، أي : ناقتة . وتهدي الركاب ، أي : تتقدمهم . والمور : الطريق . وحديده : وجهه .
 والسحل : الحبل الذي على قوة واحدة .
 6 الظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير ، يريد النساء الراحلات في هودجهن .
 والدوم : شجر المُقْل ، وإنما شبه الهودج بالدوم . والأثل : شجر طوال تذهب في السماء .
 7 الخلل : الثقبه الصغيرة تكون في ستر الهودج تنظر منها النساء الراحلات . والخدور : جمع الخدر ،
 وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والأيكَة : الشجر الكثير المثلث . وكحل : عيون كحل .
 والدوايح : جمع دامج . وشجر دامج : مجتمع متداخل بعضه في بعض .

- 11 فِيهِنَّ جَازِيَةٌ إِذَا بَغَمَتْ تَخْشَى السَّبَاعَ غَذا لَهَا طِفْلٌ¹
 12 / نحنُ الذينَ لِحْلَمْنَا فَضْلٌ قَدَمًا وَعِنْدَ حَاطِبِنَا فَضْلٌ²
 13 وَإِذَا نُطَاوِعُ أَمْرٍ سَادَتِنَا لَمْ يُرِدْنَا عَجْزٌ وَلَا بُخْلٌ³
 14 وَلَنَا مِنَ الْأَرْضِيِّينَ رَابِيَةٌ تَعْلُو الْإِكَامَ وَقُوْدُهَا جَزْلٌ⁴
 15 وَلَنَا إِذَا ارْتَحَلَتْ عَشِيرَتُنَا رَحِلٌ وَنَحْنُ لِرَحْلِنَا أَهْلٌ⁵
 16 نَعْلُو بِهِ صَدْرَ الْبَعِيرِ وَلَمْ يُوجَدْ لَنَا فِي قَوْمِنَا كِفْلٌ⁶
 17 وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا أَثْقَالَنَا إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ⁷
 18 وَلَنَا فَوَارِسُ يَرْكُبُونَ لَنَا فِي الرُّوْعِ لَا مِيلٌ وَلَا عُزْلٌ⁸
 19 مُتَقَارِبٌ أَطْنَابٌ دُورِهِمْ زُهْرٌ إِذَا مَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ⁹

- 1 فيهن ، أي : في الخدور . والجازمة : الظبية تختزئ بالرطب عن الماء . على تشبيه المرأة بالظبية .
 وبغمت : صوتت ، والبغام : صوتها . وغذاها ، ربي لها . والطفل : ولدها . والسباع : جمع سبع .
 2 الحلم : العقل والأناة . والفضل : الزيادة . وأراد فضل عقولهم . وقدمًا : قديمًا . وقول فصل ،
 أي : يفصل بين الحق والباطل .
 3 نطاول أمرهم : نطيعهم . ولم يردنا ، أي : لم يسقطنا ويهلكنا .
 4 الرابية : المرتفع من الأرض . والإكامة : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن
 يكون جبلاً . والوقود : الحطب الذي توقد به النار . وحطب جزل : غليظ يابس .
 5 عشيرة الرجل : قومه . والرحل : مركبٌ للبعير والناقة .
 6 الكفل : الذي لا يثبت على دابته ، ولا يحسن الركوب .
 7 الروايا من الإبل : الحوامل للماء ، وأحدثها رواية . أراد بها الرجال الذين يحملون الديات ،
 فجعلهم كروايا الماء . والحمل : حمل أثقال الديات .
 8 الروع : الحرب ههنا . والميل : جمع الأميل ، وهو الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، ولا
 يثبت على ظهور الخيل ، وإنما يميل عن السرج إلى جانب ، ولا يستوي عليه . والعزل : جمع
 أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه .
 9 الأطناب : جمع الطنب ، وهو جبل الخباء والسراقد ونحوهما . وقوله : متقارب الأطناب : كناية-

- 20 الْمُطْعِمُونَ إِذَا النُّجُومُ خَوَتْ
وَأَحَاطَ بِالْمُتَوَحِّدِ الْمَحَلُّ¹
- 21 نَدَعُ الدَّنِيَّةَ أَنْ تَحُلَّ بِنَا
وَنَشُدُّ حِينَ تَعَاوَرَ النَّبَلُ²
- 22 أَمْثَالُهُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِهِمْ
حَسَباً وَكُلُّ أَرْوَمِهِمْ مِثْلُ³
- 23 لَسْنَا نَمُوتُ عَلَى مَضَاجِعِنَا
بِاللَّيْلِ بَلْ أَدَاؤُنَا الْقَتْلُ⁴

* * *

- = عن تكاتفهم وتقاربهم . والزهر : جمع أزهر ، وهو الأبيض ، ويكون الذي لا عيب فيه .
وصرحت : خلصت فليس فيها شيء خصيب . وكحل : اسم علم للسنة المحدبة .
- 1 خوت النجوم وأخوت : سقطت ، ولم تمطر في نوبتها . وأراد الجذب والقحط والشدة . وأراد كرمهم وقت الشدة . والمتوحد المنفرد ، الذي ينزل ناحية . والمحل : الجذب والقحط .
- 2 الدنية : الدنيئة ، وهي النقيصة . وتعاور النبل : تنازع وتداول . وأراد المعركة .
- 3 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . والأروم : الأصل والعدد والكنة .
- 4 المضاجع : جمع مضجع . والأدواء : جمع داء .

وقال عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ¹ : (الطويل)

- 1 مَتَى تَعْرِفِ الْعَيْنَانِ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ
2 عَلَى النَّحْرِ وَالسَّرْبَالِ حَتَّى تَبْلُهُ
3 / 158 خَلِيلِي عَوْجَا الْيَوْمِ نَقْضِ لُبَانَةٍ
ج
4 وَإِنْ تَنْظُرَانِي الْيَوْمَ أَتْبَعُكُمَا غَدًا
5 وَقَدْ زَعَمَا أَنْ قَدْ أَمَلَّ عَلَيْنِهِمَا
- لِللَّيْلِ بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكٍ تَدْمَعَا²
سَجُومٌ وَلَمْ تَجْزَعْ إِلَى الدَّارِ مَجْزَعَا³
وإِلَّا تَعُوجَا الْيَوْمَ لَا نَنْطَلِقُ مَعَا⁴
قِيَادَ الْجَنْيِبِ أَوْ أَذْلٌ وَأَطْوَعَا⁵
ثَوَائِي وَقِيلِي كُلَّمَا ارْتَحَلَا ارْبَعَا⁶

- 1 القصيدة في طبقات فحول الشعراء ص 201 - 202 في سبعة أبيات .
2 الأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخض من آثار الديار . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . وذو معارك : اسم موضع في ديار بني تميم .
3 في الطبقات : « تبَّله رشاشاً » .
النحر : موضع القلادة من الصدر . والسجوم : ما سال من الدمع . والجزع هنا : الحزن الشديد ، وقال : لم تجزع إلى الدار ، ضمن جزع ، معنى حَنٍّ واشتاق . يقول : لم يكن ما أصابه شوقاً إلى نفس الديار وحزناً عليها ، بل كان شوقه وحزنه إلى ساكنيها الذين فارقوها .
4 الخليل : الصديق والصاحب . وعاج بالمكان : عطف عليه ومال ، وأقام فيه قليلاً أو كثيراً .
واللبانة : حاجة النفس التي تهمها .
5 في الطبقات :

* أَذْلٌ قِيَاداً مِنْ جَنْيِبٍ وَأَطْوَعَا *

- نظر الرجل صاحبه وانتظره : أمهله ولم يعجله . والجنيب : الفرس أو الأسير تقوده إلى جنبك ، وكل طائع منقاد جنيب .
6 في الطبقات : « ثوائي وقولي » .
أمل الأمر عليه : طال عليه حتى أبرمه وأضحجه . والثواء : طول الإقامة في المكان . وارتحل :-

- 6 وما لَبِثَةُ فِي الْحَيِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً بِكَافِيكَ عَمَّا قُلْتَ صَيِّفًا وَمَرْبَعًا¹
- 7 فَجُودًا لِلْيَلَى بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمْ وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدُ فَاْمْنَعَا²
- 8 وَمَا زَالَ يُزْجِي حُبُّ لَيْلَى أَمَامَهُ وَلَيْدَيْنِ حَتَّى عُمَرُنَا قَدْ تَسْعَسَعَا³
- 9 تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالْمَطْيِي كَأَنَّهَا قَطَا مِنْهَلٍ أَمَّ الْقَطَاظَ فَلَعَلَعَا⁴
- 10 تَرَاهُنَّ بِالرُّكْبَانِ عَنْ لَيْلَةِ السُّرَى عَوَاسِرَ يَذْعُرْنَ الشُّبُوبَ الْمَوْلَعَا⁵
- 11 إِذَا هَبَطْتُ خَرَقًا عَلَيْهِ غَبَاوَةٌ رَكْضُنَ دِقَاقًا لَبْطُهَا قَدْ تَسَلَّعَا⁶

= وضع الرجل على بعيره وشده لكي يذهب . وربع يربع : انتظر وتأنى .

1 في الطبقات :

وما لَبِثَ فِي الْحَيِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً بِزَائِدٍ مَا قَدْ فَاتَ صَيِّفًا وَمَرْبَعًا
لبث بالمكان : مكث . والصيف : حيث يجتمعون على ماء الحي في القيظ . والمربع : زمن الربيع
حيث يجتمعون في البادية طلباً للكلأ .

2 في الطبقات :

- فجوداً لهندي في الكرامة منكما وإن شئتما أن تمنعا بعدُ فامنعا
بالكرامة منكما ، أي : في إكرامكما لي من أجلها .
- 3 يزجي حُبُّ لَيْلَى : يدفعه برفق . وتسعسع الرجل : إذا كبر وهرم واضطرب وأسنَّ ولا يكون
التسعسع إلا باضطرابٍ مع الكبر ، وقد تسعسع عمره .
- 4 المطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطي . والقطا : ضرب من الطير . والمنهل : مورد الماء . والقطاظ : اسم
موضع . ولم نجله فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولعلع : جبل ، وقيل : لعلع : منزل بين البصرة والكوفة .
- 5 تراهن ، أي : المطي . والركبان : جمع راكب . والسرى : السير في الليل . والعواسر : الذئاب
التي تعسر في عدوها ، وتكسر أذنانها . ويذعرن : يخفن . والشبوب : الشاب القوي من ثيران
الوحش . والمولع : المخطط القوائم .
- 6 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والغباوة : الغبار ، أو شبيهه بالغبرة تكون في السماء .
ولم يذكره اللسان ، بل ذكر الغباء فقد . والدقاق : جمع الدقيق ، وهو الذي لا غلظ فيه ، وأراد
ركضن ركض النحيل الدقيق ، وأراد سرعة جريها . ولبطها : ضرب خفها على الأرض .
وتسلع : تشقق ، وأراد من شدة ضربها الأرض بأرجلها تحسبها قد تشققت .

- 12 وما جَابَةُ الْقَرْنَيْنِ أَذْمَاءُ مُخْرِفٌ
13 بِأُبْعَدَ مِنْ لَيْلَى نَوَالاً فَلَا تَكُنْ
14 بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا
15 إِذَا كَانَتْ الْحَوُّ الطَّوَالُ كَأَنَّمَا
16 نَذُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا
17 وَغَسَّانَ حَتَّى أَسْلَمْتَ سَرَوَاتِنَا
18 وَمِنْ حُجْرٍ قَدْ أَمَكَّتَكُمْ رِمَاحُنَا
19 وَكَائِنَ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُتَوَجِّ
- تَرَعَّى بِذِي نَخْلٍ شِعَاباً وَأَفْرَعَا¹
بِذِكْرَاكَ شَيْئاً لَا يُؤَاتِيكَ مُوَلَعَا²
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا³
كَسَاهَا السَّلَاحُ الْأَرْجُونَ الْمُضْلَعَا⁴
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا⁵
عَدِيّاً وَكَانَ الْمَوْتُ فِي حَيْثُ أَوْقَعَا⁶
وَقَدْ سَارَ حَوَلاً فِي مَعَدٍّ وَأَوْضَعَا⁷
يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرْدِي مُقْنَعَا⁸

- 1 جابة القرنين غير مهموز : الظبية حين بدا قرنهما . والأدماء : الظبية البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . ومخرف : دخلت في الخريف . وترعى : ترعى . والشعاب : جمع شعبة ، والشعبة من الشجر : ما تفرّق من أغصانها . والأفرع : جمع فرع ، وهو الفصن .
- 2 النوال : المنال ، أي : بأبعد منالاً من ليلى .
- 3 البلاء : الجّد والسعي . ويوم أشنع : قبيح صعب . ومعناه إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتال .
- 4 في الخزانة 523/8 : « الحَوُّ » : جمع أحوى ، أراد به الخيل السود قد صبغت بدم الأعداء حتى صارت كالأرجوان .
- الأرجوان : صبغ أحمر ، شبه به الدم .
- 5 نذود : ندفع . وضبعت الرجل : مددت إليه ضبعي للضرب ، أي : تمدّدون أضياعكم إلينا بالسيوف ، وتمدّد أضياعنا إليكم .
- 6 سرواتهم : أشرافهم ، الواحد سري . وأوقع بهم : قاتلهم وبالق في قتالهم . وأوقع : نزل .
- 7 أمكنتكم رماحنا ، أي : مكنتكم منه . والحول : العام . ومعَدٍّ : أبو العرب . وأوضع : أفسد وأثار الفتنة بينهم .
- 8 كائن : معناها معنى كم في الخير والاستفهام ، وفيها لغتان : كأي مثل كعين . وكائن مثل كاعن . والمتوج : الذي يضع التاج على رأسه ، وأراد الملك . ويردي : من الرديان ، وهو أن يضرب فرسه الأرض بجوافره وهو يعدو . ومقنع : يضع القناع على وجهه .

159 / 20 ضَرَبْنَا يَدَيْهِ بِالسُّيُوفِ وَرَأْسَهُ ج

21 بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ حَمِيدٍ إِذَا مَا مَاطِرُ الْمَوْتِ أَقْلَعَا²

* * *

-
- 1 غداة الوغى : وقت الحرب . والوغى : غمغمة الأبطال في حومة الحرب . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل في المعركة . وتكنعت يده : تقبضت وتشنجت ييساً .
- 2 رقيق الشفرتين ، أي : سيف رقيق الشفرتين . والمهند : السيف صنع في الهند . والحميد : الذي يحمده عمله وفعله . وأقلع : كفّ .

وقال عَمْرُو بْنُ شَاسٍ : (الطويل)

- 1 أَتَصْرِمُ لَهُوَ أَمْ تُجِدُّ لَهَا وَصْلاً وما صَرَمْتَ لَهُوَ لِيْذِي خُلَّةٍ حَبْلاً¹
- 2 وما الوَصْلُ مِنْ لَهُوَ يَبَاقٍ جَدِيدُهُ ولا صَائِرٍ إِلَّا الْمَوَاعِيدَ وَالْمَطْلَ²
- 3 أَبَاحَتْ فَلَاةً مِنْ حِمَى الْقَلْبِ لَمْ تَكُنْ أُبَيِّحَتْ عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَلَا كَهْلاً³
- 4 فَإِنْ تَكُ لَهُوَ أَفْصَدْتَكَ فَإِنَّهَا تَرِيْشُ وَتَبْرِيْ لِي إِذَا جِئْتُهَا نَبْلاً⁴
- 5 عَلَى أَنَّنِي لَمْ أَبْلُ قَوْلاً عَلِمْتُهُ لِيْغَانِيَةَ إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ دَخْلاً⁵
- 6 وَرَدَّ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا لِبَيِّنِهِمْ مِّنَّا مُخَيَّسَةً بُزْلاً⁶

- 1 تصرم : تقطع وتهجر . والصرم : القطع . وتجدّ : تشرم وتجد في وصلها . وهو : اسم امرأة .
والخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع . والحبيل : حبيل
المودة والوصل .
- 2 المواعيد : جمع موعد ، وأراد مواعيد وصلها ولقائها الكاذبة . والمطل : الماطلة والتسويق . أراد
أنها تكذب وتمطله بالمواعيد واللقاءات .
- 3 الفلاة : الأرض الواسعة . وأراد مكاناً كبيراً في قلبه . والحمى : المكان الذي يُحمى ولا يُباح . أراد
أنها استباححت مكاناً كبيراً في قلبه لم يُستبح في شبابه ، ولا في كهولته . أراد أن حبها متمكن في قلبه .
- 4 أفصدتك ، أي : قتلتك بسهام عينيها . وتريش : تركب الريش على السهام . وتبري النبل
وتريشها ، أي : تحتها وتصلحها وتعمل لها ريشاً لتصير سهاماً يرمى بها . وأراد سهام عينيها .
- 5 لم أبل : لم أغير . والغانية : المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . والدخل : الفساد والرية .
- 6 الجواري : جمع جارية . وتحملوا : ارتحلوا . والبين : الفراق والبعد . والمخيصة : المذلة بالركوب ،
يعني الرواحل . والبزل : جمع بازل ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي
شبابه وشدة قوته .

- 7 فَتَبَعْتُ عَيْنِيَّ الْحُمُولَ صَبَابَةً
8 رَفَعْنَ غَدَاةَ الْبَيْنِ خَزًّا وَيُمْنَةً
9 عَلَى كُلِّ فِتْلَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ جَسْرَةً
10 وَأَعْيَسَ نَضَاخَ الْمَقْدُ مُفَرَّجٍ
11 تَنَاضُلُ أَيْدِيهَا بِمُسْتَدْرَجِ الْحَصَى
12 / 160 ظُعَائِنِ مِنْ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ كَأَنَّهَا
ع

- 1 الحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل . والصبابة : رقة الشوق والحنين في الهوى .
وعالج : رملة بالبادية .
2 البين : الفراق . والخزّ : الحرير . واليمنة : ضربٌ من برود اليمن . والأكسية : جمع كساء ،
وهو الغطاء . والدبياج : ضرب من الثياب الحريرية . والخمل : القطيفة ذات الخمل . أراد
أنه علقن على هوداجهن هذه الثياب .
3 الفتلاء الذراعين : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين ، فلا يكون بها حازّ ولا ضاغط ولا ناكث .
والجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . وتمرّ : تقتل ، وأراد ذنبها .
والجتل : الكثيف الشعر . والحاذان : ما استقبلك من الفخذين إذا استدبرت الدابة . وذا حصل ،
أي : ذنب مجتمع الشعر ، الواحدة خصلة .
4 الأعيس : البعير الأبيض يخالطه شقرة يسيرة . ونضاخ المقدّ : يريد أن ذفره ينضخ بالعرق من شدة السير .
والمقدّ : موضع الأخدع ، وهو أول ما يعرق من البعير . والمفرج : البعيد المرفقين من إبطه ، وبذلك
توصف كرام الإبل . ويخبّ ، أي : يسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . والحزّان : ما غلظ
من الأرض ، واحدها حزير ، أي : يطاء أغلظ الأرض . واضطلع بحمله ، أي : قوي عليه ونهض به .
5 تناضل ، أي : تتناضل أيديها . وانتضال الإبل : رميها بأيديها في السير . ومستدرج الحصى ،
أي : بطريق مستدرجة حصاه . والريح إذا عصفت استدرجت الحصى ، أي : صيرته إلى أن يدرج
على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء . وعاج البعير عنقه : عطفه وماله . وقوله : وبلت
وبلا : أتعبت بالسير حتى هزلت وصارت تعب لينة .
6 الطعائن : جمع الطعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوداجهن .
وليث : هو ليث بن بكر بن عبد ماة . والدمي : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها =

- 13 هِجَانٌ إِذَا اسْتَيْقَظْنَ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى
 14 رَعَائِبُ يَرْكُضْنَ الْمُرُوطَ كَأَنَّمَا
 15 أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَيْسَ مُنْصِتًا
 16 إِذَا قُلْتَ فاعْلَمْ مَا تَقُولُ وَلَا تَكُنْ
 17 فَلَوْ طُفَّتَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ لَمْ تَجِدْ
 18 أَعَزَّ وَأَمْضَى فِي الصَّبَاحِ فَوَارِسًا
 19 إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حَذْبٌ حَدَابِرٌ
- قَعَدَنَ فَبَاشَرَنَ الْمَسَاوِيكَ وَالْكُحْلَا¹
 يَطَّانُ إِذَا أَعْنَقْنَ فِي جَدَدٍ وَحَلَا²
 وَلَا قَائِلًا إِنْ قَالَ حَقًّا وَلَا عَدْلًا
 كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ الدَّقَّ وَالْجَزَلَا³
 لِقَوْمٍ عَلَى قَوْمِي وَلَوْ كَرُمُوا فَضْلًا⁴
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي أَعْنَتِهَا قُبْلَا⁵
 وَهَبَتْ شِمَالًا حَرْجَفًا تُخْفِرُ الْفَحْلَا⁶

= حمرة كالدّم . ولم يجزین ، أي : لم يفضحن . أراد أنهن كرمات لم يسبين الفضيحة والخزاية لأزواجهن ولأعمامهن .

1 الهجان : البيض الكرام ، وهو أحسن البياض وأعتقه في الإبل والنساء . والمساويك : جمع المساوك ، وهو عود المساوك . وعود المساوك : ما يدلك به الفم من العيدان . أراد أنهن يبيضوات حرات ، فعندما يستيقظن من نومهن صباحاً يلتفتن إلى المساوك والكحل .

2 الرعابيب : جمع الرعوبة ، وهي الممتلئة البدن . والمروط : سرعة المشي والعلو . وأعنقن : أسرعن في مشيهن . والجلد من الرمل : ما استرق منه وانحدر . أراد امتلاء أبدانهن فأقدامهن إذا وطئت الرمل تغوص .
 3 في اللسان « حطب » : « ورجل حاطب ليل : يتكلم بالغث والسمين ، مخلط في كلامه وأمره ، لا يتفقد كلامه ، كالحاطب بالليل الذي يحطب كل رديء وحيد ، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله » .
 وحطب دق : صغير دقيق . وحطب جزل : يابس غليظ .

4 قوله : ولو كرموا ، أي : ولو كانوا كراماً . والفضل هنا الدرجة الرفيعة . أراد مكانتهم وسيادتهم ، فهم يفضلون أصحاب الفضل فضلاً .

5 أمضى ، من الماضي في الأمر . وأراد أمضى غارة في الصباح . وأراد قوتهم وبأسهم . وجالت الخيل في الغارة : جاءت وذهبت . والأعنة : جمع عنان ، وهو سير اللحام . والقبل : جمع أقبل ، وهو الذي أقبلت حدقاته على أنفه من الجهد والتعب .

6 الشول : الناقة قلّ لبنها بعد نتاجها بستة أشهر . والحذب : جمع أحذب وحذاء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحلودبت . والحداير : جمع حدبار ، وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال . وهبت شمالاً ، أي : ربح الشمال الباردة . والحرجف : الباردة =

- 20 رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَتَّبِعُونَنَا نُهِنُ لَهُمْ فِي الْحَجَرَةِ الْمَالِ وَالرَّسَلِ¹
- 21 نَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ لَيْسَ مُزِيلُنَا مُقَاسَاتُنَا فِيهَا الشَّصَائِصَ وَالْأَزْلَا²
- 22 لَنَا السُّورَةُ الْعُلْيَا وَأَوَّلُ شِدَّةٍ إِذَا نَحْنُ لَاقَيْنَا الْفَوَارِسَ وَالرَّجُلَا³
- 23 نَفَيْنَا سُلَيْمًا عَنْ تِهَامَةٍ بَالِقْنَا وَبِالْجُرْدِ يَمَعْلُنَ السَّخَاخَ بِنَا مَعْلَا⁴
- 24 مُضَبَّرَةٌ قُبَّ الْبُطُونِ تَرَى لَهَا مُتُونًا طَوَالًا أَدْمِجَتْ وَشَوَى عَبْلَا⁵
- 25 إِذَا امْتَحِنَتْ بِالْقِدِّ جَاشَتْ وَأَزْبَدَتْ وَإِنْ رَاجَعَتْ تَقْرِيبَهَا نَقَلَتْ نَقْلَا⁶

- الشديدة المبوب من الرياح . وتحفر الفحلا ، أي : تدفعه ليأكل الحفري ، وهو نبت من أردن المراعي .

- 1 ذوي الحاجات : أصحابها ، وأراد المحتاجين منهم . ونهين لهم في الحجره ، أراد شدة الشتاء . والمال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم . والرَّسَل ، سكنها للضرورة : الإبل .
- 2 الحزم : المرتفع من الأرض ، وكنتى بالحزم عن الشرف والعلو والرفعة والمنعة . والحزم أيضاً ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . والشصائص : الشدائد . وشصت معيشتهم شصوصاً ، اشتدت . والأزل : الضيق والشدة .
- 3 السورة العليا : الجدد . والشدة : من قولهم : شدَّ عليه ، إذا حمل عليه وأقدم . وأراد أنهم أول من يشدون على الأعداء . والرجل : الذين يقاتلون على أرجلهم . وقوله : إذا نحن لاقينا ، أي : في الحرب .
- 4 نفينا سليماً : نخيناها وأبعدناها . وسليم : اسم قبيلة . وتهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . ومَعْلَ السَّيْرِ يجعله معلاً : أسرع وعجل . والمعل : السرعة في السير .
- 5 مضيرة ، أي : مجتمعة قوية شديدة . وقب البطون ، أي : ضامرة البطون دقيقة الخصور ، واحدها أقب . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . وأدجمت متونها : عصب خلقها . والعبل الشوى : الفرس الضخم القوائم .
- 6 القدّ : سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ . وامتحننت ، أي : اختبرت بأسواط القدّ . وجاشت : زحرت واضطربت . والتقريب : ضرب من الخبب . والنقل : سرعة نقل القوائم .

- 26 بِكُلِّ فَتًى رَخَو النَّجَادِ سَمِيدَعٍ وَأَشْيَبَ لَمْ يُخْلَقْ جَبَانًا وَلَا وَغَلًا¹
 27 بِأَيْدِيهِمْ سُمْرٌ شِدَادٌ مُتُونُهَا مِنْ الْخَطِّ أَوْ هِنْدِيَّةٌ أُخْدِثَتْ صَقْلًا²
 28 / 161 إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ قِرَاعٍ كَتِيبَةٍ صَرَفْنَا إِلَى أُخْرَى يَكُونُ لَهُمْ شُغْلًا³
 29 وَإِنْ يَأْتِنَا ذُو حَاجَةٍ يُلْفٍ وَسَطْنَا مَجَالِسَ يَنْفِي فَضْلُ أَحْلَامِهَا الْجَهْلًا⁴
 30 تَقُولُ فَرَضَى قَوْلُهَا وَنُعِينُهَا بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَخْطَأَ الْقَائِلُ الْفَصْلًا⁵
 31 مَصَالِيْتُ أَيْسَارٍ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا نَعِفٌ وَنُعْنِي عَنْ عَشِيرَتِنَا الثَّقَلَا⁶
 32 وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا مَهْلًا⁷
 33 ذَرِينِي فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ تَارِكًا بَخِيلًا وَلَا ذَا جَوْدَةٍ مَيِّتًا هَزْلًا⁸

- 1 النجاد : حمائل السيف . ورخو النجاد : ارتخاء نجاد السيف كناية عن طول الرجل . والسמידع : الكريم السيد الجميل الجسم الموطأ الأكشاف الشجاع . والوغل من الرجال : النذل الضعيف الساقط المقصر في الأشياء .
 2 السمر : الرماح المثقفة السمر . والخط : خط حجر . وهي مدينة البحرين اشتهرت برماحها . والهندية ، أي : السيوف الهندية ، وهي السيوف صنعت في الهند . وصقل السيف : جلاه .
 3 القراع والمقارعة : المضاربة بالسيوف ، وقيل : مضاربة القوم في الحرب . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . وفرعنا ، أي : انتهينا ، وأراد قتلنا . وصرفنا ، أي : انصرفنا إلى كتيبة أخرى .
 4 ذو حاجة : صاحبها . ويلفي : يجد . ومجالس القوم : واحدها مجلس . وفضل أحلامها : زيادتها . والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .
 5 نرضى قولها ، أي : نرضى بقولها . وقول فصل : يفصل بين الحق والباطل .
 6 المصاليات : جمع مصلت ، وهو الرجل الماضي في الأمور . والأيسار : جمع اليسر ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويطعمون بالميسر . والصبأ : ريح باردة . وأراد وقت الجذب والشدة . والثقل : الثقل الذي تتحمله العشيرة وقت الشتاء من إطعام . أراد أنهم يكفون عشيرتهم المغارم والقرى وقت الشدة . أراد كرمهم ومروءتهم .
 7 العاذلة : التي تلومه على إنفاقه ماله . وغلت في اللوم : ضيقت وغالت .
 8 ذريني : دعيني واتركيني . وذو جودة : صاحب جودة . والجودة : العطشة . وقد جيد فلان من العطش يجاد جواداً وجودة ، أي : عطش عطشة .

- 34 مَتَى مَا أَصَبْتُ دُنْيَا فَلَسْتُ بِكَائِنٍ عَلَيْهَا وَلَوْ أَكْثَرْتَ عَاذِلَتِي قُفْلًا¹
- 35 وَمَاءٍ بِمَوْمَاةٍ قَلِيلٍ أَنْيْسُهُ كَأَنَّ بِهِ مِنْ لَوْنٍ عَرْمَضِهِ غِسْلًا²
- 36 حَبَسْتُ بِهِ خُوصًا أَضَرَ بَنِيَّهَا سُرَى اللَّيْلِ وَاسْتَفَنَى لَهَا الْبَلَدَ الْمَحَلَا³

* * *

-
- 1 أصاب دنيا ، أي : أصاب مالها وغني . والعاذلة : التي تلومه على إنفاقه ماله . والقفل : البخل . أراد أنه لو أصاب غِنًى في حياته فلن يدوم فيها ولو أكثر عاذلته من اللوم .
- 2 الموماة : الفلاة الواسعة . والعرمض : الخضرة التي تعلو الماء . والغسل : كل ما غسل به الرأس . والغسل ههنا : الخطمي .
- 3 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والني : السمن والشحم . وسرى الليل : سيره .

وقال عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ وكانت له امرأة مِنْ رَهْطِهِ يُقالُ لَهَا أُمُّ حَسَّانَ بنتُ الحارثِ ، وكانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ أُمِّهِ سوداء اسمُهُ عَرَارٌ ، وكانتُ تُعَيِّرُهُ بِهِ ، وتؤذِي عَراراً ويؤذيها وَيَشْتِمُها . فقال فيها عمرو بن شَأْسٍ ، وقال ابن الأعرابي : قال هذه القصيدة في الإسلام وأدرك الإسلام ، وهو شيخ كبير¹ : (الطويل)

- 162 / 1 دِيَارُ ابْنَةِ السَّعْدِيِّ هِنْدٌ تَكَلِّمِي بدافعة الحومانِ والسَّلْحِ مِنْ رَمَمٍ²
ج
2 لَعَمْرُ ابْنَةِ السَّعْدِيِّ إِنِّي لَأَتَقِي خَلَائِقُ تُؤْتِي فِي الثَّرَاءِ فِي الْعَدَمِ³
3 وَقَفْتُ بِهَا وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ أُرْتَجِي إِذَا الْحَبْلُ مِنْ إِحْدَى حَبَائِي أَنْصَرَمَ⁴
4 وَإِنِّي لَمُزِرٍ بِالْمَطِيِّ تَنْقُلِي عَلَيْهِ وَإِيقَاغُ الْمُهَنْدِ بِالْعِصَمِ⁵

1 القصيدة وخبرها في طبقات فحول الشعراء ص 200 في خمسة أبيات ، والأغاني 196/11 - 198 في سبعة عشر بيتاً ، وأما القالي 189/2 في سبعة أبيات ، وشرح الحماسة للتبريزي 149/1 - 150 في ستة أبيات .
2 في الأغاني :

ديار ابنة السعدي هِنْدٌ تَكَلِّمِي بدافعة الحومان فالسفع من رَمَمٍ

الدافعة : التلعة من مسایل الماء تدفع في تلعة أخرى إذا جرى في صبيبٍ وحلورٍ من حَدَبٍ ، فترى له مواضع قد انبسط شيئاً واستدار ، ثم دفع في أخرى أسفل منها . والحومان : موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة . والسلح : ماء السماء في الغدران وحيثما كان . ورَمَم : اسم موضع .

3 في الأغاني : « خلائق تؤبى » .

الخلائق : جمع خليقة ، وهي الطبيعة والشيمة . والثراء : الغنى . والعدم : الفقر .

4 وقفت بها ، أي : بالديار . والحبل : حبل الوصل والمودة . وانصرم : انقطع .

5 مزر بالمطي : مستخفٌ متهاون فيها . والمطي : الإبل تمتطي ، الواحدة مطية . وعليه ، أي : على المطي . والمهند : السيف صنع في الهند . والعصم : القلائد ، الواحدة عصمة . أراد أنه كثير الارتحال كثير الإغارة .

- 5 وَإِنِّي لِأُعْطِي غَثَّهَا وَسَمِينَهَا
6 إِذَا الثَّلْجُ أَضْحَى فِي الدِّيَارِ كَأَنَّهُ
7 حِذَارًا عَلَى مَا كَانَ قَدَمَ وَالِدِي
8 وَأَتْرُكُ نَدْمَانِي يَجُرُّ ثِيَابَهُ
9 وَلَكِنَّهَا مِنْ رِيَّةٍ بَعْدَ رِيَّةٍ
10 مِنْ الْغَالِيَاتِ مِنْ مُدَامٍ كَأَنَّهَا
11 وَإِذْ إِخْوَتِي حَوْلِي وَإِذْ أَنَا شَامِخٌ
- وَأُسْرِي إِذَا مَا اللَّيْلُ ذُو الظُّلْمَةِ أَذْلَهُمْ¹
مَنَاثِرُ مِلْحٍ فِي السُّهُولِ وَفِي الْأَكَمِ²
إِذَا رَوْحَتُهُمْ حَرَجَفَتْ تَطَرُّدُ الصَّرَمِ³
وَأَوْصَالُهُ مِنْ غَيْرِ جُرْحٍ وَلَا سَقَمِ⁴
مُعْتَقَةٍ صَهْبَاءَ رَاوَوْقُهَا رَذَمِ⁵
مَذَابِخُ غَزْلَانٍ يَطِيبُ بِهَا النَّسَمِ⁶
وَإِذْ لَا أَطِيعُ الْعَاذِلَاتِ مِنَ الصَّمَمِ⁷

- 1 الغث : الرديء من كل شيء . والسمين : خلاف المهزول . وأسري ، أي : أسير ليلاً . وادلهم الليل والظلام : كثف واسود .
- 2 المناثر : جمع منثر ، اسم مكان من نثر ينثر . أراد كأن الثلج من كثرتة ملح منشور شبه مساقط الثلج . مَنَاثِرُ المِلْح ههنا . وأراد الجذب والبرد والشدة . والأكم : جمع إكام ، والإكام : جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
- 3 حذاراً على ما قدّم والده . أراد يفعل ذلك محافظة منه على ما صنع والده من الشرف والمجد . وروحته : هبت عليهم . والخرجف : الباردة الشديدة المهبوب من الرياح . والصرم : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .
- 4 الندمان : النديم على الشراب . وقد يراد به الجمع . والأوصال : جمع وصل ، وهو العضو على حدة .
- 5 الريّة : الشرابة ، وأراد الخمر . والمعتقة : الخمر التي عتقت زماناً حتى عتقت . والصهباء : المعصورة من عنب أبيض . والراووق : الذي يروّق فيه ويصفى . ورذم : ممتلئة .
- 6 في الأغاني :
- من العانيات من مُدَامٍ كَأَنَّهَا مَذَابِخُ غَزْلَانٍ يَطِيبُ بِهَا النَّسَمِ
الغاليات : ذات الثمن الغالي ، وأراد جودتها . والغزلان : جمع غزال . وقوله : مَذَابِخُ غَزْلَانٍ ، يريد أنها طيبة الريح ، حتى كأنها مواضع شقّ نوافج المسك .
- 7 العاذلات : جمع عاذلة ، وهي اللوامة . والصمم : انسداد الأذن وثقل السمع .

- 12 أَلَمْ يَأْتِهَا أَنِّي صَحَوْتُ وَأُنْنِي
13 وَأُطْرَقْتُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
14 [أَرَادَتْ عِرَاراً بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ
15 فَإِنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
16 وَإِنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
17 فَإِنْ كُنْتُ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحَّتِي
18 وَإِلَّا فَيَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ
- تَحَلَّمْتُ حَتَّى مَا أَعَارِمُ مَنْ عَرَمٌ¹
مَسَاغاً لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَزَمُ²
عِرَاراً لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمُ³
فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمُ⁴
تُقَاسِيْنَهَا مِنْهُ فَمَا أُمْلِكُ الشِّيمُ⁵
فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمُ⁶
تَيْمَمَ حِمْساً لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتَمُ⁷

- 1 في الأغاني : « وأني تحملت » .
وفي أمالي القالي 189/2 : « قال أبو علي : عَرَمَ الغلام يعرُمُ عَرْمًا ، و غلام عارمٌ ، و غلمان عَرَامٌ وعرمة . وقال ابن الأعرابي : العَرَمُ : وَضَرُ القدر ووسخها . وقال غيره : العرام : العراق من اللحم » .
- 2 الشجاع : الحية الذكر . ومساعاً : مضياً . وأزم : عضّ ، يقال : أزمه يأزمه : إذا عضّه .
- 3 هذا البيت زيادة من جميع المصادر السابقة .
- 4 أرادت عراراً ، أي : زوجته . والهوان : الأذى والذل . وقوله : فقد ظلم ، أي : ظلم نفسه .
- 4 الواضح : الأبيض اللون . والجون : الأسود المشرب حمرة . والعمم : التام الخلق الممتلئ . يصف شدته وقوته لتمام منكبيه واستوائهما .
- 5 الشكيمة : شدة النفس وإبائها وأنفثها . وتقاسينها منه ، أراد ما تقاسي من مكروهه . والشيم : جمع شيمة ، وهي الطبيعة والسجية . أراد شراسته وذرب لسانه .
- 6 قوله : فإن كنت مني ، أي : إن كنت من أهل مودتي وحي وسيرتي . والأدم : جمع أديم ، وهو الجلد المدبوغ تتخذ منه الزقاق والأوعية وغيرها . أما وعاء السمن فيقال له : نحى . وربّ النحي : دهنه بالربّ ، وهو خلاصة الثمر بعد طبخه وعصره . وكانت العرب تدهن وعاء السمن بالربّ ليمنع فساده . يقول لها : إن كنت منّي أو مبقية على عشريني ، فارقني بعرار وأحسني إليه ، وحاذري أن تغضبيه بشيء ، كما تستصلحين وعاء السمن حتى لا يفسد .
- 7 الخمس : ورود الإبل في اليوم الرابع بعد اليوم الذي وردت فيه ، فهي حينئذ ظماء ، فيعجل بها صاحبها إلى شريعة الماء أشدّ عجلة . واليتم : الإبطاء والفتور .

163 / 19 وقد عَلِمْتُ سَعْدُ بَأْنِي عَمِيدُهَا
 قَدِيمًا وَإِنِّي لَسْتُ أَهْضِمُ مَنْ هَضَمْتُ¹
 20 خُزَيْمَةُ رَدَّانِي الْفَعَالُ وَمَعْشَرُ
 قَدِيمًا بَنَوْا لِي سُورَةَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ²

* * *

-
- 1 في الأغاني 197/11 : « يقول : لا أظلم أحداً من قومي وأنهضمه فيطلبني بمثل ذلك ، أي : أرفع نفسي عن هذا » .
- 2 ردَّاني ، أي : ألبسني الرداء . والفعال : الخير ، أي : ألبسني رداء الخير . وسورة المجد : يريد منزلة المجد . والسورة من البناء : ما حسن وطال .

وقال عَمْرُو بْنُ شَاسٍ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | قِفَا تَعْرِفَا بَيْنَ الرَّحَى فَقَرَّاقِرِ | مَنَازِلَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ نَوْفَلٍ ¹ |
| 2 | تَهَادَتَ بِهَا هُوجُ الرِّيحِ كَأَنَّمَا | أَجَلْنَ الَّذِي اسْتَوْدَعْنَ مِنْهَا بِمَنْخَلٍ ² |
| 3 | مَنَازِلُ يُبْكِيْنَ الْفَتَى فَكَأَنَّمَا | تَسْحُ بِغَرْبِي نَاضِحٍ فَوْقَ جَدُولٍ ³ |
| 4 | يَسْحَانِ مَاءَ الْبَيْرِ عَنْ ظَهْرِ شَارِفٍ | بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ وَقَدْ مُوَصَّلٍ ⁴ |
| 5 | كَمَا سَالَ صَفْوَانٌ بِمَاءِ سَحَابَةٍ | عَلَتْ رَصْفًا وَاسْتَكْرَهَتْ كُلَّ مُحْفَلٍ ⁵ |
| 6 | تَرَاءَتْ لَنَا جَنِيَّةٌ فِي مَحَاسِدٍ | وَتَوْبِي حَرِيرٍ فَوْقَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ ⁶ |

- 1 الرحى : اسم موضع . وقراقير : وادٍ ، وقيل : ماء لكلب . والمنازل : جمع منزل ، وأم نوفل : اسم امرأة . وأقوت المنازل : خلت من أهلها .
 - 2 تهادت بها ، أي : بالمنازل . وتهادت : تدافعت . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً ، تقلع البيوت . وأجلن : أزلن عن مكانه . وقوله : الذي استودعن : من الرسوم والآثار الباقية من المنازل . وقوله : بمنخل ، أي : قد نخلت عليها الريح التراب والحصى .
 - 3 تسح : تسيل . والغرب : الدلو المملوءة ماء . والناضح : البعير الذي يُستقى عليه . أراد أن منظر هذه المنازل الخالية من أهلها تبكي الفتى فكأن دموعه تصب من دلو ماء فوق جدول ينضحها بعير .
 - 4 يسحان : يصبان ويسيلان . والشارف : البعير المسن . والقصد : سيور تقصد من جلد فطير غير مدبوغ . وموصل : قد وصل بعضها ببعض .
 - 5 الصفوان : مثني الصفا ، وهو العريض من الحجارة الأملس . والرصف : الحجارة المرصوفة بعضها فوق بعض في مسيل فيجتمع فيها الماء . والمحفل : مجتمع الماء .
 - 6 في الأصل المخطوط : « في مساجد » . وهو تصحيف .
- تراءت : ظهرت وبدت . وجنيّة ، أي : فتاة ، وجعلها جنيّة لجمالها . والمحاسد : جمع بحسدة ، -

- 7 وأَهْلَلْتُ لَمَّا إِنْ عَرَفْتُ بِأَنَّهُ
8 وَحَلَّتْ بِأَرْضِ الْمُنْحَنِ ثُمَّ أَصْعَدَتْ
9 يَحُلُّ بِعِرْقٍ أَوْ يَحُلُّ بِعِرْعَرٍ
10 وَخَرَقٍ كَأَهْدَامِ الْعَبَاءِ قَطَعْتُهُ
11 بِنَاجِيَةٍ وَجَنَاءَ تَسْتَلِبُ الْقَطَا
12 وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي الْجَلَامِيدِ بَعْدَمَا
على الشَّحَطِ طَيْفٌ مِنْ حَبِيبٍ مُؤَمِّلٍ¹
بِعُقْدَةٍ أَوْ حَلَّتْ بِأَرْضِ الْمُكَلَّلِ²
فَفَاءَتْ مَزَارَ الزَّائِرِ الْمُتَدَلِّلِ³
بَعِيدِ النِّيَاطِ بَيْنَ قُفٍّ وَأَرْمَلٍ⁴
أَفَاحِيصُهُ رَجْرِي إِذَا التَّفَتُّ حَلِي⁵
مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُلِيلٍ⁶

= وهو الثوب المصبوغ بالزعفران . والمرط : إزارٌ من خبز له علم ، ويكون من صوف أيضاً .

والمرحل : الموشى ، وهو ضرب من البرود ، وشبه معين كتعيين جذيات الرجل .

1 أهللت : رفعت صوتي وصحت . والشحط : البعد . والطيف : طيف خيال أم نوفل . أراد أنه صاح فرحاً على رغم بعد أم نوفل عنه عندما عرف أن طيفها هو الذي تراءى له .

2 منحنى الوادي : حيث ينعرج منخفضاً عن السند . وأصعد في الأرض أو الوادي : ذهب من حيث يجيء السيل ، ولم يذهب إلى أسفل الوادي . وعقدة : اسم موضع . والمكلل : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 يحلّ : ينزل ، والحلول : النزول . والعرق : وادٍ لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وعرعر : اسم موضع . وفاءت : تحولت . والمزار : مكان الزيارة .

4 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والأهدام : جمع هدم ، وهو الثوب الخلق المرقع ، وقيل : هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه . ونياط المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

5 الناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والوجناء : التامة الخلق ، العظيمة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . وتستلب : تسلب . والأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو موضع بيض القطا ، والقطا : ضرب من الطير . وزجرت الناقة والبعر حتى ثار ومضى .

6 الجلاميد : جمع جلمود ، وهو الصخر ، وهي أيضاً موضع بالحزن حزن بني يربوع من ديار تميم . وفي اللسان « ليل » : « ليلٌ أليلٌ ولائلٌ ومُليلٌ كذلك ، قال : وأظنهم أرادوا بمليل الكثرة ، كأنهم توهّموا ليل ، أي : ضعف ليالي » .

- 13 لَقَطْنَ مِنَ الصَّخْرَاءِ وَالْقَاعِ قُرْزُحًا¹ لَهُ قُبْصٌ كَأَنَّهَا حَبٌّ فَلْفُلٌ¹
 14 إِذَا صَدَرَتْ عَنْ مَنْهَلٍ بَعْدَ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ تَرْدِي بِأَسْمَرَ مُعْمَلٍ²
 15 لَهَا مُقْلَتَا وَحْشِيَّةٍ أَمْ جُوذِرٍ وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ مُقْلَدُ جُلْجُلٍ³
 16 إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ وَتَامِكٍ عَلَى صُلْبِهَا كَأَنَّهُ نَصْبٌ مِجْدَلٍ⁴
 17 وَإِنِّي لِأَشْوِي لِلصَّحَابِ مَطِيطِي إِذَا نَزَلُوا وَحْشًا إِلَى غَيْرِ مَنْزِلٍ⁵
 18 فَبَاتُوا شِبَاعًا يَذْهَبُونَ قَسِيَّهُمْ لَهُمْ مِجْلَدٌ مِنْهَا وَعَلَّقْتُ أَحْبْلِي⁶
 19 وَأَضَحَتْ عَلَى أَعْجَازِ عُوجٍ كَأَنَّهَا قَسِيٌّ سَرَاءٍ قُرْمَتْ لَمْ تُعْطَلِ⁷

- 1 لقطن : أخذن من الأرض . والقاع : الأرض الواسعة المظننة . والقرزح : جمع قرزحة ، وهي شجيرة جعدة لها حب أسود . والقبص : جمع قبصة ، والقبصة اسم ما تناولته بعينه . وأراد حب القرزح الأسود .
 2 صدرت : رجعت . والمنهل : مورد الماء . وتردي : تعدو . وأسمر : صفة لها ولقوائمها . والبعر الأسمر : الأبيض إلى الشبهة . وقائم معمل : مدأب في السير .
 3 المقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . ووحشية : بقرة وحشية . والجوذر : ولد البقرة الوحشية . والأتلع : العنق الطويل . والناهض : المرتفع . والمقلد : موضع القلادة من عنق الناقة . والجلجل : الجرس الصغير الذي في أعناق النوق والدواب .
 4 الحارك : أعلى الكاهل . والغبيط : قتب اليهودج ، وهو مشرف ، شبه الحارك به . والتامك : السنام . والصلب : الظهر . والمجدل : القصر .
 5 المطية : الناقة تمتطى . والوحش : المكان الخالي . أراد أنه كريم يقدم مطيته لأصحابه طعاماً إذا نزلوا أرضاً قفراً موحشة .
 6 باتوا شباعاً ، أراد أصحابه بعد أن شوى لهم مطيته . والقسي : جمع القوس . والمجلد والمجلدة : القطعة من الجلد . والأحبل : جمع الحبل .
 7 وأضحت ، أي : القسي . والأعجاز : جمع عجز ، وعجز القوس : مقبضها . وعوج : ليست بمستقيمة . والسراء : شجر من كبار الشجر ، واحدته سراءة ، ينبت في الجبال وتتخذ منه القسي . وقرم : قشر لحاءها . وعطل القوس : لم يضع لها الوتر ، والعطل : القوس لا وتر لها .

- 20 وَعَرَجَلَةً مِثْلَ السُّيُوفِ رَدَدْتُهَا غَدَاةَ الصَّبَاحِ بِالْكَمِيِّ الْمُجَدَّلِ¹
- 21 وَأَيْسَارِ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ بِذِي أَوْدٍ خَبَشِ الْمَذَاقَةِ مُسْبِلِ²
- 22 حِسَانُ الْوَجُوهِ مَا تُذَمُّ لِحَامُهُمْ إِذَا النَّاسُ حَلُّوا جِرْعَ حَمْضٍ مُجَدَّلِ³
- 23 وَاللَّوْتُ بِرَيْعَانِ الْكَئِيفِ وَزَعَزَعَتْ رُؤُوسَ الْعِضَاهِ مِنْ نَوَافِحِ شَمَالِ⁴
- 24 تَرَى أَثَرَ الْعَافِينَ حَوْلَ جَفَانِهِمْ كَمَا اخْتَلَفَتْ وَرْدًا مَنَاسِمُ هُمَلِ⁵
- 25 عَلَى حَوْضِهَا بِالْحَوْ جَوُّ قَرَاقِرٍ إِذَا رَوَيْتَ مِنْ مَنَهْلٍ لَمْ تَحْوَلِ⁶

- 1 العرجلة : الجماعة من الناس ، وقيل : جماعة الرجال . وغداة الصباح ، أي : وقت الصباح .
والغارة غالباً ما تكون في الصباح . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والكمي المجدل : الذي أحكم نسج دروعه .
- 2 الأيسار : جمع يسر ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويطعمون بالميسر . وفي اللسان « فيد » : « وقال عمرو بن شأس أفدتها : نحرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل إذا مات ، وأفدته أنا ، وأراد بقوله : بذِي أَوْدٍ قدحاً من قداح الميسر ، يقال له : مُسْبِلٌ . ونخيس المتأفة : خفيف التوقان إلى الفوز » .
- 3 اللحام : جمع لحم . لا تدم لسخائهم ، وإن قراهم معدّ حاضر طيب . وحلوا : نزلوا . والجزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . والحمض : النبات الملح الحامض ، يقوم على سوق ولا أصل له . وحمض مجدل : قطعت رؤوس نبتة .
- 4 اللوت : ذهب . والكئيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وزعزعت : حركت وهزّت . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسدر والسلم . والنوافح : جمع نفحة ، وهي ما أصابك من دفعة البرد ، وما كان من الرياح نفخ فهو برد . والشمال : ربيع الشمال الباردة .
- 5 العافون : جمع عافٍ ، وهو طالب المعروف . والجفان : القصاص الضخمة ، الواحدة جفنة . والورد : طلب الماء . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير . والهمل : الإبل المهملة المرسله ترعى بلا راع .
- 6 الحوض : حوض الماء . وقراقر : اسم ماء لكلب . والجو : الأرض . والمنهل : مورد الماء . وتحول ، أي : تحوّل .

- 26 أَلَا تِلْكَ أَخْلَاقُ الْفَتَى قَدْ أَتَيْتُهَا
 27 غَدَاةَ بَنِي عَبْسٍ بِنَا إِذْ تَنَازَلُوا
 28 مِنَ الْحَيِّ إِذْ هَرَّتْ مَعْدُ كَتِيبَةٌ
 29 إِذَا نَزَلْتُ فِي دَارِ حَيِّ بَرْتَهُمْ
 30 / 165 أَقْمَنَا لَهُمْ فِيهَا سَنَابِكَ حَايِلُنَا
 ج
 31 إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَرَى غَيْرَ مُسْلِمٍ
 32 وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَجْدَلَيْنِ وَمَالِكًا
 33 وَقُرْصًا أَزَالَتْهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّمَا
 34 وَحُجْرًا قَتَلْنَا عُنُوءَ فَكَأَنَّمَا
- فَلَا تَسْأَلُونِي وَاسْأَلُوا كُلَّ مُبْتَلِي¹
 بِكُلِّ رَقِيقِ الْحَدِّ لَمْ يَتَفَلَّلِ²
 مُظَاهِرَةٌ نَسَجَ الْحَدِيدِ الْمُسْرَبِلِ³
 وَأَحْمَتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَبْدَى وَمَنْهَلِ⁴
 بِضَرْبٍ يُفْضُ الدَّارِعِينَ مِنْكَلِ⁵
 قَتِيلٍ وَمَجْمُوعِ الْيَدَيْنِ مُسْلَسِلِ⁶
 أَبَا مُنْذِرٍ وَالْجَمْعُ لَمْ يَتَزَيَّلِ⁷
 تَرَامَتْ بِهِ مِنْ حَالِقٍ فَوْقَ مَهْبِلِ⁸
 هَوَى مِنْ حَفَافِي صَعْبَةِ الْمُتَنَزِّلِ⁹

- 1 المبتلي : الذي ابتلي بالشيء .
 2 تنازلوا ، أي : في الحرب والطراد . وتنازلوا : تقابلوا في الحرب . ورقيق الحد ، أراد السيف .
 والفلّ : الثلم في السيف ، وقيل : الكسر والضرب .
 3 هَرَّتْ : كرهت وعافت . ومعدّ : هو معدّ بن عدنان . والكثيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . ومظاهرة :
 مظاهرة . ونسج الحديد ، أراد الدروع المنسوجة . والدروع المسربة : التي سربت ، أي : لبست .
 4 نزلت ، أي : حلت ، وأراد الكثيبة . وبرتهم : أبلتهم . وأحمت ، أي : جعلت عليهم حمى ،
 والحمى : الموضوع فيه الكلاء يحمى من الناس أن يروعوه . والمبدى : خلاف المحضر . والمنهل : مورد الماء .
 5 فيها ، أي : في الحمى . والسنايك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الخيل ، أي :
 فرسانها . والدارعون : جمع دارع ، وهو الفارس الذي لبس الدرع . ويفضّ الدارعين ، أي :
 يفرقهم . وضرب منكّل : مروّع ينكل بأعدائهم .
 6 إلى الليل ، أي : بضرب بقي إلى الليل ، وأراد شدة المعركة وطولها .
 7 الجمع لم يتزّل ، أي : لم يتفرّق .
 8 قرص : اسم رجل . وترامت به الرماح : رمى به بعضها بعضاً . والحالق : المرتفع . والمهبل :
 الهوة الذاهبة في الأرض .
 9 العنوة : القهر والغلبة . والحافة : الناحية . وصعبة المتنزّل : أراد رابية كؤود صعبة النزول . أراد =

- 35 فَمَا أَفْلَحَتْ فِي الْغَزْوِ كِنْدَةُ بَعْدَهَا
 36 سِوَى كَلِمَاتٍ مِنْ أَغَانِيٍّ شَاعِرٍ
 37 وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْفُرَاتِ وَجِزْعِهِ
 38 فَلَمْ أَرِ حَيًّا مِثْلَهُمْ حِينَ أَقْبَلُوا
 39 فَقُلْنَا أَقِيمُوا إِنَّهُ يَوْمَ مَاقُطٍ
 40 بِأَيْدِيهِمْ هِنْدِيَّةٌ تَخْتَلِي الطُّلَى
 41 بِكُلِّ فَتًى يَعْصِي بِكُلِّ مُهَنْدٍ
 42 كَعَجَلِ الْهَحَانِ الْأَدَمِ لَيْسَ بِرُمَحٍ
 1 وَلَا أَدْرَكُوا مِثْقَالَ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ¹
 2 وَقَتْلَى تَمْنَى قَتْلَهَا لَمْ تُقْتَلِ²
 3 عَدِيًّا فَلَمْ يَكْسَرْ بِهِ عُودُ حَرْمَلٍ³
 4 وَلَمْ أَرِ حَيًّا مِثْلَنَا أَهْلَ مَنْزِلٍ⁴
 5 قِيسِيٍّ تَبْذُ الْمُقْرِفِينَ مُعْضَلٍ⁵
 6 كَمَا فَضَّ جَانِي حَنْظَلٍ نَضَرَ حَنْظَلٍ⁶
 7 نَدٍ غَيْرِ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ عَشَجَلٍ⁷
 8 وَلَا شَنْجٍ كَزَّ الْأَنَامِلِ زُمْلٍ⁸

= أنهم قتلوا حَجراً فسقط صريعاً ، كما يهوي من رابية صعبة النزول .

- 1 كندة : اسم قبيلة . ولا أدركوا ، أي : لم يغنموا مثقال حبة خردل . والخردل : ضرب من الحرف ، الواحدة خردلة .
 2 سوى كلمات ، أي : لم يغنموا ويصيبوا سوى كلمات .
 3 الفرات ، أراد نهر الفرات . وجزع الفرات : ناحيته . والحرملة : شجيرات السمسم ، لا يأكله إلا المعزى .
 4 الحمي : القبيلة والعشيرة والقوم .
 5 يوم ماقط : يوم من أيامهم . ولم نجده . والمأقط : المضيق في الحرب . والقسي : جمع القوس . وتبذ : تسبق وتغلب . والمقرفين : جمع مقرف ، والمقرف من الخيل : الهجين ، وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي . وعضَّل عليه أمره تعضيلاً فهو معضَّل : ضيق عليه ، وحال بينه وبين ما يريد .
 6 الهندية : السيوف المصنوعة في الهند . وتختلي : تقطع . والطللى : الأعناق ، الواحدة طلالة . والجاني : الذي يجني الثمر . والحنظل : الشجر المر ، واحده حنظلة . ونضر : نراه هنا بمعنى حب الحنظل . ولم نجد هذا المعنى في اللسان .
 7 المهندس : السيف المصنوع في الهند . والندي : المندي ، أي : الندي بالدم . وقوله : غير مبطان العشيات ، أي : لا يعجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان . والعنجل : العظيم البطن .
 8 العجل : ولد البقرة ، واستعاره للناقة . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . والأدم : جمع آدماء ، والأدماء : الناقة البيضاء . والرمح : الرامح ، الذي =

- 43 وَمَنْ لَا تَكُنْ عَادِيَّةً يُهْتَدَىٰ بِهَا لِوَالِدِهِ يُفَخَّرَ عَلَيْهِ وَيُفْسَلِ¹
- 44 عَزَزْنَا فَمَا لِلْمَجْدِ مِنْ مُتَحَوِّلٍ سِوَىٰ أَهْلِهِ مِنْ آخِرِينَ وَأَوَّلِ²
- 45 وَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا مَعَدًّا بِأَنَّا عَلَى الْهَوْلِ أَهْلُ الرَّكَبِ الْمُتَغَلِّغِلِ³

* * *

= يرمح ، أي : يدفع . والشنج : المتقبض النسا . وكز الأنامل ، أي : أنامله يابسة منقبضة .
والزمل : الضعيف الجبان الرذل .

1 العادية والعادي : المجد القديم . ويهتدى بها ، أي : يُسار على هديها . أراد إرث الآباء العظيم
القديم الذي يسير المرء على منواله . وأفسل فلان على فلان حسبه إذا أرذله .

2 عززنا ، أي : أصبحنا أقوياء أشداء .

3 عليا معدًّا : أعلاها . ومعد : هو معد بن عدنان . والهول : المخافة من الأمر لا يُدرى ما يهجم
عليه . والمتغلغل : المسرع الذي يتغلغل من بلدٍ إلى بلدٍ .

/وقال عمرو بن شأس : (الوافر)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لَاتَ حِينَا | وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ الْقَرِينَا ¹ |
| 2 | تَذَكَّرَ حُبَّهَا لَا الدَّهْرُ فَا ن | وَلَا الْحَاجَاتُ مِنْ لَيْلَى قُضِينَا ² |
| 3 | وَكَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا نُفُوساً | إِذَا لَا قَيْتَهَا لَا يَشْتَفِينَا ³ |
| 4 | وَقَدْ أَبَدَتْ لَهُ لَوْ كَانَ يَصْحُو | عَشِيَّةَ عَاقِلٍ صُرْماً مُبِينَا ⁴ |
| 5 | فَإِنْ صَارَ مَتْنِي أَوْ كَانَ كَوْنٌ | وَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا ⁵ |
| 6 | فَلَا تُمْنِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا | سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا ⁶ |
| 7 | يُطِيعُ وَلَا يُطَاعُ وَلَا يُبَالِي | أَغْثًا كَانَ حَظُّكَ أَمْ سَمِينَا ⁷ |
| 8 | وَيُضْحِي فِي فَنَائِكَ مُجْلَخِداً | كَمَا أَلْقَيْتَ بِالْمَتْنِ الْوَضِينَا ⁸ |

- 1 تذكر لات حينا ، أي : حين لات حين تذكر . والقرين : المقرون مع آخر بجمل . أراد أن الشيب جعل الحبيبة تتركه وتبتعد عنه ، فانقطع حبل المودة الذي يقرن بينهما .
- 2 الفاني : المولّي . والحاجات : جمع حاجة ، وهي الرغبة في النفس . أراد أنه يتذكرها فلا الدهر مولّي ولا حاجاته منها قضيت .
- 3 اشتفى بنفسه ، أي : اختص بالشفاء ، والشفاء : البرء من حبّها .
- 4 يصحو ، أي : يفيق من غفلة حبها . والصرم : القطع والهجran . والمبين : الظاهر الواضح .
- 5 صارمتني : قاطعتني . وقوله : أجدر بالحوادث ، أي : حوادث القطيعة والهجـر .
- 6 تمّني ، أي : تمّني . والمطروق : الذي يُطرق ليلاً . وسرى : سار ليلاً . والمستكين : الخاضع الذليل .
- 7 الغث : الرديء من كل شيء .
- 8 فناء الدار : ساحتها . والمجلخـد : المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتدّ . ومتن البعير : ظهره .
والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يشد به الرجل على البعير .

- 9 إذا اشْتَدَّ الشِّتَاءُ عَلَى أَنْاسٍ
10 أَبْلَى إِنْ بَلَلَتْ بِأَرْيَحِيٍّ
11 يَوْمٌ مَخَارِمًا بِالْقَوْمِ قَصْداً
12 وَخَلَتْ ظَعَائِنًا مِنْ آلِ لَيْلَى
13 جَاجَتْهَا تَشْقُ اللَّجْ عَنْهَا
14 يَوْمٌ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاةً نَخْلٍ
15 / 167 ظَعَائِنٌ لَمْ يَقُمْنَ إِلَى سَبَابِ
ع
16 إِذَا وَضَعْتَ بُرُودَ الْعَصَبِ عَنْهَا
- 1 فَلَا قَدْحًا يُدِرُّ وَلَا لُبُونًا
2 مِنَ الشُّبَّانِ لَا يُضْجِي بَطِينًا
3 وَهَنْ لَغَيْرِهِ لَا يَبْتَغِينَا
4 بِجَنْبِ غَنِيَزَةٍ أَصْلاً سَفِينًا
5 وَيُئِدِّي مَأْوَها خَشْباً دَهِينًا
6 وَيُبْدِيَنَّ الْمُحَاجِرَ وَالْعِيُونَا
7 وَلَمْ يَعْلَمَنَّ مِنْ أَهْلِ مُهِينَا
8 حَسِبْتَ كَشُوحَهَا رَيْطاً مَصُونًا

- 1 اشتد الشتاء ، جاء بالقحط والبرد والشدة . والقحط : قحح الميسر ، وأراد لعب الميسر . وكانوا يلعبون الميسر ويوزعون الجزور على الفقراء . واللبون : ذات اللبن من الشاء والإبل .
- 2 أبلي إن بللت ، أي : تملكي إن ملكتي . وبللت الشيء : ملكته وكان في قبضتي . والأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . والبطين : الذي لا يهيمه إلا بطنه .
- 3 يوم القوم : يقصد بهم . والمخارم : جمع مخرم ، وهو طريق بين جبلين . وقصداً ، أي : قاصداً .
- 4 خلت : حسبت . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوداجهن . وغنيزة : اسم موضع . والأصل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب . والسفين : أراد هذه الظعائن كالسفين ، جمع سفينة ، أي : يحشين مشي السفين .
- 5 جاجتها ، أي : جاجت الظعائن . والجاجت : مجتمع رؤوس عظام الصدر ، وقيل : هي مواصل العظام في الصدر . وأراد صدر السفين على التشبيه . واللج : الأمواج المتلاطمة . والدهين : المدهونة .
- 6 يوم بها ، أي : بالظعائن المشبهة بالسفين . ويوم : بها : يقصد بها . والحدة : جمع حاد ، وهو سائق الإبل . والمحاجر : جمع محجر ، ومحجر العين : ما يبدو من النقاب .
- 7 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . أراد أنهن منعمات لم يذقن الإهانة ولا الشتائم .
- 8 البرود : جمع برد ، وهو ثوب فيه خطوط . والعصب : برد يصبغ غزله ثم ينسج . وقوله : وضعت برود العصب ، أي : خلعتها . والكشع : الخصر ، أو ما بين الجنب والبطن . والريط : جمع ربطة ، وهو الثوب اللين الدقيق . والمصون : الذي وضع في وعائه الذي يصان فيه .

- 17 فَإِنَّا لَيْلٌ مُذْ بُرِئَ اللَّيَالِي
18 فَلَا وَأَبِيكَ مَا يَنْفَكُ مِنَّا
19 وَنَحْنُ إِذَا يُرِيحُ اللَّيْلُ أَمْرًا
20 وَنَعْمَ فَوَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
21 وَمُرْقِصَةٌ مَنَعْنَاهَا إِذَا مَا
22 يُذَكِّرُهَا إِذَا وَهَلَتْ بَنِيهَا
23 إِذَا افْتَرَشَ الْعَوَالِي بِالْعَوَالِي
24 وَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو أَسَدٍ بَأْنَا
- بُرِينَا مِنْ سَرَاةٍ بَنِي أَبِينَا¹
مِنَ السَّادَاتِ حَظٌّ مَا بَقِينَا²
يُهِمُّ النَّاسَ عِصْمَةٌ مَنْ يَلِينَا³
رَأَيْنَا الْخَيْلَ مُمَسَكَةً عَزِينَا⁴
رَأَتْ دُونَ الْمُحَافَظَةِ الْيَقِينَا⁵
وَنَحْمِيهَا كَمَا نَحْمِي بَنِينَا⁶
وَكَانَ الْقَوْمُ فِي الْأَبْدَانِ جُونَا⁷
نُطَاعِنُ بِالرَّمَاكِ إِذَا لُقِينَا⁸

* * *

- 1 بُرِئَ اللَّيَالِي : من البراء ، وهي أول ليلة من الشهر ، وفيها يتبرأ القمر من الشمس . وبرينا : قطعنا . والسراة : جمع سري ، وهو السيد .
- 2 السادات : جمع سيد . وقوله : ما ينفك منا ، أي : ما يزال منا . والحظ : النصيب .
- 3 أراح الليل أمراً : رده . والعصمة : المنع والحفظ .
- 4 الهيجا : الحرب . والخييل ممسكة ، أراد أصحاب الخيل . وعزين : متفرقات ، واحدها عزة ، وأصلها العصبة من الناس .
- 5 المرقصة : الناقة تسير الخبيب . والمحافضة : المواظبة على السير .
- 6 وهلت : فرغت .
- 7 العوالي : جمع عالية ، وهي النصف الأعلى من الرمح . والجون : السود . وأراد من الغبار والعجاج في المعركة . وافترش العوالي : بسطها على الأرض .
- 8 المطاعنة : بالرماح . ولقينا : في المعركة .

وقال عمرو بن شأس : (الوافر)

- | | | |
|---------|---------------------------------------|--|
| 1 | أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ لَيْلَى | أَبَى بِالثَّغْلَبِيَّةِ أَنْ يَرِيْمَا ¹ |
| 2 | أَرْبَ بِهَا مِنَ الْأَرْوَاحِ سَافٍ | فَغَيَّرَ الْمَنَازِلَ وَالرُّسُومَا ² |
| 3 | فَرُدًّا فِيهِ طَرَفُكُمَا تُبِينَا | لِللَّيْلِ مَنْزِلًا أَقْوَى قَدِيمَا ³ |
| 4 | بَوَاقِي أَنْصَرِ وَرَمَادَ دَارٍ | وَسُفْعًا فِي مَنَاقِبِهَا جُثُومَا ⁴ |
| 5 / 168 | وَقَدْ تَغْنَى بِهَا لَيْلَى زَمَانًا | عَرُوبًا تُونِقُ الْمَرْءَ الْحَلِيمَا ⁵ |
| ج | 6 | لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِجِيدِ رِيْمٍ |
| | | وَعَيْنِي جُوْذِرٍ يَقْرُو الصَّرِيمَا ⁶ |

- 1 الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق ، وقبل الخزمية ، وأسفل منها ماء يقال لها الضويجة . ويريم : يبرح ويوزل .
- 2 أرب بها ساف ، أي : دام عليها . والأرواح : جمع ربح . والسافي : ما سفت الريح من التراب . والرسوم : جمع رسم . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وأراد أن الرياح عفت الرسوم وغيرتها .
- 3 فردا فيه ، أي : أعيدا النظر فيه . والحديث عن المنزل . وأقوى : خلا . أراد أن ليلي فارقت المنزل منذ القديم .
- 4 الأبر : جمع البصر ، وهي الحجارة . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة . وأراد حجارة الموقد . والجثوم : الجائمة على الأرض .
- 5 تغنى بها ، أي : بالمنازل . وتغنى : تنزل فيها وتقيم . والعروب : المرأة الضحاكة ، المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك . وتونق : تعجب . والحليم : ذو الحلم ، أي : العقل .
- 6 تستبيك : تذهب بعقلك ، تصير كالسبي لها . والجيد : العنق . والرثم : الظبي . والجوذر : ولد البقرة الوحشية . ويقرو : يتبع . والصريم من الرمل : القطعة الضخمة منه تنصرم عن سائر الرمال .

- 7 وَأَنْفٍ مِّثْلَ عِرْقِ السَّامِ حُرٌّ
8 بَرَهْرَهَةً يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
9 وَتَبْسِمُ عَنْ شَتِيتِ النَّبْتِ غُرٌّ
10 تَبْذُ الْغَانِيَاتِ بِكُلِّ أَرْضٍ
11 وَتَمْلَأُ عَيْنَ مَنْ يَلْهُو إِلَيْهَا
12 وَإِنَّا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ
13 تَرَى فِيهَا الْحَيَادَ مُسَوَّمَاتٍ
- وَتَسْمَعُ مَنْطِقاً مِنْهَا رَحِيماً¹
وَتُبْدِي وَاضِحاً فَخْماً وَسِيماً²
عَذَابٍ تُبْرِئُ الدَّنْفَ السَّقِيماً³
إِذَا أَخَذَتْ وَشاحاً أَوْ بَرِيماً⁴
وَلَسْتَ بِوَاحِدٍ فِيهَا مَذِيماً⁵
وَلَوْ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا هَسِيماً⁶
مَعَ الْأَبْطَالِ يَغْلُكُنَ الشُّكَيْماً⁷

- 1 السام : عروق الذهب والفضة ، واحده سامة . والمنطق : الكلام . والرحيم : الحسن الكلام .
وكلام رخييم : رقيق شجي طيب النغمة .
- 2 البرهرة : البراقة الصافية اللون . ويحار : يختار . والطرف : النظر . وتبدي واضحاً ، أي : وجهاً واضحاً ، وهو الأبيض . والفخم : المكسو من اللحم ، غير المعروق . ووجه وسيم : حسن السيمة .
- 3 تبسم عن شتيت النبات ، أي : عن ثغر شتيت نبتة ، أي : أسنانه مفلحة لا متراكبة ولا لصاء .
والغُرّ : الأسنان البيض الحسان . والعذاب : العذب الطيب ، وأراد ثغرها . وتبرئ : تشفي .
والسقيم : مريض الحب . والدنف : الذي ثقل عليه المرض .
- 4 تبذ الغانيات : تسبقهم وتغلبهم ، وأراد من شدة جمالها وحسنها . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والوشاح : ينسج من أديم عريضاً ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والبريم : خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقويها .
- 5 تملأ عين من يلهو : تعجبه بحسنها وجمالها . والمذيم : الشيء المعيب .
- 6 الثغر : موضع المخافة من العدو . والنازلون بكل ثغر ، أراد قوتهم وشدتهم . والهسيم : المكسور ، وهسم الشيء هسماً : كسره .
- 7 ترى فيها ، أي : بالثغور . والمسومات : جمع المسومة ، وهي الخيل المرسله وعليها ركبائها ، أو الخيل المعلمة بالمسومة ، وهي العلامة . والشكيم : جمع الشكيمة ، وهي الحديد الممتدة في فم الفرس ، والتي فيها الفأس . وقوله : يعلكن الشكيميا ، كناية عن الجهد والنشاط . ويعلكن : يعضن .

- 14 وَجَمْعاً مِثْلَ سَلَمَى مُكْفَهَرًا تُشَبَّهُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا قُرُوماً¹
- 15 بِمِثْلِهِمْ تُلَاقِي يَوْمَ هَيْجَا إِذَا لَاقَيْتَ بِأَسْأً أَوْ خُصُوماً²
- 16 نَفَيْنَا وَإِلَّا عَمَّا أَرَادَتْ وَكَانَتْ لَا تُحَاوِلُ أَنْ تَرِيماً³

* * *

-
- 1 جمعاً مكفهراً : صلباً منيعاً قوياً ، يركب بعضه بعضاً . وسلمى : أحد جبلي طيى . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .
- 2 يوم هيجا : يوم حرب . والبأس : الشدة . والخصوم : جمع خصم .
- 3 وائل ، هو وائل بن يعرب بن قحطان . وتريم : تبرح .

وقال عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ : (الوافر)

- | | | |
|---------|--|--|
| 1 | أَلَمْ تَرَبَّعْ فَتُخْبِرْكَ الرُّسُومُ | على فِرْتَاجٍ وَالطَّلَلُ الْقَدِيمُ ¹ |
| 2 | تَحْمَلُ أَهْلَهَا وَجَرَتْ عَلَيْهَا | رِيَا حُ الصَّيْفِ وَالسَّيْطُ الْمُدِيمُ ² |
| 3 / 169 | وَنَدَمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيباً | سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ ³ |
| 4 | رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ فَكَشَفْتُ عَنْهُ | بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةً مَن يُلُومُ ⁴ |
| 5 | وَلَمَّا إِنَّ تَنَبَّهَ قَامَ خِرْقٌ | مِنَ الْفِتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومٌ ⁵ |
| 6 | إِلَى وَجْنَاءٍ نَاجِيَةٍ فَكَاسَتْ | وَهَى الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ ⁶ |

- 1 تريع : تقف وتتحبس . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وفرتاج : موضع في بلاد طي ، وقيل : فرتاج : ماء لبني أسد .
- 2 تحمل أهلها : رحلوا . ورياح الصيف : رياح حارة . والسبت : المطر المتدارك السح ، وسباطته : سعته وكثرته .
- 3 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وتغورت النجوم : غربت .
- 4 المعرق من الخمر : الذي يمزج قليلاً مثل العرق ، كأنه جعل فيه عرق من الماء .
- 5 الخرق : الفتى الكريم الخليفة في سماحة ونجدة . ورجل مختلق : حسن الخلق . والهضوم : المنفق لماله .
- 6 الوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والناجية : السريعة من الإبل ، من النجاء ، وهي السرعة . وكاس البعير والناقة : إذا مشى على ثلاث قوائم ، وهو معرَقٌ . وهى العرقوب : والعرقوب من رجل الناقة بمنزلة الركبة في يدها . وهى : ضعف .

7	فَأَشْبَعَ شَرْبُهُ وَجَرَى عَلَيْهِمْ	بِإِبْرَيْقَيْنِ كَأَسْهُمَا رَذُومٌ ¹
8	تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا	كُمِيًّا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ ²
9	تُرَنِّجُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ	كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُّومٌ ³
10	فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مِسْكِ	فَيَا عَجَبِي لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ ⁴
11	نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي	ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ ⁵
12	إِلَى حُفَرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوفٌ	وَأَعْلَاهُنَّ صُفَاحٌ مُقِيمٌ ⁶
13	وَقُمْنَا وَالرِّكَابُ مُخَيَّسَاتٌ	إِلَى فُتْلٍ مَرَاْفُقُهُنَّ كُومٌ ⁷

- 1 الشرب : الشاربون . والكأس : الخمر . والرذوم : السائل من كل شيء .
- 2 في حاشية الأصل : « خ . نصع » . أراد في نسخة أخرى ، وهي رواية ثانية .
الحميا : شدة الخمر وإسكارها . والكميت : الحمراء إلى السوداء . والأديم : الجلد الأحمر ، وقيل : المدبوغ . وققع الأديم : اشتدت حمرة ، وفي حمرة شَرَقٌ من إغراب .
- 3 ترنج شربها ، أي : الخمر ترنج شربها . والشرب : جماعة الشاربين . وتنزفهم ، أي : تنزف منهم . ونزف الدم : إذا خرج منه كثيراً حتى يضعف . والكُلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .
- 4 المسك : ضرب من الطيب مذكر ، وقد أثنه بعضهم على أنه جمع ، واحدته مسكة . وأراد بين نساء ينضحن بالمسك . أراد أنهم قضوا ليلهم بين الخمر والنساء المعطرات بالمسك .
- 5 العديم : المعدم الفقير . أراد أنهم يطوفون البلاد ويلهون وبعدها يأوي الجميع ، الأغنياء منهم والفقراء إلى قبور .
- 6 الحفر : جمع حفرة ، وهي ما يحفر في الأرض . وأراد القبور . والجوف : جمع الجوفاء ، وهي الواحدة الجوف . والصفاح من الحجارة : العريض ، الواحدة صفّاحة .
- 7 قمنا ، أي : من نشوتنا وسكرتنا . والركاب : الإبل الرواحل التي يُسار عليها ، واحدتها راحلة ، لا واحد لها من لفظها . والمخيسات : جمع المخيسة ، وهي المذلة من الإبل . والفتل : جمع فتلاء . والفتلاء الذراعين : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين ، فلا يكون بها حاز ولا ضاغط ولا ناكث . والكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام .

14 كَأَنَّا وَالرَّحَالَ عَلَى صَوَارٍ بِرَمْلِ جُرَادَ أَسْلَمَهَا الصَّرِيمُ¹

* * *

1 الرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والصوار : جماعة البقر الوحشي . وجراد : ماء في ديار بني تميم عند المروت . وأسلمها : خذلها . والصريم : جمع صريمة ، وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه . وقيل : الصريم : الليل . والصريم : الصبح .

وقال عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ : (الطويل)

- 1 أَتَعْرِفُ مِنْ لَيْلَى رُسُومَ مُعَرَّسٍ بَلِيْنٍ وَمَا يَقْدُمُ بِهِ الْعَهْدُ يَدْرَسِ¹
 2 وَمَا رَبُّ صِرْفٍ دَنُّهَا صَرَخْدِيَّةٌ تُمِيتُ عِظَامَ الشَّارِبِ الْمُتَكَيِّسِ²
 3 / 170 يُعَادُ لَهَا إِبْرِيْقُهَا وَزُجَاجُهَا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ مِنْ شِوَاءٍ وَأَكْؤُسِ³
 4 بِأَنْعَمِ مِنَّا لَيْلَةً نَزَلَتْ بِنَا تُلِمُّ وَأُخْرَى لَيْلَةً بِالْمُغْلَسِ⁴
 5 تَمَضَّتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرْبِ عَيْنَهَا الْقَذَى لِكثْرَةِ نِيرَانٍ وَظُلْمَاءِ حِنْدِسِ⁵
 6 وَكَائِنْ رَأَاهَا الْقَلْبُ أَمْ غَزِيْلٍ كَطَوَقِ الْفَتَاةِ هَالِكٍ عِنْدَ مَنْعَسِ⁶

- 1 الرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والمعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم من السفر آخر الليل ، يقفون فيه للاستراحة . وبليْن : درسن وأمّحين . ويدرس : يلى ويفنى .
 2 ربّ صرف : صاحبها . والصرف : الخمر التي لم تمزج . ودنها : الوعاء الذي تعتق به . وخمرة صرخدية : منسوبة إلى موضع اسمه صرخد . والمتكيس : الكيس .
 3 يعاد لها ، أي : يكرر ، وأراد يملأ . والإبريق : وعاء الخمر . والزجاج : زجاجات الخمر . والأكؤس : جمع الكأس ، وهو الخمر .
 4 ليلة تلم ، أي : تجمع . والمغلس : اسم مكان . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاحم البلدان .
 5 تمضت : تقدم إلينا . والحديث عن الخمرة . ولم يرب ، أي : لم يخلط ، وأراد أنها عارية القذى ، وهي الصافية جداً ، يظهر ما فيها كأنه عارٍ لا يستره شيء . والهندس : الشديدة الظلمة .
 6 أم غزيل ، أي : أم غزال صغير . وغزيل : تصغير الغزال . والطوق : حلي يجعل في العنق . والمنعس : مكان النعاس .

- 7 أطاعَ لها نَبْتُ مِنَ المَرْدِ يانِعٌ
8 وَخَرَقَ يَخافُ الرِّكْبُ أَنْ يَنْطِقُوا بِهِ
9 لها دَوْلَجٌ دَوْحٌ مَتى ما تَنَلَّ بِهِ
10 يَظَلُّ يَغْنِيهِ الحَمَامُ كأنَّهُ
11 مَرُوجٌ إذا جالَتْ لِصَوْتِ غَضارَةٍ
12 لها عَجَزٌ مِثْلُ الرِّتاجِ يَزِينُها
- ظَلِيلُ المَطافِ مِنْ مَقِيلٍ وَمَكْنَسٍ¹
قَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الذَّرَاعَيْنِ عَرْمَسٍ²
مَدَى الغَبِّ أَوْ تَرَبَّعَ بِهِ الغَدَّ تَحْمَسٍ³
مَاتِمٌ أَنواحٍ لَدَى جَنْبِ مَرْمَسٍ⁴
مِنَ اللَّيْلِ أَوْ رِيَعَتْ لِنَبْأَةِ هِجْرَسٍ⁵
إلى قَرْدٍ يُنْمِي وَلِيَّةَ مَحْبَسٍ⁶

- 1 أطاع النبات : اتسع ، وأمكن الرعي فيه . والمرد : الغضّ من ثمر الأراك ، وقيل : المرء : هنوات منه حمراً ضخماً ، واحدته مرءة . واليانع : الأحمر من كل شيء . والمطاف : الموضع الذي تطوف به . وأراد أن الظل يغطيه من كثرة الشجر . ومقيل الظياء : الوقت الذي تأوي فيه الظياء إلى كنسها من شدة الحرّ ، يريد وقت الهاجرة . ومكنس الظباء : موضع الكناس ، وهو بيت البقرة الوحشية .
- 2 الخرق : الفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح . والركب : الجماعة الراكبون . والفتلاء الذراعين : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين فلا يكون بها حازّ ولا ضاغط ولا ناكث . والعرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس تشبهاً لها بالصخرة .
- 3 الدولج : الكناس الذي يتخذة الوحش في أصول الشجر . والدوح : البيت الضخم الكبير . والغبّ : أن تشرب الإبل يوماً ، وتغبّ يوماً . وربع بالمكان يربع : أقام . وتحمس : من الخمس . والخمس : من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، والإبل خامسة وخوامس .
- 4 يغنيه ، أي : يغني به ، والحديث عن الدولج . والمآثم : جمع مآثم ، وهو جماعة النساء يجتمعن في فرح أو حزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا . والمرمس : موضع القبر .
- 5 مروج ، أي : تروح من مكانها ، أراد أنها تتحرك عندما تسمع صوتاً . وجالت : ذهبت وجاءت . والغضارة : القطاة . وريعت : أفزعت . والنباة : الصوت . والهجرس : الثعلب ، وقيل : ولد الثعلب .
- 6 الرتاج : الباب . وعجز مثل الرتاج ، أي : مكتنز اللحم عال . والقرد : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه . ويُنمي : يرفع . والولية ، بفتح الواو ، حلسٌ يكون تحت الرحل بقي الظهر .

13	وَحَطَمَ كَبْرُطِيلَ الْقَيْوَنِ وَمِشْفَرَ	خَرِيعَ كَنْجَلِ السُّنْدُسِيِّ ابْنَ أَقْوَسِ ¹
14	وَعَيْنَ كَمْرَاءِ الصَّنَاعِ وَهَامَةَ	كَجَنْدَلَةِ الضَّبِّ الْأَصَمِّ الْمَجْرَسِ ²
15	تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا	مَوَاتِحُ قَاعِ ذِي يَيْسٍ وَعُضْرَسِ ³
16	تَدُقُّ الْحَصَى بِمَجْمِرَاتٍ وَمَنْسِمٍ	أَصَمَّ عَلَى عَظْمِ السُّلَامَى مُلْدَسِ ⁴
17	بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاءَنَا	إِذَا كَانَ يَوْمٌ يُسْتَعَانُ بِأَنْفُسِ ⁵
18 / 171	قِرَاعَ عَدُوٍّ أَوْ دِفَاعَ عَظِيمَةٍ	إِذَا احْتَضَرَتْ يُعْطَى لَهَا كُلُّ مُنْفَسِ ⁶
19	لِمُخْتَبِطٍ مِنْكُمْ كَأَنَّ ثِيَابَهُ	نُبْشَنَ لِحَوْلٍ أَوْ ثِيَابِ مُقَدَّسِ ⁷

ج

- 1 الخطم : مقدم الأنف والقم . والبرطيل : الحديد الطويل الصلب حلقة . وقد يشبه به خطم الناقة . والقَيون : الحدادون ، واحدهم قين . والمشفر : شفة الناقة .
- 2 الصنّاع : الحاذقة بالعمل ، الصانعة بيديها ، التي لا تتكل على غيرها ، فمرأتها أبداً بجلوة نظيفة . والهامة : الرأس . والجندلة : الصخرة مثل رأس الناقة . والضَّبّ : ضرب من الحيوانات الزاحفة . والمجرس : المصوت الذي له جرس .
- 3 الأنساع : جمع النسع ، وهو سير يُضفر وتشد به الرحال ، أو يجعل زمماً للبعير . وفيها ، أي : في جسم الناقة . ومواتح قاع ، أي : حبال مواتح قاع . والماتح : الذي يمتح الماء من البئر . والقاع : قاع البئر . على تشبيه آثار نسوعها في جسدها بآثار حبال الماتح على يديه . والعُضرس : نبات فيه رخاوة ، لونه إلى السواد ، تسود منه جحافل الدواب إذا أكلته .
- 4 المجمرات : جمع مجمر ، وهو الخف المجتمع الصلب . وتدق الحصى بمجمرات ، أي : تضربها . والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان . والسلامى : جمع سلامة . ولدست الخف تلديساً : إذا ثقلته ورقعته . ويقال : خفّ مُلدسٌ ، كما يقال ثوبٌ ملدّم ومردّم .
- 5 البلاء : الاختبار . والمراد أنهم أصحاب آثار حسان ، اختبروا في الشدائد فأبلوا . واليوم : يوم الشدة . وقوله : يستعان بأنفس ، أي : يطلب فيه الإنسان الإعانة . وأراد بأسهم وشدتهم .
- 6 القراع : الضراب . والعظيمة والعظمة : النازلة الشديدة ، والملمة إذا أعضلت . والمنفس : المال الذي له قدر وخطر .
- 7 المختبِط : طالب الرشد من غير سابق معرفة ولا وسيلة . ونُبشن : استخرجن . وقوله : لحول ، أي : بعد مرور حول عليهم . وثياب مقدس ، أي : قدست ، أي : طهرت .

- 20 لَهُ وَلِدَةٌ سَفَعُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ
 21 قَطِيفَتُهُ هِذْمٌ وَمَأْوَاهُ غِبَّةٌ
 22 هَنَأَنَاهُمْ حَتَّى تَنَادَوْا لِإِحَالِهِمْ
 23 تَرَى زَهَرَ الْحَوْذَانِ حَوْلَ رِيَاضِهِ
 24 وَمُعْتَرَكٍ ضَنْكَ بِهِ قَصْدُ الْقَنَا
 25 كَأَنَّ مَجَرَ الْخَيْلِ أَرْسَانَهَا بِهِ
 إِذَا اقْتَرَبُوا مِنْهُ جِرَاءٌ مُقَرَّقِسٍ¹
 إِلَى وَلِدَةٍ دُبْرِ الْحَرَاقِفِ بُؤْسٍ²
 بِمُعْتَلَجٍ كَأَنَّهُ لَوْنُ سُندُسٍ³
 يُضِيءُ كَلَوْنِ الْأَتْحَمِيِّ الْمُوَرَّسِ⁴
 شَهِدْنَا فَلَمْ نَعْجِزْ وَلَمْ نَتَدَلَّسِ⁵
 مَسَاقِطُ أَرْمَاحِ الْقَنَا فِي مُعَرَّسٍ⁶

- 1 الولدة : الأولاد . وسفع الوجوه : جمع أسفع وسفعا . وسفع الوجوه ، أي : في وجوههم سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . والمقرقس : المدعو . وجراد : مقرقس ، أي : قد دُعي . شبه تجمعهم حوله كتجمع جراد دُعي لوليمة .
 2 القطيفة : الكساء . والهدم : الكساء الخلق . والغبة : العاقبة والآخرة . وأراد مأواه ينتهي إلى ولدة . والولدة : الأولاد . والحراقف : جمع الحرقفة ، وهي عظم الحجة ، وهي رأس الورك . ويقال للمريض إذا طالت ضجعته : دَبَرَتْ حراقفه . وبؤس : جمع بائس .
 3 هَنَأَنَاهُمْ ، أي : أعطيناهم بدون سؤال ، ولا مشقة منهم . وتنادوا لحالهم : تجالسوا لحالهم في المجلس . والمعتلج : مكان الاعتلاج ، وهو المزدحم من كثرتهم . والسندس : اللون الأخضر .
 4 الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة ، وورقه مندورة ، والحافر يسمن عليه ، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم . ورياضه ، أي : رياض مكان جلوسهم ، وأراد مربعهم . والرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والأتحمي : ضرب من برود اليمن . والمورس : المصبوغ بالورس ، والورس : نبت أصفر يكون باليمن .
 5 المعترك : الموضع الذي اعتزكوا فيه ، وأراد موقع الحرب . والضنك : الشدة والضيق . وأراد شدة المعركة . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وقصد القنا : قطعه المكسرة على الأرض . وشهدنا ، أي : شهدنا هذا اليوم ، وأراد حاربنا به . ولم تغدر ولم نخادع .
 6 الأرسان : جمع رسن . والقنا : جمع القناة ، وهي الرمح . والمعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر آخر الليل ، على تشبيه نزول القوم ، بنزول الرماح .

26 إذا رَكَضَ الأبطالُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى كَرَكَضِ الغَطاطِ فِي يَدِ الْمُتَمَسِّ¹

* * *

1 الردى : الموت والهلاك . والغطاط : القطا ، وقيل : ضرب من القطا . وقيل : الغطاط : ضرب من الطير ليس من القطا هُنَّ غير البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة . والمتمس : الصياد الخادع الماكر .

وقال الكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوفٍ بنِ الكُمَيْتِ بنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِيِّ¹ : (الطويل)

- 1 أَرَى الْعَيْنَ مُذْ لَمْ تَلَقْ دَيْلَمَ رَاجَعَتْ هواها الْقَدِيمَ فِي الْبُكَاءِ فَهَوَ دَابُّهَا²
- 2 وَمَا ذُكِرَتْ إِلَّا أَكْفَكْفُ عَبْرَةٍ بَعَيْنِي مِنْهَا مِلْؤُهَا أَوْ قُرَابُهَا³
- 3 دَنْتَ دَنْوَةً مِنْ دَارِنَا ثُمَّ أَصْبَحْتَ بِمَنْزِلَةِ نَاءٍ عَلَيْنَا مَنْابُهَا⁴
- 4 وَلَوْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُنَالَ كَلَامَهَا إِذَا جِئْتُ لَمْ يَبْعُدْ عَلَيَّ طَلَابُهَا⁵
- 5 / 172 ج وَمَا عَن قَلِي هِجْرَانُهَا غَيْرَ أَنَّهُ عَدَانِي ارْتِقَابِي قَوْمَهَا وَارْتِقَابُهَا⁶

1 هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزعة . شاعر بدوي مخضرم . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الجاهليين مع أمية بن حرثان وحرث بن محفظ وعمرو بن شأس . وقال عنه في معرض مقارنته بالكميت الأسديين : إنه أشعرهم قريجة . « طبقات فحول الشعراء ص 195 ، والأغاني 143/22 ، والمؤلف ص 257 ، ومعجم الشعراء ص 347 » .

والقصيدة في ديوانه ص 147 - 149 في ثمانية وعشرين بيتاً .

- 2 ديلم : اسم امرأة . وقوله : راجعت هواها ، أي : رجعت إليه . والدأب ، وجاء بها مخففة : العادة .
- 3 ذكرت ، أي : المحبوبة . وكفكف دمعته : ردّه . والعبرة : الدمعة . وقوله : ملؤها أو قرابها ، أي : قريب من الملقى .
- 4 دنت : قربت . والمنزلة : المنزل والدار . والنائي : البعيد . والمناب : الطريق .
- 5 طلابها ، أي : طلبها .
- 6 القلى : البغض والكراهية . والمجران : المجر . وارتقابهم لها : لزومهم لها ، وله أيضاً . أراد أن مخرجه لها ليس عن بغض وكراهية ، بل خوفاً من أهلها فهم يلزمونها ويراقبونها .

- 6 وَإِنِّي لَيَعْرِوْنِي الْحَيَاءُ مَعَ الَّذِي
7 وَأُغْرِضُ عَنْهَا وَالْفُؤَادُ كَأَنَّمَا
8 فَلِلَّهِ نَفْسٌ كَاذِبَتْنِي عَنِ الْمُنَى
9 وَدَرُّهُوَى يَوْمَ الْمُنِيفَةِ قَادَنِي
10 إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالْفُرَاتِ وَدَجَلَةٍ
11 فَلَيْتَ حَمَامَ الطِّفِّ يَرْفَعُ حَاجَنَا
12 سَلِّ الْقَلْبَ يَا بَنَ الْقَوْمِ مَا هُوَ صَانِعٌ
- يُخَامِرُنِي مِنْ وُدِّهَا وَأَهَابُهَا¹
يُصَلِّي بِنَارٍ يَغْتَرِيهِ التَّهَابُهَا²
وَعَنْ ذِكْرِهَا وَالنَّفْسُ جَمَّ كِذَابُهَا³
لِحَاذِبَةِ الْأَقْرَانِ بَادٍ خِلَابُهَا⁴
وَحَرَّةٌ لَيْلَى دُونَ أَهْلِي وَلَا بُهَا⁵
إِلَيْهَا وَيَأْتِينَا بِنَجْدٍ جَوَابُهَا⁶
إِذَا نِيَّةٌ حَانَتْ وَخَفَّتْ عُقَابُهَا⁷

- 1 يعروني : يغشائي ويصيبني . والحياء : الاستحياء . والحياء : التوبة والحشمة . ويخامرنني : يخالطني . والود : الحب .
- 2 أعرض عنها : أمتنع . ويصلي : يصطلي ويقاسي . ويعتره : يصيبه . والتهاب النار : اشتعالها واتقادها .
- 3 كاذبته نفسه : منته بغير الحق . والمنى : جمع المنية ، وهو ما يتمنى الرجل . والجَمَّ : الكثير . والكذاب : الكذب .
- 4 المنيفة : ماء لتميم على فلج ، كان فيه يوم من أيامهم ، وهو بين نجد واليمامة . والأقران : جمع قرن ، وهو الحبل يجمع بين شيتين . وقوله : جاذبة الأقران ، أراد الحبيبة . والخلاب : الخداع . والخلاية : المخادعة . وبادٍ خلابها ، أي : ظاهر لي . يعجب من نفسه كيف خدعته .
- 5 حلت بالفرات : نزلته . والفرات ودجلة : أنهار . وحررة ليلى : لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة . واللاب : جمع لوبة ، وهي الحرة .
- 6 الطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه ، وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية . والحاج : الحاجة . وأراد بقوله : يرفع حاجنا إليها ، أي : يوصل شكوانا إليها .
- 7 النية : الوجهة التي يقصدون . وحن ، أي : حان وقت سيرها . وخفت : أسرع . والعقاب : الناقة السوداء ، تسميها العرب كذلك على التشبيه .

- 13 أَتَجَزَعُ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالشَّيْبِ أَنْ تَرَى
 14 أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلخَيَالِ الَّذِي سَرَى
 15 سَرَى بَعْدَمَا غَارَ السَّمَاءُ وَدُونَنَا
 16 عَسَى بَعْدَ هَجْرٍ أَنْ يَدَانِي بَيْنَنَا
 17 وَجُوبُ الْفَيَافِي بِالْقُلَاصِ قَدْ انْطَوَتْ
 18 بِكُلِّ سَبْنَتَا إِذَا الْخِمْسُ ضَمَّهَا
- دُجْنَةٌ لَهُوَ قَدْ تَحَلَّى ضَبَابُهَا¹
 إِلَيَّ وَدُونِي صَارَةٌ فَعُنَابُهَا²
 مِيَاهُ حَصِيدٍ عَيْنُهَا فَكُثَابُهَا³
 تَصَعَّدُ أَيْدِي الْعَيْسِ ثُمَّ انْصِبَابُهَا⁴
 وَلَا يَقْطَعُ الْمَوْمَاةَ إِلَّا اجْتِنَابُهَا⁵
 تُقَطِّعُ أَضْغَانَ النُّوَاجِي هِبَابُهَا⁶

- 1 أتجزع ، من الجزع ، وهو عدم الصبر على ما ينزل بالإنسان ويصيبه . والحلم : العقل والأناة . والدجنة : الغيم الريان المطبق . وتحلى ضبابها : انقشع . وأراد سحابة لهو قد انقشعت وفرقت بينه وبين الحبيبة .
- 2 الخيال : أراد به طيف الحبيبة . وسرى إليه : جاءه ليلاً . وصارة : جبل في ديار بني أسد . وقيل : جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى . والعناب : جبل في طريق مكة . وقيل : العناب : جبل أسود بالمرّوت .
- 3 سرى ، أي : الطيف . والسماك : نجم من منازل القمر . وغار السماء ، أي : اختفى . والحصيد : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة . والكتاب : لعله جمع كتيب ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . ولم نجد هذا الجمع في المعاجم التي عدنا إليها .
- 4 يداني : يقارب ما بيننا من بعد . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتصعد أيدي العيس : مضيتها في السير على مشقة . وانصبابها في الجري : انقضاضها .
- 5 جوب الفيافي : قطعها . والفيافي : القفار . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وانطوت القلاص : ضمرت . والمومة : القلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . واجتنابها : الابتعاد عنها .
- 6 السبتاة : الجرثومة المقدمة . وأراد ناقة سبتاة . وفلاة خمس : إذا انتاط وردها حتى يكون ورد نعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . والأضغان : جمع ضغن ، وهو شغب الناقة وعسر انقيادها ، وذلك من النشاط . والنواحي : جمع ناجية ، وهي الناقة السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والهباب : السرعة والنشاط .

19	إِذَا وَرَدَتْ مَاءً عَنِ الْخِمْسِ لَمْ يَكُنْ	على الماءِ إِلَّا عَرَضُهَا وَانْجِدَابُهَا ¹
20	وَإِنْ أَوْفَدَ الْحَرُّ الْحَزَابِيَّ فَارْتَقَى	إِلَى كُلِّ نَشْزٍ مُحْزَلٍّ سَرَابُهَا ²
21	حَدَّثَهَا تَوَالٍ لَاحِقَاتٌ وَقَدَّمَتْ	هَوَادِيهَا أَيْدٍ سَرِيعَ ذَهَابُهَا ³
22	بِهِنَّ يُدَانِي عَرَضُ كُلِّ تَنُوفَةٍ	يَمُوتُ صَدَى دُونَ الْمِيَاهِ غُرَابُهَا ⁴
23	وَإِنْ حَلَّتِ الظُّلُمَاءُ بِالْبِيدِ وَاسْتَوَى	عَلَى مَنْ سَرَى بُطْنَانُهَا وَحِدَابُهَا ⁵
24	تَخَوَّضْتُهَا حَتَّى يُفَرِّجَنَّ غَمَّهَا	وَيَنْجَابُ عَنْ أَعْنَاقِهِنَّ ثِيَابُهَا ⁶
25	يُصَافِحَنَّ حَدَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهِيرَةٍ	إِذَا الشَّمْسُ فَوْقَ الْبِيدِ ذَابَ لُعَابُهَا ⁷
26	بِحَائِلَةٍ تَحْتَ الْأَحِجَّةِ هَجَجَتْ	إِلَى هَمِيعَاتٍ مُسْتَظِلٍّ حِجَابُهَا ⁸

173 / ج

- 1 الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه .
- 2 الحزابي : أماكن منقاد غلاظ مستدقة ، الواحدة حزباء . والنشز : المكان المرتفع . والمخزل : المرتفع .
- 3 حدتها : ساقتها . وتواليها : أواخرها ، يريد رجلها وعجزها . والهوادي : المتقدمة السابقة منها ، يريد يديها . وذهابها : مرورها ومضيها .
- 4 بهن ، أي : بالإبل العيس . ويداني : يقارب . والتنوفة : القفر من الأرض . والصدى : العطش . وقوله : يموت صدَى غرابها ، أي : لا ماء بها حتى الغراب يموت عطشاً فيها . وقوله : دون المياه ، أي : دون الوصول للمياه .
- 5 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وسرى : سار بها ليلاً . وبطنان البيداء : وسطها . والحداب : جمع الحدب ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض .
- 6 تخوضتها ، أي : تخوضت قطعها ، أي : مشيتها . وغمها : كربها . وتفرج كربها : انكشفت وذهب . وينجاب : ينحسر .
- 7 حدّ الشمس : حدتها وشدتها . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ولعاب الشمس : شيء تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حيت وقام قائم الظهيرة .
- 8 بجائلة ، أي : بناقة جائلة ، وهي الزائلة عن مكانها لسرعتها . والأحجة : جمع الحجاج ، وحجاج الشمس : حاجبها وطرفها . وهججت الناقة : غارت عينها في رأسها من شدة الجوع أو العطش أو الإعياء . والهمععات : جمع همعة ، وعين همعة : لا تزال تدمع . وحجاب العين : العظم الذي فوق العين بلحمها وشعرها .

- 27 تَخَطَّى بِهَا الْأَهْوَالَ كُلَّ شِمْلَةٍ إِذَا عَصَبَتْ عَنِّي السِّدِّيسَيْنِ نَابُهَا¹
28 تُنِيفُ بِرَأْسٍ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهُ قَدُومٌ فَؤُوسٍ مَاجٍ فِيهَا نِصَابُهَا²

* * *

-
- 1 الأهوال : جمع هول ، وهو المخافة من الأمر لا يُدرى ما يهجم عليه . والشملة : الناقة الخفيفة .
والسدس : السن التي بعد الرباعية .
2 تنيف : ترتفع . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . والفؤوس : جمع فأس .
وماج : اضطرب . ونصاب الفأس : حديدته .

وقال الكُمَيْتُ أيضاً¹ : (الخفيف)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | حَيِّياَ بِالْفُرَاتِ رَسْماً مُحِيلاً | أَذْهَبَتْهُ الرِّيحُ إِلَّا قَلِيلاً ² |
| 2 | أَسُّ نُؤْيٍ تَثَلَّمَتْ عَضْدَاهُ | وَرَمَاداً أَبْدَى خَفِيّاً ضَيْيلاً ³ |
| 3 | مِثْلُ فَرَخِ الْحَمَامِ قَدْ ذَهَبَتْهُ | عُصْفُ الرِّيحِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ⁴ |
| 4 | مَرَّةً تَعْتَفِيهِ رِيحُ جَنْوُبٍ | وَمِرَاداً تَهْبُ رِيحاً شَمُولاً ⁵ |
| 5 | أَيُّ خَلِيلِي عَرَّجاً إِنَّ هِنْدًا | أَصْبَحَتْ تَبْتَغِي عَلَيْنَا الذُّحُولاً ⁶ |
| 6 | زَعَمْتُ أَنَّنِي ذَهَلْتُ وَلَيْتِي | أَسْتَطِيعُ الْغَدَاةَ عَنْهَا الذُّهُولاً ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 150 - 152 في سبعة وعشرين بيتاً .
- 2 حياء ، أي : ألقيا التحية . والفرات : نهر الفرات . والرسم : ما لصق بالأرض من آثار الديار . والمحيل : الذي أتى عليه حول . وأذهبته الرياح ، أي : محت آثاره .
- 3 أسُّ نؤي : أساسه ، وهو حدوده وقواعده ههنا . والنؤي : حفيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لمنع ماء المطر وتدفع السيل . وتثلمت : تكسرت . والأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد ، وأراد به ههنا الجانب . والخفّي : اللمع الضعيف ههنا .
- 4 ذهبته : طلته بالذهب ، وأراد لونه . والعصف : جمع عاصف أو عصوف ، صفة للريح . والبكرة : الصباح . والأصيل : ما بين العصر والمغرب . أراد في الصباح وفي المساء .
- 5 تعتفيه ، أي : تمرّ عليه فتهدمه وتخربه . وريح جنوب ، تهب من قبل الجنوب . والشمول : ريح الشمال .
- 6 عرّجاً ، أي : أقيماً . والذحول : جمع ذحل ، وهو العداوة والحقد ، وهند : اسم امرأة .
- 7 ذهل ذهولاً : سلا وطابت نفسه لفراق إلفه . والغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس . وأراد بها الغد ، أو المستقبل .

- 7 أَكْذَبُ الْعَالَمِينَ وَأَيًّا وَعَهْدًا كَاعِبٌ مَا تَنِي تَلَوُّ غُولًا¹
- 8 / 174 ج يَقْصُرُ الظِّلُّ وَالْحِجَابُ عَلَيْهَا لَا تَرُومُ الْخُرُوجَ إِلَّا قَلِيلًا²
- 9 مَلَأَتْ كَفَّهَا حِضَابًا وَحَلِيًّا ثُمَّ أَبَدَتْ لَنَا بَنَانًا طَفِيلًا³
- 10 فَتَرَى لَوْنَهَا نَقِيًّا بَهِيًّا وَتَرَى طَرْفَهَا غَضِيضًا كَحِيلًا⁴
- 11 قُلْ لِهِنْدٍ وَلَا أَظُنُّ ثَوَابًا عِنْدَ هِنْدٍ وَلَا عَطَاءً جَزِيلًا⁵
- 12 لَمْ يَدْعُ بَيْنَكُمْ غَدَاةَ احْتِمَلْتُمْ مِنْ فِرَاضِ الْفُرَاتِ لِي مَعْقُولًا⁶
- 13 أ ذَرَى النُّخْلِ بِالسَّوَادِ رَأَيْنَا أَمْ رَأَيْنَا لَالَ هِنْدٍ حُمُولًا⁷
- 14 رَفَعَتْ بَزَّهَا عَلَى بَغَلَاتٍ يَنْتَقِلْنَ الْبِلَادَ مِيلًا فَمِيلًا⁸

- 1 الوأي : الوعد والعهد . والكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهذ وارتفع . وما تني ، أي : ما تفتأ . وتلون ، أي : تتلون ، أي : لا تثبت على خلق أو طبع . وغول ، أي : يتعلق بها قلبي فتغتاله .
- 2 يقصر الحجاب عليها ، أي : هي مغطاة الأمر . فهي تكون مقيمة أبداً ، لا تريد أن تخرج . وتروم : تطلب .
- 3 الحضاب : ما يخضب به من حناء وكتم ونحوه . والبنان : الأصابع ، وقيل : الأطراف ، واحدتها بنانة . وبنان طفيل : رخص لين ناعم .
- 4 النقي : الخالص . واللون البهي : الذي يملأ العين روعه وحسنه . والطرف : العين . والغضيض : الذي فيه فتور . وعين كحيلة : مكحولة .
- 5 الثواب ، أراد به الوصال . وعطاء جزل وجزيل ، أي : كثير .
- 6 لم يدع : لم يترك . واحتملتم : رحلتم وانطلقتم . والفراض : جمع فريضة ، وهي مشرب الماء من النهر .
- 7 الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . والسواد : ما حوالي الكوفة من القرى والرساتيق ، وقد يقال : كورة كذا وكذا وسوادها . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل .
- 8 البز : الثياب ومتاع البيوت . والبغلات : جمع بغلة . وينتقلن البلاد ، أي : ينتقلن في البلاد .

- 15 فَذَرِ اللَّهْوَ وَالتَّصَابِيَّ وَامْدَحْ
16 بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنَ آلِ سَعِيدٍ
17 يَابْنَ زَيْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ قُرَيْشٍ
18 أَنْتَ أَذْنَيْتَنِي وَسَهَّلْتَ حَاجِي
19 وَرَدَدْتَ الْغَدَاةَ عُودِي وَرِيقاً
20 فَإِذَا مَا فَعَلْتَ أَحْسَنْتَ فِعْلاً
21 وَإِذَا مَا يُقَالُ أَيُّ خَلِيلٍ
22 يَكْثُرُ الْجُودُ وَالسَّمَاخُ إِلَيْهِ
23 وَوَجَدْنَا سَمَاحَكُمُ يَابْنَ زَيْدٍ
24 أَنْتَ غَيْثٌ يُعَاشُ فِي كَنْفَيْهِ
- مَنْ يُحِبُّ النَّدَى وَيُعْطِي الْجَزِيلَ¹
أُعْطِيَ الْحِلْمَ مِنْهُمْ وَالْقَبُولَ²
جَمَّةً بَعْدَ نَجْدَةٍ وَحَفِيلاً³
وَجَعَلَتِ الْحُزُونَ مِنْهَا السُّهُولاً⁴
بَعْدَمَا كُنْتُ خِفْتُ مِنْهُ الذُّبُولَ⁵
وَإِذَا مَا تَقُولُ أَحْسَنْتَ قِيلاً⁶
لَا مَرِيَّ بَعْدُ كُنْتُ أَنْتَ الْخَلِيلَ⁷
وَيَرُدُّ الظُّلُومَ عَنْهُ الْجَهُولُ⁸
فَاضِلاً لِلْسَّمَاخِ عَرْضاً وَطُولاً⁹
حِينَ تُمَسِّي الْبِلَادُ جَذْباً مُحُولاً¹⁰

- 1 ذَرِ اللَّهَ : دعه . واللَّهُو : ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب . والتصابي : الصبوة ، جهلة الفتوة واللَّهُو من الغزل . والندى : الكرم . ويعطي الجزيل ، أي : العطاء الجزيل ، وهو الكثير .
2 الحلم : العقل والأناة . والقبول : الحسن والشارة .
3 الجملة : المكان الذي يجتمع فيه ماؤه . ولعله أراد مكانة أو فائدة . والنجدة : الشجاعة والشدة .
والحفيل : العدد والجمع الكبير .
4 أدنيتني ، أي : قربتني . والحاج : الحاجة . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخصونة . وأراد مصاعبه على التشبيه .
5 الغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس . وأراد الغد . وغصن ورق ووريق : أخضر الورق حسنه .
6 القيل : القول . أراد أنه حسن في فعله وقوله .
7 الخليل : الصديق والصاحب .
8 الجود : السخاء والكرم . والسماخ : الجود .
9 السماخ : الجود والكرم . وقوله : فاضلاً للسماخ ، أي : يفضلهُ ويزيد عليه . أراد كرمهم .
10 الغيث : المطر والخصب . أراد أنت كغيث السماء فضلاً وجوداً . والكنف : الجانب . والجذب : القحط . والمحول : جمع محل .

- 175 / 25 وَخَلِيجٌ مِنَ الْفُرَاتِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الرَّائِدُ الثَّمَامَ الْحَمِيلَا¹
ج
26 وَجَوَادٍ وَهَبْتَهُ وَغُلَامٍ وَنَجِيبٍ تَرَى عَلَيْهِ الشَّلِيلَا²
27 قَدْ حَبَوْتَ امْرَأً أَثَابَكَ مَدْحاً ثُمَّ زَوَّدَتْهُ عِلَاةً ذُمُولَا³

* * *

-
- 1 الخليج : نهر في شق من النهر الأعظم . أراد كرمه الفرات . والرائد : الذي يدور في البلاد يطلب المرعى . والثمام : نبت معروف في البادية ولا تجهده النعم إلا في الجدوبة .
2 الجواد : النجيب من الخيل . والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والشليل : الدرع .
3 حبوت : أعطيت . وأثابه : كافأه وجازاه . والعلاة : الناقة العالية المشرفة . والذمول : الناقة السريعة ، من الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين .

وقال الكميت¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|-------------------------------|---------------------------------------|
| 1 | ألا يا لقوم أرقت أم نوفل | وصحبي هجود بين غي وغرب ² |
| 2 | وليلة فينا نخلتين طرقتنا | ونحن بواد ذي أراك وتنضب ³ |
| 3 | فنبهت أصحابي فقاموا على الكرى | إلى ساهمات في الأزمة لغب ⁴ |
| 4 | وقمت إلى عيرانة قد تحددت | وقاست يداها كل خمس مذنب ⁵ |
| 5 | فلما استوت أقدامنا وتمكنت | إلى كل غرز بين دف ومنكب ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 152 - 157 في واحد وخمسين بيتاً .
- 2 أرقت : سهرت ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والهجود : قلة النوم . وأم نوفل : اسم الحبيبة . والغي : الضلال والخيبة . وغرب : جمع غريب ، وهو البعيد عن أهله . أراد أنهم سهروا وأرقوا وهم غرباء قد أضلوا طريقهم .
- 3 فينا نخلتين : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وطرقنا : أتنا ليلاً ، يريد المرأة ، يعني خيالها . والأراك : ضرب من الشجر . والتنضب : شجر ينبت ضخماً على هيئة السرح .
- 4 الكرى : النعاس . وأراد به النوم . والساهمات : جمع ساهمة ، وهي الناقة الضامرة المتغيرة اللون . والأزمة : جمع زمام ، وهو الخبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . واللغب : جمع لاغبة ، وهي التعب المعينة .
- 5 في الديوان : « خمس مذنب » . وهو تصحيف .
- 6 العيرانة : الناقة الصلبة تشبهاً بغير الوحش . وتحدد لحم الناقة : هنزل ونقص . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . وخمس مذنب : لا فتور فيه . استوت : اعتدلت وارتفعت . والغرز : ركاب كور الجمل والناقة . والدف : الجنب . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .

- 6 قَبْضَنَ بِنَا قَبْضَ النَّحَائِصِ رَاعَهَا
7 فَقُلْتُ لَهُمْ أُمُوا هُدَى الْقَصْدِ وَارْفَعُوا
8 فَأَصْبَحْنَ يَنْهَضْنَ الرَّحَالَ وَتَرْتَمِي
9 بِصَحْرَاءَ مِنْ نَجْدٍ كَأَنَّ رِعَانَهَا
10 غَدَاةَ يَقُولُ الْقَوْمُ أَكَلَّتْ وَانْبَرَى
11 / 176 ج إذا ما المهارى بَلَّغْتَنَا بِلَادَهَا
12 خَلِيلِي مَنْ لَا يَغْنِيهِ الْهَمُّ لَا يَزَلْ
1 تَوْجَّسُ رَامٍ خِفْنَهُ عِنْدَ مَشْرَبِ
2 بَسِيرٍ يُدْنِي حَاجَةَ الرِّكْبِ مُهْذِبِ
3 رُؤُوسُ الْمَهَارَى بِاللُّغَامِ الْمُعْصَبِ
4 رِحَالٌ قِيَامٌ فِي مِلَاءٍ مُجَوَّبِ
5 قُوَى الْعَيْسِ خِمْسٌ بَعْدَ خِمْسٍ عَصَبُ
6 فَبُعْدَ الْمَهَارَى مِنْ حَسِيرٍ وَمُتْعَبِ
7 خَلِيًّا وَمَنْ يَسْتَحْدِثُ الشَّوْقَ يَطْرَبِ

- 1 في الأصل المخطوط والديوان : « قبضن قبض » بالمعجمة . وهو تصحيف صوبناه .
قبضن قبضاً : عدون عدواً سريعاً . والنحائص : جمع النحوص ، وهي الأنان التي منعها السمن من الحمل . وراعها : أخافها وأفرعها . والتوجس : التسمع إلى الصوت الخفي . والرامي : الصياد . والمشرَب : مشرب الماء .
2 أُمُوا : اقصدوا . والهدى : الطريق . والقصد : الاستقامة وعدم الميل . وارفَعُوا بسير ، أي : أسرعوا فيه . والركب : الجماعة الراكبون . والمهذب : الشديد .
3 ينهضن : يرفعن . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للناقة والبعير . والمهارى : إبل كريمة واحدها مهريّة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . واللغام : زبد أفواه الإبل . والمعصب : الذي عصبه الجهد . وأراد لغامها من الجهد والإعياء .
4 الرعان : جمع الرعن ، وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والملاء : جمع ملأة ، وهي الثوب . والمجوب : الملبوس . وأراد الغبار النائر فشبهه بالثوب .
5 أَكَلَّتْ العيس : جعلتها كليلية ، أي : تعباً معية . وانبرى : هزل وضم . والقوى : جمع قوة . والعيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة ، واحدها أعيس وعيساء . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والعصَب : الشديد .
6 المهارى : إبل كريمة واحدها مهريّة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والحسير : الناقة التي حسرت من التعب .
7 الهم : الحزن . والخلي : الرجل الخُلُو من الهموم ، ويقال في مثل : ويلٌ للشحي من الخلي . ويستحدث الشوق : يعده حديثاً . ويطرب : يضطرب من الشوق .

- 13 وَمَنْ لَا يَزَلْ يُرْجَى بِغَيْبِ إِيَابِهِ
14 وَقَفٌ تَظَلُّ الرِّيحُ عَاصِفَةً بِهِ
15 شَجَحْتُ الصُّوَى مِنْ رَأْسِهِ أَوْ خَرَمْتُهُ
16 وَقَدْ وَقَفْتُ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْقَدْتُ
17 وَدِيقَةَ يَوْمٍ ذِي سَمُومٍ تَنْزَلْتُ
18 وَقَدْ ظَلَّ حِرْبَاءُ السَّمُومِ كَأَنَّهُ
- وَيُرْمِي بِهِ الْأَطْمَاعُ فِي الْهَوْلِ يَشْجَبُ¹
كَأَنَّ قَرَاهُ فِي الضُّحَى ظَهْرُهُ هَوَزَبُ²
بِشُعْثٍ وَأَنْقَاضِ الْوَجِيفِ الْمَأْوَبِ³
ظَهِيرْتُهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ⁴
بِهِ الشَّمْسُ فِي نَحْمٍ مِنَ الْقَيْظِ مُلْهَبِ⁵
رَبِئَةُ قَوْمٍ مَائِلٌ فَوْقَ مَرْقَبِ⁶

1 في الديوان : « وترمي به الأطماع » .

الغيب : كل ما غاب عنك ، وقيل : الغيب : الشك . والإياب : الرجوع . والهول : المخافة من الأمر لا يَدْرِي ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر . ويشجب : يهلك .
2 القف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ولم يبلغ أن يكون جبلاً . وقراه : متنه وظهره . والهوزب : المسن ، الجريء من الإبل .

3 في الديوان :

شجبت الصوى من رأسه أو خرمته
بشعب وأنقاض الوجيف المأوب
شجحت المفازة : قطعتها بالسير . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ومن رأسه ، أي : من رأس القف ، البيت السابق . وخرمته : قطعته وشققته . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغير الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر .
والوجيف : ضرب من السير سريع . والأنقاض : جمع النقض ، وهو البعير الذي أنضاه السفر وكذلك الناقة . والمتأوب : من تأوب إذا رجع إلى مكانه .

4 أوقدت ظهرتها ، أي : حدّ ظهرتها ، وأراد شدتها وصعوبتها ، أراد وقت القيلولة ، حيث تنقصد الشمس .

5 الوديقة : شدة الحر في نصف النهار . والسوموم : الريح الحارة . وتنزلت : نزلت في مهلة .
والقيظ : حمارة الصيف . ونجم ملهب : مشتعل .

6 الحرباء : دويّة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . وأراد حرباء الظهيرة عند توقد الشمس .
والسوموم : الريح الحارة . والربيئة : الرقيب ، وهو عين القوم وطليعتهم . والمائل : القائم المنتصب . والمرقب : كل ما أشرف من الأرض .

- 19 وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِمِ
 20 قَلِيلًا كَتَحْلِيلِ الْقَطَا ثُمَّ قَلَصْتُ
 21 بِدَوِيَّةٍ لَا يَبْلُغُ الْقَوْمُ مِنْهَا
 22 قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا تَفْجُعًا
 23 بِهَا الْعَيْنُ أَرْفَاضًا كَأَنَّ سِخَالَهَا
 24 وَكُلُّ لِيَاحٍ بِالْفَلَاةِ إِذَا غَدَا
 25 قَطَعْتُ بِمِقْلَاقِ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا
 26 / 177 وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِكُلِّ قَصِيدَةٍ
 ج
- 1 خِبَاءٌ كَظِلِّ الطَّائِرِ الْمُتَقَلِّبِ
 2 بِنَا طَالِبَاتُ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ مَطْلَبِ
 3 بِهَا دُونَ خِمْسٍ يُتَعَبُ الْقَوْمُ مُطْنِبِ
 4 مِنْ الذُّبِّ أَوْ صَوْتِ الصَّدَى الْمُتَحَوِّبِ
 5 وَقُوفَ عَذَارَى سُوقَطَتْ حَوْلَ مَلْعَبِ
 6 مَشَى فَرَعًا كَالرَّامِحِ الْمُتَنَكِّبِ
 7 طَرِيدُهُ وَحَشٍ أَفْلَتَتْ مِنْ مُكَلِّبِ
 8 طُلُوعِ الثَّنَايَا لَذَّةٌ لِلْمُشَبِّبِ

- 1 المتقلب : في خفقانه مرة في الأعلى وأخرى في الأسفل . يريد أنه بنى لفتية رفاق في الغارة ظلة يستظلون بها ، تخفق فيها الرياح .
 2 التحليل : الشيء اليسير كتحلة اليمين . وإنما وصف قصر الوقت . والقطا : ضرب من الطير . وقلصت : أسرعت .
 3 الدوية : الفلاة الواسعة الأطراف . والنهل : مورد الماء . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصلور عنه ، يحسبون يوم الصلور فيه . والمطنب : المشلود بالأطناب ، أي : يجعلهم ينصبون خيامهم ويشلون بها بالأطناب .
 4 بها ، أي : بالدوية . والتفجع : التوجع والتضور للرزقة . والصدى : الذكر من البوم . والمتحوب : المتوجع والمتشكي .
 5 العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والأرفاض : جمع الرفض ، وهي النعم المتبدد . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة . والعذارى : جمع عذراء .
 6 اللياح : الثور الأبيض . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمتنكب : الذي يمشي في شقي .
 7 المقلق : ناقة ضمر جانبها وهزلت . والطريدة : ما طردت من وحش . والمكلب : صاحب الكلاب الذي يعلمها أخذ الصيد .
 8 الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . وتشبيب الشعر : ترقيق أوله بذكر النساء . وشبب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب . أراد أنه ينظم النسيب بالمرأة ، وأراد غزله ، ويطلع =

- 27 إذا أنشِدتْ لَذَتْ إلى القَوْمِ وارْتَمَى
 28 وإنِّي لأَسْعَى للتَّكْرُمِ رَاغِباً
 29 إلى شِيْمَةٍ مِنِّي وتَأْدِيبِ والِدِي
 30 وَقَدْ يَحْذُلُ المَوْلَى دَعَايَ وَيَحْتَذِي
 31 وَأَعْرِفُ فِي بَعْضِ الدُّنُوِّ مَلَالَةَ الـ
 32 تَعَجَّبُ هِنْدٌ أَنْ رَأَتْ لَوْنَ لِمَتِي
 33 وَكَانَتْ تَرَاهُ كَالجَنَاحِ فَرَاعَهَا
 34 فإِذَا تَرَنَّنِي قَدْ عَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي
 35 فَإِنِّي أَمْرُؤٌ مَا يَخْبَأُ النَّارَ مَوْقِدِي
- بِهَا كُلُّ رَكْبٍ مُصْعِدٍ أَوْ مُصَوِّبٍ¹
 وَمَنْ يُحْصِ أَخْلَاقَ التَّكْرُمِ يَرْغَبُ²
 وَلَا يَعْرِفُ الْأَخْلَاقَ مَنْ لَمْ يُؤَدِّبِ³
 أَذَاتِي وَإِنْ يُعْزَلْ بِهِ الضَّيْمُ أَغْضَبِ⁴
 صَدِيقٍ وَأَسْتَبْقِيَهُمْ بِالتَّحْنُبِ⁵
 وَمَنْ يَرِ شَيْبِي بَعْدَ عَهْدِكَ يَعْجَبِ⁶
 تَغْيِيرُ لَوْنٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُعْقِبِ⁷
 وَفَضْلُ النَّهْيِ وَالْحِلْمِ عِنْدَ التَّشَبُّبِ⁸
 بِسِتْرِ وَمَا تَسْتَنْكِرُ الضَّيْفُ أَكْلِبِي⁹

= الثنايا ، وأراد بأسه وشدته .

- 1 أنشدت ، أي : القصيدة . والركب : الجماعة الراكبون . والمصعد : المرتفع . والمصوب : المنحدر .
- 2 تكرم الفتى تكراً : تنزه وأكرم نفسه عن الشائعات . والتكرم : تكلف الكرم .
- 3 الشيمة : الخلق والطبيعة .
- 4 المولى : الحليف والصديق . ويحتذي أذاتي : يؤذي . والضيم : الظلم . ويعزل به الضيم ، نراها بمعنى ينزل ويحلّ به . وأغضب ، أي : أغضب له .
- 5 الدنو : القرب . والملالة : الضجر والفتور يعرض للإنسان من كثرة مزاوله شيء . والتحنّب : التباعّد .
- 6 تعجب ، أي : تتعجب . واللمة : الشعر المجتمع .
- 7 تراه ، أي : ترى شعري . كالجنّاح في سواده . والجنّاح : جناح الطائر الأسود . والمعقب : أراد الشيب الذي أعقب سواد لسته .
- 8 النهي : العقل ، يكون واحداً ويكون جمعاً . والحلم : العقل والأناة .
- 9 الأكلب : الكلاب . أراد أنه كريم فموقده دائماً ناره ظاهرة ، وكلابه لا تنبج في الليل ، فهي قد اعتادت طرّاق الليل . أراد جوده وكرمه .

- 36 وما أنا للمولى بذئبٍ إذا رأى
37 وَلَكِنِّي إِنْ خَافَ قَوْمِي عَظِيمَةً
38 فَصَرَفْتُ صَعْبَ الْأَمْرِ حَتَّى أَذْلَهُ
39 وَلَسْتُ إِذَا الْفِتْيَانُ هَزُّوا إِلَى الْعُلَى
40 وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا إِلَيَّ
41 وَلَسْتُ بِلَاقِي الْحَمْدِ مَا لَمْ تَجْنِهِ
42 وَلَسْتُ بِلَاقِي الرَّأْسِ مِنْ آلِ فَقْعَسٍ
43 / 178 وَجَدْتُ أَبِي يَنْمِي بَنِيهِ وَيَنْتَمِي
ع
44 إِلَى شَجَرِ النَّبْعِ الَّذِي لَيْسَ نَابِتًا
لَهُ غِرَّةٌ أَذْلَى مَعَ الْمُتَذَنِّبِ¹
رَمَوْنِي بِنَحْرِ الْمَانِعِ الْمُتَأَرَّبِ²
وَيَرْكَبُ مِنْ أَظْفَارِهِ كُلَّ مَرْكَبِ³
بِذِي الْعِلَّةِ الْآبِي وَلَا الْمُتَخَيَّبِ⁴
وَلَا عِدَّةً فِي النَّاطِرِ الْمُتَغَيَّبِ⁵
وَلَا مُقْتَدٍ بِاللَّبِّ مَا لَمْ تَلَبِّ⁶
فَيُنْسَبَ إِلَّا كَانَ خَالِي أَوْ أَبِي⁷
إِلَى الْفَرْعِ مِنْهُمْ وَاللُّبَابِ الْمُهْذَبِ⁸
مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا فِي مَكَانٍ مُطَيَّبِ⁹

- 1 المولى : الحليف والجار . والغرة : الجهل والضعف . وأدلى ، أي : أدلى بدلوه من المتذنب ، أي : أرسله معه ليملاً منه .
- 2 العظيمة والمعظمة : النازلة الشديدة ، وقيل : الهائلة . والمتأرب : المتعدي .
- 3 أذله ، أي : أذله وأخضعه .
- 4 العلى : الرفعة والشرف ، الواحد عُليا . وهزّوا للعلى : نشطوا للعلى . أراد إذا الفتيان ، ارتاحوا ونشطوا للشرف والرفعة ، لست بالذي يتعلل بعلّة أو يأسى أو يتجنب مشاركتهم فعالهم . أراد شرفه ومروءته .
- 5 الألية : القسم . وحلّ أليتي ، أي : حين برّت يميني وتحللت منها .
- 6 الحمد : الثناء والشكر . واقتدى به : فعل مثل فعله تشبهاً به . واللب : العقل . أراد لن يحيي حمد الناس وشكرهم ما لم تفعل فعلاً تحمد عليه ، ولن تكون عاقلاً ، ما لم تقتدِ بذوي الألباب .
- 7 رأس القوم : سيدهم ومقدمهم .
- 8 ينمي : ينسب ويرفع . والفرع : الشريف العالي النسب . واللباب : الخالص من كل شيء . يقال : هو لباب قومه ، وهم لباب قومهم .
- 9 النبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . أراد كرم أصلهم ومنبتهم الحسن .

- 45 أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ أَعَدُّ الَّذِي لَهُمْ أَكْرَمَ وَإِنْ أَفْخَرَ بِهِمْ لَمْ أَكْذِبِ¹
- 46 هُمْ مَلَجَأُ الْجَانِي إِذَا كَانَ خَائِفًا وَمَأْوَى الضَّرِيكِ وَالْفَقِيرِ الْمُعْصَبِ²
- 47 بِطَاءٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا يَحْضُرُونَهَا سِرَاعٌ إِلَى دَاعِي الصَّبَاحِ الْمُثُوبِ³
- 48 مَنَاعِيشُ لِلْمَوْلَى مَسَامِيحُ بِالْقَرَى مَصَالِيْتُ تَحْتَ الْعَارِضِ الْمُتَلَهَّبِ⁴
- 49 وَجَدْتُ أَبِي فِيهِمْ وَخَالِي كِلَاهُمَا يُطَاغُ وَيُعْطَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُحْتَبِي⁵
- 50 فَلَمْ أَتَعَمَّلْ لِلسِّيَادَةِ فِيهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنِي وَادِعًا غَيْرَ مُتَعَبٍ⁶

- 1 أراد أن لقومه مآثر عظيمة يعرفها القاصي والداني ، فهو يحق له أن يفخر بهم فخراً لا يكذبه أحد من الناس .
- 2 هم ، أي : قومه . والجاني : من قولك : جنى عليهم أمراً . يقول : من جنى أمراً والتجأ إليهم لم يسلموه . والضريك : الفقير الابس الهالك من سوء الحال . والمعصب : الرجل الفقير يشتد عليه الجوع ، فيعصب بطنه ، وكان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة ، وربما جعل تحتها حجراً .
- 3 الفحشاء : القبيح من القول والفعل . وداعي الصباح : الذي يدعو للغارة ، والغارة عند العرب تكون في الصباح . والمثوب : الداعي الذي يدعو مرة بعد أخرى .
- 4 المناعيش : جمع معاش ، وهو صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من قولهم : نعشه ، إذا جيره بعد فقره ، ورفع بعد عثرة . والمولى : ابن العم والجار والخليف . والمساميح : جمع مسماح ، وهو الكثير السخاء . والمصاليث : جمع مصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الجريء الماضي في الأمور . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . استعاره للجيش الضخم .
- 5 فيهم ، أي : في قومه الذين وصفهم بالصفات الحسنة . واحتبى الرجل : إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبى يديه . ومنه الحديث : الاحتباء حيطان العرب ، أي : ليس في البراري حيطان ، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا ، لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ، ويصير لهم كالجدار .
- 6 تعمل في حاجاته : اعتنى واجتهد . أراد أن السيادة أئته ورائة لشرف آبائه ولم يجتهد لها . والوداع : الساكن المستقر .

51 وَلَمْ أَتَّبِعْ مَا يَكْرَهُونَ وَلَمْ يَكُنْ
لِأَعْدَائِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُنْكِبِي¹

* * *

2

1 المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وكنى بالمنكب عن المساعدة والمعونة .

وقال الكميت أيضاً¹ : (البسيط)

- 1 ظَلَّتْ تَعْجَبُ هَذَا أَنْ رَأَتْ شَمْطِي 2 وَرَاقَهَا لِمَمَّ أَعْجَبَنَهَا سُودُ²
- 3 هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرْدُودُ 4 أَمْ هَلْ لِرَأْسِكَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَحْدِيدُ³
- 5 أَمْ هَلْ لِعُصْنِ ذَوَى عَقَبٍ فَنَعْقُبُهُ 6 أَيَّامَ أُمْلُودِهِ وَالْعُصْنُ أُمْلُودُ⁴
- 7 أَمْ هَلْ عِتَابُكَ هَذَا الشَّيْبَ حَابِسُهُ 8 أَمْ هَلْ لِمَا يُعْجِبُ الْأَقْوَامَ تَخْلِيدُ⁵
- 9 وَالْعَيْشُ كَالزَّرْعِ مِنْهُ نَابَتْ خَضِرُ 10 وَيَابِسُ يَبْتَرِيهِ الدَّهْرُ مَحْضُودُ⁶
- 11 كَالْحَفْنِ فِيهِ الْيَمَانِي بَعْدَ جِدَّتِهِ 12 يَبْلَى وَيَصْفَرُّ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْعُودُ⁷
- 13 سَقِيًّا لِلَّيْلِ وَلِلْعَهْدِ الَّذِي عَهَدَتْ 14 لَوْ دَامَ مِنْهَا عَلَى الْهَجْرَانِ مَعْهُودُ⁸

179 / 5 ج

- 1 القصيدة في ديوانه ص 157 - 162 في ثلاثة وخمسين بيتاً .
- 2 تعجب ، أي : تتعجب . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . واللمم : جمع لمة ، وهي شعر الرأس ، إذا كان فوق الوفرة ، يجاوز شحمة الأذن .
- 3 مردود ، أي : ما يردّه إلى سابق عهده .
- 4 في الديوان : « ذوي عَقَبٍ » .
- 5 ذوى : ذبل . وأراد ولّى شبابه . والعقب : وسكنها للضرورة الشعرية : الولد . وقوله : أيام أملوده ، أي : أيام شبابه الملد ، وهو نعمة الشباب . وعصن أملود : ناعم مستور .
- 6 أراد هل عتابك الشيب يحبس ويمنع انتشاره في الشعر ، وهل الأمر الذي يعجب يخلد .
- 7 منه ، أي : من الزرع . والنابت الخضرة ، أي : الأخضر . ويبتزيه الدهر : يبريه .
- 8 الجفن : جفن السيف ، وهو غمده . واليماني : منسوب إلى اليمن . ويلى : يفنى . ويلى بعد جدته ، أي : يصبح بالياً ممزقاً بعد أن كان جديداً ، تماماً كالعود يصفر بعد أن يكون أخضر .
- 9 سقياً لليلي : دعوة لأيامها بالسقيا ، أي : ليسقي الله تلك الأيام . وأراد بالعهد : عهد =

- 8 وأحدث العهد من لَيْلَى مُخَالَبَةً
9 إذ عَرَضْتُ لِي أَقْوَالاً لَتَقْصِدَنِي
10 وَقَدْ أَرَانِي أُرَاعِي الْخَيْلَ يُعْجِبُنِي
11 تَجَلُّوْا بَعُودِ أَرَاكِ عَنْ ذُرَى بَرْدٍ
12 وَمَضْحَكٍ بَذَلْتُهُ عَنْ ذُرَى أَشْرٍ
13 تُجْرِي الرِّهَانَ عَلَى وَحْفٍ غَدَائِرُهُ
14 خَوْدٌ تَنْوُءُ إِذَا قَامَتْ رَوَادِفُهَا
- 1 شَكُّ أَمَانِي لَا بُخْلٌ وَلَا جُودٌ
2 وَالْقَلْبُ مِنْ حَذَرِ الْهَجْرَانِ مَقْصُودٌ
3 إِذَا تُؤَمِّلَ مِنْهَا النَّحْرُ وَالْحَيْدُ
4 كَأَنَّمَا شَابَهُ مِسْكٌ وَنَاجُودٌ
5 كَأَنَّهُ بَرْدٌ فِيهِ أَخَادِيدُ
6 كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْعَنَاقِيدُ
7 وَبَطْنُهَا مُضْمَرُ الْكَشْحَيْنِ مَخْضُودٌ

= الوصال . والهجران : الهجر .

- 1 المخالبة : المخادعة . والجود : كرم الوصال .
2 عَرَضْتُ لَهُ بِالْقَوْلِ : لم تبينه ، ولم تصرِّح به . وتقصدني : تقتلني . والهجران : الهجر . وقلب مقصود : مطعون .
3 أُرَاعِي الْخَيْلَ ، أَي : أُلَاحِظُهَا وَأُرَاقِبُهَا . والنحر : موضع القلادة من الصدر . والجيد : العنق .
4 تَجَلُّوْا : تظهر وتعرض . والأراك : شجر السواك ، يُسْتَاكُ بِفُرُوعِهِ . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها . وشابه : خالطه . والناجود : الزعفران .
5 المضحك ، أَرَادَ بِهِ فَمَهَا . والأشْر : حَذَّةٌ وَرَقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان . والأخاديد : جمع أخدود ، وهو الشق أو الحفرة .
6 الوحف : الشعر الأسود الكثير الحسن . والغدائر : جمع غديرة ، وهي الذؤابة المضفورة من شعر المرأة . والمتنان : لَحْمَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ . والعناقيد : جمع عنقود ، وهو واحد عناقيد العنب . على التشبيه بشعر المرأة .
7 الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . وتنوء : تنهض بجهد ومشقة . والروادف : جمع ردف ، وهو العجيزة . والمضمر : الضامر . والكشح : الجنب والخاصرة . وبطن مخضود : متثني مع كسل .

- 15 عَرَّجْتُ أَسْأَلَ أَطْلَالَ بِذِي سَلَمٍ
 16 بَلْ هَاجَكَ الرَّبْعُ بِالْبَيْدَاءِ مِنْ عَقَبِ
 17 وَمَا يَهِيْجُكَ مِنْ أَطْلَالٍ مَنْزِلَةٍ
 18 ذَكَرْتَ بِالْغَوْرِ مَنْ تَحْتَلُّ وَارِدَةً
 19 حَتَّى كَأَنِّي بِأَعْلَى الْغَوْرِ مِنْ مَلَلٍ
 20 أَقُولُ وَالْعَيْسُ صُعُرٌ فِي أَرْمَتِهَا
 21 لِفَائِدٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقِ مَائِلَةٌ
- عَنْ عَهْدِهَا وَحَبِيبُ الْعَهْدِ مَنْشُودٌ¹
 وَمَا بُكَاءُكَ مِنْ أَنْ تَدْرَسَ الْبَيْدُ²
 قَفَرٍ تَنَادَى بِهَا الْوُرُقُ الْهَدَاهِيدُ³
 فَأَبَّ عَيْنَيْكَ دُونَ الرُّكْبِ تَسْهِيدُ⁴
 مُكَبَّلٌ شَفَهُ حَبْسٌ وَتَقْيِيدُ⁵
 مَا حَانَ مِنْهُمْ بَعْدَ الْغَوْرِ تَنْجِيدُ⁶
 وَالْعَيْسُ سَيْرَتُهَا نَعْبٌ وَتَخْوِيدُ⁷

- 1 عَرَّجْتُ بِالْأَطْلَالِ : نزلت بها . والأطال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .
 وذو سلم : وإد ينحدر على الذنائب ، والذنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة .
- 2 هاجك : هيحك . والربع : المنزل ودار الإقامة . والبيداء : الفلاة . وتدرس : تمحى ويعفو أثرها .
- 3 الأطال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والمنزلة : موضع النزول . والقفر : الخالي . والورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة لونها في لون الرماد . والهداهد : الكثير الهدير من الحمام .
- 4 الغور : المنخفض . وتحتل : تحل . واردة : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وآب : رجع . والركب : الجماعة الراكبون . والتسعيد : الأرق .
- 5 الملل : السأم والضجر . وشفه : أضمره وهزله .
- 6 العيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والصعر : بفتح العين وسكنها للضرورة ، داء يأخذ البعير فيلوي منه عنقه ويميله . والأزمة : جمع زمام ، وهو الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . والغور : المنخفض . والتنجيد : من النجد ، وهو ما غلظ وأشرف وارتفع من الأرض .
- 7 الطلى : جمع طلية ، وهي صفحة العنق . ومائلة : من التعب والإعياء . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والنعب : السرعة . والتخويد : سرعة السير .

- 22 / وَقَدْ قَرَاهُنَّ مَعْرُوفًا رَحَلْنَ لَهُ سَمِيدَ عٍ مِنْ بَنِي الْخَطَّابِ مَحْمُودٌ¹
- 23 جَمَاعٌ أُنْدِيَّةٍ رَفَاعُ أَلْوِيَّةٍ مُوَفَّقٌ لِنَثَابِ الْخَيْرِ مَحْسُودٌ²
- 24 مَتَّى تَقُولَانِ أَهْلُ الطَّفِّ تَبْلُغُهُمْ مِنْ عَيْنِ ذِي مَلَلِ الْعِيدِيَّةِ الْقُودُ³
- 25 غُلْبُ الْغَلَابِيِّ صَدَقَاتٌ إِذَا وَقَفَتْ لِلشَّمْسِ هَاجِرَةٌ شَهْبَاءُ صَيَّخُودٌ⁴
- 26 مَا فِي الْحُدَاةِ إِذَا شَدُّوا مَازَرَهُمْ عَنْهَا تَوَانٌ وَلَا فِي السَّيْرِ تَهْوِيدٌ⁵
- 27 يَظَلُّ مِنْ حَرِّهَا الْحِرْبَاءُ مُرْتَبِئًا كَأَنَّهُ مُسْلَمٌ بِالْجُرْمِ مَصْفُودٌ⁶
- 28 يَخْلِطُنَ مَاءٌ مِنَ الْمَاءَيْنِ بَيْنَهُمَا خَرَقٌ تَكِلُ بِهِ الْبُزْلُ الْمَقَاحِيدُ⁷

- 1 قراهن ، أي : قدم إليهن القرى ، وهو ما يقدم للضيف الطارق . والسמידع : الكريم السيد الجميل الجسم الموطأ الأكناف ، والأكناف النواحي ، وقيل : هو الشجاع .
- 2 الأندية : جمع نادٍ ، وهو مجتمع القوم وأهل المجلس ، يقع على المجلس وأهله . وقوله : جماع أندية : كناية عن سيادته ورفعته فالأندية تجتمع عنده . والألوية : جمع لواء ، وهو العلم والراية ، ولا يمسكها إلا صاحب الجيش .
- 3 الطفف في اللغة : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق . والطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية . وملل : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين . والعيدية : النوق النجائب الكرام ، قيل إنها منسوبة إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل : هي منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . والقود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق .
- 4 الغلب : جمع غلباء ، وهي الناقة الغليظة العنق ، من الغلب ، وهو غلظ العنق وعظمها . والهاجرة : الناقة الفاتكة في الشحم والسير . والشهباء : البيضاء . والصيخود : الصخرة الشديدة الصلبة لا تتحرك من مكانها ، ولا يعمل فيها الحديد . على تشبيه ناقته بها .
- 5 الحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والمآزر : جمع مئزر . وشدوا مآزرهم ، وموضع شد الإزار في وسط الإنسان . والتواني : الفتور والكسل . والتهويد : الإبطاء في السير واللين والترفق .
- 6 الحرباء : دويّة تستقبل الشمس برأسها وتلور معها . وأراد حرباء الظهيرة عند تودد الشمس . والمرتبئ : الواقف على نشز من الأرض ليرقب . والمصفود : الذي وضعت في يديه الأصفاد ، وهي القيود .
- 7 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وتكلّ : يصيبها الإعياء والتعب . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين =

- 29 مِنْ كُلِّ جَلْسٍ غَدَاةَ الْخَمْسِ يَلْحَقُهَا قَلْبٌ وَطَرْفٌ حِذَارَ السَّوْطِ مَزُودٌ¹
- 30 قَوْدَاءُ مَائِرَةِ الضَّبَّعَيْنِ نَسَبَتْهَا فِي سِرٍّ أَرْحَبَ أَوْ تَنْمِي بِهَا الْعِيدُ²
- 31 ظَلَّتْ تَقْيِسُ فُرُوجَ الْأَرْضِ لَاهِيَةً كَمَا يُقَاسُ سَجِيلُ الْغَزْلِ مَحْدُودٌ³
- 32 كَأَنَّهَا فَاقِدٌ وَرَهَاءٌ مِدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ بَيَاضِ النَّحْرِ مَقْدُودٌ⁴
- 33 تَشَلُّ فِي الْجَلْبِ مِنْ قَلْبِ الْعَشِيِّ كَمَا تَمْتَلُ ذُرِّيَّةٌ وَالصَّخْوُ مَمْدُودٌ⁵
- 34 ذُو أَرْبَعٍ يَكْلَأُ الْأَشْبَاحَ مُقْتَفِرٌ لِلْأَرْضِ يَنْفُضُهَا لَاهٍ وَمَنْهُودٌ⁶

= استكمال قوتها . والمقاحيد : الإبل العظام الأسنة .

- 1 الخلس : كساء رقيق يلي ظهر البعير . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والطرف : العين . وحذار السوط : حذاراً منه . وطرف مزود : مذعور .
- 2 القوداء : الناقة الطويلة العنق . ومائرة : تمور بضيعها ، أي : تتحرك وتموج حين يجيء ضيعاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . وأرحب : قبيلة من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية ، وقيل : أرحب فحل منجب تنسب إليه النجائب . والعيد : حي تنسب إليه النوق العيدية ، وقيل : منسوبة إلى عاد بن عاد ، وقيل : فحل منجب يقال له : عيد .
- 3 فروج الأرض : طرقاتها . وسجيل الغزل : الذي يسجلها ويقيسها . والغزل : الشيء المغزول الذي تغزله .
- 4 كأنها ، أي : ناقته . والفاقد من النساء : التي يموت زوجها أو ولدها . والورهاء : المرأة الحمقاء . والمدرع : ضرب من الثياب يلبس . والنحر : موضع القلادة من الصدر . والمقدود : المقطوع ، من القد ، وهو القطع .
- 5 تشل : تطرد وتسوق ، وأراد تتحرك . والجلب : عيدان الرجل ، وقيل : غطاؤه . والعشي : الوقت ما بين زوال الشمس إلى وقت الغروب . وتمتل : تتحرك وتترزع . والدرية : الثاقبة المضيفة .
- 6 في الديوان : « لاء ومنهود » .
- ذو أربع ، أي : له أربعة قوائم ، وأراد بعيره أو فرسه . ويكلأ الأشباح : يردها . والأشباح : جمع شبح . والمقتفر : الذي يتبع الأثر . واللاهي : المداني المقارب ، أو الذي يلهو بالشيء . والمنهود : المشرف المرتفع ، مفعول بمعنى فاعل .

- 35 حَتَّى أُنِيحَتْ بِهِجْرَ بَعْدَمَا نَجِدَتْ
 36 وَقَدْ تَحَسَّرَ مِنْ عَضِّ الْقُتُودِ بِهَا نِيٌّ
 37 يَا نَضْلُ لَا يُوقِعَنَّ الْبَغْيُ بَعْضُكُمْ
 38 فَقَدْ يَهِيْجُ كَبِيرَ الْأَمْرِ أَصْغَرُهُ
 39 / 181 أما يَزَالُ عَلَى غِشٍّ يَهِيْجُكُمْ
 ج
 40 لَا يَفْزَعُونَ إِذَا مَا الْأَمْرُ أَفْزَعَكُمْ
 41 أَمْسُوا رُؤُوساً وَمَا كَانَتْ جُلُودُهُمْ
 وَقَدْ تَلَطَّى مِنَ الْحَرِّ الْجَلَامِيدُ¹
 وَنَخَصَّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودُ²
 فِي مُحْصَدٍ حَبْلُهُ لِلشَّرِّ مَمْدُودُ³
 حَتَّى يَكُونَ لَهُ صَوْتُ وَتَفْنِيدُ⁴
 أَبْنَاءُ شَانِئَةٍ أَكْبَادُهُمْ سُودُ⁵
 وَلَنْ تَرَوْهُمْ إِذَا مَا اسْتُمْطِرَ الْجُودُ⁶
 يُرَأْسُونَ وَلَا يَأْبُونَ إِنْ قِيدُوا⁷

1 أنيحت : أبركت في موضع الإناخة . والهجر : الهجرة ، وهي منتصف النهار في القبط . ونجدت : علت نجداً . وتلطى : اتقد واشتعل . والجلاميد : الصخور والحجارة ، وهي جمع جلمود .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تحسّر نيّ : ذهب . والني : السمن . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والنخص : لحم الرجل ينخص ويتحدد ، وانتخص لحمه : ذهب . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر ومعظمه ، وما فيه محاني الظهر . ومنضود ، أي : قد نضد بعضه فوق بعض . وأراد نفسه .

3 نضل : اسم رجل ، ولعلّه رحمه ، وأصله : نضلة . والبغي : الظلم والفساد . وحبل محصد : محكم مفتول .

4 يهيج ، أي : يهيج ويثير . وصغار الأمور تحدث فتنة فتشعل كبيرها . والتفنيذ : اللوم وتضعيف الرأي .

5 الشانئة : المبغضة الكارهة . والأكباد : جمع كبد ، وهي اللحمية السوداء في البطن . وسود من الحقد والكراهية .

6 أفرعهم الأمر ، روعهم وأخافهم . وأراد وقت الشدة . وقوله : استمطر الجود . أراد وقت الخصب والكلأ . أراد أنهم لا يفزعون لفرعكم ، ويعدون وقت الخصب عنكم خوفاً من مشاركتكم لهم .

7 الرؤوس : جمع رأس . ورأس القوم : سيدهم . وقوله : إن قيدوا ، أي : وضع القيد فيهم . أراد ذلم وحقارتهم .

- 42 فَقَدْ بَلَانِي مِنَ الْأَقْوَامِ قَبْلَكُمْ
43 فَأَقْصَرُوا وَبِهِمْ مِمَّا فَعَلْتُ بِهِمْ
44 فَطَعْتُ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَرَكَتُهُمْ
45 فَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ مَنْزُوراً مَوَدَّتُهُمْ
46 لَوْ قَالَ ذُو نَصْحِكُمْ يَوْمًا لَجَاهِلِكُمْ
47 ذَوَّحْتُ عَنْ فَقْعَسٍ حَتَّى إِذَا كَفَحْتُ
48 وَهَابَ شَرِّي مَنْ يُبْدِي عِدَاوَتَهُ
49 أَرَادَ جُهَاْلَهَا أَنْ يَقْرِمُوا حَسْبِي
- جَمْعُ الرِّجَالِ الْقُرَابَى وَالْمَوَاحِدُ¹
وَسَمُّ غُلُوبٍ وَآثَارُ أَحَادِيدُ²
وَكُلُّهُمْ مِنْ دَخِيلِ الْغَيْظِ مَفْؤُودُ³
كَرْهًا كَمَا سَيْفَ بَعْدَ الرَّأْمِ تَحْلِيدُ⁴
عَنْ حَيَّةِ الْأَرْضِ لَا يَشْقُوا بِهِ حِيدُوا⁵
عَنْهَا الْقُرُومُ مِنَ النَّاسِ الصَّنَادِيدُ⁶
كَمَا يُحَاذِرُ لَيْثَ الْغَابَةِ السَّيِّدُ⁷
وَفِيَّ عَنْ حَسْبِي ذَبٌّ وَتَذْوِيدُ⁸

- 1 بلاني : ابتلاني . والمواحد : جماعة الميحاد ، لو رأيت أكمات منفردات كل واحدة بائنة من الأخرى كانت ميحاداً ومواحيداً .
- 2 أقصروا : كفوا وامتنعوا . والوسم : السمة والعلامة . والعلوب : الآثار . والأحاديث : جمع أخذود . وضربة أخذود ، أي : خذت في الجلد .
- 3 المفؤود : الذي أصيب فؤاده بوجع . وقيل : الجبان الضعيف الفؤاد .
- 4 مودة منزورة : قليلة ضعيفة . والمودة : الحبة . والكره : الكراهية . وسيف : لزق . والرأم : البو ، وهو جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها . والتجليد : الجلد بعد السلخ أو تغطية الشيء بالجلد .
- 5 في الديوان : « لا يشقوا به حيدٌ » .
- 6 ذو نصحكهم ، أي : أصحاب النصح . وحيدوا : فعل أمر من حاد عن الشيء : مال .
- 7 ذوّح الشيء : ذاحه وفرّقه . وكفحت عنها القروم : كشفتهم عنها . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والصناديد : جمع الصنديد ، وهو السيد الشريف الشجاع .
- 8 السيد : الذئب . أراد أن السادة الأشراف باتوا يحذرون شره ويحسبون حسابه ويحذرونه ، كما يحذر الذئب ليث الغابة .
- الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . وقرم الشيء قرماً : قشره . وأراد أن يسلبوه حسبه . والذّب : الدفع . والتذويد : المبالغة في الدفع والطرده . أراد أن أعداءه =

- 50 هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَايِي حِينَ يَرَهَقُكُمْ يَوْمٌ يُعَدُّ مِنَ الْأَيَّامِ مَشْهُودٌ¹
- 51 عِنْدَ الْحِفَافِ إِذَا مَا الرِّيقُ أُيْبَسَهُ ضَيْقُ الْمَقَامِ وَهَيْبَ الْعُصْبَةِ الصَّيْدُ²
- 52 إِنِّي أَمْرٌ لِمَدَى جَرِي مَطَاوِلَةٌ يُقَصِّرُ الْوَعْلُ عَنْهَا وَهُوَ مَجْهُودٌ³
- 53 وَمَنْ تَعَرَّضَ لِي مِنْكُمْ فَمَوْعِدُهُ أَقْصَى الْمَدَى فَاقْصِرُوا فِي الْجَرِي أَوْ زِلُوا⁴
- 54 إِنِّي لَتُعْرِفُ دُونَ الْخَيْلِ نَاصِيَتِي إِذَا تَلَعَّبَتِ الْخَيْلُ الْقَرَادِيدُ⁵

* * *

= أرادوا أن يهضموه حسب ، وهم يعلمون أنه شديد الدفع عنه .

- 1 البلاء : الجدة والسعي . ويرهقكم يوم : يغشاكم وينزل بكم . واليوم المشهود : العظيم .
- 2 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والمقام : الموضع الذي يقيم فيه الإنسان . والضيق : الضنك الصعب . والصيد : جمع أصيد ، وهو السيد العزيز ، لا يلتفت زهواً وتكبراً . والعصبة : الجماعة .
- 3 الجري : أراد به سعيه في الشرف والمكارم . والمطاولة في الأمر : التطاول فيه ، وهو الاستطالة على الناس ، إذا هو رفع رأسه ، ورأى أن له عليهم فضلاً في القدر . والوعل : تيس الجبل . لا يرى إلا في رؤوس الجبال .
- 4 المدى : الغاية في السباق . وأراد السباق نحو المكارم والشرف .
- 5 الناصية : الشعر في مقدم الرأس . والقرايد : جمع قردودة ، وهي الغليظة المرتفعة .

- 1 ماذا تَذَكَّرُ مِنْ هُنَيْدَةٍ بَعْدَ مَا قَطَعَ التَّجَنُّبُ هَاجَ مَنْ يَتَذَكَّرُ²
- 2 وَسَعَى الْوُشَاةُ فَأَنْجَحُوا وَتَغَيَّرَتْ وَتَعَهَّدُوا وَدَّى فَمَا أَتَغَيَّرُ³
- 3 وَرَأَى الَّذِي طَلَبَ الْوُشَايَةَ مِنْهُمْ مَا كُنْتُ مِنْ بُحَحِ الصَّبَابَةِ تَحْذَرُ⁴
- 4 كِدَّتِ الْعَشِيرَةُ تَعْتَرِيكَ صَبَابَةً لَوْ أَنَّ مِثْلَكَ فِي الصَّبَابَةِ يَعْذَرُ⁵
- 5 وَأَرْتَكُ مِنْ أَهْلِ الْجَوَاءِ وَدُونَهَا عَرَضُ الْكُتَابِ فَمُسْخَلَانُ فَعَرَّعُرُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 162 - 166 في ستة وثلاثين بيتاً .
- 2 تذكر : تتذكر . وهنيدة : اسم امرأة . والتجنب : الاجتناب والابتعاد . وهاج : أثار وحرك .
- 3 الوشاة : واحداهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمره والصفرة . وأنجحوا : قضوا غايتهم . أراد نجحوا في وشايتهم . والودّ : الحب . والتعهد : التحفظ بالشيء وتجديد العهد به . أراد أن الوشاة نجحوا في وشايتهم معها ، وتحفظوا ودي فأنا لا أتغير في عهدي .
- 4 في الديوان : « نُجَحِ الصَّبَابَةَ » .
- 5 وشى به وشياً ووشاية : نّم به وسعى . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى . وبح الصبابة : أراد الغلظة والخشونة في الصوت التي أصابته من هيجان العشق .
- 5 تعتريك : تحلّ وتزل بك . والصبابة : هيجان العشق .
- 6 الجواء : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . وضبطه ياقوت في معجمه بكسر الجيم . والكتاب : موضع بنجد . ومسحلان : اسم موضع . وعرعر : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية .

- 6 وَمَحَلُّهَا رَوْضُ الْجَوَاءِ فَصَارَتْ 1
فَالْوَادِيَانِ لِأَهْلِهَا مُتَدَيَّرٌ¹
7 وَلَهَا إِذَا رَمَضَ الْجَنَادِبُ وَالْحَصَى 2
بِالْوَابِشِيَّةِ أَوْ بِجُرْثَمَ مَحْضَرٌ²
8 وَلَقَدْ جَرَى لَكَ لَوْ زَجَرْتَ مَمَرَهُ 3
بِمَمَرِّهَا حَرِقُ الْقَوَادِمِ أَعْوَرٌ³
9 شَيْئٌ أَتَاكَ عَنِ الشَّمَالِ كَأَنَّهُ 4
حَنِقَ عَلَيْكَ بَيْنَهَا مُسْتَبْشِرٌ⁴
10 قَطَعَ الْهَوَى أَلَا أَزَالَ بِقَفْرَةٍ 5
يَطْوِي أَقَاصِيهَا هِبَلٌ مُحْفَرٌ⁵
11 أَوْ رَسَلَةً تَقْصُ الْحُزُومَ كَأَنَّهَُا 6
طَاوٍ تَرَيَّعَ بِالسَّلِيلَةِ مُقْفَرٌ⁶

- 1 المحل : المكان الذي تحلّ فيه . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات .
والجواء : اسم موضع . وصارة : جبل في ديار بني أسد . والمتدير : الدار . وأراد أنها جعلت
وأهلها الوادين داراً لها .
- 2 رمضت الجنادب : خرجت في الرمضاء . والرمضاء : شدة الحرّ . والجنادب : جمع جندب ، وهو
ضرب من الجراد يصرّ في الحرّ . والوابشية : اسم موضع . ولم نجد . وفي معجم البلدان :
«وابس: وادٍ وجبل بين وادي القرى والشام » . وجرثم : ماء لبني أسد بين القنان وترمس .
- 3 في الديوان : « ولو زجرت » . وهو تصحيف .
- زجرت الطير : أثرتها لتتبعن بسنوحها أو تتشاءم بروحها . وممرٌ مرأً ومروراً وممرًا : جاز وذهب
ومضى . وأراد مرورها . والقوادم : كبار ريش الجناح ، وهي في مقدمه . وحرّق ريش الطائر :
انحصر . والأعور : الغراب على التشاؤم به ، لأن الأعور عندهم مشؤوم .
- 4 في الديوان : « شَمُّ أَتَاكَ » .
- طائر شَيْئٌ : جارٍ بالشوم ، والشوم : خلاف اليمن . والحنيق : الحانق ، من الحنيق ، وهو شدة
الاغتياب . والبين : البعد والفراق . أراد أن الطائر جاءه عن شماله وكانت العرب تتشاءم بذلك .
- 5 القفرة : الأرض الخالية . والأقاصي : الجوانب البعيدة . والهبل : البعير الضخم . ومجفر الأضلاع :
واسعها ، كالجفر ، وهو البئر العظيمة .
- 6 الرسالة : الناقة الخفيفة السريعة . وتقص الحزوم : أي تكسر رؤوس هذه الحزوم بأخفافها في
تعداتها . والحزوم : جمع حزم ، وهو ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته . وأشرف حتى صار
له إقبال ، لا تعلقه الإبل والناس إلا بالجهد . والطاوي : الذي يطوي الأرض بسرعه . وتروع :
فرع . والسليلة : اسم موضع . والمقفر : الخالي .

- 12 تَضْحِي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَمَشَ حَادِيَهُمْ
13 صَعْرَاءُ نَاجِيَةٍ يَظَلُّ جَدِيلُهَا
14 وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجَاكِهَا مِنْ رَأْسِهَا
15 / 183 بَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْرُضُ نَفْسَهُ
ج
16 إِنِّي نَمْتَنِي لِلْمَكَارِمِ نَوَقْلُ
17 وَتَعَطَّفْتُ أَسَدًا عَلَيَّ فَكُلُّهَا
18 وَإِذَا افْتَحَرْتَ بِمُنْقِذٍ أَوْ فَقَعَسِ
19 وَإِذَا الْقَبَائِلُ جَمَّهَرُوا آبَاءَهُمْ
20 نَحْنُ الَّذِينَ عَلِمْتَ مِنْ أَيَّامِهِمْ
- سَيَّرَ بِأَجْوَازِ الْفَلَاةِ عَذَوْرُ¹
وَهَلَا كَمَا هَرَبَ الشُّجَاعُ الْمُنْفَرُ²
وَأَمَامَ مَجْمَعٍ أَخَذَعَيْنِهَا قَهْقَرُ³
وَبِمَا تُفَاخِرُنِي وَمَا لَكَ مَفْخَرُ⁴
وَالْخَالِدَانِ وَمَعْبَدٌ وَالْأَشْتَرُ⁵
شَرَعَ إِلَيَّ فَعَالُهُ الْمُتَخَيَّرُ⁶
مَدَّتْ لِأَبْحُرِهِمْ بُحُورٌ تَزْخَرُ⁷
يَوْمَ الْفَخَارِ فَإِنِّي أَتَمَضَّرُ⁸
وَرَأَيْتَ حِينَ يُقَالُ أَيْنَ الْعُنْصُرُ⁹

- 1 تضحى : تشرق عليهم الشمس . وكَمَشَ الحادي الإبل : جدَّ في السوق . والأجواز : جمع جوز ، وجوز كل شيء وسطه . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وسير عذور : شديد واسع .
2 الصعراء : الناقة التي ترفع خذها تيهاً وخيلاء . والناجية : الناقة السريعة ، من النجاء ، وهو السرعة . والجديل : زمام من الجلد مضفور . والوهل : الضعيف . والمنفر : النافر الذي أفرعه شيء .
3 الحجاج : العظم النابت عليه الحاجب . وقيل : العظم المستدير حول العين . والأخدع : عرق في موضع الحمامة من العنق . والقهقر : الحجر الأملس الأسود الصلب .
4 المعرض نفسه ، أي : لهجائي . أراد تعرض نفسك لهجائي ، وليس عندك ما تفخر به .
5 نمتني : نسبتني ورفعتني . والمكارم : جمع مكرومة ، وهي فعل الكرم . ونوقل والخالدان ومعبد والأشتر : أجداده .
6 تعطفت : مالت وحذبت . والشرع : السواء . والفعال : الفعل الحسن .
7 بحور تزخر : تسمع صوت أمواجها وفوران مائها .
8 جمهروا آباءهم : اجتمعوا وافتخروا بهم وبأفعالهم . وجمهروا القوم : إذا جمعتهم . والفخار : التمدح بالخصال والافتخار وعُدُّ القديم . وتمضر : انتسب إلى مضر .
9 أيامهم : أراد وقائعهم المشهورة . والعنصر : أصل الحسب .

- 21 الطَّالِعُونَ إِذَا الطَّلَائِعُ أَخْصَرَتْ
22 الْمُقَدِّمُونَ إِذَا الْكَتَائِبُ أَحْجَمَتْ
23 النَّازِلُونَ بِكُلِّ دَارٍ حَفِظَتْ
24 الضَّارِبُونَ رَئِيسَ كُلِّ كَتِيبَةٍ
25 وَالطَّاعِنُونَ زُوَيْرَ كُلِّ كَتِيبَةٍ
26 فَأَعْجَلَ فِئَتَكَ حَيْثُ يُلْتَقِطُ الْحَصَى
27 فَخَرُّ الْمُلُوكِ بِحَوْفٍ يَثْرِبُ فَخَرُّنَا
28 وَأَغْرَّ حَبَّارٍ ضَرَبْنَا رَأْسَهُ
وَالْعَالَمُونَ يَقِينَ مَا يُتَخَيَّرُ¹
وَالْعَاطِفُونَ إِذَا اسْتَضَافَ الْحَجَرُ²
عَرَضُ تَرَاخٍ بِهَا الْعِشَارُ وَتُنَحَّرُ³
قَوَادِمَ مَمْلَكَةٍ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ⁴
حَتَّى يُضَرِّجَهُ النَّجِيعُ الْأَحْمَرُ⁵
فَانْظُرْ هُنَالِكَ مَنْ يُجَابُ وَيُنْصَرُ⁶
وَلَنَا الْمَسَاجِدُ كُلُّهَا وَالْمِنْبَرُ⁷
وَكَذَاكَ نَضْرِبُ رَأْسَ مَنْ يَتَجَبَّرُ⁸

- 1 الطلائع : جمع الطليعة ، وطليلة الجيش : الذي يطلع من الجيش ليطلع طَلَعَ العدو . وأحصرت : حُست .
2 الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وأحجمت : جبت وكفت . واستضاف : استجار أو طلب الضيافة . والمحجر : الذي أحيط به واستغاث .
3 الحفيظة : الحفاظ والحمية . والعرض : عرض الختوف ، وجماعته أعراض . والعشار : جمع عشاء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ، ولما تضع . ولم يرد بالعشار نوقاً حوامل فحسب ، لأن العشار تطلق على النوق الحوامل ، إذا وضع بعضها وبعضها لم يضع . وتراح بها العشار : ترد إلى مراحيها . وتنحر : تذبح .
4 في الديوان : « والضاربون » .
رئيس القوم : سيدهم . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . والمغفر : ما شدّ في أسفل البيضة من الزرد ، يوقى به الكتفان والعنق .
5 الطاعنون : من الطعان ، والطعان بالرمح . وزوير : تصغير زور . وزورهم وزويرهم : سيدهم ورأسهم . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . ويضرجه : يلطخه . والنجيع : الدم الطري .
6 يلتقط الحصى : أراد حيث ينمّ الكلام . والعرب تقول : إنَّ عندك ديكاً يلتقط الحصى ، يقال ذلك للنمام .
7 يثرِب : المدينة المنورة . يفخر بقومه وبسيادتهم ومكانتهم الدينية .
8 الأغر : الذي في وجهه غرّة ، وهي البياض ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون لا عيب فيه . والجبار :-

29	ما رَامَنَا مُتَجَبِّرٌ ذُو ثَوْرَةٍ	إِلَّا سَيُقْتَلُ عَنَوَةً أَوْ يُوسَرُ ¹
30	إِنَّا لَنَحْمَدُ فِي الصَّبَاحِ إِذَا بَدَا	يَوْمٌ أَغْرُ مِنْ الْقِتَالِ مُشْهَرُ ²
31	وَنَكُرُ فِي يَوْمِ الْوَعَى وَرِمَاخُنَا	حُمَرُ الْأَسِنَّةِ حِينَ يُغْشَى الْمُنْكَرُ ³
32 / 184 ج	وَنَكُرُ مَحْمِيَةً وَيَمْنَعُ سَرَبْنَا	جُرْدٌ تَلَوَّحُهَا الْمَقَانِبُ ضَمَرُ ⁴
33	وَمَسَاعِرُ حَلَقِ الْحَدِيدِ لَبُوسُهُمْ	وَالْمَشْرِفِيَّةُ وَالْوَشِيحُ الْأَسْمَرُ ⁵
34	وَتَرَى لِعَارِضِنَا عَلَى أَعْدَائِنَا	رَهْجًا يَثُورُ لَهُ عَجَاجٌ أَكْدَرُ ⁶
35	إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَ النَّفِيرُ بِمَجْمَعٍ	يَنْفِي الْأَذْلَ بِهِ الْأَعَزُّ الْأَكْثَرُ ⁷

= العظيم القوي الطويل . وضربنا رأسه : شدخناه .

- 1 رامنا : طلبنا وأرادنا . والمتجبر : المتكرر . وذا ثورة : صاحب ثورة ، وهي الكثير من المال والرجال . والعنوة : القهر والغلبة . ويوسر : يؤسر . وجاء بها مخففة .
- 2 قوله : في الصباح ، أي : صباح يوم الغارة . ويوم أغر : شديد الحر ، من شدة القتال . والمشهر : المشهور .
- 3 نكر ، أي : نكر على عدونا ، أي : نعطف عليه . والوعى : الحرب . والأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لملاستها وصقلاتها . وحمرة الأسنة : كناية عن كثرة القتلى . ويغشى : يغطي . والمنكر : الأمر المنكر .
- 4 نكر ، أي : نعطف على عدونا . والمحمية : الأرض التي أحميت ، أي : منعت . والسرب : المال الراعي ، أي : الإبل . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والمقانب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وتلوحها : تظهرها . وضمر : ضامرة .
- 5 المساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب . والحلق : حلق الدرع . والمشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والوشيح : عامة الرماح ، واحدته وشيعة .
- 6 العارض : السحاب يعترض في الأفق . استعاره للجيش الضخم . والرهج : الغبار . والعجاج : الغبار الثائر في الحرب . والأكدر : الضارب إلى السواد والغيرة .
- 7 النفير : القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال . والأكثر ، أي : الأكثر عدداً .

36 نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَيُذَرِّكُ حَقَّنَا إِذَا اجْتَمَعَ الْجَمَاجِمُ مِجْهَرُ¹

* * *

1 الحقيقة : ما يجب عليك أن تحميه . والجماجم : جمع جمجمة . وجماجم القوم : ساداتهم ، وقيل: جماجهم القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم . ورجل مجهر ، بكسر الميم ، إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه .

وقال الكُمَيْتُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ¹ : (البسيط)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | حَيِّ الْمَنَازِلِ مِنْ صَحْرَاءِ إِمْرَةٍ | وَحَيْثُ كَانَتْ سَوَاقِي مَنَعِجِ شُعْبَا ² |
| 2 | كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا حَسَنَاءُ فَاغْتَرَبَتْ | بِهَا الدِّيَارُ وَرَثَ الْحَبْلُ فَاَنْجَذَبَا ³ |
| 3 | لِلَّهِ عَيْنِي مِنْ عَيْنٍ لَقَدْ طَلَبْتُ | مَا لَمْ يَكُنْ دَانِيًا مِنْهَا وَلَا سَقَبَا ⁴ |
| 4 | نَظَرْتُ يَوْمَ سَوَاجٍ حِينَ هَيَّجَنِي | صَحْبِي فَكَلَفْتُ عَيْنِي نَظْرَةً عَجَبَا ⁵ |
| 5 | إِلَى حُمُولٍ كَدَوُحِ الدَّوْمِ غَادِيَةٍ | قَدْ نَكَبْتُ رَمَمًا وَاسْتَقْبَلْتُ رَبًّا ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 166 - 169 في ثلاثين بيتاً .
- 2 المنازل ، أي : منازل الأحبة ، واحدها منزل . وإمّرة : اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين إلى جهة مكة ، وبعد رامة ، وهو منهل . ومنعج : وادٍ لبني أسد كثير الماء . والسواقي : سواقي الماء : جمع ساقية . والشعب : جمع شعب ، وهو مسيل الماء .
- 3 بها ، أي : بالمنازل . وتحلّ بها ، أي : تنزلها . وحسنة : إما اسم المرأة . أو فعلاء من الحسن . واغتربت بها الديار ، أي : بعدت . ورث الحبل ، أي : حبلها ، أي : انقطع وصلها ، شبه الوصال بالحبل . وانجذب الحبل : امتدّ .
- 4 الداني : القريب . والسقب : القرب .
- 5 سواج : اسم جبل . ويوم سواج : يوم رحيلهم . والصحب : الأصحاب . وهيجني : حركني وأثارني . وكلفت عيني : حملتها نظرة .
- 6 الحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل . والدوح : جمع دوحة ، وهي الشجرة العظيمة المتسعة . والدوم : شجر الدوم . وغادية : ذاهبة . ونكبت : عدلت عن . ورم : اسم موضع . ورب : وادٍ ينحد من ديار عمرو بن تميم ، وقيل : من بلاد عذرة .

- 6 وَيَبِّ بِهَا نَظْرَةً لَيْسَتْ بِرَاجِعَةٍ
7 وَفِي الْهُوَادِجِ غِزْلَانٌ مُنْعَمَةٌ
8 إِمَّا تَرِنِي أَمْسَى الْحِلْمُ رَاجِعَنِي
9 / 185 ج فَلَنْ تَرِنِي أَنْمِي السُّوءَ أَسْمَعُهُ
10 وَأَحْذَرُ اللَّوْمَ عِنْدَ الْأَمْرِ أَحْضَرُهُ
11 وَقَدْ أَصَاحِبُ ضَيْفَ الْهَمِّ يَطْرُقُنِي
12 عَيْدِيَّةٌ عُوْدَتْ أَنْ كُلَّمَا قَرَبْتُ
شَيْئاً وَلَكِنَّهَا قَدْ هَيَّجَتْ طَرَباً¹
تَحْكِي الزَّبْرَجْدَ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهَباً²
حِلْمُ الْمَشِيبِ وَأَمْسَى الْجَهْلُ قَدْ لَغِباً³
إِنْ جَاهِلًا قَوْمِي اسْتَبَا أَوْ احْتَرَباً⁴
وَلَا أَلُومُ عَلَى شَيْءٍ إِذَا وَجَباً⁵
بِالْعَيْسِ تَخْتَبُ كِسْرِي لَيْلِهَا خَبَباً⁶
لَاقَتْ قَوَارِبَ مِنْ كُدْرِ الْقَطَا عُصَباً⁷

- 1 وَيَبِّ : كلمة مثل ويلٌ . وياً لهذا الأمر ، أي : عجباً له . وهيجت : حركت . والطرب : خفة تعزي المرء عند شدة الفرح أو الحزن والهم .
2 الهوادج : جمع هودج ، وهو مركب من مراكب النساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّبٍ . والغزلان : جمع غزال . والمنعمة : الحسنة العيش والغذاء ، المتزفة . وتحكي : تحاكي . والزبرجد : الزمرد ، وهو ضرب من الأحجار الكريمة . والياقوت : ضرب من الأحجار الكريمة أيضاً .
3 الحلم : العقل والأناة . وحلم المشيب ، أي : عقل الهرم والشيب . والجهل : جهل الفتوة والصبا . ولغب : من اللغب ، وهو الإعياء والتعب .
4 أنمي السوء ، أي : قول السوء ، وأنمي : أشيعه . واستبا ، أي : سبّ الواحد منهم الآخر . واحتربا ، أي : حارب الواحد منهم الآخر .
5 اللوم : ضد العتق والكرم . واللقيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وقوله : إذا وجبا ، أي : إذا كان عمله واجباً .
6 ضعيف الهم ، أي : ضعيف النفس . ويطرقني : يجيئني ليلاً . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وتختب : تسرع . من الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . وكسري الليل : جانباه .
7 العيدية : نوق نجائب كرام ، قيل إنها منسوبة إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل : هي منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . وقرب الإبل : سار بها ليلاً لئلا تورد الماء في الغد . والقرب : سير الليل لئلا تورد الغد . والقطا : ضرب من الطير . والكدري : ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح -

- 13 تَخَالُ هَامَتَهَا قَبْرًا بِرَابِيعَةٍ وما أَمَامَ حِجَاجِي عَيْنِهَا نُصْبًا¹
- 14 مِنْ الْمَهَارَى عَبْنَاءَ مُرْسَلَةٍ فَلَا تَرَى حَذَذًا فِيهَا وَلَا زَبَا²
- 15 مِنَ الْمَوَاتِحِ بِالْأَيْدِي إِذَا جَعَلَتْ لَوَامِغُ الْآلِ تَغْشَى الْقُورَ وَالْحَدَبَا³
- 16 كَأَنَّهَا بَعْدَ خِمْسِ الْقَوْمِ قَارِبَةٌ تَعْلُو هُدُودًا إِذَا مَا أَعْنَقَتْ صَبَا⁴
- 17 تَخَالُ فِيهَا إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا شَنْجًا وَفِي يَدَيْهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا حَدَبَا⁵
- 18 تَغْلِي وَيَخْبَأُ مِنْهَا السَّوْطُ رَاكِبُهَا كَمَا غَلَا مِرْجَلُ الطَّبَاخِ إِذْ لَهَا⁶
- 19 حَتَّى إِذَا سَاءَ لَوْنُ الْعَيْسِ وَانْتَكَنَتْ شَبَّهَتْ فِي نِسْعَتَيْهَا فَارِدًا شَبَا⁷

= مصفر الخلق ، قصير الرجلين . والعصب : جمع عصبه ، وهي الجماعة .

1 الهامة : الرأس . شبه رأس ناقته بالقبر على رابية مرتفعة . وحجاج العين : العظم المستدير حول العين . والنصب : جمع نصب ، وهو المثال المنتصب .

2 في الديوان : « أو زمبا » . وهو تصحيف .

* المهاري : إبل كريمة ، واحداً منها مهريه ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والعبانة : الناقة الموثقة الخلق الشديدة . والمرسلة : السهلة السير . والحذذ : انقطاع الذيل . والزبب في الإبل : كثرة شعر الأذنين والعينين .

3 الإبل تمتح في سيرها : تراوح أيديها . والمواتح : جمع ماتحة . والآل : سراب الضحى . وتغشى : تغطي . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . والحذب : الغلظ من الأرض في ارتفاع .

4 الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والقاربة : العانة التي تقرب القرب ، أي : تعجل ليلة الورد ، ويكون سيرها وسوقها شديداً . والهدود : العقبة الشاقة ، وأكمة هدود : صعبة المنحدر . وأعنقت : أسرع . والصبب : تصوب طريق يكون في حدور .

5 إذا استدبرتها ، أي : إذا أُنيتها من ورائها . والشنج : التقبض . والأحذب في الذراع : عرق مستبطن عظم الذراع .

6 تغلي : ترتفع . ولهب ، أي : ألهبت ناره ، أي : اتقدت حتى صار لها لهباً .

7 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعييس وعيساء . وساء لونها : قبح . وانتكنت : هزلت . والنسع : سير يضفر وتشدّ به الرحال . واضطراب نسع الرحل يكون من هزال البعير من عناء السفر . والفارد : حمار الوحش . والشبب : المسن من حمير الوحش .

- 20 بَاتَتْ لَهُ دِيمَةً بِالرَّمْلِ دَائِمَةً
 21 فَبَاتَ يَحْفَرُ أَرْطَاةً وَيَرْكُبُهَا
 22 حَتَّى إِذَا مَا تَحَلَّى طَوْلاً لَيْلَتِهِ
 23 وَرَاعَهُ صَوْتُ قَنَاصٍ بِعَقْوَتِهِ
 24 فَاَنْحَازَ لَا آمِنًا مِنْ شَرِّ نَبَاتِهِمْ
 25 حَتَّى لَحِقْنَ وَقَدْ مَالَ الْأَمِيلُ بِهِ
 26 / 186 ج مُجِرٌّ فِي حَدِّ رَوْقِيهِ سَوَابِقُهَا
 27 حَتَّى إِذَا ذَاذَهَا عَنْهُ وَقَطَّعَهَا
 28 وَلَّى سَرِيعاً مُدِلًّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
- 1 فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى وَاصَلَتْ رَجَبًا¹
 2 يُغْشِي جَوَانِبَهَا الرُّوقَيْنِ وَالرُّكْبَا²
 3 عَنْهُ وَلَا حَ سِرَاجُ الصُّبْحِ فَالْتَهَبَا³
 4 مُقْلَدِينَ الضَّرَاءَ الْقَدَّ وَالْعَقْبَا⁴
 5 يَعْلُو الْعِدَابَ وَلَا مُسْتَمَعِنًا هَرَبَا⁵
 6 فَكَّرَ بِالْخِلِّ إِذْ أَدْرَكَنَّهُ غَضَبَا⁶
 7 وَلَا يَمَسُّ لِقَرْنٍ جَرَّةً سَلْبَا⁷
 8 طَعْنٌ يُصِيبُ بِهِ الْحَيَاتِ وَالْقَصَبَا⁸
 9 يَعْلُو الْعِدَابَ وَرَوْقَاهُ قَدْ اخْتَضَبَا⁹

- 1 الديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق .
 2 الأرتاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة ويحفر أرتاة ، أي : يحفر التراب ، وهو يتهيل عليه ويغلبه على أمره . وجوانبها ، أي : جوانب الأرتاة . والروق : القرن . والركب : جمع ركة .
 3 تحلّى الليل : انكشف ولاح صبحه . والتهب : اتقد وسطع .
 4 راعه : أحافه . والقناص : الصياد . والعقوة : الحلة . ومقلدين ، أي : وضعوا القلائد في كلابهم . والضراء : جمع ضرو ، وهو الكلب الضاري المتعود الصيد . والقدر : سير من جلد . والعقب : عصب تشد به النبل .
 5 النبأة : الصوت . والعداب : الحبل من الرمل . والمستمعن : المتباعد .
 6 لحقن ، أي : لحقن به ، وأراد الكلاب . وكرّر : رجع . والخلل : الصديق . وأدركته : وصلن إليه . وكرّر غضباً ، أي : غاضباً .
 7 مجرّ ، أي : الثور يجرّ بقرنيه سوابق الكلاب التي وصلت إليه . والروق : القرن .
 8 ذادها عنه ، أي : الثور الوحشي . وذادها ، أي : ذاد الكلاب ، أي : دفعها وطردها عنه . وقطّعها ، أي : بقرنيه .
 9 في الأصل المخطوط : « الحداب » .

- 29 أَقْبَلْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي إِلَى الْأَغْرِ جَبِيناً وَالْأَغْرُ أبا¹
- 30 إِلَى سُلَيْمَانَ خَيْرِ النَّاسِ عَارِفَةً وَأَسْرَعَ النَّاسِ إِدْرَاكاً لِمَا طَلَبَا²

* * *

-
- وفي حاشية الأصل : « العذاب . صح » .
وفي الديوان : « العلاب » . وهو تصحيف .
ولى سريعاً : مضى مسرعاً . والمدل : المفتخر المباهي . والعذاب : الجبل من الرمل . والروق :
القرن . واختضباً من دم الكلاب .
1 قوله : ترفعني أرض وتخفضني ، أي : يعلو بناقته الجبال والحزون ، ويسير في السهول أيضاً .
والأغر : الذي في جبينه غرة . وهو الأبيض الذي لا عيب فيه ، بين الكرم .
2 سليمان : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان ممدوحه . والعارفة : الإحسان .

وقال الكميت أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | ألا حَيًّا بالتَّلِّ أطلالَ دِمْنَةٍ | وكَيْفَ تُحْيَا المَنْزِلَاتُ البَلَاغُ ² |
| 2 | حَنَنْتَ غَدَاةَ البَيْنِ مِنْ لَوَعَةِ الهَوَى | كَمَا حَنَّ مَقْصُورٌ لَهُ القَيْدُ نَارِغُ ³ |
| 3 | وظَلَّتْ لِعَيْنِي قَطْرَةٌ مَرَحَتْ بِهَا | على الجَفْنِ حَتَّى قَطَرُهَا مُتَتَابِعُ ⁴ |
| 4 | ولَيْسَ بِنَاهِي الشُّوقِ عَنْ ذِي صَبَابَةٍ | تَذَكَّرُ إلفاً أَنْ تَقْيِضَ المَدَامِعُ ⁵ |
| 5 | وقَدْ لَحَّ هَذَا النَّأْيُ حَتَّى تَقَطَّعَتْ | جِبَالُ الهَوَى والنَّأْيُ للوَصْلِ قاطِعُ ⁶ |
| 6 | وما أَكْثَرَ التَّعْوِيلُ إِلَّا لِحَاجَةٍ | وما السَّرُّ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا وَدَائِعُ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 169 - 173 في خمسين بيتاً .
- 2 التل : اسم موضع . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شُيِّد من آثار الديار . والدمنة : آثار الناس وما سَوَدُوا . والبلاغ : جمع بلقع ، وهو الخالي . وأراد منازل أهلها الخالية من سكانها .
- 3 في الديوان : « حَنَّ مَقْصُور » .
- 4 حننت : استطربت وبكيت . والبين : الفراق والبعد . والمقصور : الذي أقصره قيده ، أي : أعجزه . والنازع : الذي ينزع لأهله : يحنّ لهم ويشتاق .
- 4 في الديوان : « قَطَرُهَا مُتَتَابِع » .
- 5 القطرة : الدمعة . والمتتابع : السائل .
- 5 ذو صبابة ، أي : صاحب صبابة . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى . والإلف : الصاحب الذي تألف به . وتقويض المدامع بالدموع .
- 6 النَّأْيُ : البعد .
- 7 التعويل : رفع الصوت بالبكاء . والحاجة : التماذي . والودائع : جمع ودعية .

- 7 نَقُولُ بِمَرْجِ الدَّيْرِ إِذْ صُحْبَتِي تَعَزَّوْا وَقَدْ أُيْقِنْتُ أَنِّي جَارِعُ¹
- 8 وما مُغْزِلُ أَدْمَاءٍ مَرَّتَعُ طِفْلِيهَا أَرَاكَ وَسِدْرٌ بِالْمِرَاضِينَ يَانِعُ²
- 9 بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لِتَرْبِهَا سَلِيهِ يُخَبِّرُنَا مَتَى هُوَ رَاجِعُ³
- 10 / 187 فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُسَافِرٍ يُحِيطُ لَهُ عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ⁴
- 11 فَصَدَّتْ كَمَا صَدَّتْ شَمُوسٌ جِبَالَهَا مَدَى الْقَوْتِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ⁵
- 12 وَقَالَتْ لَقَدْ بَلَكَ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا يَجُوبُ بِكَ الْخِرْقَ الْقِلَاصُ الْخَوَاضِعُ⁶
- 13 فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْلُبُهَا الْفَتَى فَعَذَّرُ يَلَاقِي بَعْدَهَا أَوْ مَنَافِعُ⁷

- 1 مرج الدير : اسم موضع . وتعزوا : تصبروا . والصحبة : الأصحاب . والجازع : من الجزع ، وهو نقيض الصبر .
- 2 المغزل : الظبية ذات الغزال . والأدماء : الظبية البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والمرتع : مكان الرتع . ورتعت الظبية ، إذا أكلت ما شاءت وذهبت في المرعى نهارة . والأراك : شجر طويل أخضر ناعم الورق ، تتخذ منه المساويك ، وترعاه الظباء وتألفه ، وهو أطيب ما ترعاه الماشية . والسدر : شجر النبق ، طيب الريح ترعاه الظباء . والمراضان : واديان مريعان .
- 3 ترب المرأة : صاحبها التي ولدت معها ، لدها ، يقول : هذه الظبية المغزل العاطفة على ولدها ، لا تكاد تدانيها في رشاقتها ورقتها ودلالها وحسن حركتها حين قالت لتربها : سليه .
- 4 قوله : يحيط له علم أراد لا يعلم : هل يرجعه الله من سفره أم لا .
- 5 في الديوان : « شمسٌ جبالها » . وهو تصحيف .
- صدت : صرفت . والشموس : الصعب العسر من النوق الذي لا يستقر لشغبه وحدته . والممدى : الغاية في السبق . والقوت : السبق .
- 6 في الديوان : « بك الخرق » . وهو تصحيف .
- بلاك السفر : أتعبك وأنهكك . ويجوب : يقطع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والخواضيع : جمع خاضعة ، وهي المذلة من النوق . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح .
- 7 أراد الفتى يطلب الحاجات فإذا حصلها انتفع بها . وإذا فشل فله العذر في ذلك .

- 14 أَقُولُ لِنَدْمَانِي وَالْحَزَنُ دُونَنَا
 15 أَنَارُ بَدَتْ بَيْنَ الْمَسْنَةِ وَالْحَمَى
 16 فَإِنْ تَكَ نَاراً فَهِيَ نَارٌ يَشْبُهَا
 17 وَإِنْ يَكُ بَرْقاً فَهُوَ بَرْقٌ سَحَابَةٍ
 18 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْفُؤَادَ يُصِيبُهُ
 19 فَيَلْتَأُ حَتَّى يَحْسِبَ الْقَوْمُ أَنَّهُ
 20 سَقَتَكَ السَّوَاقي الْمُدْجِنَاتُ عَلَى الصَّبَا
 21 فَقَدْ كُنْتَ آيَامَ الْفَرَاتِ قَرِيبَةً
 وَشُمُّ الْعَوَالِي مِنْ جُفَافٍ فَوَارِعُ¹
 لِعَيْنِكَ أَمْ بَرْقٌ تَلَأُلَا لَامِعُ²
 قَلُوصٌ وَتَزْهَاهَا الرِّيحُ الزَّعَازِعُ³
 لَهَا رَيْقٌ لَنْ يُخْلِفَ الشَّيْمَ رَائِعُ⁴
 لِذِكْرِكَ أحياناً عَلَى النَّأْيِ صَادِعُ⁵
 بِهِ وَجَعٌ أَوْ أَنَّهُ مُتَوَاجِعُ⁶
 أَثْيِي مُجَبّاً قَبْلَ مَا الْبَيْنُ صَانِعُ⁷
 مُحَاوَرَةً لَوْ أَنَّ قُرْبِكَ نَافِعُ⁸

- 1 الندمان : النديم ، والمفرد والجمع فيه سواء . والحزن : موضع مريع في بلاد بني أسد تريع فيه العرب لكثرة رياضه . وجفاف : صقع في بلاد بني أسد . وشم الأعالي : التي ارتفعت أعاليها وشمخت . والفوارع : جمع فارع ، وهو الشامخ .
 2 المسنة : اسم مكان . والحمى : حمى ضرية بنجد . وتلألأ : لمع .
 3 القلوص : الفتية من الإبل . وزهت الريح النار : حركتها ورفعت ألسنتها وأزهت لونها . والزعازع : جمع زعزع ، وهي الريح الشديدة . يقول : إن تك نار ، فهي نار أوقدها قوم أصحاب قلوص عقروها لأضيافهم ، وذلك أعظم لها ، وحركتها الرياح الشديدة في زمن الشتاء ، وذلك أرفع لنارها .
 4 ريق المطر : أوله من أطرافه ونواحيه . والشيم : النظر من بعيد إلى البرق والسحاب لترى أين يقصد وأين يطر . وشام البرق والسحاب يشيمه : لم يخلف الظن بمطره وكثرته .
 5 النأي : البعد . ونأي صادع : مفرق لأهله .
 6 يلتأت : يختلط . والمتواجع : الذي يدعي الوجع .
 7 سقتك السواقي : دعوة لها ولأرضها بالسقيا . والمدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن . والدجن : تغطية السماء بالسحاب . والصبا : ريح الصبا الباردة . وأثيي : أحزي ، أي : صلي . والبين : الفراق والبعد .
 8 في الديوان : « أيام الفراق » .
 أيام الفرات ، أي : أيام كنت تنزلين الفرات . وقوله : لو أن قربك نافع ، أي : لو كان قرب منزلك منا ينفعنا .

22	وَقَدْ زَعَمْتَ أُمُّ الْمُهَنْدِ أَنْبِي	كَبُرْتُ وَأَنَّ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ شَائِعٌ ¹
23	وَمَا تِلْكَ إِلَّا رَوْعَةٌ فِي ذُؤَابَتِي	وَأَيُّ فَتَاءٍ لَمْ تُصِبْهُ الرُّوَاعُ ²
24 / 188 ج	وَأَنِّي وَإِنْ شَابَتْ مَفَارِقُ لِمَتِّي	لَكَالسَّيْفِ أَفْنَى جَفْنُهُ وَهُوَ قَاطِعٌ ³
25	يُصَانُ إِذَا مَا السَّلْمُ أَدْجَى قِنَاعَهُ	وَقَدْ جُرِّبْتُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ الْوَقَائِعُ ⁴
26	وَلَسْتُ بِجَحْتَامٍ يَبِيتُ وَهْمُهُ	قَصِيرٌ وَإِنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ ⁵
27	إِذَا اعْتَقَقْتَنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا	نَسِيباً وَلَمْ تُسَدِّفْ عَلَيَّ الْمَطَالِغُ ⁶
28	وِظْلَمَاءَ مِذْكَارٍ كَأَنَّ فُرُوجَهَا	قَبَائِلُ مِسْحٍ أَتْرَصَتْهُ الصَّوَانِعُ ⁷
29	نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَصَدَرَ مَطِيَّتِي	إِلَى أَنْ بَدَا ضَوْءٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ ⁸
30	لَأُبْلِي عُذْرًا أَوْ لَأَسْمَعَ حُجَّةً	عُنَيْتُ بِهَا وَالْمُنْكَرُ الضِّيمَ دَافِعٌ ⁹

- 1 أم المهند : اسم امرأة . وشاع الشيب في الرأس : انتشر .
- 2 الروعة : الفرعة . وهي المرة الواحدة من الروع . والجمع روائع . والذؤابة : منبت الناصية من الرأس . والفتاء : الشباب ، وأراد : أي شاب لم تصبه الروائع .
- 3 المفارق : جمع مفرق . واللمة : الشعر المجتمع . وجفن السيف : قرابه . وقوله : وهو قاطع ، أراد أبلى السيف القاطع جفنه وما زال على حدته وقطعه .
- 4 يسان ، أي : السيف . وأدجى : ستر وغطى . والوقائع : جمع وقعة .
- 5 الجحاثم : البليد الذي لا يبرح مكانه . والمضاجع : جمع مضجع . أراد علو همته .
- 6 اعتقتني بلدة : ضمتني ولزمتني . والنسيب : المناسب . وأسدف على المطالع : أظلمت وصعبت . والمطالع : جمع مطلع .
- 7 وظلماء ، أي : وفلاة ظلماء ، وهي المظلمة لشدة هولها . وفلاة مذكار : ذات أهوال ، لا يسلكها إلا الذكر من الرجال . والفروج : جمع فرج ، وهو الطريق . والمسح : الكساء الغليظ من الشعر . وقبائل مسح ، أي : قطعه التي جمعت وضمت لبعضها البعض . وأترصته : أحكمته وقوّته . والصوانع : الصناعات .
- 8 نصبت لها ، أي : للفلاة . ونصبت وجهي : رفعت . والمطية : الناقة تمتطى .
- 9 الضيم : الظلم .

- 31 وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ خَيْرِ جَحْوَانَ عَطَفْتُ
 32 نَمَتْنِي فُرُوعَ مِنْ دِثَارِ بْنِ فُقْعَسِ
 33 فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْأَلَى يَنْبَحُونَنِي
 34 فَلَا اللَّهُ يَشْفِي غَيْظَ مَا فِي صُدُورِهِمْ
 35 وَإِنِّي عَلَى مَعْرُوفٍ أَخْلَاقِي الَّتِي
 36 لَذُو تَدْرٍ لَا يَغْمِزُ الْقَوْمُ عَظْمَهُ
 37 وَمَا قَصَّرْتُ بِي هِمَّتِي دُونَ رَغْبَةٍ
 38 / 189 وَإِنِّي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمْ
 ج
 39 فَيَلْجَأُ جَانِبَهُمْ إِلَيْنَا وَتَنْتَهِي
- عَلَى الرَّوَابِي مِنْهُمْ وَالْفَوَارِغُ¹
 وَمِنْ نَوَافِلِ تِلْكَ الرُّؤُوسِ الْجَوَامِعُ²
 كَمَا نَبَحَ اللَّيْثُ الْكِلَابَ الضَّوَارِغُ³
 وَلَا أَنَا إِنِّ بَاعَدْتُ الْوَدَّ تَابِعُ⁴
 أَرَايِلُ مِنَ الْقَابِهَا وَأَجَامِعُ⁵
 بِضَعْفٍ وَلَا يَرْجُونَ مَا هُوَ مَانِعُ⁶
 وَلَا دَنَسْتَنِي مَذْنَشَاتُ الْمَطَامِعِ⁷
 لِيَعْلَمَ قَوْمِي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ⁸
 إِلَيْنَا النُّهَى مِنْ أَمْرِهِمُ وَالْدَسَائِعِ⁹

- 1 عطف: عطف وحدثت. والروابي: جمع رابية، وهي ما ارتفع من الأرض. والفوارغ: جمع فارغ، وهو العالي. على تشبيه شرفاء قومه وساداتهم بها.
- 2 نمتي: رفعتني ونسبتي. والفروع: جمع الفرع، وهو الشريف العالي النسب. ودثار: هو دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان. والرؤوس: جمع رأس. ورأس القوم: سيدهم.
- 3 الليث: الأسد. والضوارغ: جمع ضارع، وهو الصغير الضعيف.
- 4 الود: الحب.
- 5 أرايل: أفارق.
- 6 ذو تدرا، أي: ذو عُدَّة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه، وقيل: ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب، ففيه قوة على دفع أعدائه. وغمز القوم عظمه: جسّوها بيدهم. أراد أنه قوي لا يتجرأ القوم أن يغمزوه.
- 7 الهمة: العزم القوي. وقصّر فلان في الأمر: تركه وهو لا يقدر عليه. أي: لم يقصر به عزمه عن عمل شيء يرغبه. ودنستني المطامع: فعلت المطامع بي ما يشينني.
- 8 قوله: أن بيتي واسع كناية عن مكانته العظيمة في قومه وكرمه وجوده.
- 9 الجاني: من قولك: جنى عليهم أمراً. يقول: من جنى جنابة وجاءهم لم يسلموه. والنهى: جمع النهيّة، وهي العقل. والدسائع: جمع دسيعة، وهي المائدة الكبيرة الكريمة.

40	وما مِنْ بَدِيعَاتِ الْخَلَائِقِ مُخْزِيًّا	إِذَا كَثُرَتْ فِي الْمُحَدِّثِينَ الْبَدَائِعُ ¹
41	وَمَا لَمْ قَوْمِي فِي حِفَازٍ شَهِدْتُهُ	نِضَالِي إِذَا لَمْ يَأْتَلِ الْعَلَوَ نَارِعُ ²
42	وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ ضَغِينَةً	وَمُطَّلَعُ الْأَضْغَانِ مُذْ أَنَا يَافِعُ ³
43	إِلَى أَنْ مَضَتْ لِي الْأَرْبَعُونَ وَجُرِّبْتُ	طَبِيعَةً صُلْبٍ حِينَ تُبْلَى الطَّبَائِعُ ⁴
44	جَرَيْتُ أَفَانِينَ الرَّهَانِ فَمَا جَرَى	مَعِيَ مُعْجَبٌ إِلَّا أَنْتَهَى وَهُوَ ظَالِعُ ⁵
45	لَنَا مَعْقِلٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةٌ	إِذَا بَلَغَتْ طُولَ الْقُنْيِ الْأَشَاجِعُ ⁶
46	وَقَائِدِ دَهْمٍ قَدْ حَوَتْهُ رِمَاحُنَا	أَسِيرًا وَلَمْ يَخْوِينَهُ وَهُوَ طَائِعُ ⁷
47	فَلِلْسَيْئِ فِي أَطْلَالِهنَّ مَهَابَةٌ	وَلِلْقَوْمِ فِي أَطْرَافِهنَّ مَصَارِعُ ⁸
48	لِقَوْمِي عَلَيَّ الطُّولُ وَالْفَضْلُ إِنِّي	إِذَا جَمَعْتَنِي وَالْخُطُوبُ الْمَجَامِعُ ⁹

- 1 البديعات والبدايع : جمع بدعة وبديعة ، وهي الشيء المستحدث . والمخزي : المهين .
- 2 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . وقوله : في حفاظ ، أي : في يوم حفاظ . ولم يأتل : لم يقصر . وغلا بالسهم غلواً : رفع يده يريد به أقصى الغاية ، وهو من التجاوز . والفازع : الذي يفرغ لصرخة الملهوف فيغيثه .
- 3 الضغينة : الحقد . ومطلع الأضغان : المضطلع بالشيء القادر عليه المستقل به . والأضغان : جمع ضغن ، وهو الحقد . واليافع : الذي ناهز الحلم . والمعنى : لم أزل منذ ناهزت الحلم محسداً مضطلعاً بضغائن الأعداء .
- 4 مضت لي الأربعون ، أي : من عمره . والطبائع : جمع طبيعة .
- 5 الأفانين : الضروب والأنواع . والرهان : السباق . والظالع : الأعرج الذي يغمز في مشيه .
- 6 المعقل : الملجأ . والحفيظة : الحفاظ والحمية . والقني : جمع قنا ، وهي الرماح . والأشاجع : مفاصل الأصابع ، واحدها أشجع .
- 7 الدهم : الجماعة الكثيرة من الفرسان . وحوته : غنمته ، وأراد أخذته .
- 8 الأطلال : جمع طلل ، ما شخص من آثار الديار . وأراد آثار رماحهم . وأطرافهن ، أي : أطراف الرماح . ومصارع القوم : حيث قتلوا . وأراد مقاتل .
- 9 الطول : الفضل والمن . والخطوب : الأمور الشديدة ، واحدها خطب . والمجامع : جمع مجمع ، =

49 وَهُمْ عُدَّتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَأَقْرَانُ أَقْرَانِي الَّذِينَ أُصَارِعُ¹

50 خَلَقْنَا تِجَارًا بِالطَّعَانِ وَلَمْ نَكُنْ تِجَارَ مُلَاءٍ نَشْتَرِي وَنُبَاعِ²

* * *

= وهو موضع الاجتماع .

1 هم عدتي ، أي : قومي عدتي . والعدة : ما يعدّه لأمرٍ يحدث . والكريهة : الحرب والشدة .

والأقران : جمع قرن ، وهو المثل في القوة والشدة .

2 التجار : جمع تاجر . والطعان : المطاعنة بالحرب . أراد كما اعتاد التجار التجارة اعتدنا الطعان نحن .

وقال الكميت أيضاً¹ : (الطويل)

- 1 / 190
ع
أرقتُ بأرضِ الغورِ مِنْ ضَوْءِ بارِقٍ سَرَى مَوْهِناً فِي عَارِضٍ مُتَتَابِعٍ²
يُضِيءُ لَنَا وَالْغُورُ دُونَ رِحَالِنَا خَزَاوُ فَاغْلَى مَنَعَجٍ فَمُتَالِعٍ³
كَأَنَّ سَنَاهُ ذَبُّ أَبْلَقَ يَتَّقِي أَذَى الْبَقِّ عَنْ أَقْرَابِهِ بِالْأَكَارِعِ⁴
فَبِتُّ وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ صَحَابَتِي مَرِيضاً لِعِدَاتِ الْهُمُومِ النَّوَازِعِ⁵
وَهَلْ يُمْرِضُ الْهَمُّ عِنْدَ رَحْلِهِ أُمُومُ السَّرَى كَالْمُحَنِّقِ الْمُتَدَافِعِ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 174 - 177 في تسعة وثلاثين بيتاً .
2 أرقت : سهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والغور : المنخفض . وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . وسرى : سار ليلاً . والموهن : منتصف الليل . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . وسحاب متتابع : منبسط يغطي وجه الأرض .
3 يضيء لنا ، أي : الضوء البارق . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للناقة والبعير . وخزاز ومنعج ومتالع : أسماء مواضع .
4 السنا : الضوء . والذب : الطرد والدفع . والأبلق : الذي في لونه سواد وبياض . وأراد حصاناً . والأقرب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . والأكارع : جمع الجمع من كراع ، وهو مستدق الساق . وأراد أرجله . أراد أن وميض ضوئه يعلو وينخفض كحصان يرفع رجله ليذب بها البق عن خاصرتيه .
5 صحابي : أصحابي . وعدات الهموم : جمع عدة ، وهي مقدار ومبلغ هذه الهموم . والنوازع : جمع نازع ، وهو الذي ينزع بصاحبه ، أي : يحنّ ويشتاق .
6 الهم : الحزن ، وأراد حزن الفراق والبعد . والرحل : مركب للبعير والناقة . والأموم : الناقة القوية الموثقة يؤمن عتارها . والسرى : السير ليلاً . والمحنيق : الحقن الحاقن المغتاط . والمتدافع : في سيره .

- 6 غُرَيْرِيَّةُ الْأَعْرَاقِ مُفْرَعَةُ الْقَرَى
جُمَالِيَّةٌ أَذْمَاءُ مَجْرَى الْمَدَامِعِ¹
- 7 نَهَوْزٌ بِلَحْيَيْهَا إِذَا الْأَرْضُ رَقَرَتْ
نَضَائِضٌ ضَحَضَاحٌ مِنَ الْأَرْضِ مَائِعٍ²
- 8 لَقَدْ طَرَقْتَنَا أُمُّ بَكْرٍ وَدُونَنَا
مَرَّاحٌ وَمَغْدَى لِلْقِلَاصِ الضَّوَابِعِ³
- 9 بِرِيحٍ خُزَامَى طَلَّةٍ نَفَحَتْ بِهَا
مِنَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَّاحِ الزَّرْعَازِعِ⁴
- 10 وَكَيْفَ اهْتَدَتْ تَسْرِي لِنَقْضِ رَذِيَّةٍ
وَطَلَحَ بِأَعْلَى ذِي أَطَاوِيحٍ هَاجِعٍ⁵

1 الغريزية : الإبل المنسوبة إلى فحل اسمه غُرير ، وهو ترخيم تصغير أغرّ . والأعراق : جمع عرق ، وهو الأصل . والمفرعة : بمعنى العالي الطويل . والقرى : الظهر . والجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمتها . والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل شدة البياض مع سواد المقلتين . والمدامع : العيون .

2 نهوز : تمدد عنقها وتنتز به الزمام مرة بعد مرة من نشاطها . واللحي : حائط الحنك ، وهما لحيان في الناقة والبعير . والنضايض : جمع نضيضة ، وهي المطر الضعيف القليل . والضحضاح : الماء القليل يكون في الغدير وغيره .

3 طرقتنا : أي أتننا ليلاً ، يريد المرأة ، يعني خيالها . وأم بكر : اسم امرأة . والمراح : الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة ، تقول : ما ترك فلان من أبيه مغدًى ولا مراحاً ، إذا أشبهه في أحواله كلها . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . والضوابع : جمع ضابع وضابعة ، وهو الشديد الجري . وضبعت الإبل : إذا مدت أضباعها في سيرها ، وهي أعضادها .

4 بريح خزامى ، أي : برائحتها . والخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . والطلّة : الندية . ونفحت بها : نشرت رائحتها . وريح زعزع : شديدة تزعزع الشجر والنبات ، أي : تحركه .

5 اهتدت ، أي : ناقتة . وتسري : تسير ليلاً . ونقض : منتقض الأرض . والرذية : المعيبة من الإبل ، سقطت من الجهد وتخلفت . والطلح : شجرة طويلة ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل ، وورقها قليل ، ولها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، ولها ساق طويلة لا تلتقي عليه يدا الرجل ، وهي لا تنبت إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ، واحدته طلحة . وذو أطاويح : لعله اسم موضع . ولم نجدّه فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . أو لعله من طاح يطيح : تاه وأشرف على الهلاك .

- 11 سَرَى مَوْهِنًا مِنْ لَيْلَةٍ ثُمَّ وَقَعَتْ بِأَصْحَابِهِ عِيدِيَّةً كَالشَّرَاجِعِ¹
- 12 مُعَرِّقَةُ الْأَوْصَالِ أَفْنَى عَرِيكَهَا رُكُودُ رِحَالِ الْعَيْسِ فَوْقَ الْبِرَازِعِ²
- 13 يَبْهَمَاءَ مَا لِلرَّكَبِ فِيهَا مُعَرَّجٌ عَلَى مَا أَسَافُوا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعِ³
- 14 فَلَمَّا اسْتَهَبَّ الرَّكْبُ وَاللَّيْلُ مُلْبِسٌ طَوَالَ الرُّوَابِي وَالرَّعَانَ الْفَوَارِعِ⁴
- 15 قَبْضُنَ بِنَا قَبْضَ الْقَطَا نَصَبَتْ لَهُ شِبَاكٌ فَنَجَّيَ بَيْنَ مُقْصِرٍ وَقَاطِعِ⁵
- 16 ذَكَرَتْ الْهَوَى إِذْ لَا تُفَزِّعُكَ النَّوَى وَإِذْ دَارُ لَيْلَى بِالْأَمِيلِ فَشَارِعِ⁶
- 17 / 191 وما هَاجَ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ رَسْمٍ مَنْزِلٍ مَرَّتَهُ رِيَا حُ الصَّيْفِ بَعْدَ الْمَرَابِعِ⁷
- ج

- 1 الموهن : ساعة أو جزء من الليل . وسرى : سار ليلاً . ووقعت : أي بركت من الإعياء وعناء السفر . والعيدية : نوق نجائب كرام منسوبة إلى بني العيد . والشراجع : جمع شرجع ، وهو خشب يشدّ بعضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى .
- 2 معرقة الأوصال : مهزولة الأوصال . والأوصال : جمع وصل ، وهو العضو من أعضائها . والعريكة : السنام ههنا . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للناقة والبعير . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والبرازع : جمع البرذعة ، وهي المجلس الذي يلقي تحت الرحل .
- 3 في الديوان : « حسير وظالع » .
- 4 البهماء : الفلاة التي لا يهتدى للسير فيها . والركب : الجماعة الراكبون . وأسافوا : أهلكوا . والحسير : المعية . والظالع : الأعرج الذي يغمز في مشيه .
- 4 استهب : هبّ . والركب : الجماعة الراكبون . والليل ملبس ، أي : يغطي الروابي . والروابي : جمع رابية . والرعان : جمع رعن ، وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والفوارع : جمع الفارع ، وهو العالي .
- 5 قبضن ، أي : الروابي والرعان . وقبضن : أمسكن . والقطا : ضرب من الطير . ونجى : خلّص .
- 6 النوى : الجهة التي يقصدون . وليلى : اسم امرأة . وأميل : جبل من رملٍ . وشارع : جبل من جبال الدهناء .
- 7 رسم المنزل : ما لصق بالأرض من آثاره . ومرته : استدرته وأنزلت منه المطر . والمرباع : جمع مَرْبَع ، وهو المكان يقام فيه بالربيع .

- 18 خَلَاءٍ بَوْعَسَاءِ الْأَمِيلِ كَأَنَّهُ
19 وَمَوَلًى قَدْ اسْتَأْنَيْتُهُ وَلَبَسْتُهُ
20 عَرَضْتُ أَنَاتِي دُونَ فَارِطِ جَهْلِهِ
21 وَلَوْ رَأَيْتُ رَبِّ مِنَ النَّاسِ لَمْ أَكُنْ
22 وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُعْجَبٍ قَدْ حَمَلْتُهُ
23 ثَنَيْتُ لَهُ بَيْنَ التَّأْنِي بِصَكَّةٍ
24 فَلَمَّا أَبَى إِلَّا اعْتِرَاضاً صَكَّكَتُهُ
25 فَأَقْصَرَ عَنِّي اللَّاحِظُونَ وَغَشُّهُمْ
- سُطُورٌ وَخِيْلَانٌ بِتِلْكَ الْأَجَارِعِ¹
عَلَى الظَّلْعِ حَتَّى عَادَ لَيْسَ بِظَالِعٍ²
وَلَمْ أَلْتَمِسْ عَيْباً لَهُ فِي الْمَجَامِعِ³
مَعَ الْمُجْلِبِ الْمُزْرِي بِهِ وَالْمَشَايِعِ⁴
عَلَى جَهْدِهِ حَتَّى جَرَى غَيْرَ وَادِعٍ⁵
تُفَادِي شُؤُونَ الرَّأْسِ بَيْنَ الْمَسَامِعِ⁶
جِهَاراً يَأْخُذِي الْمُصْمِتَاتِ الْقَوَارِعِ⁷
مَكَانَ الْجَوَى بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ⁸

- 1 الخلاء : البراز من الأرض . والبوعساء : الرملة تغيب فيها أخفاف الإبل وحوافر الدواب . والأميل : جبل من رمل . والأجارع : جمع جرعاء ، وهي الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل .
2 المولى : الصديق والحليف والجار ... وأستأني : تأني وانتظر . ولبسته : خالطته وعشت معه طويلاً . والظلع : العرج والغمز في المشي . أراد أنه تحمل مغالطته على الرغم من أخطائه وعيوبه حتى صَلَحَ وحتى عاد خالياً وسليماً .
3 الحلم : العقل والأناة . وفارط جهله : سابق جهله . والجهل : الطيش . والمجامع : جمع مجمع ، وهو مكان اجتماع القوم .
4 الريب : صرف الدهر . أراد إذا أصابه من الناس حدث . والمجلب : الذي جلب الريب . والمزري : المعيب . والمشايع : التابع والمؤيد .
5 كائن : معناها معنى كم في الخير والاستفهام . والوداع : الوداع الساكن .
6 التأني : التمهّل . وبين التأني ، أي : بعد التأني . والصكة : الضربة الشديدة . وتفادي : تفدي . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . يريد بضربة قوية تفلق رأسه .
7 صككته : ضربته . وجهاراً : علانية . والمصمتات : التي تصمت وتسكت . والقوارع : جمع قارعة ، وهي الداهية الشديدة .
8 أقصر : كف . واللاحظون : الذين ينظرون يميناً وشمالاً ، واحدهم لاحظ . والجوى : أراد به الجوف . والحشا : ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد ، والطحال والكرش وما تبع =

- 26 إذا أَقْبَلُوا أَبْصَرْتَ دَاءَ وَجْهِهِمْ
27 عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَنَاسَيْتُ جَهْلَهُمْ
28 وَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَسْأَمُوا صَلِّحْ قَوْمَكُمْ
29 فَمَا زَالَ فَرَطُ الْجَهْلِ عَنْهُمْ وَمَشِيَّتُهُمْ
30 وَمَا زَالَ فَرَطُ الْجَهْلِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
31 وَحَتَّى رُمُوا بِالْمُفْطِعاتِ وَأَشْمَتُوا
32 / 192 فَلَمَّا اسْتَذَاقُوا شَرْبَةَ الْحُبِّ وَابْتَلَوْا
ج
33 عَبَاهِيلُ لَا يَدْرُونَ مَا غَوْرُ هَفْوَةٍ
34 وَلَوْ صَدَقَتْهُمْ أَنْفُسُ الْغِشِّ بَيَّنْتَ
- وإنْ أَذْبَرُوا وَلَوْ أَمْرَضَ الْأَخَادِعُ¹
مُحَاوَلَةَ الْبُقْيَا وَحُسْنَ الصَّنَائِعِ²
وَلَا الْعَيْشَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْأَمْنِ وَاسِعٍ³
إِلَى الْبَغْيِ فِي أَكْنَافِهِمْ وَالْقَطَائِعِ⁴
يَفْرُونَ سِنَّ الْأَزْلَمِ الْمُتَجَاذِعِ⁵
بِهِمْ كُلَّ رَأٍ مِنْ مَعَدٍّ وَسَامِعٍ⁶
مَرَّارَتِهَا كَانُوا لِئَامِ الطَّبَائِعِ⁷
وَلَا غِبُّ أَمْرٍ يُخْفِظُ الْقَوْمَ رَائِعٍ⁸
لَهُمْ أَنَّنِي مُسْتَضَلِّعٌ لِلْمُقَارِعِ⁹

- ذلك . والأضالع : جمع ضلع .

- 1 الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحمامة من العنق . وأراد الوجه .
2 تناسيت جهلهم ، أي : نسيته . وأراد بالجهل : الأعمال السيئة التي فعلوها تجاهه . والبقيا ، أي : الإبقاء على علاقتهم . والصنائع : جمع صنعة ، وهي عمل الخير والإحسان .
3 سأم الشيء : مله .
4 فارط الجهل : سابقه . والبغي : تجاوز الحد والاعتداء . والأكناف : الجوانب ، واحدها كنف .
والقطائع : جمع قطعة ، وهي المحجران والصدع .
5 السن : العمر . والأزلم : الشديد الكثير البلايا . والمتجاذع : الجذع الفتي .
6 المفطعات : جمع مفضعة ، وهي الأمر الشديد الشنيع . والرأي : الذي يرى . ومعد : من أجداد العرب .
7 استذاقوا شربة الحب : ذاقوها . واللئام : جمع لئيم ، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس .
والطبايع : جمع طبيعة ، وهي السجية .
8 العباهيل : جمع عبهل ، وهو المهمل . وغور هفوة ، أراد عمقها وبلغها . وغب الأمر : عاقبته وخاتمته .
9 المستضلّع : القوي على تحمل العبء . والمقارع : الشديد المضاربة بالسيف .

- 35 أَخُو الْحَرْبِ لَبَّاسٌ لَهَا أَدَوَاتُهَا إِذَا الْوَعْلُ لَمْ يَلْبَسْ أَذَاهُ الْمَنَارِعُ¹
- 36 وَقَوْرٌ عَلَى مَكْرُوهِهَا مُتَحَرِّفٌ لِأَيَّامِهَا مُسْتَأْنَسٌ لِلْمَطَالِعِ²
- 37 وَلَسْتُ بِأَنْتَا مَهُ عَلَى دُبُرٍ مِنْ آخِرِ الْأَمْرِ تَابِعِ³
- 38 ودَاعٍ إِلَى غَيْرِ السَّدَادِ وَرَافِدٍ عَلَى الْغَيِّ رِفْدًا غَيْثُهُ غَيْرُ نَافِعِ⁴
- 39 وَمُحْتَلِبٍ حَرْبَ الْعَشِيرَةِ أَنْهَلْتُ لَهُ بِصُرَاحِيٍّ مِنَ السُّمِّ نَاقِعِ⁵

* * *

-
- 1 لبَّاسٌ لها أدواتها ، أي : دائم التسربل بالدروع والسيوف والرماح والمغفر . والوعل : النذل الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء .
- 2 وقورٌ على مكروهاها ، أي : مكروه الحرب . والوقور : الخليم الرزين الذي يبقى رابط الجأش . ومكروه الحرب : شدتها . والمطالع : جمع مطلع ، وهو مكان الطلوع .
- 3 كذا طمسٌ في الأصل المخطوط والديوان . ولم يتوجه لنا المعنى المطلوب .
- 4 الداعي : الذي يرفع الصوت بالدعوة . والسداد : الصواب في القول . والرافد : المعين المساعد . والغَيِّ : الفساد .
- 5 المحتلب : الحالب . على تشبيه الحرب بالناقة الخلوب . وأنهلت له ، أي : شرب منها . والصراحي : الخالص . والسم الناقع : الذي نفع فهو أشد فتكاً . أراد سماً خالصاً .

وقال الكميت أيضاً¹ : (الطويل)

- 1 لَقَدْ كُنْتُ أَشْكَى بِالْعِزَاءِ فَهَاجَنِي حَمَائِمُ أَلْفٍ لَهُنَّ نَجِيبُ²
- 2 وما كادَ لَيْلِي بِالسَّلِيلَةِ يَنْجَلِي ولا الشَّمْسُ يَوْمَ الْأُنْعَمِينَ تَغِيبُ³
- 3 وَيَوْمًا بَرَسَ ابْنُ الشَّمْرِ ذَلَّ هَيَّجَتْ لَكَ الشُّوقَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ دُؤُوبُ⁴
- 4 مِنَ الْمُؤَلَفَاتِ الطَّلَحَ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ لَهَا جَوَزَلٌ فِي الْجَدُولَيْنِ رَيْبُ⁵

- 1 القصيدة في ديوانه ص 178 - 180 في تسعة وعشرين بيتاً .
- 2 العزاء : الصبر على كل ما فقدت . وهاجني : أثارني وحركني . والحمايم : جمع حماسة . والألف : جمع ألف وأليف ، وألف الحمام : دواجنها التي تألف البيوت . والنحيب : رفع الصوت بالبكاء .
- 3 السليلة : ماء بأعلى ثاق ، وقيل : السليلة ماء بقطن لبني الحارث بن ثعلبة ، وفيه ماء عليه نخل . وانجلى الليل : مضى وانقشع . والأنعمان : واديان . قيل : هما الأنعم وعاقل ، وقيل : موضع بنجد .
- 4 الرس : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . وهيجت : حركت وأثارت . والشوق : نزاع النفس إلى الشيء ، وأراد المحبوبة . والحماء : السوداء ، وأراد ناقة . والعلاط : سمة في عرض عنق البعير والناقة . وناقة دؤوب : مجلدة في سيرها .
- 5 في الأصل المخطوط : « الرمل » . وفي حاشية الأصل : « الطلح . صح » .
المؤلفات الطلح ، أي : من اللواتي ألفن الطلح وقت الصيف . والطلح : شجر طويل ، لها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل . والجوزل : فرخ الحمام أو غيره . والريب : الملازم لها .

- 5 لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ غُرْنَةٍ صَارَةً
6 أَجَازِبُ أَقْرَانِ التَّلَادِ مِنَ الْهَوَى
7 / 193 ج إذا عَطَفَاتُ الرَّمْلِ أَعْرَضُنْ دُونَنَا
8 نَأَى الْوَصْلُ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ بَيْنَنَا
9 غُرَيْرِيَّةُ الْأَعْرَاقِ أَوْ أَرْحَبِيَّةٌ
10 مُنْفَهَةٌ ذِلًّا وَتَحْسِبُ أَنَّهَا
11 إذا الْقَوْمُ رَاحُوا مِنْ مَقِيلٍ وَعُلِقَتْ
- وإنْ قِيلَ صَبٌّ لِلْهَوَى لَغْلُوبٌ¹
لَهْنَى لِأَقْرَانِ الْهَوَى لَجَذُوبٌ²
وَمِنْ دُونِ هِنْدٍ يَافِعٌ فَطْلُوبٌ³
مِنَ الْعَيْسِ مِقْلَاتُ اللَّقَاحِ سَلُوبٌ⁴
بِهَا مِنْ مَرَادِ النَّسْعَتَيْنِ نُدُوبٌ⁵
مِنَ الْبَغْيِ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ قَضِيبٌ⁶
ظُرُوفُ أَدَاوَى مَا لَهْنٌ ضَبِيبٌ⁷

- 1 صارة : جبل في ديار بني أسد . والصب : العاشق ، من الصبابة ، وهي رقة الشوق وحرارته .
والغلوب : الغالب . ويحتمل أن يكون الغلوب بمعنى المغلوب فعول بمعنى مفعول .
2 أجاذب أقران التلاد : أنازعها . والأقران : جمع قرن ، والقرن من كل شيء : رأسه وأعلىه .
والتلاد : المال القديم الموروث . وأراد به المجد والسؤدد . والهوى : العشق .
3 عطفات الرمل : جنباته . وأعرضن : انتصبن عارضاً . واليافع : ما أشرف من الرمل . والطلوب :
البئر البعيدة الماء .
4 نأى : بعد . والوصل : جبال الوصل والمودة . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر
أعيس والأنثى عيساء . والمقلات : جمع مقلة ، وهي القليل من اللقاح ، أخذت من المقلة ، وهي
حصاة القسم توضع في الإناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم . واللقاح : جمع لقوح ، وهي
الناقة يقال لها ذلك أول نتاجها شهرين أو ثلاثة . والسلوب : التي مات ولدها ، أو التي ألقته لغير تمام .
5 الغريرية : الإبل المنسوبة إلى فعل اسمه غرير ، وهو ترخيم تصغير أغر . والأعراق : جمع عرق ،
وهو الأصل . وأرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية ، ويحتمل أن يكون
أرحب فعلاً تنسب إليه النجائب ، لأنها من نسله . والنسع : سير يضفر وتشد به الرحال أو
يجعل زماماً للبعير . والتدوب : الآثار ، جمع ندب .
6 المنفهة : الكالة المعية من الإبل . والبغي : الاختيال والمرح والنشاط . والقضيب : الغصن أو
العود تضرب به الناقة .
7 المقييل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء =

- 12 تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَّاحِ كَأَنَّهُ إِلَى دَفِّهَا رَأًلٌ يَخْبُ جَنِيْبُ¹
- 13 إِذَا الْعَيْسُ حَاذَتْ جَانِبَيْهَا تَغَيَّظَتْ عَلَى الْعَيْسِ مِضْرَارٌ بِهِنَّ غَضُوبُ²
- 14 تَرَاهَا إِذَا الثَّاثَ الْمَطَايَا كَأَنَّهَا مِنَ الْكُذْرِ فَتَحَاءُ الْجَنَاحِ ضُرُوبُ³
- 15 تُحِلُّ بَنِيهَا بِالْفَلَاةِ وَتَغْتَدِي مُعَاوِدَةً وَرَدَّ الْهَجِيرِ قَرُوبُ⁴
- 16 فَقَدْ عَجَبْتُ مِنَّا مُعَاذَةً أَنْ بَدَا بِنَا أَثَرٌ مِنْ لَوْحَةٍ وَشُحُوبُ⁵
- 17 رَأْتَنِي وَعَبْسِيًّا نَزِيعِي جَنَازَةً تَرَامَتْ بِهِ دَاوِيَّةٌ وَسُهُوبُ⁶

= صغير من جلد يتخذ للماء . والظروف : جمع ظرف وهو الوعاء . والضبيب : نراه بمعنى الغطاء.

1 ظلها ، أي : ظلّ الناقة . والرواح : سير العشي . ودقها : جنبها . والرأل : ولد النعام . وخبّ الرأل : إذا سار الخبب ، وهو ضربٌ من العدو فيه خفة . والجنيب : المخبوب الذي يسير جانباً .

2 العيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وحاذت : سارت سيراً شديداً . والمضرار من الإبل : التي تَبْدُو وتركب شدقها من النشاط . والغضوب : الشديدة الغضب .

3 الثاث المطايا : اختلط وشاب . والمطايا : الإبل تمتطي ، جمع مطية . والكدره من الألوان : ما نحنا نحو السواد والغيرة . والفتحاء : المسترخية اللينة . والضروب : الضاربة التي تطلب الرزق .

4 تحل بنيتها ، أي : العقاب الفتحاء الجناح . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وتغتدي : تخرج في الصباح . والورد : طلب الماء . والهجير : منتصف النهار من الصيف . والقروب : التي تسري لورد الغد .

5 معاذة : اسم امرأة . ولوحته الشمس : غيرته وسفعت وجهه .
6 في الديوان :

رَأْتَنِي وَعَبْسِيًّا تَرِيعِي جَنَازَةً تَرَامَتْ بِهِ دَاوِيَّةٌ وَسُهُوبُ
رَأْتَنِي ، أي : معاذة ، المرأة . ونزيع جنازة ، أي : ينزع إلى الموت . وترامت به داوية ، أي : رمى به بعضها بعضاً . والداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والسهوب : جمع سهب ، وهو المكان الواسع .

- 18 كِلَانَا طَوَاهُ الِهَمُّ حَتَّى ضَجِيعُهُ
19 فَقَالَتْ غَرِيبٌ لَيْسَ بِالشَّامِ أَهْلُهُ
20 فَهَلَا سَأَلْتَ الرِّكَبَ عَنِّي إِذَا ارْتَمَى
21 أَهْيَنُ لَهُمْ رَحْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّمَا
22 وَأُقْفِي بِمَا شَاؤُوا مِنْ الثَّقَلِ نَاقَتِي
23 أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُثَيْمَةٍ إِنَّهَا
24 / 194 يَقْرُبُ بَعِينِي أَنْ أَرَى الْمَرْقُوقَ نَحْوَهَا
ج
25 تَجِيءُ بَرِيًّا مِنْ عُثَيْمَةٍ طَلَّةٌ
- حُسَامٌ وَمِذْعَانُ الرِّوَاكِ حَبُوبٌ¹
أَجَلُ كُلِّ عُلُويٍّ هُنَاكَ غَرِيبٌ²
بِهِنَّ أَطَاوِيحُ الْفَلَاةِ جُنُوبٌ³
يُؤُولُ حَدِيثُ الرِّكَبِ حِينَ يُؤُوبُ⁴
وَإِنْ كَانَ فِيهَا فَتْرَةٌ وَلُغُوبٌ⁵
تَمِيلُ إِلَيْهَا أَغْيَنُ وَقُلُوبٌ⁶
يَلُوحُ لَنَا أَوْ أَنْ تَهْبُ جُنُوبٌ⁷
يُفِيْقُ لِمَسْرَاهَا الدَّوَا فَيُثِيبُ⁸

- 1 الهم : الحزن والغم . والضجيع : المضاجع . والحسام : السيف . والمذعان : الناقة أذعنت للسير وصبرت له . والرواح : سير العشوي . يريد أن سير النهار لم يكسرهما . وخبوب : فعول من الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة .
- 2 في اللسان « علا » : « عالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً ، وهي بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قيل : عُلُويٌّ والأُنثى علوية » .
- 3 الركب : الجماعة الراكون . وارتمى بهن : أرمت . وطوحته الطوائح : قذفته القواذف . والمطارح : المقاذف . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والجنوب : ربح الجنوب .
- 4 الرحل : مركب يوضع على البعير والناقة . وأهين : أقدم وأبذل ، إما على أن يقدم ناقته لهم زاداً . وأراد كرمه . أو أن يتزجل ويقدم راحلته مركوباً . وأراد مروءته وشهامته . ويؤول حديث الركب ، أي : يصبح حديث الركب . ويؤوب : يرجع .
- 5 أقفي بما شاؤوا : أوثرهم به . والفترة : الفتور . واللغوب : التعب .
- 6 عثيمة : اسم امرأة .
- 7 في اللسان « قرر » : أقر الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فقررّ عينك من النظر إلى غيره . . والقرّة : كل شيء قرّت به عينك » . ونحوها ، أي : نحو دارها . والجنوب : ربح الجنوب .
- 8 تجيء ، أي : الریح . والریا : الرائحة . وعثيمة : اسم امرأة . ورائحة طلّة : لذیذة . والدوا : المريض الذي أضناه المرض ، وأراد مريض العشق . ويثيب : يعود ويرجع لحاله .

- 26 وإنَّ التي مَنَّكَ أَنْ تُسْعِفَ النُّوى بِهَا يَوْمَ نَغْفِي صَارَةً لَكَذُوبُ¹
- 27 وإنَّ الذي يَشْفِيكَ مِمَّا تَضَمَّنْتَ ضُلُوعُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لَطِيبُ²
- 28 وإِنِّي بَعِيدٌ مُحْتَدِي مِنْ مَوَدَّتِي وَبَعْدَ الْمَدَى فِي الْمُحْفِظَاتِ غَضُوبُ³
- 29 فَمَا النَّأْيُ سَلَّى عَنْ قُلُوصَ وَلَا الْقَلَى وَلَكِنْ عَدَاكَ الْيَأْسُ وَهِيَ قَرِيبُ⁴

* * *

-
- 1 تسعف النوى : تدني . والنوى : الدار ههنا . وصارة : جبل في ديار بني أسد . ونعف صارة : مقدمة الجبل . وكذوب : كاذبة فعول بمعنى فاعل .
- 2 الوجد : الحب الشديد .
- 3 المحتد : الأصل والطبع . والمودة : الحب . والمحفظات : الأمور التي تحفظ الرجل ، أي : تغضبه إذا وُتِرَ في حميمه أو في جيرانه . والغضوب : الشديد الغضب .
- 4 النَّأْيُ : البعد . وقُلُوص - وضبطها بالفتح - ممنوعة من الصرف : اسم امرأة . والقُلُوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . والقلى : غاية الكره والبغض .

وقال الكميث¹ : (الطويل)

- 1 ألا حَيِّيا رُبْعاً على الماءِ حاضِراً ورُبْعاً بِجَنبِ الصُّدِّ أَصْبَحَ بادِياً²
- 2 مَنَازِلَ هِنْدٍ لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَهَدْتُ بِهَا هِنْدًا وَلَمْ أَذِرْ مَا هِيا³
- 3 بِذِي الطَّلَحِ مِنْ واديِ النُّزُوحِ كَأَنَّمَا كَسَتْ مُذْهَباً جَوْنًا مِنَ التُّرْبِ عافِيا⁴
- 4 أُرَبَّتْ عَلَيْهَا حَرَجَفٌ تَنْخُلُ الحَصَى تَهَادَى بِجَوْلَانِ التُّرابِ تَهَادِيا⁵
- 5 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنَزِلُ الحَيِّ قَدْ عَفَا وآثَارُهُمْ غَبَّ الشَّرَى والدَّوَادِيا⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 180 - 184 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 الربع : أهل المنزل والدار . والحاضر : خلاف البادي . وهو المقيم في المدن والقرى . والصد : الجبل .

ولعله اسم موضع . ولم نجد فيه فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والبادي : الذي يقيم في البادية .

3 عهدت بها هنداً : لقيتها وعرفتها .

4 في الديوان جاء العجز ناقصاً ومكسور الوزن :

* كست جوناً من التراب عافيا *

ذو الطلح : موضع بين اليمامة ومكة . ووادي النزوح : اسم موضع . ولم نجد فيه فيما بين أيدينا من

معاجم البلدان . والمذهب : جلود تجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى بعضها في أثر بعض ، فكأنها

متابعة . والجون : الأسود . والعافي : القديم الذي قد امحى .

5 أربت عليهم حرجف ، أي : هبت عليهم ولزمتهم ولم تترحمهم . والحرجف : الباردة الشديدة

الهبوب من الرياح . وتهادى ، أي : تتهادى : تتدافع . والجولان : التراب والحصى الذي تجول

به الريح على وجه الأرض .

6 في الديوان : « فلم يرق » . وهو تصحيف .

المنزل : دار الإقامة . وعفا المنزل : درس . والثرى : الأرض . والدوايا : نراها بمعنى الفلوات ، =

- 6 ذَكَرْتُ وَقَدْ لَاحَتْ مِنَ الصُّبْحِ غُرَّةٌ¹ وَوَلَّتْ نُجُومُ اللَّيْلِ إِلَّا التَّوَالِيَا¹
- 7 عِراقِيَّةٌ لَا أَنْتَ صَارِمُ حَبْلِهَا وَلَا وَصَلُهَا بِالنَّجْدِ أَصْبَحَ دَانِيَا²
- 8 / 195 سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تَخُبُّ رِكَابُهُمْ بِصَحْرَاءٍ فَيَدٍ مِنْ هُنَيْدَةَ دَاعِيَا³
- 9 فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتِ عَوَّجَ صُحْبَتِي مَهَارَى مِنَ الْإِيْجَافِ صُعْرًا صَوَادِيَا⁴
- 10 مَسَانِيفُ لَا يُلْقَيْنَ إِلَّا رَوَائِحًا إِلَى حَاجَةٍ يَطْلُبْنَهَا أَوْ غَوَادِيَا⁵
- 11 يَدْعُنَ الْحَصَى رَفْضًا إِذَا الْقَوْمُ رَفَعُوا لَهُنَّ بِأَجْوَارِ الْفَلَاةِ الْمَثَانِيَا⁶
- 12 إِذَا اخْتَلَفَتْ أَخْفَافُهُنَّ بِقَفْرَةٍ تَرَامَى الْحَصَى مِنْ وَقَعِهِنَّ تَرَاقِيَا⁷

= ولعلها جمع داوية والله أعلم .

- 1 غرة الصبح : ضوؤه ، وكل شيء بدا لك من ضوء أو صبح ، فقد بدت غرته . وولت نجوم الليل : غارت . والتوالي : التتابع ، جمع تالية .
- 2 عراقية ، أي : عراقية الموطن ، أو عراقية الأصل . وصرم حبلها : قطعه . والحبل : حبل الوصل والمودة . والداني : القريب .
- 3 تحب ، أي : تسير الخب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . والركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحدها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . وفيد : أرض واسعة معروفة في شمال نجد ، وهو من منازل طريق مكة . والداعي : الذي يثوب بالدعاء . وهنيدة : اسم امرأة .
- 4 عوَج صحبتي : أمالوا . والصحبة : الأصحاب . والمهاري : إبل كريمة ، واحدها مَهْرِيَّة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والإيجاف : سرعة السير . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خده تيهًا وخيلاء . والصوادي : العطاش .
- 5 المسانيف : جمع مسناف . والمسناف من الإبل : التي قد استرخت حبالها وضمرت وتأخر رحلها ، فتسنف ، وهو أن يُشدَّ خيط في جانبي رحلها إلى صدرها ، فالخيط هو السناف . والروائح : من الرواح ، وهو سير العشي . والغوادي : من الغدو ، وهو سير الصباح .
- 6 يدعن الحصى : يتركها . والرفض : ما تفرق وتكسر منها ، وأراد شدة الوطء على الأرض بمناسمها من سرعتها . ورفعوا : أسرعوا في سيرهم . والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . والفلاة : المفازة لا ماء فيها .
- 7 في الأصل المخطوط : « تراميا » .

- 13 إذا قَسَنَ أَرْضاً لَمْ يَقْلَنَ بِهَا غَدًا
14 تَرَاهُنَّ مِثْلَ الْخَيْمِ خَوَى فُرُوجَهُ
15 وَمَجْدُولَةَ الْأَعْنَاقِ حُلَيْنَ حُبُوءَ
16 دَعَرْتُ بِرَكْبٍ يَطْلُبُونَكَ بَعْدَمَا
17 عَلَى قُلُوصٍ يَضْبَعْنَ بِالْقَوْمِ بَعْدَمَا
18 وَظَلَمَاءَ مِنْ جَرَّاكِ حُبَّتْ وَقْفَرَةٌ
- 1 خَبَطْنَ بِهَا جِلْساً مِنَ اللَّيْلِ دَاجِياً¹
2 وَأَمْسَكَ مَتْنَاهُ الثُّمَامَ الْأَعَالِياً²
3 يُجَلِّلْنَ مِنْ دَوَّحِ الْعِضَاهِ الْمَدَارِياً³
4 تَجَلَّلَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الْمَقَارِياً⁴
5 وَطِئْنَ دَمًا مِنْ مَسْحِجَتِ الصَّحَارِياً⁵
6 وَضَعْتُ بِهَا شِقًّا عَنِ النَّوْمِ جَافِياً⁶

- وفي حاشية الأصل : « تراقيا . صح » .

- الأخفاف : جمع خفّ ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل . والقفرة : الأرض الخالية . وتراقى
الحصى : ارتفع . ووقعهن ، أي : وطء أخفافهن على الحصى . والتراقي : لعله أراد ارتفاعاً ، أو
التراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . أراد وصل الحصى لتراقيهن .
- 1 قسن ، أي : الإبل . وقسن أرضاً : من القياس ، وأراد قطعنها . وخيطن : ضربن بأيديهن .
وبها ، أي : بالأرض . والجلس من الليل : المتراكم من ظلامه . والداجي : المظلم .
- 2 الخيم : جمع خيمة . والفروج : جمع فرج ، هو الفرجة بين الشيتين . وخوى فروجه ، باعد بين
فروجه . والمثن : الظهر . والثمام : ضرب من النبات ضعيف . أراد أن الثمام يلقي على ظهر
الخيم كي يسدّ فروج هذه الخيم .
- 3 العنق المجدول : المحكم القتل الحسن . والحبوة : الثوب يتحبى به . ويجللن : يغطين . والدوح :
جمع دوحة ، وهي الشجرة العظيمة المتسعة . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك . والمداري :
جمع مدرى ، وهو القرن .
- 4 الركب : الجماعة الراكبون . وذعرت الركب : أفرغت . والرقراق : ترقق السراب . وكل شيء
له بصيصٌ وتلألؤٌ ، فهو رقرق . وتجلل : غطى . والمقاري : جمع مقرى ، وهو رأس الأكمة .
- 5 القلوص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وضبعت الناقة : مدت ضبعيها في سيرها وأسرعت .
والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره . ووطئ : داس . وأراد دماء أخفافهن من
شدة ووطء السير .
- 6 وظلماء ، أي : وفلاة ظلاماء ، وهي المقفرة الخالية . وجبت : قطعت لأجلك . والقفرة : الأرض
الخالية . والجاني : المتباعد .

- 19 إلى دَفِّ هِلَواحٍ كَأَنَّ زِمَامَهَا قَرَى حَيَّةً تَخْشَى مِنَ السِّنْدِ حَاوِيَا¹
- 20 تَبَيَّتْ إِذَا مَا الْجَيْشُ نَامَتْ رِكَابُهُ تُثِيرُ الْحَصَى حَيْثُ افْتَحَصْنَ الْأَدَاخِيَا²
- 21 إِذَا مَا انْجَلَى عَنْهَا الظَّلَامُ رَأَيْتَهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ بَادِيَا³
- 22 وَشَاوٍ كِظَاظٍ قَدْ شَهِدَتْ وَمَوْقِفٍ تَسَامَى بِهِ أَيْدِي الْخُصُومِ تَسَامِيَا⁴
- 23 شَهِدَتْ فَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَامِي مَلَامَةً وَلَمْ أُبَلِّ فِيهِ عَاجِزًا مُتَوَانِيَا⁵
- 24 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا مَا تُحَضَّرْتُ عُيُونٌ وَأَسْتَحْيِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا⁶
- 25 / 196 فَأَعْزِفُ نَفْسِي عَنْ مَطَاعِمِ حَمَّةٍ وَأَرْبُطُ لِلَّهِوِ الْمَخُوفِ جَنَانِيَا⁷
- 26 إِذَا التَّفَتَ ابْنُ الْعَمِّ لِلنَّصْرِ سَرَّهُ إِذَا خَافَ إِضْرَارَ الْخُصُومِ مَكَانِيَا⁸

- 1 الدف : الجنب . وناقاة هلواح : فيها نزقٌ وخفة ، وقيل : هي النفور . والزمام : الجبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . والقرا : الظهر . والسند : بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان . والحايي : الرجل الذي يجمع الحيات .
- 2 في الأصل المخطوط والديوان : « الجيس » . وهو تصحيف لا معنى له .
- 3 الركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحداثها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . والأداحي : جمع الأدحي ، وهو مبيض النعام في الرمل ، تدحوه النعامة برجلها ثم تبيض فيه ، وليس للنعام عشٌّ . ويفحصن : يتخذن مكاناً يجعللنه أفحوصاً .
- 4 انجلى الظلام : انقشع . والبادي : الظاهر .
- 5 وشاوي ، أي : ورب يومٍ شاوي ، من شدة القتل ورائحة اللحم المحترقة المنتنة . والكظاظ في الحرب : القتال ، وما يملأ القلب من هم الحرب . وتسامي ، أي : تتسامى . وتسامي : تعلق وترتفع .
- 6 المقام : المجلس . والملامة : اللوم . والمتواني : الفاتر الضعيف .
- 7 تحضرت عيون : حضرت .
- 8 عزفت نفسه عن الشيء عزوفاً : انصرف عنه وزهدت فيه . والجمة : الكثيرة . والجنان : القلب والفؤاد .
- 8 سره : أفرجه . وإضرار الخصوم : صيرهم وإلحاقهم . والخصوم : جمع خصم .

- 27 وَلَمْ أَلْقَ يَوْمًا عِنْدَ أَمْرِ يَهْمُنِي كَثِيبًا وَلَا جَذْلَانِ إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا¹
- 28 وَلَمْ تُبَلِّ مَنِّي نَبُوءَةٌ فِي مِلْمَةٍ وَلَا عَثْرَةٌ فِيمَا مَضَى مِنْ زَمَانِيَا²
- 29 وَعَوْرَاءَ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ قَدْ رَدَدْتُهَا بِمُبْصِرَةٍ لِلْعُدْرِ لَمْ يَدْرِ مَا هِيََا³
- 30 طَلَبْتُ بِهَا فَضْلِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِيُذْرِكَ سَعْيِي إِنْ عَدَدْنَا الْمَسَاعِيَا⁴
- 31 أَنَا ابْنُ أَبِي صَخْرٍ بِهِ أَذْرِكُ الْعُلَا وَثُورَ النَّدَى وَالْهَيْثَمَ الْخَيْرَ خَالِيَا⁵
- 32 أَنَا ابْنُ رَيْسِ الْقَوْمِ يَوْمَ يَقُودُهُمْ بَتْعُشَارَ إِذْ هَزَّ الْكُمَاةُ الْعَوَالِيَا⁶
- 33 فَآبَ بَبَزِّ السَّلْهَبَيْنِ كِلَاهُمَا وَأُبْكِي عَلَى ابْنِ الثَّعْلَبِيِّ الْبَوَاكِيَا⁷
- 34 وَلَمَّا زَجَرْنَا الْخَيْلَ خَاضَتْ بَنَا الْقَنَا كَمَلْ خَاضَتْ الْبُزْلُ النَّهَاءَ الطَّوَامِيَا⁸
- 35 رَمَوْنَا بِرَشْقٍ ثُمَّ إِنْ سُيُوفُنَا وَرَدَنْ فَابْطَرْنَ الْقَبِيلَ التَّرَامِيَا⁹

- 1 الكتيب : المكتب الحزين . والجذلان : الفرع المسرور .
- 2 النبوة : الجفوة ، وأراد ما يلام عليه . والملمة : النازلة الشديدة . والعثرة : الزلة .
- 3 العوراء : الكلمة القبيحة ، وأصل العور : الفساد في كل شيء .
- 4 المساعي : المكارم .
- 5 العلا : الرفعة والشرف . والندى : الجود والسخاء والخير . وثور الندى : انتشاره . أراد كرم والده المعروف والمتشرب بين أحياء العرب . أو لعل ثور اسم أو لقب لأحد أجداده .
- 6 تعشار : موضع بالدهناء ، وقيل : هو ماء لبني ضبة . ولعله اسم يوم من أيامهم . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والعوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة .
- 7 آب : جمع ، وأراد : غائماً منتصراً . والبز : السلاح التام يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف . والبواكي : جمع باكي وباكية ، وأراد قتله فبكى عليه قومه .
- 8 زجرنا الخيل : أثرناها . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وخاضت بنا القنا ، أراد الحرب . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمالها قوتها . ونهاء الماء : غاية ارتفاعه . والطوامي : جمع الطامي ، وهو الكثير المرتفع .
- 9 رمونا ، أي : الأعداء . والرشق : الرمي بالسهم والنبل . وأبطرن ، أي : حملناها ما لا تطيق . =

- 36 وَلَمْ يَكْ وَقَعَ النَّبْلِ يَقْدَعُ خَيْلَنَا
 37 أبا جَنْبَرٍ أَبْصِرْ طَرِيقَكَ وَالتَّمِسْ
 38 فَإِنَّ لَنَا الْخَيْلَ الَّتِي كُنْتَ تَتَّقِي
 39 مَنَعْنَاكُمْ يَوْمَ النَّسَارِ وَأَنْتُمْ
 40 وَبِالْعَرَضِ نَحَّيْنَا أَبَاكَ وَقَدْ رَأَى
 41 وَنَحْنُ رَدَدْنَا حُكْمَ دَلَجَةٍ بَعْدَمَا
 42 / 197 أَلَمْ تَرِنِي أَوْفَيْتُ جَحْوَانَ حَقَّهَا
 ج
- 1 إذا ما عَقَدْنَا لِلطَّعَانِ النَّوَاصِيَا¹
 2 سِوَى حَقَّنَا مَعْدَاكَ إِنْ كُنْتَ عَادِيَا²
 3 بِفُرْسَانِهَا يَوْمَ الصَّبَاحِ الْعَوَالِيَا³
 4 قُعُودٌ بِجَوْ يَحْرُثُونَ التَّوَادِيَا⁴
 5 عَلَى رَأْسِهِ طُلًّا مِنَ السَّيْفِ غَاشِيَا⁵
 6 تَتَّبَعَ خَرَزًا مِنْ أَدِيمِكَ وَاهِيَا⁶
 7 وَفَرَّجَتْ غَمِّي مُدْرِكٌ إِذْ دَعَانِيَا⁷

- والقبيل : الجماعة . والتزامي : التزاشق .

- 1 في الديوان : « عقدنا للطعان » . وهو تصحيف .
 ويقدع خيلنا ، أي : يكفها عن التقحم . والطعان : الطعن . والنواصي : جمع ناصية ، وهي
 الشعر في مقدم الرأس . وقوله : عقدنا النواصي : كناية عن الحرب .
 2 سوى حقنا : غيره . ومعداه : الموضع الذي يعدو منه .
 3 العوالي : الرماح ، الواحدة عالية .
 4 في الديوان : « يحرنون التواديا » .
 ومنعناكم ، أي : حميناكم وزدنا عنكم . ويوم النصار : هو يوم لأسد وحلفائها طيئ وغطفان
 وضبة على بني عامر . وخبره بتفصيل في النقائض ص 238 - 245 . وجو : اسم موضع . وقوله :
 وأنتم قعود ، أراد جنبهم وخوفهم وضعفهم . والتوادي : واحدها تودية ، وهي الخشببات التي
 تشد على أخلاف الناقة إذا صرّت لثلا يرضعها الفصيل .
 5 العرض : اسم مكان . وهو يوم من أيامهم . والطل : الدم المطلول . والغاشي : الذي يغشاه .
 6 الأديم : الجلد . والواهي ، أي : الضعيف . والخرز : خياطة الجلد . وأراد ضعف أمره
 وحقارته .
 7 في الديوان : « فرّجت غمي » . وهو تصحيف .
 وفيت جحوان حقها : أديته لها . وفرّج كربها : كشفه . والكرب : الحزن والغم الذي يأخذ
 بالنفس . والمدرّك : الذي أدركه الكرب .

- 43 وَكَيْفَ أَحَابِي النَّفْسَ فِي حَقِّ فَقْعَسٍ
وإِيَّايَ يَدْعُونِي الْكَمِيَّ الْمُحَامِيَا¹
- 44 فَلَسْتُ بِرَاضٍ حِينَ تَغْضَبُ فَقْعَسُ
وَلَا مُحْلِبٌ يَوْمًا عَلَيْهَا الْأَعَادِيَا²
- 45 فَدَعُ مَنْزِلَ الْقَوْمِ الْمُحَقِّينَ وَالتَّمِيسُ
لِضَانِكَ مِنْ حَشَرٍ بِهِ التَّبْنُ وَادِيَا³

* * *

1 الْكَمِي : الْفَارِسُ الشَّاكِي السَّلَاحِ .

2 الْأَعَادِي : الْأَعْدَاءُ .

3 لِضَانِكَ ، أَي : لِضَانِكَ . وَجَاءَ بِهَا مَخْفَقَةً . وَارَادَ تَحْقِيرَهُ بِأَنَّهُ رَاعٍ .

وقال رُقَيْعٌ ، واسمه عمارَةُ بنُ حَبِيبٍ أَخُو بَنِي أُسَامَةَ بنِ نَمِيرِ بنِ الْبَثَّةِ ، وهو إسلاميٌّ في أوَّلِ زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَمِنْ دِمْنَةٍ مِنْ آلِ لَيْلَى غَشِيَتْهَا | على تَمِّ حَوْلِ ماءٍ عَيْنَيْكَ سَافِحُ ² |
| 2 | كَلَامِ شَاشٍ غَرِبٍ بَيْنَ قَرْنَيْ مَحَالَةٍ | مُقَحَّمُهُ دَامِي السَّلَاقِ نَاضِحُ ³ |
| 3 | على جَرَبَةٍ تَسْنُو فَلِلْغَرَبِ مُفَرَّغُ | حَثِيثُ وماءِ الْبَيْرِ في الدَّبْرِ سَائِحُ ⁴ |
| 4 | لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ | لَقَدْ طَوَّحَتْ لَيْلَى الدِّيَارُ الطَّوَارِحُ ⁵ |
| 5 | وَمَرَّ بِبَيْنِ عَاجِلٍ مِنْ وَصَالِهَا | سَوَانِحُ طَيْرٍ غُدُوَّةً وَبَوَارِحُ ⁶ |

1 هو رُقَيْع - أو رُقَيْع - بن أقرم الأسدي ، واسمه عمار بن عُبيد بن حبيب ، أخو بني أسامة ، بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر إسلامي عاش في أول أيام خلافة معاوية بن أبي سفيان .
« المؤلف والمختلف ص 178 » .

2 الدمنة : آثار الناس وما سَدَّوْا . وليلى : اسم امرأة . وغشيتها : أتيتها . وعلى تم حول ، أي : بعد تمام الحول . ودمع سافح : مسكوب .

3 إرشاش الغرب : رشته بالماء . والغرب : الدلو المملوء ماء . أراد دمع عينك مسفوح كإرشاش دلو . والمحالة : البكرة العظيمة التي تكون للسانية . ومقحمة : مسرع به ، يعني دفع بعضه بعضاً لغزارته . والسلاق : جمع سليقة ، وهي أثر الأنساع في بطن البعير وجنبه ينحصر عنه الوبر ويبيض موضعه . والناضح : البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقي عليه .

4 الجربة : المزرعة . وتسنو : تسقي . والغرب : الدلو المملوء ماء . والمفرغ : المخرج يخرج منه الماء . والحثيث : السريع .

5 طوححتها الديار : أطاحتها وألقته . والطوارح : البعيدة الشاسعة .

6 البارح : ما مرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تنظير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تيمن به لأنه =

- 6 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أُسِرُّ إِلَيْهِمْ
7 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي
8 وَعَنْ الْهَوَى وَالشَّوْقِ أَمْسَى جَمِيعُهُ
9 / 198 ج
10 فَتُخَبِّرُنَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا
11 بَعِيدٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ عَفٌّ عَنِ الْأَذَى
12 عَزِيزٌ مَنَعْنَا بَابَهُ لَا يَنَالُهُ
13 وَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِ لَيْلَى مَظْنَنَةٌ
14 قَطَعْتُ بِمَوَارِ الْمِلَاطِيِّينَ مِمَّعَجٍ
- عَزَاءٌ كَأَنِّي بِالَّذِي قُلْتُ مَارِحٌ¹
تُذَكِّرُنِي لَيْلَى الْبُرُوقُ الْلَوَامِحُ²
بَلِيلَى وَمَمْسَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَارِحٌ³
يُخَبِّرُنَا عَنْهَا الرِّيَّاحُ النَّوَائِحُ⁴
وإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَالِحٌ⁵
ذَلِيلٌ دَلَالٍ عِنْدَ ذِي اللَّبِّ رَابِحٌ⁶
صَدِيقٌ وَلَا بَادِي الْعَدَاوَةِ كَاشِحٌ⁷
بِهَا مِنْ غَوَاةِ النَّاسِ عَاوٍ وَنَابِحٌ⁸
إِذَا بَلَ لَيْتِيهِ مِنَ الْمَاءِ نَاتِحٌ⁹

= أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لِي بالسَّانِحِ بعد البارح . والبين : الفراق . والغدوة : ما بين الفجر والشروق .

- 1 أسر إليهم : أوصله وأعلمه . والعزاء : الصبر على كل ما فقدت .
- 2 الصبا : الشوق والهوى . وصحا القلب : استفاق من غفلته . والبروق : جمع برق . وبرق لامع ، أي : لامع .
- 3 النازح : البعيد .
- 4 تنأى بها ، أي : تبعده . والنوى : الدار ههنا . والرياح النوائح : الشديدة الهبوب .
- 5 بعدنا ، أي : بعد فراقنا .
- 6 الفحشاء : القبيح من القول والفعل ، وجمعها الفواحش . والعف : الذي يكف عن الأطماع والمحارم . وذو اللب : صاحب العقل .
- 7 العزيز : المنيع لا يغلب ولا يقهر . وبادي العداوة : ظاهرها . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمحل العداوة .
- 8 الدوية : الفلاة الواسعة الأطراف . ومظنة الشيء : موضعه ومألفه الذي يُظن كونه فيه ، والجمع المظان . والغواة : جمع غوي ، وهو الذي يتبع الغواية .
- 9 موار الملاطين ، أي : تمور بملاطيتها . والملاط : العضد والضمع . وتمور : تتحرك وتموج حين يجيء =

- 15 هَبْلٌ مِثْلُ أَرْحَبِيٍّ كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا سَهْبًا مِنَ الْأَرْضِ سَابِحٌ¹
- 16 سَرِيعٌ لِحَاقِ الرَّحْلِ غَالٍ بِصَدْرِهِ إِذَا اغْتَالَتِ السَّيْرَ الصَّحَارِي الصَّحَاصِخُ²
- 17 وَشَعَثٌ نَشَاوَى بِالكَرَى قَدْ أَمَلَّهُمْ ظُهُورُ الْمَطَايَا وَالصَّحَارِي الصَّرَادِحُ³
- 18 أَنَاخُوا وَمَا يَذْرُونَ مِنْ طُولٍ مَا سَرَوْا بِحَقِّ أَقْفٍ أَرْضُكُمْ أَمْ أَبَاطِحُ⁴
- 19 فَتَنَامُوا قَلِيلًا خُلْسَةً ثُمَّ رَاعَهُمْ نِدَائِي وَأَمْرٌ يَفْصِلُ الشُّكَّ جَارِحُ⁵
- 20 لِذِكْرِي سَرَتْ مِنْ آلٍ لَيْلَى فَهَيَّجَتْ لَنَا حَزَنًا بَرَحَ مِنَ الشَّوْقِ بَارِحُ⁶

= ملاحظاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . وناقعة ممعج ، كثيرة المعج ، والمعج : سرعة المر . والليت : صفحة العنق . والناتح : الذي خرق العرق منه .

1 الهبل : البعير الضخم . والمثل : الخفيف السريع . والأرحبي : البعير النجيب منسوب إلى أرحب ، وهو حي ، ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب . والسهب : الفلاة الواسعة من الأرض . والسابح : الفرس أو البعير إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح .

2 غَالٍ : بصدرة ، أي : مرتفع . واغتالت الصحاصح السير : ذهبت به . وهذه أرض تغتال المشي ، أي : لا يستبين فيها المشي من بعدها وسعتها . والصحاصح : ما استوى من الأرض .

3 الشعث : جمع الأشعث ، وهو المغير الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والنشأوى : جمع نشوان ، وهو السكران ، يريد أنهم كالنشأوى من عناء السفر . والكرى : النعاس . والمطايا : الإبل تمتطي ، الواحدة مطية . والصرداح : واحدتها صردحة ، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت ، وهي غلظٌ من الأرض ، وهي مستوية .

4 أَنَاخُوا : أبركوا إبلهم في المناخ ، وهو موضع الإناخة . وسروا : مشوا ليلاً . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين مما جرته السيول . والأرضم : نراها جمع رزمة ، وهي الصخرة العظيمة .

5 الخلسة : النهضة . يقال : الفرصة خلسة . وراعهم : أفرعهم . ونداي ، أي : ندائي .

6 سرت : سارت ليلاً وأتته . وهيجت حزناً ، أي : أثارتته وهيَّجته . والبرح : العذاب الشديد .

- 21 وَقَدْ غَابَ غَوْرِيٌّ مِنَ النَّجْمِ لَوْ جَرَى
لَغَيْبُوبَةٍ حَتَّى ذَنَا وَهُوَ جَانِحٌ¹
- 22 فَقَامُوا بِظُطُرَانٍ فَشَدُّوا نُسُوعَهَا
عَلَى يَعْمَلَاتٍ مُنْعَلَاتٍ طَلَائِحٍ²
- 23 كِمَاشٍ تَوَالِيهَا صِيَابٌ صُدُّوْرَهَا
عَيَاهِيمُ أَيْدِيهَا كَأَيْدِي النَّوَائِحِ³
- 24 تَشْكِي الْوَجَى مِنْ كُلِّ خُفٍّ وَمَنْسِمٍ
عَلَى أَنَّهَا تُؤْتِي الْحَصَى بِالسَّرَائِحِ⁴
- 25 / 199 ج وداعٍ مُضَافٍ قَدْ أَطَفْنَا وَرَاءَهُ
وَجَانٍ كَفَيْنَا الْبَأْسَ وَالْبَأْسُ طَالِحٌ⁵
- 26 وَحَيٍّ جِلَالٍ قَدْ أَبْحَنَّا حِمَاهُمْ
بُورِدٍ وَوَرْدٍ قَدْ لَقَيْنَا بِنَاطِحٍ⁶

- 1 الغوريّ : نسبة إلى الغور . والجائح : المائل .
- 2 هذا البيت دخله إقواء . وهو اختلاف حركة الروي بين الرفع والجر .
- الظطران : جمع ظطر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الإبل والناس . والنسوع : جمع نسع ، وهو سيرٌ مضفور تشدّ به الرجال . واليعملات : جمع يعملة ، وهي الناقة الدائبة العملة . والطلائح : جمع طليحة ، وهي الناقة التي أضمرها الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طلحها .
- 3 الكماش : السريعة الماضية . وتواليها : أواخرها ، يريد أرجلها وأعجازها . وصياب : قاصدة ، جمع صائب . والعياهيم : الشداد من الإبل ، الواحد عيهم وعيهم ، وقيل : الماضية السريعة من الإبل . وأراد أيديتها السريعة . والتناوح : التقابل . وأراد رفعها ليديها المتقابلتين في سيرها كيدي امرأة نائحة تبكي وترفع يديها .
- 4 الوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره والناقة طرف خفها . والخف : من الإبل كالحافر من الخيل . والمنسم : طرف خفّ البعير . والسرائح : جمع السريحة ، وهي الدم السائل اليابس ، من وجاها . و السرائح : سيور من جلد تشدّ في الأرساغ .
- 5 الداعي : مَنْ يدعوهُ إلى حرب أو جمالة أو نحو ذلك . والمضاف : الذي أحاط به الشر . والجاني : من قولك : جنى عليهم أمراً . والبأس : الشدة في الحرب . وكفينا البأس ، أي : كفيناه البأس .
- 6 الحلال : جمع حلة ، وهي الجماعة الكثيرة ، تحلّ حول الماء . والحَيّ : البطن من بطون العرب . وأنحنا ، أي : جعلناه مباحاً . والحَمَى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . وبورد ، أي : بنجل ورد ، وهو الكميت والأشقر . والناطح : الأمر الشديد ذو مشقة .

27	وَجَمَعَ فَضْضَنَاهُ وَخَيْلُ كَأَنَّهَا	جَرَادٌ تَلَقَّى مَطْلَعَ الشَّمْسِ سَارِحُ ¹
28	صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةٌ	بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ وَالْكُهُولُ الْجَحَاجِحُ ²
29	فَفَاوُزُوا بِطَعْنٍ فِي النُّحُورِ وَفِي الْكُلَى	يَجِيْشُ وَضَرْبٍ فِي الْجَمَاجِمِ جَارِحُ ³
30	فَفُزْنَا بِهَا مَجْدًا وَفَاءً عَدُوْنَا	بِحَقْدٍ وَقَتْلٍ فِي النُّفُوسِ الْأَوَانِحُ ⁴
31	فَوَارِسُنَا الْحَامُو الْحَقِيقَةَ فِي الْوَعَى	وَأَيْسَارُنَا الْبَيْضُ الْوُجُوهِ الْمَسَامِحُ ⁵
32	وَمَا سُبَّ لِي خَالٌ وَلَا سُبَّ لِي أَبٌ	بِعَدْرِ وَمَا مَسَّتْ قَنَاتِي الْقَوَادِحُ ⁶
33	وَأِنِّي لَسَبَّاقُ الرَّهَانِ مُجَرَّبٌ	إِذَا كَثُرَتْ يَوْمَ الْحِفَافِ الصَّوَائِحُ ⁷

- 1 فضضناه ، أي : فرقناه . وخيل كأنها جراد ، من كثرتها . وتلقى ، أي : تلقى مطلع الشمس .
وجراد سارح . أراد قوتهم وشدتهم على التشبيه بالجراد .
- 2 صبرنا لهم ، أي : في الحرب . والسجية : الطبيعة . وفتيان صدق ، أي : صادقين في اللقاء .
والجحاجح : جمع جحاح ، وهو السيد الكريم السمح .
- 3 النحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والكلى : جمع كلية . وفاوؤا : رجعوا بطعن . والطعن بالرمح . والضرب بالسيوف . والجماجم : جمع جمجمة .
- 4 المجد : الشرف والمروءة . وفاء : رجع بمقد . وأنح يأنح أنحاً وأنيحاً ، إذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بهر .
- 5 الحقيقة : ما يجب على الإنسان أن يحميه . والوعى : الحرب . والأيسار : جمع اليسر ، وهم المجتمعون على اليسر . والبيض : الكرام الأصل . والمسامح : جمع مسماح ، وهو الكثير السخاء .
- 6 قوله : ولا سبّ أراد أنه لم يرتكب شيئاً بحق أحدٍ حتى يسبّ عليه ... والغدر والغدر : كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعا له بسوق عكاظ لواء ليعرفه الناس . والقناة : العصا ههنا .
والقوادح : الأقوال التي تقدر فيه .
- 7 في الأصل المخطوط رسمت كلمة : مجرب . بكسر الراء وفتحها وكتب فوقها : « معاً » . أراد جواز الروايتين .
المجرب : الذي قد جرب في الأمور وعُرف ما عنده . والمجرب : الذي عرف الأمور وجربها فأحكمته . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والصوائح : جمع صائحة ، وهي صيحة الاستغاثة .

- 34 أَعَاذِلْ مَهْلًا إِنَّمَا الْمَرْءُ عَامِلٌ
 35 دَعِينِي وَهَمِّي إِنْ هَمَمْتُ وَبُعَيْتِي
 36 فَلَلْمَرْءُ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ إِذَا مَضَى
 37 فَإِنْ أَحْيَى يَوْمًا أَلْقَ يَوْمًا مَنِيتِي
- 1 فَلَا تُكْثِرِي لَوْمَ النَّفُوسِ الشَّحَاحِ¹
 2 أَعِشْ فِي سَوَامٍ أَوْ أَطِحْ فِي الطَّوَائِحِ²
 3 وَلِلَّهِمُّ أَكْمَى مِنْ كَمِيٍّ مُشَايِحِ³
 4 وَلَا بُدَّ مِنْ رَمْسٍ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ⁴

* * *

-
- 1 هذا البيت دخله إقواء .
 العاذلة : المرأة التي تعذله . ونفوس شحاح : بخيلة بالمال والمعروف .
 2 سام سَوَامًا وسَوَامًا : ذهب على وجهه حيث شاء . وطوحته الطوائح : قذفته القواذف .
 3 أمضى : أشد مضاء . والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقاتها وملاستها . والكمي :
 الفارس الشاكي السلاح . والهَمُّ : الحزن . والمشايح : المقاتل الحذر .
 4 المنية : الموت . والرمس : القبر . والصفائح : جمع صفيحة ، وهي حجارة رقاق عراض .

وقال رقيع أيضاً : (الطويل)

- | | | | |
|---------|--|---|--|
| 1 | عَفَتْ فَرْدَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَشَطِيبُهَا | 1 | فَجَزَعُ مَحْيَاةٍ عَفَا فَكَثِيبُهَا ¹ |
| 2 / 200 | عُفُوَ التِّي أَمَّا بِلَادًا تَبَدَّلَتْ | 2 | وَأَمَّا نَهَى شَوْقَ النُّفُوسِ مَشِيبُهَا ² |
| 3 | وَلَمْ تَذَرِ نَفْسُ الْمَرْءِ مَا يَجْلُبُ الْهَوَى | 3 | إِلَيْهَا وَلَا فِي أَيِّ حَيٍّ نَصِيبُهَا ³ |
| 4 | أَفِي الْكُرْهِ أَوْ فِيمَا يُحِبُّ وَإِنَّمَا | 4 | يُعَاقِبُ أَوْ يَعْفِي النُّفُوسَ حَسِيبُهَا ⁴ |
| 5 | يُسَاقُ فَيُلْقَى أَوْ يُقَادُ فَيَنْبَرِي | 5 | إِلَيْهِ بِمِقْدَارِ حِمَامٍ يُصِيبُهَا ⁵ |
| 6 | نَعَمْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِتَائِبٍ | 6 | يَتُوبُ وَلَا ذِي قُرْبَةٍ يَسْتَشِيبُهَا ⁶ |
| 7 | فَقَدْ طَالَ مَا مِيلَتْ بِالْغَيِّ حِقْبَةٌ | 7 | وَبِالرُّشْدِ وَالْأَخْلَاقِ جَمٌّ ضُرُوبُهَا ⁷ |

- 1 عفت : خلت . وفردة : اسم جبل بالبادية ، والفردة : ماء بالثلبوت لبني نعامه . والشطيب : اسم جبل . ومحياة : هضبة لبني أسد ، وقيل : ماء لأهل البهانية . والجزع : الناحية . والكثيب : التل المستطيل المحدود من الرمل .
- 2 العفو : الخلو . وقوله : نهى شوق النفوس مشيبيها . أراد أنه شاب وشبيهه هذا نهاه عن اللهو والغزل .
- 3 الحي : بطن من بطون العرب . ونصيبيها من حياتها .
- 4 الحسيب : أراد الله تعالى . والحسيب : اسم من أسمائه تعالى . أراد أن الله تعالى في النهاية إما أن يعاقب النفوس ، أو يعفو عنها .
- 5 انبرى له : عرض . والحمام : المنية .
- 6 التائب : الذي يتوب من ذنوبه . وذو قرية ، أي : صاحب قرابة . ويستشيبها يطلب ثوابها .
- 7 الغي : الفساد والضلال والخيبة . والحقبة : المدة من الزمن . والرشد : نقيض الغي . والجَم : الكثير . والضروب : جمع ضرب ، وهو الشكل والنوع .

- 8 وَقَدْتُ وَقَادْتَنِي رِيَاضٌ بِهِجَةً
9 وَأَبَلْتُ وَأَبَقْتُ مِنْ حَيَاتِي قَصَائِدًا
10 هَلِ الْحِلْمُ نَاهِي الْجَهْلِ أَوْ رَائِدُ الصَّبَا
11 وَقَدْ كَانَ أَيَّامُ الْغَوَانِي ضَمَانَةً
12 وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ مِنْ جَنُوبٍ تَضَعَّتْ
13 دَعْتُهُ جَنُوبُ النُّوفَلِيِّينَ بِالْهَوَى
14 بَلْبِيكَ أَوْ يُهْدِي لَهَا حُسْنَ مِدْحَةٍ
15 هِجَانٌ تَنَمَّتْ فِي الرُّوَابِي وَزِيْنَتْ
16 كَأَنَّ نَقًّا مِنْ عَالِجٍ حَيْثُ تَلْتَقِي
- جَمِيلٌ تَنَاهَيْهَا طَوِيلٌ عَزُوبُهَا¹
يَفْدِي وَيَسْتَبْكِي الرُّوَاةُ غَرِيْبُهَا²
يُنَجِّيكَ مِنْهُ تَوْبَةٌ لَوْ تَتُوبُهَا³
مِنْ الدَّاءِ يَغِيَا بِالشِّفَاءِ طَبِيبُهَا⁴
فُوَادَكَ وَالْأَيَّامُ جَمٌّ عَجِيبُهَا⁵
فَمَا لِلشَّدَى الْمَدْعُوُّ هَلَّا يُجِيبُهَا⁶
تُصَبِّحُهَا فِي أَرْضِهَا وَتُؤُوبُهَا⁷
بِخُلُقٍ وَخَلَقٍ كَامِلٍ لَا يَعْيبُهَا⁸
مَلَا حِفْظُهَا إِذْ أَزْرَتْ وَسُبُوبُهَا⁹

- 1 الرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والبهجة : الحسنه الكثره النور . والتناهي : جمع تنهية وتنهيه ، وهي حيث ينتهي الماء من الوادي . وعازب النبت : البعيد الخالي الذي لم يره أحد .
2 أبلت : أفنت . والرواة : جمع راوٍ ، وهو راوي الشعر .
3 الحلم : العقل والأناة . والرائد : الرجل الذي يتقدم القوم يصير لهم الكلاً ومساقط الغيث . والصبا : الهوى والغزل . وقوله : ينجيك منه توبة ، أي : من الجهل وطيش الشباب .
4 الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . والضمانة : العلة التي أصابته ولزمته . والداء : المرض . وأراد داء الحب .
5 جنوب : اسم امرأة . وتضعفت : أضعفت . والجَمُّ : الكثير .
6 جنوب : اسم امرأة . والنوفليون ، لعله أراد بها وصلها على تشبيه النوافل بالهبات . والشذا : المسك ، ولعله أراد الشاب المعطر بالمسك ، وأراد نفسه .
7 بلبيك ، أي : يحببها بلبيك . والمدحة هنا : قصيدة المدح .
8 الهجان : الكريمة البيضاء . وتنمت : انتمت ، أي : انتسبت . والروابي : جمع رابية ، وأراد الأصل الكريم العالي . والخلق الكامل ، أي : تم خلقها وحسن جمالها .
9 النقا من الرمل : الكتيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودة . وعالج : رمل في جزيرة العرب . والملاحف : جمع ملحفة ، وهي اللباس الذي فوق سائر اللباس . وأراد وسطها . وأزرت ، أي :-

17	وما بَعُدَتْ مِنَّا فِي الْيَأْسِ رَاحَةً	وما اقْتَرَبَتْ إِلَّا بِعِيدِ قَرِيبُهَا ¹
18	مَرَادُ شَمُوسِ الْخَيْلِ تَذُنُّوْ وَتَتَّقِي	يَدَ الرَّبِّ حَتَّى لَا يُنَالَ سَبِيبُهَا ²
19 / 201	فَقَدْ أُعْطِيَتْ فَوْقَ الْغَوَانِي مَحَبَّةٌ	جَنُوبٌ كَمَا خَيْرُ الرِّيَّاحِ جَنُوبُهَا ³
ج		
20	إِذَا هِيَ هَبَّتْ زَادَتْ الْأَرْضُ بِهَجَّةً	يَمَانِيَةً يَسْتَنْشِرُ الْمَيِّتَ طَيْبُهَا ⁴
21	أَدَلَّ دَلِيلُ الْحُبِّ وَهْنًا فَزَارَنَا	وَأَحْجَ بِنَفْسٍ أَنْ يُلَمَّ حَبِيبُهَا ⁵
22	بَغِيدٍ عَلَى قُودٍ سَرَوْا ثُمَّ هَوُّمُوا	بِدَوِيَّةٍ يَعْوِي مِنَ الْفَقْرِ ذَنْبُهَا ⁶
23	بَعِيدَةَ مَاءِ الرِّكْبِ يَغْتَالُ سَيْرُهُمْ	إِذَا قَرَّبُوا غَيْطَانَهَا وَسُهُوبُهَا ⁷
24	إِذَا مَا تَدَلَّى النَّجْمُ وَاعْصُوصَتْ بِهِمْ	نَجَائِبُ صُهْبٍ ضَمَّرَ وَنَجِيبُهَا ⁸

= وضع لها الإزار . والسبب : شقائق الكتان ، واحده سِبَّ .

1 بعدت منا ، أي : الحبيبة . واليأس : القنوط ، وأراد من قربها .

2 المراد : العنق . ومراد شمس الخيل ، أراد عنقها كعنق خيل شمس . والشمس من الخيل : النفور الشروذ الجموح التي تمنع ظهرها . وربها : صاحبها . والسبيب : شعر الناصية .

3 الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وجنوب : اسم المرأة . وجنوبها ، أي : ريح الجنوب .

4 إذا هي هبت ، أي : ريح الجنوب . والبهجة : الحسن . واليمانية : نسبة إلى اليمن ، وأراد تهب من جهة اليمن . ويستنشر : يحیی . والطيب : الرائحة الطيبة .

5 أدل عليه : وثق بمحبته فأفرط عليه . ووهناً ، أي : بعد وهن من الليل ، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل .

6 الغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة الأعطاف من النساء . والقود : جمع قوداء ، وهي الناقة الطويلة العنق . وسروا : ساروا ليلاً . وهوموا : هزوا رؤوسهن من النعاس . والدوية : الفلاة الواسعة الأطراف . وقوله : يعوي من الفقر ذئبها ، كناية عن جديدها لا ماء بها ولا أنيس ولا شجر .

7 تغتال سيرهم : من بعدها . يقال : هذه أرض تغتال السير ، أي : لا يستتين فيها السير من بعدها وسعتها . والغيطان : جمع غائط ، وهو ما انبسط من الأرض واتسع . والسهوب : جمع سهب ، وهو المكان الواسع .

8 اعصوصت بهم ، أي : جدت وأسرعت في سيرها . والنجائب : جمع نجبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والصهب : جمع صهباء ، وهي الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن =

- 25 تَرَامَتْ بِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضٌ فَأَصْبَحُوا
 26 وَقَالُوا ذُلُّكَ الشَّمْسِ مَا يُورِدُنْكُمْ
 27 فَجَاؤُوا وَلَا وِرْدٌ عَلَى الْمَاءِ غَيْرُهُمْ
 28 فَأَذَلُّوا فَرَدُّوا سَجَلَ أَجْنٍ كَأَنَّمَا
 29 فَعَادُوا فَسَامُوهَا لِكُلِّ مَطِيَّةٍ
 30 فَلَمَّا سَقَوْهَا وَاسْتَقَوْا قَلَصَتْ بِهِمْ
 31 تَرَاعَى بِأَثْلَامِ الرَّعَانِ كَأَنَّمَا
- بَحِثُ تَلَاقَى قَفْهَا وَكَثِيبُهَا¹
 بَجَهْدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَرُوبُهَا²
 وَلَا الْمَاءُ مَأْمُونُ الْحِيَاضِ شَرِيْبُهَا³
 بِهِ غَسْلَةٌ حِنَاؤُهَا وَصَبِيبُهَا⁴
 مِنَ الشَّرْبِ مَا أَدَّى إِلَيْهَا ذُنُوبُهَا⁵
 تَخْطَى أَهَاوِيًّا لِأُخْرَى تَجُوبُهَا⁶
 عَلَى مُسْتَوَى إَصْعَادُهَا وَصُبُوبُهَا⁷

= يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والضمير : جمع ضامر ، وهي الهزيلة النحيلة من السفر .

- 1 ترامت بهم : رمى بهم بعضها بعضاً . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والكثيب : التل المستطيل المحدود من الرمل .
 2 في اللسان « ذلك » : « وذلك الشمس تدلك دلوكاً : غربت ، وقيل : اصفرت ومالت للغروب قال الفراء : جابر عن ابن عباس في دلوك الشمس ، أنه زوالها الظهر ورأيت العرب يذهبون بالدلوك إلى غياب الشمس » . والورد : ورد الماء . والجهد : المشقة .
 3 الورد : القوم الذين يردون الماء مع إبلهم . والحياض : جمع حوض . والشرب : شارب الماء . وقوله : غير مأمون الحياض ، أراد أن ماءها آجن متغير لبعده عن السابلة .
 4 أدلوا ، أي : أدلوا بدلوهم في الماء . والسجل : الدلو مملوء ماءً . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون . وقوله : غسلة ، أي : كأنما غسل به . وأراد شدة قذارته وتغير لونه . والحناء : خضاب أحمر .
 5 ساموها ، أي : كلفوا شربها لمطاياهم . والمطية : الناقة تمتطى . والذنوب : الدلو العظيمة المملوءة ماءً .
 6 قلصت بهم ، أي : النوق النجائب . وقلصت بهم : جدت في سيرها واستمرت في مضيتها . وتخطى ، أي : تتخطى . والأهوي : نراها بمعنى المهاوي ، وهي جمع مهوى ، وهو ما بين الجبلين .
 7 ترعى : ترعى . والأثلام : جمع ثلم ، وهو الجانب المنكسر من الجبل . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل البارز . والإصعاد : الصعود . وصوبها ، انصبابها من الرعان ، أي : نزولها .

- 32 تُقَاسِي أُولَاتَ الظُّعْنِ مِنْهَا فَتَرَعَوِي وَبِالنَّقْرِ وَالْأَشْلَاءِ يُرْقَى أَدْيِيهَا¹
- 33 مَتَى مَا تَدْعُنَا أَوْ نَدْعُهَا لِغَيْرِنَا فَقَدْ أُعْمِلَتْ حِينًا وَحَلَّتْ لُحُوبُهَا²

* * *

-
- 1 أُولَاتِ الظُّعْنِ : صاحباته ، وأراد النساء . وترعوي : تكفّ . والنقر : الصوت للناقة لتسير .
والأشلاء : جمع شلو ، وهو ولد الناقة . ويرقى : يرتفع ويعلو . والأديب : المروض المذل من
الحيوان .
- 2 حلت : أصبحت مباحة حلالاً . واللحوب : جمع لب ، وهو الطريق الواضح ، أراد بعد أن مروا
في هذه المفازة ، أعملوا السير فيها حيناً ، فأصبحت مباحة طرقاتها .

وقال رُقيعُ أيضاً : (الطويل)

- 202 / 1 أَجِدْكَ شَاقَتَكَ الْحُمُولُ الْبَوَاكِرُ نَعَمْ ثُمَّ لَمْ يَغْذِرْكَ بِالْبَيْنِ عَاذِرُ¹
 2 بَلَى إِنَّ نَفْسِي لَمْ تَلْمَنِي وَلَمْ أَبْتَ عَلَى غَدْرَةٍ وَالْخَائِنُ الْعَهْدِ غَاذِرُ²
 3 وَلَمْ أُدْرِ مَا الْمَكْرُ الَّذِي أَزْمَعُوا بِنَا فَأَحْذَرُهُ حَتَّى أُمِرَّ الْمَرَائِرُ³
 4 وَحَتَّى رَأَيْتُ الْآلَ يُزْهِمِي حُمُولَهُمْ كَمَا اسْتَنَّ مِنْ فَوْقِ الْفِرَاتِ الْقَرَاقِرُ⁴
 5 فَسَبَّحْتُ وَاسْتَرْجَعْتُ وَالْبَيْنُ رَوْعَةٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ تَرْعِي عَلَيْهِ الْمَقَادِرُ⁵
 6 وَأَنْسَتُ فِي الْأَعْدَاءِ حَوْلِي شِمَاتَةً بِهَا نَظَرْتُ نَحْوِي الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ⁶
 7 وَقَالَ الْخَلِيُّونَ أَنْتَظِرْ أَنْ يَصُورَهُمْ إِلَيْكَ إِذَا مَا الصَّيْفُ صَارَ الْمَصَابِرُ⁷

- 1 أَجِدْكَ ، أي : أجد منك . وشاقتك : هاجتك وأثارتك . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . وبواكر ، أي : باكرات في الصباح المبكر . والبين : الفراق .
 2 الغدرة : كان العرب في الجاهلية إذا غدر الرجل ، رفعوا له في سوق عكاظ لواء ليعرفه الناس . أراد أخلاقه الكريمة .
 3 المكر : الاحتيال في خفة ، وأراد به مكرمهم في الرحيل . وأزمعوا : عزموا ومضوا في مكرمهم . وأمير : أحكم . ومريها : خلقها .
 4 الآل : سراب الضحى . ويزهي : يرفع . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . واستن : اضطرب . والفرات : نهر الفرات . والقراقر : جمع قرقور ، وهو السفينة العظيمة .
 5 البين : الفراق . والروعة : الفرعة . والمقادير : جمع مقدار ، وهو قدر الله وحكمه .
 6 شماتة الأعداء : فرحهم ببيته . أراد لقد رأى في عيون أعدائه نظرة الشماتة بما حلَّ به .
 7 الخليون : جمع الخلي ، وهو الخالي من الهم . ويصورهم : يميلهم .

- 8 فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ارْحَلُوا إِنَّمَا الْمَنَى
9 تُودَّعُ وَدَاعَ الْبَيْنِ أَوْ تَرْتَجِعُ هَوَى
10 فَمَا أَلْحَقْتُمَا الْعَيْسَ حَتَّى تَفَاضَلْتُ
11 وَحَتَّى اعْتَمَمَنَ الْبِرْسَ مِنْ حَلَجِهَا الْبَرَى
12 إِذَا مَا تَغْنَى رَاكِبٌ أَجْمَزَتْ بِهِ
13 نَسُوفٌ لَطَرْفِ الْعَيْنِ أَمَّا وَرَقَبَةٌ
14 مُجَدِّ كَقَدْحِ الْفَرَضِ بِالْكَفِّ صَكُّهُ
15 بِحَيْثُ التَّقْتُ أَحْلَاسُهُ مِنْ دُفُوفِهِ
- 1 لِحَاقٍ بِهِمْ إِنْ بَلَّغْتُمَا الْأَبَاعِرُ¹
2 جَدِيداً عَلَى عَصِيَانِ مَنْ لَا يُوَامِرُ²
3 وَحَتَّى عَلَا طَيِّ الْبُرَيْنِ الْمُكَاورُ³
4 يَكُونُ لِشَامِيهِ الَّذِي لَا يُطَايِرُ⁴
5 جُمَاهِرَةً خَطَّارَةً أَوْ جُمَاهِرُ⁵
6 شَدِيدِ حَزِيمِ الزَّوْرِ بِالسَّيْرِ مَاهِرُ⁶
7 عَلَى عَادَةٍ مِنْهُ خَلِيعٌ مُقَامِرُ⁷
8 مَوَارِدُ مَنْ أَنْسَاعِهِ وَمَصَادِرُ⁸

- 1 المنى ، بضم الميم : جمع المنية ، وهو ما يتمنى الرجل . ولحاق بهم ، أي : بحمول الأجرة .
والأباعر : جمع البعير . وقوله : بلغتنا الأباعر ، أي : أبلغتنا .
2 وداع البين : وداع الفراق والبعد . وترتجع هوى : تستبدل هواك بهوى جديد .
3 ألحقنا : أوصلتنا بهم . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة ، وهي من كرائم الإبل ،
واحدها عيس وعيساء . وتفاضلت في السير . والبرين : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير .
والبعير المكاور : السريع في سيره .
4 اعتممن البرس ، أي : جعلن البرس عمامة . والبرس : القطن . ونرى أنه أراد لغامها على الرؤوس فشيبهه
بالبرس . والخلج : الجذب . والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير . والثام : ما يوضع على الوجه .
5 أجمزت به : سارت سيرا قريباً من العدو . والجماهرة : الناقة الضخمة . والخطارة : الناقة التي
تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به بمخة ويسرة من النشاط .
6 نسوف لطرف العين ، أي : إنه ينسف بنظره بعيداً وهو يجري . والأم : القصد . والرقبة :
التحفظ والخوف . والحزيم : موضع الحزام من صدر وظهر الناقة . والزور : الصدر .
7 مجد ، أي : في سيره . والقدهج : السهم . والفرض : السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل .
وبالكف صكه ، أي : رميه وضربه من الرابطة ، وهي مجمع قداح الميسر . والخليع : المقمور ماله .
8 الأحلاس : جمع المجلس ، وهو الكساء . والدفوف : جمع دف ، وهو الجانب . والأنساع : جمع
النسع ، وهو سير مضفور تشد به الرحال . ومصادره : من التصدير ، وهو حزام يشد به الرجل
إلى صدر البعير . والتقاء الحقب والتصدير في البعير كناية عن هزاله وضموره ، فيخمس بطنه ، =

- 16 إذا شَكَ لَحْيَيْهِ لُغَامٌ أزالَهُ
 17 / 203 حُبٌّ حَبِيبٌ قَدْ دَعَانِي لَهُ الْهُوَى
 ج
 18 عَشِيَّةٌ سَلَمْنَا عَلَيْهَا فَسَلَّمَتْ
 19 فَقُلْتُ لَهَا عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَلَا الرِّضَا
 20 فَقَالَتْ تَعَلَّمْ أَهْلُنَا لَيْسَ فِيهِمْ
 21 فَكُنْ مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ تَرْجُو هَوَادَّةً
 22 وَكَيْفَ وَلَا أَنْسَاكَ عَنْ طُولِ هِجْرَةٍ
 23 طُوالِ اللَّيَالِي مَا تَغْنَتْ حَمَامَةٌ
 24 تُثْنِي جَنَاحَيْهَا إِذَا آدَ غُصْنُهَا
 25 يُجَاوِبُهَا فِي الْأَيْكِ مِنْ بَطْنِ بَيْشَةِ
- سَدِيسٌ وَنَابٌ كَالشَّعِيرَةِ فَاطِرُ¹
 وَرَاحِلَةٌ قَدْ أَعْمَلَتْهَا تُمَاضِرُ²
 فَمَاذَا تَرَى أَمْ أَيْ شَيْءٍ تُحَاذِرُ³
 أَغْيِرِي أَمْ إِيَّايْ غَيْثُكَ مَاطِرُ⁴
 بِكُلِّ الَّذِي تَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ عَاذِرُ⁵
 عَلَى حَذَرٍ مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ⁶
 فَاسْأَلُو إِلَّا رَيْثَ مَا أَنَا ذَاكِرُ⁷
 يَمِيحُ بِهَا غُصْنٌ وَبِالرَّيْحِ نَاضِرُ⁸
 حِذَارًا وَهَوَلًا أَنْ تَزِلَّ الْأُظْفَارُ⁹
 عَلَى هَدَبِ الْأَفْنَانِ وَرُقٌّ نَظَائِرُ¹⁰

= يضطرب الحقب والتصدير ، يلتقيان . أو هو كناية عن سرعة السير وشدته حتى يضطرب الحقب والتصدير ، والغالب أنه المراد ههنا .

- 1 اللحي : حائط الفم من عظم الخنك ، وهما لحيان . واللغام : زبد الفم . وشك لغام : لصق بلحيه .
- والسديس : السن التي بعد الرباعية . والبازل : ناب البعير والناقة . والناب الفاطر : الذي شق اللحم وطلع .
- 2 الراحلة من الإبل : القوية على الأسفار والأحمال . وأعملتها : سارت عليها . وتماضر : اسم امرأة .
- 3 تحاذر : تحذر . وحذر الشيء : خافه واحتز منه .
- 4 السخط : ضد الرضا . والغيث : المطر . أراد أعنده سيمطر غيثها أم عند غيره ؟
- 5 الوجد : الحب الشديد . وعاذر : يعذره في حبه .
- 6 الهوادة : اللين والركة .
- 7 الهجرة : الخروج من أرض إلى أرض . وأسلو : أنسى وتطيب نفسي للفراق .
- 8 يميح بها غصن : يتمايل . وغصن ناضر : نضر حسن .
- 9 آد الغصن : انثنى وانعطف . والحذار : الخوف .
- 10 الأيك : شجر كثير ملتف . وبيشة : اسم موضع . والأفنان : جمع فنن ، وهو الغصن المستقيم في الشجرة . والورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة التي لونها في لون الرماد .

- 26 صَوَادِحُ مِثْلُ الشَّرْبِ يُبْدِي رَيْنَهَا مِنْ الشَّقِّ مَا كَانَتْ تُسِرُّ السَّرَائِرُ¹
- 27 كَأَنَّ الَّذِي نَعَى لَهَا الْمَيِّتَ مَلْعَبٌ لِإِصْبَهَيْدٍ تُجَبِّي إِلَيْهِ الدَّسَاكِرُ²

* * *

-
- 1 الصوادح : الحمام تصدح فوق أغصان الشجر . والشرب : القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب . ويبدى : يظهر ويفضح . وتسّر السرائر ، أي : ما تخفي الصدور والنفوس .
- 2 الملعب : مكان اللعب واللهو . وإصبهيد : اسم أعجمي . والدساكر : جمع دسكرة ، وهي بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي .

وقال رقيع : (الوافر)

- | | | |
|---------|--|--|
| 1 | غَدَتْ عَذَّالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلًا | أَفِي وَجْدٍ بَلِيلَى تَعْذِلَانِي ¹ |
| 2 | أَعَاذِلَتَيَّ مَهْلًا بَعْضَ لَوْمِي | كَفَانِي مِنْ عَنَائِكُمَا كَفَانِي ² |
| 3 | أَقْلِي اللَّوْمَ قَدْ حَرَبْتُ عَيْشِي | وَقَدْ عَلَّمْتُ إِنْ عَلِمَ نَهَانِي ³ |
| 4 / 204 | إِذَا طَاوَعْتُ عِلْمَكُمَا فَمَنْ لِي | مِنْ الْغَيْبِ الَّذِي لَا تَعْلَمَانِي ⁴ |
| 5 | خَلِيلِي أَنْظُرَانِي عَلَّنِي | أَقْضِي حَاجَتِي لَوْ تَرَبَّعَانِ ⁵ |
| 6 | أَلَمَّا بِي عَلَى رَسْمٍ قَدِيمٍ | لَلِيلَى بَيْنَ صَارَةٍ وَالْقَنَانِ ⁶ |
| 7 | وَقَفْتُ بِهَا فَظَلَّ الدَّمْعُ يَجْرِي | عَلَى خَدَّيْ أَمْثَالَ الْجُمَانِ ⁷ |

- 1 العاذلة : التي تعذله وتلومه . والوجد : الحب الشديد . وتعذلاني : تلوماني .
- 2 العناء : التعب والمشقة .
- 3 حرب الرجل : إذا أغضبه . وعلمت ، أي : تعلمت . ونهاني عن الشيء : منعني عن القيام به .
- 4 أراد إذا طاوعتكما فيما تعلماني به ، فمن الذي سينجيني من الغيب الذي لا تعلمانه ؟ وأراد في مطاوعته لهما ترك المحبوبة وهجرها .
- 5 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مصحفاً . وقد اجتهدنا في تصحيحه .
انظراني : انتظراني . وأقضي : أقضي . والحاجة : حاجة النفس . وربع بالمكان : عاج به وتوقف .
- 6 ألم به : نزل به ، وزاره زيارة خفيفة . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وصارة والقنان : أسماء مواضع .
- 7 في الأصل المخطوط : « الربع » . وهو تصحيف .
الجمان : اللؤلؤ الصغار ، الواحدة جمانة ، على تشبيه دمه بالجمان .

- 8 نَسَائِلُ أَيْنَ صَارَتْ دَارُ لَيْلَى
9 نَأَتْ لَيْلَى فَلَا تَدْنُو نَوَاهَا
10 وَمَوْمَاةٌ تَمَلُّ الْعَيْسَ حَتَّى
11 وَهَمٌ قَدْ قَرِيتُ زَمَاعَ أَمْرِ
12 قَطَعْتُ بِنَاتِحِ الذَّفَرَى سَبَنْتَى
13 أَشْجُ بِهِ رُؤُوسَ الْبَيْدِ شَجًّا
14 إِذَا مَا الْقَوْمُ مَنَوْا حَادِيَّيْهِمْ
15 هُنَاكَ أَهْمِينَ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي
فَضَنَ الرَّبْعُ عَنَّا بِالْبَيَانِ¹
وَلَوْ أَشْفَى بِمَنْطِقِهَا شَفَانِي²
تَقَطَّعَهَا بِغَيْطَانٍ بِطَانٍ³
إِذَا مَا الْهَمُّ بِالنُّصْبِ اعْتَرَانِي⁴
سُبُوحَ الْمَشْيِ عَوَامِ الْجِرَانِ⁵
إِذَا مَا الْآلُ أَلَوَى بِالرَّعَانِ⁶
دُنُو الشَّيْءِ لَيْسَ لَهُمْ يَدَانِ⁷
وَمَا لِرَفِيقِ رَحْلِي مِنْ هَوَانٍ⁸

- 1 ضَنٌّ : بخل . والربع : المنزل ودار الإقامة . وقوله : ضن بالبيان ، أي : لم يفصح لنا عن مكانها .
2 نَأَتْ : بعدت . وتدنو : تقرب . والنوى : بمعنى الدار ههنا . ومنطقها : كلامها وحديثها . أراد أن حديثها يشفيه من وساوسه وآلام الحب .
3 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتمل : تكلّ وتعا . والغيطان : جمع غائط ، وهو ما انبسط من الأرض واتسع . وغيطان بطان : بعيدة .
4 الهم : الحزن . وقريت : تتبعت . والزماع : العزم على الأمر والمضاء فيه . والنصب : جمع نصاب ، ونصاب الأمر : مرجعه وأصله ، يقال : رجع الأمر إلى نصابه . واعتراني : نزل بي .
5 الذفرى : أصل العنق من البعير . وناتح الذفرى ، أي : إن ذفره ينتح منها العرق من الجهد والإعياء والسفر . والسبنتى : الجريء المقدام . والسبوح : الفرس السريع الحسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وعوام : فَعَال من العوم . وحرنت الدابة تحرن جِرَاناً وَحُرَاناً ، وهي حرون : وهي التي إذا استدر جريها وقفت ، وإنما ذلك في ذوات الخوافر خاصة .
6 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وأشجّ : أعلو . والآل : سراب الضحى . وألوى : غطّى وستر . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل .
7 منوا حادييهم من السفر : قطعهم وأعيامهم . والحادي : سائق الإبل .
8 الراحلة من الإبل : القوية على الأسفار والأحمال . والرحل : رحل البعير والناقة ، ما يوضع على ظهرها للركوب . والهوان : الخزي .

- 16 فَذَرْ هَذَا وَلَكِنْ غَيْرَ هَذَا
17 فَإِنْ كَانَ الْعَدَاوَةُ مِنْكَ حَقًّا
18 فَتَنْظُرُ مَا لَدَيْكَ إِذَا التَّقِينَا
19 فَإِنْ تَعَجَزَ فَقَدْ أَبْلَيْتُ عَجْزًا
20 تَوَارَثْنِي الْغَوَاةُ فَجَرَّبُونِي
205 / 21 لِي السَّبْقُ الْمَبْرُزُ كُلَّ يَوْمٍ
ع
22 أَصَابَ الدَّهْرُ مِنْ جَسَدِي وَأَبْقَى
23 وَقَدْ ضَحِكْتَ زُنَيْبَةُ مِنْ شُحُوبِي
24 وَمَاذَا الشَّيْبُ عَنْ قِدَمٍ وَلَكِنْ
- عَنَيْتُ مِنَ الْمَقَالَةِ أَوْ عَنَانِي¹
تُجَدِّدُ لِي إِذْنٌ حَتَّى تَرَانِي²
وَتَنْزِعُ إِنْ جَرَيْتَ وَأَنْتَ وَإِنْ³
وَأِنْ تَصْبِرُ فَأَنْتَ عَلَى مَكَانٍ⁴
حَفِيزَ الْعَقَبِ حَيَّاشَ الْعِنَانِ⁵
إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ بِالرُّهَانِ⁶
كَمَا يَبْقَى مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي⁷
وَشَيْبٌ فِي الْمَفَارِقِ قَدْ عَلَانِي⁸
أَشَابَ الرَّأْسَ رَوَعَاتُ الزَّمَانِ⁹

1 ذَرْ هَذَا ، أي : دعه واطركه . وقوله : عنيت من المقالة ، أي : غير هذا أردت من قولي هذا .

2 العداوة : المخاصمة .

3 ما لديك ، أي : ما عندك من قوة . والواني : الضعيف .

4 أبلت عجزاً ، أراد أظهرت عجزاً .

5 الغواة : جمع غارٍ ، وهو المنهمك في الباطل والغي . والعقب : الجري بعد الجري . والجياش ، أي : يجيش في جريه كما تجيش القدر على النار .

6 الجوالب : من قولهم : جلب الفارسُ على الفرس ، إذا وُطِنَ له قوماً في طريقه يصيحون به عند الرهان . والرهان : سباق الخيل لقمار .

7 السيف اليماني : الذي صنع في اليمن . أراد أن الدهر ابتلاه وجربته ، وأصابه بالمصائب ، ولم يُثَقِّ منه إلا ما يبقى من السيف بعد الحرب .

8 زنية : اسم امرأة ، ولعله صغره . وشحوبي ، أي : تغير لوني . والمفارِق : جمع مفرق ، وأراد مفرق شعر رأسه . وأراد بعد أن علا الشيب مفرقه .

9 قوله : عن قدم ، أراد أن شيبه ليس شيب كبير وهرم ، ولكن من أحداث الزمان وروعته . والروعات : جمع روعة ، وهي الفرعة .

- 25 وَهَمٌ دَاخِلٌ أَفْنَى ثَنَاهُ
 26 وَمَا قَالَتْ مَقَالَتَهَا بَغِشٌ
 27 وَكَانَ لِي الشَّبَابُ خَلِيلَ صَدَقِ
 28 كَذَلِكَ كُلُّ نَدْمَانِي صَفَاءِ
- 1 سَوَادَ اللَّحْمِ مِنِّي فَابْتَرَانِي
 2 وَلَكِنْ هُوَلْتُ مِنْ أَنْ تَرَانِي
 3 فَبَانَ وَمَا قَلَيْتُ وَلَا قَلَانِي
 4 إِلَى أَجَلٍ هُمَا مُتَفَرِّقَانِ

* * *

-
- 1 الهم : الحزن . وقوله : داخلٍ ، أي : في داخله ، وأراد هم العشق . وابتراني : أهرلني وأنخلني .
 2 المقالة : القول . وهولت : أفزعته .
 3 الخليل : الصاحب والصدیق . وبان : بعد وفارق . وقليته : كرهته . أراد فارقه الشباب دون بغض وكراهية .
 4 الندمان : جمع النديم ، وقد يراد به الجمع . والأجل : الوقت المحتوم .

وقال مُسْلِمٌ بْنُ مَعْبِدٍ الْأَسَدِيّ ، وهو ابن عَمِّ رُقَيْع ، وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ لِيَأْخُذَ عَطَاءَهُ فَلَمَّا جَاءَ الْمَصَدَّقَ وَثَبَ بَنُو رُقَيْعَ عَلَى إِبِلِ مُسْلِمٍ فَكَتَبُوهَا ، وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِ فِيهَا ، وَكَانَ الْعَرِيفُ مِنْهُمْ . فَلَمَّا قَدِمَ مُسْلِمٌ أُخِيرَ بِمَا صَنَعَ بَنُو رُقَيْعَ ، فَقَالَ مُسْلِمٌ¹ : (الوافر)

- 1 بَكَتْ إِبِلِي وَحُقَّ لَهَا الْبُكَاءُ وَفَرَّقَهَا الْمَظَالِمُ وَالْعَدَاءُ²
2 إِذَا ذَكَرْتُ عَرَافَةَ آلِ بَشِيرٍ وَعَيْنِشاً مَا لِأَوَّلِهِ انِّثَاءُ³
3 / 206 وَدَهْرًا قَدْ مَضَى وَرِجَالٌ صِدْقٍ سَعَوْا لِي كَانَ بَعْدَهُمُ الشَّقَاءُ⁴
ج

1 هو مسلم بن معبد بن طوآف بن وَخُوح بن عُويمر الوالي ، نسبة إلى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية .
« خزنة الأدب 274/2 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 146/4 » .

والقصيدة في الخزنة 270/2 - 272 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني 144/4 - 145 في واحد وعشرين بيتاً .

وفي خبر القصيدة في الخزنة 270/2 : « ... كان السبب في هذه القصيدة : أن مسلماً كان غائباً فكتبت إبلة للمصدق ، أي : لعامل الصدقة ، وهي الزكاة . وكان رُقَيْع وهو عمارة بن عبيد الوالي عريفاً ، فظن مسلم أن رُقَيْعاً أغراه ، وكان مسلم ابن أخت رُقَيْع وابن عمه . فقال ... » .
2 في الخزنة 272/2 : « المظالم والعداء : هو جمع مَظْلَمَةٍ بكسر اللام ، وهو ما أخذه الظالم ، وكذلك الظلامة والظليمة . والعداء ، بالفتح : الظلم وتجاوز الحد ، وهو مصدر عدا عليه » .

3 في الخزنة 272/2 : « قوله : إِذَا ذَكَرْتُ : ظرف لقوله : بكّت إبلي ، وفاعل ذكّرت ضمير الإبل . وانثناء : انكفاف ، يقال : ثناه : إذا كَفَّه » .

4 في الخزنة 272/2 : « قوله : وَرِجَالٌ صَدَقَ سَعَوْا ، بالنصب : معطوف على عرافة ، وسعوا ، أي : تعاطوا أخذ الزكاة ، والساعي : من ولي شيئاً على قوم ، وأكثر ما يقال ذلك في ولاية الصدقة » .

- 4 إذا ذُكِرَ الْعَرِيفُ لَهَا أَقْشَعَرَتْ
5 وَكِذْنٌ بِذِي الرُّبَا يَدْعُونَ بِاسْمِي
6 فَظَلْتُ وَهِيَ ضَامِرَةٌ تَعَادَى
7 تُؤْمَلُ رَجْعَةً مِنِّي وَفِيهَا
8 تَظَلُّ وَبَعْضُهَا يَبْكِي لِبَعْضٍ
9 عَلَى سُحُحِ الْعُدُودِ شُذَاقِمَاتٍ
10 كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ قِلَاتٌ هَضْبٌ
- وَمَسَّ جُلُودَهَا مِنْهُ انْزِوَاءٌ¹
وَلَا أَرْضٌ لَسَدِيَّ وَلَا سَمَاءُ²
مِنَ الْجِرَاتِ جَاهِدَهَا الْبَلَاءُ³
كِتَابٌ مِثْلَ مَا لَزِقَ الْغِرَاءُ⁴
بُكَاءَ التُّرْكِ قَسَمَهَا السِّبَاءُ⁵
كَأَنَّ لِحَى جَمَاجِمِهَا الْفِرَاءُ⁶
تَحْدَرُ مِنْ مَدَامِجِهِنَّ مَاءُ⁷

- 1 في الخزنة 272/2 : « الانزواء : التقبض » .
2 وكذن ، أي : الإبل . والربي : جمع ربوة . ويدعون باسمه ، أي : ينادون .
3 في الخزنة : « ضامرة تفادى » .
ظلت ، أي : الإبل . وضامرة : هزيلة نحيلة ، وتعادى ، أي : تتعداى : تبارى في العدو .
والجرات : جمع جرة ، وهي ما يخرجها البعير من كرشه فيمضغه ثانية ، وهو الاجترار . وجاهدتها
البلاء : أجهدتها وأتعبها .
4 تؤمل ، أي : النوق . ورجعة : رجوعاً .
5 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزنة .
تظل ، أي : النوق . والترك : الجليل المعروف الذي يقال له الديلم ، والجمع أترك . وقسمها :
قسمها وفرق بينها . والسبأ : السبي والأسر . أراد كانت مجتمعة ففرق بينها السبي .
6 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزنة .
سحح الحدود : الحدود التي تسح بالبكاء . وفي اللسان « شدقم » : « الشدقي والشدقم :
الواسع الشدق ومنه يقال : شدقم ... وشدقم : اسم فعل من فحول إبل العرب معروف ،
قال الجوهري : شدقم : فعل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشدقميات من الإبل » .
واللحي : جمع لحية ، وهي شعر الخدين والذقن ووبرهما .
7 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزنة .
عيونهن ، أي : عيون الإبل . والقلات : جمع قَلَت ، وهي نقرٌ تكون في الجبل يجتمع فيها الماء .
والهضب : جمع هضبة . وتحدَر : تصبَّب . والمدامع : جمع مدمع .

- 11 وَيَلْهَمْنَ السَّجَالَ بِسَرَطَمَاتٍ تَهَالِكُ فِي مَرَاشِفِهَا الدَّلَاءُ¹
- 12 إِذَا اعْتَكَرَتْ عَلَى الْمَرْكُو دَقَّتْ صَفَائِحُهُ وَقَدْ ثَلِمَ الْإِزَاءُ²
- 13 كَأَنَّ جُدُوعَ أَحْضَرَ فَارِسِيٍّ تَحْدَرُ مِنْ كَوَافِرِهِ الْمِطَاءُ³
- 14 خَرَجْنَ مَنَابِتَ الْأَعْنَاقِ مِنْهَا يُزَيِّنُهَا الْقَلَائِدُ وَالنُّهَاءُ⁴
- 15 مُبَيِّنَةً تَرَى الْبُصْرَاءَ فِيهَا وَأَفْيَالَ الرَّجَالِ وَهُمْ سَوَاءُ⁵
- 16 يَظَلُّ حَدِيثُهَا فِي الْقَوْمِ يَجْرِي وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ فِيهَا مِرَاءُ⁶

1 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .

يلهمن السجال ، أي : يتلعن ماءه . والسجال : جمع سجل ، وهو الدلو . والسرطامات : جمع السرطم ، البلعوم لسعته ، وقيل : الواسع الخلق السريع البلع . وتهالك ، أي : تنهالك . وتهالك : تسرع . والمراشف : جمع مرشف ، وهو موضع الرشف ، وهو الفم . والدلاء : جمع دلو .

2 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .

اعتكرت : اجتمعت وازدحمت . والمركو : الحوض الكبير . والصفائح : جمع صفيحة ، وهي العريض من الحجارة . وثلم : كسر وتهدم . والإزاء : مصب الماء في الحوض .

3 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .

الجنوع : جمع جذع ، وهو ساق الشجرة ونحوه . والفارسي : نسبة إلى بلاد فارس . وتحدر : تصبب . والكوافر : دنان الخمر ، واحدها كافر ، سمي بذلك لأنه يكفر ما فيه ، أي : يستره ويغطيه . والمطاء : جمع المطو ، ونراه بمعنى الخمر ههنا .

4 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .

المنابت : جمع منبت . والأعناق : جمع عنق . ومنابت الأعناق : أصولها . والقلائد : جمع قلادة ، وهي ما يوضع في العنق من الحلبي . والنهء : جمع نهاية ، وهي الودعة .

5 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .

المبينة : الظاهرة ، من أبان الشيء ، إذا ظهر . والبصراء : جمع بصير ، وهو خلاف الضيرير . والأفيال : جمع فيل ، وهو الرجل الكثير اللحم على التشبيه بالفيل .

6 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .

المراء : المماراة والجدل ، وقيل : الامتزاء والشك .

- 17 مِنْ اللَّائِي يَرْدَنَّ الْعَيْشَ طَيْباً وَتَرْقَى فِي مَعَاقِلِهَا الدِّمَاءُ¹
 18 تَنْشُرُ فِي الصَّبَا وَتَذُوذُ عَنْهَا صَمِيمَ الْقُرِّ أَثْبَاجٌ دِفَاءُ²
 19 إِذَا عَقَلَ الشِّتَاءُ الْخُورَ بَاتَتْ عَوَاشِي مَا يُعَقِّلُهَا الشِّتَاءُ³
 20 / 207 جِلَادٌ مِثْلَ جَنْدَلٍ لُبْنٍ فِيهَا خُبُورٌ مِثْلُ مَا خُسِفَ الْحِسَاءُ⁴
 21 عَذَرْتُ النَّاسَ غَيْرَكَ فِي أُمُورٍ خَلَوْتُ بِهَا فَمَا نَفَعَ الْخَلَاءُ⁵
 22 فَلَيْسَ عَلَى مَلَامَتِنَاكَ لَوْمْ وَلَيْسَ عَلَى الَّذِي تَلْقَى بَقَاءُ⁶

- 1 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .
 طيب العيش : حاله وعفاهه . والمعقل : جمع معقل ، وأراد النحر والجيد والوجه ههنا .
 2 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .
 تنشر : تنبسط وتفرق . والصبا : ريح الصبا الباردة . وتذود عنها ، أي : تدفع وتحمي . والقر : البرد . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر ومعظمه وما فيه مخاني الضلوع . ودفاء : دافئة .
 3 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .
 عقل الشتاء الخور ، أي : جعلها تلجأ وتتحصن . والخور : جمع خوارة ، وهي الضعيفة الفاسدة من النساء . وهي الغزيرة من الإبل . والعواشي من الإبل : جمع العاشية ، وهي التي ترعى ليلاً وتتعشى .
 4 هذا البيت أدخلت به طبعة الخزانة .
 الجلال من الإبل : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لا لبن لها ، ويكون ذلك أقوى لها . والجندل : الحجرة والصخرة . والخبور : جمع خبراء ، وهي الناقة الغزيرة اللبن ، شبهت بالزيادة في غزرها . وخسف : حفر . والحساء : جمع الحسي ، وهو الموضع يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء .
 5 في الخزانة 2/272 : « قوله : عذرت الناس غيرك : خطاب لرقيع ابن عمه ، وخلوت بها بالخطاب ، أي : سخرت بها . يقال : خلوت به ، إذا سخرت منه » .
 6 في الخزانة : « نلقى بقاء » .
 وفيها 2/272 : « قوله : ملامتناك ، أي : لو متنا إياك » .

- 23 أَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ النَّاسَ لَيْسَتْ
 24 تَنْنَيْتَ رِكَابَ رَحْلِكَ مَعَ عَدُوِّي
 25 وَلَا خَيْتَ الرِّجَالَ بِذَاتِ بَيْنِي
 26 فَأَيَّ أَخٍ لِسِلْمِكَ بَعْدَ حَرْبِي
 27 فَقَامَ الشَّرُّ مِنْكَ وَقُمْتَ مِنْهُ
 28 هُنَالِكَ لَا يَقُومُ مَقَامَ مِثْلِي
 29 وَقَدْ عَيَّرْتَنِي وَجَفَوْتَ عَنِّي
 30 فَقَدْ يَغْنَى الْحَبِيبُ وَلَا يُرَاحِي
- 1 كَلَابُهُمْ عَلَيَّ لَهَا عُوَاءُ¹
 2 بِمُخْتَبِلٍ وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ²
 3 وَبَيْنَكَ حِينَ أَمَكْنِكَ اللَّخَاءُ³
 4 إِذَا قَوْمُ الْعَدُوِّ دُعُوا فَجَاؤُوا⁴
 5 عَلَى رَجُلٍ وَشَالَ بِكَ الْجِذَاءُ⁵
 6 مِنَ الْقَوْمِ الظَّنُونُ وَلَا النِّسَاءُ⁶
 7 فَمَا أَنَا وَبِغَيْرِكَ وَالْجَفَاءُ⁷
 8 مَوَدَّتُهُ الْمَغَانِمُ وَالْحِبَاءُ⁸

1 في الخزانة : « الناس آبت » .

وفيها 272/2 : « قوله : ألما : الهمزة استفهام توبيخي ، ولما : بمعنى حين ، متعلقة بقوله ثنيت .
 وآبت : رجعت » .

2 في الخزانة : « لمختبل » .

وفيها 272/2 : « برح : زال » .

الركاب : غرز الرجل . والرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرجل .

3 في الخزانة 272/2 : « لاختيت ، بالخاء المعجمة ، مألأت وساعدت » .

أراد أن ابن عمه ساعد أعدائه بإفشاء ما بينهما .

4 في الخزانة : « وأي أخ » .

5 في الخزانة : « بك الجزاء » .

شال : رفع . والجذاء : أصول الشجر العظام العادية التي بلي أعلاها وبقي أسفلها .

6 في الخزانة 272/2 : « الظنون ، بالفتح : الرجل السيئ الظن ، وهو فاعل يقوم » .

قام مقامه : أغنى غناه .

7 ويب غيرك : ويُل غيرك .

8 في الخزانة :

* وَقَدْ يَغْنَى الْحَبِيبُ وَلَا تَرَاحِي *

وفيه 272/2 : « قوله : يغنى الحبيب ، أي : يصير غنياً ، ولا تراحي المغانم والعطاء مودته » . =

- 31 وَيُوصَلُ ذُو الْقَرَابَةِ وَهُوَ نَاءٌ
 32 جَرَى اللَّهُ الصَّحَابَةَ عَنْكَ شَرًّا
 33 بِفِعْلِهِمْ فَإِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا
 34 وَإِيَاهُمْ جَزَى مِنِّي وَأَدَّى
 35 فَقَدْ أَنْصَفْتَهُمْ وَالنَّصْفُ يَرْضَى
 36 لَدَدْتَهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
 37 / 208 إِذَا مَوَّلَى رَهَبْتُ اللَّهَ فِيهِ
 38 رَأَى مَا قَدْ فَعَلْتُ بِهِ مَوَالٍ
- وَيَبْقَى الدِّينُ مَا بَقِيَ الْحَيَاءُ¹
 وَكُلُّ صَحَابَةٍ لَهُمْ جَزَاءُ²
 وَإِنْ شَرًّا كَمَا مُثِلَ الْحِذَاءُ³
 إِلَى كُلِّ بِمَا بَلَغَ الْأَدَاءُ⁴
 بِهِ الْإِسْلَامُ وَالرَّحِمُ الْبَوَاءُ⁵
 فَمَحُّوا النَّصْحَ ثُمَّ ثَنَوْا فَقَاؤُوا⁶
 وَأَرْحَامًا لَهَا قَبْلِي رِعَاءُ⁷
 فَقَدْ غَمِرْتُ صُدُورَهُمْ وَدَاؤُوا⁸

= الحياء : العطاء .

- 1 ذو القرابة : القريب . والنائي : البعيد .
 2 الصحابة : الأصحاب .
 3 في الخزانة 272/2 : « الحذاء ، بالكسر : النعل ، واحتذي : اتعل ، أراد : كما صنع مثل الحذاء مطابقاً له » .
 4 في الخزانة : « جزى عني وأدَّى » .
 5 في الخزانة : « وقد أنصفتهم » .
 وفيه 272/2 : « أنصفت الرجل إنصافاً : عاملته بالعدل ، والاسم النصفة بالتحريك . والنصف ، بفتح فسكون . والبواء ، بفتح والمد : السواء » .
 6 في الخزانة 273/2 : « قوله : لددتهم النصيحة ، اللدود بالفتح : ما يصبُّ من الأدوية في أحد شقي الفم ، ولدته لداً : صببت في فيه صباً . وجّه : رماه . وثنوا : عطفوا . وقوله : وقاؤوا ، بالقاف ، من القيء » .
 7 في الخزانة 273/2 : « وقوله : إذا مولى رهبت الله فيه ... إلخ . المولى ههنا ابن العم ، ورهبتُ الله فيه ، أي : خفت الله في جانبه . وقوله : قبلي ، بفتح القاف وسكون الموحدة . والرعاء : جمع راعٍ من الرعاية ، وهي تفقد الشيء وتحفظه » .
 8 في الخزانة 273/2 : « قوله : رأى ما قد فعلت به ... إلخ ، ما : موصولة أو نكرة موصوفة مفعول أول لرأى ، والمفعول الثاني محذوف ، أي : سواً ونحوه . وموالٍ : فاعل رأى ، وهو جمع مولى ، وغمرت : من الغمر بالكسر ، وهو الحقد والغلُّ ، يقال : غمر صدره عليّ بالكسر ، يَغْمُرُ بالفتح ، غمراً بسكون الميم وفتحها مع فتح الأول فيهما . ودَاؤُوا ، أي : مرضوا ، وهو =

39 وَكَيْفَ بِهِمْ وَإِنْ أَحْسَنْتُ قَالَوَا أَسَأْتُ وَإِنْ غَفَرْتُ لَهُمْ أَسَاؤُوا¹
40 فَلَا وَأَبِيكَ لَا يُلْقَى لِمَا بِي وَمَا بِهِمْ مِنَ الْبَلَوَى شِفَاءً²

* * *

= فعل ماضٍ من الداء ، يقال : داء الرجل يداء داءً ، إذا أصابه المرض .
1 في الخزانة :

* فكيف بهم فإن أحسنت قالوا *
وفيه 274/2 : « قوله : فكيف بهم ، أي : فكيف أصنع بهم » .
2 في الخزانة :

فلا وأبيكَ لا يُلْقَى لِمَا بِي ولا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا شِفَاءً
وفيه 274/2 : « قوله : فلا وأبيكَ ... إلخ جملة لا يلقى جواب القسم ، أي : لا يوجد شفاء لما
بي من الكدر ولا للما بهم : من داء الحسد ، واللام الثانية مؤكدة للأولى » .

وقال السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَاءِ الْأَزْدِيِّ ، وهو جاهلي ¹ : (الطويل)

- 1 إذا المرءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ ²
- 2 وإنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ [ضَيْمَهَا]
- 3 تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ ⁴

1 هو السموأل بن حيّا بن عادياء بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عمرو بن مزريقاء . من أهل تيماء ، وهو الذي كان امرؤ القيس استودعه سلاحه ، وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء . اختلفت المصادر حول ديانته فابن سلام جعله في طبقة شعراء يهود مع الربيع بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وسعية بن الغريض وأبي قيس بن رفاعة وأبي الذئال ودرهم بن زيد . ومحقق طبقات فحول الشعراء يجعله عربياً من غسان .

« طبقات فحول الشعراء ص 279 ، والأغاني 117/22 ، وجمهرة أنساب العرب ص 372 » .
والقصيدة في ديوانه ص 90 - 92 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والحماسة برواية الجوالقي ص 42 - 44 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للبريزي 56/1 - 61 في اثنين وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للأعلم 261/1 - 265 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في شرح الحماسة للأعلم 261/1 : « يقول : إذا برئ عرض المرء من لباس اللؤم فلا يبالي كيف تصرف ، ولا ما ليس ، وضرب هذا مثلاً لجمال الإنسان بقاء عرضه وطيب ذكره » .
اللؤم : ضد العتق والكرم ، واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وعرضه : بدل اشتغال من المرء .
3 في شرح الحماسة للأعلم 261/1 : « الضيم : الذل ، أي : إذا لم يوطّن نفسه على احتمال الشدائد والصبر على الذل للصديق والحميم ، لم يستوجب ثناء حسناً » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « العديد والعدد واحدٌ . يقول : غيرتنا بقلة عددنا ولم تعلم أن الفضائل من كل شيء قليل عدده ، ثم جعل قلة العدد لا يُخِلُّ بالكريم العزيز ، لكنكرته فيما يراد منه وغنائه فيما يتولاه » .

- 4 وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُھُولُ¹
- 5 وما ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْرَمِينَ ذَلِيلُ²
- 6 لَنَا حَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ³
- 7 رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الشَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ⁴
- 8 هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَهُ وَيَطُولُ⁵
- 9 وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ⁶

- 1 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « القروم : السادة ، وأصلها الفحول من الإبل ، ومعنى تسامى : تسمو بها همتها لطلب العلا . والكهول : جمع كهل ، وهو دون الشيخ ، فسن الكهل ما بين الأربعين إلى الخمسين ، وسن الشيخ ما بعد ذلك إلى أن يهرم » .
- 2 ما : نافية ، والمعنى : لم يضرنا . ويمكن أن تكون استفهامية على طريق التقرير ، والمعنى : أي شيء ضرنا .
- 3 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « أراد بالجليل حصنه المعروف بالأبلق الفرد ، ويحتمل أن يريد به شرفه فجعله كالجليل . وقوله : يرّد الطرف وهو كليل ، أي : لعلوه وإشرافه يكلّ دونه النظر » .
نجيره : نحمة ونمحه . والمنيع : الحصين .
- 4 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « رسا : ثبت وتمكّن . وفرع كل شيء : أعلاه » .
الثرى : التراب . وسما : ارتفع .
- 5 في الديوان : « شاع ذكره » .
- وفي شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « معنى سار ذكره : شاع في الناس وشهر ، ومنه المثل السائر . وقوله : يعزّ : يمتنع » .
- الأبلق الفرد : هو حصن السموأل بناه أبوه ، وقصدته الزباء ، فعجزت عنه ، وعن مارد ، فقالت : تمرد ماردٌ وعزّ الأبلق .
- 6 في شرح الحماسة للأعلم 263/1 : « يقول : إذا كره غيرنا الموت في الحرب ، وحلّ محلّ العار ، والسبة ، فإننا نجبه ونراه شرفاً وعلوً مرتبة . وعامر بن صعصعة من قيس بن عيلان بن مضر . وسلول : حيّ من عامر وهو ابنه لصلبه ، ويقال : سلول بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة ، وهم الأُمّ أحياء بني عامر ، ولذلك قال عامر بن الطفيل حين أصابته الغدة عند امرأة من سلول : أغدّة كغدة البعير ، وموتاً في بيت سلولية » .

- 10 يُقَرَّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا وَتَكَرَّرُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ¹
 11 وما ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ أَنْفِهِ وَلَا طُلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ²
 12 تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ³
 13 صَفُونَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولٌ⁴
 14 عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا لَوَقْتُ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولٌ⁵
 15 فَتَحْنُ كَمَاءَ الْمَزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ⁶

1 الآجال : جمع أجل ، وهو عمر الإنسان الذي يعيشه .

2 في شرح الحماسة للأعلم 263/1 : « يقال : مات فلانٌ حتف أنفه : إذا مات على فراشه ، لأنه يسوق نفسه شيئاً بعد شيء حتى يموت ، فُنُسِبَ حتفه إلى أنفه ، لأنه مخرج أنفه ... ومعنى طُلٌّ : هدر دمه ، ولم يدرك بثأره ، أي : نحن أعزّة لا يفوتنا ثأر » .

3 في الديوان :

تسيل على حد الطّبات نفوسنا وليست على غير الطّبات تسيلُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 263/1 : « الطّبات : جمع طبة ، وهو حدّ السيف ومضربه . وأراد بالنفوس الدماء ، لأن ذهاب النفوس لسيلان الدم ، والنفس في الأصل اسم للدم ، ومنه نُفِستُ المرأة إذا جرى دمها عند النفاس والحيض ، أي : لا تموت في غير الحرب » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 263/1 - 264 : « صفونا ، أي : خلّص نسبنا خلوص الماء الصافي من الكدر . والسرُّ هنا : النكاح ، أي : لم توطئ أمهاتنا فُرُشَ آبائنا غيرهم حصناً وعفةً ، وقيل : السرُّ هنا : كرم الأصل ، يقال : فلان في سرّ قومه ، أي : في موضع الشرف منهم ، والأول أولى لذكره الإناث والفحول » .

5 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « قوله : علونا إلى خير الظهور ، أي : ثبتنا في أصلاب آبائِ كرامٍ إلى أن نزلنا إلى بطون أمهاتٍ حواضن . وقوله : لوقت ، أي : للوقت المقدر فيه نزولنا » .

6 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « أي : نحن في الطهارة والخلوص من دنس اللؤم كماء المزن ، وإنما خصّ ماء المزن لأنه لم يباشر الأرض فيكدر . والمزن : السحاب . والكهام : الجبان ومن لا خير فيه ، وأصله السيف النابي عن الضريبة . والنصاب والنصب : الأصل » .

- 16 وَتُنْكِرُ إِن شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
 17 إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ
 18 وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ
 19 وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا
 20 وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 21 مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا
 22 سَلِيَّ إِن جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْكُمْ
 وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ جِئْنَا نَقُولُ¹
 قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ²
 وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ³
 لَهَا غُرُرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ⁴
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ⁵
 فَتُغَمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ⁶
 وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجْهُولُ⁷

- 1 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « وقوله : ونكر إن شئنا : يريد أنهم أعزّة سادة ، بمضون ما شاؤوا من قول غيرهم ويرثون ما شاؤوا ، ولا يرد لهم قول ، ولا يُعَصَى لهم أمر » .
- 2 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « يقول : إذا هلك منّا سيّد خلفه منّا آخر ، فينفذ قوله . ومعنى خلا : ذهب وانقضت مدته ، وكل شيء منقضٍ ذاهب فهو خال » .
- 3 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « معنى أخدمت : أزيل لهبها لثلا يشعر الطارق بمكانها فيقصد قصدها . يقال : همدت النار : إذا سكن لهبها وبقي جمرها في الرماد ، فإن طفيت البتة فقد همدت ، ومنه همد الرجل إذا مات والنزِيل : الجار المنازل في الدار » .
- الطارق : الضيف الذي يطرق ليلاً .
- 4 في شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « أراد بالأيام : أيام الحروب ، يقال لبني فلان على فلان يوم ، أي : ظهور في يوم حرب ، وضرب الغرر والحجول مثلاً لشهرتها ، لأن أشهر الخيل ما كان أغرّ محجلاً ، والحجول : جمع حجل ، وهو القيد ، شبه به بياض التحجيل لأنه يحلّ في اليد والرجل محل القيد » .
- 5 في شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « القراع : المضاربة بالسيوف . والدارعون : جمع دارع ، وهو اللابس للدرع . والفلول : الكسور ، واحدها فلّ » .
- 6 في شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « أي : قد عوّدنا سيوفنا عند سلّها ألا تغمد حتى تعمل في العدو فيستباح بها حرمة . والقبيل : الثلاثة فصاعداً يكونون من قوم شتى ، فإن كانوا من حي واحد فهم قبيلة ، وإنما أراد بالقبيل ههنا جماعة من العدو » .
- 7 في الديوان : « عنا وعنهم » .
- أراد : إن كنت جاهلة بنا فسلي الناس تخيري بحالنا ، فالعالم والجاهل مختلفان .

23 فَإِنَّ بَنِي الدِّيَانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ¹

* * *

1 في الديوان : « بني الريان » . وهو تصحيف .

وفي شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « بنو الديان : حيٌّ من اليمن ، ومنهم السموأل بن عاديّا .
والقطب : مدار الرحى ، فيريد أنهم مدارٌ لقومهم لا يقوم أمرهم إلا بهم ، وجعل معظم القوم
اللائذين بهم الدائرين عليهم كالرحى الدائرة على قطبها الجائلة حوله » .

وقال أبو الأخيل العجليّ ، /وكان آخر أيام بني أمية¹ : (الطويل) 210
ج

- 1 ألا يا أسلمي ذات الدماليج والعقد وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجعد²
2 وذات اللثا الحوّ والعارض الذي به أبرقت عمداً بأبيض كالشهد³

1 أبو الأخيل العجليّ ، من بني عجل من بكر ، ويقال إنه مولى لهم ، أو مولى لغيرهم . كان أعمى شاعراً ، عاش آخر أيام بني أمية .
« المؤتلف والمختلف ص 62 » .

والقصيدة منسوبة للعديل بن الفرخ العجليّ في المنصف ص 117 - 123 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والحماسة برواية الجواليقي ص 206 - 209 في واحد وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للتبريزي 126/2 - 130 في واحد وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للأعلم 188/1 - 194 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في شرح الحماسة للأعلم 188/1 : « الدماليج : جمع دملج ودملوج ، وهو السوار تشده المرأة في عضدها . والثنايا : جمع ثنية ، وهو السن . والغر : البيض . والفاحم : الشعر الشديد السواد ، واشتقاقه من الفحم . ومعنى : اسلمي : سلّمك الله » .
الشعر الجعد : المتقبض ليس بالسبط .

3 في شرح الحماسة : « اللثا الحّم » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 188/1 : « الحّم : جمع حماء ، وهي التي تضرب إلى السواد لشدة حمرتها ، وإذا كانت كذلك تبيّن بياض الثغر ، وكان أشد لها . والعارض من الأضراس : الناب ، وبه سمي عارض الخدّ لأنه عليه . ومعنى أبرقت : ألمعت . والأبيض : ثغرها . وجعله كالشهد في عذوبة ريقه . وقوله : عمداً ، أي : أبدت محاسنها عمداً لتفتن وتغلب القلوب » .

الحوّ : جمع الأحوى ، وهو الأحمر الذي يضرب إلى السواد . وبرقت : تبسمت .

- 3 كَأَنَّ ثَنَائِيهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً ثَوْتُ حِجَجًا فِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدٌ¹
- 4 وَكَيْفَ أَرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا نَمِيرٌ وَأَجْبَالٌ تَعَرَّضْنَ مِنْ نَجْدٍ²

1 في شرح الحماسة للأعلم 188/1: « الاغتباق : شراب العشي . والمدامة : الخمر القديمة ، سُميت بذلك لأنها أديمت في دنها فذلك أعتق لها ، شبه ريقها بها في رقتها وطيب نشرها . ومعنى ثوت : أقامت . والحجج : السنون . والقنة والقلة : أعلى الجبل ، وجعل ثواءها في القنة لأن ذلك أبرد لها ، والريق يوصف بالبرد ، فلذلك وصف الخمر به ليرجع الوصف إلى الريق ، وجعل الجبل فرداً ، لأن ذلك أبرد له ، لأنه لا يحجبه عن الهواء شيء » .

زاد بعده صاحب شرح الحماسة :

جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَةِ غُدْوَةً شَوَاحِجُ سُودٍ لَا تَعِيدُ وَلَا تُبْدِي
إِذَا مَا نَغَقْنَ قَلْتُ هَذَا فِرَاقُهَا وَإِنْ هُنَّ لَمْ يَنْغَقْنَ سَكَنٌ مِنْ وَجْدِي
لَعَلَّ الَّذِي قَادَ النَّوَى أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْنَا وَقَدْ يُدْنِي الْبَعِيدُ مِنَ الْبُعْدِ
وَعَلَّ النَّوَى فِي الدَّارِ تَجْمَعُ بَيْنَنَا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانُ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ

وفي شرح الحماسة للأعلم 189/1: « العامرية : امرأة من بني نمير بن عامر ، شَبَّ بها . والشواحيج : الغربان ، وشحيجها : صوتها ، وأصل الشحيج للبعل فيستعار للغراب إذا أَسَنَّ ، وكانوا يطيطرون منه ويسمونه حاتمًا ، لأنه كان يحتم عندهم بالفراق . وقوله : لا تعيد ولا تبدي ، أي : لا تنفع ولا تضر ، ولا تجمع ولا تفرق ، وإنما ذلك بقدر ، ولكن ربما وقع ما لا يُتَوَقَّعُ منها اتفاقاً » . وفيه 189/1: « النغيق : بالغين معجمة صوت الغراب ، وبالعين : صوت الداعي بالغنم ، وربما استعمل للغراب . والوجد : الحزن » .

وفيه 189/1: « قوله : قاد النوى ، أي : ذهب بهذه المرأة وقادها نحو الجهة التي نوت ، وأوقع الفعل على النوى مجازاً . والنوى : ما نوت من البعد . وقوله : يُدْنِي البعيد ، أي : يقرب البعيد ، وأكد بقوله : من البعد » .

وفيه 189/1: « يقال : لعلّ وعلّ بمعنى . وقوله : وهل يجمع السيفان ويحك من غمد ، أي : قومي وقومها متحاربان ، فكيف يجتمع في دار ، وضرب لذلك مثلاً بامتناع السيفين من أن يجتمعا في غمدٍ » .

2 في شرح الحماسة : « وكيف نرجيها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 189/1: « معنى نرجيها : نرجو الاجتماع بها ، وهو بناء لتكثير الرجاء . ونمير : قومها من بني عامر . ونجد : ما ارتفع من بلاد العرب ، أي : بينك وبينها جبال » .

- 5 لَعْمَرِي لَقَدْ مَرَّتْ لِي الطَّيْرُ أَنْفَاً
6 ظَلَلْتُ أَسَاقِي المَوْتَ إِخْوَتِي الأَلَى
7 كِلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا
8 قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمِ
- بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدَّ¹
أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ المَزَاحِ أَوْ الحَدِّ²
قَنَا مِنْ قَنَا الخَطِيّ أَوْ مِنْ قَنَا الهِنْدِ³
مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجِ دَاوُودَ وَالسُّغْدِ⁴

- ممتنعة لا تسلك ، مع عداوة قومها لقومك ، فكيف ترجوها .

- 1 في شرح الحماسة للأعلم 190/1 : « قوله : أَنْفَاً ، أي : أول وقت هُنا فيه ، ومنه استأنفت الشيء ، إذا ابتدأت أن تفعله ، وصرت في أوله وقوله : من بدَّ : أراد بما لم يكن بُدَّ منه ، فأدخل من على بدَّ تأكيداً أي : جرت الطير في الفراق بقدر الله الذي لا بدَّ منه . »
- 2 في شرح الحماسة :

ظَلَلْتُ أَسَاقِي الهَمِّ إِخْوَانِي الأَلَى أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الحِفَازِ وَفِي الحَدِّ

وفي شرح الحماسة للأعلم 190/1 : « قوله : ظَلَلْتُ أَسَاقِي الهَمِّ ، أي : جعلت أكابد ذلك ، وأصله من فعل الشيء نهاراً ، لأن الظلل يكون بالنهار ، ثم يجعل عاماً في الزمان . وأراد بالهم : ما يدخل على محاربه ويدخلون عليه من هم الحرب وغمها ، وجعل أعداءه إخوة ، لأن عحلاً وغميراً من نزار بن معد ، فهم إخوة لرجوعهم إلى أبٍ واحدٍ ، إلا أن غميراً من مضر بن نزار ، وعحلاً من ربيعة بن نزار ، ولذلك قال : أبوهم أبي عند الحفاز . والحفاظ : الغضب للحسب والجد : الاجتهاد في الحرب . »

- 3 في شرح الحماسة للأعلم 190/1 : « نزار : من معد بن عدنان يجمع مضر وربيعه . وهو من ربيعة وأجداده من مضر ، فلذلك جعله أباً لهم على ما تقدم ، فإن تحاربوا جعلوا شعارهم نزاراً ودعوه مستنصرين به . والخطي : جمع خطية ، وهي منسوبة إلى الخط ، موضع بعينه ، ثم هو واقع في كل رمح . وأراد بقنا الهند : السيوف ، وسماها قناً لتقارب ما بين السيوف والرماح في معنى السلاح . »
- 4 في شرح الحماسة : « داود والصغد . »

وفي شرح الحماسة للأعلم 190/1 - 191 : « القروم : السادة ، واحدهم قرم ، وأصله الفحل يُوقَرُ ظهره ويتخذ للنسل ، فجعل مثلاً للرئيس . ومعنى تسامى : يسامي بعضهم بعضاً في الحرب والنسب . والمضاعفة : ما نسج من الدروع حلقتين حلقتين ، وذلك أحكم لها وأحسن . وداود أول من عملها ، فُنسبت إليه الدروع . والصغد : أمة من العجم ، ويقال : اسم بلد . »

السغد : أمة معروفة اشتهرت أيضاً بصنع الدروع .

- 9 إذا ما حَمَلْنَا حَمَلَةً مَثَلُوا لَنَا
10 وَإِنْ نَحْنُ نَازَلْنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ
11 كَفَى حَزْناً أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا
12 لَعَمْرِي لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ
13 وَضِيعْتُ عَمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا
بِمُرْهَفَةٍ تُذْزِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدٍ¹
رَدَّوْا فِي سَرَائِلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَزْدِي²
يَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي³
بَقِيسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدٍ⁴
وَعَمْرُو بْنُ أَدٍّ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدٍّ⁵

1 في شرح الحماسة : « السواعد من بعدل » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 191/1 : « المرهفة : السيوف المشحوزة الماضية ، ومعنى تذري : تطير وترمي بها . يقال : أذريته عن دابته ، إذا رميت به ، وذرت الریح : نسفته . والسواعد : جمع ساعد ، وهو ما ولي الكف من مستدق الذراع . وقوله : من بعد ، أي : ترمي بها مرمى بعيداً ، لمصاحبها وشدة الضرب بها . ويروى : من صعد ، أي : من علو إلى سُفْلٍ . ومعنى : ثبثوا لها : قاموا غير ناكسين عنّا » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 191/1 : « الصوارم : القاطعة الماضية ، والصُّرْمُ والصَّرْمُ : القطع . والرديان : المشي في سرعة وتبحر ... وسراييل الحديد : الدروع ، واحدها سريال ، وأصل السريال القميص » .

3 في شرح الحماسة للأعلم 191/1 : « يقول : إذا أعملتُ سلاحي في هؤلاء الذين هم ذراعي وعضدي فقد أوهنتُ نفسي ، وكفى بذلك حزناً . ومعنى تمجج : تَلَفَّظ ، يقال : تجج من فمه ، إذا لفظه . والنجيج : الدم الطري ، وإنما قال هذا لأنهم من نزار ، فأبوهم واحدٌ وهم إخوة » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 192/1 : « قوله : بقيس على قيس ، أي : ببعض قيس عيلان بن مضر على بعض . وعوف : هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، أي : إن حاربتُ بعض هؤلاء بعض فقد نقصت عددي ، وقتلت بعض أهلي ببعض ، فأوهنت نفسي ، لأنه من ربيعة ، وهؤلاء من مضر ، وربيعة ومضر ابنا نزار » .

5 في شرح الحماسة للأعلم 192/1 : « عمرو : هو عمرو بن تميم . والرباب : قبائل شتى تجمعت وتحالفت ، فشبهت بذلك ، والربابة : العهد ، وأصل الربابة : خرقعة تجمع فيها سهام الميسر ، وهم ضبة بن أد صالحه بن إلياس بن ضمير ، وعبد مناة بن أد ، وبنو عبد مناة ، وهم عدي وتميم أبناء مناة ، وعُكل بن عبد مناة ، وثور بن عبد مناة ، وعمرو بن أد ، وكلهم من مضر بن نزار ، ودارم من زيد مناة بن تميم ، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة . ومعنى أصير عن أد ، أي : كيف أحاربهم وأصير على قطعهم ، وهو أهلي وعضدي » .

- 14 لَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ لِرَقْرَاقِ آلِ فَوْقَ رَابِيَةِ صَلْدٍ¹
 15 / 211 كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ²
 16 فَأَوْصِيَكُمَا يَا بَنِي نِزَارٍ فَتَابِعَا وَصِيَّةَ مُفْضِي النُّصْحِ وَالصَّدَقِ وَالْوُدِّ³
 17 فَلَا تُعَلِّمَنَّ الْحَرْبَ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَنَحْكُمَا بَعْدِي⁴
 18 أَمَا تَرَهَبَانِ اللَّهَ فِي ابْنِ أَبِيكُمَا وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي حَنَّةِ الْخُلْدِ⁵
 19 فَمَا تُرْبُ أَثَرِي لَوْ جَمَعْتُ تُرَابَهَا بِأَكْثَرِ مَنْ إِبْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ⁶

- 1 في شرح الحماسة للأعلم 192/1 : « ضرب لهذا مثلاً بقوله : فكت كمهريق الذي في سقائه ، أي : مثلي في محاربتهم واستنجادي بغيرهم عليهم ، كمن صبّ فضل مائه لسراب رآه فاغترّ به . والرقراق : ما خفق من السراب ولمع . وأراد بالآل ههنا : السراب . وأصل الآل : ما يرفع الشخص من طرفي النهار حتى يُرى الصغير كبيراً ، وتسمي آلاً باسم الشخص الذي رفع والرابية : ما أشرف من الأرض ... والصلد : الذي لا يُثبت ، وخصّ الرابية لأنها أبعد من ثبات الماء ... » .
- 2 في شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « يقول : إذا حاربت قومي بغيرهم من حلفائي فمثلي مثل امرأة تضيع بينها ، وترضع غيرهم . وقوله : بني بطنها ، أي : بنينا لبطنها ، لا بني أبيها ، وذلك أشد لتضييعها . والضلال : الجور والعدل عن طريق الحق » .
- 3 في شرح الحماسة : « مصفي النصح » .
- وفي شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « ابنا نزار : ربيعة ومضر » .
- 4 في شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « قوله : فلا تعلمن الحرب في الهام هامي ، أي : لا تقيما على الحرب حتى أقتل فيها ، فيعلم بذلك ، وجعل الفعل للحرب على السعة ، وإنما يريد أهلها . وقوله : لا ترميا بالنبل بعدي ، أي : إن صرت إلى الموت في الحرب أو غيرها ، فلا تقيما بعدي على الحرب ، ولا يرم بعضكم بعضاً بالنبل ، ففي ذلك قطع الرحم ، وفناء الأصل ، وإشمتا العدو » .
- 5 في شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « يقول : إن أقمتما على الحرب حتى أقتل فيها قطعتما رحمي فاستوجبتما النار ، وإن رجعتما عنها وصلتما الرحم ، فكان جزاؤكما الجنة » .
- 6 في شرح الحماسة : « فما ترب أبزى » . وهي الرواية الجيدة .
- وفي شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « أبزى : اسم أرض ، أي : عددكم كثير ، وأنتم أعزّة لا تحتاجون إلى عدوكم ، فما لكم والحرب وخذلان إخوانكم ومحافتكم الأجنبي منكم » . -

- 20 هُما كَنَفَا الأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَزَعَزَعَا
تَزَعَزَعَ مَا بَيَّنَ الجَنُوبَ إِلَى السُّدِّ¹
- 21 وَإِنِّي وَإِنْ غَادَرْتُهُمُ أَوْ جَفَوْتُهُمُ
لَتَأْلُمَ مِمَّا عَصَّ أَكْبَادَهُمْ كِبْدِي²
- 22 فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الحِيفَاظِ أَبُوهُمُ
وَحَالُهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي³
- 23 رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا
وَهُمْ مِثْلُنَا قَدْ السَّيُورِ مِنَ الجِلْدِ⁴

* * *

- = أنرى : لعلها اسم موضع . ولم نجد في ما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 1 في شرح الحماسة للأعلم 194/1 : « جعل مضر وبيعة كنفين للأرض لعدتهما وعزهما ، وكنف كل شيء : ركنه وجانبه . والتزعزع : الانهداد والنزول ، يقال : زعزعه الريح ، إذا زلزلته . وأراد بالسُّدِّ : يأجوج ومأجوج والألف التي في تززعزا : عائدة على الكنفين ، وأقامها مقام العائد على التي من صلتها ، لأنها في معنى تززعز كنفاها » .
- 2 في شرح الحماسة : « عاديتهم وجفوتهم » .
- وفي شرح الحماسة للأعلم 194/1 : « الجفاء والجفوة : القطيعة . يقال : جفوت الرجل ، إذا قطعته ، أي : هم بنو عمي وأهلي ، فإذا حزبتهم أمرٌ يؤلمهم آلمي ، وإن كانت الحرب بينهم وبينني » .
- 3 في شرح الحماسة : « لأن أبي » .
- وفي شرح الحماسة للأعلم 194/1 : « الحفاظ : الأنفة والغضب للحرمة ، أي : يغضب بعضنا لبعض وإن كانت الحرب بيننا لأننا بنو أبٍ واحدٍ فيتحقق نسبنا عند الحفيظة حتى يتولى بعضنا بعضاً » .
- 4 في شرح الحماسة للأعلم 195/1 : « قوله : رماحهم في الطول مثل رماحنا ، أي : هم في الجرأة والإقدام مثلاً ، وضرب طول الرمح مثلاً للجرأة ، لأن المقدم يدرك برمحه ما تباعد منه ، وإن كان قصيراً ، كما أن الجبان يقصر رمحه عن الإدراك ولو كان طويلاً ، وضرب قَدَّ السيور مثلاً لشبه بعضهم لبعض في الأخلاق والصور ، لأنهم بنو أبٍ واحدٍ ، فهم كسيور من قَدٍّ واحدٍ . والقَدَّ : الجلد . والسير : الشراك » .

وقال زيادُ بنُ زيدٍ العُدْرِيُّ بن مالِكٍ بن عامرٍ بن ثعلبةَ بن قُرّةَ بن خنيسٍ بن
ثعلبةَ بن ذُبْيَانٍ بن الحارثِ بن سَعْدٍ بن زيدٍ بن لَيْثٍ بن سُودٍ بن أَسْلَمَ بن إلخافٍ بن
قُضَاعَةَ¹ : (الطويل)

- 1 أَرَاكَ خَلِيلًا قَدْ عَزَمْتَ التَّجَنُّبَا وَقَطَّعْتَ أَوْطَارَ الْفُؤَادِ الْمُحَجَّبَا²
2 فَوْصَلًا وَلَا تَقْطَعْ عَلائِقَ خُلَّةٍ أُمَيْمَةً حَتَّى بَتَّهَا فَتَقْضَبَا³

1 هو زياد - أو زيادة - بن زيد بن مالك بن عامر بن ثعلبة بن قُرّة بن خنيس بن ثعلبة بن ذُبْيَان بن
الحارث بن سعد بن زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بن إلخاف بن قُضَاعَةَ . شاعر أموي مقلِّ .
كان بينه وبين ابن عمه هذبة بن الحشرم مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت بقتل هذبة لزياد هذا .
« الأغاني 254/21 - 256 ، وشرح الحماسة للتبريزي 130/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي
235/5 - 236 » .

والقصيدة في الأغاني 260/21 - 261 في اثنين وعشرين بيتاً .
وفي خير القصيدة في الأغاني 259/21 - 260 : « وجعل هذبة وزيادة يتهاديان الأشعار
ويتفاخران ، ويطلب كل واحد منهما العلوَّ على صاحبه في شعره ، وذكر أشعاراً كثيرة ،
فذكرت بعضها ، وأتيت بمختار ما فيه ، فمن ذلك قول زيادة في قصيدة أولها : أراك » .
2 في الأغاني :

* وقطعت حاجات الفؤاد فأصبحا *

الخليل : الصديق والصاحب . والتجنب : التبعاد والاعتزال . والأوطار : جمع وطر ، وهو الحاجة
لك فيها هم وعناية . والمحجب : المحجوب .
3 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .

العلائق : جمع علاقة ، وهي الهوى والحب في القلب . والخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب
فصارت خلاله ، أي : في باطنه . والبتّ : القطع . وتقضى الشيء : فني وانقطع . وأميمة : اسم امرأة .

- 3 ولا تَكُ كَالنَّاسِي الخَلِيلِ إِذَا دَنَتْ بِهِ الدَّارُ وَالْبَاكِي إِذَا مَا تَغَيَّبَا¹
- 4 فَسَلِّ الهَوَىٰ أَوْ كُنْ إِذَا مَا لَقَيْتَهَا كَذِي ظَفَرٍ يَرْمِي إِذَا الصَّيْدُ أَسْقَبَا²
- 5 فَقَدْ أَعْذَرْتُ صَرْفُ الدِّيَارِ بِأَهْلِهَا وَشَحَطُ النَّوَىٰ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَطْلَبَا³
- 6 فَأَصْبَحَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ عَمِيدُهَا خَلِيلًا إِذَا مَا النَّأْيُ عَنْهَا تَطَرَّبَا⁴
- 7 فَلَا هِيَ تَأْلُو مَا نَأَتْ وَتَبَاعَدَتْ وَلَا هُوَ يَأْلُو مَا دَنَا وَتَقَرَّبَا⁵
- 8 فَكَيْفَ تَلُومُ النَّفْسَ فِيمَا هَجَرَتْهَا وَلِلْقَلْبِ فِيمَا لُمْتَهَا كَانَ أَذْنَبَا⁶
- 9 أَطَعْتُ بِهَا قَوْلَ الْوُشَاةِ فَمَا أَرَىٰ الـ وَشَاةً انْتَهَوْا عَنَّا وَلَا الدَّهْرَ أَعْتَبَا⁷

- 1 في الأغاني : « وأنتك للناس الخليل » .
الخليل : الصاحب والصديق والحبيب . ودنت به الدار : قُرُبَت . أراد لا تكن كالذي ينسى خليله إذا دنت به الدار . ويكيه إذا غاب عنه .
- 2 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
سَلِّ الهوى ، أي : اسأل عنها وعن هواها . والظفر في السية : هو ما وراء معقِدِ الوتر إلى طرف القوس ، والجمع ظَفَرَةٌ . وأسقب الصيد : قرب .
- 3 صرف الليالي : الحوادث والنوائب التي تكون فيها . والشحط : البعد . والنوى : الوجهة التي يقصدون . يقول : صروف الليالي توجب التماس العذر لأصحابها .
- 4 في حاشية الأصل : « لها عميداً » .
العميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً شديداً . والخليل : الصاحب والصديق . ونأى عنها : بَعُدَ . وتطَرَّبَ : اهتز طرباً .
- 5 ألى : قصر وأبطأ . ونأت : بعدت . أراد أنها لا تقصر في حفظ عهده ورعايته إن بعدت ، كما أنه يزداد حباً بها إن قربت .
- 6 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
أراد كيف تلوم نفسك ، وأنت من هجرها وابتعد عنها ، وقلبك في لومك إياها كان مذنباً في ذلك إذ أطاعك .
- 7 في الأغاني : « انتهوا عنه » .
الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي فيه الحمرة والصفرة . أراد أنك قطعتها-

- 10 فَهَلَّا صَرَمْتَ وَالْحِبَالُ مَتِينَةٌ أُمِيمَةٌ إِنَّ وَاشٍ غَوِيٌّ تَكْذِبًا¹
 11 وَشُعْثٌ يُجِدُّونَ النَّعَالَ لِضُمَرٍ سَوَاهِمٍ يَقْطَعْنَ الْمَلِيعَ الْمُذْبَذِبَا²
 12 جُنُوحًا كَأَسْرَابِ الْقَطَا رَاحَ مَقْصَرًا³ رَوَايَا فَرَاخٍ بِالْفَلَاةِ فَأُطْنَبَا⁴
 13 عَسَفْتُ بِهِمْ دَاوِيَّةٌ مَا تَرَى بِهَا هُدًى رَاكِبٌ إِلَّا صَفِيحًا مُنْصَبَا⁵
 14 وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَتَنُوفَةٍ وَمِنْ كَاشِحٍ قَدْ جَاءَ بَعْدِي فَعَقَبَا⁶

- طاعة للوشاة ليكفوا عنها ، فلم يكفوا . وقوله : ولا الدهر أعتبا ، أي : قبل عتابه .

1 في الأغاني : « واشٍ وشى » .

صرمت : قطعت وهجرت . والحبال متينة ، أي : حبال الود والحب . ومتينة : قوية . والواشي : النمام . والغوي : الذي يتبع الغواية . وتكذب ، أي : قال الكذب .

2 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .

الشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . ويجدون النعال ، أي : يسرعون بها . والنعال : جمع نعل ، وهو الناقة الذليلة الموطوءة كالنعل . والضمر : جمع ضامر ، وهو الهزيل النحيل . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي الضامرة المتغيرة اللون . والمليع : الأرض الواسعة . والمذبذب : المضطرب المتحرك .

3 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .

جنوح ، أي : النوق جنحت في سيرها . والأسراب : جمع سرب . والقطا : ضرب من الطير . ومقصرًا : عشاء . والروايا : القطا التي تحمل الماء لفراخها . والفلاة : المسافة لا ماء فيها . وأطنب : بالغ وأكثر .

4 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .

عسفت بهم : أخذت بهم على غير هداية ، ولا استقامة في سبيل . والداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والهدى : الطريق . وأراد بالصفيح : الحجارة المنصوبة .

5 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .

دونها ، أي : دون الوصول إليها . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والتنوفة : القفر من الأرض . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمم العداوة . وعقب فلان على فلان : ندّد عليه وبين عيوبه .

- 15 وراحلة تشكو الكلال زجرتها
 16 جمالية قد غادرت في مناخها
 17 وأذهب منها النص في كل مهمه
 18 فصارت كجفن السيف حرفاً رذية
 19 وأسطع نهاض أمين فقاره
 20 / 213 قذوف إذا ما استأنست من مناخها
- إذا الليل عن ضوء الصباح تحوياً¹
 لدى مجهض كالرأل ذنباً وتعلباً²
 سناماً من العامي قد كان أوصباً³
 برى النبي عنها والسديف الملحبا⁴
 يعوم بصلب كالقناطر أهدبا⁵
 سما طرفها واستوفزت لتقرباً⁶

ج

- 1 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
 الراحلة : الناقة القوية على الأسفار والأحمال . والكلال : الإعياء . وتجوب : تكشف وتجلي .
- 2 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
 الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه بالجمال في خلقتها وشدتها وعظمتها . والمناخ : موضع الإناخة .
 والمجهض : التي ألفت ولدها لغير تمام . والرأل : ولد النعام .
- 3 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
 النص : السوق والسير الشديد . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والسنام : أعلى ظهر الناقة .
 وأذهب بها النص سناماً ، أي : أنخله وأهزله . وأوصبت الناقة : إذا وصب شحمها ، أي : ثبت .
- 4 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
 جفن السيف : قرابه . والحرف : الناقة النحيفة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شُبّهت بحرف
 السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة . والرذية : المعية من الإبل ،
 سقطت من الجهد وتخلفت . وبرى : هزل ، وأراد أذهب عنها . والنبي : الشحم والسمن .
 والسديف : شحم السنام . والملحّب : المجروح .
- 5 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
 أسطع نهاض ، أي : عنق ساطع مرتفع . والفقار : جمع فقرة . يريد فقار ظهر ناقته . ويعوم : أي
 يرتفع ويعلو . والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العجب . والحدب : ما ارتفع وغلظ من الظهر .
- 6 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
 الناقة القذوف : التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها . واستأنست : أحست
 بما رابها ، فهي تستأنس ، أي : تبصر وتلتفت . وسما : ارتفع . وطرفها : نظرها .

- 21 تُوَاتِرُ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ كَأَنَّهَا
22 إِذَا حِفَّتْ شَكَّ الْأَمْرِ فَارْمِ بِعَزْمَةٍ
23 وَإِنْ وَجْهَةٌ سُدَّتْ عَلَيْكَ فُرُوجُهَا
24 وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ الْأُمُورَ إِذَا اجْتَدَتْ
25 كَذَاكَ الْفَتَى يَوْمًا إِذَا مَا تَقَلَّبَتْ
26 يُلَامُ رِجَالٌ قَبْلَ تَجْرِبِ أَمْرِهِمْ
27 وَإِنِّي لِمِعْرَاضٍ قَلِيلٌ تَعَرَّضِي
28 قَلِيلٌ عِدَادِي حِينَ أَدْعُرُ سَاكِنٌ
- فَرِيدٌ يُرَاعِي بِالْحَنِينَةِ رَبُّهَا¹
غَيَابَتُهُ يَرْكَبُ بِكَ الْعَزْمَ مَرْكَبًا²
فَإِنَّكَ لَا لَاقَ لَا مَحَالَةَ مَذْهَبًا³
عَلَيْكَ رِتَاجًا لَا يُرَامُ مُضْطَبًّا⁴
بِهِ صَيَّرَفِيَّاتُ الْأُمُورِ تَقَلَّبًا⁵
وَكَيْفَ يُلَامُ الْمَرْءُ حَتَّى يُجَرَّبًا⁶
لِوَجْهِ أَمْرِي يَوْمًا إِذَا مَا تَجَنَّبًا⁷
جَنَانِي إِذَا مَا الْحَرْبُ هَرَّتْ لِتَكَلَّبًا⁸

- 1 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
تواتر ، أي : ناقته . وتواتر : تتابع في سيرها . والحرتان : مثني الحرة ، وهي اسم موضع . والحرة لغة : الأرض الغليظة ذات الحجارة النخرة السود ، كأنها أحرقت بالنار . والفريد : الراعي المنفرد . والربرب : القطيع من بقر الوحش .
2 في الأغاني : « يركب بك الدهر » .
عزم على الأمر يعزم عزمًا وعزيمة : أراد فعله . والعزم : ما عقد عليه قلبك من أمرٍ أنك فاعله . وغيابة كل شيء : قعره .
3 الفروج : الطرقات ، واحدها فرج . والمذهب : الطريق ، لأنه يذهب منه .
4 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
اجتدت عليك : أتتك ، أخذ من قولهم : اجتداه ، أي : أتاه وسأله حاجة . والرتاج : الباب العظيم . والمضنب : المغطى . ورام الشيء : طلبه .
5 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
صرف الأمور وصيرفياتها : تقلباتها وحوادثها ونوائبها .
6 في الأغاني : « تجريب غيهم » .
أراد لا يجوز أن يلام المرء على فعله للشيء حتى يجربه .
7 المعراض : الكثير الإعراض عن الشيء الذي لا يهمني .
8 في الأغاني : « قليل عثاري » .

- 29 وَحَشَّ الكُماةُ بالسِّيوفِ وقودَها
30 فَلَمْ يُنَسِّنِي الجَهْلُ الحياءَ وَلَمْ أَكُنْ
31 على النَّاسِ إِلَّا أَنْ أَرَى الدَّاءَ بارِزاً
32 حَوْوِطٌ لأَقْصَى الأهلِ أُخْشَى وِراءَهُ
33 وما باتَ جَهْلِي رايحاً مُذْ تَرَكَتُهُ
34 بِحَسْبِكَ ما يُلْقِيكَ فَاجْمَعْ لِنَازِلِ
- حِفاظاً وبِالخطِّى حَتَّى تَلْهَباً¹
أَمِيناً وَلَمْ أُرْسِلْ لِسَانِي لِيُخَدِّباً²
فَأَقْمَعَ نَجْمَ الدَّاءِ عَنِّي فَيُجْلِباً³
مِذَبٌّ وَمِثْلِي عَن حِمَى الأَصْلِ ذَبياً⁴
وَلِيداً ولا حِلْمِي يَبِيتُ مُعْزَباً⁵
قِرْأَهُ وَنَوْبُهُ إِذا ما تَنَوَّباً⁶

= قليل عدادي ، أي : وقوعي في الموت . والعداد : وقت الموت . وأذعره : أخافه وأفرعه .
والجنان : القلب . وهرت الحرب : كثرت عن أنيابها . ولتكلبا ، أي : لتشتد .

- 1 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
حش الكماة وقودها ، أي : جمعوا لها الوقود . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي
السلح . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والخطي : الرمح المنسوب
إلى الخط ، موضع بالبحرين . وتلهب ، أي : تلهب وقودها : اشتعل .
2 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
الجهل : نقيض العلم . والحياء : الحشمة والتوبة . وخدب اللسان : طال . وأراد يتطاول
بالكلام .
3 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
قوله : على الناس ، أي : يتطاول لساني على الناس . والداء : المرض ، وأراد العيب .
4 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
الحووط : الذي يحفظ ويتعهد . وقوله : لأقصى الأهل ، أي : أبعدهم قرابة له . أراد أنه يتعهد
أهله حتى الأبعد منهم . والمذب : المدافع الحامي .
5 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
الجهل : الطيش . والحلم : العقل والأناة . وعزب عنه حلمه وأعزب : ذهب .
6 في الأغاني : « ما يأتيك فاجمع » .
النازل : النزول الضيف . والقرى : ما يقدم للضيف . ونوبه : اجعل له النوبة . واحفظ حقّه
فيها .

- 35 ولا تَتَجَجَّ شَرًّا إِذَا حِيلَ دُونُهُ بِسِترٍ وَهَبَ أَسْتَارُهُ مَا تَغَيَّبَا¹
- 36 أَنَا ابْنُ رَقَاشٍ وَابْنُ ثُعَلْبَةَ الَّذِي بَنَى هَادِيًّا يَغْلُو الْهَوَادِي أَغْلَبَا²
- 37 / 214 ج مِنَ الْعَرِّ بَنِيَانًا لِقَوْمٍ تَمَاصَعُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَنْهُ فَأَصْبَحَ مُضْعَبَا³
- 38 فَمَا إِنْ تَرَى فِي النَّاسِ أُمًّا كَأُمِّنَا وَلَا كَأَبِينَا حِينَ نَنْسُبُهُ أَبَا⁴
- 39 أَتَمَّ وَأُنْمَى بِالْبَنِينَ إِلَى الْعُلَا وَأَكْرَمَ مِنَّا فِي الْقَبَائِلِ مَنْصَبَا⁵
- 40 وَأَخْصَبَ فِي الْمَقْرَى وَفِي دَعْوَةِ النَّدَى إِذَا طَائِفُ الرُّكْبَانِ طَافَ فَأَحْدَبَا⁶
- 41 مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ وَقَدْزْنَا وَلَمْ نَقْذُ وَكَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى النَّاسِ تَرْتَبَا⁷

1 في الأغاني :

* بسيرٍ وهبَ أسبابه ما تهيبا *

- لا تتججج شرًّا ، أي : لا تتججج إنساناً سيفاً يكون شرًّا عليك . وانتجع فلاناً : قصده يطلب معروفه .
 2 بنى هادياً ، أي : عزاً هادياً ، وهادي كل شيء أوله ، وما تقدم منه . وعزَّ أغلب : عزيز ممتنع .
 3 في الأغاني :

* بنى العرَّ بنياناً لقومي فماصعوا *

- العرَّ : جمع الأعر ، وهو الأبيض ، وأراد عزّاً أبيض لا عيب فيه . ومماصعوا : تجالذوا . والمصعب :
 الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً . استعاره للعرَّ والبنيان .
 4 أراد : لن ترى - إذا انتسب الناس وتفاخروا - أمًّا كأمنَّا ، وأباً كأبينَّا . أراد عزته وشرف حسبه ونسبه .
 5 في الأغاني : « في المناصب منصبا » .
 أنمى : أرفع نسباً . والعلا : الشرف والمكانة الرفيعة .
 6 هذا البيت أدخلت به طبعة الأغاني .
 المقرى : الذي يقري الضيف . أراد أخصب منّا في قرى الضيف . والندى : الكرم . ودعوة الندى :
 أراد دعوة الناس مجتمعين . أراد كرمهم وسخاءهم . والركبان : جمع راكب . وطاف ، أي : بين الناس
 يطلب معروفهم . وأحدب ، أي : تقوس ظهره من الهزال والضعف والجوع . وأراد زمن الشدة .
 7 في الأغاني : « كان لنا حقاً » .

وفيه 261/21 : « ترتب : ثابت لازم » .

أراد سيادتهم وعزتهم ، فهو يقودون الخيل ولا يقودهم أحد .

- 42 بَايَةَ أَتَا لَا نَرَى مُتَتَوِّجاً مِّنَ النَّاسِ يَعْلُونَ بَتَاجٍ مُُّعَصِّباً¹
- 43 وَلَا مَلِكاً إِلَّا أَتَقَانَا بِمُلْكِهِ وَلَا سُوقَةً إِلَّا عَلَى الْخَرْجِ أُتْعِباً²
- 44 وَلَدْنَا مُلُوكاً وَاسْتَبَحْنَا جِمَاهُمْ وَكُنَّا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْكِباً³
- 45 نَدَامَى وَأَرْدَافاً فَلَمْ نَرَ سُوقَةً تُوَازِنُنَا فَاسْأَلْ إِيَاداً وَتَغْلِباً⁴

* * *

1 في الأغاني :

* من الناس يعلنون إذا ما تعصّباً *

الآية : الدليل . والمتوج : الذي يعلن رأسه التاج ، وأراد الملك . وتعصبا ، أي : لبس العصابة ، وعصابة الملك : ما يوضع على رأسه .

2 السوق : بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك ، سُمُوا سوقاً لأن الملوك يسوقونهم فيساقون لهم ، يقال للواحد والجماعة سوقة . والخرج : ما يخرج من الأرض وغيرها . وأراد الخراج وما يؤدي إلى بيت المال . أراد أن الناس يتعبون في تأدية ما عليهم ، وهم معفون منها .

3 في الأغاني : « ملكنا ملوكاً » .

الحمى : موضع فيه كلاً يُحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . واستباح حماهم : عدّه مباحاً . والموكب : لعله أراد موكبهم في الحرب ، أي : جنودهم .

4 في الأغاني : « فلم تر سوقة » .

ندامى : جمع النديم ، وهو الجليس على الشراب : أراد ندامى للملوك . والأرداف : جمع ردف ، وهو خليفة الملك في الجاهلية ، يجلس عن يمينه ، ويشرب بعده ، وينوب عنه في الحكم ، إذا غاب أو غزا . وإياد وتغلب : قبيلتان .

وقال زيادةً أيضاً : (الطويل)

- 1 أَلَمَّا بَلَّيْلَى يَا خَلِيلَى واقصرا
2 وَغُوجَا الْمَطَايَا طَالَ مَا قَدْ هَجَرْتُمَا
3 كَفَى حَزْناً أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا
4 وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ يَوْمِ لَقَيْتَهَا
5 / 215 مُنْعَمَةٌ يُصْنِي الْحَلِيمَ كَلَامُهَا ج
6 مَتَى يَرَهَا الْعَجْلَانُ لَا يَشْنِ طَرْفَهُ
7 وَلَوْ جُلِّيتْ لَيْلَى عَلَى اللَّيْلِ مُظْلِمًا
فَمَا لَمْ تَزُورَاهَا بِنَا كَانَ أَكْثَرًا¹
عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ الْمَعُوجُ أَغْسَرَا²
بِصُرْمٍ لِلَّيْلَى بَعْدَ وَدٍّ وَتَهَجُرَا³
تَكْفُ دُمُوعَ الْعَيْنِ أَنْ تَتَحَدَّرَا⁴
تَمَائِلُ فِي الرُّكْنَيْنِ مِنْهَا تَبَخُّرَا⁵
إِلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَحَارَ وَيَحْسُرَا⁶
لَجَلَّتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ لَيْلَى فَأَقْمَرَا⁷

- 1 ألم بها : نزل بها ، وزارها زيارة خفيفة . وليلى : اسم امرأة . واقصرا ، أي : اقصرا في زيارتكم لها .
2 عجنا من مطايانا : عطفنا إبلنا . والمطايا : الإبل تمتطي ، واحدها مطية . والمعوج : الذي يعوج .
والأعسر : العسير .
3 الحزن : الحزن . والصرم : المحر والقطيعة . والود : الحب . وتهجر : تفارق .
4 كف دمع عينه : منعها من أن تسيل . وتحدرد الدمع : سال وجرى .
5 المنعمة : الناعمة المتنعة الحسنة العيش والغذاء . وبصبي : يستهوي . والحليم : ذو الحلم ، وهو العقل والأناة . والركن : الجانب . وتمايل ، أي : تمايل . والتبختر : التثني والتمايل .
6 قوله : لا يشن طرفه إلى عينه ، أي : لا يغمض عينيه من النظر إليها لشدة جمالها . ويجار ويجسر الطرف : يكل ويتعب وينقطع من طول مدى .
7 جليت : كشف عن نور وجهها ، أخذ من قولهم : جلى النهار الظلمة : كشفها . وجلت : كشفت . وأقمرا ، أي : برز نور وجهها ليهدي كنور القمر .

- 8 إذا ما جَعَلْنَا مِنْ سَنَامٍ مَنَاقِبًا وَرُكْنَا مِنَ الْبَقَارِ دُونَكَ أَغْفَرَا¹
9 فَقَدْ جَدَّ جَدُّ الْهَجْرِ يَا لَيْلَ يَبْنَا وَشَحَطَ النَّوَى إِلَّا الْهَوَى وَالتَّذْكَرَا²
10 وَكَمْ دُونَ لَيْلَى بَلَدَةٌ مُسَبَّطِرَةٌ تَقُودُ فَلَاهَا الْعَيْسَ حَتَّى تَحْسَرَا³
11 تَنْفَذَتْ حِضْنَيْهَا بِأَمْرِ مُنْضَخٍ وَخَطَّارَةٍ تُشْرِي الزَّمَامَ الْمُزْرَرَا⁴
12 كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا وَبَلَدَةَ زَوْرِهَا إِذَا نَحَدَتْ نَضْخَ الْكُحَيْلِ الْمُقَيَّرَا⁵
13 كَأَنَّ لَهَا فِي السَّيْرِ لَهْوًا تَلْذُهُ إِذَا افْتَرَشَتْ حَبْتًا مِنَ الْأَرْضِ أُغْبَرَا⁶

- 1 السنام : أعلى ظهر البعير . والمناكب : جمع منكب ، وهو المرتفع . والركن : الجانب . والبقار : اسم موضع . والأعفر : الأبيض ، وقيل : الرمل الأحمر .
2 ليل : منادى مرغم من ليلى . والشحط : البعد . والنوى : الجهة التي يقصدون . أراد ليس على هذا إلا التذكر والشوق .
3 في حاشية الأصل : « العين . صح » . وفوقها : « معاً » . أراد جواز الروابيتين .
المسبطرة : البعيدة . والفلا : المفازة لا ماء فيها . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الخدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . وتحسر ، أي : تصبح حسرى في هذه الفلاة .
والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت على الطريق .
4 تنفذت حضنيها ، أي : خرقت ومشيت في جوانبها ، وأراد الفلاة . والحضن من كل شيء : ناحيته وجانبه . وأمر منضخ ، أي : يجعل الإنسان ينضخ من العرق ويبتل . والخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمناً ويسرة من النشاط . وتشري : توقع وتلوي .
والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . والمزور : المشدود .
5 الذفريان : الحيدان الناتقان في القفا . وعرق الذفرى أسود . والبلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها ، وقيل : وسطها ، وقيل : هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس . والزور : الصدر . والكحيل : رقيق القطران ، وقيل : ضرب من الهناء . والمقير : المطلي بالقير ، وهو مادة سوداء تطلّى بها السفن .
6 اللهو : اللعب ، وأراد تبخترها في سيرها . وتلذه ، أي : تلذ به . وافترشت في سيرها : انبسطت . والخب : سهل بين حزينين . والحيل من الرمل أيضاً . والأغبر : في لونه .

- 14 خَبُوبُ السَّرَى عَيْرَانَةٌ أَرْحَبِيَّةٌ
 15 تَلِيحُ بَرِيَّانِ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ
 16 تَسُدُّ بِهِ طَوْرًا خَوَايَةَ فَرْجِهَا
 17 فَأَجْمَعَتْ جَدًّا يَابْنَ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ
 18 أَفَاقَ وَجَلَّى عَنْ وَقَارِ مَشْيِبِهِ
 19 وَكُنْتَ أَمْرًا مِنْكَ الْأَنَاةُ خَلِيقَةٌ
 20 أَنَاةٌ أَمْرِي يَأْتِي الْأُمُورَ بِقُدْرَةٍ
 21 وَقَدْ غَادَرْتُ مِنْي الْخُطُوبُ ابْنَ حِقْبَةَ
 عَسُوفٌ إِذَا قَرْنُ النَّهَارِ تَدَبَّرَا¹
 عَثَاكِيلُ قَنُو مِنْ سُمَيْحَةٍ أَيْسَرَا²
 وَطَوْرًا إِذَا شَالَتْ تَرَاهُ مُشَمَّرَا³
 بِمَا كُنْتَ أَحْيَانًا إِلَى اللَّهِوِ أَصُورَا⁴
 وَأَجَلَّى غِطَاءِ الدَّهْرِ عَنْهُ فَأَبْصُرَا⁵
 وَشَهْمًا إِذَا سِيمَ الدَّنِيَّةُ أَنْكَرَا⁶
 مَتَى مَا يَرِدُ لَا يَغِي مِنْ بَعْدُ مَصْدَرَا⁷
 صَبُورًا عَلَى وَقَعِ الْخُطُوبِ مُذَكَّرَا⁸

1 خبوب : فعول من الخبب ، وهو ضرب من لسير سريع . والسرى : سير الليل . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والأرحبية : النجبة من النوق تنسب إلى أرحب ، وهي حي من همدان ، وقيل : أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب من النوق . والعسوف من النوق : التي تمر على غير هداية ، فتركب رأسها في السير ولا يثنى شيء . وقرن النهار : أوله . وتدبّر : ولّى وذهب .

2 الريان : الممتلئ . والعسيب : منبت الذنب ، وأراد ذنبها . والعشاكيل : جمع عثكول وعثكال ، وهي عناقيد النخل . والقنوس : عذق النخلة ، أي : عنقود التمر والنخيل . وسميحة : بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى . وأيسرا : من اليسر ، وهو الغنى والكثرة .

3 تسدّ به ، أي : بذنبها . والخواية : الفرجة . وشالت : ارتفعت .

4 الجد : نقيض اللهو . والأصور : الأمليل . أراد أنه يميل إلى اللهو .

5 جلّى : كشف . والوقار : الحلم والرزانة .

6 الأناة : الحلم والوقار . والخليقة : الطبيعة والشيمة . والشهم : الذكي الفؤاد . والدنية : الخصلة الدنية ، وهي الخسف والذل . وسيم : كلف .

7 أناة امرئ ، أي : حلم ووقار امرئ . وقوله : يأتي الأمور بقدره ، أي : يحكمها .

8 الخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر والشأن . وأراد تقلب الأمور . والمذكر : السيف المصنوع من ذكر الحديد ، وهو أبيض الحديد وأشدّه وأجوده . على تشبيه نفسه به .

- إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ أَطَالَ فَأَمْلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ¹
- 23 وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الْمُدَوِّيَّ عِلْمُهُ بَعْمِيَائِهِ حَتَّى أُرُونَ وَأَنْظُرَا²
- 24 وَمَا أَنَا كَالْعَشَوَاءِ تَرَكَبْتُ رَأْسَهَا وَتُبَرِّزُ جَنْباً لِلْمُعَادِينَ مُصْجِرَا³
- 25 وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الدَّهْرِ هَدْيُهُ كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرَا⁴
- 26 سَبَقَتْ ابْنُ زَيْدٍ كُلَّ قَوْمٍ بِقُدْرَةٍ فَأَنْتَ الْجَوَادُ جَارِيَاً وَمُعَمَّرَا⁵
- 27 هُوَ الْفَيْضُ وَابْنُ الْفَيْضِ أَبْطَأَ جَرِيَهُ إِذَا الْخَيْلُ جَاءَتْ أَنْ يَجِيءَ مُصَدِّرَا⁶

- 1 في الخزانة 182/11 - 183 : « قوله : إذا ما انتهى إلخ . ما : زائدة بعد إذا وانتهى : من انتهى الأمر ، أي : بلغ النهاية ، وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه . والملي ، بتشديد الياء كغني... والملاوة ، بثلاث الميم : الحين والبرهة . »
- 2 في الخزانة 183/11 - 184 : « قوله : لا أركب الأمر المدوي ... إلخ ، أي : لا ألابسه . والمدوي ، بكسر الواو المشدودة : المبهم ، والمستتر ، مأخوذ من دوى اللبن تدوية ، إذا ركبته الدّواة بضم الدال ، وهي القشرة الرقيقة تعلوه ، فيستتر ما تحتها . والسادر : هو المتحير ، والذي لا يهتم ، ولا يبالي ما صنع . والسدر : تحيّر البصر . وقوله : بعمياء ، أي : بحالة عمياء ، من عَمِيَ عليه الأمر ، إذا التبس ، وحتى بمعنى إلى . »
- أرون : أديم النظر .
- 3 في الخزانة 184/11 : « قوله : كما تفعل العشواء ، وهي الناقة التي لا تبصر أمامها ، فهي تحبط بيدها كل شيء . وقوله : تركب رأسها ركب الشخص رأسه ، إذا مضى على وجهه لغير قصد أي : هي عشواء تبرز جنباً مكشوفاً لأعدائها فيرمونها . »
- 4 في الخزانة 183/11 : « قوله : ويخبرني عن غائب المرء ... الهدي ، كفلس : السيرة . يقال : ما أحسن هدي فلان ، أي : سيرته . »
- 5 سبقت ابن زيد ، أراد نفسه . والجواد : الحصان المسابق . والجاري : فاعل من الجري . والمغمر : الذي لم يجرب الأمور . وأراد في جريه ووقوفه .
- 6 فرس فيض : جوادٌ كثير العدو . ورجل فيض : كثير المعروف . والمصدر من الخيل : السابق . وقيل : الذي بلغ العرق صدره .

- 28 وَإِنْ غُلَامًا كَانَ وَارِثَ عَامِرٍ
 29 بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
 30 وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا ثَابِتٌ فِي أُرُومَةٍ
 31 وَأَعْمَامُهُ يَوْمَ الْهَبَاءَةِ أَطْلَقُوا
 32 وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمْعِ غَيْرَ تَنْحُلٍ
 33 دَفَعْتُ وَقَدْ أَغْيَا الرَّجَالُ بِدَفْعِهَا
 34 وَمِنَّا الَّذِي لِلْحَمْدِ أَوْقَدَ نَارَهُ
 35 وَأَذَنَ أَنْ مَنْ جَاءَنَا وَهُوَ خَائِفٌ
 36 إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْعَى مَعَ النَّاسِ آمِنًا
- وَوَارِثَ رُبْعِيٍّ لِأَهْلٍ لِيَفْخَرَا¹
 لِأَبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا²
 أَبِي مَنَبِتِ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا³
 أُسَارَى ابْنِ هِنْدٍ يَوْمَ تُهْدَى لِقَيْصَرَا⁴
 بِتَهْمَدَ إِذْ هَاجُوا بِهِ الْحَيَّ حُضْرَا⁵
 وَأَصْبَحَ مِنِّي مِدْرَةُ الْقَوْمِ أَوْجَرَا⁶
 يَرَى ضَوْعَهَا مِنْ يَافِعٍ مَنْ تَنَوَّرَا⁷
 فَإِنَّ لَهُ مَنْ كَانَ أَنْ يَتَخَفَّرَا⁸
 لَهُ السَّرْبُ لَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ مَعْشَرَا⁹

- 1 عامر وربيعي : قبيلتان . ووارثهم ، أي : وارث مجدهم وعزهم . أراد من يرث عامر وربيعي أهل ليفخر بهم وبنفسه .
- 2 آباء صدق : من الصدق ، وهو الشجاعة والصلابة . ويلقهم : يلاقهم .
- 3 الأرومة : الأصل . أراد كلُّ يلقى في أصله ، كما أن منابت العيدان لا تتبدل ولا تتغير .
- 4 الهباءة : أرض بيلاد غطفان ، ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري، قتله في جفر الهباءة ، وهو مستنقع ماء بها . والأسارى : جمع أسير .
- 5 رأس القوم : سيدهم . والتنحل : الادعاء . وتنحل الشيء : ادعاه وهو لغيره . وتهمد : اسم موضع . ويبدو أنه كان لهم به يوم . وهاجوا به : ثاروا . وحضر : حضرون .
- 6 دفعت : دافعت ، وأراد قاتلت . وأعيا : تعب وكل ، وأراد شدة المعركة . ومدره القوم : سيدهم المدافع عنهم .
- 7 الحمد : الشكر . وأوقد ناره ليلاً ، وهذا دليل الكرم . واليافع : المشرف العالي . وتنور ، أي : أبصر النار .
- 8 آذن : أعلم . وقوله : جاءنا وهو خائف ، أي : استنجد بنا . ويتخفر : يحمي ويستجير .
- 9 يرعى مع الناس ، أي : المستنجد المستغيث . ويرعى ، أي : يرعى ماله . والسرب : المال الراعي ، أي : الإبل . وقوله : لا يخشى معشراً ، أي : قوماً .

- 37 هُوَ الْعُودُ إِلَّا ثَابِتٌ فِي أُرُومَةٍ أَبِي صَالِحِ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا¹
- 38 أَوْلَيْكَ قَوْمِي كَانَ يَأْمَنُ جَارُهُمْ وَيُحَرِّزُ مَوْلَاهُمْ إِذَا السَّرْحُ نَفَّرَا²
- 39 / 217 إِذَا أَبْصَرَ الْمَوْلَى بِحَيَّةٍ مَأْزِقٍ مِنْ الْأَرْضِ يَخْشَاهَا أَهْلٌ وَأُسْفَرَا³
- ج 40 مَطَاعِيمٌ لِلْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ سِنِينَ الرِّيَّاحِ تُرْجِعُ اللَّيْطَ أَغْبَرَا⁴
- 41 إِذَا صَارَتِ الْآفَاقُ حُمْرًا كَأَنَّمَا يُحَلِّلْنَ بِالنَّوَى الْمَلَاءَ الْمُعْصَفَرَا⁵

* * *

-
- 1 العود : الأصل . والأرومة : الأصل . أراد أصلهم ومنبتهم . فالأصل الطيب لا يتغير مع الزمن أبداً .
- 2 يأمن جارهم : بيت آمنأ . ويمرر مولاهم ، أي : يحمي صاحبهم . والسرح : المال الراعي ، أي : الإبل . ونفرا : للرعى .
- 3 المولى : الصاحب والحليف وحية الأرض : الموضع المخصب . والمأزق : الموضع الضيق الذي يقتتلون فيه . أهلّ : رفع صوته .
- 4 المطاعيم : جمع مطعام . وكل شتوة ، أي : زمن الشتاء ، وهو وقت يعزّ فيه القوت على الفقراء . والليط : قشر العود الذي تحت القشر . وأغبرا : لون الغيرة . أراد شدة القحط والجذب حتى القشر تبدل لونه .
- 5 صارت الآفاق حمراً : من كثرة الغبار والجذب . والملاء : الثوب . أراد أن الغبار يغطي الأرض من كثرة وشدته كالثوب .

وقال هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ بْنِ كُرْزٍ بْنِ حَجِيرِ بْنِ أَسْحَمِ بْنِ عَامِرٍ يَرُدُّ عَلَى زِيَادَةَ¹ :
(الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | تَذَكَّرْتُ شَجَوًا مِنْ شَجَاعَةِ مُنْصِبَا | تَلِيدًا وَمُنْتَابًا مِنَ الشُّوقِ مُحْلِبَا ² |
| 2 | تَذَكَّرْتُ حَيًّا كَانَ فِي مَيْعَةِ الصَّبَا | وَوَجْدًا بِهَا بَعْدَ الْمَشِيبِ مُعَقِّبَا ³ |
| 3 | إِذَا كَانَ يَنْسَاهَا تَرَدَّدَ حُبُّهَا | فَيَالِكَ قَدْ عَنَى الْفُؤَادَ وَعَذْبَا ⁴ |
| 4 | طَنَى مِنْ هَوَاهَا مُسْتَكِنٌ كَأَنَّهُ | خَلِيعُ قِدَاحٍ لَمْ يَجِدْ مُتَنَشِّبَا ⁵ |

1 هو هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ بْنِ كُرْزٍ بْنِ أَبِي حَيَّةَ بْنِ الْكَاهِنِ - وهو سلمة - بن أَسْحَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم . شاعر إسلامي فصيح متقدم من بادية الحجاز ، كان راوية للحطيئة . قُتِلَ شاباً بعد قتله لابن عمِّ له .
« الشعر والشعراء 581/2 ، والأغاني 254/21 - 274 ، ومعجم الشعراء ص 483 ، وشرح أبيات المغني 233/2 » .

- والقصيدة في ديوانه ص 59 - 67 في أربعة وخمسين بيتاً .
- 2 الشجو : الهم والحزن . وشجاعة : اسم امرأة . وشجواً منصباً : متعباً ، من النصب . أراد أن همه يتعبه . والتلبد : القديم . أراد أن همه قديم . والمتاب ، الذي يتتاب مرة بعد مرة . والمحلب : المعين .
- 3 ميعة الصبا : نشاطه وأوله . والوجد : الحب . والوجد المعقب : الذي أعقب شبيهه .
- 4 إذا كان ينساها ، أي : إذا جاء ينساها . وتردد حبها ، أي : بين جوانبه وعاد قوياً كسابق عهده . وعنى : أتعب ، من العناء .
- 5 في الديوان : « ضُنِّيَ مِنْ هَوَاهَا » .

الطنى : المرض ، وأراد مرض الحب والهوى . والضنى : المرض أيضاً . والمستكن : المستتر .
والخليع : المخلوع المقهور ماله . والقداح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . والمتنشب : من الشباب ، وهو النبل .

- 5 فَأَصْبَحَ بِأَقْيِ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
6 وَيَوْمَ عَرَفْتُ الدَّارَ مِنْهَا بِيَشَّةٍ
7 تَبَيَّنْتُ مِنْ عَهْدِ الْعِرَاصِ وَأَهْلِهَا
8 وَأُحْنَفَ مَا طُورَ الْقَرْىَ كَانَ جُنَّةً
9 بَعَيْنَيْكَ زَالَ الْحَيُّ مِنْهَا لِنِيَّةٍ
10 فَزَمُّوا بَلِيلَ كُلِّ وَجْنَاءِ حُرَّةٍ
11 / وَأَعْيَسَ نَضَاحَ الْمَقْدِّ تَحَالُهُ
- 1 رجاءٌ على يأسٍ وظناً مُغَيِّباً¹
2 فَخَلْتُ طُلُولَ الدَّارِ فِي الْأَرْضِ مُذْهَباً²
3 مَرَادَ جَوَارِيِ الصَّفِيحِ وَمَلْعَباً³
4 مِنْ السَّيْلِ عَالَتْهُ الْوَلِيدَةُ أَحْدَباً⁴
5 قَذُوفٍ تَشُوقُ الْآلِفَ الْمُتَطَرِّباً⁵
6 ذَقُونِ إِذَا مَا سَائِقُ الرِّكْبِ أَهْذَباً⁶
7 إِذَا مَا تَدَانَى بِالطَّعِينَةِ أَنْكَباً⁷

- 1 باقي الود : ما تبقى من محبة في قلبيهما . والمغيب : الغائب .
2 في الديوان : « الأرض مُذْهَباً » .
الدار : دار الحبيبة . وبيشة : اسم موضع . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .
والمذهب : جلودٌ كانت تذهب ، واحدها : مُذْهَبٌ ، تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في إثر بعض فكانها متتابعة . فيقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب .
3 العراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والمراد : العنق .
والجواري : جمع جارية . والصفيح : اسم موضع .
4 الأحنف : المائل إلى أحد شقيه . والمأطور القرى : المشني الظهر . والجنة : الوقاية . وعالته : رفعته . والوليدة : الأمة . والأحذب : المحدودب الظهر .
5 النية : الوجهة التي يقصدون . والقذوف : البعيدة . وتشوق الآلف ، أي : تجعل نفسه تنزع إليها .
والآلف : الآنس بالمكان ألفه . والمتطربا : الذي أصابته خفة تلحقه للجزع أو للفرح . وهي هنا للجزع .
6 زموا ، أي : علقوا الزمام . والزمام : الحيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ، ثم يشد في طرفه المقود . والوجناء : الناقة التامة الخلق . الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والذقون : الناقة التي تميل بذقتها إلى الأرض تستعين بذلك على السير .
وسائق الليل : الخادي . وأهذب : أسرع . والإهذاب : السرعة .
7 الأعييس : البعير الأبيض يخالطه شقرة يسيرة . ونضاح المقدِّ : يريد أن مقده ينضخ بالعرق من شدة السير . والمقد : موضع الأخدع . والمقد أول ما يعرق من البعير . والطعينة : المرأة في الهودج على البعير . والأنكب : المائل المنكب من أثر السرعة .

- 12 طَعَائِنَ مُتَبَاعِ الْهَوَى قَذَفِ النَّوَى
13 فَقَدْ طَالَ مَا عُلِّقْتَ لَيْلَى مُغَمَّرًا
14 فَلَا أَنَا أَرْضِي الْيَوْمَ مَنْ كَانَ سَاخِطًا
15 رَأَيْتُكَ مِنْ لَيْلَى كَذِي الدَّاءِ لَمْ يَجِدْ
16 فَلَمَّا اشْتَفَى مِمَّا بِهِ عَلَّ طِبَّهُ
17 فَدَغَ عَنْكَ أَمْرًا قَدْ تَوَلَّى لِشَأْنِهِ
18 بِشَهْمٍ جَدِيلِي كَأَنَّ صَرِيفَهُ
19 بَرَى أَسَّهُ عَنْهُ السَّفَارَ فَرَدَّهُ
فَرُودٍ إِذَا خَافَ الْجَمِيعُ تَنَكُّبًا¹
وَلِيدًا إِلَى أَنْ صَارَ رَأْسُكَ أَشْيَبًا²
تَحَنُّبَ لَيْلَى إِنْ أَرَادَ تَحَنُّبًا³
طَبِيبًا يُدَاوِي مَا بِهِ فَتَطَبَّبًا⁴
عَلَى نَفْسِهِ مِمَّا بِهِ كَانَ جَرَبًا⁵
وَقَضَّ لِبَانَاتِ الْهَوَى إِذْ تَقَضَّبَا⁶
إِذَا اصْطُكَّ نَابَاهُ تَغَرُّدُ أَحْطَبَا⁷
إِلَى خَالِصٍ مِنْ نَاصِغِ اللَّوْنِ أَصْهَبَا⁸

- 1 الطعائن : جمع الطعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن .
والنوى : الوجهة التي يقصدون . والقذف : البعيدة . والفردود من الإبل : المتنحية في المرعى
والمشرب . وتنكب : مشى في شق .
2 علقت ليلى ، أي : تعلقتها . والمغمر : غير الحدث . أراد تعلقه حب ليلى منذ أن كان حدثاً إلى
أن صار أشيب .
3 الساخط : الغاضب الذي أغضبه ذلك ولم يرض . والتجنب : التباعد .
4 الداء : المرض ، وأراد مرض الحب . وتطبّب : تعاطى علم الطب .
5 علّ : مرض . يريد أنه بعدما شفى من داء الحب ، مرض وعادوه الحنين إلى دأئه من جديد .
6 تولى : لشأنه : ذهب لحاله . وقض ، أي : اقض . واللبنات : جمع لبانة ، وهي الحاجة في
النفس . وتقضب : تقطع .
7 الشهم : السريع النشط القوي . والجديلي : فحل منسوب إلى الإبل الجدلية . وجديل : فحل
لمهرة بن حيدان . وجديل وشدقم : فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر . والصريف :
صريف الأنياب ، أي : صوتها ، وصريف أنياب الفحل يكون من الحدة والنشاط .
والأخطب : حمار الوحش الذي تعلو خطبة ، والخطبة لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة
في صفرة .
8 برى : هزل . وأسه : أساسه ، وأراد جسمه . والسفار : السفر . والأصهب : البعير الأبيض
يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه .

- 20 به أَجْتَدِي الهمَّ البَعِيدَ وَأَجْتَزِي
21 أَلَا أَيُّهَا الْمُحْتَدِينَا بِشْتَمِهِ
22 وَجَارَيْتَ مِنِّي غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ
23 لِإِزَازِ حِضَارٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ عَفْوُهُ
24 يَجُولُ أَمَامَ الْخَيْلِ ثَانِي عِطْفِهِ
25 تَعَالَوْا إِذَا ضَمَّ الْمَنَازِلُ مِن مِّنِي
26 نُوَاضِعُكُمْ أَبْنَاءَنَا عَنْ بَنِيكُمْ
27 وَخَيْرٍ لِّجَارٍ مِن مَّوَالٍ وَغَيْرِهِمْ
- 1 أَجْتَدِي الهم : أطلبه . والهم : الحزن . وقد اليوم : توقّد واشتد حرّه . والوقدة : أشد من الحرّ .
2 والمليع : الأرض الواسعة ، وقيل : التي لا نبات فيها . والمذبذبا : التي يتحرك فيها السراب ويضطرب .
3 المحتدينا : الذي يتبعنا ويتقصّدا بشتمه .
4 في الديوان : « جازيت مني » . وهو تصحيف .
5 جاريت : جريت . وقوله : غير ذي مثنوية ، أي : غير مخللة منك تلك المجارة . والدفعة : المرة الواحدة من الدفع . والمبرّ : الظاهر المتميز من القوم .
6 لراز حضار ، أي : لازم له موكل به ويقدر عليه . والحضار : العدو الشديد . وعفوه : تناوله وقربه ، وأراد جريه . والساطي : الفرس لأنه يسطو على سائر الخيل ، ويقوم على رجليه ويسطو بيديه . والمحاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . والمعقب ، أراد الجري الثاني الذي يعقب الأول .
7 في الديوان : « سحول » . وهو تصحيف .
8 يجول : يجيء ويذهب . والعطف : الجانب . والتناظر : النظر .
9 مِنِّي : موضع عمكة . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وأراد عندما تتلاقى المناكب مع بعضها في مِنَى ومكة . وأراد موسم الحج .
10 نواضعكم ، أي : نناظركم في أنسابكم وأنسابنا ، أي : نفاخركم . والفرع : الشريف العالي النسب .
11 في الديوان : « وخير لجار » . وهو تصحيف .
12 خيرٍ لجار ، أي : يكون خيراً لجاره في المحافظة عليه والدفاع عنه . والموالي : جمع مولى ، وهو =

- 28 / وأسْرَعَ في المَقْرَى وفي دَعْوَةِ النَّدَى إذا رائدَ للقَوْمِ رادَ فأجْدَبَا¹
- 29 وأقولُنا للضَّيْفِ يَنْزِلُ طَارِقاً إذا كُرِهَ الأضيافُ أهلاً ومَرَحَباً²
- 30 وأصْبَرَ في يَوْمِ الطَّعَانِ إذا غَدَت رِعالاً يُبارِينَ الوَشِيحَ المُذْرَبَا³
- 31 هُنَالِكَ يُعْطِي السَّحَقَ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ وَيَغْلِبُ أَهْلُ الصَّدَقِ مَنْ كَانَ أَكْذَبَا⁴
- 32 وَإِنْ تَسَاءَمُوا مِنْ رَحْلَةٍ أَوْ تُعَجِّلُوا أَنَّى السَّحَجَ أَخْبِرْكُمْ حَدِيثاً مُطْنَبَا⁵
- 33 أَنَا الْمَرْءُ لَا يَخْشَاكُمْ إِنْ غَضِبْتُمْ وَلَا يُتَوَقَّى سَخَطُكُمْ إِنْ تَغَضَّبَا⁶
- 34 أَنَا ابْنُ الَّذِي فَادَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ بَيْطَنَ مُعَانَ وَالْقِيَادَ الْمُحَنَّبَا⁷

= الخليف والجار وابن العم وبادر القوم الكنيف : بادروا بالالتجاء إلى الكنيف خوفاً عليهم وعلى إبلهم . والكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . والمنصب : المنسوب المرفوع . وإنما تدرى الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد فيبادر القوم إلى الكنيف .

- 1 أسرع في المقرى : أشد سرعة من غيرهم . والمقرى : القرى ، وهو ما يقدم للضيف من زاد وطعام . والندى : الكرم والجود . ودعوة الندى ، أي : عندما يدعو الناس وقت الشدة للجود لمساعدة الفقراء . والرائد : الذي يدور في البلاد يطلب المرعى . وقوله : راد فأجذبنا ، أي : دار البلاد ووجدناها مجذبة .
- 2 أقولنا ، أي : أشدنا وأكثرنا قولاً للضيف : أهلاً وسهلاً . والطارق : الذي يطرق وينزل ليلاً . وكره الأضياف ، أي : أصبحوا مكروهين لشدة الجذب .
- 3 أصبر : أشدنا صبراً يوم الطعان ، وأراد بأسهم وشدتهم . والرعال : جمع رَعْلَة ، وهي القطعة من الخيل ليست بالكثيرة ، يريد أن الخيل غدت جماعات . وبارين : يسابقن . والوشيح : عامة الرماح ، واحدته وشيعة . والمذرب : المحدد .
- 4 هنالك ، أي : يوم الطعان . أهله ، أي : أهلاً له .
- 5 في الديوان : « إني الحيج » .
- أنى الحيج : وقته وحينه . وفي اللسان « أنى » : « أنى الشيء يأتي أنياً وإني وأنى ، وهو أنى : حان وأدرك » . وإن تسأموا ، أي : تملوا . والحديث المطنب : المبالغ فيه .
- 6 قوله : لا يخشاكم ، أي : لا يخشى غضبتكم وصولتكم وسخطكم . وتوقاه : حذره وتجنبه . والسخط : الغضب والكراهية .
- 7 فاداكم : أدى فديتكم وأنقذكم . ومعان : مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي =

- 35 وَجَدِّي الَّذِي كُنْتُمْ تَطْلُونُ سُجْدًا لَهُ رَغْبَةً فِي مُلْكِهِ وَتَحَوُّبًا¹
 36 وَنَحْنُ رَدَدْنَا قَيْسَ عَيْلَانَ عَنْكُمْ وَمَنْ سَارَ مِنْ أَقْطَارِهَا وَتَأَلَّبَا²
 37 بِشَهْبَاءَ إِذْ شُبَّتْ لِحَرْبٍ شُبُوبُهَا وَغَسَّانَ إِذْ زَافُوا جَمِيعًا وَتَغْلِبَا³
 38 بِنَقْعَاءَ أَظْلَلْنَا لَكُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ بِمُنْخَرِقِ النَّقْعَاءِ يَوْمًا عَصَبُصَا⁴
 39 فَأَبْنَا جَدَالًا سَالِمِينَ وَغُودِرُوا قَتِيلًا وَمَشْدُودَ الْيَدَيْنِ مُكَلَّبَا⁵
 40 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نُنْذِبُ عَنْكُمْ إِذَا الْمَرْءُ عَنْ مَوْلَاهُ فِي الرَّوْعِ ذَبَا⁶
 41 وَإِنَّا نُزَكِّيْكُمْ وَنَحْمِلُ كَلِّكُمْ وَنَجْبِرُ مِنْكُمْ ذَا الْعِيَالِ الْمُعْصَبَا⁷

= البلقاء . والقياد : الحبل تقاد به الدابة ، والقود من الخيل : التي تقاد بمقاودها ولا تركب ، وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها . والخيال المجنبة : المقدمة .

1 سُجْدًا لَهُ ، أي : ساجدين . وأراد خضوعهم وذللهم . والتحوب : الرغبة والحاجة .

2 رددنا ، أي : دفعنا قيس عيلان عنكم . وقيس عيلان ، أي : قبائل قيس عيلان . وأقطارها :

بلادها ونواحيها . وتألب ، أي : تجمع وتضافر معهم .

3 في الديوان : « إذ نافوا » . وهو تصحيف .

شهباء ، أي : كتيبة شهباء ، وهي البيضاء لما فيها من بياض السلاح والحديد . وشبت : أضرمت . وغسان : اسم قبيلة . وزافوا : وثبوا واستداروا في الحرب . وتغلب : اسم قبيلة .

4 في الديوان : « بدقعاء أظللنا » .

أظللنا لكم ، أي : جعلناكم في كنفنا ، وأراد : حميناكم . ونقعاء : موضع خلف المدينة خلف النقيع من ديار مزينة ، وقيل : هي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة ، وهي أيضاً : موقع في ديار طيئ بنجد . ويوم عصبص : عصب شديد .

5 أبنا ، أي : رجعنا ، وأراد من المعركة . والجدال : الأشداء الأقوياء . وغودروا قتيلاً ، أي : تركناهم قتلى مصرعين . والمكلب : المقيد .

6 نذب ، أي : نذب : ندفع . والمولى : الخليف والصاحب وابن العم . وأراد سيادتهم فهم يذودون عن مواليتهم . والروع : الفرع ، وأراد المعركة .

7 الكل : المصيبة تحدث . وأراد نساعدكم على تحملها . ونجبر : نفخي ونلم شعث صاحب العيال منكم . والمعصب : الرجل الفقير يشد عليه الجوع ، فيعصب بطنه ، وكان من عادتهم إذا جاع =

- 42 وَإِنَّا بِإِذْنِ اللَّهِ دَوَّخَ ضَرْبُنَا
لَكُمْ مَشْرِقًا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ وَمَغْرِبًا¹
- 43 عَلَيْنَا إِذَا جَدَّتْ مَعَدَّةٌ قَدِيمُهَا
لَيَوْمِ النَّجَادِ مَيْعَةً وَتَغْلُبَا²
- 44 / 220 وَإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْجِلْمَ ذِلَّةً
ع
- 45 وَنَحْنُ إِذَا عَدَّتْ مَعَدَّةٌ قَدِيمُهَا
يُعَدُّ لَنَا عَدًّا عَلَى النَّاسِ تُرْتَبَا⁴
- 46 سَبَقْنَا إِذَا عَدَّتْ مَعَدَّةٌ قَدِيمُهَا
لَيَوْمِ حِفَافٍ مَيْعَةً وَتَقْلُبَا⁵
- 47 وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْجِلْمَ ذِلَّةً
وَلَا نُبْسِلُ الْمَحْدَ الْمُنَى وَالتَّجْلُبَا⁶
- 48 وَإِنَّا نَرَى مَنْ أُعْذِمَ الْجِلْمَ مُعْذِمًا
وَإِنْ كَانَ مَدْثُورًا مِنَ الْمَالِ مُتْرِبًا⁷
- 49 وَذُو الْوَفْرِ مُسْتَغْنٍ وَيَنْفَعُ وَفْرُهُ
وَلَيْسَ يَبِيتُ الْجِلْمُ عَنَّا مُعْزَبًا⁸

= أحدهم أن يشد جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها حجراً .

1 قوله : دوح ضربنا لكم مشرقاً ... أراد أنهم جالوا وساروا في كل بلادهم شرقاً وغرباً . وضربنا ، أي : ضرب سيوفنا .

2 معدة : اسم قبيلة ، ومعد هذا : أحد أجداد العرب . وعدت قديمها : عدته وافتخرت به . والنجاد : نجاد السيف ، وهو حمالته ومحمله . وكنى به عن الحرب . والميعة : النشاط .

3 الحلم : العقل والأناة . والمؤرب : من الأرب ، وهو الدهاء .

4 الترتب : الثابت ، أي : وكان ذلك لنا حقاً راتباً ، أي : ثابتاً مقيماً .

5 عدت معدة ، أي : عدت مفاخرها القديمة . ومعد : اسم قبيلة . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والميعة : النشاط .

6 الحلم : العقل . ولا نبسل المجد ، أي : لا نحرمه . والمنى : الهمة . والمجد : الكرم والشرف . والتجلب : تتبع رطب الكلأ .

7 أعدم الحلم : أي فقده . والحلم : العقل . والمعدم ، من الإعدام : وهو أن تمنع الرجل ما يريد ، تقول : قد أعدمته . والمدثور : صاحب المال الكثير . والمترب : الغني إما على السلب ، وإما على أن ماله مثل التراب .

8 الوفر : المال الكثير الواسع . وأعزب عنه حلمه وعزب : ذهب .

- 50 وَلَا نَخْذُلُ الْمَوْلَى وَلَا نَرْفَعُ الْعَصَا
 51 فَهَٰذِي مَسَاعِينَا فَجِئْتُوا بِمِثْلِهَا
 52 وَكَانَ فَلَا تَوَدُّوْا عَنِ الْحَقِّ بِالْمُنَى
 53 لِمَثْنَى الْمُئِينِ وَالْأَسَارَى لِأَهْلِهَا
 54 وَخَيْرًا لِّأَذْنَى أَصْلِهِ مِنْ أَبِيكُمْ
- عَلَيْهِ وَلَا نُزْجِي إِلَى الْجَارِ عَقْرَبَا¹
 وَهَذَا أَبُونَا فَابْتَغُوا مِثْلَهُ أَبَا²
 أَفْكَ وَأُولَى بِالْعَلَاءِ وَأَوْهَبَا³
 وَحَمَلُ الضِّيَاعِ لَا يَرَى ذَاكَ مُتَعَبَا⁴
 وَلِلْمُجْتَدِي الْأَقْصَى إِذَا مَا تَتَوَّبَا⁵

* * *

-
- 1 المولى : الخليف والصاحب والجار وابن العم ولا نخذله ، أي : عندما يطلب العون والمساعدة. والعقرب : الوشاية والنيمة .
- 2 المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكreme والمعلقة في أنواع المجد والجلود . وهذي مساعينا ، أي : مساعي آبائنا .
- 3 العلاء : الشرف . وأولى بالعلاء ، أي : أحقهم بالشرف والرفعة . وأوهبا ، أي : أكثرهم إيهاباً للناس .
- 4 المثون : من الإبل . والأسارى : جمع أسير . والضيايع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض . والضيايع أيضاً : المنازل ، سميت ضياعاً لأنها إذا ترك تعهدا وعمارتها تضيع . وحمل الضيايع ، أي : حمل أعبائها .
- 5 المجتدي : طالب العطاء . والأقصى : الأبعد . وتتوبا ، أي : تتوب بالطلب طلبه مرة بعد مرة ، وأراد كرمهم ونجدهم .

وقال هدبة يَرُدُّ على زيادة ، وقيل قالها في الحبس بعد قتله زيادة ¹ :
(الطويل)

- 1 عفا ذو الغضا من أم عمرٍو فأقفرأ 2 وبُذِلَ أهلاً غيرُها وتبدلت
3 إلى عصرٍ ثم استمرت نواهم 4 وكان اجتماع الحي حتى تفرقوا
5 بل الزائر المنتاب من بعد شقة 6 خيال سرى من أم عمرٍو ودونها
7

- 1 القصيدة في ديوانه ص 86 - 92 في ثلاثة وأربعين بيتاً .
2 عفا : خرب وتهدم . وذو الغضا : اسم موضع في ديار بني كلاب . وأقفر : خلا من أهله .
والبلى : القدم . وأم عمرٍو : اسم امرأة .
3 وبذل أهلاً غيرها ، أراد : ذو الغضا . والمبدى : خلاف المحضر . وتبدى الرجل : أقام بالبادية .
أراد أنهم نزلوا المحضر وتركوا البادية .
4 العصر : وحركه للضرورة : العصر ، وهو الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس . والنوى :
الوجهة التي يقصدون . والصرف : المصيبة والحدث . والأعسر : العسر .
5 التفرق : الافتراق .
6 الزائر المنتاب : القاصد . ويتابها : يقصدها . والشقة : السفر الطويل البعيد يشق قطعه .
والتنائي : التباعد . وهاج شوقاً ، أي : إن الشوق والتذكر هيجه وأثاره .
7 الخيال : طيف المحبوبة . وسرى : جاء ليلاً . وأم عمرٍو : اسم المحبوبة . والتنائف : جمع تنوفة ،
وهي الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس . وتردي : تهلك . وذو الهباب : ذو النشاط والسرعة ، -

- 7 طَرُوقاً وَأَعْقَابُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
8 فَقُلْتُ لَهَا أُوبِي فَقَدْ فَاتَنَا الصَّبَا
9 وَحَالَتْ خُطُوبٌ بَعْدَ عَهْدِكَ دُونَنَا
10 أُمُورٌ وَأَبْنَاءٌ وَحَالٌ تَقَلَّبَتْ
11 أَصْبِنَا بِمَا لَوْ أَنَّ رَضَوَى أَصَابَهَا
12 فَكَمْ وَجَدَتْ مِنْ آمَنٍ فَهَوَ خَائِفٌ
13 بِأَيُّضٍ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
14 ثِمَالِ الْيَتَامَى يُبْرِئُ الْقَرْحَ مَسَّهُ
- تَوَالِي هِجَانٍ نَحْوِ مَاءٍ تَغَوَّرَا¹
وَأَذَنَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ فَأَدْبَرَا²
وَعَدَى عَنِ اللَّهْوِ الْعَدَاءُ فَأَقْصَرَا³
بِنَا أَبْطُنَا يَا أُمَّ عَمْرٍو وَأَظْهَرَا⁴
لَسَهْلَ مِنْ أُرْكَانِهَا مَا تَوَعَّرَا⁵
وَذِي نِعْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ فَتَنَكَّرَا⁶
إِذَا اخْتِيرَ قَالُوا لَمْ يَقِلْ مَنْ تَخَيَّرَا⁷
وَشَهُمَ إِذَا سِيَمَ الدَّنِيَّةَ أَنْكَرَا⁸

- وأراد بعيراً قوياً .

1 طروقاً ، أي : سرى طروقاً ، أي : جاء ليلاً وطرقه . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . وتوالي هجان ، أي : يتلو بعضها بعضاً . وتغور الماء : ذهب في الأرض وسفل فيها .

2 الأوب : الرجوع . والصبا : الشباب وفتاء السن . وريعانه : أوله .

3 الخطوب : الأمور المتغيرة . وأقصر : كفّ وامتنع . والعداء : تجاوز الحدّ والظلم .

4 في الأصل المخطوط : « أبطن » .

وفي حاشية الأصل : « أَبْطُنَا . صح » .

تقلبت : تغيرت من حالٍ إلى حالٍ . وفي اللسان « قلب » : « قلبه » : حوّله ظهراً لبطن ... وتقلب ظهراً لبطن ، وجنباً لجنب : تحوّل .

5 أصبنا : رزئنا . ورضوى : جبل من جبال تهامة ، وقيل : جبل بالمدينة . والأركان : الجوانب ، الواحد ركن . وقوله : لسهل من أركانها ما توعرنا ، أراد ثقل المصيبة ثقيل ، فلو نزل على جبل رضوى لجعل جوانبه الوعرة سهلة .

6 تنكر : تغيّر . والنعمة : المال الواسع .

7 يُسْتَسْقَى الغمام : بالبناء للمجهول وللمعلوم ، يطلب السقيا . والأبيض : الذي لا عيب فيه . والغمام : السحاب ، الواحدة غمامة .

8 ثمال اليتامى : غياثهم في السنين الشدائد . والقرح : الجراحات بأعيانها . ويبرئ القرح مسه ، =

- 15 صَبُورٍ عَلَى مَكْرُوهِ مَا يَحْشَمُ الْفَتَى
16 مِنَ الرَّافِعِينَ الْهَمَّ لِلذِّكْرِ وَالْعُلَا
17 وَرِيقٍ إِذَا مَا الْخَابِطُونَ تَعَالَمُوا
18 رُزِينَا فَلَمْ نَعْثُرْ لِمَوْقَعَتِهِ بِنَا
19 وَمَا دَهْرُنَا إِلَّا يَكُونُ أَصَابِنَا
20 / 222 فَزَالَ وَفِينَا حَاضِرُوهُ فَلَمْ يَجِدْ
ج
21 كَانَ لَمْ يَكُنْ مِنَّا وَلَمْ نَسْتَعِنْ بِهِ
وَمُرٌّ إِذَا يُبَغَى الْمَرَارَةُ مُمْقِرًا¹
إِذَا لَمْ يَنْوُ إِلَّا الْكَرِيمُ لِيُذْكَرَا²
مَكَانَ بَقَايَا الْخَيْرِ أَنْ يَتَأَثَّرَا³
وَلَوْ كَانَ مِنْ حَيٍّ سِوَانَا لِأَعْثَرَا⁴
بِثَقَلٍ وَلَكِنَّا رُزِينَا لِنَصْبِرَا⁵
لِدَفْعِ الْمَنَايَا حَاضِرٌ مُتَأَخَّرَا⁶
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ إِلَّا تَذَكَّرَا⁷

= أي : يشفي بعطائه آثار الجراحات . والشهم : الذكي الفؤاد . وسيم : كلف . والدنية : الخصلة الدنية ، وهي الخسف والذل . وأنكر ، أي : أنكرها .

1 الأمر المكروه : الكربة . وأراد بأسه وشدته . ويجشم : يكلف على مشقة . والمرارة : نقيض الحلاوة . والممقر : المرء .

2 الهم : الحزن . وقوله : من الرافعين الهم ، أي : الذين يحملون الهم . والذكر : الشيء يجري على اللسان . والعلا : الشرف والرفعة والسؤدد . أراد أن همه في المعالي والذكر الحسن . وناء بالشيء : حملة .

3 رِيقٌ كل شيء : أفضله وأوله . وقد يخفف ، فيقال : رِيقٌ . على تشبيه عطائه بريق المطر . والعرب تقول ، إذا ضرب الرجل الشجر ليحتّ ورقه فيعلفه : قد خرج يحتبط الشجر . والورقُ يسمّى الحَبْطَ . ويقال للرجل : إنّ خابطه ليجد ورقاً ، أي : إنّ سائله ليجد عطاء ، أي : يكون لخابط المعروف في واديه ورقٌ . فُسْمِي من طلب بغير يدٍ ولا معروفٍ خابطاً . والورق : المال من غير الذهب والفضة . وتعالوا مكان بقايا الخير ، أي : جاؤوه وتباروا فيه بالخير والعطاء .

4 رزينا : أصبنا . والرزية : المصيبة . ولم نعثر ، أي : لم ندع أحداً يطلع على رزيتنا .
5 الثقل : الحمل الثقيل . وأراد المصيبة الثقيلة . ورزينا : أصبنا . أراد أن دهرهم لم يصبهم بأكثر مما يستطيعون تحمله ، فهم صبرٌ لا يعرفون الجزع .

6 زال ، أي : مضى لسبيله ، وهو الموت . وحاضروه ، أي : ما فعله من خيرٍ ما زال حاضراً فينا . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .

7 كَانَ لَمْ يَكُنْ مِنَّا : أراد أن عظم المصيبة جعلته كأنه لم يكن منهم ، أي : يعيش معهم وبينهم . ونوائب الدهر : نوازل ومصائبه ، الواحدة نائبة . وقوله : تذكرنا ، أراد أن حياته معهم وموته =

- 22 وَإِنَّا عَلَى غَمَزِ الْمَنُونِ قَنَاتِنَا
 23 بِحُرْثُومَةٍ فِي فَجْوَةٍ حِيلَ دُونَهَا
 24 أَبَى ذَمَّنَا إِنَّا إِذَا قَالَ قَوْمُنَا
 25 وَإِنَّا إِذَا مَا النَّاسُ جَاءَتْ قُرُومُهُمْ
 26 تَرَى كُلَّ قَرْمٍ يَتَّقِيهِ مَخَافَةً
 27 وَمُعْضَلَةٍ يُدْعَى لَهَا مَنْ يُزِيلُهَا
 28 دَفَعْتُ وَقَدْ عَيَّ الرَّجَالُ بِدَفْعِهَا
 وَجَدَّكَ حَامُو فَرْعِهَا أَنْ يُهْصَرَ¹
 سُيُولُ الْأَعَادِي خَيْفَةً أَنْ تَنْمَرَ²
 بِأَحْسَابِنَا أَتْنُوا ثَنَاءً مُحَبَّرًا³
 أَتَيْنَا بِقَرْمٍ يَفْرَعُ النَّاسَ أَزْهَرًا⁴
 كَمَا تَتَّقِي الْعُجْمُ الْعَزِيزَ الْمُسَوِّرَا⁵
 إِذَا ذُكِرَتْ كَانَتْ سَنَاءً وَمَفْخَرًا⁶
 وَأَصْبَحَ مِنِّي مِدرَةُ الْقَوْمِ أَوْجَرًا⁷

= المفاجئ ترك لهم الذكرى .

- 1 المنون : الموت . وغمز المنون : رزؤها ، وكأنها أخذته لتختير مدى تحملهم لفقدانه . والقناة : العصا . والفرع : النسب العالي . أراد بأسهم وشدتهم فهم مع رزئهم لا يزالون يحمون فرعهم وقناتهم . واهتصر الغصن : سقط على الأرض .
- 2 جرثومة كل شيء : أصله وبجتمعه . والفجوة : المتسع بين الشيئين . والسيول : جمع سيل ، على تشبيه هجوم الأعداء عليهم وعلى حسبهم وشرفهم بالسيل . وخيفة : مخافة . وتنمر : تشبه بالنمر في طبعه . أراد خوف أعدائهم منهم .
- 3 الثناء ، أي : المدح . وأثنى : قال المديح . والمحبر : المحسن ، وحبرت الشيء تحبيراً ، إذا حسنته .
- 4 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وقوله : جاءت قرومهم ، أي : للتفاخر . والقرم الأزهر : الأبيض الذي لا عيب فيه . ويفرع الناس : يعلوهم .
- 5 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وتتيه : تحذره وتجنبه . والعزير : الغالب الذي لا يقهر . والمسور : المسود القدير .
- 6 المعضلة : المصيبة الشديدة . ويزيلها : يكشف غمها . والسناء : من المجد والشرف .
- 7 دفعت ، أي : دفعتها بعد أن عجز الرجال عن دفعها . وعي : عجز . والمدرة : فارس القوم الذي يدفع عنهم . والأوجر : الرجل الخائف .

- 29 أَخَذْنَا بِأَيْدِينَا فَعَادَ كَرِيهَهَا
 30 بِغَيْرِ يَدٍ مِنْهُ وَلَا ظُلْمٍ ظَالِمٍ
 31 فَإِنْ نَجَّ مِنْ أَهْوَالٍ مَا خَافَ قَوْمُنَا
 32 فَإِنْ غَالْنَا دَهْرًا فَقَدْ غَالَ قَبْلُنَا
 33 وَأَبَاؤُنَا مَا نَحْنُ إِلَّا بَنُوهُمْ
 34 وَعَوْرَاءَ مِنْ قَوْلِ امْرِئٍ ذِي قَرَابَةٍ
 35 كَرَامَةٍ حَيٍّ غَيْرَةٍ وَاصْطِنَاعَةٍ
 36 وَذِي نَيْرَبٍ قَدْ غَايَنِي لَيْنَالِنِي
 37 / 223 وَكَذَّبَ عَيْبَ الْعَائِينَ سَمَاحَتِي
 ج
- مُخِفًا وَمَوْلَى قَدْ أَجَبْنَا لِنَنْصُرَا¹
 نَصَرْنَاهُ لَمَّا قَامَ نَصْرًا مُؤَزَّرَا²
 عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ مَا شَاءَ يَسِّرَا³
 مُلُوكُ بَنِي نَصْرٍ وَكِسْرَى وَقَيْصَرَا⁴
 سَنَلْقَى الَّذِي لَا قَوَا حِمَامًا مُقَدَّرَا⁵
 تَصَامَمْتُهَا وَلَوْ أَسَاءَ وَأَهْجَرَا⁶
 لِدَابِرَةٍ إِنْ دَهَرْنَا عَادَ أَزُورَا⁷
 فَأَعْيَى مَدَاهُ عَنِ مَدَائِي فَأَقْصَرَا⁸
 وَصَبْرِي إِذَا مَا الْأَمْرُ عَضَّ فَأَضْجَرَا⁹

- 1 الكرية : المكروه . والمولى : الحليف والصاحب وابن العم . وأجبتنا ، أي : أجبتنا دعوته ونصرناه .
- 2 النصر المؤزر : القوي . من الأزر ، وهي القوة .
- 3 الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . ويسر ، أي : يسر أمر نجائنا .
- 4 غالنا دهر : أهلكنا . وبنو نصر : المناذرة ملوك الحيرة . نسبة إلى نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عمم بن غمارة بن لحم ، وآخر ملوكهم النعمان بن المنذر بن عمرو بن المنذر الأسود .
- 5 الحمام : المنية . والمقدر : الذي قدره الله تعالى . وأراد الأجل المحتوم .
- 6 العوراء : الكلمة القبيحة . تصاممتها ، أي : تصاممت عنها ، من الصمم ، وهو انسداد الأذن وثقل السمع . وأهجر به إهجاراً : استهزأ به ، وقال فيه قولاً قبيحاً .
- 7 كرامة حي ، أي : حباً بهم . والغيرة : الفائدة والنفع . والاصطناع : افتعال من الصنيعة ، وهي العطية والكرامة والإحسان . والدابرة : الدبرة والهزيمة . والازورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .
- 8 ذو نيرب ، أي : صاحب نيرب . والنيرب : الشر والنميمة . ولينالي ، أي : لينال مني . والمدى : الغاية في السباق .
- 9 السماحة : الجود . وعض : اشتد .

- 38 وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ
39 وَأَمْرٍ كَنْصَلِ السَّيْفِ صَلْتًا حَذَوْتُهُ
40 فَإِنْ يَكْ دَهْرٌ نَابَنِي فَأَصَابَنِي
41 فَلَا خَاشِعٌ لِلنَّكَبِ مِنْهُ كَأَبَةٍ
42 وَقَدْ أَبَقَتِ الْآيَامُ مِنِّي حَفِيزَةً
43 فَلَسْتُ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ بِحُبٍّ
- مَدَى الشَّبَرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا¹
إِذَا الْأَمْرُ أَعْيَى مَوْرِدَ الْأَمْرِ مَصْدَرَا²
بَرِيبٍ فَمَا تُشْوِي الْحَوَادِثُ مَعْشَرَا³
وَلَا جَارِعٌ إِنْ صَرَفُ دَهْرٍ تَغْيَرَا⁴
عَلَى جُلٍّ مَا لَاقَيْتُ وَاسْمًا مُشْهَرَا⁵
وَلَا قَصْفٍ إِنْ كَانَ دَهْرٌ تَنْكَرَا⁶

* * *

- 1 لم يك دونه ، أي : لم يك دونه بُدَّ . ومدى الشبر : متناه . وأحمي الأنف ، أي : أجعل حمي لا يقربه أحدٌ . وكنى بالأنف عن العزة والشرف .
- 2 نصل السيف : حديدته . وأراد أمراً صعباً كنصل السيف . والصلت : الصقيل الماضي . وحذوته : قطعته ، وأراد أنفذته . وأعْيَى : أعجز .
- 3 ناب : أتى ونزل . والريب : حوادث الزمان . وتشوي الحوادث : تصيب ، ولكن لا تقتل .
- 4 الخاشع : الخاضع الذليل . والنكب : لعلها جمع نكبة ، وهي المصيبة . وصرف الدهر : الحوادث والنوائب التي تكون فيه .
- 5 الحفيظة : الحفاظ والحمية . والمشهور : المشهور . أراد جلادته وبأسه فلقد تركت فيه حوادث الدهر حفيظة واسماً مشهوراً بأفعاله وأعماله .
- 6 الضراء : المصيبة الشديدة الضرر . ونابت : نزلت . والجبأ : الجبان . والقصف : الرخو الضعيف . وتنكر : تغير .

وقال هُدْبَةُ أيضاً وهو في سجن المدينة¹ : (الطويل)

- 1 أبى القلبُ إلا أُمَّ عَمْرٍو وما أَرَى نواها وإن طالَ التَّذَكُّرُ تُسَعِفُ²
- 2 وَجَرَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ وَقَدْ يُخْلِقُ النَّأْيُ الْوِصَالَ فَيَضْعُفُ³
- 3 وَقَدْ كُنْتُ لَا حُبَّ كَحُبِّي مُضْمَرٌ يُعَدُّ وَلَا إِلْفٌ كَمَا كُنْتُ أَلْفٌ⁴
- 4 مِنْ الْبَيْضِ لَا يُسْلِي الْهُمُومَ طِلَابُهَا فَهَلْ لِلصَّبَا إِذْ جَاوَزَ الْهَمَّ مَوْقِفُ⁵
- 5 رِدَاحٌ كَأَنَّ الْمِرْطَ مِنْهَا بِرَمْلَةٍ هَيَامٍ وَمَا ضَمَّ الْوِشَاحَانِ أَهْيَفُ⁶
- 6 / 224 أسيلةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ يَرْضَى بِوَصْلِهَا مُطَالِبُهَا ذُو النِّيْقَةِ الْمُتَطَرِّفُ⁷

ج

- 1 القصيدة في ديوانه ص 111 - 113 في واحدٍ وعشرين بيتاً .
- 2 أم عمرو : اسم المحبوبة . والنوى : الوجهة التي تقصد . وتسعف : تدني وتقرب .
- 3 في الأصل المخطوط : « حتى تنكرت » .
وفي حاشية الأصل : « تقطعت » .
- 4 في الأصل المخطوط : « إلف » . ونراه تصحيحاً .
ألفت الشيء وألفت فلاناً ، إذا أنست به . والإلف : الذي تألفه .
- 5 من البيض ، أي : إلفه . أراد أنها حرّة كريمة الأصل . ويسلي : يكشف . والصبا : الهوى والغزل .
- 6 الرداح : العظيمة العجز ، فأعلاها قضيب ، وأسفلها كتيب . والمرط : إزارٌ من خز له علم من صوف . والهيام : الرمل الذي لا يتمالك أن يسيل للينه . والوشاح : ينسج من أديم عريضاً ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والأهيف : الدقيق الخصر الضامر البطن .
- 7 الأسيلة : السهلة . ومجرى الدمع : الحذ . وذو النيقة ، أي : صاحب النيقة . وتنيق الرجل في =

- 7 كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَبَرْدَ لِسَاتِهَا
8 شَمُولٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالِطَ رِيحِهَا
9 تُشَابُ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ
10 وَمَا مُغْزَلٌ أَذْمَاءُ تُضْحِي أُنَيْقَةً
11 بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ وَعَيْنُهَا
12 وَلَيْلٍ لِأَلْقَى أُمَّ عَمْرٍو سَرِيَّتَهُ
13 وَمُنْشَقٌّ أُعْطَافِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ
- بُعَيْدَ الْكَرَى يَجْرِي عَلَيْهِنَّ قَرْقَفٌ¹
وَضُمْنَهَا جَوْنُ الْمَنَاكِبِ أَكْلَفٌ²
تَقِيهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ نَكْبَاءُ حَرْجَفٌ³
بِأَسْفَلَ وَادٍ سَيْلُهُ مُتَعَطِّفٌ⁴
بِعَبْرَتِهَا مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ تَذْرِفُ⁵
يُهَابُ سُرَاهُ الْمُدْلَجِ الْمُتَعَسِّفُ⁶
صَقِيلٌ بَدَا مِنْ خِلَّةِ الْجَفْنِ مُرْهَفٌ⁷

= لبسه وطعمه : بالغ ، لغة في تنوّق . والمتطرف : المبالغ الذي جاوز حدّ الاعتدال .

1 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والثلاث : جمع لثة . وبرد لثاتها ، أراد به ريقها . والكرى :

النوم . والقرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . أراد ريقها بعيد النوم كأنه قرقف جرى على لثاتها .

2 الشمول : الخمرة الطيبة الريح . وكأن المسك خالط رائحتها . والجون : الأسود . والمناكب :

جمع منكب ، وقوله : جون المناكب : أراد دنّها الضخم الذي طلي بالقار . والأكلف : الأحمر

الذي يخلط حمرة سواد ليس بخالص .

3 في الديوان : « من الأقدار » .

تشاب : تخلط . والمزن : المطر . والنكباء : كل ريح من الرياح انحرفت ووقعت بين ريحين .

والحرجف : الباردة الشديدة الهبوب من الرياح . والأقْدَاء : جمع قذى ، وهو ما يقع في الماء

من تبين ، أو وسخ ، أو ذباب .

4 المغزل : الظبية ذات الغزال . والأدماء : الظبية البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي

الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . وتضحى : تشرق عليها الشمس .

5 قامت ، أي : من فراشها . والعبرة : الدمعة . والبين : الفراق . وتذرف : تسيل .

6 أم عمرو : اسم محبوبته . وسريته : سرته ليلاً . ويهاب : يخشى . وسراه : سيره . والمدلج : السائر في آخر

الليل . والمدلج المتعسف : الذي يقطع الفلاة بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوكة .

7 في الديوان : « خلة الجفر » . وهو تصحيف .

الأعطاف : الجوانب . الواحد عطف . والصقيل : المجلوّ من السيوف . والخلة : جفن السيف

المغشّي بالأدم . والجفن : غمد السيف . والسيف المرهف : المحدد الرقيق .

- 14 نَصَبْتُ وَقَدْ لَذَّ الرُّقَادُ بِعَيْنِهِ
15 وداوِيَّةٌ قَفَرٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا
16 عَسَفْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ حَتَّى تَقْطَعْتُ
17 إِذَا نَفَنَفَ بِأَدْيِ الْمِيَاهِ قَطْعَنُهُ
18 بَعِيدٌ كَأَنَّ الْآلَ فِيهِ إِذَا جَرَى
19 لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَيْتُ فِي السَّجْنِ عَانِيًا
20 إِذَا سَبَّنِي أُغْضِيتُ بَعْدَ حَمِيَّةٍ
- لِذِكْرِكَ وَالْحُبُّ الْمُتِمُّ يَشْعَفُ¹
بِهَا مِنْ رَذَايَا الْعَيْسِ حَسْرَى وَزُحْفُ²
تَنَائِفُهَا وَالْكُورُ بِالْكُورِ مُرْدَفُ³
نَوَاشِيطَ بِالمَوْمَةِ أَغْرَضَ نَفَنَفُ⁴
عَلَى مُسْتَوَى الْحِزَانِ رَيْطٌ مُفَوَّفُ⁵
عَلَيَّ رَقِيبٌ حَارِسٌ مُتَقَوِّفُ⁶
وَقَدْ يَصْبِرُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ فَيَعْرِفُ⁷

- 1 الرقاد : النوم . ويشعف : يصاب قلبه بالشعف ، والشعف : إحراق الحب القلب مع لذة .
- 2 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والقفر : الخالي . والقطا : ضرب من الطير . ويحار القطا فيها لسعتها . والرذايا : جمع رذية ، وهي المعية من الإبل سقطت من الجهد وتخلفت . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة . الذكر أعيس والأنتى عيساء . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت على الطريق . وزحف : زاحفة .
- 3 عسفت الفلاة : ركبها وقطعتها بغير قصد ولا هداية ولا توحي حذر ولا طريق مسلك . والتنايف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والمردف : من أردفت الرجل إذا أركبته خلفك ، يريد أن الكور وراء الكور مباشرة حتى كأنه يردفه .
- 4 النفنن : المفازة ، وهو أيضاً : المهواة ما بين جبلين . والنواشط : جمع ناشط ، أي : نشيطاً طيب النفس . والمومة : الفلاة الواسعة . أراد كلما أسرعوا وقطعوا نفناً بدا لهم نفنن آخر .
- 5 بعيد ، أي : النفنن . والآل : سراب الضحى . والحزآن : جمع حزير ، وهو الغليظ من الأرض . والريط : جمع ريطة ، وهي كل ثوب لبين دقيق . والمفوف ، أي : الرقيق الأبيض .
- 6 العاني : الأسير الموثق . والمتقوف : الرقيب الذي يتبعه ويراقبه .
- 7 الحمية : الأنفة .

21 لَقَدْ كُنْتُ صَعْباً مَا تُرَامُ مَقَادَتِي إِذَا مَعَشَرَ سَيِّمُوا الْهَوَانَ فَأَخْنَفُوا¹

* * *

1 الصعب : العسر الانقياد . أراد إذا كان أسيراً موثقاً الآن ، فقد كان صعباً عسراً لا يستطيع أحد أن يقوده . وسيم : كلف . والهوان : الذل .

/وقال هُدْبَةُ أَيْضاً فِي السَّحْنِ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أُتْنَكِرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ | أَلَا لَا بَلِ الْعِرْفَانُ فَالِدَمْعُ ذَارِفُ ² |
| 2 | رَشَاشاً كَمَا انْهَلَّتْ شَعِيبُ أَسَافُهَا | عَنِيفٌ بِخَرَزِ السَّيْرِ أَوْ مُتَعَانِفُ ³ |
| 3 | بِمُنْخَرِقِ النَّقْعَيْنِ غَيْرَ رَسْمِهَا | مَرَابِعُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَصَايِفُ ⁴ |
| 4 | كَلِفْتُ بِهَا لَا حُبَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا | وَكُلُّ مُجِبٍّ لَا مُحَالَةَ أَلْفُ ⁵ |
| 5 | إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِغَيْرَةٍ | وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفُ ⁶ |
| 6 | وَإِذْ نَحْنُ أَمَّا مَنْ مَشَى بِمَوْدَةٍ | فَنَرَضَى وَأَمَّا مَنْ مَشَى فَنُخَالِفُ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 114 - 124 في واحدٍ وسبعين بيتاً .
- 2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وأنكرها لتبدل معالمها . وذرفت العين دمعها : صبته .
- 3 الرشاش : ما ترشش من الدمع . والشعيب : المزايدة المشعوبة ، وقيل : السبي من أدبمين يقابلان ، ليس فيهما فقام في زواياهما . وأساف الخارز يسيف إسافة ، أي : أتأى فانخرمت الخرزتان . أراد أن دمعته سال كثيراً سريعاً تماماً كنزول الماء من شعيب بلي خرزها فصبت ما بها من ماء . والسير : ما يقدر من الجلد ، والجمع السيور . والمتعانف : العنيف .
- 4 بمنخرق النقعين ، أي : رسم الدار بمنخرق النقعين : اسم مكان . ورسم الدار : ما لصق من آثارها بالأرض . والمرايع : جمع مربع ، وهو المكان يقام فيه بالربيع . والمصايف : جمع مصيف ، وهو المكان يقام فيه في الصيف .
- 5 كلف بها أشد الكلف : أحبها . ورجل مكلاف : محب للنساء . والآلف : الذي يألف الشيء ويحبه .
- 6 الغرة : غفلة العيش . وأم عمّار : اسم امرأة . والمساعف : القريب المداني . والمساعفة : المواتاة والمساعدة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة .
- 7 المودة : المحبة . ومشى بمودة ، أي : بمحبة وخير يريد المساعدة . ونرضى ، أي : نرضى عن عمله . =

- 7 إذا نَزَوَاتُ الْحُبِّ أَحَدُثْنَ بَيْنَنَا
عِتَاباً تَرْضَيْنَا وَعَادَ الْعَوَاطِفُ¹
- 8 وَكُلُّ حَدِيثِ النَّفْسِ مَا لَمْ أَلَاقِهَا
رَجِيعٌ وَمِمَّا حَدَّثْتُكَ طَرَائِفُ²
- 9 وَإِنِّي لَأُخْلِي لِلْفَتَاةِ فِرَاشَهَا
وَأَكْثَرُ هَجَرَ الْبَيْتِ وَالْقَلْبُ أَلْفُ³
- 10 حِذَارِ الرَّدَى أَوْ خَشْيَةٍ أَنْ تَجَرَّنِي
إِلَى مُوبِقٍ أُرْمَى بِهِ أَوْ أَقَازِفُ⁴
- 11 وَإِنِّي بِمَا بَيْنَ الضُّلُوعِ مِنْ أَمْرِي
إِذَا مَا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ لَعَارِفُ⁵
- 12 ذَكَرْتُ هَوَاهَا ذِكْرَةً فَكَأَنَّمَا
أَصَابَ بِهَا إِنْسَانٌ عَيْنِي طَارِفُ⁶
- 13 وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ
خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقٍ ابْنٍ وَاقِفٍ⁷
- 14 / 226 خَرَجْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيُنِ الْ
حَجَّازِرِ وَارْتَحَّتْ بِهِنَّ الرُّوَادِفُ⁸

- وقوله : وأما من مشى فنخالف ، أي : مَنْ مشى بغير ذلك فنخالفه .

- 1 النزوات : جمع نزوة . ونزا به قلبه : طمح . وأراد ما يطمح إليه قلبه .
- 2 حديث رجيع : مردود إلى صاحبه . وطرائف الأحاديث : مختارها ، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصباية المتتيمون من التعريض والتلويح والإيماء دون التصريح ، وذلك أحلى وأخف وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفاً ومصارحة وجهرًا .
- 3 الألف : الآنس بالمكان المحبّ له .
- 4 حذار الردى ، أي : حذره . والردى : الهلاك . وموبق ، أي : أمر موبق ، أي : مهلك . وأقازف : أرامي .
- 5 تنازعنا الحديث ، أي : تجاذبنا أطرافه . والحديث : حديث الهوى .
- 6 الذكرة : ما يتذكر من حبيبته فيهيج حزنه وهمه . وإنسان العين : المثال الذي يرى في السواد ، وقيل : إنسان العين : ناظرها .
- 7 هذا البيت دخله إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .
- 8 السرب : الجماعة . وزقاق ابن واقف : في المدينة .
- 9 خرجن ، أي : جماعة النسوة . وخرجن من زقاق ابن واقف . والظباء : جمع ظبي . والجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد بقرة الوحش ، وبقر الوحش مشهور بسواد المقلتين مع الحسن وسعة الحديقة . والروادف : الأعجاز . وقوله : وارتجت بهن الروادف كناية عن أعجازهن الممتلئات .

- 15 طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ بَكْرِ غَرِيرَةٍ وَيْنِ عَوَانٍ كَالْغَمَامَةِ نَاصِفٍ¹
 16 خَرَجْنَ عَلَيْنَا لَا غُشَيْنَ بِهُوْبَةٍ وَلَا وَشُوشِيَّاتُ الْحِجَالِ الرَّعَانِفُ²
 17 تَضَمَّنْنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّمَا الْأُنُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ³
 18 كَشَفْنَ شُنُوفًا عَنْ شُنُوفٍ وَأَعْرَضَتْ خُدُودٌ وَمَالَتْ بِالْفُرُوعِ السَّوَالِفُ⁴
 19 يُدَافِعْنَ أَفْحَاذًا لَهْنًا كَأَنَّمَا مِنَ الْبُذُنِ أَفْحَاذُ الْهِجَانِ الْعَلَائِفِ⁵
 20 عَلَيْنَهُنَّ مِنْ صُنْعِ الْمَدِينَةِ حَلِيَّةٌ جُمَانٌ كَأَعْنَاقِ الدِّبَا وَرَفَارِفُ⁶
 21 إِذَا خَرَقَتْ أَقْدَامُهُنَّ بِمِشْيَةٍ تَنَاهَيْنَ وَانْبَاعَتْ لَهْنُ النَّوَاصِفِ⁷

- 1 البكر : الفتاة الجارية التي لم تفتض . والغريرة من النساء : الحديثة السن التي لم تجرب الأمور .
 والعوان : المرأة الثيب . والغمامة : السحابة . شبه النساء بها . والناصف : المرأة في منتصف
 العمر .
 2 غشين : أغمي عليهن . والهوبة : نراها ، بمعنى وهج الشمس وحرارتها . والوشوشيات : جمع
 وشوشة ، وهي الكلام في اختلاط . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس .
 والزعانف : جمع زعنفة ، وهو ما لا خير فيه من الناس وغيرهم .
 3 تضمخن : تلطخن وتطين . والجادي : الزعفران . والرواعف : جمع راعف ، وأنف راعف :
 يسيل منه الدم .
 4 الشنوف : جمع الشنف ، وهي القرط في أذن المرأة . وقوله : كشفن شنوفاً ، أي : عن شنوفٍ .
 وأعرضت : امتنعت . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق .
 5 هذا البيت دخله إقواء . والإقواء : اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيت
 مرفوعاً وآخر مجروراً .
 يدافعن : يزاحمن . والأفحاذ : جمع فخذ . والبدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى إلى مكة ، فينحر
 فيها . والهجان : النوق الكرام ، خالط بياضها صفرة . والعلائف : المعلوفة .
 6 الحلية : الحلبي ، وهو ما يتزين به من مصوغ المعدنيات والحجارة . والجمان : اللؤلؤ . والدبا :
 الجراد . والرفارف : جمع رفر ، وهو الرقيق من الديباج .
 7 خرقت : مشت كثيراً لأقصى الغاية . وتناهين : كففن عن ذلك . وانباعت : امتدت .
 والنواصف : الخدم .

- 22 يَنْوُنْ بِأَكْفَالٍ ثِقَالٍ وَأَسْوَاقٍ
23 وَيَكْسِرُنْ أَوْسَاطُ الْأَحَادِيثِ بِالْمُنَى
24 وَأَذْنَيْنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْنَنِي
25 فَإِنْ شِئْتَ وَاللَّهِ أَنْصَرَفْتُ وَإِنِّي
26 رَأْتُ سَاعِدَيْ غُولٍ وَتَحْتَ ثِيَابِهِ
27 وَقَدْ شَأَزْتُ أُمَّ الصَّبِيِّينِ أَنْ رَأْتُ
28 فَإِنْ تُنْكِرِي صَوْتَ الْحَدِيدِ وَمِشْيَةً
29 وَإِنْ كُنْتُ مِنْ خَوْفٍ رَجَعْتُ فَإِنِّي
- خِدَالٍ وَأَعْضَادٍ كَسَتْهَا الْمَطَارِفُ¹
كَمَا كَسَرَ الْبَرْدِيُّ فِي الْمَاءِ غَارِفُ²
لَدَيِ الْخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقْلَكَ رَاجِفُ³
مِنْ أَنْ لَا تَرِنَنِي بَعْدَ هَذَا لَخَائِفُ⁴
جَنَاحُنْ يَدْمَى حَدَّهَا وَقَرِاقِفُ⁵
أَسِيرًا بِسَاقِيهِ نُدُوبٌ نَوَاسِفُ⁶
فِيَّائِي بِمَا يَأْتِي بِهِ اللَّهُ عَارِفُ⁷
مِنْ اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ وَالْإِثْمِ رَاجِفُ⁸

- 1 ينون : يهضم وهن مسترخيات . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والأسواق : جمع ساق .
والخدال : جمع خدل ، وهو العظيم الممتلئ . والأعضاء : جمع العضد ، وهو الساعد . وكستها
المطارف ، أي : غطتها . والمطارف : جمع مطرف ، وهو الرءاء من خَزَ ذُو أَعْلَام .
2 يكسرن أوساط الأحاديث ، أي : يقطعنها . والمنى : جمع منية ، وهي الأمنية . والبردي : نبت
معروف ، واحدته بردية . والغارف : القاطع الذي يقطع البردي .
3 في الديوان : « وأدنيني » .
أدنيني ، أي : قربني منهم . واستقلك راجف : أصابك . والراجف : الحمى ذات الرعدة .
4 أراد إن شئت انصرفت ، لكنني أخاف أن يكون انصراف لا لقاء بعده ، وهذا ما يدخل الخوف
لنفسه .
5 الغول : الذكر من الجن . والجناجن : عظام الصدر ، وقيل : رؤوس الأضلاع ، يكون ذلك للناس
وغيرهم . ويدمى : يخرج منها الدم ولم يسلم . والقراقف : جمع القرقفة ، وهي الرعدة
والقشعريرة .
6 في الديوان : « وقد شأنت » .
شأزت : قلقت . والندوب : الآثار ، جمع ندب . وندوب نواسف : قد عضت على ساقيه
فبرزت آثارها فيهما .
7 صوت الحديد ، لعله أراد صوت قيود الحديد التي وضعت في ساقيه .
8 الإثم : الذنب . والراجف : المضطرب من الجزع .

- 30 / وَقَدْ زَعَمْتَ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي أَقَرُّ فُؤَادِي وَازْدَهْتَنِي الْمَخَافُ¹
- 31 وَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي صَبُورٌ عَلَى مَا جَرَفْتَنِي الْجَوَارِفُ²
- 32 وَإِنِّي لَعَطَّافٌ إِذَا قِيلَ مَنْ فَتَى وَلَمْ يَكْ إِلَّا صَالِحُ الْقَوْمِ عَاطِفُ³
- 33 وَأَوْشِكُ لَفَّ الْقَوْمِ بِالْقَوْمِ لِلَّيْ يَخَافُ الْمُرْجَى وَالْحُرُونَ الْمُخَالَفُ⁴
- 34 وَإِنِّي لَأَرْجِي الْمَرْءَ أَعْرِفُ غِشَّهُ وَأَعْرِضُ عَنْ أَشْيَاءَ فِيهَا مَقَازِفُ⁵
- 35 فَلَا تَعْجِبِي أُمُّ الصَّبِيِّينِ قَدْ تَرَى بِنَا غِبْطَةً وَالْدَّهْرُ فِيهِ عَجَارِفُ⁶
- 36 عَسَى آمِنًا فِي حَرِينَا أَنْ تُصِيبَهُ عَوَاقِبُ أَيَّامٍ وَيَأْمَنَ خَائِفُ⁷
- 37 فَيُيَكِّينَ مَنْ أَمْسَى بِنَا الْيَوْمَ شَامِتًا وَيُعْقِبُنَا إِنَّ الْأُمُورَ صَرَائِفُ⁸
- 38 وَإِنْ يَكْ أَمْرٌ غَيْرُ ذَاكَ فَإِنْنِي لَرَاضٍ بِقَدْرِ اللَّهِ لِلْحَقِّ عَارِفُ⁹
- 39 وَإِنِّي إِذَا أَغْضَى الْفَتَى عَنْ ذِمَارِهِ لَذُو شَفَقٍ عَلَى الذَّمَارِ مُشَارِفُ¹⁰

- 1 أقر فؤادي : سكن وانقاد . وازدهتني : أخذتني خفة .
- 2 جرفتني الجوارف ، أي : أهلكني الهوالك .
- 3 رجل عطاف : يحمي المنهزمين . وعطف عليه عطفاً : رجع عليه بما يكره . وقوله : قيل من فتى ، أراد وقت الشدة عندما ينادى : من الفتى الحامي .
- 4 أوشك أن يكون كذا وكذا ، أي : يقرب ويدنو ويسرع . ويقال للقوم إذا اختلطوا : لفَّ ولفيف . والمرجى : الذي يرجو الشيء . والدابة الحرون : التي إذا استدتر جريها وقفت ، وقيل : الحرون : الذي لا ينقاد .
- 5 أرجى المرء : أرجأ أمره وأخره . وأعرض : امتنع . وفيها مقاذف ، أي : للناس من شتم وذم وقدح .
- 6 الغبطة : حسن الحال ، وقيل : النعمة والسرور . وعجارف الدهر وعجاريقه : حوادثه ، واحداً عُجروف .
- 7 عواقب الأيام : ما تعقبه من حوادث وأمر ، جمع عاقبة . وعاقبة كل شيء آخره .
- 8 ييكن ، أي : عواقب الأيام . وصرائف الأمور : تصاريقها ، وهي تواليها وتخالقها .
- 9 قدر الله : قضاؤه وقدره . أراد أنه يعرف الحق ، لذلك فهو راضٍ بقضاء الله وقدره .
- 10 الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمائته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . وقوله : أغضى الفتى عن ذماره ، أي : لم يحطه ويحفظه . والمشارف : الذي يتولى الشيء ويتعهده .

- 40 وينفخُ أقوامٌ عليَّ بحورَهُمْ وعِيداً كما تهوي الرياحُ العواصفُ¹
 41 وأطرقُ أطراقَ الشُّجاعِ وإنني شهابٌ لدى الهيجا ونابٌ مُقاصِفُ²
 42 ودأويّةٍ سيرُ القِطا من فلاتِها إلى مائها خمسٌ لها مُتقاذِفُ³
 43 بَطُونٌ من المَوماةِ بَعَدَ بَينَها ظُهورٌ بَعِيدٌ تَيهُها وأطائِفُ⁴
 44 يحارُ بها الهادي ويغتالُ ركبُها تنائِفُ في أطرافِهنَّ تنائِفُ⁵
 45 هواجرٌ لو يُشَوَى بها النِّي أنضَحَتْ مُتونُ المَها من طَبَحِهنَّ شَواسِفُ⁶
 46 تَرى ورَقَ الفَتَيانِ فيها كأنها دَراهمُ منها جائِزاتٌ وزائِفُ⁷

- 1 الوعيد : التهديد . وقوله : كما تهوي الرياح ، أراد شدة نفخهم وسرعة سحرهم .
 2 الشجاع : الحية الذكر . والشهاب : الشعلة الساطعة . والهيجا : الحرب . والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . على تشبيه حنكته وخبرته بالناب . والمقاصف : من قولهم : تقاصف على الشيء : اجتمع عليه .
 3 الدأوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والقطا : ضرب من الطير . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والمتقاذف : المتزامي البعيد .
 4 البطون : جمع بطن . والمومة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والظهور : جمع ظهر . والتهي : الأرض المضلة الواسعة لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام ، يتيه فيه الإنسان ولا يهتدي . وأطاييف : لعلها جمع طائفة ، وهي الجزء من الشيء .
 5 يحار بها ، أي : يتحير ويتردد . والهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . وتغتال التنائيف : تذهب بهم . والركب : الجماعة الراكبون . والتنائيف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . وقوله : في أطرافهن تنائيف ، أي : لطلوها فكان أطرافها وصلت بتنائيف أخرى .
 6 الهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . والسني : الشحم . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . وأنضحت : جعلتها ناضجة . وأراد شدة الهاجرة . والشواسف : جمع شاسفة ، وهي الضامرة اليابسة .
 7 الورق : الضعاف من الفتیان . والزائف : المردود لغش فيه .

- 47 يَظَلُّ بِهَا عَيْرُ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ
مِنَ الْحَرِّ مَرْتُوْمٌ الْخِيَاشِيمِ رَاعِفٌ¹
- 48 إِذَا مَا أَتَاهَا الْقَوْمُ هَوْلٌ سَيْرُهُمْ
تَجَاوَبُ جَنَّانٍ بِهَا وَعَوَارِفُ²
- 49 وَيَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِ يَلْجَأُ وَخَشُهُ
إِلَى الظِّلِّ حَتَّى اللَّيْلِ هُنَّ حَوَاقِفُ³
- 50 يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
مِنَ الْهَوْلِ يَدْعُو لَهْفَهُ وَهُوَ وَاقِفُ⁴
- 51 قَطَعْتُ بِأُطْلَاحٍ تَخَوَّنَهَا السُّرَى
فَدَقَّ الْهُوَادِي وَالْعُيُونُ ذَوَارِفُ⁵
- 52 مَلَكْتُ بِهَا الْإِدْلَاجَ حَتَّى تَخَدَّدَتْ
عَرَائِكُهَا وَلَانَ مِنْهَا السَّوَالِفُ⁶
- 53 وَحَتَّى التَّقَتْ أَحْقَابُهَا وَغُرُوضُهَا
إِذَا لَمْ يُقَدِّمَ لِلْغُرُوضِ السَّنَائِفُ⁷

- 1 العير : حمار الوحش . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمرئوم : المكسور الأنف يقطر منه الدم . والخياشيم : جمع خيشوم ، وهو الأنف . والرافع : الذي خرج الدم من أنفه .
- 2 أتاها القوم ، أي : للتناثف . وهول سيرهم : أفرعهم . والهول : الفرع والخوف . والجنان : جمع جان . وعوارف : مصوتات . والعرب تجعل العزيف أصوات الجن .
- 3 في اللسان « حقف » : « وظلي حاقف فيه قولان : أحدهما أنَّ معناه صار في حقف ، والآخر أنه ريض واحقوقف ظهره ... وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ هو وأصحابه وهم محرمون بظلي حاقف في ظل شجرة ، هو الذي نام وانحنى وتثنى في نومه ، ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنيًا : حقف .»
- 4 الهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . والهول : الفرع . ويقلب طرفه : من الهول يبحث عن طريق يخرج منه . واللهف : الأسى والحزن .
- 5 قطعت ، أي : التناثف . والأطلاح : جمع طلع ، وهو البعير الذي أضمره الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طَلَحَهَا . وتخونها : تنقصها . والسرى : سير الليل . ودق الهوادي ، أي : جعلها خسيصة حقيرة . والهوادي من الإبل : المتدمات . وذوارف لدموعها .
- 6 الإدلاج : السير في آخر الليل . وتخددت عرائكها ، أي : هزلت ونقصت . والعرائك : جمع عريكة ، وهي السنام هنا . والسوالف : جمع سالفة ، وهي ما تقدم من العنق .
- 7 الأحقاب : جمع حقب ، وهو حزام يشد به الرحل في بطن البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه . والغروض : جمع غرض ، وهو التصدير ، وهو حزام يشد به الرحل إلى صدر البعير . والتقاء الحقب والتصدير في الناقة كناية عن هزائها وضمورها ، فيخمس بطنها ، ويضطرب الحقب والتصدير ، ويلتقيان . والسناثف : جمع السناف ، وهو خيط يشد من حقب البعير إلى تصديره ، =

- 54 نَفَى السَّيْرُ عَنْهَا كُلَّ ذِمَامَةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمُشْرِفَاتُ الْعَلَائِفُ¹
- 55 مِنَ الْعَيْسِ أَوْ جَلَسَ وَرَاءَ سَدِيسِهِ
لَهُ بَازِلٌ مِثْلُ الْجُمَانَةِ رَادِفُ²
- 56 مَعِي صَاحِبٌ لَا يَشْتَكِي الصَّاحِبُ الْعِدَى
صَحَابَتُهُمْ وَلَا الْخَلِيطُ الْمُوَالِفُ³
- 57 سَرَاةٌ إِذَا أَبَوْا لُيُوثٌ إِذَا دُعُوا
هُدَاةٌ إِذَا أُعْيِيَ الظَّنُونُ الْمَصَادِفُ⁴
- 58 إِذَا قِيلَ لِلْمُعْنَى بِهِ وَزَمِيلِهِ
تَرَوَّحَ فَلَمْ يَسْطِغْ وَرَاحَ الْمَسَالِفُ⁵
- 59 رَأَوْا شِرْكَةً فِيهِمْ حَقًّا وَكَلَّفُوا
أُولَاتِ الْبَقَايَا مَا أَكَلَّ الضَّعَائِفُ⁶
- 60 أُولَاتِ الْمِرَاحِ الْخَائِفَاتِ عَلَى الْوَجَى
إِذَا قَارَبَ الشَّدَّ الْقِصَارُ الْكَوَاتِفُ⁷

- ثم يشد في عنقه إذا ضم .

- 1 نفى السير عنها ، أي : نَحَى وأبعد . والذمامة : الحرمة . والمشرفات : ما أشرف منها ، رأسها وسنامها . والعلائف : جمع علوفة ، وهي الناقة التي تعلق ، وأراد موضع العلف .
- 2 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعييس وعيساء . والجلس : البعير الشديد المشرف ، شبه بالصخرة ، والجلس في الأصل الصخرة العظيمة الشديدة . والسديس : السن التي بعد الرباعية . والبازل : ناب الناقة ، يزل اللحم ويطلع في السنة الثامنة . والجمانة : واحدة الجمال ، وهي حبات تعمل من الفضة على أشكال اللؤلؤ ، وهو فارسي معرب .
- 3 العدى : الأعداء . والصحابة : الأصحاب . والخليط : الصاحب والشريك .
- 4 السراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . وآبوا : رجعوا . والليوث : الأسود ، واحدهم ليث . والهداة : جمع هادي ، والهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . وأعبي : عجز . والظنون : الرجل السيئ الظن .
- 5 المعنى : المتعب الذي أعياه السفر . والمسالف : المتقدم .
- 6 في الأصل المخطوط : « آلات » .
- 7 البقايا الضعائف : الإبل الحسرى التي بقيت وحسرت من التعب .
- 7 المراح : المرح والنشاط . والخائفات : جمع خائفة وخنوف ، وهي السريعة قلب اليدين وقلعهما من الأرض . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره ، والناقة باطن خفها . والشد : الجري الشديد . والكواتف : جمع كاتف ، من الكتف ، وهو انفراج في أعالي الكتفين في غراضيفها مما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خلقة .

- 61 فَبَلَّغْنِ حَاجَاتٍ وَقَضَيْنِ حَاجَةً وفي الْحَيِّ حَاجَاتٌ لَنَا وَتَكَالِفُ
- 62 وَنِعْمَ الْفَتَى وَلَا يُودَّعُ هَالِكاً وَلَا كَذِباً أَبُو سُلَيْمَانَ عَاطِفُ¹
- 63 لِجَارَتِهِ الدُّنْيَا وَلِلْجَانِبِ الْعَدَى إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حُدْبٌ شَوَاسِفُ²
- 64 / 229 وَبَادَرَهَا قَصَرَ الْعَشِيَّةِ قَرْمُهَا ذَرَى الْبَيْتِ يَغْشَاهُ مِنَ الْقَرِّ آزِفُ³
- 65 يُنْفَضُّ عَنْ أَضْيَافِهِ مَا يَرَى بِهِمْ رَحِيمَانِ سَاعٍ بِالطَّعَامِ وَلَا حِفُ⁴
- 66 كَأَنَّ لَمْ يَجِدْ بُؤْساً وَلَا جُوعَ لَيْلَةٍ وفي الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ لِلضَّرِّ كَاشِفُ⁵
- 67 بَيِّتُ عَنْ الْجِيرَانِ مُعْزَبَ جَهْلِهِ مُرِيحُ حَوَاشِي الْحِلْمِ لِلْخَيْرِ وَاصِفُ⁶
- 68 إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلطَّعَانِ وَأَشْرَعُوا صُدُورَ الْقَنَا مِنْهَا مُزَجٌّ وَخَاطِفُ⁷
- 69 مَضَى قَدْماً يُنْمِي الْحَيَاةَ عَنَاؤُهُ وَيَدْعُو الْوَفَاةَ الْخُلْدَ ثَبْتُ مُوَاقِفُ⁸

- 1 الهالك : الميت .
- 2 الشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .
والحدب : جمع حدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . والشواسف : الشديدات
الضمر . وأراد شدة القحط والجدب .
- 3 بادرها : عاجلها . والقصر : العشية ، يقال : أتيته قصراً ، أي : عشيّاً . والقرّ : البرد الشديد .
ويغشاه : ينزل به . والآزف : المستعجل .
- 4 الساعي بالطعام : الذي يسعى به فيقدمه للجائع . واللاحف : من اللحاف ، وهو اللباس الذي
فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه .
- 5 الضر : الهزال وسوء الحال .
- 6 أعزب عنه حلمه ، وعزب عنه عزوباً : ذهب . والحلم : العقل والأناة .
- 7 هش للطعان : ارتاح له . والطعان : المطاعنة . وأشرعوا : سدّدوا رماحهم . والقنا : الرماح ،
الواحدة قناة . والمزج : الرمح الذي عمل له زجٌّ . والزج : الحديدية في أسفل الرمح . والخاطف :
الرمح الذي يصيب هدفه بسرعة .
- 8 المواقف : من قولك : واقف ، إذا وقف قبالته في حرب أو خصومة أو سباق . والثبت :
الثابت .

- 70 هُوَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءَ مُنْفَذُ نَصْلِهَا كَمَبْدَتْهَا مِنْهَا مُرِشٌّ وَوَاكِفٌ¹
- 71 وَمَا كَانَ مِمَّا نَالَ فِيهَا كَالَالَةً وَلَا خَارِجِيًّا أَنْفَذَتْهُ التَّكَالِفُ²

* * *

-
- 1 النجلاء : الواسعة . ومنفذ نصلها ، أي : إن الطعنة نافذة ، تنفذ إلى الجوف . والنصل : نصل الرمح . ومرشة ، أي : الطعنة النجلاء ، ومرشة ، أي : ترش الدم من شدتها . ودم واكف : يقطر .
- 2 الكلالة : الكلال والتعب . والخارجي : الذي يخرج ويشرف بنفسه من الخيل ، أو الرماح . والتكاليف : المشاق .

وقال هُدْبَةُ أيضاً¹ : (الطويل)

- 1 ألا عِلَّلَانِي والمُعَلَّلُ أَرْوَحُ وَيَنْطِقُ مَا شَاءَ اللِّسَانُ الْمُسَرَّخُ²
 2 بِأَجَانَةٍ لَوْ أَنَّهَا خَرَّ بِازِلٌ مِنْ الْبُخْتِ فِيهَا ظَلٌّ لِلشَّقِّ يَسْبَحُ³
 3 وَقَاقِزَةٌ تَجْرِي عَلَى مَتْنِ صَفْوَةٍ تَمُرُّ لَنَا مَرًّا سَنِحًا وَتَبْرَحُ⁴
 4 رَفَعْتُ بِهَا كَفِّي وَنَادَمَنِي بِهَا أَغْرُ كَصَدْرِ الْهِنْدُونَانِي شَرْمَحُ⁵

1 القصيدة في ديوانه ص 77 - 81 في أربعين بيتاً .

2 عللاني ، أي : الهياني واشغلاني . والخطاب لصاحبيه . ولسان مسرح ، يسرح كلامه ويخرجه بسهولة .

3 في اللسان « أجن » : الإجانة والإنجانة والأجانة ، الأخيرة طائفة عن اللحياني : المِرْكَنُ ، وأفصحها إجانة واحدة الأجاجين ، وهو بالفارسية إكّانة .

خرّ : سقط . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والبخت : نوع من الجمال طوال الأعناق .

4 في الديوان : « وفاقرة تجري » .

القاقزة : المشربة ، وأراد مشربة الخمر أو الماء . والمتن : الظاهر . والصفوة : نراها بمعنى الحجر الصلب الأملس الذي لا ينبت شيئاً . وقوله : تمرّ لنا ، أي : تمرّ أماننا . والسنيح : جمع سانح ، والبرج : جمع بارح ، والبارح : ما مرّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تنظير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مرّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تيمين به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لِي بالسانح بعد البارح ؟

5 رفعت بها كفي ، أي : المشربة . ونادمني ، أي : جالسيني على الشراب . والنديم : جليس الشراب . والأغرّ : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . والهندواني : سيف منسوب إلى الهند . والطويل القوي .

- 230 / 7
ج
- | | | |
|----|--|---|
| 5 | مَتَى يَرِ مِنِّي نَبْوَةٌ لَا يُشِيدُ بِهَا | وما يَرِ مِنْ أَخْلَاقِي الصِّدْقَ يَفْرَحُ ¹ |
| 6 | أَعَادِ غَدُؤًا أَنْتَ أَمْ مُتَرَوِّحُ | لَعَلَّ الْأُنَى حَتَّى غَدٍ هُوَ أَرْوَحُ ² |
| 7 | لَعَلَّ الَّذِي حَاوَلْتَهُ فِي تَثْيِيَةٍ | يُؤَاتِيكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي خِفْتَ يَنْزَحُ ³ |
| 8 | وَلِلدَّهْرِ فِي أَهْلِ الْفَتَى وَتِلَادِهِ | نَصِيبٌ كَقَسَمِ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَبْرَحُ ⁴ |
| 9 | وَحِبًّا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا طَالَ عُمُرُهُ | وإن كَانَ يُشْقَى فِي الْحَيَاةِ وَيُقْبَحُ ⁵ |
| 10 | تَغْرُهُمُ الدُّنْيَا وَتَأْمِيلُ عَيْشِهَا | أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ مُتَرَحُّ ⁶ |
| 11 | وَأَخِرُ مَا شَيْءٌ يَعُولُكَ وَالَّذِي | تَقَادَمَ تَنْسَاهُ وَإِنْ كَانَ يُفْرَحُ ⁷ |
| 12 | وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى تَظَلُّ طِبَاؤُهُ | بِسُوقِ الْعِضَاءِ عُوْذًا مَا تَبْرَحُ ⁸ |
| 13 | شَدِيدِ اللَّظَى حَامِي الْوَدِيقَةِ رِيحُهُ | أَشَدُّ لَظَى مِنْ شَمْسِهِ حِينَ يَصْمَحُ ⁹ |

- 1 يرى مني ، أي : الأغر البيت السابق . والنبوة : الجفوة . ولا يشد بها ، أي : لا يثني عليها .
- 2 الغادي : الداهب بين الفجر والشرق . والمتروح : الراجع في العشي . والأنى : الإبطاء والتأخير . والأروح : الأكثر راحة ، من الراحة ضد التعب .
- 3 تثية . كذا في الأصل المخطوط . ولم نجد لها معنى يوافق السياق . ونرى أنها : تقيّة بالقاف . وهي أنه يتقى بالأمر ويظهر الشيء الذي يخالف باطنه . وينزع : يبعد .
- 4 التلاد : المال القديم الموروث . والنصيب : الحظ . والأبرح : أفعل من البرح ، وهو الشدة .
- 5 حبُّ الإنسان : حبيبه ومحبوه . وأقبح فلان يقبح : أتى بقبيح .
- 6 تغرهم : تصيهم بالغرور فيجهلون أمورهم ويففلون عنها . وتأميل عيشها : رجاؤه . والغرور : الدنيا . صفة غالبية . والغرور : الأباطيل . والمترح : المحزن .
- 7 عال الأمر : اشتد وعظم . وتقادم ، أي : تقادم العهد به .
- 8 في الأصل المخطوط : « العظاء » . وهو تصحيف .
- الشعرى : كوكب ، يسمى الشعري العبور : يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه يكون في شدة الحر . والعضاء : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسادر والسلم ... والعود : ما عيّد به من شجر أو غيره ، أو العود : العائذة بهذه العضاء .
- 9 اللظى : لهب النار . وشديد اللظى ، أي : لهبه شديد . والوديقة : شدة الحر في نصف النهار . =

- 14 تَنْصَبَ حَتَّى قَلَصَ الظِّلُّ بَعْدَمَا
15 أَزِيرَ المَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِصُحْبَتِي
16 فَرَاخُوا سِرَاعاً ثُمَّ أَمْسُوا فَأَذَلُّجُوا
17 وَخَرَقَ كَأَنَّ الرِّيطَ تَخْفِقُ فَوْقَهُ
18 عَلَى حِينٍ يُثْنِي القَوْمُ خَيْراً عَلَى السَّرَى
19 نَفَى الطَّيْرَ عَنْهُ وَالْأُنَيْسَ فَمَا يُرَى
20 قَطَعْتُ بِمِرْجَاعٍ يَكُونُ جَنِينُهَا
21 يَدَاهَا يَدَا نَوَاحِيهٍ مُسْتَعَانَةٍ
- تَطَاوَلَ حَتَّى كَادَ فِي الْأَرْضِ يَمْصَحُ¹
وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمْ فَتَرَوْحُوا²
فَهَيْهَاتَ مِنْ مُنْسَاهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا³
مَعَ الشَّمْسِ لَا بَلَّ قَبْلَهَا يَتَضَحَضَحُ⁴
وَيُظْهَرُ مَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ أَفْصَحُ⁵
بِهِ شَبَحَ وَلَا مِنَ الطَّيْرِ أَجْنَحُ⁶
دَمًا قِطْعاً فِي بَوْلِهَا حِينَ تَلْقَحُ⁷
عَلَى بَعْلِهَا غَيْرَى فَقَامَتْ تَنْوُحُ⁸

- ويصيح : يشتد حره .

- 1 تنصب ، أي : الظباء ، وتنصب : تتعب وتعبا . ومصح في الأرض : ذهب فيها ورسخ .
2 أزيز المطايا : صوتها من شدة الحركة . والمطايا : جمع مطية ، وهي الناقة تمتطى . والصحبة : الأصحاب . وأبرد : دخل في آخر النهار . وتروحا : ساروا الرواح ، وهو سير العشي .
3 الإدلاج : سير آخر الليل . والمسى : كالمصبح ، وأمسينا ممسى .
4 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والريط : جمع ريطرة ، وهي الثوب اللين الدقيق . ويتضحضح : يترقق . والضحضاح في الأصل : ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعنين ، واستعاره للمعان الشمس .
5 في الأصل المخطوط : « أقصح » . وهو تصحيف .
يثنون على السرى : يتحدثون بحماسه . والسرى : سير الليل . وأراد حرّ النهار حتى أخذ القوم بالبناء على السرى . وأفصح الصبح : بدا ضوؤه واستبان .
6 نفى الطير عنه ، أي : للخرق . وقوله : نفى الطير والأنيس ، أي : أصبح خالياً حتى من الطير .
7 في اللسان « رجع » : « وناقة راجع : إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قُطْرَيْهَا وتوزّع بيولها فتظن أنّ بها حملاً ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع رجاعاً ورجوعاً » .
8 يداها ، أي : يدا الناقة . والتناوح : التقابل ، ومنه سميت النساء النوائح نوائح ، لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا نُحِنَ ، وكذلك الرياح إذا تقابلت في المهبّ .

22	تَجُودُ يَدَاهَا فَضْلَ مَا ضَنَّ دَمْعُهَا	عَلَيْهِ فَتَارَاتٍ تَرِنٌ وَتَصَدْحُ ¹
23	لَهَا مُقْلَتَا غَيْرَى أُتِيحَ لِبَعْلِهَا	إِلَى صِيْهِرِهَا صِيْهُرٌ سَنِيٌّ وَمَنْكَحُ ²
24 / 231	فَلَمَّا أَتَاهَا مَا تَلَبَّسَ بَعْدَهَا	بِصَاحِبِهَا كَادَتْ مِنَ الْوَجْدِ تَنْبَحُ ³
ع	25	فَقَامَتْ قَذُورَ النَّفْسِ ذَاتَ شَكِيمَةٍ
26	يُخَفِّضُهَا جَارَاتُهَا وَهِيَ طَامِحُ	لَهَا قَدَمٌ فِي قَوْمِهَا وَتَبَحُّحُ ⁴
27	فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ	الْفُؤَادِ وَعَيْنَاهَا مِنَ الشَّرِّ أَطْمَحُ ⁵
28	يُضِيءُ صَبِيرًا مِنْ سَحَابٍ كَأَنَّهُ	قَعْدَتْ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَلْمَحُ ⁶
29	فَلَمَّا تَلَاَفَتْهُ الصَّبَا قَرَقَرَتْ بِهِ	جِبَالٌ عَلَاهَا الثَّلُجُ أَوْ هُوَ أَوْضَحُ ⁷
30	طَوَالَ ذُرَاهُ فِي الْبُحُورِ كَأَنَّهُ	وَأَلْقَى بِأُرَاقٍ عَزَالِيَةٍ تَسْفَحُ ⁸
		إِذَا سَارَ مَجْدُودُ الْقَوَائِمِ مُكَبَّحُ ⁹

- 1 تجود يداها ، أي : يدا المرأة النواحة . وضنّ : بخل . وترن : تصوت وتصيح . وتصدح : ترفع صوتها بالبكاء .
- 2 المقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، أي : ترمي به . والغيرى : التي تغار على زوجها . والبعل : الزوج . والسني : ذو السناء والرفعة والقدر .
- 3 تلبس : علق والتزق . والوجد : الغضب . وتنبح : تصيح .
- 4 القذور : المتنحية عن الرجال ، أو التي تنتزه عن الريب . والشكيمة : الأنفة . ولها قدم ، أي : يَدٌ ومعروف وصنيعة . والتبحح : التوسع .
- 5 يخفّضها جاراتها : يسكنّ قلبها . وطمح ببصره : رفعه وحدّق .
- 6 قوله : دع ذا ، أي : اتركه . وهو انقطاع في حديثه ووصفه . والبارق : السحاب ذو البرق .
- 7 الصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، أي : يتراكم . والأوضح : الأكثر وضوحاً .
- 8 في الديوان : « وألقى بأوراق » . وهو تصحيف .
- 9 الصبا : ريح الصبا . وقرقرت به ، أي : صوتت ورعدت . والأرواق : جمع الروق ، وروق السحاب سيله . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي فم المزايدة . وتسفح : تصب ، أي : انهمر المطر الجود .
- 9 طوال ذراه ، أي : السحاب . وذرى كل شيء : أعلاه . وأراد ارتفاعه . ومجدوذ القوائيم : ومجدوذ المقطوعها . والمكبوح : المردود عن غايته .

- 31 سَقَى أُمُّ عَمْرٍو وَالسَّلَامُ تَحِيَّةً لَهَا مِنْكَ وَالنَّائِي يَوْدُ وَيَنْصَحُ¹
- 32 سِحَالٌ يَسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَهَالِكْتُ بُطُونُ رَوَابِيهِ مِنَ الْمَاءِ ذُلْحُ²
- 33 أَحْشُ إِذَا حَنْتُ تَوَالِيهِ أَرْزَمْتُ مَطَافِيلُهُ تَلْقَاءَ مَا كَاذَ يَرُشَحُ³
- 34 فَلَمْ يَبْقَ مِمَّا بَيْنَنَا غَيْرَ أَنِّي مُحِبٌّ وَأَنِّي إِنْ نَأَتْ سَوْفَ أَمْدَحُ⁴
- 35 وَإِنَّ حَرَاماً كُلُّ مَالٍ مَنَعْتُهُ تَرِيدِينَهُ مِمَّا نُرِيحُ وَنَسْرَحُ⁵
- 36 وَعَهْدِي بِهَا وَالْحَيُّ يَدْعُونَ غِرَّةً لَهَا أَنْ يَرَاهَا النَّاطِرُ الْمُتَصَفِّحُ⁶
- 37 مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ تَحْسِبُ أَنَّهَا إِذَا حَاوَلْتُ مَشِياً نَزِيفٌ مُرْنَحُ⁷
- 38 وَفِيهَا مَضَى مِنَ سَالِفِ الدَّهْرِ لِلْفَتَى بَلَاءٌ وَفِيهَا بَعْدَهُ مُتَمَنِّحُ⁸
- 39 قَلِيلٌ مِنَ الْفِتْيَانِ مَنْ هُوَ صَابِرٌ مُثِيبٌ بِحَقِّ الدَّهْرِ فِيهَا يُرَوِّحُ⁹

- 1 سقى أم عمرو ، أي : سيل السحاب . وأم عمرو : اسم المحبوبة . والسلام تحية ، أي : يجيها ويسلم عليها . والنائي : البعيد .
- 2 سحالٌ ، أي : سقى أم عمرو سحال . والسحال : جمع سحل ، وهو الدلو المملوء ماءً . ويسح الماء : يصبها . والروابي : جمع رابية . والذلح : جمع دالحة . وسحابة دالحة : منقطة كثيرة الماء .
- 3 الأحش : السحاب الذي في رعد غلظ ، كالصوت الأحش . وحننت : صوتت ورعدت . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة ، أي : سحبه التي يتلو بعضها بعضاً . وأرزمتم : حننت وصوتت . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي التي معها أولادها .
- 4 محبٌ ، أي : محبٌ لها . ونأت : رحلت وبعدت . وأمدح ، أي : أمدحها .
- 5 المال : الإبل والغنم . ونسرح ، أي : نسرح به في المرعى .
- 6 الغرة : الغفلة ، وأراد خفية .
- 7 الخفريات : النساء الحيات ، الواحدة خفرة . والبيض : جمع بيضاء ، وهي الحرة الكريمة . ونزيف : مرنح ، أي : يترنح في مشيته . والنزيف : السكران أو المحموم .
- 8 البلاء : الاختبار . وتمنح المال : أطعمه غيره .
- 9 المثيب : الذي يثيب بالعطاء .

40 عَلَى أَنْ عَرَفَانَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
يَدَانِ بِمَا لَمْ يَمْلِكُوا أَنْ يُزَحِّزُوا¹

* * *

1 العرفان : العلم .

232 ج /وقال أبو وَجْزة السُّلَمِيُّ ، واسمُهُ يَزِيد بن أَبِي عُبيدٍ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أَلَمْ تَعْجَبَا لِلجَارِيَاتِ البَوَارِحِ | جَرَتْ ثُمَّ قَفَّتْهَا جُدُودُ السَّوَانِحِ ² |
| 2 | تُخَبِّرُنَا أَنَّ العَشِيرَةَ جَامِعٌ | بِهَا عَقَرُ دَارٍ بَعْدَ نَائِي مُضَارِحِ ³ |
| 3 | فَقُلْتُ وَهَشَّ الْقَلْبُ لِلطَّيْرِ إِذْ جَرَتْ | عَسَى اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ جَمَّ الْفَوَاتِحِ ⁴ |
| 4 | وَهَيَّجَ أَحْزَاناً عَلَيَّ وَعَبْرَةً | مَغَانِي دِيَارٍ مِنْ جَدِيدٍ وَمَاصِحِ ⁵ |

1 هو أبو وجزة السعدي ، واسمه يزيد بن عبيد ، وقيل : ابن أبي عبيد . من بني سعد بن بكر بن هوازن بالولاء . وأصله من سليم بن ضبيس بن هلال بن قُدَم بن ظفر بن الحارث بن بهثة بن سليم . لحق أباه في الجاهلية سباء ، فبيع بسوق ذي الحجاز ، ابتاعه رجل من بني سعد . كان شاعراً مجيداً . كان أول من شَبَّ بعجوز . روى الخير في استسقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وتوفي بالمدينة .

« الشعر والشعراء ص 591 ، والأغاني 239/12 ، والخزانة 171/4 » .

- 2 السوانح : جمع سانح . والبوارح : جمع بارح . والبارح : ما مرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تنظير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لِي بالسَّانِح بعد البارح ؟ . وقفتها : تبعتها . والحدود : الحظوظ ، واحدها حدٌّ .
- 3 تخبرنا ، أي : الجاريات . وعقر الدار : أصلها ومحلّها . والنأي : البعد والفراق . والمضارح : المباعد .
- 4 هَشَّ القلب : فرح وارتاح . وقوله : عسى الله ، أي : عسى الله أن يجمع . والجَم : الكثير .
- 5 هيّج : حرك وأثار . والعبرة : الدفعة . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان ، إذا أقام فيه . والماصح : العافي الدارس .

- 5 لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهُمْ
6 عَفَتْ مُرٌّ مِنْ أَحْيَاءٍ سَعْدٍ فَأَصْبَحَتْ
7 فَأَجْرَاعُ أَوْسَافٍ فَأَعْوَصُ كُلُّهُ
8 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ مِنْهُمْ
9 فَبَحْرَةٌ مَسْنُوحٌ مَائِهِ فَضْعَاضِعٌ
- 1 وإِذْ أَنَا فِي حَيٍّ كَثِيرِ الْوُضَائِحِ¹
2 بَسَابِسَ لَا نَارٌ وَلَا نَبْحُ نَابِحٍ²
3 فَبَيْنَةُ فَالْرَوَّضَاتُ حَتَّى الْمَقَارِجِ³
4 وَتَقْتَدِ حَزْمٌ مِنْ غَرِيبٍ وَرَائِحٍ⁴
5 فَصُوتُهُ ذَاتُ الرُّبَا وَالْمِنَادِحِ⁵

- 1 النوى : الوجهة التي يقصدون . وجميع نواهم ، أي : وجهتهم واحدة . والوضائح : النعم ،
الواحدة وضيحة .
- 2 عفت : خلت . ومُرٌّ : وادٍ في بطن إضم ، وقيل : هو بطن إضم ، والمُرٌّ : أرض بالنجد من بلاد
مهرة بأقصى اليمن . والبسابس : جمع بسبس ، وهو البر المقفر الخالي . وقوله : لا نَارٌ ولا نبج
نابح ، أراد تركها أهلها فلا ترى فيها ناراً توقد ولا تسمع فيها كلباً ينبج .
- 3 الأجرع : جمع الجرع ، وهو الأرض ذات الخزونة تشاكل الرمل . وأوساف : اسم موضع ، ولم
نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والأعوص : اسم موضع على بعد عدة أميال يسيرة من
المدينة ، وهو أيضاً : وادٍ في ديار باهلة لبني حصن منهم . وبينه : موضع من الجي ، والجي :
وادي الروينة . والرووضات : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وفي معجم
البلدان عدة مواضع باسم روضة . والمقارح : لعله اسم موضع ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم
البلدان . وفي اللسان « قرح » : « من غريب شجر البر : المقرح ، وهو شجر على صورة التين
له غصنة قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب » .
- 4 الثنية : اسم لعدة مواضع . وتقتد : ركية بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن
هوازن . والحزم : ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه
الإبل والناس إلا بالجهد . وقوله : كأن لم يكن ... يتعجب كيف خلت هذه المواضع من أهلها
حتى كأنهم لم يكونوا فيها ، ولم ينزلوها .
- 5 في الأصل المخطوط جاء الصدر مصحفاً :

* فبحرة مَسْنُوحُ مائه فضغاضِعٌ *

البحرة : الروضة العظيمة مع سعة ، وقد أبحرت الأرض : إذا كثرت منابع الماء فيها . وضغاضع :
جبل صغير بجذاء قرية يقال لها الحديبية ، وعند الجبل حبسٌ كبير يجتمع فيه الماء ، والحبس : حجارة =

- 10 إِذْ الْحَيُّ وَالْحَوْمُ الْمُسَيَّرُ وَسَطْنَا وَإِذْ نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ¹
- 11 وَذُو حَلَقٍ تُقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّقَائِحِ²
- 12 وَإِذْ خَطَرَتَانَا وَالْعِلَاطَانِ جَلِيَّةٌ عَلَى الْمَهْجَمَةِ الْغُلْبِ الطَّوَالِ السَّرَادِحِ³
- 13 أَنَاعِيمُ مَحْمُودٍ قَرَاهَا وَقِيلُهَا وَصَابِحُهَا أَيَّامَ لَا رِفْدُ صَابِحٍ⁴
- 14 / 233 نَكْبُ الْأَكَامِيِّ الْبَوَائِكُ وَسَطْنَا إِذَا كَثُرَتْ فِي النَّاسِ دَعْوَى الْوَحَاوِحِ⁵ ج

= مجتمعة يوضع بعضها على بعض . وهو لبني سعد بن بكر آلتار النبي عليه الصلاة والسلام . والصوة : ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والربى : جمع رابية ، وهي التلة . والمناوح : المفاز ، كأنها جمع مندوحة .

1 الحوم : القطيع الضخم من الإبل ، أكثره إلى الألف . أراد أياماً له مضت وطيبها من خير واجتماع على عيش صالح .

2 في اللسان « حلق » : « إبل مخلقة وشُمها الحلق » ومنه قول أبي وجزة السعدي : وذو حلق... العواذير : جمع عاذور ، وهو وسم كالخط ، وواحد الأخطار خطر ، وهي الإبل الكثيرة .

اللقائح : جمع لقوح ، وهي الناقة يقال لها ذلك أول نتاجها شهرين أو ثلاثة .

3 الخطرة : من سمات الإبل ، خطره في باطن الساق . والعلاط : سمة بالعرض في عنق البعير والناقة . والمجمة : القطعة الضخمة من الإبل . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق . والسرادح : الناقة الطويلة ، وقيل : الكثيرة اللحم .

4 أناعيم ، أي : أهل نعمة وترف وسعة وخفض ودعة . والقرى : ما يقدم للضيف . ومحمود ، أي : يحمدون على قراهم ، أراد كرمهم . والليل الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة . وصاحبها ، أي : سقيها في الصباح . والرغد : العطاء والصلة . وقوله : أيام لا رغد صابح ، أي : أيام الجذب والقحط فلا أحد يقدم في الصباح .

5 نكب : نطعن ونصرع ونلقي على الأرض . والأكامي : جمع كامي ، وهو الكمي الفارس الشجاع المتكفي في سلاحه . وبوائك الإبل : سماتها وكرامها وخيارها . ونكب الأكامي عن بوائكهم . والوحاوح : جمع وحاوح ، وهو السيد . أراد دعوات السادة وقت الضيق والحرب .

- 15 فَلَمْ أَرَقَوْماً مِثْلَ قَوْمِي إِذْ هُمْ
16 وَأَعْبَطَ لِلْكَوْمَاءِ يَرْعُو حُورَاهَا
17 وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ قَائِماً بِمَقَالَةٍ
18 كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ وَلَمْ تَكُنْ
19 وَحْيٌ جَلالٍ مِنْ غُوثٍ كَأَنَّهُمْ
20 وَلَمْ يَغْنَنَّ مِنْ حَيَّانٍ حَيٌّ وَجَابِرٌ
21 مَطَاعِيمُ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ قَادَةٌ
- بَأُوطَانِهِمْ أُعْطِيَ وَأَعْلَى الْمَرَابِجِ¹
وَأُنْدَى أَكْفَأُ بَيْنَ مُعْطٍ وَمَانِحِ²
تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَطَاوِحِ³
بُنُو الْحَشْرِ أَبْنَاءَ الطَّوَالِ الشَّرَامِحِ⁴
أُسُودُ الشَّرَى فِي غِيْلِهِ الْمُتَنَاوِحِ⁵
بِهَالِيلِ أَمْثَالِ السُّيُوفِ الْجَوَارِحِ⁶
مَعَاطٍ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ السَّوَابِحِ⁷

- 1 قوله : أعطى ، أي : أكثر عطاءً . والمرابح : جمع مربح . وبيع مربح : إذا ربح صاحبها فيها .
- 2 أعبط : أعقر للناقة الكوماء بلا علة أو هرم . والكوماء : الناقة العظيمة السنم . ويرغو : يصيح ويضج لئحرم أمه . والحوار : ولد الناقة . وأندى : أفعل من الندى ، وهو الكرم . أراد أكثر كرمًا . والمانح : الذي يمنح العطاء . أراد كرم قومه وشهامتهم .
- 3 القائم بمقالة : الواقف القائل . والمقالة : القول . والمتطاول : المترامي المتقاذف . وفي اللسان «وطح» جاءت رواية البيت : «العسكر المتواطح» . وهو المتقابل . وأراد القول الذي يوقف حرب العسكر المتقابل قبل بدء الحرب . ورواية اللسان أجود .
- 4 عوف بن سعد : قومه . والشرامح : جمع شرمح ، وهو الطويل .
- 5 الحي : البطن من بطون العرب . وحْيٌ حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت . والأسود : جمع أسد . والشري : موضع تنسب إليه الأسد ، يقال للشجعان : ما هم إلا أسود الشري ، قال بعضهم : شري موضع بعينه تأوي إليه الأسد . والغيل : أجمة الأسد . والمتناوح : المتقابل .
- 6 الحي ، أي : البطن من بطون العرب . وبهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير .
- 7 المطاعيم : جمع مطعم . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والقادة : جمع قائد . ورجل معطاء : كثير العطاء ، والجمع معاطٍ . والأرسان : جمع رسن . والسوابح : جمع سابح . والسابح : الفرس إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح .

- 22 لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ كَسَيْلِ الْغَوَادِي يَرْتَعِي بِالْقَوَارِحِ¹
- 23 فَإِنْ كَانَ قَوْمِي أَصْبَحُوا حَوَطَتْهُمْ نَوَى ذَاتُ أَشْطَانٍ لِبَعْضِ الْمَطَارِحِ²
- 24 فَمَا كَانَ قَوْمِي ضَارِعِينَ أَذْلَةً وَلَا خُذْلًا عِنْدَ الْأُمُورِ الْجَوَارِحِ³
- 25 وَقَدْ عَلِمُوا مَا كُنْتُ أَهْدِمُ مَا بَنَوْا وَمَا أَنْتَجِي عِيدَانَهُمْ بِالْقَوَادِحِ⁴
- 26 وَمَا كُنْتُ أَسْعَى أَبْتَغِي عَثَرَاتِهِمْ وَمَا أَغْتَدِي فِيهَا وَلَسْتُ بِرَائِحِ⁵
- 27 وَإِنِّي لَعَيَابٌ لِمَنْ قَالَ عَيْبُهُمْ وَإِنِّي لَمَدَّاحٌ لَهُمْ قَوْلَ مَادِحِ⁶
- 28 فَبَلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مُلِظَةً رَسُولُ امْرِئٍ بَادِي الْمَوَدَّةِ نَاصِحِ⁷

- 1 الصارخ : المستغيث . والغواضي : جمع غادية ، وهي التي تغدو عليهم . وقوارح الماء : نفاخاته التي تنتفخ فتذهب .
- 2 حوطتهم نوى ، أي : حاطتهم . والنوى : الوجهة التي يقصدون . والأشطان : الحبال الطويلة ، واحداها شطن . وذات أشطان ، أراد أنها تبعد الأهل عن بعضهم . والمطارح : الأماكن البعيدة ، واحداها مطرح .
- 3 الضارعون : جمع ضارع ، وهو الضعيف المسكين . والأذلة : جمع ذليل . والخذل : جمع خاذل . والأمور الجوارح : الصعبة الشديدة .
- 4 القوادح : جمع قادح . والقادح : أكال يقع في عيدان الشجر ، وقَدَحَ الدودُ في الشجر قدحاً ، وهو تَأْكُلُ يقع فيه ، ويقال : عودٌ قد قُدِحَ فيه ، إذا وقع فيه القادح . والكلام على المجاز . أراد أن لا يقدح بهم ، أراد شهامته وأخلاقه الرفيعة .
- 5 أسعى ، أي : أقصد وأمشي في عثراتهم . والعثرات : جمع عثرة ، وهي الزلة . وقوله : أبغني عثراتهم ، أي : أتبعها وأطلبها . وأغتدي ، أي : أخرج فيها في الصباح أريد نشرها .
- 6 أراد إنه يعيب من يعيبهم ، ويمدح قومه ، ويمدح من يمدحهم .
- 7 في الأصل المخطوط : « ملظة » بالمهمله . وهو تصحيف .
- وفي اللسان « لظظ » : « وقول أبي وجزة : فأبلغ بني قيل : أراد بالملظة الرسالة . وقوله : رسول امرئ ، أراد : رسالة امرئ » . والمودة : المحبة . أراد رسالة إنسان صادق في محبته .

- 29 بِأَنَّ الْعَتِيقَ الْبَيْتَ أُمْسَى مَكَانَهُ
 30 مُقِيمِينَ حَتَّى يَنْفُخَ الصُّورُ نَفْخَةً
 31 / 234 فَأَنِّي لَعَمْرِي لَا أْبِيعُهُمَا غَدًا
 ج
 32 وَلَا أَشْتَرِي يَوْمًا جِوَارَ قَبِيلَةٍ
 33 هَلُمَّ إِلَى الْأَثَرَيْنِ قَيْسٍ وَخِنْذِفٍ
 34 وَلَا تَقْذِفُونِي فِي قُضَاعَةٍ عَاجَزَتْ
 35 أَبَوَا أَنْ يَكُونُوا مِنْ مَعَدٍّ قَرِيحَةً
- 1 وَقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ بِبَارِحٍ¹
 2 وَأُخْرَى فَيَجْزِي كَذْحَهُ كُلُّ كَادِحٍ²
 3 بِشِعْبٍ وَلَا شَيْبَانَ يَبِيعُ الْمُسَامِحَ³
 4 بِجِيرَانٍ صِدْقٍ مِنْ قُرَيْشٍ الْأَبَاطِحِ⁴
 5 وَسَاحَةِ نَجْدٍ وَالصُّدُورِ الصَّحَائِحِ⁵
 6 قُضَاعَةٌ وَاسْتَوَلَتْ حَطَاطُ الْمَجَامِحِ⁶
 7 حَدِيثًا فَإِنَّا عَلِمْنَا تِلْكَ الْقَرَائِحِ⁷

- 1 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .
 البيت العتيق : أراد بيت الله الحرام في مكة . والبارح : الزائل . أراد إيمانه وإيمان قومه .
 2 قوله : مقيمين ، أراد البيت العتيق ، وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي اللسان « صور » :
 « الصور : القرْنُ ... وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى : يوم ينفخ في الصور ، ويقال :
 هو جمع صورة ، مثل بسر وبسرة ، أي : ينفخ في صور الموتى الأرواح » . ويجزى : يثاب . أراد
 يجزى كل إنسان بما فعل وكدح وقدم .
 3 لا أبيعهما ، أي : لقومه . وقوله : يبيع المسامح ، أي : الذي يسامح فيهم .
 4 الجوار : المجاورة ، والجار الذي يجاورك . والأباطح : جمع الأبطح ، والأبطح : المسيل الواسع فيه
 حصى ، أو الوادي اللين وترايه مما جرفته السيول ، وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش
 البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أحشبي مكة ، وقريش الظاهر الذي ينزلون خارج
 الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح .
 5 رجل أثرٌ ، مثال فعلٍ : وهو الذي يستأثر على أصحابه . وقيس : هو قيس عيلان بن مضر ، قبيلة .
 وفي جمهرة أنساب العرب ص 10 : « ولد إلياس بن مضر بن معد بن عدنان : عامر ، وهو
 مدركة ، وعمرو ، وهو طابخة ، وعمير ، وهو قمعة ، أمهم خنذف من قضاة ، فنسبوا إليها » .
 6 قضاة : اسم قبيلة . وعاجزت : طَلِبَتْ فَأَعْجَزَتْ ولم تُدْرِكْ . والحطاط : الحقير الصغير .
 والمجامح : نراها بمعنى ما تجمع إليه ، أي : نالت حطاط الأمور .
 7 أبوا : رفضوا . ومعدٌ : قبيلة . ومعدٌ : أبو العرب . وقريحة الإنسان : طبيعته التي جبل عليها ،
 وجمعها قرائح ، لأنها أول خلقة .

- 36 لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ قُضَاعَةٌ فَارَقْتُ عَلَى غَيْرِ جُدَادٍ مِنَ الْقَوْلِ وَاضِحٌ¹
 37 لِأَعْنِ بِنَا عَنْ صَاحِبٍ مُتَقَلِّبٍ وَعَنْ كُلِّ ذَوَّاقٍ وَمَلٍّ مُرَاوِحٍ²
 38 فَإِنَّا وَمَوْلَانَا رَبِيعَةَ مَعْشَرٍ نَعِيشُ عَلَى الشَّحْنَاءِ مِنْ كُلِّ كَاشِحٍ³
 39 بَنُو عَلَّةٍ مَا نَحْنُ فِيْنَا جَلَادَةٌ زَبْنُونٌ صَمَّاحُونَ رُكْنُ الْمُصَامِحِ⁴

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ أَجْزَاءِ الْأَصْلِ وَأَوَّلُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ

فِي آخِرِ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مَا صَوَّرْتَهُ مِنْ مِائَةِ قَصِيدَةٍ وَكُتِبَهَا

وَاخْتَارَهَا مُحَمَّدُ الْمُبَارَكُ بْنُ مَسْعُودٍ بِنِ مَيْمُونٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ

وِثْمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ حَامِداً لِلَّهِ تَعَالَى وَمُصَلِّياً عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ

* * *

- 1 فارقت : باعدت وقطعت . والجداد : الانتهاء ، وقوله : على غير جداد من القول ، أي : على غير انتهاء ووضوح . أخذ من الجداد ، وهو الثوب الذي يحاك .
 2 الصاحب المتقلب : الذي يتقلب مع الظروف والأمر . والمَلَّ : الذي يملّه إخوانه سريعاً .
 3 ربِيعَة : اسم قبيلة . والشحناء : العداوة والحقد . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمّر العداوة .
 4 في اللسان « صمّح » : « صمّح يصمّح : غلّظ له في مسألة ونحوها ؛ قال أبو وجزة : زبنون صمّاحون ... يقول : من شادّهم شادّوه فغلّبوه » . وفيه « علل » : « العلّة : الضرة . وبنو العلّات : بنو رجل واحدٍ من أمهات شتى » . والجلادة : التحلّد . والزبنون : المانعون لجنبهم الدافعون لغيرهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[443]

وقال المفضل النكريُّ من عبد القيس ، واسمه عامر بن معشر بن أسحم¹ :
(الوافر)

أَحَقُّ أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ² 1 / 235 ج

1 هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيان بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز ابن أفصى بن عبد القيس . شاعر جاهلي فحل ، جعله ابن سلام في طبقة شعراء البحرين مع المثقب العبدى ، والممزق العبدى ، وقال عنه وعن قصيدته هذه : فضله قصيدته التي يُقال لها : المنصفة .

« الأصمعيات ص 199 ، وطبقات فحول الشعراء ص 274 ، والاختيارين ص 241 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 349/1 » .

والقصيدة في المنصفات ص 13 - 27 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات ص 200 - 203 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص 241 - 252 في واحد وأربعين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 - 350 في عشرين بيتاً .

وفي الخزانة 328/8 : « قال الطبرسي ... وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم فيها ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطَلَوْه من حرّ اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إخماض الإخاء ، قد سمّوها المنصفات » .

2 في الاختيارين ص 241 - 242 : « الأصمعي يروي : أحقاً أن جيرتنا استقلوا . قال : يريد : أكان هذا حقاً . فريق ، أي : متفرقة ... يقول : ما ننوي وينوون متفرق . ويقال : له فرقة من مال ، أي : قطعة » .

استقلوا : نهضوا مرتحلين . والنية : الوجهة التي ينوونها .

- 2 فَدَمْعِي لَوْلُؤْ سَلِسٌ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوِي مَا يَلِيقُ¹
3 عَلَى الرِّبَلَاتِ إِذْ شَحَطْتُ سُلَيْمَى وَأَنْتَ بِذِكْرِهَا طَرِبْتُ تَشْوِقُ²
4 فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنْاءُ مُبْتَلَةً لَهَا خَلَقْتُ أَنْيَقُ³
5 تُلَهِّي الْمَرْءَ بِالْحِدْثَانِ لِهَوَاً وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمَطِيقُ⁴
6 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ غَادَةَ جِئْنَا بِبَطْنٍ أَثَالَ ضَاحِيَةَ نَسُوقِ⁵
7 لَقِينَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ أَضَرَّ بِمَنْ يُجَمِّعُ أَوْ يَسُوقُ⁶

- 1 في الاختيارين ص 242 : « عراه : خروقه . صار سلساً . يريد : يتحدر دمعي تحذر اللؤلؤ .
والمهاوي : المواضع التي يهوى فيها . وأصل المهواة : الهواة بين الجبلين . ما يليق : ما يثبت » .
أراد بالمواضع التي يهوى فيها : ما بين العين إلى الصدر .
2 في المنصفات :

عَدْتُ مَا رُمْتُ إِنْ شَحَطْتُ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذِكْرِهَا طَرِبْتُ مَشْوِقُ

- وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 : « الربلات : جمع ربله ، بفتح الموحدة وسكونها ،
وهي كل لحمه غليظة ، أو هي باطن الفخذ ، أو ما حول الضرع ، والحياء » .
شحطت : بعدت .

- 3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 : « الأناء ، بفتح الهمزة ، وهي من النساء التي فيها فتور
عند القيام وتأن ، وهو مدح فيها ... والمبتلة : الجميلة ، كأنما بتل حسننها على أعضائها ، أي :
قطع ، والتي لم يركب بعض لحمها بعضاً ، وفي أعضائها استرسال ، ولا يوصف به الرجل » .
4 في الاختيارين ص 243 : « ويروى : تلهي المرء بالحديثان . وهو جمع حديث ، كالتميل والتملان .
يقول : هي تلهي المرء بحديثها هواً . قال : ومثل حديث وحديثان : ظليم وظلمان . وتحدجه :
تشد عليه الحُدْج ، من غلبتها عليه . والمطيق : البعير الذي يطيق الحمل . ويقال : تحمِلُ عليه
الذنب . يقال : حَدَجَنِي ذَنْبٌ غَيْرِي ، أي : حملة علي » .
5 بطن أثال : اسم موضع . وضاحية ، أي : علانية وجهاراً .
6 في الأصل المخطوط : « بَلْبُنْ يَجْمَعُ » . وهو تصحيف .

ثعلبة بن سير ، هو ثعلبة بن سيار ، من أعداء الشاعر ، غير الشاعر اسم أبيه للضرورة . أراد لقد
أضر ثعلبة بن سيار بأصحابه الذين جمعهم وساقهم معه لحربنا .

- 8 لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلِيعَاتِ طِفْلِ
9 فَحَوَّطَ عَنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ
10 فِدَاءَ خَالَتِي لِبَنِي حَيٍّ
11 هُمْ صَبَرُوا وَصَبَرُهُمْ تَلِيدٌ
12 وَهُمْ رَفَعُوا الْمَنِيَّةَ فَاسْتَقَلُّوا
13 وَهُمْ عَلُّوا الرِّمَاحَ فَأَنْهَلُوهَا
- وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَجَّ بِهِ الْفَرُوقُ¹
وَأَفْنَاءُ الْعُمُورِ بِهِمْ شَفِيقُ²
خُصُوصاً يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ³
عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ⁴
دِرَاكاً بَعْدَمَا كَادَتْ تَحِيْقُ⁵
وَقَدْ حَامَ الْمُهَلَّلَةُ الْبَرُوقُ⁶

- 1 في الاختيارين ص 243 : « أضجَّ به : برز به » .
الأعلام : جمع علم ، وهو الجبل . والتلعات : جمع التلعة ، وهي مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليها . وطفل : اسم موضع . والفروق : موضع أو ماء في ديار بني سعد .
- 2 في المنصفات : « بني عمرو بن عوف » .
وفي الاختيارين ص 244 : « حوَّط : حاطهم شقيق ، لأنه كان رئيسهم . ويقال : حوَّط : تنحى عنهم ... وقال قوم : إن الشقيق موضع » .
العمور : حيّ من بني عبد القيس . وقوله : العمور بها شقيق ، أي : أن يجد في أحياء العمور من يشفق عليه .
- 3 في المنصفات : « لبني لكيز » .
وفي الاختيارين ص 244 : « خصوصاً ، أي : يخصُّهم خصوصاً . وقوله : يوم كُسِّ القوم رُوق ، أي : يكلحون ، فُرى الأكس - وهو القصير الأسنان - كأنه أروق ، وهو الطويل الأسنان . يريد الثنايا » .
وفي شرح أبيات المغني 350/1 : « يريد أنهم لما يقتلون فتكلح شفاههم ، فتظهر الأسنان القصيرة كالطويلة » .
- 4 في الاختيارين ص 245 : « تليد : قديم . والعزاء : الشدة » .
- 5 في المنصفات : « فاستقلَّت دراكاً » .
وفي الاختيارين ص 245 : « المنية ، يريد : الحرب . دراكاً ، أي : مداركة . ويروى : رفعوا المنية ، بالراء ، أي : رفعوا الراية ، وتحتها الموت . تحيق : تحيط بهم كلهم » .
- 6 هذا البيت أدخلت به طبعة المنصفات والأصمعيات . بينما أثبتته صاحب الاختيارين .
وفي الاختيارين ص 245 : « علُّوا الرماح : سقوها الشربة الأولى . وأنهلوها : سقوها بعد ذلك » .

- 14 تَلَاَقَيْنَا بِرَغْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ¹
 15 مَشَيْنَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا وَقُلْنَا الْيَوْمَ مَا تُقْضَى الْحُقُوقُ²
 16 فَجَاؤُوا عَارِضاً بَرِداً وَجِئْنَا كَمَاءِ السَّيْلِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ³
 17 رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ تَغَصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْحُلُوقُ⁴
 18 / 2 كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ تَكْفُّهُ شَامِيَةٌ خَرِيقٌ⁵
 19 وَبَسَلٌ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقٌ⁶

= نهلاً . وخام : فتر . والمهلهلة : الجبان . والبروق : الذي يبرق ولا يمضي .

1 في المنصفات : « بسبب ذي طريف » .

وفي الاختيارين ص245 : « حنيق من الغيظ » .

رغبة : لعلّه : اسم موضع . ولم نجدّه فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

2 ما تقضى الحقوق : ما زائدة . وأراد : اليوم تقضى الحقوق . والحقوق : جمع حق ، وأراد حقّهم في الثأر . ومشينا شطرهم ، أي : نحوهم .

3 في المنصفات : « كمثل السيل » .

وفي الاختيارين ص246 : « يقول : جاؤوا ، بمنزلة العارض البرد . وهو الذي فيه البرد . أنّ :

ضاق ، فسمعت له مثل الأنين ، أي : صوتاً ، يُشبه الأنين » .

العارض : السحاب يعترض في أفق السماء ، استعاره للجيش .

4 في الاختيارين ص246 : « الرشق : الوجه . والرشق المصدر . ومعنى قوله : تغصّ به ، أي : يشحّهم » .

الرشق : الوجه من الرمي بالسهم . وهو أن يرمي القوم كلهم ، بسهامهم أجمعها ، وجهاً واحداً .

ويشحّهم : من الشح ، وهو ما يعترض في الخلق من عودٍ أو غيره .

5 في الاختيارين ص246 : « تصفّقه : تكفّته ، وتجيء به . يقول : رمى هؤلاء هؤلاء ، فكان

الرمي بينهم كأنه جراد » .

الشامية : الريح تهبّ من جهة الشام . والخريق : الريح الشديدة الهبوب .

6 في المنصفات :

* قليلٌ ما ترى فيهم كمياً *

وفي الاختيارين ص247 : « بسلٌ : حرام . أي : كأنه محرّمٌ عليهم ألا يوجد ، منهم إلا هكذا » .

- 20 يُهَزِّهَزُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ¹
 21 وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا وَكَانَ النَّبْعُ مَنبُتُهُ وَثِيقٌ²
 22 فَالْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبًا مَقِيلَ الْهَامِ كُلُّ مَا نَذُوقُ³
 23 وَجَاوَزْتُ الْمُنُونِ بِغَيْرِ نَكْسٍ وَخَاطِي الْجِلْزِ ثَعْلَبُهُ دَقِيقٌ⁴

= الفوق : محز رأس السهم ، حيث يوضع الوتر ، وأراد السهم نفسه .

1 في الاختيارين ص 247 - 248 : « كانت العرب إذا لم تجد أسنة جعلوا قروناً . ومحيق : قد حُدِّد . وقال الأصمعي : طعن سمير بن ربيعة الفارسَ وردفه بقرن محيق ، فانتطمهما » .

يهزها : يحركها فتضطرب . والصعدة : القناة المستوية .

2 في الاختيارين ص 246 - 247 : « حمائاً ، أي : ضعيفاً . أي : قسي السدر . وقال الأصمعي : بل عني الأحساب ، فالنبع : هم ذوو الأحساب ، والسدر : الدخلاء والموالي . والأول أجود القولين ، لأنه قد ذكر بعده القنا والسيوف . الأصمعي : وجدنا السدر حمائاً ، وخوَّاراً . قال : يقول : الذين لقيناهم كانوا نبعاً ، مثلنا » .

السدر والنبع : ضربان من الشجر . والنبع : خير الأشجار يتخذ منها القسي ، وأصلها .

3 في المنصفات : « كلُّ ما يذوق » .

وفي الاختيارين ص 248 : « أي : كل يذوق . وما : صلة . مقيل الهام ، أي : في مقيل الهام .

كل ما يذوق ، أي : نحن وهم . ومن ثم سميت : المنصفة » .

الهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . ومقيله : موضعه .

4 في المنصفات :

وجاوزنا المنون بغير نكسٍ وخاطي الجِلْزِ ثَعْلَبُهُ دَمِيقٌ

وفي الاختيارين ص 248 : « خاضوا الموت ، بقائد غير نكسٍ . وروى الأصمعي : وحاوطتِ

المنون بكل نصلٍ . وخاطي ، يريد : حاوطت المنون هذه القبيلة بكل سيفٍ . وخاطي :

رمحٌ غليظٌ . ودقيق : داخل ، اندمق النصل ، فدخل إلى أقصى الجِلْزِ . يقول : قد أحْكِم

تركيبه » .

الجلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : الذي يدخل في السنان من القناة . والنكس : الضعيف .

وإنما عني هنا سهماً قد نكس ، فأصلح .

- 24 كَأَنَّ هَزِيرَنَا يَوْمَ التَّقِينَا هَزِيرَ أَشَاءٍ فِيهَا حَرِيقُ¹
 25 بِكُلِّ قَرَارَةٍ وَبِكُلِّ رِيحٍ بَنَانٌ فَتَى وَجُمُحْمَةٌ فَلِيْقُ²
 26 وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ بِذِي الطَّرْفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ³
 27 بِكُلِّ مَحَالَةٍ غَادَرْنَ خِرْقاً مِنْ الْفَتِيَانِ مَبْسَمُهُ رَقِيْقُ⁴
 28 فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا فَرَا حَتْ كُلُّهَا تَبْقُ يَفُوقُ⁵

1 في المنصفات :

كَأَنَّ هَزِيرَنَا لَمَّا التَّقِينَا هَزِيرُ أَبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ

وفي الاختيارين ص 249 : « الهزير : الصوت . وروى الأصمعي : هزير » .
 وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « وقوله : كأن هزيرنا ... إلخ ، الهزير بزائين معجمتين : الصوت ، ودوي الريح . والأبءاء كعباءة : القصب » .
 الهزير : الصوت .

2 في المنصفات :

* بكل قرارة منا ومنهم *

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « وقوله : بكل قرارة إلخ ، القرارة بفتح القاف : المطمئن من الأرض . والبنان : رؤوس الأصابع . والجمجمة : عظم الرأس . والفليق : المفلوقة » .
 الريح : المكان المرتفع .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « قوله : بذى الطرفاء : موضع ... والمنطق : النطق ، شهيق : مصدر شهق الرجل ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه » .
 الطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة .

4 في المنصفات :

* بكل محالة غادرتُ خِرْقاً *

وفي الاختيارين ص 249 : « ويروى : مبسمه رقيق . أي : هو حدث ، وضاح الشايبا ، رقيقها » .
 الخرق : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتیان : الظريف في سماحة ونجدة .

5 في شرح أبيات المغني 352/1 - 353 : « قوله : فراحت كلها تنق يفوق ، بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة : الملائن . من تنق السقاء ، إذا امتلأ . ويفوق : يموت من التخمّة . قال الأزهري في التهذيب ... هو يفوق بنفسه فزوقاً ، وهو يسوق نفسه ... الفوق نفس الموت » .

- 29 تَرَكْنَا الْعُرْجَ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ
وَلِلْغُرَبَانِ مِنْ شَبَعٍ نَغِيقٌ¹
- 30 فَأَبَكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبَكُوا
نِسَاءً مَا يَسُورُ لَهْنٌ رِيقٌ²
- 31 يُحَاوِرْنَ النَّبَاحَ بِكُلِّ فَجْرِ
فَقَدْ صَحَلَتْ مِنَ النَّوْحِ الْحُلُوقُ³
- 32 فَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ
كَأَنَّ سَوَادَ لِمَتِهِ الْعُدُوقُ⁴
- 33 أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حُيَيٍّ
فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ دُلُوقٌ⁵
- 34 وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَا غُلَاماً
كَرِيماً لَمْ تَأْشُبْهُ الْعُرُوقُ⁶
- 35 / 237 وسَائِلَةٌ بِثَغْلَبَةِ بْنِ سَيْرٍ
وَقَدْ أَوَدَتْ بِثَغْلَبَةِ الْعُلُوقُ⁷
- 36 وَأَفْلَتْنَا ابْنَ قُرَّانٍ جَرِيضاً
تَمُرُّ بِهِ مُسَاعِفَةٌ خَزُوقٌ⁸

- 1 العرج : الضباع . والنغيق : صوت الغربان . وقوله : عاكفة عليهم ، أي : مقيمة حول قتلهم .
- 2 بكت نساؤنا على ما أصابنا ، وبكت نساؤهم على ما أصابهم فهن لا يسورن لهن ريق .
- 3 الصحل : البحوحة ، أي : يجاوب بعضهن بعضاً عند الصباح .
- 4 في شرح أبيات المغني 353/1 : « قوله : تركنا الأبيض الوضاح ... إلخ . الأبيض : السيد ، والوضاح : المعروف ... وأراد بسوادها : شعر الرأس . والعدوق : جمع عذق - بالكسر - وهو قنو النخلة ، والعنقود من العنب ، وقيل : إذا أكل ما عليه ... وروي : لمته ، بدل : قتلته - بكسر اللام - وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن » .
- 5 في المنصفات :

* تعاوره رماح بني لكيز *

- وفي الاختيارين ص 250 : « يقول : خرّ من على فرسه ، كأنه سيفٌ ، من حسنه » .
- تعاوره : تناوبه بالطعن .
- 6 في الأصل المخطوط : « تأشبه العلوق » . وهو تصحيف .
- وفي شرح أبيات المغني للبغدادى 353/1 : « قوله : لم تأشبه العروق : مضارع أشبته تأشيباً ، أي : خالطته ، يقال : هو مؤتشب ، أي : غير صريح في نسبه » .
- يريد أن أصوله خالصة ليس فيها دخيل ، أي : لم تختلط فيه عروق رديئة .
- 7 ثعلبة بن سير : هو ثعلبة بن سيار . فغيره للضرورة . والعلوق : الداهية والمنية . صفة غالبية .
- 8 في المنصفات : « مساعفة حروق » .

- 37 تَشْتَقُ الْأَرْضُ شَائِلَةَ الذَّنَابِي وَهَادِيهَا كَأَن جَذْعَ سَحِيقٍ¹
 38 فَلَمَّا أُيقِنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا تُذَكِّرُ الْعَشَائِرُ وَالْحَدِيقُ²
 39 فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا لَحَيْمًا مَا تَقُودُ وَمَا تَسُوقُ³

* * *

- = وفي الاختيارين ص 251 : « ويروى : خزوق ، أي : تشق الأرض » .
 وفي شرح أبيات المغني 353/1 : « قوله : وأفلتتا ابن قران ... إلخ ، ... أفلتتا ، أي : هرب هنا ونجا ... ومساعفة ، أي : فرس مساعفة ، من ساعفه ، أي : ساعده » .
 1 في المنصفات : « جذع سحوق » .
 وفي الاختيارين ص 252 : « قوله : تنق الأرض شائلة الذنابي ، أي : نكبءا ، تمدّ بذنبها ، فهو أشد لعدوها » .
 هاديها : عنقها . والسحوق : الطويل الأجرد . والجذع : ساق النخلة .
 2 في المنصفات :
 فلما استيقنوا بالصبر مِنَّا تذكرت الأواصرُ والحقوقُ
 وفي الاختيارين ص 252 : « يقول : لَمَّا صيرنا تذكر أهله ، فهرب » .
 الحديق : جمع حديقة ، وهو حائط نخيل .
 3 في شرح أبيات المغني للبغدادى 353/1 : « قوله : فأبقينا ولو شئنا ... إلخ ؛ من أبقى عليه ، إذا رحمه وأشفق عليه . ولجيم : بضم اللام وفتح الجيم ، هو أبو قبيلة بني حنيفة ، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وأراد به هنا القبيلة ، لكنه نونه للضرورة » .
 زاد بعده جامع المنصفات والأصمعيات والاختيارين :
 وأنعمنا وأبأسنا عليهم لنا في كل أبيات طليقُ
 أبأسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .

وقال عمرو بن قعاسٍ المرادي¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--------------------------------------|---|
| 1 | ألا يا بَيْتُ بالَعْلِياءِ بَيْتُ | وَلَوْلا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ ² |
| 2 | ألا يا بَيْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُونِي | كَأَنِّي كُلَّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ ³ |
| 3 | إِذا ما فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضٌ | ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ ⁴ |
| 4 | أُرَجِّلُ ذِمَّتِي وَأَجُرُّ ذَيْلِي | وَتَحْمِلُ شِكَّتِي أَفْقٌ كُمَيْتُ ⁵ |
| 5 | وَسَوْداءِ الْمُحاجِرِ الْفِ صَخْرٍ | تُلاحِظُنِي التَّطَلُّعُ قَدْ رَمَيْتُ ⁶ |

1 هو عمرو بن قعاس - ويقال : قعاس - بن عبد يغوث بن محرش ، وقيل مخدش ، بن عَصْر بن غَنَم بن مالك بن عوف بن منبّه بن غُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد ، المرادي المذحجي . شاعر جاهلي .

« الاشتقاق ص 413 ، ومعجم الشعراء ص 236 ، والخزانة 54/3 » .

والقصيدة في الطرائف الأدبية ص 72 - 75 في خمسة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص 211 - 215 في ثلاثة عشر بيتاً ، والخزانة 52/3 في عشرة أبيات .

2 في الاختيارين ص 211 : « معناه : يا بيت لي بالعلياء » .

3 في الخزانة 52/3 : « قوله : كأني كل ذنبهم أتيت ، قال المازني : معناه : كأني جنيت كل ذنبٍ أتاه إليهم آت » .

4 في الخزانة 53/3 : « اللحم الغريض : الطري . والبكر : بالفتح » .

5 في الخزانة 53/3 : « البزة ... يقال في السلاح بزة بالكسر مع الهاء ، وبزاً بالفتح مع حذفها . وروي بدله : وتحمل شكتي ، بكسر الشين ، وهي السلاح أيضاً . وأفق ... الفرس الرائع ، للأنتى والذكر ... والكميت من الخيل : بين الأسود والأحمر ؛ وقال أبو عبيدة : ويُفرق بينه وبين الأشقر بالعرف والذنب . فإن كانا أحمرين فهو أشقر ، وإن كانا أسودين فهو الكميت » .

6 في الاختيارين ص 214 : « قال : اللفظ على الأروية ، والمعنى على امرأة ، شبهها بالأروية ، لامتناعها » .

- 6 وَغُصْنٍ لَمْ تَنْلُهُ كَفُّ جَانِ
7 وَتَامُورٍ هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا
8 وَبَرَكٍ قَدْ أَثَرْتُ بِمَشْرِفِي
9 وَعَادِيَةٍ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ
10 / 238 أَثَبْتُ بَاطِلِي فَيَكُونُ حَقًّا
ع
11 مَتَى مَا يَأْتِنِي يَوْمِي يَجِدُنِي
12 وَكَمْ مِنْ لَائِمٍ فِي الْخَمْرِ زَارٍ
- مَدَدْتُ إِلَيْهِ كَفِّي فَاجْتَنَيْتُ¹
وَحَبَّةٌ غَيْرِ طَاحِنَةٍ قَضَيْتُ²
إِذَا مَا زَلَّ عَنْ عُقْرِ رَمَيْتُ³
رَدَدْتُ بِمُضْغَةٍ فِيمَا اشْتَهَيْتُ⁴
وَحَقًّا غَيْرَ ذِي شَبِّهِ لَوَيْتُ⁵
شَبِعْتُ مِنَ اللَّذَاذَةِ وَاشْتَفَيْتُ⁶
عَلَيَّ غَدَا يُلُومُ فَمَا ارْعَوَيْتُ⁷

1 في الطرائف الأدبية :

وَوُصِفَ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ رَطِيبٍ هَصَرْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ

يريد : امرأة ، أماها إليه ، بفودها . والجاني : جاني الثمر . على تشبيه الثمر بالمرأة .

2 في الطرائف الأدبية : « طاحنة قلت » .

وفي الاختيارين ص214 : « التامور : شيء يشبه بالخمرة وبالدم وبالصبيغ ، وإنما يعني ههنا دماً هراقه . وحبة نفسه : حاجتها . يقال : اجعل ذاك في حبة نفسك » .

3 في الاختيارين ص215 : « أي : قد أثرت هذا البرك من الإبل بمشرفي . وهو سيفه . فحين زلت عن العُقر ، فخاف أن تفوته ، رماها ، والعُقر : حيث تقع أيديها على الحوض . يقول : خاف أن تبرك ، فبادرها ، فرماها » .

4 في الطرائف : « مما اشبهت » . وهو تصحيف .

العادية : الخيل تعدو ، الواحد عادي . والمضغة : القطعة تمضغ من اللحم وغيره .

5 في الطرائف : « أثبت باطلا » .

الأثيث : الكثير العظيم . والباطل : الصبا واللهو .

6 في الأصل المخطوط : « شَفَيْتُ » .

وفي حاشية الأصل : « شَبِعْتُ » .

الأجل : الموت . واللذاة : اللذة .

7 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .

اللائم : الذي يلومه . وقوله : في الخمر ، أي : على شربه للخمر . والزاري : العائب . وارعى =

- 13 وَأَنَسَ حَذَوْتُ وَلَمْ أَدْنِهَا
14 فَلَمَّا إِنْ وَهَتْ قَرَنْتُ وَلَانتُ
15 وَبَيْتٍ لَيْسَ مِنْ شَعْرِ وَصُوفٍ
16 وَبَيْتٍ قَدْ أَتَيْتُ حَوَالَ بَيْتٍ
17 وَجَمَاءَ المَرَاثِقِ قَدْ دَعَتْنِي
18 وَجَارِيَةٍ تُنَازِعُنِي رِدَائِي
19 تَقُولُ فَضَحْتَنِي وَرَأَاكَ قَوْمِي
20 أَلَا بَكَرَ العَوَازِلُ فَاسْتَمِيتُ
- فَأُعْجِبَنِي طَرَاوَةُ مَا حَذَوْتُ¹
وَجَاءَتْ فِي الحِذَاءِ كَمَا اشْتَهَيْتُ²
عَلَى ظَهْرِ المَطِيَّةِ قَدْ بَنَيْتُ³
وَبَيْتٍ مَا أُحَاوِلُهُ أَتَيْتُ⁴
لِتُدْخِلَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَبَيْتُ⁵
أَمَامَ الحَيِّ لَيْسَ عَلَيَّ بَيْتُ⁶
وَمَا عُذْرِي أَلَا وَقَدْ زَنَيْتُ⁷
وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ إِمَّا صَحَوْتُ⁸

- عن الشيء : كَفَّ وارتدع .

- 1 هذا البيت أدخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
الآنسة : الجارية الطيبة النفس تحبَّ قربك وحديثك . وحذوت : قعدت بجذائها .
- 2 هذا البيت أدخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
وهت : ضعفت . وقرنت : وصلت وقربت . وقوله : كما اشتهيت ، أي : كما أشتهي وأرغب .
- 3 في الخزانة 53/3 : « وقوله : بيت ليس من شعر إلخ ، يريد : إنني جعلت ظهر المطية بدلاً من البيت » .
المطية : الناقة تمتطى . وقيل : عملت بيت شعرٍ في هجاء ملك لم يهجه أحد .
- 4 هذا البيت أدخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
- 5 هذا البيت أدخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
الجماء : الغائبة عظم المرفق لكثرة لحمها ونعمتها . وقوله : قد دعنتي ، أي : لبيتها . وأبيت : رفضت .
- 6 هذا البيت أدخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
الجارية : الفتية من النساء .
- 7 هذا البيت أدخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
أراد أنه فضحها بين قومها ، فما هو عذره وقد زنى بها .
- 8 في الاختيارين ص212 : « يقول : بكرنَ ، يلمني في التطرّب ، وإنفاق مالي . واستميت ، أي : طلبت . قال : والظباء تُسْتَمَى ، أي : تُطلب وتُرْمى ، نصف النهار . قال : ومعنى قوله : واستميت ، أي : صادوني لأنني كنتُ في ساعةٍ ، لستُ فيها بشاربٍ . وقوله : وهل أنا خالد ، -

- 21 وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًا مَرِيضًا
يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بَكَيْتُ¹
- 22 أَمْشِي فِي سَرَاةٍ بَنِي غُطَيْفٍ
إِذَا مَا سَاءَنِي أَمْرٌ أَبَيْتُ²
- 23 وَغُصْنٍ بَانَ مِنْ عِضِهِ رَطِيبٍ
هَصَرْتُ إِلَيَّ مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ³
- 24 وَمَاءٍ لَيْسَ مِنْ عِدٍّ رَوَاءٍ
وَلَا مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ اشْتَفَيْتُ⁴
- 25 وَلَحْمٍ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي
أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ⁵
- 26 وَصَادِرَةٍ مَعًا وَالْوَرْدُ شَتَّى
عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلًا حَدَوْتُ⁶

= إما صحوت ، يقول : تلومني في الشراب والسكر . فهل أنا خالذٌ ، إن لم أشرب ، ولم أسكر ؟ » .

1 في الاختيارين ص 212 - 213 : « يقول : إذا رأيت قوماً مجتمعين عليه دخلت معهم . وقال : بكيت ، جعله مثلاً ، لما قال مريضاً . قال : بكيت . يقول : أسعدتهم ، فأنغنى وأطرب معهم » .

2 في الخزانة 53/3 : « أَمْشِي بالتشديد : لغة في أَمْشِي بالتخفيف . وغُطَيْفٌ بالتصغير جدّه الأعلى » .

السراة : الأشراف السادة ، الواحد سري .

3 هذا البيت سبق للناسخ أن ذكره . انظر البيت السادس من القصيدة .

4 في الطرائف : « قد استقيت » .

وفي الاختيارين ص 214 : « قال : والمعنى أنه رشف ريق امرأة قال : وسألني أعرابي عن هذا ، فأخبرته . بهذا ، فأباه ، فأخبرته أنه افتظاظ ، فقال : هذا يزعم بالبادية » .

5 في الاختيارين ص 215 : « لم يعرف الأصمعي معناه . وقال غيره : يعني أنه ذبح ابنه ، وهو سكران ، فأكل لحمه » .

وفي حاشية الاختيارين : « وفي المصون ص 86 : أنه هجا ملكاً ، لم يهجه أحد ، فكانه أكل لحمه » .

6 الصادرة : الإبل الراجعة عن الماء . والورد : منهل الماء . والأدبار : جمع دبر ، وهو عقبها ومؤخرها . والأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب . وحدوت : سقت . والحادي : سائق الإبل .

239 / 27 ونَارٍ أَوْقَدَتْ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ثُمَّ اصْطَلَّيْتُ¹
ج 28 وَلَمْ أُدْبِرْ عَنِ الْأَدْنَيْنِ إِنِّي نَأَنِي الْأَكْرَمُونَ وَمَا نَأَيْتُ²

* * *

1 ونار ، أي : ونار حرب . وأوقدت : اشتدَّ لهيبها بالخصومة والمنافرة . واصطليت بحرها . على تشبيه لهيب المعركة بلهيب النار .

2 في الطرائف :

فلم أدبر على الأدنين إنِّي نمانى الأكرمون وما نمت أدبر : ولَّى هارباً . والأدون : الأقربون . ونأيت : بعدت وفارقت .

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ، واسمه صَيْفِي ، وهي مُفضِّلَةٌ قرأتها على ابن الخشّاب¹ : (السريع)

1 قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي²

1 هو أبو قيس ، وهي كنيته ، واسمه مختلف فيه . قيل : الحارث ، وقيل : عبد الله ، وقيل : هو صيفي بن عامر بن جشم بن وائل بن زيد ، من الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر مخضرم مجيد من شعراء الأنصار وساداتهم . جعله ابن سلام في طبقة شعراء المدينة مع حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وقيس بن الخطيم . تأله في الجاهلية وادّعى الخنيفة . أدرك الإسلام ، فأسلم وكان من خيار الأنصار . وقيل عنه إنه مات ولم يسلم .

« طبقات فحول الشعراء ص 226 - 227 ، والأغاني 117/17 ، والخزانة 379/3 » .

والقصيدة في ديوانه ص 78 - 82 في أربعة وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص 284 - 286 في أربعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص 564 - 573 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي ص 1232 - 1245 في أربعة وعشرين بيتاً .

وفي خير القصيدة في شرح اختيارات المفضل ص 1233 - 1234 : « قال هشام بن محمد في أخبار الأنصار ، قال : كانت الأوس حين وقع بينهم وبين الخزرج حربُ حاطب بن قيس بن هيشة المعاوي . وكانت هذه الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعث ، حتى جاء الله عزّ وجلّ بالإسلام . وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس بن الأسلت الوائلي ، فقام في حربهم وآثرها على كل ضيعة ، حتى شحب وتغيّر . ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم إنه جاء ليلة ، فدق على امرأته - وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك ابن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف - ففتحت له ، فأهوى إليها ، فدفعته وأنكرته . فقال : أنا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت ، فقال أبو قيس في ذلك هذه القصيدة » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 1234 - 1235 : « الخنا : الكلام الفاسد . يقال : قد أخنيت =

- 2 أَنْكَرْنَهُ حِينَ تَوَسَّيْنَاهُ وَالْحَرْبُ غَوْلٌ ذَاتُ أُوجَاعٍ¹
- 3 مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرّاً وَتَتْرُكُهُ بِجَعَجَعٍ²
- 4 قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَذُوقُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعٍ³
- 5 أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي⁴
- 6 أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالقَاعِ⁵

= علينا ، إذا فعلت ذلك ومن روى : أسعاني بفتح الألف ، أراد : سمعي ، وجمعه . ومن كسر أراد : فقد أسمعني إسماعاً . ومفعول قالت محذوف لأنه في معنى : تكلمت ... ومعنى لم تقصد لقليل الخنا ، أي : كان قصدها في تنصُّحها إلى السداد والصلاح ، لا إلى الفحش والغواية... وقوله : مهلاً : زَجَرٌ . وأصله : مَهْ ، زِيدَتْ عليها لا ، فترَكَبْنَا مهلاً للمبالغة في الزجر . ومعنى أبلغت إسماعياً ، أي : بالغت في إبلاغي ما أكرهه ، فكفَّي .

1 في شرح اختيارات المفضل ص 1235 - 1236 : « أنكرت الرجل ، إذا كنت من معرفته في شك . ونكرته : إذا لم تعرفه ... والتوسم : التثبت في معرفة الشيء ، أي : حين تثبت في معرفته أنكرته ، وذاك لتغيره . والغول : ما اغتال الإنسان فذهب به . وقوله : أنكرته حين توسمته ، استئناف كلام ، فيقول : أنكرت كلامها حين تتبعت رسومه » .

2 في الديوان : « وتحبسه بجعجاع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1236 : « الجعجاع : المحبس في المكان الغليظ . ويكون الإناءة على غير ماء ولا علفٍ ، ويكون المكان الضيق » .

3 في الديوان : « أطعم غمضاً » .

وفي ديوان المفضليات ص 566 : « حصته : أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه ... ومعنى البيت : أنه يطيل لبس السلاح ويقلّ النوم » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص 1237 : « جلَّهم : أكثرهم وعامتهم . قال الأصمعي : النصف الآخر من هذا البيت من أحكم ما قالته العرب » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص 1237 : « الموضونة : التي نسحت حلقتين حلقتين . وأصل

الوضون : وضع الشيء على الشيء . والفضفاضة : الواسعة من الدروع . وكل واسع : فضفاض . عيش فضفاض ، إذا كان واسعاً . والقاع : الموضع الجيد الطين ، تكون فيه حصاً =

- 7 أَحْفِزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ
8 صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حَدُّهُ
9 بَزَّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٌ حَاذِرٌ
10 الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَهَّةِ وَالْهَاعِ

= صفار ، ويكون للسراب فيه مضطرب . والجمع قيعان وقيعه » .

النهي : الغدير . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في النهي .

1 في الديوان :

* مهَنَّدٌ كالمَلْحٍ قَطَّاعٌ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1237 - 1238 : « أَحْفِزُهَا : أرفعها . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أعماد سيوفها شبيهاً بالكلاب ، فإذا ثقلت الدرع على أحدهم رفعها من أسفلها ، فجعلها في الكلاب ، لتخفَّ عليه » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 1238 : « يعني أنه صلبٌ . الوادق : الداني . يقال : ودق الشيء من غيره ، إذا دنا منه . كأنه لنفاذه دانٍ من كل شيء . والمجنأ : الترسُّ ، وهو من : جنأ ، إذا انحنى . وجعله أسمر ، لأنه من جلود الإبل » .

3 في الديوان :

* لِلدَّهْرِ جَلْدٌ غَيْرُ مَجْزَاعٍ *

وفي ديوان المفضليات ص 568 : « البز : السلاح . والمستبسل : الموطن نفسه على الهلكة ... كأنه عزم على أن لا ينهزم حتى يقتل أو يهزم ومجزع : شديد المجزع فيه فضل جزع » .

مرتاع : شديد الروع ، وهو الخوف .

4 في الديوان :

* الْإِدْهَانُ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ *

وفي ديوان المفضليات ص 568 : « قال الضبي : الإدهان ، من المدهانة ، وهو مثل النفاق والمخادعة . والفكة : الضعف . والهاع : شدة الحرص ... وقال أبو عبيدة : رجل هاعٌ لائِعٌ ، وهائعٌ لائِعٌ ، وهو المجزوع . وروى أحمد بن عبيد : والفهة . وقال : هي العيُّ ، قال ، ويقال : هي الفزع » .

- 11 / 11 ليسَ قطاً مثلُ قطيٍّ ولا الـ
12 لا نألمُ القتلَ ونَجْزِي بِهِ الـ
13 بَيْنَ يَدَيَّ رَجْرَاجَةً فَخْمَةً
14 كَأَنَّهُمْ أُسْدٌ لَدَى أَشْبُلٍ
15 هَلَّا سَأَلْتَ الْقَوْمَ إِذْ قَلَصَتْ
- مَرْعِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي¹
أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ²
ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ³
يَنْهَتْنَ فِي غِيلٍ وَأَجْرَاعِ⁴
مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي⁵

- 1 في شرح اختيارات المفضل ص 1239 : « أي : ليس القليل كالكثير ، ولا المسوس كالسائس .
يخصّ على طلب المعالي . أي : كن كثيراً سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً » .
قطيٍّ : تصغير قطاً . والراعي ههنا السيد .
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص 1239 - 1240 : « انتصب كيل الصاع على المصدر . يقول : لا
يفوتنا أحد ، ولا ينقصنا أحد من حقنا . ونجزي بلا همز : نقضي . يقال : جزى هذا عن هذا...
فإذا كان بمعنى كفى همز . قد أجزأني هذا . بمعنى كفاني » .
- 3 في الديوان :

* نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ *

- وفي شرح اختيارات المفضل ص 1240 - 1241 : « نذودهم : ندفعهم ونمنعهم . والمستنة :
الكتيبة . وأصل الاستنان : النشاط . وعرانينهم : رؤساؤهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة .
ودفاع : جمع دافع ، مثل كافر وكفار . وهم الذين يدفعون الأعداء » .
الرجراجة : الكتيبة الضخمة المضطربة من كثرتها . وكتيبة فخمة : ضخمة .
- 4 في الديوان : « غيلٍ وأجراع » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص 1240 : « الأجزاء : جمع جزع ، وهو الجانب . والغيل :
الأجمة . وينهتن ويزترن واحد » .
- الأجراع : جمع الأجرع ، وهو المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة .
- 5 في الديوان : « هلا سألت الخيل » .
- وفي شرح اختيارات المفضل ص 1244 : « جعل القلوص للحرب على المجاز . وإنما يكون
لأهلها . فيقول : هلا سألت : كيف كان إقدامي وقت الإقدام ، وإحجامي وقت
الإحجام » .

- 16 هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي¹
 17 وَأَضْرِبُ الْقَوْنُسَ يَوْمَ الْوَعَى بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي²
 18 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ عَلَى أَدْمَاءِ هِلْوَاعٍ³
 19 ذَاتِ أَسَاهِيحَ جُمَالِيَّةٍ حَشَشْتُهَا كُورِي وَأَنْسَاعِي⁴
 20 وَزَيْنَ الرَّحْلِ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ⁵

- 1 في شرح اختيارات المفضل ص1242 : « أي : أجيبُ المستغيث وأنصره . يقول : أبذله ، على حُبِّي إياه ، وحاجتي إليه . وإنما يريد : في صعوبة الزمان ، ووقت الشح على المال . وموضع على حُبِّه : نصبٌ على الحال » .
- 2 في شرح اختيارات المفضل ص1242 : « لم يقصر به باعي ، أي : لم يضق به . وهو في موضع الحال . وكأنه جعل صلة السيف مدَّ الباع ، إذا جعل غيره صلته بالخطو » .
 القونس : أعلى الرأس .
- 3 في شرح اختيارات المفضل ص1243 : « الخرق : المتسع من الأرض الذي تنخرق فيه الرياح . وقيل : الذي ينخرق في الفلاة . والردى : الهلاك . والأدماء : البيضاء . يريد : ناقة . والهلواع : السريعة الشديدة الحرص على السير . وهو فعالٌ من الهلع . وهو شدة الحرص في الناس » .
- 4 في الديوان :

* حُشْتُ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاع *

وفي ديوان المفضليات ص572 : « قال الضبيّ : أساهيج : فنون من السير . والجمالية : المشبّهة خلقها بخلق الجمل . والحاريّ : منسوب إلى الحيرة . والأقْطَاع : جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرحل . ورواها أحمد حششتها كوري وأنساعي . الكور : الرحل ، والكور : كور العمامة ، وهو ما لويت على رأسك منها والأنساع : حبال من أدم مضفورة » .

- 5 في الديوان : « أزينُ الرَّحْلَ » .

وفي ديوان المفضليات ص573 : « معقومة : طنفسة من العقم ، وهو القطع ، أي : موشاة . حارّية : عملت بالحيرة » .

- 21 تُعْطِي عَلَى الزَّجَرِ وَتَنْجُو مِنْ الـ سَوَّطِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعٍ¹
 22 أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ لِذِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعٍ²
 23 حَتَّى تَوَلَّيْتُ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ³

* * *

1 في الديوان :

* تعطي على الأين وتنجو من الضرب *

وفي ديوان المفضليات ص573 : « قال الضبي : الأين : الإعياء . يقول : تعطي سيراً وهي معية لا يكلها الإعياء . وتنجو من الضرب ، أي : لا تحوج إليه ، فهي تنجو منه لا يصيبها . والأمون : التي يؤمن عثارها ، ويقال : هي الموثقة الخلق . والمِظْلَاع : من الظلع في الإبل ، وهو بمنزلة الغمز في الحافر ... قال أحمد بن عبيد : تعطي على الأين وتنجو من السوط » .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شِمَالِ حَصَاءِ زَعَزَاعٍ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1244 : « حصاء : شديدة الهبوب ، كأنها تطير ما تمرُّ به . وهذا مثلٌ لسرعة الناقة . وزعزاع : مزعزة . والولية : البرذعة . فيقول : كَأَنَّ وَلِيَّتَهَا عَلَى رِيحٍ ، من شدة سيرها وسرعتها » .

2 في الديوان : « بذِي لونَيْنِ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1245 : « يقول : الفتى رهنٌ بحوادث الدهر . والخداع : مأخوذ من الخدع ، وهو الاختباء والتستر . يقال : رأيت فلاناً ثم خَدَع ، أي : غاب عن عيني . قال الأصمعي : ومن هذا سميت المخادع . وهي بيوت تجعل في جوف بيوت . ومن هذا قولهم : ضَبُّ خَدَاعٍ » .

3 في الديوان : « حَتَّى تَجَلَّتْ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1241 : « يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستعن بأحد غيرنا . وغاية وراية واحد » .

241 وقال بشر بن عوانة العذري ، وكان قد خرج يطلبُ مهراً لابنة عم / له ، فلقِيَهُ
ج الأسدُ فقتَلَهُ¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أفاطمَ لو شَهِدْتَ بِرَمْلِ خَبْتٍ | وقَدْ لاقَى الهَزْبُ أحاكَ بِشِرا ² |
| 2 | إِذْ لَرَأَيْتَ لَيْشاً رَامَ لَيْشاً | هَزْبُراً أَغْلَباً لاقَى هَزْبُرا ³ |
| 3 | تَبَهَّنَسَ إِذْ تَقَاعَسَ عَنْهُ مُهْرِي | مُحَادَرَةً فَقُلْتُ عُقِرْتُ مُهْرا ⁴ |
| 4 | أَنْلَ قَدَمِي ظَهَرَ الْأَرْضِ إِنِّي | وَجَدْتُ الْأَرْضَ أَتَبَتْ مِنْكَ ظَهْرا ⁵ |

- 1 هو بشر بن عوانة - أو أبي عوانة - العذري . شاعر جاهلي .
« الحماسة البصرية 104/1 » .
والقصيدة في أمالي ابن الشجري 192/2 في سبعة عشر بيتاً ، والحماسة البصرية 104/1 - 106 في
ثلاثة وعشرين بيتاً ، والتذكرة السعدية ص 110 - 111 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وهي منسوبة
لعمر بن معدى كرب الزبيدي في ملحق ديوانه ص 202 - 203 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
وفي أمالي ابن الشجري 192/2 : « قيل : إن أجود شعر قيل في لقاء الأسد من الشعر القديم هذه
القصيدة ، وقائلها بشر بن عوانة الأسدي » .
- 2 في المصادر السابقة : « بطن خبت » .
الخبث : المطمئن من الأرض فيه رمل . وخبث : من قرى زيد باليمن . والهزبر : من أسماء الأسد .
في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « يبغي هزبرا » .
- 3 الليث : الأسد ، قيل : إنه مشتق من اللوث الذي هو القوة . ورام ليشاً ، أي : طلبه ليبارزه .
والهزبر : من أسماء الأسد . والأغلب : الغليظ العنق .
- 4 تبهنس الأسد ، أي : تبختز في مشيه . وتقاعس المهر : تأخر ورجع إلى الخلف . ومحاذرة : حذاراً
وخوفاً . وعقرت : ذبحت .
- 5 أنل قدمي ظهر الأرض ، أي : اجعلهما تصلا للأرض . وأراد النزول عن مهرة لمبارزة الأسد . =

- 5 وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نِصَالاً مُحَدَّدَةً وَوَجْهًا مُكْفَهَرًا¹
6 تُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وَبِحَدِّ نَابٍ وَبِاللَّحْظَاتِ تَحْسِبُهُنَّ جَمْرًا²
7 وَفِي يُمْنَايَ مَاضِيِ الْغَرْبِ أَبْقَى بِمَضْرَبِهِ قِرَاعَ الْمَوْتِ أَثْرًا³
8 أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا فَعَلْتُ ظُبَاهُ بِكَاطِمَةِ غَدَاةٍ لَقِيتُ عَمْرًا⁴
9 وَقَلْبِي مِثْلُ قَلْبِكَ لَسْتُ أَخْشَى مُحَاذَرَةً وَلَسْتُ أَخَافُ دُعْرًا⁵
10 وَأَنْتَ تَرُومُ لِلْأَشْبَالِ قُوتًا وَأَطْلُبُ لِابْنَةِ الْأَعْمَامِ مَهْرًا⁶

= وقوله : رأيت ظهر الأرض أثبت منك ، أراد أنه يريد مقاتلة الأسد على الأرض فهي أثبت من ظهر مهره .

- 1 قلت له ، أي : للأسد . والنصال : جمع نصل ، وهو حديدة السيف والرمح والسهم ، وأراد أنياباً محددة لامية كنصال السيف . ووجه مكفهري : قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء ، وقيل : هو العبوس .
2 في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « يدل بمخلب » .

- تدل بمخلب ، أي : تظهره وتجترئ به وتباهي . والمخلب : ظفر الأسد . وقوله : تحسبن جمرا ، إما على أن لون الدم الذي يعلق بهم كلون الجمر ، أو على أن اصطكاكهم يقادح شرراً كشرر الجمر .
3 في ديوان عمرو والحماسة البصرية :

- وفي يُمْنَايَ مَاضِيِ الْحَدِّ أَبْقَى بِمَضْرَبِهِ قِرَاعَ الْخَطْبِ إِثْرًا
في يمناي ، أي : في يميني . والماضي : النافذ القاطع . وغرب السيف : حدّه . ومضرب السيف : نصله الذي يضرب به . والقراع : المقارعة بالسيوف . وأبقى أثرا ، أي : فيه أثر واضح من كثرة ما قارع .
4 الظلمات : جمع ظلة ، وهي طرف السيف وحدّه . وكاطمة : جؤ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركايا كثيرة ، وماؤها شروب . وقوله : لقيت عمراً ، أي : لقيته في المعركة .
5 في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « أخشى مصاولة » .
أراد قلبه قوي ثابت لا يخشى الذعر . ومحاذرة : حذاراً .
6 في ديوان عمرو والحماسة البصرية :

* ومطلبي لبنت العمّ مهراً *

رام الشيء : طلبه وسعى إليه . والأشبال : جمع شبل ، وهو ولد الأسد . والقوت : الزاد والطعام . ومهر المرأة : صداق زوجها .

- 11 فَفِيمَ تَسُومُ مِثْلِي أَنْ يُؤَلِّي وَيَجْعَلُ فِي يَدَيْكَ النَّفْسَ قَسْرًا¹
 12 نَصَحْتُكَ فَالْتِمَسْ يَا لَيْثُ غَيْرِي طَعَاماً إِنَّ لَحْمِي كَانَ مُرّاً²
 13 فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الْغِشَّ نُصَحِي وَخَالَفَنِي كَأَنِّي قُلْتُ هُجْراً³
 14 مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسَدَيْنِ رَامَا مَرَاماً كَانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَعْراً⁴
 15 هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخِلْتُ أَنِّي هَزَزْتُ بِهِ لَدَى الظُّلَمَاءِ فَجْراً⁵
 16 وَجُدْتُ لَهُ بِجَائِشَةٍ رَأَاهَا لِمَنْ كَذَبَتْهُ عَنْهُ النَّفْسُ قَدْراً⁶

- 1 ولى ، أي : فرّ مدبراً . والقسر : القهر والغلبة .
 2 الليث : الأسد . قيل : إنه مشتق من اللوث الذي هو القوة . أراد أنه نصح هذا الأسد أن يلتبس الزاد في مكان آخر لأن لحمه مرّاً لا يستساغ .
 3 أراد لَمَّا ظن الأسد أن نصحي له غشٌّ . خالفتني فيما نصحته . والهجر : الهذيان والقيح من القول .
 4 مشى ومشيت ، أراد هو والأسد على تشبيه نفسه بالأسد . ورام الشيء : طلبه . والمرام : المطلب . ورام وعر : صعب صلب .
 زاد بعده صاحب ديوان عمرو والحامسة البصرية :
 يكفكف غِيْلَةً إِحْدَى يَدَيْهِ وَيَبْسُطُ لِلرُّثُوبِ عَلَيَّ أُخْرَى
 يكفكف يده : يبسطها . والغيلة : الخديعة والاعتيال .
 5 في ديوان عمرو والحامسة البصرية : « شققت به » .
 هزّ الحسام : حرّكه بقوة . وقوله : لدى الظلماء ، أراد سيفه الذي أخذ يبرق كفجر يبرز في ظلّماء مظلمة .

- 6 في ديوان عمرو والحامسة البصرية :
 وجدْتُ لَهُ بِطَائِشَةٍ رَأَاهَا لِمَنْ كَذَبَتْهُ مَا مَنَنْتُهُ غَدْرًا
 الجائشة : النفس . وفي اللسان « جأش » : « يقال للنفس : الجائشة والطموح والخوّة » .
 زاد بعده صاحب ديوان عمرو والحامسة البصرية :
 بِضَرْبَةٍ فَيُصَلِّ تَرَكَّتْهُ شَفْعاً وَكَانَ كَأَنَّهُ الْجَلْمُودُ وَتَرَا
 بضربة فيصل ، أي : بضربة سيف فيصل . وطعنة فيصل : تفصل بين القرنين . والشفع : الزوج .
 وتركته شفعاً ، أي : صيّره زوجاً . أراد طعنة قسمته إلى قسمين . والجلمود : الصخر . =

- 242 / 17 فخرٌ مُضَرَّجاً بِدَمٍ كَأَنِّي هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءً مُشْمَخَرّاً¹
- 18 وَقُلْتُ لَهُ يَعْزُّ عَلَيَّ أَنِّي قَتَلْتُ مُنَاسِبِي جَلْدًا وَقَهْرًا²
- 19 وَلَكِنْ رُمْتُ شَيْئاً لَمْ يَرُمُهُ سِوَاكَ فَلَمْ أُطِقْ يَا لَيْثُ صَبْرًا³
- 20 تُحَاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِي فِرَاراً لَعَمْرُ أَبِي لَقَدْ حَاوَلْتَ نُكْرًا⁴
- 21 فَلَا تَحْزَعْ فَقَدْ لَاقَيْتَ حُرّاً يُحَازِرُ أَنْ يُعَابَ فَمَتَّ حُرّاً⁵

* * *

= والوتر : الفرد . خلاف الشفع .

- 1 خرّ : سقط . والمضرج بالدم : الملطخ . والبناء المشمخر : العالي الضخم .
- 2 المناسب : المشابه . وأراد بطلاً قوياً مشابهاً له في الشجاعة والقوة . والجلد : القوي الشديد الصلب . والقهر : الغلبة .
- 3 رمت شيئاً ، أي : طلبته . وأراد أنه رام قتله . وقوله : لم يرمه سواك . أراد بأسه ومنعته فلم يتجرأ أحد على أن يطلب أو يحاول ما حاولته . والليث : الأسد .
- 4 الفرار : أراد الفرار والهروب منه . والنكر : الأمر الشديد ، وقيل : النكر : نعت للأمر الشديد والرجل الداهي .
- 5 في ديوان عمرو والحماصة البصرية : « لقد لاقيت » .
- الجزع : الخوف . والحر : الكريم ، وأراد نفسه . ويحاذر أن يعاب ، أي : أن يصبه العيب في الفعل .

وقال مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِمَارِ بْنِ شِجْنَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كِنَانَةَ ابْنِ سَعْدٍ ، وهو بَارِقُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْغَطْرِيفِ بْنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْقَاءِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ قَاتِلِ الْجَوْعِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ . وَكَانَ قَوْمُهُ قَدْ حَالَفُوا بَنِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَدَمِ أَصَابُوهُ فِي قَوْمِهِمْ ، وَشَهِدُوا يَوْمَ جَبَلَةَ . وَكَانَ مُعَقَّرُ كُفَّ بَصَرَهُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ فِرْسَانِهِمْ وَشِعْرَائِهِمْ . وَيَوْمَ جَبَلَةَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِخَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً / قَبْلَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ¹ : (الطويل) 243 ج

- 1 أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الْحُمُولِ الْبَوَاكِرُ مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بِهِنَ الْأَبَاعِرُ²
- 2 وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هِضَابٍ وَأَيْكَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرُ³

- 1 هو معقر بن حمار البارقى ، وهو معقر بن الحارث بن أوس بن حمار بن شحنة بن مازن بن ثعلبة ابن كنانة بن سعد - وهو بارق - بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر . شاعر محسن متمكن . « النقااض ص 659 ، والمؤتلف ص 127 ، ومعجم الشعراء ص 204 ، والخزانة 17/5 » .
والقصيدة في النقااض ص 676 - 677 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والأغاني 160/11 - 162 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والحماسة البصرية 76/1 في ستة أبيات .
وانظر خبر القصيدة مفصلاً في يوم جبله في النقااض ص 654 وما بعدها ، والأغاني 131/11 وما بعدها .
- 2 في النقااض والأغاني :

* مع الليل أم زالت قبيلُ الأباعِرُ *

- شعناء : اسم امرأة . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . وبواكر في الرحيل .
والأباعر : جمع بعير . وزالت بهن الأباعر ، أي : حملتهم في رحيلهم .
- 3 حلت : نزلت . وسليمة : اسم امرأة . والهضاب : جمع هضبة ، وهي الراية . والأيكه : شجر كثير ملتف . وقادر : من يقدر عليها .

- 3 تُهَيِّكَ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
4 وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
5 فَصَبَّحَهَا أَمْلَاكُهَا بِكِتَابَةِ
6 مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَجُونِ ذُبْيَانُ حَوْلَهُ
7 وَقَدْ جَمَعَا جَمْعاً كَأَنَّ زُهَاءَهُ
8 وَمَرُّوا بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ فَرَدَّهُمْ
9 يُفَرِّجُ عَنَّا كُلَّ ثَغِيرٍ مَخَافَةً
- وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍ لَا يُسَافِرُ¹
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ²
عَلَيْهَا إِذَا أُمْسَتْ مِنَ اللَّهِ نَاطِرُ³
وَحَسَّانُ فِي جَمْعِ الرَّبَابِ مُكَاثِرُ⁴
جَرَادٌ سَفَى فِي هُبُوءِ مُتَظَاهِرُ⁵
رِجَالٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ مَسَاعِرُ⁶
جَوَادٌ كَسِرْحَانِ الْأَبَاءِ ضَامِرُ⁷

- 1 هذا البيت أخلت به طبعة النقائض والأغاني .
تهيب الشيء : جعله مهيباً عنده ، أي : أجله وأعظمه . والردى : الهلاك . والردى : الهالك .
أراد أنها تهيب الأسفار خوف الهلاك ، فكم من ردٍ هلك ولم يسافر .
- 2 أَلْقَتْ عَصَاهَا ، أي : عصا الزحال . والنوى : الدار ههنا . وفي اللسان « قرر » : « أقر الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك ، فتقرّ عينك من النظر إلى غيره » . والإياب : العودة .
- 3 في النقائض والأغاني : « وصَبَّحَهَا » .
صَبَّحَهَا ، أي : أغار عليها صباحاً . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارَت .
- 4 هو معاوية بن الجون أسره يوم شعب جبلة عوف بن الأحوص وجزّ ناصيته . وحسان بن عامر بن الجون . وذبيان والرباب : قبيلتان . وجمع مكائر : كثير .
- 5 في النقائض والأغاني :
وقد جمعوا جَمْعاً كَأَنَّ زُهَاءَهُ جَرَادٌ هَوَى فِي هُبُوءِ مُتَظَاهِرُ
الجمع : أراد به جماعة الفرسان والمقاتلين . وزهاء الشيء : قدره . وجمع زهاء ، أي : ذوو عددٍ كثير . وقوله : جراد ، أي : كثير كالجراد . وسفى : طار بسرعة . والهبوة : الغبار . والهبوة لا تكون إلا مع ربح ، وذلك أشد لطيران الجراد .
- 6 في النقائض والأغاني : « فَمَرُّوا بِأَطْنَابِ » .
البيوت : أراد بها الخيام التي تشد بالأطناب ، وهي الجبال . والرماح : جمع رمح . والمساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب .
- 7 في النقائض والأغاني :

- 10 وَكُلَّ طُمُوحٍ فِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا
11 لَهَا نَاهِضٌ فِي الْمَهْدِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ
12 هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الْغُبَارِ لِحَاجِبٍ
13 هُمَا بَطْلَانٍ يَعْثُرَانِ كِلَاهُمَا
- 1 إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَحَاءُ كَاسِرُ¹
2 كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ²
3 كَمَا انْقَضَ أَقْنَى ذُو جَنَاحَيْنِ فَاتِرُ³
4 يُرِيدُ رِئَاسَ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ نَادِرُ⁴

= يَفْرَجُ عَنَّا كُلَّ تَغْرِ نَخَافُهُ مِسْحُ كَسْرَحَانَ الْقَصِيْمَةِ جَاسِرُ

التغر : موضع المخافة من العدو . ومخافة : خوفاً . والسرحان : الذئب . والأبَاء : أجمة القصب .
والضامر : النحيل .

وفي النقائض ص 677 : « القصيمة من الرمل : ما أنبت الغضى والرمت » .

1 في النقائض والأغاني : « في العنان كأنها » .

فرس طموح : يرفع يديه ، ويقال للفرس إذا رفع يديه : قد طمَّحَ تطميحاً . والجراء :
السباق . والفتحاء : العقاب المسترخية اللينة . والكاسرة : التي ضمت جناحيها تريد
الوقوع .

2 في النقائض ص 677 والأغاني 163/11 : « وبهذا البيت سمي معقراً ، واسمه سفيان بن أوس .
وإنما خصَّ العاقر لأنها أقل دالة على الزوج من الولود ، فهي تصنع له وتداريه » .
الناهض : الفرخ الذي وفر جناحه حتى استقل للنهوض .

3 في النقائض والأغاني : « جناحين ماهر » .

وفي اللسان « زهدم » : « والزهدمان : أخوان من بني عبس ؛ قال ابن الكلبي : هما زهدمٌ وقيسٌ
ابنا حزن بن وهب بن عويمر بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن
بغيش ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جيلة ليأسراه ، فغلبهما عليه مالك ذو الرقية
القشيري ... قال أبو عبيدة : هما زهدمٌ وكردمٌ » .

الأقنى : البازي أو الصقر في منقاره اعوجاج . والقنا : تنوء في وسط قصبه الأنف وإشراف .
والفاتر : اللين المسترخي .

4 في النقائض والأغاني : « أراد رئاس »

وفي النقائض ص 677 : « يعثران : ينسبان إلى أنهما بطلان . ورئاس السيف : الداخل في المقبض
منه الدقيق ، أي : كل واحدٍ منهما يطلب رئاس السيف لقتل صاحبه » .
وسيف نادر ، أي : ساقط .

- 14 فَلَا فَضْلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَاءً
 15 يَنْوُءُ وَكَفًّا زَهْدَمٍ مِنْ وَرَائِهِ
 16 / 244 ج وَبَاتُوا لَنَا ضَيْفًا وَبِتْنَا بِنَعْمَةٍ
 17 فَلَمْ نَقْرِهِمْ شَيْئًا وَلَكِنْ قَصَرَهُمْ
 18 فَبَاكَرَهُمْ قَبْلَ الشُّرُوقِ كِتَائِبٌ
 19 مِنَ الضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ
 ذَوِي بَدَنَيْنِ وَالرُّؤُوسُ حَوَاسِرُ¹
 وَقَدْ عَلَقَتْ مَا بَيْنَهُنَّ الْأُظَافِرُ²
 لَنَا مُسْمِعَاتٌ بِالْدَّفُوفِ وَسَامِرُ³
 صَبُوحٌ لَدَيْنَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ حَازِرُ⁴
 كَأَرْكَانٍ سَلَمَى سَيْرُهَا مُتَوَاتِرُ⁵
 إِذَا غَصَّ بِالرِّيقِ الْقَلِيلِ الْحَنَاجِرُ⁶

1 في الأغاني :

ولا فضل إلا أن يكون جرأةً
 والجرأة : الجرأة والشجاعة . والبدن : الدرع القصيرة على قدر الجسد ، وقيل : هي الدرع عامة .
 وحواسر : حاسرة .

2 ينوء : ينهض بجهد ومشقة .

3 في النقائض والأغاني : « فباتوا » .

باتوا لنا ضيفاً ، أي : باتوا ضيوفاً عندنا . والنعمة : المسرة والفرح والترفيه . والدفوف : جمع دف . والسامر : القوم يسمرون في الليل ، وهو اسم جمع ، ويقال للواحد أيضاً سامر .

4 في النقائض والأغاني : « ولكن قصدهم » .

نقرهم ، أي : لم نقدم لهم القرى . وقصرهم : قصدهم وغايتهم . والصباح : شرب الغداة .
 وصبح حازر : حامض . وقد حزر النبيذ ، أي : حمض .

5 في النقائض والأغاني :

صبحناهم عند الشروقِ كتائباً
 كأركان سلمى شبرها متواترُ
 الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وسلمى : جبل معروف لطبي .
 والأركان : جمع ركن ، وهو الجانب . والسير المتواتر : المتتابع . أراد كتائباً ضخمة ضخامة جبل سلمى وسيرها المتواتر دليل على القوة والبطش فهي لا تعرف التوقف .

6 في النقائض والأغاني :

* من الضارِبِينَ الْكَبْشَ يَمْشُونَ مُقَدِّمًا *

كَبْشُ الدَّرَجِ : رئيسهم وسيدهم وحاميهم . ويرق : يلمع . والبيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد.

- 20 وَظَنَّ سَرَاةَ الْحَيِّ أَنْ لَنْ يُقَتَّلُوا إِذَا دُعِيَتْ بِالسَّفْحِ عَبَسَ وَعَامِرُ¹
 21 كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَأَعْيَنُهُمْ تَحْتَ الْحَبِيكِ جَوَاحِرُ²
 22 ضَرَبْنَا حَبِيكَ الْبَيْضِ فِي غَمْرِ لُحَّةٍ فَلَمْ يَنْجُ فِي النَّاجِينَ مِنْهُمْ مُفَاحِرُ³
 23 وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طِمْرَةً تَوَائِلُ أَوْ نَهْدٌ مُلِحٌ مُثَابِرُ⁴

* * *

1 في النقائض والأغاني :

* وَظَنَّ سَرَاةَ الْقَوْمِ أَلَّا يُقَتَّلُوا *

السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف . والسفح : سفح الجبل ، وهو عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء . وعبس وعامر : قبيلتان .

2 في الأغاني 161/11 : « الحبيك من البيض : إحكام عملها وطرائقها » .

البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . وقوله : كأن نعام الدو باض ، يريد : تشبيه ما على رؤوسهم من بيض الحديد ببيض النعام . وعيون جواهر : غائرات .

3 في الأغاني : « فلم يبق في الناجين » .

البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . ولجة البحر : أمواجه . وغمر البحر : معظمه . على تشبيه الحرب بلجة البحر . ومفاخر : من يفخر .

4 في النقائض والأغاني : « إلا من يكون » .

الطمرة : الفرس الطويلة القوائم . وتوائل : تبادر إلى ملجأ لتنجو . والنهد : الفرس حسن جسمه مع ارتفاع . وملح ، أي : في سيره . ومثابر ، على جريه .

وقال مُعَقَّرٌ في زيد¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَجَدَّ الرُّكْبُ بَعْدَ غَدٍ خُفُوفُ | وَأَضَحَّتْ لَا تُوَاصِلُكَ الْأُلُوفُ ² |
| 2 | وَكَانَ الْقَلْبُ جُنَّ بِهَا جُنُونًا | وَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا فِيمَنْ يَطُوفُ ³ |
| 3 | تَرَاءَتْ يَوْمَ نَخْلٍ بِمُسْبِكِرُ | تَرَبَّبَهُ الذَّرِيرَةُ وَالنَّصِيفُ ⁴ |
| 4 | وَمَشْمُولٌ عَلَيْهِ الظُّلْمُ غُرُ | عَذَابٍ لَا أَكْسُ وَلَا خَلُوفُ ⁵ |
| 5 | كَأَنَّ فَضِيضَ رُمَانٍ جَنِي | وَأُتْرَجٌ لِأَيْكَتِهِ حَفِيفُ ⁶ |

- 1 في الخزانة 16/5 بعد ذكر أحد أبيات القصيدة : « هذا البيت لمعقر البارقي ، مدح بها بني غير ، وذكر ما فعلوا ببني ذبيان بشعب جيلة ، وهو يوم كانت فيه وقعة بين ذبيان وبين بني عامر ، فظفرت بنو عامر على بني ذبيان في ذلك اليوم » .
- 2 أجدَّ : شتر وجدَّ في الرحيل . والركب : الجماعة الراكبون . والخفوف : سرعة السير من المنزل . ولا تواصلك ، أي : بودها . والألوف : الكثير الألفة .
- 3 جُنَّ بها ، أي : بالحبيبة . يطوف : لعله يطوف حول البيت الحرام ، وأراد في مواسم الحج .
- 4 تراءت : ظهرت وبدت لنا . وبمسبكر ، أي : بشعر مسبكر ، والمسبكر : المسترسل المنبسط . وتربيه ، أي : تدهنه وتصلحه . والذريرة : فتات من قصب الطيب الذي يجاء به من بلد الهند ، يشبه قصب الشباب . والنصيف : الخمار . وقد نصفت المرأة رأسها بالخمار .
- 5 ومشمول ، أي : وثغر مشمول ، وهو الذي تنكشف أسنانه بسرعة فتبدو . والظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه . والغر : الأسنان البيض الحسان . والعذاب : العذبة الطيبة ، وأراد أسنانها . والكسس : قصر الأسنان وصغرها . وأسنان خلوف : قصيرة رقيقة .
- 6 فضيض رمان ، أي : حبات رمان قد تفضضت ، أي : تفرقت ، وأراد بها أسنانها . والأترج : جمع الأترجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . والأيكة : الشجر الكثيف . والحفيف : صوت الشجر .

- 245 / 6 على فيها إذا دنت الثريا دُنُو الدلو أسلمها الضعيف¹
ج
7 أجادت أم عبدة يوم لاقوا وثار النقع واختلف الألوف²
8 يُقدّم حبتراً بأقلّ غضبٍ له ظبة لما نالت قطوف³
9 فغادر خلفه يكبو لقيطاً له من حدّ واكفة نصيف⁴
10 كأنّ جماجم الأبطال لمّا تلاقينا ضحى حدج نقيف⁵
11 وحامى كلّ قومٍ عن أبيهم وصارت كالمخاريق السيوف⁶
12 ترى يُمْنى الكتيبة من يليها يخِرُّ على مرافقها الكُثوف⁷
13 لنا شهباء تنفي من يلينا مُصرّجة لها لونٌ خصيف⁸

1 على فيها ، أي : الأترج على فيها ، وأراد لونها وطيب ثغرها . وفيها : ثغرها . والثريا : نجم في السماء .
2 أجادت أم عبدة ، إذا كان فرسها جواداً ، أو أتت بالجيد من القول والفعل . ويوم لاقوا ، أي : قابلوا ،
وأراد في الحرب . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل في المعركة . والألوف من الفرسان .
3 حبتز : اسم رجل . ويقدم حبتز : يقرب . والأفل من السيوف : الذي به فلول . والفَلّ : الثلم في
السيوف . والعضب : السيف القاطع . والظبة : حدّ السيف . وظبة قطوف : تقطف روح أعدائها .
4 غادر خلفه ، أي : خلف حبتز . ويكبو : ينكب على وجهه . ولقيط : اسم رجل . والواكفة :
التي تكف ، أي : تسيل وتقطر دماً . والنصيف : القناع .
5 الجماجم : جمع جمجمة ، وهي هامة الرأس . ولما تلاقينا ، أي : في المعركة . وضحى ، أي :
وقت الضحى . والحدج : الحنظل . وحنظل نقيف ، أي : منقوف . ونقف الحنظل ، أي : شقه
عن الهبيد .

6 حامى : دافع . والمخاريق : واحدها مخراق ، وهو ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة .
7 الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . ويعنى الكتيبة : يمينها . ويليها : يقربها ويدنو منها . ويخِرّ :
يسقط مغشياً صريعاً . والكثوف هنا : بمعنى الكثير من القتلى والصرعى .
8 الشهباء : الكتيبة البيضاء لما فيها من بياض السلاح والحديد . ويليها : يقربنا ويدنو منا .
والمُصرّجة : الملطخة بالدم ، إما سيوفها ، وإما رماحها من دماء أعدائها . وكتيبة خصيف ، لها
لون كلون الحديد .

- 14 وَذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيهَا
15 تُجَهِّزُهُمْ بِمَا وَجَدَتْ وَقَالَتْ
16 فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَقَاطَلَتْ
17 إِذَا مَا أَبْصَرَتْ نَوْحاً أَتَتْهُ
18 لِيَبْكُ أَبَا رَوَاحَةَ جُمْلُ خَيْلٍ
19 يُنَادِي الْجَانِبَانِ بِأَنْ أُنِيحُوا
- بَأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ¹
بَنِي فِكْلُكُمْ بَطْلُ مُسَيْفٍ²
وَمَا قِي عَيْنِهَا حَذَلُ نَطُوفٍ³
تُرْنُ وَرَجَعُ كَفَّيْهَا خَنُوفٍ⁴
وَقَوْمٌ قَدْ أَعَزَّهْمُ الْمُضْيِفُ⁵
وَقَدْ عَرَسَ الْإِنَاخَةُ وَالْوُقُوفُ⁶

1 في الخزانة 16/5 : « القراطيف : جمع قرطف ، كجعفر ، وهو القطيفة ، أي : كساء مخمل . والقروف : جمع قَرْف وهو وعاء من جلد يديغ بالقرفة بالكسر ، وهي قشور الرمان ، ويجعل فيه الخلع ويطحخ بتوابل فيفرغ فيه يقول : ربّ امرأة ذيبانية أمرت بنبيها أن يستكثروا من نهب هذين الشيعين إن ظفروا بعدوهم وغنموا ، وذلك لحاجتهم وقلة ما لهم » .

2 في الخزانة 17/5 : « بَنِي : منادى ، أي : يا بنيّ ، والفاء في فكلكم فصيحة ، أي : إن تغزوا فكلكم ... والمسيف : الذي ذهب ماله ، ووقع في إبله السواف . يقال : أساف الرجل ، أي : هلك ماله ... تعني أن أولادها فقراء ، تحرضهم على الغنيمة » .

3 في الخزانة 17/5 : « وقوله : فأخلفنا مودتها ... إلخ ، أي : أخلفنا هواها ، وخيّننا مأمولها . وقاطلت ، أي : أقامت في القيط ، وهو الصيف . والحذل بفتح الحاء المهملة ، وكسر الذال المعجمة : الموق الذي فيه بثر وحمرة . والمأقي : لغة في الموق ، وهو طرف العين ناحية الأنف . ونطوف ، أي : سائل . يقال : نطف الماء ينطف بالضم والكسر ، إذا سال » .

4 إذا ما أبصرت نوحاً ، أي : المرأة الذيبانية . والنوح : النساء يجتمعن للحزن . وترن : تصيح ، والرنة : الصيحة الحزينة . والخنوف من الإبل : السريعة قلب اليدين وقلعهما من الأرض ، على تشبيه الذيبانية بالناقة الخنوف .

5 الجُمْلُ ، بالتحريك ، وسكنها للضرورة : الجماعة من الناس . وأعزّهم : قوّاهم وجعلهم أعزة . والمضيّف : الذي يدعو الضيوف ويقريهم .

6 أنيخوا : حطّوا الرحال وأبركوا الإبل . وعرس : عدل . والإناخة : الإقامة والبروك . أراد عدلوا عن الإناخة والوقوف عن القتال .

- 20 وَكَانَ الْإِيمَنُونَ بَنِي نُمَيْرٍ
يَسِيرُ بِنَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ¹
- 21 فَلَا جُبْنَ فَيَنْكَلُ إِنَّ لَقِينَا
وَلَا هَزْمُ الْجِيُوشِ لَنَا طَرِيفُ²
- 22 تَرَكْنَا الشُّعْبَ لَمْ نَعْقِلْ إِلَيْهِ
وَأَسْهَلْنَا كَمَا عَلِمَ الْخَلِيفُ³
- 23 / 246 نَسُوقُ بِهِ النِّسَاءَ مُشَمَّرَاتٍ
يُخَالِطُهَا مَعَ الْعَرَقِ الْخَشِيفُ⁴
- 24 إِذَا اسْتَرَحَّتْ حِبَالُ الْقَوْمِ شُدَّتْ
وَلَا يَثْنَى لِقَائِمَةٍ وَظِيفُ⁵
- 25 تَرَكْنَ بَطُونٌ صَارَاتٍ بَلِيلٍ
مَطَافِيلَ الرَّبَاعِ بِهَا خُلُوفُ⁶
- 26 فَظَلَّ بِذِي مَعَارِكٍ كُلُّ مُرْبَأٍ
وَنَجَّى رَبَّهُ الْهَزْمُ الْخَفِيفُ⁷
- 27 مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمَّ
أَخَفَ مُشَاشَهُ لَبَنٌ وَرِيفُ⁸

ج

- 1 في النقائض ص 659 والأغاني 137/11 : « فوجدوا الخليف ، وهو الطريق بين الشعين ، لأن سَهْمَهُمْ تَخْلَفُ ، وفيه يقول معقر ... ونحن الأيمنون ... وكان معقر يومئذ شيخاً كبيراً أعمى ، ومعه بنت له تقود به جملة ، فجعل يقول لها : من أسهل من الناس ؟ فتخبره ، وهو يقول : هؤلاء بنو فلان ، حتى إذا تَنَامُوا ، قال : اهبطي لا يزال الشعب منيعاً سائر اليوم ، وهبط الناس » .
- 2 ينكل عن عدوه : يجبن .
- 3 تركنا الشعب ، شعب الجبل . وعقل إلى الشعب : لجأ إليه واعتصم به . وأسهلنا : نزلنا السهل . والخليف : الذي يحالفك في حرب .
- 4 نسوق به ، أي : بالشعب . ومشمرات : أراد كشفن عن بعض محاسنهن فهن أسيرات سبايا . والخشيف : الثلج .
- 5 القائمة : واحدة قوائم الدابة . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما .
- 6 البطون : جمع بطن . والصارات : جمع الصارة ، وهي أعلى الجبل . والمطافيل : جمع مظفل ، وهي الناقة ذات الطفل . والرباع : جمع ربع ، وهو ما نتج في أول النتاج . وخلوف : متخلفون .
- 7 رَبَّهُ : صاحبه . والهزم : الفرس المطيع . والخفيف من الخيل : السريع .
- 8 السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والشم : المرتفعة . والمشاش : رؤوس العظام . وأخف مشاشه ، أي : خفيف القوائم . وريف : لعله أراد أنه اعتاد أن يرعى في الريف ، وهي الخصب والسعة .

- 28 يُؤْيَّهُ وَاللَّهِيْفَ بِوَارِدَاتٍ كَمَا يَتَغَاوْثُ الْحِسِّيَ النَّزِيْفُ¹
- 29 فَلَمَّا إِنْ هَزَمْنَا النَّاسَ جَاءَتْ . . . مِنْ رَبِيعَتِنَا تَزِيْفُ²
- 30 وَشِقُّ سَاقِطٍ بِضُلُوعِ جَنْبٍ رَجُوفُ الرَّجْلِ مَنْطِقُهُ نَسِيْفُ³
- 31 أَغَرَّ كَأَنَّ جَبْهَتَهُ هِلَالٌ لَظْلُمِ الْجَارِ وَالْمَوَلَى عِيُوفُ⁴

* * *

-
- 1 أيّعت بفلان تؤيّعه تأيئها : إذا دعوته وناديته ، كأنك قلت له : يا أيها الرجل . واللهيف : الملهوف ، وهو المقهور المظلوم ، يتلهف . وواردات : موضع عن يسار طريق مكة ، وأنت قاصدها . ويتغاوث : يطلب الغوث . والحسي : الموضع يختمر بقدر ذراع فيظهر الماء . والنزيف : المحموم الذي يطلب الماء .
- 2 عجز البيت جاء ناقصاً وغير مستقيم الوزن . ولم يتوجه لنا تصويبه .
تزييف : تتبختر في مشيتها . وأراد من زهو النصر .
- 3 الشق : نراه هنا بمعنى الأشق ، وهو الفرس الذي يشتق في عدوه ، كأنه يميل في أحد شقيه .
والضلوع : جمع ضلع . والنسيف : الذي يضرب الأرض بأرجله .
- 4 الأغرّ : الذي في وجهه غرة . والعيوف : الذي يعاف الظلم .

وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ¹ : (الوافر)

1 أنا ابنُ جَلا وطلاّعِ الثَّنايا متى أضَعَ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي²

1 هو سحيم بن وثيل بن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري بن رياح بن يربوع ، وقيل : سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن أهيب بن حميري بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل مخضرم ، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين مع كعب بن جعيل ، وعمرو بن أحر ، وأوس بن مغراء ، كان من أحسن الناس وجهاً ، وكان من الذين لا يدخلون مكة إلا متلثمين مخافة النساء على أنفسهم من جمالمهم . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق . « طبقات فحول الشعراء ص571 ، والشعر والشعراء ص538 ، وجمهرة أنساب العرب ص227 ، والخزانة 261/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 10/4 » .

والقصيدة في الأصمعيات ص17 - 20 في أحد عشر بيتاً ، وطبقات فحول الشعراء ص579 - 580 في أربعة أبيات ، وحماسة البحرّي - رقم 25 - في خمسة أبيات ، والخزانة 257/1 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 9/4 في ستة أبيات .

وفي خبر الأبيات كما جاء في الأصمعيات ص17 - 18 : « قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رياح ، قال : جاء رجل إلى الأخوص والأبيرد ، وهما من ولد عتّاب بن هرمي ، يطلب هناء ، فقالا : إن بلغت عنا سحيم بن وثيل بيتاً ، وأتيتنا بجوابه ؟ قال : نعم ، هاتياه ، فأنشده :

إِنْ بُدَاهَتْسِي وَجَرَءَ حَوْلِي لَدُو شَيْقٌ عَلَى الْخُطْمِ الْحَرُونَ

فلما أنشده إياه ، أخذ عصاه وجعل يهدج في الوادي ، ويقول : أنا ابن جلا » .

2 في الأصمعيات ص18 : « يقال للنافذ في الأمور : طلاع الثنايا . وطلاع أنجد ، جلا : بارزٌ منكشفٌ .

ابن جلا : واضح الأمر . والثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . يعني أنه يسمو إلى معالي الأمور لا تشق عليه ، وكانت شجعان العرب يلبسون عمامة مشهورة الألوان في الحرب ، يعرفون بها في الأحياء ، فيكون طلبهم للشهرة بها أدل على أنهم لا يبالون ، من شدة بأسهم ، =

2	وَإِنَّ مَكَانَنَا مِنْ حَمِيرِي	1	مَكَانَ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ
3	وَإِنِّي لَنْ يَعُودَ إِلَيَّ قَرْنِي	2	غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرِينِ
4	كَذِي لَبْدٍ يَصُدُّ الرُّكْبَ عَنْهُ	3	وَلَا تُؤْتِي قَرِينَتُهُ لِحِينَ
5	عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِنَّ هِيَ خَاطَرْتَنِي	4	فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ
6 / 247	وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي	5	وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

ج

- ومنه قول العرب : فارس معلم .

1 في الخزانة 258/1 - 259 : « وقول سحيم : وإن مكاننا من حميري ، يأتي في نسبه أن حميرياً أحد أجداده . والليث : الأسد . والعرين الأجمة ، والغابة وفيها يكون مأوى الأسد . يريد أنه في مجبوحة النسب إلى حميري لا في أطرافه » .

2 في الأصمعيات ص 19 : « الغب : أن تشرب الإبل يوماً ثم تترك يوماً . وهو هنا معاودة قرنه إليه في اليوم الثاني . أي : إذا قاومني يوماً ، وعادوني في الغد » .

القرن : المقارن والمصاحب . وغداة الغب : اليوم الذي يسوقون إبلهم فيه .

3 في الأصمعيات : « بذى لبـد » .

وفيه ص 19 : « أي : إذا افترش شيئاً لم يتبعه أحد إلى موضع فريسته إلا بعد حين » .

وفي الخزانة 259/1 : « قوله : بذى لبـد : بدل من قوله في قرين . وفاعل يصدّ ضمير ذي لبـد . وضمير عنه وقرينته للقرن . وذو اللبد : هو الأسد ... جمع لبدة ... واللبدية : هي الشعر المتلبد بين كفتي الأسد . والقرينة : النفس . يقول : إن قرني لا يقدر أن يقابلني من خوفه إلا مع رفيق ، كالأسد يقدر أن يدفع ركباً عنه ، حتى تسلم نفسه مني لحين من الأحيان » .

4 في الخزانة 259/1 : « قوله : عذرت البزل ، هو جمع بازل ، وهو البعير المسن . وخاطرتني : راهنتني . من الخطر بالتحريك ، وهو الشيء الذي يُراهن عليه . وقد أخطر المال : جعله خطراً بين المتراهنين ... وابن اللبون : ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة . يقول : إذا راهنتي الشيوخ على شيء عذرتهم لأنهم أقراني ، وأما الشبان فلا مناسبة بيني وبينهم . وأراد بابني لبون الأبيرد وابن عمه ، فإنهما طلبا مجاراته في الشعر » .

5 في الأصمعيات ص 19 : « يتري : يَحْتَلُّ ، والادراء : الحتل . أي : قد كبرتُ وتَحَنَّكْتُ » .
يقول : لا ينفع أعدائي شيئاً أن يجربوا أو يختبروا قوتي ، فقد استحكمت واشتد عودي على الجلاد .

- 7 أَخُو الْخَمْسِينَ مُجْتَمَعٌ أَشَدِّي وَنَجَّدَنِي مُدَاوَرَةَ الشُّؤُونِ¹
 8 فَإِنَّ عَلَالَتِي وَجِرَاءَ حَوْلٍ لَذُو شِقٍّ عَلَى الضَّرْعِ الظُّنُونِ²
 9 كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْصَلِ السَّيْفِ وَضَاحُ الْجَبِينِ³
 10 مَتَى أَحْلُلْ إِلَى قَطْنٍ وَزَيْدٍ وَسَلَمَى تَكْثُرُ الْأَصْوَاتُ دُونِي⁴

1 في الأصمعيات :

* أخو خمسين مجتمعاً أشدي *

وفي الخزانة 259/1 - 260 : « قوله : أخو خمسين ، أي : أنا أخو خمسين سنة . واجتماع الأشد عبارة عن كمال القوى والبدن والعقل ... والرجل المجتمع : الذي بلغ أشده ، واستوت لحيته ، ولا يقال ذلك للنساء ... ونجذني ... أي : هذبني ... ورجل منجذ ، أي : مجرب أحكمته الأمور . وهو من الناجذ ، وهو آخر الأضراس ... والمداورة : مفاعلة من دار يدور ، بمعنى المعالجة والمزاولة . والشؤون : الأمور ، والأحوال ، جمع شأن » .

2 في الأصمعيات ص 20 : « العلالة : أن تحلب الناقة ثم ... يقول : الذي بقيَ مِنِّي على الكبر جريٌّ شديدٌ . الضرع : الصغير السن . الظنون : الذي لا يوثق بما عنده » .
 وفي الخزانة 260/1 : « قوله : فإن علالي ... إلخ . العلالة بقية جري الفرس . والضَّرْع ، بفتح الضاد المعجمة والراء المهملة : الضعيف والظنون كصبور : الرجل الضعيف والقليل الحيلة . وهذا تعريض بأن فيهما ضعفاً لا يقدران على مجاراته وإن كان شيخاً » .

زاد بعده صاحب الأصمعيات :

سَأَحْيِي مَا حَيِّتُ وَإِنْ ظَهَرِي لِمُسْتَنْبِدٍ إِلَى نَضْدٍ أَمِينٍ

النضد : السرير ينضد عليه الثياب والمتاع . وأراد أصله القوي المتين .

3 في الخزانة 260/1 : « قوله : كريم الخال ، أي : أنا كريم الخال . ورياح ، بكسر الراء المهملة وبالمثناة التحتية ، هو ابن يربوع ، وأبو قبيلة سحيم » .

4 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات .

وفي الخزانة 260/1 : « أحلل : أنزل . وقطن وزيد هما خاله . وسلمى حالته . وكثرة أصواتهم للترحيب والتهنئة » .

- 11 وَهَمَّامٌ مَتَى أَحْلُلُ إِلَيْهِ يَحُلُّ اللَّيْثُ فِي عَيْصِ أَمِينٍ¹
- 12 أَلَفَّ الْجَانِبَيْنِ بِهِ أَسْوَدٌ مُنْطَقَةٌ بِأَصْلَابِ الْجُفُونِ²
- 13 وَإِنْ قَنَاتَنَا مَشِظٌ شَظَاهَا شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ³

* * *

- 1 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات .
وفي الخزانة 260/1 : « همّام هو عمّه . والعيص ، بكسر العين وبالصاد المهملتين : الشجر الكثير الملتف . وبين بهذين البيتين سلفيه من رياح » .
- 2 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات .
وفي الخزانة 260/1 : « الألف : الموضع الملتف الكثير الأهل . والمنطقة : المخزّمة بالمنطقة ، وهي الحزام . يقال : انتطق الرجل وتنطق : شدّ وسطه بالمنطقة ... وهي ما ينتطق به . والجفون : جمع جفن ، بالفتح ، وهو قراب السيف . وأراد بالجفوف السيوف ، وبالأصلاب سيورها » .
- 3 في الأصل المخطوط : « قناتنا » . وهو تصحيف .
وفي الخزانة 260/1 : « قوله : وإن قناتنا مشظ ... إلخ ، مشظ ، بفتح الميم وكسر الشين المعجمة وإعجام الظاء : هو الذي يدخل في اليد من الشوك إذا مُسَّ . يقال : مشظ من باب فرح : مسّ الشوك أو الجذع فدخل في يده منه شيء . والشظيّ بمعنى الشظيّة ، وهي الفلقة والقطعة من الشيء . والشديد من الشدة . ومدّها : فاعل شديد . وعنق القرين : منصوب بمدّها . والقرين : القرن المقاموم . والبيت على التشبيه . يقول : مَنْ تعرّض لنا بسوءٍ ناله مكروه يتأذى به ، كالذي يمسّ جلده قناة مشظة فيدخل في جلده من شظاها وهي مع ذلك صلبة ، من قرّن بها مدّت عنقه إليها ولم تنثنِ إليه » .

وقال عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى السَّلَامِيُّ ، أَحَدُ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفَرَّجٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الشَّنْفَرَى¹ : (الطويل)

- | | | |
|-----------|---|--|
| 1 | أَلَا هَلْ فُؤَادِي إِذْ صَبَا الْيَوْمَ نَارِغُ | وَهَلْ عَيْشُنَا الْمَاضِي الَّذِي زَالَ رَائِغُ ² |
| 2 | وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامٍ تَسْلَفُنَ بِالْحِمَى | عَوَائِدُ أَوْ عَيْشُ السَّتَارَيْنِ رَاجِعُ ³ |
| 3 | كَأَنَّ لَمْ تُجَاوِرْنَا رَمِيمُ وَلَمْ نَقُمْ | بِفَيْضِ الْحِمَى إِذْ أَنْتَ بِالْعَيْشِ قَانِعُ ⁴ |
| 4 / 248 ج | وَبُدِّلْتُ بَعْدَ الْقُرْبِ سُخْطًا وَأَصْبَحْتُ | مُضَابِعَةً وَاسْتَشْرِفْتُكَ الْأَضَابِعُ ⁵ |
| 5 | وَكُلُّ قَرِينٍ ذِي قَرِينٍ يَوْدُهُ | سَيَفْجَعُهُ يَوْمًا مِنَ الْبَيْنِ فَاجِعُ ⁶ |

- 1 هو عبيد بن عبد العزى السلمي ، أحد بني سلامان بن مفرج ، وهو ابن عم الشاعر الشنفرى . ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
والقصيدة في حماسة الخالدين 76/1 في عشرة أبيات لعبيد السلمي .
- 2 صبا القلب : مال إلى اللهو والغزل . والنازع : الذي يحن ويشتاق إلى أهله وأحبته . وزال : مضى وانقضى .
- 3 تسلفن : تقدمن ومضين . والحِمَى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحِمَى ههنا . وعوائد ، أي : عائدة . والستار : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية ، وقد يثنى ويجمع . أراد أيامه الخوالي ، هل تعود عليه ؟
- 4 رميم : اسم امرأة ، ولعله جاء به مرشحاً . والحِمَى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه . ونجاورنا ، أي : تكون جارة لنا .
- 5 بعد القرب ، أي : من الحبيبة . والسخط : عدم الرضا بالوضع الذي وصل إليه بعد بعدها . ومضابعة ، أي : مفارقة ، من قولهم : ضبع في سيره : مدّ ضبعه في سيره وأسرع . واستشرفتكَ : علت وانتصبت .
- 6 القرين : المقارن والصاحب . ويوده : يحبه . والبين : الفراق . وفجعه فجعاً : آلمه إيلاًماً شديداً ، فهو فاجع . يقال : أمرٌ فاجع : يفجع الناس بالمصائب والدواهي . أراد كل صاحب لا بد سيفجعه الدهر بفقدان صاحبه .

- 6 لَعْمَرِي لَقَدْ هاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ عَرَصَةٌ
7 بِهَا رَسْمُ أَطْلَالٍ وَخَيْمِ خَوَاشِعِ
8 فَظَلْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ رَمِيمٌ كَأَنِّي
9 تَذَكَّرَ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
10 بِأَهْلِي خَلِيلٌ إِنْ تَحَمَّلْتُ نَحْوَهُ
11 وَكَيْفَ التَّعَزِّي عَنْ رَمِيمٍ وَحُبُّهَا
12 طُوِيَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ فِي الْقَلْبِ شَامَةٌ
13 وَبِضْ تَهَادَى فِي الرِّبَاطِ كَأَنَّهَا
- بِمَرَّانٍ تَعْفُوها الرِّياحُ الزَّعازِعُ¹
على آلِهِنَّ الهاتِفَاتُ السَّواجِعُ²
مُهِمٌّ أَلْتَهُ الدُّيُونُ الخَوالِعُ³
ولَمَّا تَرَعْنَا بالفِرَاقِ الرِّوائِعُ⁴
عَصاني وإنْ هاجَرْتُهُ فَهُوَ جازِعُ⁵
على النَّأيِ والهجرانِ في القَلْبِ ناقِعُ⁶
شَرِيكُ المَنايا ضُمَّنْتُهُ الأضالِعُ⁷
نَهْيٌ لَسَلْسٍ طابَتْ لَهْنٌ المَراتِعُ⁸

- 1 هاجت : هيجت وأثارت . والعروة : البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . وأراد عروة أهل المحبوبة . ومرَّان : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . وتعفوها : تدرسها وتخربها . والزعازع : الريح الشديدة تزعزع الأشياء .
- 2 بها ، أي : بالعروة . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والخيم : جمع خيمة . والخواشع : الثواب . وأراد أوتاد الخيام . وآلهن : شخصهن . والهاتفات : جمع هاتف ، وأراد حماماً يهتف . والسواجع : جمع ساجعة ، وهي التي تردد صوتها على طريقة واحدة .
- 3 ظلت : ظللت . وريم : اسم امرأة . ومهمٌ : مهموم قد تناوبته الهموم . وألته : ألحت عليه . والخوالع : التي أخذها من أصحابها . أراد بعد فراقها ركبته الهموم فأضحى كإنسان مقيم ألحت عليه ديون الناس التي أخذها منهم .
- 4 ترعنا : تفزعنا . والروائع : جمع روعة ، وهي الفرعة . والفراق : البعد .
- 5 الخليل : الحبيب والصديق . وتحملت نحوه : رحلت . وهاجرته : هجرته . والجازع : الذي لا يصبر على فقد حبيبه .
- 6 التعزي : التأسي . وريم : اسم المحبوبة . والنأي : البعد والهجران . وناقع ، بمعنى منقوع . وأراد أن حبَّها دائم في قلبه .
- 7 طويت عليه ، أي : على حبَّها المنقوع في قلبه . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت . وضمنته ، أي : تضمنته الأضلاع .
- 8 البيض : جمع بيضاء ، وهي البيضاء الكريمة . وتهادى ، أي : تهادى في الرباط . وتهادت : مشت-

- 14 تَحْيِرْنَ مِنَّا مَوْعِدًا بَعْدَ رِقْبَةٍ
15 فَجِئْنَ هُدُوءًا وَالثِّيَابُ كَأَنَّهَا
16 جَرَى بَيْنَنَا مِنْهُمْ رَسِيسٌ يَزِيدُنَا
17 قَلِيلًا وَكَانَ اللَّيْلُ فِي ذَاكَ سَاعَةً
18 وَأَذْبَرْنَ مِنْ وَجْهِ بِمَثَلِ الَّذِي بَنَى
19 يُزَجِّجْنَ بَكَرًا يَنْهَزُ الرِّيطُ مَشْيَهَا
20 تُبَادِرُ عَيْنَيْهَا بِكُحْلٍ كَأَنَّهُ
- بِأَعْفَرَ تَعْلُوهُ السُّرُوحُ الدَّوَافِعُ¹
مِنَ الطَّلِّ بَلَّتْهَا الرَّهَامُ النَّوَاشِعُ²
سَقَامًا إِذَا مَا اسْتَيْقَنَتْهُ الْمَسَامِعُ³
فَقُمْنَ وَمَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ صَادِعُ⁴
فَسَالَتْ عَلَى آثَارِ هِنِّ الْمَدَامِعُ⁵
كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الْفَضَا الْمُتْدَاعِ⁶
جُمَانٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ مُتَتَاعِ⁷

= في تمثيل وسكون . والرياط : جمع ربطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والنهي : وجاء بها مخففة : الإبل السمينة . وماء لسلس : سلسل . والمراتع : جمع مرتع ، وهو المرعى الخصب .

1 تخيرن ، أي : النسوة البيض . والرقبة : التحفظ والخوف . والأعفر : الرمل الأحمر . وسرحت الماء سرحاً : جرت جرياً سهلاً . والدوافع : مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي العظيم .

2 جئن ، أي : النسوة . وهُدُوءاً ، أي : بعدما سكن الناس عن المشي والاختلاف . والطل : المطر الضعيف . والرهام : جمع الرهمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . ومطر ناشع يسقي الأرض .

3 رسيس ، أي : رسيس الحب ، وهو أثر الحب في القلب . والسقام : مرض الحب . والمسامع : جمع مسمع . أراد بعد لقائه بهن جرى حديث أثار الشوق وحرك بقايا الحب وزاد في مرض القلب .

4 قليلاً ، أي : جرى الحديث قليلاً ، أي : لمدة قليلة . وانصدع الصبح : ظهر وبان ضوءه .

5 أذبرن : ولين مسرعات . والمدامع : دمع العيون . أراد ولين مسرعات وهن عابسات ، وسالت الدموع على آثارهن .

6 يزججن : يسقن . والبكر : الجارية التي لم تفتض ، وجمعها أبكار . وينهز : يدفع . والريط : جمع ربطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . ومار الثعبان : تحرك وتدافع .

7 تبادر عيناها ، أي : تعاجلها بكحل . والجمان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب . واحدته جمانة . وهوى من سلكه ، أي : سقط بعدما انقطع السلك الناظم له . والمتتاع : المتسارع في سقوطه .

- 21 / 249 ج
وَقُمْنَا إِلَىٰ خُوصٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
قِلَاتٌ تَرَاحَىٰ مَأْوَها فَهَوَ وَاضِعٌ¹
- 22 فَوَلَّتْ بِنَا تَغْشَىٰ الْخَبَارَ مُلْحَةً
مَعَا حَوْلَهَا وَاللَّاقِحَاتُ الْمَلَامِعُ²
- 23 وَإِنِّي لَصَرَّامٌ وَلَمْ يُخْلَقِ الْهَوَىٰ
جَمِيلٌ فِرَاقِي حِينَ تَبْدُو الشَّرَائِعُ³
- 24 وَإِنِّي لَأُسْتَبْقِي إِذَا الْعُسْرُ مَسَّنِي
بَشَاشَةً نَفْسِي حِينَ تُبْلَى الْمَنَافِعُ⁴
- 25 وَأَعْفِي عَن قَوْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَوَّلُوا
إِذَا مَا تَشَكَّنِي الْمُلْحِفُ الْمُتَضَارِعُ⁵
- 26 مَخَافَةً أَنْ أَقْلَى إِذَا شِئْتُ سَائِلًا
وَتَرْجِعَنِي نَحْوَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ⁶
- 27 فَأَسْمَعَ مِنَّا أَوْ أَشْرَفَ مُنْعِمًا
وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعُ⁷
- 28 وَأَعْرِضُ عَن أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ نَلْتُهَا
حَيَاءً إِذَا مَا كَانَ فِيهَا مَقَادِعُ⁸
- 29 وَلَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا
وَلَوْ بَلَغْتَنِي مِن أَذَاهُ الْجِنَادِعُ⁹

- 1 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخصواء .
والقِلات : جمع قلت ، وهو النقرة في الصخر يجتمع فيها الماء . وماء واضع : مقيم في النقرة .
- 2 ولت بنا ، أي : الإبل الخوص . والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . وتغشى الخبار ، أي : تسلكه . وملحة ، أي : ملحة على جريها . واللاقحات : جمع لاقحة ، وهي الناقة التي لقت . والملامع : جمع ملمع ، وهو ما يلمع ويضطرب .
- 3 صرّام ، أي : قطاع . والمصارمة : المقاطعة . والشرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء ، يستقى منه بلا رشاء .
- 4 العسر مسّني : أي أضرنني . والبشاشة : الحسن والطراوة والبهجة .
- 5 نولوا ، أي : أعطوا نوالاً . والملحف : السائل الملحّ في سؤاله . وسائل متضارع : نحيف الجسم .
- 6 أقلى : أبغض . وشئت سائلاً ، أي : جئت سائلاً .
- 7 مَنّ عليه مِنّا : أحسن وأنعم ، والاسم المنّة . ومَنّ عليه وامتنّ وتمنّ : قرّعه بمنّة . والمنعم : الذي يعطي الثواب . ومصادي نعمة : مقابلها ، وصاديته ، أي : قابلته وعادلته .
- 8 نلت الشيء : حصلت عليه . والمقادع : من القذع ، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .
- 9 في شرح الحماسة للأعلم 720/2 : « الشفى : حرف الشيء ، كحرف الجرف ونحوه . يقول : إذا رأيته على طرف من نكبة تصيبه لم أعنّ عليه ، وإن كان قاطعاً لي مابيناً لمذهبه آخذاً من عرضي . »

- 30 وَلَكِنْ أُوَاسِيهِ وَأُنْسَى ذُنُوبَهُ
31 وَأَفْرِشُهُ مَالِي وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ
32 وَحَسْبُكَ مِنْ جَهْلٍ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ
33 فَأَسْلِمَ عِنَاكَ الْأَهْلَ تَسْلَمَ صُدُورُهُمْ
34 فَتَبْلُوهُ مَا سَلَفَتْ حَتَّى يَرُدَّهُ
35 فَإِنْ تَبَّلَ عَفْوَاً يُعْفَ عَنْكَ وَإِنْ تَكُنْ
36 وَلَا تَبْتَدِعْ حَرْباً تُطِيقُ اجْتِنَابَهَا
37 لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْحَيُّ إِنْ كُنْتَ مَادِحاً
- لِتَرْجِعَهُ يَوْماً إِلَى الرَّوَاجِعِ¹
لِيَسْمَعَ إِنِّي لَا أَجَازِيهِ سَامِعُ²
مُعَادَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ³
وَلَا بُدَّ يَوْماً أَنْ يَرُوعَكَ رَائِعُ⁴
إِلَيْكَ الْجَوَازِي وَافِرٌ وَالصَّنَائِعُ⁵
تُقَارِعُ بِالْأُخْرَى تُصْنِكُ الْقَوَارِعُ⁶
فَيَلْحَمَكِ النَّاسَ الْحُرُوبَ الْبَدَائِعُ⁷
هُمْ الْأَزْدُ إِنَّ الْقَوْلَ بِالصِّدْقِ شَائِعُ⁸

= والجنادع : أوائل الشرّ ، وأصلها دوابٌ في جحرة الضباب تظهر للمحترش ، فيقول : قد ظهرت جنادع الضبّ .

- 1 في شرح الحماسة للأعلم 720/2 : « ومعنى أواسيه : أجعله أسوة نفسي في الحال ، ويقال : رجع الشيء ورجعته ، وفي التنزيل : فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ » .
- 2 أفرشه مالي ، أي : أبسط مالي له ليأخذ ما يريد . وغيبه ، أي : غيبته . أراد كرمه وشهامته ، وعلو أخلاقه ، فهو لا يغتاب ابن عمه بل يحفظ غيبته .
- 3 في شرح الحماسة للأعلم 720/2 : « المناوأة : المعادة وأصله أن ينوء كل واحد من المتعادين إلى صاحبه بالعداوة ، أي : ينهض بها إليه . يقول : إذا عاديت ابن عمك وقطعته نقص ذلك من عددك وصرت إلى الذل فساء صنُْعُكَ » .
- 4 أسلم الأهل ، أي : عليك أن تنقاد لهم . ويروعك : يفرعك .
- 5 فتبلوه ، أي : تخيره وتقدم له . وما سَلَفَتْ ، أي : ما سلفت . والجوازي : الجزء . أراد جزرتك جوازي أفعالك السالفة المحمودة . والوافر : الكثير الوفير .
- 6 تبل عفواً ، أي : تقدم . والقوارع : جمع قارعة ، وهي الداهية الشديدة .
- 7 ابتدع حرباً : أتى بها بدعة . وتطيق اجتنبها ، أي : لا تطيق اجتنبها بمحذوف لا . ولا تطيق : لا تحتمل شدتها . واجتناب الشيء : الابتعاد عنه . ويلحمك ، أي : يقطعون لحمك . أراد لا تشر حرباً لا تطيق شدتها .
- 8 أراد نعم الحي الذي تمدح هو الأزد . أراد شرفهم وعزّتهم ومكانتهم . والحي : البطن من بطون العرب .

- 38 / 38 كِرَامٌ مَسَاعِيهِمْ جِسَامٌ سَمَاعُهُمْ إِذَا أَلْغَتِ النَّاسَ الْأُمُورُ الشَّرَائِعُ¹
- 39 لَنَا الْغُرَفُ الْعُلْيَا مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى ظَفِرْنَا بِهَا وَالنَّاسُ بَعْدُ تَوَابِعُ²
- 40 لَنَا جَبَلًا عِزٌّ قَدِيمٌ بِنَاهُمَا تَلْيِيعَانِ لَا يَأْلُوهُمَا مَنْ يُتَالِعُ³
- 41 فَكَمْ وَافِدٍ مِنَّا شَرِيفٌ مَقَامُهُ وَكَمْ حَافِظٌ لِلْقِرْنِ وَالْقِرْنُ وَادِعُ⁴
- 42 وَمِنْ مُطْعِمٍ يَوْمَ الصَّبَا غَيْرَ حَامِدٍ إِذَا شَصَّ عَنْ أُنْبَائِهِنَّ الْمَرَاضِعُ⁵
- 42 يُشَرِّفُ أَقْوَاماً سِوَانَا ثِيَابُنَا وَتَبْقَى لَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوهَا سَمَائِعُ⁶
- 43 إِذَا نَحْنُ ذَارَعْنَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى قَبِيلاً فَمَا يَسْتَطِيعُنَا مَنْ يُذَارِعُ⁷
- 44 وَمِنَّا بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ وَمُنْذِرُ وَجَفْنَةٍ مِنَّا وَالْقُرُومُ النَّزَائِعُ⁸

- 1 المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكreme والمعلقة في أنواع المجد والجلود . والجسام : العظام ، الواحد جسيم . والسماع : الذكر المسموع الحسن الجميل .
- 2 العليا : العالية الرفيعة . والمجد : الشرف والرفعة والسودد . وبعد توابع ، أي : بعدنا يتبعون لنا . أراد عزتهم ورفعتهم ومكانتهم .
- 3 جبل عز ، على تشبيه العز القديم الراسخ بالجليل . والتليع : العالي المرتفع . ويتالع : يمد عنقه ويتطاول .
- 4 الوافد : الذي يقصد الملوك والأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك . والقرن : المثل في القوة والشدة . والوداع : الوديع الساكن المستقر .
- 5 المطعم : الذي يطعم الأضياف . والصبأ : الريح الباردة . وقوله : يوم الصبا ، أراد وقت الشدة والقحط والجذب . أراد كرمهم . وشصّ المراضع ، أي : انقطع حليبها أو قلّ . وأراد شدة الشتاء . والمراضع : جمع مرضعة .
- 6 ثيابنا : لعلّه ، أراد ثياب الحرب ، من دروع وزرود وبيض والسمائع : جمع السمعة ، وهو ما يسمع من صبيته أو ذكر حسن .
- 7 ذارعنا ، أي : بارينا فمددنا باعنا وخطونا نحوه . والمجد : المروءة والسخاء والكرم والشرف . وقبيلًا ، أي : قبيلة . أراد إذا بارينا قبيلًا في المروءة والشرف ، قصرنا عنا ولم يستطيعوا اللحاق بنا .
- 8 بنو ماء السماء ، أراد ملوك الحيرة من المناذرة ، وجفنة ، أراد آل جفنة ، ملوك الغساسنة . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يتزك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والنزائع : الذين يسلبون الناس ويقهرونهم .

- 45 قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ تَسْمُو بِعَامِرٍ إِذَا انْتَسَبَتْ وَالْأَزْدُ بَعْدُ الْجَوَامِعُ¹
46 أَدَانٌ لَنَا النُّعْمَانُ قَيْسًا وَخِنْذِفًا أَدَانٌ وَلَمْ يَمْنَعْ رَبِيعَةَ مَانِعُ²

* * *

1 غسان : ينسب إليه ملوك الغساسنة .

2 دان دوناً : خَسَّ وحقَّر . وأراد : أذل . وقيس وخندف : قبائل .

وقال عُبيدٌ أيضاً : (الطويل)

- | | | |
|---------|--|--|
| 1 | أَرَسَمَ دِيَارَ السَّتَارَيْنِ تَعْرِفُ | عَفَّتْهَا شَمَالُ ذَاتِ نِيرَيْنِ حَرْجَفُ ¹ |
| 2 | مُبَكَّرَةٌ لِلدَّارِ أَيْمًا ثَمَامُهَا | فَيْنَقَى وَأَيْمًا عَنْ حَصَاهَا فَتَقْرِفُ ² |
| 3 | حَرُونٌ عَلَى الْأَطْلَالِ مِنْ كُلِّ صَيْفَةٍ | وَقَفَّا عَلَيْهَا ذُو عَشَانَيْنِ أَكْلَفُ ³ |
| 4 | إِذَا حَنَّ سُلَافُ الرَّبِيعِ أَمَامَهَا | وَرَاخَتْ رَوَايَاهُ عَلَى الْأَرْضِ تَرْجُفُ ⁴ |
| 5 / 251 | فَلَمْ تَدْعِ الْأَرْوَاحَ وَالْمَاءَ وَالْبَلَى | مِنْ الدَّارِ إِلَّا مَا يَشُوقُ وَيَشْعَفُ ⁵ |
| 6 | رُسُومًا كَأَيَاتِ الْكِتَابِ مُبَيِّنَةً بِهَا | لِلحَزِينِ الصَّبَّ مَبْكًى وَمَوْقِفُ ⁶ |

- 1 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والستار : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . يثنى ويجمع أحياناً . وعفتها : درستها ومحتها . والشمال : ريح الشمال . وذات نيرين ، أي : شديدة . والحرّجف من الرياح : الباردة الشديدة .
- 2 مبكرة للدار ، أي : في هبوبها الباكر . والدار : رسم الدار . وأيما ، بمعنى : أما . والثمام : ضرب من النبات . وتقرّف : تجمع .
- 3 حرون على الأطلال ، أي : الرياح . وريح حرون : تلزم الدار ، ولا تبرحها . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخّص من آثار الديار . ومن بمعنى في ، أي : في كل صيفة . وفقاً ، أي : فتح عليها . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثون . والأكلف : الأغبر الذي يخالطه سواد وحمرة .
- 4 حنّ : صوّت . والسلاف : المتقدمون من كل شيء ، وأراد السحاب . والروايا : جمع رواية ، وهي المزايدة فيها للماء ، جعل للسحاب روايا لكثرة مائه . وترجف : تتحرك وتضطرب .
- 5 الأرواح : جمع ريح . والبلَى : القدم . أراد لم تترك الأرواح منها ، أي : من رسوم الدار . ويشعّف : يصيب شعقة قلبه بحب .
- 6 الرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والآيات : العلامات والآثار .

- 7 وَقَفْتُ بِهَا وَالدَّمْعُ يَجْرِي حَبَابُهُ
8 تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً تَسَلَّفْتُ لِيْنَهَا
9 كَأَنَّكَ لَمْ تَعْهَدْ بِهَا الْحَيَّ جِيرَةً
10 إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِغَرَّةٍ
11 وَقَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ لَوْ كُنْتُ نَاسِيًا
12 وَلَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ وَالْبَغْيُ بَيْنَنَا
13 وَلَمْ يَحُلْ فِي عَيْنِي بَدِيلٌ مَكَانَهَا
14 وَقَدْ حَلَفْتُ وَالسَّيِّئُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
15 عَلَى ضَمْرٍ فِي الْمَيْسِ يَنْفُخُنَ فِي الْبُرَى
- عَلَى النَّحْرِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تُكْسِفُ¹
عَلَى لَذَّةٍ لَوْ يُرْجَعُ الْمُتَسَلِّفُ²
جَمِيعَ الْهَوَى فِي عَيْشِهِ مَا تَصَرَّفُ³
وَأَنْتَ بِهَا صَبُّ الْقَرِينَةِ مُؤَلَّفُ⁴
رَمِيمٌ وَهَلْ يَنْسَى رَبِيعٌ وَصِيفُ⁵
رَمِيمٌ وَلَا قَذْفُ النَّوَى حِينَ تَقْذِفُ⁶
وَلَمْ يَلْتَبِسْ بِي حَبْلٌ مَنْ يَتَعَطَّفُ⁷
بِرَبِّ حَاجِحٍ قَدْ أَهْلُوا وَعَرَفُوا⁸
إِذَا شَابَكَتْ أَنْيَابُهَا اللَّجْنَ تَصْرِفُ⁹

= والمينة : الواضحة . والصب : الحب المشتاق . والموقف : مكان الوقوف .

- 1 وقفت بها ، أي : بالرسوم . وحباب الدمع : قطراته . والنحر : موضع القلادة . وكسفت الشمس : احتجبت وذهب ضوءها .
- 2 تسلفت لينا ، أي : استلقت منها . ولينا : سهولتها وانقيادها له . والمتسلف أراد الحبيبة .
- 3 قوله : كأن لم تعهد ، أي : مضت الأيام بسرعة ، فكأنها لا تعرف جيرة لنا معها .
- 4 الغرة : غفلة العيش . والصب : الحب المشتاق .
- 5 رميم : اسم المحبوبة . وقوله : وهل ينسى ربيع وصيف ، أي : هل تنسى أيام الربيع والصيف ، أراد أيامه معها في الربيع والصيف .
- 6 البغي : الظلم في الحب ههنا . ورميم : منادى بأداة محذوفة . والنوى : الوجهة التي تقصد . وقذف النوى : بعدها . وتقذف ، أي : تبعد بها .
- 7 أراد بعدها لم تحل فتاة في عينه . وحبل ، أراد حبل الوصل والحب . والتبس : اختلط ، وأراد لم يصيبه حبل إنسانة تتعطف عليه فتوقعه أسير حبها .
- 8 حلقت ، أي : رميم ، المحبوبة . وأهلوا ، أي : أهلوا بالتلبية وقت الحج . وعرفوا : نزلوا عرفة .
- 9 الضمر : الضامرة ، وهي التي أنحلها وهزلها السفر . والميس : شجر صلبٌ تعمل منه أكوار البعير . والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة من صُفْرِ أو غيره تجعل في أنف البعير . وشابكت ، =

- 16 لَقَدْ مَسَّنِي مِنْكَ الْجَوَى غَيْرَ أَنْنِي
17 وَكَانَ صُدُودٌ بَعْدَمَا أَبْطَنَ الْهَوَى
18 كَتَرَكِ الْأَمِيمِ الْهَائِمِ الْمَاءَ بَعْدَمَا
19 وَدَاوِيَّةٌ لَا يَأْمَنُ الرِّكْبُ جَوَزَهَا
20 دَعَانِي بِهَا دَاعِي رَمِيمٍ وَبَيْنَنَا
21 تَقَحَّمْتُ لَيْلَ الْعَيْسِ وَهِيَ رَذِيَّةٌ
- أَخَافُ كَمَا يَخْشَى عَلَى ذَاكَ أَحْلَفُ¹
قُلُوبًا فَكَادَتْ لِلذِّي كَانَ تُجْنَفُ²
تَنْحَى بِكَفِّهِ يَسُوفُ وَيَعْرِفُ³
بِهَا صَارِخَاتُ الْهَامِ وَالْيَوْمَ يَهْتَفُ⁴
بِهَيْمِ الْخَوَاشِي ذُو أَهَاوِيلَ أَغْضَفُ⁵
وَكَلَّفْتُ أَصْحَابِي الْوَجِيفَ فَأَوْجَفُوا⁶

= أي : شبكت ، أراد تداخلت بعضها في بعض . والأنياب تصرف ، أي : يسمع لها صوت إذا حرقته الناقة . وصريف الأنياب من الحدة والغيظ والغضب . واللحن : نراه بمعنى الورق المخلوط بشعر وغيره .

- 1 الجوى : شدة الوجد من عشق .
2 الصدود : الانصراف والإعراض . وأبطن الهوى ، أي : صار كالبطانة للقلب . وتجنف : تجور وتظلم .
3 الأميم : المشدوخ أدركت شجته أم رأسه . والهائم : الذي خرج على وجهه في الأرض لا يدري أين يتوجه . وتنحى بكفيه : اعتمد عليهما . ويسوف : يشتم .
4 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والركب : الجماعة الراكبون . وجوزها : وسطها . والهام : جمع الهامة . وفي اللسان « هوم » : « أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى والهامة : طائر يخرج من رأس الميت إذا بُلِيَ » .
5 داعي رميم ، أراد به حنينه واشتياقه لها . ورميم : اسم المحبوبة . والبهميم : الأسود ، ولعله أراد ليلاً بهيماً ، وهو الشديد الظلمة . والخواشي : الجوانب والأطراف . وليل أغضف : مظلم أسود . والأهاويل : الأهوال .
6 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والرذية : المعيبة من الإبل ، سقطت من الجهد . والوجيف : ضرب من السير سريع . وأوجفوا ، أي : حثوا مطاياهم وأسرعوا في السير .

- وَقَدْ يُتَعَبُ الرِّكْبُ الْمُحِبُّ الْمُكَلَّفُ¹ 22 لِنُخْبِرَ عَنْهَا أَوْ نَرَى سَرَوْ أَرْضِهَا
 لَمَالَ بِهَا أَيْكَ أَثِيثٌ وَغَرِيفُ² 23 وَلَوْ لَمْ تَمَلْ بِالْعَيْسِ مَعْوِيَّةُ الْعُرَى
 يُهَوِّئُهَا لِلْعَيْكَتَيْنِ التَّلْهَفُ³ 24 وَمَكْنُونَةٌ سُودُ الْمُحَاثِمِ لَمْ يَزَلْ
 فَمَنْ نَالَهَا مِنْ بَعْدُ لَا يَتَخَوَّفُ⁴ 25 وَمَا الْعَدَسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ هِيَ الْمُنَى
 مَنَاسِمُهَا بِالْأَمْعَزِ الْمَحَلِّ تَرَعُفُ⁵ 26 صَحَابَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَاعِجِيَّةٍ
 يُمِدَّانِ رَاوُوقَهُمَا حِينَ تُنْزَفُ⁶ 27 وَكَأْسٌ بِأَيْدِي السَّاقِيَيْنِ رَوِيَّةٌ
 تَضُوعَ رِيَاها بِهِ حِينَ تَصْدِفُ⁷ 28 وَرَبَّةٌ حِدَرٌ يَنْفُخُ الْمِسْكَ حَبِيبُهَا

- 1 لنخبر عنها ، أي : عن رميم الحبيبة . والسرو : شجر ، واحده سروة . والسرو أيضاً : ما ارتفع من الوادي وانحدر عن غلظ الجبل . والمكلف : الذي أكلف وأولع . والركب : الجماعة الراكبون . أراد أنه يكلف أصحابه مشقة كبيرة لزيارة ريع الحبيبة .
 2 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . ومالت العرى بالعيس ، أي : جعلت تميل وتعطف في سيرها . والعرى من المراتع : الشجر الملتف من الغشاء وغيرها . والأيك : جمع أيكة ، وهي الشجر الكثير الملتف . والأثيث : الكثير النبات . والغريف : الأجمة ، وهي الغيضة .
 3 ومكنونة ، أي : وناقة مكنونة ، وهي المصانة المحفوظة . والمحاثم : موضع الجنوم على الأرض . وقوله : سود المحاثم لكثرة جثومها على الأرض . ويهويها ، أي : يرفعها . والعيكتان : اسم موضع في ديار بجيلة . والتلهف ، اللهفة ، وأراد لهفة راكبها لرؤية محبوبته .
 4 أراد أن المنى في الحياة هو في ثلاثة أشياء ، فمن حصل عليها لا يخاف شيئاً فيها .
 5 الناعجية : الناقة السريعة ، من نعتت الناقة في سيرها ، إذا أسرع . والمناسم : جمع منسم ، وهو للبعير مثل الظفر للإنسان . والأمعز : ما صلب من الأرض وعلاه حصى سود . وترعف : تسبق وتتقدم .
 6 الروية : المليئة . والراووق : المصفاة . وربما سموا الباطية راووقاً .
 7 الحدر : الهودج ، وهو مركب من مراكب النساء . وجيها : قميصها . وينفخ المسك جيها ، أي : ينفخ المسك من جيها . وتضوع : انتشر . والريا : الرائحة الطيبة .

29 إذا سُلِبَتْ فَوْقَ الْحَشِيَّاتِ أَشْرَقَتْ كَمَا أَشْرَقَ الدَّعْصَ الْمُهْجَانُ الْمُصَيِّفُ¹

* * *

1 الحشيات : جمع الحشية ، وهي الفراش المحشو . والدعص : تل من الرمل يجتمع . وأشرفت : طلعت وأضاءت . والمهجان من الأشياء : أجودها وأكرمها ، ولعله أراد بعيداً أو امرأة .

وقال عُبيدٌ أيضاً : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَالرِّدَاءِ الْمُحَبَّرِ | بِرَامَةٍ بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْمُتَغَمَّرِ ¹ |
| 2 | جَرَتْ فِيهِ بَعْدَ الْحَيِّ نَكْبَاءُ زَعَزَعٍ | بِهَبْوَةٍ جَيْلَانٍ مِنَ التُّرْبِ أَكْدَرِ ² |
| 3 | وَمُرْتَجِزٍ جَوْنٌ كَأَنَّ رِبَابَهُ | إِذَا الرِّيحُ زَجَّتْهُ هِضَابُ الْمُشَقَّرِ ³ |
| 4 | يَحْطُ الْوُعُولُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ | وَيَقْذِفُ بِالثَّيْرَانِ فِي الْمُتَحَيَّرِ ⁴ |
| 5 | فَلَمْ يَتْرُكَا إِلَّا رُسُومًا كَأَنَّهَا | أَسَاطِيرُ وَحْيٍ فِي قَرَاطِيسٍ مُقْتَرِي ⁵ |

- 1 الرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . ورداء محبّر : موشى ومخسّن . ورامّة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، ومنه إلى إمرة ، وهي آخر بلاد تميم ، وقيل : هضبة ، وقيل : جبل لبني دارم . والهضب : الجبل المنبسط . والمتغمر : المغمور ، ولعله أراد الأرض المنبسطة التي غمرها الماء .
- 2 جرت فيه ، أي : بالرسم . وبعد الحيّ ، أي : بعد رحيل الحيّ عنه . والنكبّاء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ، ووقعت بين ريحين . وريح زعزع : شديدة كأنها تزعزع الأشياء . والهبوة : الغيرة . والجيلان : الحصى ما أجالته الريح منه ، يقال منه : ريح ذات جيلان . والأكدر : الضارب إلى السواد والغيرة .
- 3 المرتجز : السحاب فيه رعد . والجون : الأسود ههنا . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . وزجّته : ساقته ودفعته . والهضاب : جمع هضبة . والمشقر : جبل لهذيل . وقيل : وادٍ بأجيا .
- 4 الوعول : جمع وعل ، وهو تيس من تيس الجبل . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . والشاهق : الجبل المرتفع . والمتحير : مجتمع الماء . ويقذف الثيران ، من قوته وشدته .
- 5 لم يترك : السحاب الراعد . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والوحي : الكتابة . والقراطيس : جمع قرطاس ، وهو الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها .

- 6 / 253
ج
- 1 وَسَنُوا السَّوَامَ فِي الْأَيْقِ الْمُنَوَّرِ
2 عَلَى جِلَّةٍ مِثْلِ الْحَنِيَّاتِ ضَمَّرِ
3 بِذُكَّارَةِ عَيْطَاءٍ مِنْ نَخْلٍ خَيْبَرِ
4 نُقَاعَةُ حِنَاءٍ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ
5 حَدَائِقُ نَخْلٍ بِالْبُرُودَيْنِ مُوقِرِ
6 نَوَاعِمُ لَمْ يَلْقَيْنِ بُوسَى لِمَقْفَرِ
- 7 رَبِيعَهُمْ وَالصَّيْفَ ثُمَّ تَحَمَّلُوا
8 شَوَاكِلَ عَجْجَاجٍ كَأَنَّ زِمَامَهُ
9 بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ
10 كَسَّوْهَا سَخَامَ الرِّيطِ حَتَّى كَانَهَا
11 وَقَامَ إِلَى الْأَحْدَاجِ بِيضٌ خَرَائِدٌ

- 1 دَمَنُوا تَلْعَاتِهِ ، أَي : جَعَلُوهَا دَمْنًا . وَالْدَمْنُ : جَمْعُ دَمْنَةٍ ، وَهِيَ آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا . وَالتَّلْعَاتُ : جَمْعُ تَلْعَةٍ ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ . وَالسَّوَامُ : الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ . وَسَنَ الْإِبِلَ يَسْنُهَا ، إِذَا أَحْسَنَ رَعِيَّتَهَا حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَهَا . وَالْأَيْقُ ، أَي : فِي الرُّوْضِ الْأَيْقُ ، وَهُوَ الرُّوْضُ الْمَعْجَبُ يَرُوقُ الْعَيْنَ . وَالْمُنَوَّرُ : الَّذِي خَرَجَ نُورُهُ ، أَي : زَهْرُهُ .
- 2 رَبِيعَهُمْ وَصَيْفَهُمْ ، أَي : قَضَوْا هُنَاكَ الرَّبِيعَ وَالصَّيْفَ . وَتَحَمَّلُوا : ارْتَحَلُوا . وَالْجِلَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَسَانِهَا ، جَمْعُ جَلِيلٍ . وَالْحَنِيَّاتُ : جَمْعُ الْحَنِيَّةِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ . وَضَمَّرَ : نَحَلَةَ هَزِيلَةً مِنْ عَنَاءِ الرَّحَلَةِ . شَبَّهَهَا بِالْأَقْوَاسِ فِي نَحْوِهَا وَانْخَنَاطِهَا .
- 3 الشَّوَاكِلُ : الْخَوَاصِرُ ، الْوَاحِدَةُ شَاكِلَةٌ . وَالْعَجْجَاجُ : النَّحِيبُ الْمَسْنُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالزِّمَامُ : الْحَبْلُ فِي خَطْمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ كَاللِّحَامِ لِلْفَرَسِ . وَالذُّكَّارَةُ : حَمْلُ النَّخْلِ . وَالذُّكَّارَةُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي خَلَقَهَا خَلَقَ الْجَمْلَ وَخَلَقَهُ . وَالْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ . وَخَيْرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
- 4 بِهِ ، أَي : يَبِيعُهُ . وَالنِّضَاحُ : الْعَرَقُ . وَالشَّوْلُ : الْجَهْدُ وَالسَّرْعَةُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ شَوْلٌ : نَشِيطٌ سَرِيعٌ . وَالرَّدْعُ : الزَّعْفَرَانُ ، وَأَرَادَ لَوْنَهُ . أَرَادَ رَدْعًا كَأَنَّهُ نَقَعَ حِنَاءَ مَزَجَ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ .
- 5 كَسَّوْهَا ، أَي : لِلنَّاقَةِ . وَالسَّخَامُ : الْأَسْوَدُ . وَالرِّيطُ : جَمْعُ رِيطَةٍ ، وَهِيَ الثَّوْبُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ . وَالْبُرُودَيْنِ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَعَاجِمِ الْبُلْدَانِ . وَالْمُوقِرُ : النَّخْلَةُ الَّتِي كَثُرَ حَمْلُهَا .
- 6 الْأَحْدَاجُ : جَمْعُ حِدَجٍ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ يُشَبِّهُ الْحَفَّةَ ، تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى الْإِبِلِ . وَالْبِيضُ : النِّسَاءُ الْبِيضَاوَاتُ الْوُجْهَ الْكَرِيمَاتُ الْأَصْلَ . وَالْخَرَائِدُ : جَمْعُ خَرِيدَةٍ ، وَهِيَ الْجَارِيَةُ الْخَفْرَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَخْرُجُ . وَالنَّوَاعِمُ : جَمْعُ نَاعِمَةٍ ، وَهِيَ الْمُنْتَعِمَةُ . وَالْبُوسَى : الْبُوسُ ، وَجَاءَ بِهَا مَخْفَفَةٌ .

- 12 رَبَائِبُ أَمْوَالٍ تِلَادٍ وَمَنْصِبٌ
13 هَدَيْنَ غَضِيضَ الطَّرْفِ حَمَصَانَةَ الْحَشَا
14 مُبْتَلَةً غُرًّا كَأَنَّ ثِيَابَهَا
15 قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ رَحْلَةٍ ثُمَّ وَجَّهُوا
16 وَعَاذَلَةَ نَادَيْتُهَا أَنْ تَلُومَنِي
17 عَلَى الْجَارِ وَالْأَضْيَافِ وَالسَّائِلِ الَّذِي
18 أَعَاذَلْتُ إِنَّ الْجُودَ لَا يَنْقُصُ الْغِنَى
19 أَلَمْ تَسْأَلِي وَالْعِلْمُ يَشْفِي مِنَ الْعَمَى
- مِنْ الْحَسَبِ الْمَرْفُوعِ غَيْرِ الْمَقْصَرِ¹
قَطِيعَ التَّهَادِي كَاعِبًا غَيْرَ مُعْصِرِ²
عَلَى الشَّمْسِ غَبَّ الْأَبْرَدِ الْمُتَحَسِّرِ³
يَمَامَةً طَوْدٍ ذِي حِمَاطٍ وَعَرَعَرِ⁴
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَهَا غَيْرُ مُؤَثِّرِ⁵
شَكَا مَغْرَمًا أَوْ مَسَّهُ ضَرْ مُعْسِرِ⁶
وَلَا يَدْفَعُ الْإِمْسَاكُ عَنْ مَالٍ مُكْثِرِ⁷
ذَوِي الْعِلْمِ عَنْ أَبْنَاءِ قَوْمِي فَتُخْبِرِي⁸

- 1 الربايب : جمع ربيبة ، وهي المرأة تربي غير ولدها . والتلاد : المال القديم الموروث . والحسب : الشرف الثابت في الآباء .
- 2 هدين : تقدمن . والغضيض : الذي فيه فتور . والحمصانة : الضامرة البطن . والحشا : البطن . والكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهذ وارتفع . والمعصر : الفتاة التي قد دنا إدراكها .
- 3 المبتلة : الجميلة التامة الخلق . والغراء : البضاء الكريمة التي لا عيب فيها . والأبرد : البرد ، وهو حبات الثلج . والمتحسر : المحسور . أراد لمعان ثيابها وأشعة الشمس تضربها كحبات البرد الذي انحسر وضربته الشمس .
- 4 قضاوا ما قضاوا ، أي : قطعوا ما قطعوا . ووجهوا : اتبعوا وانقادوا . واليمامة : الحمامة الوحشية . والطود : الجبل العظيم ، والهضبة أيضاً . والحماط : شجر عظام . والعرعر : ضرب من الشجر .
- 5 العاذلة : اللائمة التي تلومه . وغير مؤثر ، أي : غير مفضل لها . يقال : لفلان عندي أثرة ، أي : تفضيل .
- 6 على الجار ، أي : غير مؤثر على الجار والأضياف والمغرم : ما يلزم أدائه من المال . والضر : الهزال وسوء الحال . والمعسر : نقيض الموسر .
- 7 عاذل : منادى مرغم لعاذلة ، وهي اللائمة التي تلومه على إنفاق ماله . والجود : العطاء والكرم . والإمساك ، أي : الإمساك عن البذل والعطاء .
- 8 أراد سلي ، فالسؤال والعلم يشفي صاحبه من الجهل فتخبري بأبناء قومي وأفعالهم . أراد كرمهم وجودهم .

- 20 سَلَامَانُ إِنَّ الْمَجْدَ فِينَا عَمَارَةٌ
عَلَى الْخُلُقِ الذَّاكِي الَّذِي لَمْ يُكْدَّرْ¹
- 21 بَقِيَّةَ مَجْدِ الْأَوَّلِ الْأَوَّلِ الَّذِي
بَنَى مَيْدَعَانُ ثُمَّ لَمْ يَتَغَيَّرْ²
- 22 / 254 أُولَئِكَ قَوْمٌ يَأْمَنُ السَّجَارَ بَيْنَهُمْ
وَيُشْفِقُ مِنْ صَوْلَاتِهِمْ كُلُّ مُخْفِرٍ³
- 23 مَرَايِدُ لِلْمَوْلَى مَحَاشِيدُ لِلْقَرَى
عَلَى الْحَارِ وَالْمُسْتَأْنَسِ الْمُتَنَوِّرِ⁴
- 24 إِذَا ظِلُّ قَوْمٍ كَانَ ظِلًّا غِيَابَةٍ
تُدْعِغُهُ الْأَرْوَاحُ مِنْ كُلِّ مَفْجَرٍ⁵
- 25 فَإِنَّ لَنَا ظِلًّا تَكَاثَفَ وَأَنْطَوَتْ
عَلَيْهِ أَرَاعِيلُ الْعَدِيدِ الْمُجْمَهَرِ⁶
- 26 لَنَا سَادَةٌ لَا يَنْقُضُ النَّاسُ قَوْلَهُمْ
وَرَجْرَاجَةٌ ذِبَالَةٌ فِي السَّنَوْرِ⁷

- 1 سلامان : هم بنو سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران ، منهم الشنفرى الفاتك . والمجد : الكرم وحسن الفعل . والعمارة : رأس كل شيء . وأراد مكانة الكرم والمجد في قومه . يرد بهذا على اللائمة . والذاكي : المنتشر الرائحة . وأراد انتشار خبر كرمهم . ولم يكدر ، أي : لم يحدث ما يكدره فيغير لونه .
- 2 ميدعان : هم بنو ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد . أراد أن مجدهم قديم بناه جددهم ميدعان ، وهذا المجد لم يتغير أبداً .
- 3 الصولات : جمع صولة ، وهي الوثبة . وصال عليه : وثب . والصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتناول عليهم . أراد أن جارهم يأمن غدرهم وتناولهم عليه . وعدوهم يشفق على نفسه من صولاتهم .
- 4 المرافيد : الذين يرفدون أقاربهم وحلفاءهم . والمحاشيد : الذي يحشدون الزاد لطلاب المعروف . أراد كرمهم ومكانتهم . والمستأنس : الذي يأنس بهم وبعطائهم .
- 5 الظل : العز والمنعة . والغياة : الهبطة من الأرض . وغياة كل شيء : قعره . أراد عزاً غير متين وثابت وعالٍ . وتدعده : تحركه تحريكاً شديداً . والأرواح : جمع ريح . والمفجر : الموضع الذي ينفجر منه ضوء الصباح . وأراد من كل ناحية .
- 6 لنا ظلاً ، أراد : عزاً ومنعة . وتكاثف : كثف وغلظ ، فأصبح شديداً متيناً . والأراعيل : جمع الرعال . والرعال : جمع رعلة ، وهي القطعة من الخيل . أراد انطوت عليه الخيل جماعات جماعات . والمجمهر : الضخم .
- 7 السادة : جمع سيد . وقوله : لا ينقض الناس قولهم ، أي : لا يراجعهم أحد فيما يقولونه ولا يرددهم . والرجراجة : الكنية الرجراجة ، وهي التي تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها . والذبالة : الطويلة الذيل ، وأراد كثرة عددها . والسنور : جملة السلاح ، وخص بعضهم به الدروع .

- 27 تُجَنِّهُهُمْ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْوَعَى
28 وَطِئْنَا هِلَالاً يَوْمَ ذَا جِ بَقُوَّةٍ
29 وَيَوْمًا بِتَبْلَالٍ طَمَمْنَا عَلَيْهِمْ
30 وَأَفْنَاءُ قَيْسٍ قَدْ أَبَدْنَا سَرَاتَهُمْ
31 وَأَصْرَامُ فَهْمٍ قَدْ قَتَلْنَا فَلَمْ نَدْعُ
32 وَنَحْنُ قَتَلْنَا فِي ثَقِيفٍ وَجَوَّسَتْ
- سَرَايِلُ حِيصَتْ بِالْقَتِيرِ الْمُسَمَّرِ¹
وَصَفْنَاهُمْ كَرَهَا بِأَيْدٍ مُؤَزَّرِ²
بِظُلْمَاءٍ بِأَسٍ لَيْلُهَا غَيْرُ مُسْفِرِ³
وَعَبْسًا سَقَيْنَا بِالْأَجَا حِ الْمُعَوَّرِ⁴
سَيَوَى نِسْوَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّاتِ حُسَّرِ⁵
فَوَارِسُنَا نَصْرًا عَلَى كُلِّ مَحْضَرٍ⁶

- 1 تجنهم ، أي : تسترهم وتخفيهم . ونسج داوود : أراد الدروع التي من نسج داوود . والوعى : الحرب . والسرايل : جمع سربال ، وهو القميص . والقدير : رؤوس المسامير في الدروع وغيرها من السلاح . وحيصت : نسجت .
- 2 وطئنا : دسنا . وهلال : قبيلة . وذاج : كذا في الأصل المخطوط ، ولم نجد في أيدينا من معاجم البلدان ، ولعله اسم موضع كانت لهم فيه وقعة . وصفناهم كرهاً ، أي : سقناهم كرهاً ، من قولهم : وصف المهر إذا جاد مشيه . والكره : المشقة ، وأراد قسراً منهم . والأيد : القوة . والمؤزر : القوي الشديد .
- 3 تبلال : اسم موضع ، ولم نجد في أيدينا من معاجم البلدان . ولعله كان لهم فيه يوم . وطممناهم : غمرناهم وغطيناهم . والظلماء : الظلمة . ولعله أراد بكثيرة قوية جعلت بغبار خيولها ظلمة غطت أعداءها . والبأس : الشدة في الحرب . وقوله : ليلها غير مسفر ، أراد لن يبرز فجرها فظلامها دائم . أراد قوتهم وشدة بطشهم .
- 4 أفناء قيس : أخلاطها وفروعها . وأبدنا : أهلكنا . والسراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . وقيس وعبس : أسماء قبائل . وعبساً سقينا ، أي : سقيناها . والأجاج : الماء المالح ، أو الماء الشديد الحرارة . والمعور : القبيح .
- 5 الأصرام : جمع الصرم ، وهي الجماعة المنعزلة . وفهم : اسم قبيلة . ولم ندع ، أي : لم نترك منهم . والبلديات : جمع بلية ، وهي الناقة التي أعيت وصارت نضواً هالكاً . وقيل : البلية : الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية ، تشد عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها . والحسر والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب ، فتركت على الطريق .
- 6 ثقيف : اسم قبيلة . وجوَّست : وطئت وداست وعبثت . والحضر : القوم الذين يجتمعون حول الماء .

- 33 وَنَحْنُ صَبَرْنَا غَارَةً مُفْرَجِيَّةً فَقِيماً فَمَا أَبَقْتُ لَهُمْ مِنْ مُخْبِرٍ¹
- 34 وَدُسْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ وَالْبَيْضِ وَالْقَنَا وَضَرْبِ يَفُضِّ الهَامَ فِي كُلِّ مَغْفَرٍ²
- 35 وَرُحْنَا بَيْضِ كَالظُّبَاءِ وَجَامِلٍ طُوالِ الْهُوَادِي كَالسَّفِينِ الْمُقَيَّرِ³
- 36 وَنَحْنُ صَبَحْنَا غَيْرَ غُدْرٍ بِذِمَّةٍ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ بِصَلْعَاءَ مُذَكِّرٍ⁴
- 37 قَتَلْنَاهُمْ ثُمَّ اصْطَبَحْنَا دِيَارَهُمْ بِخُمْرَةٍ فِي جَمْعٍ كَثِيفٍ مُخَمَّرٍ⁵
- 38 / 255 تَرَكْنَا عَوَافِي الرُّحَمِ تَنْشُرُ مِنْهُمْ عَفَارِي صَرَعَى فِي الْوَشِيحِ الْمَكْسَرِ⁶
- 39 وَبِالْغُورِ نَطْنَا مِنْ عَلِيٍّ عَصَابَةً وَرُحْنَا بِذَاكَ الْقَيْرَوَانَ الْمُقَطَّرِ⁷

- 1 صبرنا غارة ، أي : تجلّدتنا ولم نجزع . ومفرجة : من بني فقيم .
- 2 البيض : الدروع البيضاء . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . ويفضُّ الهام : يفلقه . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والمغفر : ما شدّ في أسفل البيضة من الزرد ، يوقى به الكتفان والعنق .
- 3 ورحنا ، أي : رجعنا غائمين . والبيض : النساء الحرات الكريمات . وقوله : كالظباء ، أراد نسوة جميلات كالظباء . والجمال : قطع الجمال . والهوادي : الأعناق ، الواحد هادي . والمقير : المطلي بالقار . شبههم بالسفين لمسيرهم كسير السفين المقير في الماء .
- 4 صبحنا ، أي : أغرنا صباحاً . وسليم بن منصور : قبيلة . والصلعاء : الداهية والأمر الشديد ، وأراد بغارة صلعاء . والمذكر : الشديدة التي لا يقوم لها إلا أبطال الرجال . يقال : داهية مذكر .
- 5 اصطبحنا ديارهم ، أي : صبحناها بغارة . وخمرة : اسم موضع ، ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وجمع كثيف : كثير متراكب بعضه على بعض . والمخمر : المغطى . وأراد كثرة الدروع والسرابيل .
- 6 الرخم : جمع الرخمة ، وهو طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقّع بسواد وبياض يقال له الأنوق . والعوافي : جمع عافية ، وهي طالبة الرزق منها . وعفاري صرعى ، أي : ألقوا على الأرض وقد تغفر رأسهم وجسدهم بالتراب . والوشيح : عامة الرماح ، واحده وشيعة . والمكسر : المكسور .
- 7 الغور : المنخفض . ولعله أراد غور تهامة فهو الغالب على كلمة الغور ، وهو ما بين جبال الحجاز والبحر . ونطنا : علقتنا . والعصابة : الجماعة . والقيروان : معظم العسكر والقافلة من الجماعة . والمقطّر : المصروع . من قولهم إذا صرعت الرجل صرعة شديدة ، قلت : قطّرت .

- 40 وَخَثَعَمَ فِي أَيَّامٍ نَاسٍ كَثِيرَةٍ
 41 سَبَيْنَا نِسَاءً مِنْ جَلِيحَةَ أُسْلِمَتْ
 42 وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالنَّوَاصِفِ شَنْفَرَى
 43 وَمِنْ سَائِرِ الْحَيِّينِ سَعْدٍ وَعَامِرٍ
 44 مَنَعْنَا سَرَاةَ الْأَرْضِ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَا
 45 إِذَا مَا نَزَلْنَا بِلَدَّةً دُوَّخَتْ لَنَا
 46 بَنُو مُفْرِجٍ أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 47 فَمَنْ لِلْمَعَالِي بَعْدَ عُثْمَانَ وَالنَّدَى
- هَمَطْنَاهُمْ هَمَطَ الْعَزِيزِ الْمُؤَمَّرِ¹
 وَمِنْ رَاهِبٍ فَوْضَى لَدَى كُلِّ عَسْكَرٍ²
 حَدِيدَ السَّلَاحِ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ³
 أَبَحْنَا حِمَى جَبَارِهَا الْمُتَكَبِّرِ⁴
 وَأَيَّاسَ مِنَّا بِأُسْنَا كُلِّ مَعْشَرٍ⁵
 فَكُنَّا عَلَى أَرْبَابِهَا بِالْمُخَيَّرِ⁶
 وَأَهْلُ الْقِبَابِ وَالسَّوَامِ الْمُعَكِّرِ⁷
 وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَالْجَوَابِ الْمُسَرِّ⁸

- 1 خثعم : اسم قبيلة . وهمطناهم : ظلمناهم وأخذنا منهم ما لهم على سبيل الغلبة والجور . والعزيز : المنيع لا يغلب ولا يقهر . والمؤمر : المسلط القوي .
- 2 سبينا ، أي : أخذنا نساءهم سبايا . وجليحة : الحارث بن ربيعة بن أكلب بن ربيعة . وراهب : بطن من العرب .
- 3 النواصف : اسم موضع . قال عنه ياقوت : « موضع أظنه بعمان » . وشنفري : اسم .
- 4 الحي : البطن من بطون العرب . وسعد وعامر : أحياء . وأبحنا ، أي : جعلنا حماهم مباحة . والحمى : موضع فيه كلاً يحصى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . والجبار : المسلط القاهر .
- 5 منعنا ، أي : حميناها وجعلناها لنا . وسرارة الأرض : أعاليها . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والبأس : الشدة في الحرب . أراد أن قوتهم وشدتهم جعلت الأعداء يصابون بالبأس . أراد قوتهم ومنعتهم .
- 6 دوخت لنا ، أي : ذلت وخضعت . وأربابها : أصحابها . أراد من قوتهم تذلل وتخضع لهم كل بلدة ينزلوها ويفرضون على أهلها ما يختارونه لهم .
- 7 بنو مفرج : رهطه . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم . والعلا : جمع العليا ، أي : جمعوا الصفة العليا والكلمة العليا . والقباب : جمع قبة ، وهي البناء من الأدم خاصة . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والمعكر : الكثير العدد .
- 8 الندى : الكرم . وخطاب فصل : يفصل بين الحق والباطل . يتفجع على عثمان وعلى كفاءات المتوفى ، وكأنه يطلب من يملأ محله في هذه الصفات .

- 48 وَحَمَلَ الْمُلِمَاتِ الْعِظَامَ وَنَقَضَهَا وَإِمْرَارِهَا وَالرَّأْيَ فِيهَا الْمُصَدَّرَ¹
- 49 كَأَنَّ الْوُفُودَ الْمُبْتَغِينَ حِبَاءَهُمْ عَلَى فَيْضٍ مَدَادٍ مِنَ الْبَحْرِ أَخْضَرَ²
- 50 فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ مُسْتَبِيحٍ حِمَى الْعِدَى سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ عَذَوْرٍ³
- 51 وَهُوبٍ لَطَوَعَاتِ الْأَزْمَةِ فِي الْبُرَى وَلِلْأُفُقِ النَّهْدِ الْأَسِيلِ الْمُعَذَّرِ⁴
- 52 نَمَتَهُ بَنُو الْأَرْبَابِ فِي الْفَرَعِ وَالذَّرَى وَمِنْ مَيْدَعَانَ فِي ذُبَابٍ وَجَوْهَرٍ⁵
- 53 لُبَابُ لُبَابٍ فِي أَرْوَمٍ تَمَكَّنَتْ كَرِيمَ غَدَاةِ الْمَيْسِرِ الْمُتَحَضَّرِ⁶
- 54 فَأَكْرَمَ بِمَوْلُودٍ وَأَكْرَمَ بِوَالِدٍ وَبِالْعَمِّ وَالْأُخْوَالِ وَالْمُتَهَضَّرِ⁷
- 55 / 256 مُلُوكٌ وَأَرْبَابٌ وَفُرْسَانُ غَارَةٍ يَحُوزُونَهَا بِالطَّعْنِ فِي كُلِّ مُجْحَرٍ⁸

ج

- 1 الملمات : جمع ملمة ، وهي النازلة الشديدة . ونقضها : إبطاها . وإمرارها : إحكامها .
- 2 الوفود : جمع وفد ، وهم الذين يقدون عليهم يطلبون عطاءهم . والحباء : العطاء . والفَيْض : الكثير الغزير . ومداد : فعال من المد ، وهو السيل ، أو النهر إذا جرى ، على تشبيه عطائهم بعطاء السيل أو النهر .
- 3 فيهم ، أي : في قومه فهم . والحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يروعوه . وسبوق ، أي : يسبق الناس إلى غايته . والغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . وغير عذور ، أي : لا يعذر إذا لم يسبق .
- 4 الأزمة : جمع زمام ، وهو الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والبرى : جمع برة ، وهي ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . والنهد : الفرس حسن جسمه مع ارتفاع . والأسيل : الطويل . والمعذر : مكان العذار . والعذار : لجام الفرس ههنا .
- 5 نمته : رفعتة ونسبته . والفرع : الشريف العالي النسب . والذرى : جمع ذروة . وذروة كل شيء : أعلاه . وميدعان : قومه . والذباب : أراد أطراف النسب . والجوهر : الحقيقة والذات .
- 6 اللباب : الخالص من كل شيء . ولباب الحسب : محضه . والأروم : الأصل .
- 7 في حاشية الأصل : « والمتصهر » . وهي رواية ثانية .
- المتصهر : المتدلي على تشبيه المولود بالغصن المتدلي الساقط من الشجرة . والمتصهر : من الصهر ، وهي القرابة .
- 8 ملوك وأرباب أراد قومه . ويحوزونها ، أي : يملكونها ، وأراد أكسبونها . والطعن : رمي . والمجحر : الذي قد رهقه السلاح .

- 56 إِذَا نَالَهُمْ حَمَشٌ فَإِنَّ دَوَاءَهُ دَمٌّ زَلَّ عَنْ فَوْدَي كَمِيٍّ مُعَقَّرٍ¹
- 57 مُدَانِيهِمْ يُعْطِي الدَّيْنَةَ رَاغِمًا وَإِنْ دَايَنُوا بَاؤُوا بِرِيْمٍ مُوَفَّرٍ²

* * *

-
- 1 الحمش : الغضب والهيجان . وزلّ : زلق ، وأراد نزل وسال . وفودا الرأس : جانباه . والكمي : الفارس المتكلمي بسلحه . والمعقر : المعقور ، أي : المذبوح .
- 2 الدنية : الخصلة الدنية ، وهي الخسف والذل . وراغماً ، أي : قسراً وقهراً . والريم : القبر ، وأراد الموت ههنا . والموفر : الكثير .

وقال حاجزُ بنُ عوفِ بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن
سلامان بن مُفْرِجٍ¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | سَأَلْتُ فَلَمْ تُكَلِّمْنِي الرُّسُومُ | فَظَلْتُ كَأَنَّي فِيهَا سَقِيمٌ ² |
| 2 | بِقَارِعَةِ الْغَرِيفِ فَذَاتِ مَشْيٍ | إِلَى الْعَصْدَاءِ لَيْسَ بِهَا مُقِيمٌ ³ |
| 3 | مَنَازِلُ عَذْبَةِ الْأَنْيَابِ خَوْدٍ | فَمَا إِنْ مِثْلُهَا فِي النَّاسِ نِيمٌ ⁴ |
| 4 | فَأَمَّا إِنْ صَرَفْتُ فَعِغْرُ بُغْضٍ | وَلَكِنْ قَدْ تُعَدِّينِي الْهُمُومُ ⁵ |
| 5 | عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ حَرْبُ قَوْمٍ | كَجَمْرِ النَّارِ ثَاقِبَةٌ عَذُومٌ ⁶ |

1 هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج
ابن مالك بن زهران بن عوف بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد . شاعر جاهلي مقلّ ، وهو
أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، كان ممن يعدو على رجليه عدواً يسبق به الخيل .
« الأغاني 209/13 ، والاشتقاق ص 514 » .

2 الرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وظلت : ظللت . وفيها ،
أي : في الديار . والسقيم : مريض الحب ههنا .

3 القارعة : وسط الشيء . وقارعة الطريق : وسطه . والغريف : جبل لبني نمر . وذات مشي : اسم
موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعصدا : اسم موضع . ولم نجد فيما بين
أيدينا من معاجم البلدان . والمقيم : الساكن . أراد أنها خالية من أهلها .

4 الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . وأراد بقوله : عذبة الأنياب : ثغرها العذب الجميل . والنيم :
لين العيش . أراد ليس مثلها متنعمة بين الناس .

5 صرفت : انصرفت عنها . والبغض : المقت والكراهة . أراد أنه فارق عن غير بغض وكراهة منه .
وتعديني : تصرفني وتخليني . والهموم : جمع هم .

6 عداني : منعي . والنار الثاقبة : المضيفة . وحرب عذوم : عضوض . أراد منعه عن زيارتها حرب =

- 6 عَذُومٌ يَنْكُلُ الْأَعْدَاءَ عَنْهَا
7 فَلَسْتُ بِأَمْرِ فِيهَا بِسِلْمٍ
8 قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلٍ فَهُمْ
9 بَغَزُوا مِثْلَ وَلَغِ الذَّنْبِ حَتَّى
10 / 257 يَنْوَأُ بِصَاحِبِي أَوْ يَقْتُلُونِي
ج
11 وَلَمَّا أَنْ بَدَتْ أَعْلَامُ تَرْجٍ
12 وَأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ خَلْفِي
- كَأَنَّ صُلَاتَهَا الْأَبْطَالَ هَيْمٌ¹
وَلَكِنِّي عَلَى نَفْسِي زَعِيمٌ²
وَخَيْرُ الطَّالِبِ التَّرَّةَ الْغَشُومُ³
يَنْوَأُ بِصَاحِبِي ثَارٌ مُنِيمٌ⁴
قَتِيلٌ مَاجِدٌ سَمَحٌ كَرِيمٌ⁵
وَقَالَ الرَّايُّانُ بَدَتْ رُتُومٌ⁶
وَخَيْنَفُ عَنْ شِمَالِي وَالْبَهِيمُ⁷

= شديدة تعضّ على تشبيه الحرب بالحيوان المفترس .

1 العذوم : العضوض . وينكل الأعداء عنها : يجبن وينكص . وأراد شدتها وقوتها . وصلاتها الأبطال : أراد الأبطال الذير يثيرون نار الحرب ويوقدونها . والهيم : جمع هائم ، وهو العطشان من شدة الحرب وحرّ نارها

2 أراد أنه سيد زعيم ، ولن يأمر بهذه الحرب القوية بالسلم أبداً .

3 ناجي : اسم علم . وفهم : قواء . وقوله : قتلنا ناجياً بقتيل فهم أراد أنهم أخذوا بشار قتيلهم . والترة : الظلم في الثأر . والغشوم . الذي يخطط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه .

4 ولغ يلغ ولغاً : لث من شدة الحرّ والوالغ : الذي يلغ ويلث من شدة الحرّ ، ويشرب . أراد بحرب حامية تجعل الأبطال يلغون ويهثون . وينوء : ينهض . والثأر المنيم ، أي : الثأر الذي فيه وفاء طلبته .

5 ينوء بصاحي ، أي : ينهض به بمشقة وجهد . والماجد : الشريف الذي أمجدت به أمه . وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والسمح : الكثير السخاء .

6 الأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . وترج : اسم موضع فيه ماء . والراي : الواقف على رابية يرقب . ورتوم : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي البلدان : «رَتَمَ : موضع في بلاد غطفان» . فلعله جاء به على صيغة الجمع . أو لعله أراد بالرتوم : جمع رتم ، وهو ضرب من الشجر .

7 أعرضت الجبال السود ، أي : ظهرت وبرزت خلفي . وخينف : اسم موضع ، أو جبل . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والبهيم : اسم موضع ، أو جبل . ولم نجده .

- 13 أَمَمْتُ بِهَا الطَّرِيقَ فُؤَيْقَ نَعْلِ
14 وَمَرْقَبَةٍ نَمَيْتُ إِلَى ذُرَاهَا
15 عَلَوْتُ قَذَالَهَا وَهَبَطْتُ مِنْهَا
16 فَلَمْ يَقْصُرْ بِهَا بَاعِي وَلَكِنْ
17 مِنَ النَّمْرِ الظُّهُورِ كَأَنَّ فَاهَا
18 وَلَيْلَةَ قَرَّةٍ أَدْلَجْتُ فِيهَا
19 فَأَصْبَحَتِ الْأَنَامِلُ قَدْ أُبَيِّنَتْ
20 تَرَاهَا مِنْ وَثَامِ الْأَرْضِ سُودًا
- وَلَمْ أُقْسِمَ فَتَرَبِّثْنِي الْقُسُومُ¹
يُقْصِرُ دُونَهَا السَّبْطُ الْوَسِيمُ²
إِلَى أُخْرَى لِقُلَّتِهَا طَمِيمُ³
كَمَا تَنْقُضُ ضَارِيَةَ لَحُومِ⁴
إِذَا أَنْحَتُ عَلَى شَيْءٍ قَدُومِ⁵
يُحَرِّقُ جِلْدَ سَاقِي الْهَشِيمِ⁶
كَأَنَّ بَنَانَهَا أَنْفٌ رَثِيمُ⁷
كَأَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ شِيمُ⁸

- 1 أَمَمْتُ بِهَا الطَّرِيقَ ، أَي : قَصَدْتُهُ . وفوق : فوق . والنعل : ما وقيت به القدم من الأرض . وأراد فرساً ذا نعلٍ . وربته عن حاجته : حبسه عنها وصرفه . والقسوم : جمع قسم .
- 2 المرقبة : المكان المشرف للمراقبة . ونميت : ارتقيت . وذراها : أعلاها . ورجل سبط الجسم : طويل الألواح مستويها بين السباطة .
- 3 قذالها ، أي : قذال المرقبة . والقذال : مؤخر الرأس إلى قصاص الشعر ، وأراد أعلاها على التشبيه . وقلتها : أعلاها . والطميم : المطموم ، وهو المملوء .
- 4 أقصر عن الشيء : إذا نزع عنه ، وهو يقدر عليه . أراد لم تفتّر همته . والضارية : التي اعتادت الضراوة في الصيد . واللحوم : التي تأكل اللحم أو تشتهي .
- 5 من النمر ، أراد أن الضارية - البيت السابق - من النمر . ونمر ظهور ، أي : يتظاهرون على الفريسة . وأنحت على شيء : أقبلت . والقدوم : التي نبحت بها .
- 6 القرة : البرد . وأدججت فيها ، أي : سرت فيها آخر الليل . والهشيم : النبات اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء .
- 7 البنان : رؤوس الأصابع . وأنف رثيم : مخدوش مشقوق طرفه ، يقطر الدم منه .
- 8 تراها ، أي : رؤوس أصابع قدميه . ومن وثام الأرض ، أي : من دقها وضربها للأرض في سيرها . والشيم : جمع الأشميم ، وهو من الدواب الذي به شامة ، وهي تخالف لون الجسد . أراد من شدة البرد ودقها لها في الأرض ، كأن بها شامة .

- 21 وَرَجُلٍ قَدْ لَفَفْتُهُمْ بِرَجُلٍ
 22 يُصِيبُ مَقَاتِلَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ
 23 كَمَعْمَعَةِ الْحَرِيقَةِ فِي أَبَاءِ
 24 وَرَدَّتْ الْمَوْتَ بِالْأَبْطَالِ فِيهِمْ
 25 وَمُعْتَرِكٍ كَأَنَّ الْقَوْمَ فِيهِمْ
 26 صَلَيْتُ بِحَرِّهِ وَتَجَنَّبْتُهُ
 27 / 258 ج إذا أنسى الحياءَ الرُّوغُ نادوا
 1 عَلَيَّهِمْ مِثْلُ مَا نُشِرَ الْجَرِيمُ¹
 2 قَحِيطُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ الْخَذِيمُ²
 3 تَشْبُ ضِرَامُهَا رِيحُ سَمُومٍ³
 4 إِذَا خَامَ الْجَبَانُ فَلَا أُحِيْمُ⁴
 5 تَمَلُّ جُلُودَ أَوْجُهُهِمْ جَحِيمُ⁵
 6 رِجَالٌ لَا يُنَاطُ بِهَا التَّمِيمُ⁶
 7 أَلَا يَا حَبَّذَا الْأَنْسُ الْمُقِيمُ⁷

* * *

- 1 الرجل : الرجالة : جمع راجل ، وهو الذي يمشي على رجله . والجريم : التمر المحروم .
 2 مقاتل الإنسان : المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته ، واحدها مقتل . وطعن قحيط : شديد .
 والطنن بالرماح . وضرب خذيم : قاطع .
 3 في اللسان « مع » : « يقال للحرب : معمة ، وله معنيان : أحدهما صوت المقاتلة ، والثاني
 استعار ناراها » . والأباء : جمع الأبءة ، وهي القصبة . وتشب : تسعر . والضرام : لهب النار .
 والسموم : الريح الحارة .
 4 خام الجبان : نكص وجبن .
 5 المعترك : موقع المعركة في القتال . وتملّ : تحرق جلود أوجهم ، من الملة ، وهي التراب الحار
 والرماد أو الجمر . والجحيم : جهنم .
 6 صليت بجره ، أي : اصطليت بحرّ نار هذا المعترك . ويناط : يعلق . والتميم : جمع التميمة ، وهي
 ما يعلق في العنق لدفع العين . أراد بأسهم وقوتهم .
 7 الروع : الفزع والهلع . والحياء : الاحتشام . وأراد أنساهم الفزع الحياء . والأنس : الجماعة
 الكثيرة من الناس .

وقال حاجز أيضاً : (الوافر)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | لِمَنْ طَلَلٌ بَعْتَمَةٌ أَوْ حُفَارٍ | عَفْتُهُ الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّوَارِي ¹ |
| 2 | عَفْتُهُ الرِّيحُ وَاعْتَلَجَتْ عَلَيْهِ | بَأَكْدَرَ مِنْ تُرَابِ الْقَاعِ جَارٍ ² |
| 3 | فَلَأْيَا مَا يَبِينُ رَثِيدُ نُؤْيٍ | وَمَرَسَى السُّفْلَيْنِ مِنَ الشَّجَارِ ³ |
| 4 | وَمَبْرَكٍ هَجَمَةٍ وَمَصَامٍ خَيْلٍ | صَوَافِنَ فِي الْأَعْنَةِ وَالْأَوَارِي ⁴ |
| 5 | أَلَا هَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي | طَوَالِعَ بَيْنَ مُبْتَكِرٍ وَسَارٍ ⁵ |

- 1 الطلل : ما شخص من آثار الديار . وعثمة : اسم مكان . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وحفار : موضع بين اليمن وتهامة ، أو موضع باليمن . وعفته الريح : درسته ومحته . وبعدك ، أي : بعد رحيلك . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة التي تجيء ليلاً .
- 2 عفته الريح ، أي للطلل . وعفته : درسته ومحته . واعتلجت عليه ، أي : اجتمعت وتراكم بعضها على بعض . والأكدر : الضارب إلى السواد والغيرة . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة .
- 3 لأياً : بعد جهد ومشقة . ورثد المتاع يرثده رثداً فهو رثيد : نضده ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه مرتثداً ما تحمّل بعد ، أي : ناضداً متاعه . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . وأراد برثيد نؤي : ترابه الذي نضد بعضه فوق بعض . والشجار : خشب البئر . وأراد موضع خشب البئر في أسفل الأرض .
- 4 المبرك : موضع بروك الإبل . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . والمصام : مربوط الفرس . والصوافن : جمع صافن ، وهو الفرس الذي يقوم على ثلاث ، ويثني إحدى يديه إلى ورائه ويقيمها على طرف الحافر . والأعنة : جمع عنان ، وهو سير اللجام في فم الفرس .
- 5 غمى الخير : شاعه ورفعاه . والطوالع : جمع طالع وطالعة ، والطلالعة من الإبل وغيرها : أولها . والمبتكر : الذي يتكلف السير باكراً . والساري : الذي يسير ليلاً .

- 6 بِمَحْبَسِنَا الْكَتَائِبِ إِنَّ قَوْمِي
7 إِذَا نَادَوْا عَوَادٍ تَعُودُ مِنَّا
8 فَأَبْلَغَ قِسْعَةَ الْجُشْمِيِّ عَنِّي
9 بِآيَةِ مَا أَجَزْتُهُمْ ثَلَاثًا
10 فَجَاءَتْ خَثْعَمٌ وَبَنُو زُبَيْدٍ
11 وَجَمْعٌ مِنْ صُدَاءٍ قَدْ أَتَانَا
12 فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِمْ حَتَّى أَتَوْنَا
13 فَقَامَ مُؤَذِّنٌ مِنَّا وَمِنْهُمْ
14 / 259 كَأَنَّا بِالْمَضِيقِ وَقَدْ ثَرَوْنَا
لَهُمْ زَنْدٌ غَدَاةَ النَّاسِ وَارِي¹
عَبَاهِلَةَ سُيُوفُهُمْ عَوَارِ²
كَفِيلَ الْحَيِّ أَيَّامَ النَّفَارِ³
بَقِيْنَ وَأَرْبَعًا بَعْدَ السَّرَارِ⁴
وَمَذْحِجُ كُلِّهَا وَابْنَا صُحَارِ⁵
وَدُعْمِيٌّ وَجَمْعُ بَنِي شِعَارِ⁶
كَحَمِيرٍ إِذْ أَنَاخَتْ بِالْجِمَارِ⁷
لَدَى أَبْيَاتِنَا سُورِي سَوَارِ⁸
لَدَى طَرْفِ الْأُصَيْحِرِ ضَوْءُ نَارِ⁹

- 1 المحبس والمحسنة والحبس : اسم موضع . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت .
يقال : قدح فأورى ، وورت النار إذا ظهرت ، ووريت الزندة ، وورثت ثوري ورى وورياً .
وكبا الزند يكيو كبوأ ، إذا قدح فلم ير .
- 2 عواد : بمعنى عُد ، مثل نزال وترالك . والعباهلة : الملوك الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عليه ،
وعباهلة اليمن : ملوكهم الذين أقروا على ملكهم . أراد سيادتهم المطلقة . وعوار ، أراد أنها
دائماً مسلوطة من أعمادها ، عارية لا يغطيها شيء .
- 3 قسعة الجشمي : اسم رجل . والجشمي : نسبة إلى بني جشم . وكفيل الحي : ضامنه . والنفار :
يوم ينفرون ويتنافرون في القتال .
- 4 الآية : العلامة . وأجزتهم : قذتهم . والسرار : الليلة التي يستسر فيها القمر .
- 5 خثعم ، وزبيد ومذحج : قبائل .
- 6 الجمع ، أراد به جمع الفرسان . وصداء ودعمي وبنو شعار : قبائل .
- 7 حمير : قبيلة . وأناخت : أبركت إبلها . والجمار : موضع بمنى ، وهو موضع الجمرات الثلاث .
- 8 سوري ، أي : ثبي وثوري . والسواري : جمع سارية ، وهي العلم . أراد عند التقاء الجمعين قام
منهم منادٍ ومنادٍ لدى الخيام .
- 9 المضيق : ما ضاق من الأماكن . وأراد موقع المعركة . وثرونا عليهم ، أي : فقناهم عدداً . -

- 15 فَقَالُوا يَا لَ عَبْسٍ نَازِعُوهُمْ
16 فَقُلْنَا يَا لَ يَرْفَى مَاصِعُوهُمْ
17 فَأَمَّا تَعْقِرُوا فَرَسِي فَإِنِّي
18 وَأَحْمِلُهَا عَلَى الْأَبْطَالِ إِنِّي
19 صَلَيْتُ بَغْمَرَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا
20 كَأَنَّ الْخَيْلَ إِذْ عَرَفَتْ مَقَامِي
21 أَكْفَتْهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ وَمِنِّي
- 1 سِجَالَ الْمَوْتِ بِالْأَسْلِ الْجِرَارِ¹
2 فَرَارَ الْيَوْمِ فَاضْحَةَ الذِّمَارِ²
3 أَقَدَّمُهَا إِذَا كَثُرَ التَّغَارِي³
4 عَلَى يَوْمِ الْكَرِيهَةِ ذُو اصْطِبَارِ⁴
5 كَنْصَلِ السَّيْفِ مُخْتَضِبَ الْغَرَارِ⁵
6 تَفَادَى عَنْ شَتِيمِ الْوَجْهِ ضَارِ⁶
7 مُشَلَّشَلَةً كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ⁷

= والأصيحى : اسم موضع اجتمعوا فيه . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . من كثرتهم وكثرة لمعان سلاحهم كانوا مثل ضوء النار .

1 السجّال : جمع سَجَل ، وهي الدلو المملوءة ماء . وسجّال الموت : تمثيل واستعارة . والأسل : الرماح . والحرار : العطاش للدماء الأعداء .

2 ماصعومهم : جالدهم بالسيوف والرماح . والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . وقوله : فرار اليوم ... أراد من يفرّ اليوم ، فقد فضح ذماره .

3 عقر فرسه : ذبحه . والتغاري : الملاحجة والتوالي في القتال ، وأغرى بينهم العداوة : ألقاها كأنه ألزقها بهم .

4 الكريهة : الحرب والشدة . وذو اصطبار ، أي : صابر .

5 صليت : احتزقت . أخذ من قولهم : صلى النار صُلًى وصلًى : احتزق فيها . والغمرة : الشديدة . كغمرة الموت . ومختضب الغرار : أي إن حدّ سيفه قد تختضب بدم الأعداء . والغرار : حدّ السيف والسهم والرمح .

6 المقام : المجلس ، والجمع مقامات . وإنما سميت المقامات ، لأن الرجل كان يقوم في المجلس ، فيحضر على الخير ويصلح بين الناس . وأراد مكاته . وقصد بالخيول : الفرسان أصحابها . وتفادى : تفادى . وشتم الوجه : كرهه الوجه . أراد أنه صاحب شر . والضاري : فاعل من الضراوة .

7 أكفّهم : أصرّهم عن بغيتهم . والمشلشلة : السيالة الكثيرة الصب للدماء .

- 22 وَأَعْرَضَ جَامِلٌ عَكَرٌ وَسَبْيٌ
 23 فَلَمْ أَنْخَلْ غَدَاتِيذٍ بِنَفْسِي
 24 نُضَارِبُ بِالصِّفَائِحِ مَنْ أَتَانَا
 25 أَلَا أَبْلِغُ غُزِيلَ حَيْثُ أَضْحَى
 26 فَإِنَّكَ وَالْفَخَارَ بَالٍ كَعْبٍ
 27 وَذَاتِ الْحِجْلِ تَبْهَجُ أَنْ تَرَاهُ
 28 أَرَيْنَا يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَانَا
 29 فَلَوْ كُنَّا الْمُغِيرَةَ قَدْ أَفَانَا
 كَغَزْلَانِ الصَّرَائِمِ مِنْ نِجَارٍ¹
 وَلَا فَرَسِي عَلَى طَرْفِ الْعِيَارِ²
 وَأَخْرَاهُمْ تَمْلَأُ بِالْفِرَارِ³
 أَحَقُّ مَا أُنبَأُ بِالْفَخَارِ⁴
 كَمَنْ بَاهَى بِثَوْبٍ مُسْتَعَارٍ⁵
 وَتَمْشِي وَالْمَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ⁶
 بِذِي الظُّبَةِ الْكَوَاكِبَ بِالنَّهَارِ⁷
 الْمُؤَبَّلَ وَالْعَقَائِلَ كَالْعَرَارِ⁸

- 1 أعرض : ظهر وبرز . والجامل : الحي العظيم ، وقيل : القطيع من الإبل معها رعيانها .
 والعكر : جمع عكرة ، وهي القطيع الضخم من الإبل . والسبي : النساء السبايا . والصرائم :
 جمع الصريمة ، وهي الرملة المنفردة انصرفت عن غيرها ، أي : انقطعت . والنجار : الأصل
 الكريم .
 2 عار الفرس ، أي : انقلب وذهب ههنا وههنا من نشاطه وحدثه . أراد لما رأى منظر النساء
 الكريمات وهن سبايا مع الإبل ، لم يخل بنفسه .
 3 الصفائح : جمع صفيحة ، وهي السيف العريض . أراد من أصابوه بسيوفهم قتل ، ومن لم يصب
 منهم لجأ إلى الفرار .
 4 غزيل : اسم رجل . والفخار : الفخر ، وهو التباهي بما له وما لقومه من مكارم ومحاسن .
 5 أراد إن فخرك يا غزيل بآل كعب فخر مستعار ، أراد أن أصله ليس من آل كعب فما له وللفخر
 بهم فهم بالنسبة إليه كنوب مستعار .
 6 الحجل : الخلخال تضعه المرأة في رجلها . وتبهج أن تراه ، أي : تبهج لمنظره المخزي .
 7 الظبة : حد السيوف وطرفه . أراد قوة انتصارهم فهم جعلوا أعداءهم بحد سيوفهم يرون النجوم
 بالنهار .
 8 المغيرة : أراد الخيل المغيرة . وأفانا : غنمنا . والمؤبل : الإبل الكثيرة المجتمعة . والعقائل : جمع
 العقال ، وهي القلوص الفتية من الإبل . والعرار : جمع عرارة ، وهو نبت طيب الرائحة . وأراد
 عقائل كثيرة كثرة نبت العرار .

- 30 أبا ثورٍ سَجاحَ فَإِنَّ دَعْوَى تُخَالِفُ مَا أَبَيْتَ عَصِيمُ عَارٍ¹
 31 / 260 فَلَوْلَا أَنْ تَدَارَكَ جَرِي صَهْوِي كُلُّومٍ مِثْلُ غَائِلَةِ النَّفَارِ²
 32 لَرَدَّ إِلَيْكَ شَاكِلَةً بَتِيرًا حُسَامٌ غَيْرُ مُسْتَلَمٍ قُطَارٍ³

* * *

-
- 1 أبا ثور : اسم ولعله لقب لغزيل - البيت 25 - وسجاح : اسم المرأة المنتبهة . كانت في تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المنتبئ ، فتنبأت هي أيضاً ، وخطبها مسيلمة وتزوجته . وأراد أن أبا ثور تنبأ بشيء كاذب مما جلب عليه العار . والعصيم : بقية كل شيء .
 2 الكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح . والغائلة : الداهية . والنفار : يوم ينفرون ويتنافرون في القتال . وأراد الجروح التي أصابت حصانه .
 3 الحسام : السيف القاطع . والقطار : متقطر بالدم . والشاكلة من الإبل والغنم : الذي يخلط سواده حمرة أو غيره .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ وَدَاعٍ أَحَدُ بَنِي عِقْيٍ ، وَهُوَ أَسَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ
أَحَدُ الْأَزْدِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ الْأَعْمَى وَلَمْ يَكُنْ أَعْمَى ¹ : (السريع)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | كَلَّفَنِي الْقَلْبُ فَلَمْ أَجْهَلِ | عَهْدَ الصَّبَا فِي السَّالِفِ الْأَوَّلِ ² |
| 2 | أَزْمَانٌ إِذْ أَمْلِكُ عَقْلِي وَإِذْ | طَرَفِي لَمْ يَخْسَأْ وَلَمْ يَكَلَلِ ³ |
| 3 | أَرَى ابْنَةَ الْأَزْدِي قَدْ أَقْبَلَتْ | بَيْنَ سُمُوطِ الدَّرِّ فِي الْمَجْوَلِ ⁴ |
| 4 | كَالظُّبْيَةِ الْفَارِدَةِ الْخَاذِلِ | الْمَخْرُوفَةِ الْمُقْفِرَةِ الْمُطْفِلِ ⁵ |
| 5 | ظَلَّتْ تَعَاطَى بِخِلَاءٍ مِنْ أَلِ | أَرْضِ شُجُونِ السَّلَمِ الْمُهْدَلِ ⁶ |

- 1 هو عدي بن وداع بن عقي ، وهو أسد بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عبد الله ، من الأزد . شاعر مخضرم من الأزد مقل ، عمّر ثلاثمائة سنة ، عرف بالأعمى ، ولم يكن أعمى ، أدرك الإسلام ، وأسلم ، وغزا . نظم شعراً في هجرة بني جرم إلى عُمان .
- « المعمرين ص 48 ، ومعجم الشعراء ص 252 ، ومعجم ما استعجم ص 48 - 49 » .
- 2 كلّفني ، أي : أجهدني وأشقاني . والصبا : الغزل والهوى . وقوله : السالف الأول ، أي : في الزمن المتقدم الأول . أراد زمن شبابه .
- 3 الطرف : العين والنظر . وطرف كليل : ضعيف لم يحقق المنظور . أراد أيام كان في كامل قواه العقلية ، وحدة نظره .
- 4 السموط : جمع سمط ، وهو العقد . والدر : اللآلئ . والمجول : ثوب يثنى ويخاط من أحد شقيه ، ويجعل له جيب تجول فيه المرأة ، وقيل : المجول للصبية والدرع للمرأة .
- 5 الظبية : الغزالة . والفاردة : المنفردة . والخاذل : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنهم ، وتقيم على ولدها تنفرد به . والمطفل : الظبية ذات الطفل . والمخروفة : موضع إقامتها في الخريف . أو المخروفة : التي أصابها خريف المطر . والمقفرة : الخالية .
- 6 تعاطى ، أي : تتعاطى . وظلت ، أي : الظبية المطفل . والشجون : جمع شجن ، وهو الشجبة من =

- 6 يَا بَنَّةَ كَعْبِ بْنِ صُلَيْعٍ أَلَا
7 قَالَتْ أَلَا لَا يُشْتَرَى ذَاكُمُ
8 إِنَّ تُعْطِنَا سَطَرَ الْحِفَافَيْنِ مَقْدُ
9 إِنَّ الْحِفَافَيْنِ عَقَارُ امْرِئٍ
10 مَالُ امْرِئٍ يَخْبِطُ فِي الْغَمْرَةِ الـ
11 / 261 إِنَّ كُنْتَ تَسْتَأْسِينِ لَا بُدَّ فَالـ
ع
12 الْعَبْدُ أَوْ بَكَرْتَنَا الْحُرَّةُ الـ
13 طَبْنًا بِهِذَا لَكَ نَفْسًا فَإِنْ
14 بَعْضَكَ يَا وَجَدَ امْرِئٍ شَفَهُ الـ
- 1 تَسْتَيْقِنِي إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذْهَلِي
2 إِلَّا بِرُغْبِ الثَّمَنِ الْأَجْزَلِ
3 طُوعًا لَنَا بَتْلًا إِذَنْ نَفْعَلِ
4 يَمْنَعُهُ الضَّيْمُ فَلَا تَجْهَلِي
5 قِرْنَ غَدَاةَ الْبَاسِ بِالْمُنْصَلِ
6 مَعْرُوفٌ مِنَّا أُخْتَنَا فَاسْأَلِي
7 زَهْرَاءَ أَوْ مُنْصِيفَةَ النُّزْلِ
8 تَرْضَى بِهِ عَنَّا إِذَنْ فَافْعَلِي
9 حُبُّ فَلَمْ يَفْرُغْ وَلَمْ يُشْغَلِ

= غصون الشجر . والسلم : ضرب من الشجر .

- 1 أَلَا تَسْتَيْقِنِي ، أَي : أَلَا تَتَحَقَّقِي . ولم تذهلي ، أَي : لم تغفلي وتنسي .
2 الرغب من السهم : ما يجعل فيه النصل ، وهو الرعظ ، ولعلها أرادت بالقليل . والأجزل : أفعل من الجزل ، وهو القطع . ورغب أجزل : مكسور مقطوع إلى قطعتين .
3 سطر الحفافين : اسم مكان كان يملكه الشاعر فيما يبدو ، وهي تريده . والعطاء البتل : المنقطع الذي لا عودة فيه .
4 العقار : ما يملكه الإنسان من دار وغيره . والضيم : الظلم والإذلال . وقوله : فلا تجهلي ، تنبيه لها على أن طلبها طلب إنسانة جاهلة لا تقدر الأمور .
5 يخبط ، أَي : يضرب بالسيف . والغمرة : الشدة . وأراد وقت الشدة زمن الحرب . والقرن : من يقاومك في الحرب . والبأس : الشدة . والمنصل : اسم للسيف .
6 تستأسين : تطلين النوال منا . وأختنا ، أَي : يا أختنا . أراد إن كنت تطلين نوالنا والمعروف منا .
7 العبد أو .. أَي : أسألي العبد أو بكرتنا .. والبكرة : الفتية من الإبل . والزهراء : البيضاء . والحديث عن كرمه وعزته . ومنصفة النزول : أراد الجارية التي تهتم بخدمة الأضياف . والنزل : جمع نزيل ، وهو الضيف .
8 طابت نفسه بالشيء : إذا سمحت من غير كراهة ولا غضب . وقوله : ترضي به عنا ، أَي : من دوننا .
9 الوجد : الحب الشديد . وشفه : أهزله وأخله . ولم يفرغ : من هم ووجد . ولم يشغل ، أَي : =

- 15 أَعْمَى عَلَى حَالٍ مِنْ الْحَالِ لَا
 16 لَوْ كُنْتَ قَدْ أَدْنَيْتَنِي الْوُدَّ مَا
 17 أَوْدَيْتُ فِي الْمُودِينَ إِنْ كُنْتُ فِي الْ-
 18 وَسَائِلِي الْقَوْمَ إِذَا أَرْمَلُوا
 19 أَيُّ فَتَى أَعْمَى عَدِيٌّ إِذَا
 20 قَدْ أَشْخَذَ الصَّحْبَ إِلَى مَوْطِنٍ
 21 ضَرَبَ سُيُوفِ الْهِنْدِ صَفْعاً كَمَا
 22 أَوْ كَقَصِيفِ الْبَرْدِ الصَّيْفِ الْ-
- يَشْعُرُ مَا النَّائِي مِنَ الْمُقْبِلِ¹
 أَلْفَيْتُ مِثْلَ الضَّمَنِ الزُّمْلِ²
 أَحْيَاءُ كَالْمَنْسِيِّ لَمْ يُحْفَلِ³
 وَالْمُعْتَفِي وَالصَّحْبَ بِي فَاسْأَلِي⁴
 مَا بَاشَرَ الْكَيْدَ عَلَى التَّلْتَلِ⁵
 يَكْلَحُ مِنْهُ نَاجِذُ الْمُصْطَلِي⁶
 يُشْعَلُ غَابُ الْحَرْقِ الْمُشْعَلِ⁷
 مُبْعَقٍ فِي الظَّاهِرِ ذِي الْجَرُولِ⁸

= لم تشغله امرأة أخرى ، أو هم آخر .

1 أَعْمَاه : صَبْرَهُ أَعْمَى . وَالنَّائِي : الْبَعْد .

2 أَدْنَيْتَنِي الْوُدَّ : أَعْطَيْتَنِي الْوُدَّ . وَالْوُدَّ : الْحُبَّ . وَالضَّمَنِ : الْحُبَّ أَوْ الْعَاشِقَ . وَالزُّمْلَ : الَّذِي يَعَادِلُ فِي تَعَامُلِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : زَمِلَ فُلَانًا زَمْلًا : عَادَلَهُ .

3 أَوْدَيْتُ : هَلَكْتُ . وَالْمَنْسِي : الَّذِي نَسِيَهُ النَّاسُ . وَلَمْ يُحْفَلِ ، أَيُّ : لَمْ يُبَالَأَ أَوْ لَمْ يُعْنَبْ بِهِ .

4 أَرْمَلُوا : نَفَدَ زَادُهُمْ وَافْتَقَرُوا . وَالْمُعْتَفِي : الطَّالِبُ لِلْمَعْرُوفِ . وَالصَّحْبَ : الْأَصْحَابَ . أَرَادَ إِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَتِي ، فَاسْأَلِي الْقَوْمَ الَّذِينَ افْتَقَرُوا وَطَالِبَ الْمَعْرُوفِ وَالْأَصْحَابَ يَخْبِرُوكَ . أَرَادَ كَرَمَهُ وَشَهَامَتَهُ .

5 أَعْمَى عَدِيٍّ ، أَيُّ : صَبْرُهُ أَعْمَى . وَالْكَيدَ : الْخُبْثَ وَالْمَكْرَ وَالْإِحْتِيَالَ . وَالتَّلْتَلَةُ : الشَّدَّةُ .

6 أَشْخَذَ الصَّحْبَ : أَغْرَاهُمْ . وَالصَّحْبَ : الْأَصْحَابَ ، جَمْعُ صَاحِبٍ . وَالْكَالِحَ : الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ شَفْتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ نَحْوَ مَا تَرَى مِنْ رُؤُوسِ الْغَنَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفَاهُ . وَالنَّاجِذُ : آخِرُ الْأَضْرَاسِ . وَالْمُصْطَلَى : الَّذِي اصْطَلَى بِالنَّارِ . وَالْمُصْطَلَى - وَهِيَ رَوَاةُ أَجُودَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - : مَا يُعْرَضُ لِلنَّارِ عِنْدَ الْاسْتِدْفَاءِ . وَهُوَ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْوَجْهُ .

7 سَيُوفُ الْهِنْدِ : السُّيُوفُ صَنَعَتْ فِي الْهِنْدِ . وَالصَّقَعَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ . وَصَفَعَ الرَّجُلُ أَمَةً : وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ الدِّمَاغِ .

8 الْقَصِيفُ : الْهَشِيمُ . وَالْبَرْدُ : مَاءٌ جَامِدٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ قِطْعًا صَغِيرًا ، وَيُسَمَّى : حَبَّ الْغَمَامِ . وَالْمُبْعَقُ : الْمُنْدَفَعُ بِشَدَّةٍ يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْجَرُولُ : الْحَجَارَةُ ، وَقِيلَ : الْحَجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ .

- 23 جَرَتْ بِهِ ذَلُّو قَرِيٍّ عَلَى
24 مِنْ عَارِضٍ جَوْنٍ رُكَامٍ وَهَتْ
25 يَحْفِزُهُ رَعْدٌ وَبَرْقٌ عَلَى
26 حِينَ تَرَى الْقَتْلَى لَدَى مُزْحَفٍ
27 حِينَ يَقُولُ النَّجْدُ مِنْ رَهْبَةِ الـ
28 / 262 سَيْفُ ابْنِ نَشْوَانَ بِكَفِّي وَقَدْ
ج
29 أَخْضَرَ ذُو زَرْيَيْنِ يُسْقَى سِمًا
أُدْرَاجِهَا مِنْ بَاكِيرٍ مُسْبِلٍ¹
عَزْلَاؤُهُ مُنْهَزِمِ الْأَسْفَلِ²
أَرْجَائِهِ مُرْتَجِزِ الْأَزْمَلِ³
كَالْقَرَبِ الْوُفْرِ لَدَى الْمَنْهَلِ⁴
مَوْتٍ أَرَى الْغَمْرَةَ لَا تَنْحَلِي⁵
سَقَاهُ شَهْرًا مِدْوَسُ الصَّيْقَلِ⁶
مَاءً فَإِذَا أُرْهِفَ لَمْ يَنْحَلِ⁷

- 1 جرت به ، أي : بقصيف البرد . والقري : الماء يقرى في الدلو ، أي : يجمع . وأدراجها : طرفها ، أي : طرق الماء . والمسبل : الماء الجاري .
- 2 العارض : السحاب يعترض في الأفق . والجون : الأسود . والركام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعض . ووهت : ضعفت . والعزلاء : مصب الماء من الراوية والقرية ، يكون في أسفلها ، واستعارها للمطر .
- 3 يحفزه : يدفعه من خلفه ، والحديث عن السحاب . والأرجاء : الجوانب . والمرتجز : السحاب فيه رعد . والأزمل : صوت الرعد المختلط .
- 4 في الأصل المخطوط : « حَتَّى » .
وفي حاشية الأصل : « حين . صح » .
- المزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو . والقرب : جمع قرية ، وهي الوطى من اللبن ، وقد تكون للماء ، وقيل : هي المخروزة من جانب واحد . والوفر : الوفيرة ، وهي الواسعة . والمنهل : مورد الماء .
- 5 الرجل النجد : الهادي الماهر وكذلك الدليل النجد . والغمرة : الشدة . ولا تنحلي : لا تنقشع ولا تزول .
- 6 ابن نشوان : اسم رجل . ولم أجد له ذكراً يدل على شهرة سيفه . والمدوس : خشبة يشدُّ عليها مسنٌ يدوس بها الصيقلُ السيفَ حتى يجلوه ، وجمعه مداوس .
- 7 أخضر ، أي : السيف . وقوله : ذُو زَرْيَيْنِ : نراه بمعنى : ذو حَدَّيْنِ أو رَأْسَيْنِ . والسمام : جمع السم . وأرهف : رَقَّ وَحْدَدَ .

- 30 أَحْمِي بِهِ فَرَجَ سَلُوقِيَّةٍ كالشَّمْسِ تَغْشَى طَرْفَ الْأَنْمَلِ¹
- 31 إِنْ كُنْتُ أَعْمَى فَاسْأَلِي الْقَوْمَ هَلْ أُسْكِتُ رَوْعَ الْمَرْءِ ذِي الْأَفْكَلِ²
- 32 أَضْرِبُ فِي الْعَوْرَةِ مَا فِيَّ إِنْ أَخْضَمْتُ أَوْ أَقْضَمْتُ لَمْ أَتَلِ³
- 33 أَعْلَمُ أَنْ كُلُّ فَتَى مَرَّةً لِلْقَتْلِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الْجَنْدَلِ⁴
- 34 ذَلِكَ مَكْرُوهُي وَرَوْغِي فَإِنْ أَحْمَلَ عَلَى الثَّقَلَةِ لَا أَثْقُلِ⁵
- 35 مِمَّا يَنْوِبُ الْحَيُّ فِيهِمْ وَقَدْ أَجْتَازَ بِالْمُبْتَثِّلِ الْمُعْمَلِ⁶
- 36 السَّابِقُ الْمُخْتَالُ بِالْكُورِ وَالـ أَعْلَامِ نَوْحِ الْفَاقِدِ الْمُعُولِ⁷

- 1 أحمي به ، أي : بالسيف . وسلوقية : نسبة إلى سلوق ، وهي موضع باليمن . وتغشى : تأتي وتنزل . والأنمل والأنمل : جمع الأعملة ، وهي رؤوس الأصابع .
- 2 الروع : الفزع والخوف . وذو الأفكل ، أي : ذو الرعدة التي أخذته من الخوف . أراد قوته ونجدته ومكانته بين الناس .
- 3 العورة في الثغور وفي الحروب : خللٌ يُتَخَوَّفُ منه القتل . وقوله : ما فيّ ، أي : ما فيّ من قوة . وخضمه خضماً : أكله . والخضم : الأكل بأقصى الأضراس ، والقضم بأدناها . ومنه حديث أبي ذر : تأكلون خضماً ، وتأكل قضمأ . وأتلى : قصر وأبطأ .
- 4 بيت من الجندل ، أراد به القبر . والجندل : الحجارة ، وأراد حجارة القبر . أراد أن مصير الفتى ، إما القتل في الحرب ، وإما إلى القبر .
- 5 المكروه : الشدة . أراد قوته وبأسه وصبره على تحمل الشدائد . والروغ : الخداع ، والمراوغة : المصارعة . والثقلة : أثقال القوم وأعباؤهم . وقوله : إن أحمل ، أي : إن أدفع ويطلب مني تحمل أثقال القوم ، أتحملها . ولا أثقل بها ، أي : لا تثقلني .
- 6 ينوب الحي ، أي : ما ينزل به من نوائب ومصائب . والحي : البطن من بطون العرب . والمبتقل : الحصان رعى البقل . والمعمل : المدأب في السير .
- 7 السابق المختال ، أراد فرسه الذي يختال في جريه . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والأعلام : الجبال ، الواحد علم . والنوح ، أي : البكاء والعويل . والفاقد : المرأة فقدت ولدها أو زوجها . والمعول : التي رفعت صوتها بالبكاء .

37	يَنْجُو مِنَ السَّوْطِ كَمَا تَخْدِمُ الـ	قَيْدُوذٌ مِنْ وَهْوَةِ الْمِسْحَلِ ¹
38	شَرْدَهَا زَرْبٌ بِلَحْيَيْهِ مِنْ	أَعْرَافِهَا وَالشَّعْرِ الْمُنْسَلِ ²
39	صَائِفَةٍ وَحُمَى تَصْدَى لَهُ	كَالْقَوْسِ مِنْ فَارِعَةِ الْأَشْكَلِ ³
40	تُرْهَقُهُ ضَرْباً وَتَنْجُو عَلَى	وَحْشِيَّهَا قَارِبَةَ الْمَنْهَلِ ⁴
41	قَذْفِكَ بِالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ الـ	أَجْرَدِ قَدَحِ الصَّنَعِ الْمُغْتَلِي ⁵
42	حَتَّى يَحُورَ النَّيُّ مِنْهُ إِلَى	عَظْمِ سُلَامَى سَلَسِ الْمَفْصِلِ ⁶
43	يَيْنَ رَذِيِّ الرَّهَبِ الْمُقْصَدِ الـ	مُخِّ الْمُبَارِي خَدَمِ الْمُنْعَلِ ⁷
44	يَعْلُو لِنَابَيْهِ صَرِيفٌ كَمَا	غَرَّدَ صَوْتُ الصُّرْدِ الصِّلْصِلِ ⁸

1 ينجو من السوط ، أراد فرسه ، وينجو من السوط : لسرعته . وتخدم : تزجر . وإجدم : من زجر الخيل إذا زحرت . والقيدود : الناقة الطويلة الظهر . والمسحل : حمار الوحش . والوهوة : صوت نهيقه .

2 شَرْدَهَا : نَفَرَهَا . والزَّرْ : العَضَّ ، والزرة : أثر العضة . واللحي : حائط الحنك . وأعرافها : أعالي جسمها . والمنسل : الذي نسل . وأراد شعرها ووبرها .

3 الصائفة : ترعى في الصيف . والوحى : الشديدة الحرارة . والفارعة : العالية . والأشكل : الذي يخالط لونه لون آخر ، من الشكلة ، وهي لون يخلطه لون آخر ، كالحسرة يختلط بها بياض .

4 ترهقه ضرباً ، أي : تحمله ما لا يطيق من الضرب . ووحشيها : الجانب الذي لا يركب من الدابة ، وهو الأيمن . والمنهل : مورد الماء . والقاربة : التي بينها وبين الماء ليلة واحدة .

5 قاذفك القدح : رميك به . والقدح : قدح الميسر . والساسم : شجر يتخذ منه السهام ، وهو من شجر الجبال . والأجرد : المقشور . وغلا بالسهم يغلو غُلُوًّا وغُلُوًّا ، وغالى به : رفع يده يريد به أقصى الغاية .

6 يحور : يرجع . والني : الشحم أو السمن . والسلامى : عظام الأصابع في اليد والقدم ، الواحدة سلامية .

7 الرذي : البعير أو الفرس المعيب . والرهب : البعير الضامر من كلال السفر . والخدم : جمع الخدمة ، وهي سير غليظ تشد إليه سرائح نعلها .

8 الصريف : صوت أنيابها ، وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها . والصد : طائر فوق العصفور يصيد العصافير . والصلصل : المصوت . أراد صوت صريف أنيابه كتغريد الصرد المصوت .

- 45 / وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَهَذَا الْفَتَى
 46 لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ وَبَاغِي النَّدَى
 47 أَرْوَعُ وَشَوَاشٍ قَلِيلُ الْخَنَا
 48 يُؤْنَسُ مَعْرُوفِي نَزِيلِي وَقَدْ
 49 فِي الْجَدِّ إِذْ جَدَّ شِيَاخِي وَإِذْ
 50 إِنْ يَصْدِفِ الْأَتْرَابُ عَنِّي فَقَدْ
 51 كَدَّرَةِ الْغَائِصِ تُهْدَى إِلَى
- كَانَ لِزَاوِ الزَّمَنِ الْمُحْجَلِ¹
 حِينَ يُبَارِي خُلُقِي أُخِيلِي²
 صُلْبٌ مُشَاشِي صَنَعَ مَقُولِي³
 أُخْرِجُ ضَبَّ الْخَصِمِ الْأَجْدَلِ⁴
 أَصْوَاتُ يَوْمِ الْجَمْعِ لَمْ تَصْحَلِ⁵
 أَخْدَعُ مِثْلَ الرَّشَاءِ الْأَكْحَلِ⁶
 ذِي نَطْفٍ فِي غُرْفَةِ الْمَجْدَلِ⁷

- 1 في اللسان « لز » : « إنه للزاز خصومة ، ومِلَزٌ ، أي : لازم لها موكل بها يقدر عليها ، والأُنثَى مِلَزٌ » . وزمن محمل : مجذب . أراد كرمه وشهامته فهو عدوٌ للقطط والجدب .
- 2 باغي الندى : طالب المعروف . والندى : الكرم والعطاء . ويباري : يسابق . والأخيل : الكبر والإعجاب .
- 3 الأروع : الذي يروعه بحمالة وحسنه . والشواش من الرجال : الخفيف السريع . والخنا : الفحش . والصلب : الشديد القوي . والمشاش : كرم النفس . والصنع : الماهر الحاذق . والمقول : الحسن اللسان والقول .
- 4 النزيل : الضيف ينزل عندك . وأراد يقدم لنزله ما يجعله آنساً به . والضب : دويّة من الحشرات ، يشبه الورل . والأجدل : الشديد الخصومة . أراد هو سهل لين كريم مع ضيفه . وشديد مع عدوه يخرج ما في داخله .
- 5 في الجدّ ، أي : وقت الجدّ . وجدّ شياخي ، أي : جدّوا في أمرهم . والشياخ : جمع شائح ، وهو الغيور الحذر . أو المجدّ ، من قولهم : شاح في الأمر ، إذا جدّ . ولم تصحل ، أي : لم تبح . يقال : في صوته صحلّ ، أي : بجوحة .
- 6 يصدف : يعرض ، وأراد : يقاطع . والأتراب : جمع ترب ، وهم الأصحاب من سنٍّ واحدة . والرشاء : ولد الظبية إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه . والأكحل : الأسود العينين .
- 7 الدرة : واحدة الدرر ، وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة . والغائص : الذي يغوص لاستخراجها . والنطف : جمع نطفة ، وهي القرط ، أو اللؤلؤة الصغيرة الصافية . والمجدل : القصر المشرف لوثاقة بنائه ، وجمعه مجادل .

52	جاء بها آدم صلباً أحص	1	صُ الرأسِ فيه الشَّيبُ لَمْ يَشْمَلِ ¹
53	لَمَّا انتَضاها موقنٌ أَنَّهُ	2	إِنْ يَبْلُغِ السُّوقَ بِهَا يَجْذَلِ ²
54	شَيَّعَ فِي قَرَوَاءَ مَذْهُونَةٍ	3	ذاتِ قِلاعٍ صُعُداً تَغْتَلِي ³
55	تَحْتَصِمُ اللَّحَّةُ فِي الْعَوْطِ	4	ذِي التِّيَّارِ وَالْجَلْجَلِ ⁴
56	بَشَّرَ أَصْحَاباً لَهُ إِنَّهَا	5	تَجْبُرُ فَقْرَ الْبَائِسِ الْأَرْمَلِ ⁵
57	قَالَتْ وَقَدْ كُنَّا عَلَى مَوْعِدِ	6	وَيْلَكَ إِنْ يُدْرَ بِنَا نَقْتَلِ ⁶
58	أُخْشَى عَلَيْكَ الْيَوْمَ مِنْ مَصْعَةٍ	7	خَدْبَاءَ مِنْ ذِي هَبَّةٍ مَقْصَلِ ⁷
59	بَكَفٍ غَيْرَانَ نَهْيَكِ مِنْ الـ	8	قَوْمِ كَصَدْرِ السَّيْفِ لَمْ يَنْكُلِ ⁸

- 1 جاء بها ، أي : بالدرة . والآدم من الناس : الأسمر . والصلب : الشديد القوي . وأحص الرأس : سقط بعض شعره . وقوله : لم يشمل ، أي : لم يشمل رأسه الشيب .
- 2 انتضاها : أخرجها ، وأراد من قعر البحر . ويجذل : يفرح .
- 3 شيع ، أي : ودّع بصره . والقرواء : السفينة الطويلة الظهر . والمذهونة : إما كونها قد طليت بالدهان ، أو مقيرة بالخير . والقلاع : شراع السفينة . وأصعدت السفينة إصعاداً : إذا مدت شراعها فذهبت بها الريح صعداً . وتغلي : تسرع في سيرها .
- 4 تحتصم اللجة ، أي : السفينة . وتحتصم : تخاصمها . وكأنها وأمواج البحر أعداء كل يغالب الآخر . ولجة البحر : أمواجه . والعوطب : لجة البحر ، وقيل : أعظم موضع في البحر . وجلجل البحر : صوت أمواجه .
- 5 بشر أصحاباً له ، أي : الغائص . وتجبر فقر البائس ، أي : أنها تغني الرجل من فقره ، وجبره : أغناه بعد فقر . والبائس : الرجل النازل به بلية أو عدم يرحم لما به . والأرمل : الذي ذهب زاده ونفد .
- 6 ويلك ، أي : ويْلُ لك . أرادت أن القوم إذا علموا بأمر لقائهما فسوف يقتلان .
- 7 المصعة : الضربة بالسيف أو السوط . والخدباء : الشديدة القوة . وسيف ذو هبة ، أي : مضاء في الضربة . والمقصل من السيوف : القاطع .
- 8 بكف غيران ، أي : بكف رجل غيران . والنهيك : الشجاع الجري . ولم ينكل ، أي : لم يجبن وينكص .

- 60 عِنْدَكَ شَعْبٌ مِنْ فُؤَادِ امْرِئٍ مَا بِهِ عَنْكَ الْيَوْمَ مِنْ مَزْحَلٍ¹
- 61 إِنْ تَبْذُلِي الْوُدَّ فَتَشْفِي بِهِ الْ قَلْبَ وَإِنْ خِفْتَ فَلَا تَفْعَلِي²
- 62 / 264 لِسَائِنَيْكَ الْوَيْلُ إِنْ تَبْذُلِي أُغْتَلْ وَشَرٌّ لَكَ أَنْ تَبْذُلِي³
- 63 يُصْبِحُ جَذْمَاناً عَلَى آلَةٍ يَعْرِفُهَا الْآخِرُ لِلأَوَّلِ⁴
- 64 تَعَاقِبُ الْأَسْرَى وَدَوْرُ الرَّحَى وَتَالِفٌ إِنْ هُوَ لَمْ يَغْفُلِ⁵
- 65 أَوْ لَمْ يُفِدْ أَعْقَابُكُمْ قُضَاءً مِثْلَ وَحْيِ الصَّخْرِ لَمْ تَحْمُلِ⁶

* * *

-
- 1 شعب القلب شعباً : نزع واشتاق . والمزحل : الموضع الذي ترحل إليه .
- 2 الود : الحب . أراد إن تبذلي حبك وتصلني تشفي القلب من مرضه ، وإن خفت ذلك فلا تفعلي .
- 3 الشائين : العائب ، والشين : العيب . وإن تبذلي الود . وأغتل : أقتل .
- 4 جذمه يجذمه جذماً : قطعه ، فهو جذيم وجذمان . وأراد ميتاً . والآلة : النعش ، واحد الآل ، وهو الخشب والأعواد . ويسمون النعش : الأعواد لأنهم يضمون عوداً إلى عودٍ فيحمل الميت عليه .
- 5 الرحي : الحجر العظيم . وأراد رحي الموت على المجاز . والتالف : الهالك .
- 6 الأعقاب : جمع عقب ، وهو الولد . والقضأة : العيب والفساد . والوحي : جمع وحي ، وهو الكتابة ههنا .

وقال عديّ أيضاً : (الوافر)

- | | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | وَبَيْنَا بَعْدَ بَيْنٍ وَاتِّفَاقٍ ¹ | أَرَى لَهُوًّا تَعَرَّضَ لِلْفِرَاقِ | 1 |
| 2 | وَعَذْلِي إِنْ قَدَرْتُ عَلَى النِّفَاقِ ² | لَعَلَّكَ إِنَّمَا تَذَرِينِ لَوْمِي | 2 |
| 3 | وَعِرْسِي مَا تَعَرَّضُ لِلطَّلَاقِ ³ | فَقَدْ يَأْتِي عَلَيَّ أَوْأُنْ حِينِ | 3 |
| 4 | بِحَهِدِ الْوُدِّ مُغْضَبَةَ الرِّوَاقِ ⁴ | وَلَكِنْ قَدْ يَسُرُّ وَيَتَّقِينِي | 4 |
| 5 | عَنِ الْأَهْوَاءِ جَدِّي بِالْعَوَاقِي ⁵ | فَتَى الْفِتْيَانِ لَوْلَا يَعْتَقِينِي | 5 |
| 6 | عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَشْدُودَ الْوَتَاقِ ⁶ | فَإِمَّا أُمْسِ مُرْتَهَنًا أَسِيرًا | 6 |
| 7 | طُوالَ الدَّهْرِ مَحْفُوظَ الْأَبَاقِ ⁷ | أَسِيرَ الْجَنِّ لَا أَرْجُو فِكَاكًا | 7 |
| 8 | أَرَادَ عَدَاوَتِي حَرَجٌ مُلَاقٍ ⁸ | وَلَوْ أَنِّي أَرَادَ لَقُلْتُ قِرْنُ | 8 |

- 1 اللهو : ما لحوت به ولعبت به وشغللك من هوى وطرب ونحوهما . والبين : البعد والفراق .
والبين - الثانية - : الوصل .
- 2 اللوم والعذل واحد . والنفاق : الرياء . والنفاق : إظهار الإيمان وستر الكفر .
- 3 عرس الرجل : زوجه . وتعرض ، أي : تتعرض .
- 4 الجهد : المشقة . والود : الحب . والمغضبة : الغاضبة . والرواق : رواق البيت ، وهو ستره مقدمه من أعلاه إلى الأرض .
- 5 يعتقيني : يردني . والأهواء : جمع هوى ، وهو هوى النفس وعشقها .
- 6 المرتهن : المرهون ، أراد رهين عينيها . والوئاق : الرباط الذي يشد به .
- 7 فكاك الأسير : ما فلك به . وأراد لا أرجو فكاكاً من وثاقي وأسري . والأباق : جمع الأبق ، وهو الخيل من القنب .
- 8 القرن : من يقاوم في الحرب . والحرج : الذي لا يكاد يبرح القتال . والملاقي : الشديدي في اللقاء ، وأراد الحرب .

- 9 وَأَحْضَرَهُ الْعَدَاوَةَ مِنْ قَرِيبٍ
10 وَكُنْتُ فَتًى أَخَا الْعَزَّاءِ فِيهِمْ
11 / 265 ج تَعْظُمُ نَدْوَتِي فِيهِمْ وَأُنِّي
12 إِذَا مَا أَلْزَنُوا وَلَقَدْ أُنَادِي
13 وَصَادِرَةٌ مَعًا وَتُشِيتُ وَرَدًا
14 نَزَعْتُ لَهَا رَهَابَةَ مُقَدَّمَاتٍ
15 وَقَوْمِي يَعْلَمُونَ لَرُبَّ يَوْمٍ
16 وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ وَالْجُرْمُ فِيهِمْ
- بِضَرْبٍ بَيْنَهُ وَقَدْ احْتِرَاقٍ¹
لِرَهْطِي لَوْ وَقَى الْعَيْنَيْنِ وَاقٍ²
مَوَدَّتَهُمْ بِأَخْلَاقٍ رِمَاقٍ³
لِعَانِيَهُمْ بِنَاجِزَةِ الْحِقَاقِ⁴
لَهَا مِنْحٌ تَوَاشِكُ بِاتِّفَاقٍ⁵
يُلِحْنَ بِوَفْرِ مُنْتَهَكِ الْغِلَاقِ⁶
شَدَدْتُ بِمَا أَلَمَّ بِهِ نِطَاقِي⁷
دَخِيسَ الْجَمْعِ بِالْكَلِمِ السَّلَاقِ⁸

- 1 أحضر الرجل : وثب في عدوه . وأراد في القتال . والوقد : الاشتعال . أراد ضرباً قوياً يلفح كما تلفح النار المشتعلة .
- 2 العزّاء : الشدة . أراد شدته وقت الشدة والضيق . والرهط : القوم والعشيرة . ووقى العينين : حفظهما وصانهما .
- 3 تعظم : تكبر وتفخم . وفيهم ، أي : بوجودهم . والندوة : المجلس . والرماق : المدارة . أي : بأخلاق رجل يداري قومه . ومودتهم : محبتهم .
- 4 ألزن القوم : تراحموا . واللزن : اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم ، وعجزت عنهم . والعاني : الذليل . والناجزة : المعجّلة المقضية . والحقاق : فعال من الحق ، وهو نقيض الباطل .
- 5 الصادرة : الراجعة عن الماء . وتشيت : تبعد وتفرق . والورد : القوم الذين يردون الماء ، أو الإبل الواردة . ولها منح ، أي : لها عطاء . الواحدة منحة . وتواشك في سيرها : تسرع .
- 6 الرهابة : الخوف والفرع . والمقدمات : جمع مقدمة ، وهي الحديث عن الإبل . ويلحن : يظهرن ويبرزن . والوفر : الكثير الوفير من الشيء . والغلاق : الرهان .
- 7 شددت : من قولهم : شدّ عليه ، إذا حمل عليه وأقدم . والنطاق : ما يشدّ به الوسط . وقوله : يوم بما أَلَمَّ به ، أي : أتى ونزل .
- 8 أدفع عنهم ، أي : أدافع عنهم ، أي : عن قومي . والدخيس : العدد الجَمَّ الكثير . والكلم : الكلام . وخطيب سلاق : بليغ في الخطبة .

17	وَحَصْمٌ قَدْ لَوِيَتْ الْحَقُّ فِيهِ	قَرَائِنُهُ تُنَازِعُ لِلشَّقَاقِ ¹
18	وَجَارٌ قَدْ أَوَاسِيهِ بِنَفْسِي	وَوُسْعِي أَنْ يَبِينَ عَنِ اللِّزَاقِ ²
19	وَحُورٌ قَدْ خَزَزَتْ لَهْنٌ طَرْفِي	لَذِيذَاتِ الْمَوَدَّةِ وَالْعِنَاقِ ³
20	يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ عَلَى خُدُودِ	نَوَاعِمَ لَا كَلِيفَنَ وَلَا بِهَاقِ ⁴
21	كَأَنَّ وُجُوهَهُنَّ مُتَوْنُ بِيضِ	جَلَّتْهَا الشَّمْسُ فِي ذَرِّ الشَّرَاقِ ⁵
22	لَذِيذَاتِ الشَّبَابِ مُخَصَّرَاتِ	مَخَاصِرُهُنَّ فِي نَشْرِ رِقَاقِ ⁶
23	وَقَدْ أَغْدُو بِمُنْشَقِّ نَسَاهُ	جَوَادٍ فِي الْمَحْثَةِ وَالنِّزَاقِ ⁷
24	لِغَيْثٍ يَجْنُبُ الرُّوَادُ عَنْهُ	يُبَارِي الرِّيحَ بِالْعُشْبِ السَّمَاقِ ⁸

- 1 لويت الحق : جحدته . وقرائنه ، أي : قرائن نفسه . الواحدة قرينة . والشقاق : غلبة العداوة والخلاف .
- 2 واساه بنفسه : آساه . ويبين : يبعد . واللزاق : الجماع . والزقاق : ما يلزق به الشيء .
- 3 الحور : جمع حوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . وخززت لهن طرفي ، أي : نظرتهم بلحظ عيني . والطرف : العين . والمودة : المحبة . والعناق : المعانقة .
- 4 يدفن : يخلطن الزعفران . وأراد خلط الطيب . والزعفران : ضرب من الطيب . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنوعة . وكلفن ، أي : لونهن لون لكلفة ، وهي حمرة يخلطها سواد ، هو سواد القار . والهاق : بياض دون البرص .
- 5 المتون : جمع متن ، وهو الظهر . ويبض ، أي : سيوف يبض . وجلتها الشمس ، صقلتها ، وأراد ضربت بأشعتها عليها ، فلمعت . وذري السيف : فرنده وماؤه يشبهان في الصفاء بمدب النمل والذرة .
- 6 لذيزات : جمع لذيدة ، من اللذاذة . والشباب ، أي : في شبابهن . والمخصرات : جمع المخصرة ، وهي الباردة الثغر والمقبل . والنشر : الرائحة الطيبة . والرقاق : الرقيقة اللينة الطيبة .
- 7 أغدو : أخرج باكراً . ومنشق نساه ، أي : بحصان منشق والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمرّ بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . وفرس جواد المحثة ، أي : إذا حُثَّ جاءه جري بعد جري . والنزاق : النزو .
- 8 الغيث : المطر . ويجنب : يدفع ويبعد . والرواد : جمع رائد ، وهو الذي يرسل يتقدم القوم في طلب الكلاء ومساقط الغيث . ويجنب الرواد من شدته . ويباري الريح : يسابقها في المرور على العشب . وعشب سmaq : مرتفع عالٍ طويل .

25	وُبُثَّ نَدٌّ مِنْ لَيْسُمِي غَيْثٌ	مَرَادَ الْعَيْنِ مُنْفَرِقَ الْبِسَاقِ ¹
26	تَقَدَّمَ رَابِيٌّ فَإِذَا شِيَاةٌ	يَدُسُّنَ حَدِيقَ سُلَّانٍ الْبِرَاقِ ²
27	فَأَرْسَلَهُ وَقَدْ غَرَبْنَ شَأَوًا	بِهِنَّ تَوَاشَكَ الشَّدَّ الْمِزَاقِ ³
28	كَأَنَّ مَجَامِعَ الْهَلْبَاتِ مِنْهُ	وَهَادِيَهَا لِمِيعَادٍ وَفَاقِ ⁴
29	فَأَرْحَيْتُ الْقَنَازَةَ وَيَزْنَانِيًّا	عَلَى الْأَكْفَالِ بِالطَّعْنِ الْمَعَاقِ ⁵
30	فَعَادَى بَيْنَهُنَّ وَهَنَّ رَهْوٌ	يَمْلَنَ عَلَى مُسَمَّحَةِ ذِلَاقِ ⁶
31	فَأَدَاهَا إِلَيَّ وَلَمْ يَرْتُهَا	فُوقَا أَوْ أَقْلَ مِنْ الْفُوقِ ⁷
32	وَأَدَانَا الْمَقِيلَ إِلَى شِوَاءٍ	يُطَاطِيءُ أَنْفُسَ الْقَوْمِ الدَّهَاقِ ⁸

- 1 بث : نشر . والوسمي : أول مطر ، يسم الأرض بالنبات . والغيث : المطر . ومراد العين : عوارها الذي يروى فيها . ومنفرق : متفرق . وبواسق السحاب : أوائله . وأراد سحاباً عاماً .
- 2 الرابي : الحارس ، وهو هنا الصياد . والحديق : الحدائق . والسلان : جمع سال ، وهو المسيل الضيق في الوادي . والبراق : اسم موضع .
- 3 أرسله ، أي : لقطع حمر الوحش . وغرب شأواً ، أي : ذهب ناحية الغرب بحريه . والشأو : الشوط والطلق . والتواشك : التسارع في السير . والشد : العدو والحضر . والمزاق : السرعة . ناقة مزاق : سريعة جداً يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها .
- 4 الهلبات : جمع هلبة ، وهو شعر الشياه الغليظ . وقوله : مجامع الهلبات . أراد مواطن تجمع هذا الشعر . والهادي : متقدم قطع حمر الوحش .
- 5 القنزة : الرمح . واليزاني : رمح منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن . وبعضهم يقول : يزاني وأزاني . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . وطعن معاق : شديد ينفذ إلى الجوف .
- 6 عادى بينهن ، أي : حصانه بين حمر الوحش . وعادى عداءً ، أي : وإلى ، وصرع واحداً بعد واحد . والرهو : المتابعة . ومسمحة : الرمح المثقفة اللينة . والذلقاء : الحادة .
- 7 الفواق : قدر ما بين الحلبتين من الراحة ، لأنها تحلب ثم تترك سوية يرضعها الفصيل لتدرّ ثم تحلب .
- 8 المقيل : الموضع الذي يقيمون به أنصاف النهار من شدة الحر . وقوم دهاق : أترعوا كؤوسهم المليئة .

- 33 بِفِتْيَانٍ ذَوِي كَرَمٍ أَعَاذُوا وَقَيْدَهُمْ بِشَيْعٍ وَاعْتِنَاقٍ¹
34 وَنَدَمَانٍ رَهْنَتْ لَهُ بَرِيٌّ وَرَاوُوقٍ وَمُسْمِعةٍ وَسَاقِي²
35 كَرِيمٍ لَا يُشَعُّنِي إِذَا مَا نَفَتَهُ الْكَأْسُ بِالسُّكْرِ الْمُسَاقِي³
36 أَقَامَ لَدَى ابْنِ مَحْصَنٍ عَامِلَاتٍ مِنْ الْأَمْثَالِ وَالْكَلِمِ الْبَوَاقِي⁴
37 أَرَى الْأَيَّامَ لَا يَبْقَى عَلَيْهَا سِوَى الْأَجْبَالِ وَالرَّمْلِ الرَّقَاقِ⁵

* * *

-
- 1 ذوي كرم ، أي : أصحاب كرم . وأعادوا : علّقوا العودّة ، وهي الرقبة يُرقى بها الإنسان من مرض أو فرع أو جنون . والوقيد : الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت . والاعتناق : التزام المريض ، فيدنو عنقه من عنقه .
- 2 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والبري : الشراب ، وأراد الخمر . والراووق : المصفاة . وربما سَمُوا باطية الخمر راووقاً . وقيل : الراووق : ناجود الشراب الذي يروّق به فيصفّى ، والشراب يتروّق منه من غير عصرٍ . والمسمعة : المغنية .
- 3 شعثه : غضّ منه وتنقصه .
- 4 الكلم : الكلام .
- 5 الأجيال : الجبال ، الواحد جبل .

وقال أبو بُرْدَةَ عَدِيّ بنَ عَمْرٍو بنَ سُويْد بنَ زَبَانَ الطَّائِي المعنِي¹ : (البسيط)

- | | | |
|-----------|--|---|
| 1 | أَسْمَاءُ حَلَّتْ بِوَادِي الْكُومِ مِنْ رَبِيبٍ | إِلَى الْمَوَائِلِ تَدْنُو ثُمَّ تَنْصَفِقُ ² |
| 2 | وَقَدْ تَوَلَّى بِهَا صَرْفُ النَّوَى حَقْبًا | وَشَطَّ أَرْضَكَ مَنْ تَهْوَى وَمَنْ تَتَّقُ ³ |
| 3 | وَمَا تَذَكُّرُهُ إِحْدَى بَنِي أَسَدٍ | إِلَّا السَّفَاهَ وَإِلَّا أَنَّهُ عَلِقُ ⁴ |
| 4 / 267 ج | وَقَدْ ظَلَّلْنَا سِرَاةَ الْيَوْمِ حَابِسُنَا | شَبْكُ الدُّيُونِ وَأَمْرٌ بَيْنَهُمْ غَرِقُ ⁵ |
| 5 | ثُمَّ أَجَدُوا وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ دَيْرٌ | وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ مِنْ فَرْدَةٍ بُرِقُ ⁶ |

- 1 الأعرج المعنِي ، عدي بن عمرو بن سويد بن زبَان بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي . شاعر مخضرم حضر الجاهلية والإسلام .
« معجم الشعراء ص 251 » .
- 2 أَسْمَاءُ : اسم امرأة . وحلت بوادي الكوم : نزلته . ووادي الكوم : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ورب : اسم موضع . والموائل : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي البلدان « المواسل » بالسين . وتدنو : تقرب . وتنصفق : تنصرف . وأراد تبعد .
- 3 تولى : صرفها . وأراد أبعداها . وصرف النوى : تغيرها وانصرفها . والنوى : النية التي يقصدون . والحقب : جمع حقة ، وهي المدة من الزمن . وشطَّ : بعد . أراد بعدت عن أرضك الحبيبة التي تهواها وتثق بها .
- 4 تذكره ، أي : تذكر القلب . والسفاه : الطيش والجهل . والعلق : الحب .
- 5 سراة اليوم : معظمه . وشبك الديون : تشابكها وتداخلها بعضها في بعض . والديون : جمع دين . وأمر غرق : يجاوز الحد ويشغل أصحابه .
- 6 أجدوا : شمروا وجدوا . وأيمانهم : يمينهم . والدير : الدارات من الرمل . وفردة : جبل في ديار طيئ ، يقال له : فردة الشموس . وقيل : ماء لجرم في ديار طيئ فيه قبر زيد الخيل . والبرق : جمع برقة ، وهي المكان الغليظ فيه حجارة .

- 6 كَأَنَّهُمْ وَزُهُاءُ الْآلِ يَرْفَعُهُمْ
7 نَخْلُ الْجَمَاحِ أَعَالِيهِ مُكَمَّمَةٌ
8 وَقَدْ أَكُونُ أَمَامَ الْحَيِّ يَحْمِلُنِي
9 نَهْدُ الثَّمِيلَةِ إِلَّا أَنْ يُكَمِّشَهُ
10 رَحْبُ اللَّبَانِ رَجِيلٌ مِنْهَبٌ تَيْقُ
11 كَأَنَّ ثَائِبَهُ غَيْثٌ تَقَحَّمُهُ
12 كَأَنَّهُ أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُنْتَضِبٌ
- وَقَدْ تَأَلَّقَ ظَهْرُ الْمَهْمَةِ الْبَلَقُ¹
لَمَّا تَفَتَّقَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهِ الْحِرْقُ²
قُدَّامَ سَرَحِهِمْ ذُو مَيْعَةٍ تَيْقُ³
الْأَجْرَاءُ لَا شُهْبَةً فِيهِ وَلَا بَلَقُ⁴
لِلشَّدِّ لَا سَغَلٌ فِيهِ وَلَا مَلَقُ⁵
رِيحٌ فَيَسْفَحُ تَارَاتٍ وَيَنْدَفِقُ⁶
مِنْهُ الْمَخَالِبُ أَعْلَى رِيَشِهِ لَيْقُ⁷

- 1 كأنهم ، أي : في سيرهم . والآل : سراب الضحى . وزهاء الشيء : قدره . وتألق : لمع وأضاء .
والمهمة : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والبلق : الذي في لونه سواد وبياض .
- 2 الجماح : اسم موضع . وكملت الشيء : غطيته . والمكموم من العذوق : ما غطي بالزبلان عند
الإرطاب ليبقى ثمرها غصاً لا يفسدها الطير والحرور . والحرق : الكش الذي يلحق به النخل ،
أعني بالكش الشمراخ الذي يؤخذ من الفحل فيدس في الطلعة .
- 3 أمام الحي ، أي : أمام سرحهم . والحي : البطن من بطون العرب . والسرح : ما سرح من الإبل .
وذو ميعة ، أي : حصان ذو ميعة . والميعة : النشاط . والتثق : الممتلئ من كل شيء . أراد كماله .
- 4 النهد : الجسم المشرف . والثميلة : ما بقي من العلف في بطنه . وأراد نهّد مكان الثميلة .
والأجراء : جمع الأجير . والشهبة : البياض المختلط بالسواد . والبلق : البياض المختلط بالسواد
أيضاً .
- 5 رحب اللبان : واسع الصدر . واللبان : الصدر . والرجيل : القوي على الجري والمشي .
والمنهب : الفائق في العدو . والتثق : الممتلئ من كل شيء . والشد : العدو والحضر . والسغل :
المتخدد المهزول . والملق من الخيل : الذي لا يوثق بحريه .
- 6 الثائب : الريح الشديدة تكون في أول المطر . واستعاره لخصانه في خروج النفس من صدره .
والغيث : المطر . وتقحّمه : تقحّمه . ويسفح : يصب . ويندفع : يصب بغزارة . أراد صوت
خروج النفس من صدره كصوت ريح تحمل مطراً تصبه وتسفحه .
- 7 الأكلف : الأحمر الذي يخلط حمرة سواد ليس بخالص . والمخالب : جمع مخلب ، وهو ظفر السبع
من الماشي والطيائر ، وهو بمنزلة الظفر للإنسان . والمنتضب : البعيد . والثلث : المبتل الریش .

- 13 بازٍ جَرِيٍّ عَلَى الْحِزَانِ مُقْتَدِرٌ
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَآوَانٍ يَرْتَرِقُ¹
- 14 وَقَدْ طَلَبْتُ حُمُولَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
عَنْسٌ مُوَاشِكَةٌ فِي سَيْرِهَا قَلَقُ²
- 15 بَقَى السَّفَارُ وَحَرُّ الْقَيْظِ جَبَلَتْهَا
فَهَيَ رَذِيٌّ وَفِي أَخْفَافِهَا رَقَقُ³
- 16 كَأَنَّهَا بَعْدَمَا خَفَّتْ تَمِيلَتْهَا
مِنْ وَحْشٍ جَبَّةٌ مُوشِيُ الشَّوَى لَهَقُ⁴
- 17 أَحْسَنَ غُنْمًا وَلَا يُورِي بَطْلَعَتِهِ
عَلَى مَذَارِعِهِ مِنْ شَمْلَةٍ خِرَقُ⁵
- 18 يَقُودُ غُضْفًا دِقَاقًا قَدْ أَحَالَ بِهَا
أَكْلُ الْفَقَارِ وَمِنْ أَقْوَاتِهَا السَّرَقُ⁶

- 1 الباز : ضربٌ من الصقور يستخدم في الصيد . وبازٌ جريءٌ ، أي : كالباز في جرأته .
والحزان : جمع حزيز ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل .
والمقتدر : الحاذق . والحبابير : جمع الحبارى ، وهو ضرب من الطير . وذو مآوان : اسم موضع .
- 2 الحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل . والعنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها ، والجمع عنس . والمواشكة : السريعة في سيرها . والقلق : الانزعاج .
- 3 بقى : أبقي . والسفار : السفر . والجلبة : البدن واللحم . والرذي : الناقة المعيبة . سقطت من الجهد وتخلفت . والأخفاف : جمع خف ، وهو للبعير كالحافر للفرس . ورقق : أراد أن أخفأها قد رقت من طول السفر .
- 4 الشميلة : ما بقي من العلف في بطنها . والجة : اسم موضع . وموشي الشوى : أراد ثور الوحش . والموشي الشوى ، أي : في قوائمه بياض . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . واللهق : الشديد البياض .
- 5 الغنم : اسم الصياد . وطلعته : وجهه . والمذارع : الأيدي والأرجل ، الواحد مذراع . والشملة : الكساء والمثزر يشتمل فيه . والخرق : جمع خرقة ، وهي القطعة الممزقة من الثوب .
- 6 يقود غضفاً ، أي : الصياد . والغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والدقاق : النواحل الضوامر . وأحال بها : غيّر . والفقار : فقار الظهر ، وهو ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب ، الواحدة فقرة ، وأراد من عضّ فقار الحيوانات التي تهاجمها هذه الكلاب . والأقوات : جمع قوت . والسرق ، بمعنى : ما تسرقه .

- 19 مُقَلَّدَاتٍ بِأَوْتَارٍ وَمِنْ قِدَدٍ كَأَنَّهُنَّ عَلَى أَعْنَاقِهَا رَبَقُ¹
 20 / 268 فَبَثَّهِنَّ بِطَاوِي الْكَشْحِ مُنْجَرِدٍ كَأَنَّ أَظْلَافَهُ يَهْوِي بِهَا زَهْقُ²
 21 عَلَى قَرَا صَحْصَحَانٍ يَعْتَلِيْنَ بِهِ حَتَّى تَدَارِكْنَهُ لَمَّا اسْتَوَى الْفَلْقُ³
 22 كَأَنَّهُنَّ إِذَا أُغْرِينَ عَاصِيَةً خَضَعُ الرِّقَابِ وَفِي أَحْدَاقِهَا زَرْقُ⁴
 23 فَكَّرَ تَبْتَأُ مُعِيدَ الطَّعْنِ ذَا نَزَلٍ طَعْنَ الْمَبِيطِرِ إِذْ نَاهَى بِهِ يَشِيقُ⁵
 24 حَتَّى تَحَاجِزْنَ عَنْهُ بَعْدَمَا كَثُرَتْ مِنْهَا الدِّمِيُّ عَلَى آثَارِهِ دُفَقُ⁶
 25 فَظَلَّ غَنَمٌ كَثِيبًا عِنْدَ أَكْلِهِ وَلَمْ يَصْدهُ فَتِيلاً ذَلِكَ الطَّلَقُ⁷
 26 ثُمَّتْ وَلَّى عَلَى رُحٍ مُسَلِّمَةٍ يَغْلُو الْأَوَاعِيسَ كَالْعَيُوقِ يَأْتَلِقُ⁸

- 1 مقلدات ، أي : هذه الكلاب . والأوتار : جمع وتر . والقدد : جماعة قدة ، وهي السير يقد من الجلد يوضع في أعناق الكلاب . والريق : جمع ربق ، وهو الحبل والحلقة تشد به الغنم الصغار للثلا ترضع . واستعاره للكلاب .
 2 بثن : فرفهن . والكشح : الخصر . والطاوي : الضامر . والمنجرد : المجد في سيره . والأظلاف : جمع ظلف ، وهو للبقرة والشاة كالحف للبعير والناقة ، والحافر للفرس . وأراد قوائمه . والزهق : السبق والتقدم .
 3 القرا : الظهر والوسط . والصحصحان : الأرض المستوية الواسعة . وتداركنه : أدركته . والفلق : الصبح . واستوى الفلق : بدا ضوءه .
 4 كأنهن ، أي : كلاب الصيد . وأغرى الكلب على الصيد : أشلاه . والخضع : جمع خضوع ، وهو الشديد الخضوع والذلة . والحدق : العيون .
 5 كثر : حمل . والثبت : الشجاع الثابت القلب . وأراد حمل عليهم بشجاعة . ومعيد الطعن ، أي : معاودة . وذو نزل ، أي : ينزل في موضع معين بضربه . والمبيطر : البيطار . شبه نفوذ القرن مرات بطعن البيطار . وناهى به ، أي : بلغ نهايته . ويشق : ينشب .
 6 تحاجزن عنه ، أي : الكلاب . وتحاجزن عنه ، أي : تزايلن فانفصلن عنه . والدمي : الدماء . ودفق ، أي : متدفقة منها .
 7 غنم : اسم الصياد . وأكله : كلابه . والطلق : الجري والشأو .
 8 ولَّى : أدبر . والرح : جمع أرح ، وهو الحافر العريض والمصرور المتقبض ، وكلاهما عيب . =

- 27 أذاك أم خاضبٌ حُصَّ قَوادِمُهُ جادَتْ لَهُ الْعَيْنُ حَتَّى احْلُولَكَ الْبُرْقُ¹
- 28 تَبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ رُبْدَاءُ خاضِعةٌ خِدْبَةُ الْجِرْمِ لَا يُزْرِي بِهَا السَّوْقُ²
- 29 يَفْرُو النَّقَاعَ وَتَتْلُوهُ مُواشِكَةٌ كأنما زَفُّها فِي دَفِّها خِرْقُ³
- 30 قَدْ أودِعتْ مِنْ قُفْيٍ ناعِجٍ ثِقْلاً يَحْبُو عَلَيْهِ حَصَى الْأُدْحِيَّ يَطْرُقُ⁴
- 31 فآنسا هَمَّةً مِنْ فَيْخِ نَافِجَةٍ كَمَا يَحْفُ أَبَاءُ غَالَهُ الْحَرَقُ⁵
- 32 فاستدبرته وصدُرُ الرِّيحِ يَكْنُحُها يَرْقُدُ وَهِيَ تُوارِيهِ وَتَفْتَلِقُ⁶

- ومسلمة : منقادة . والأواعس : جمع الوعس ، وهو السهل اللين من الرمل ، وقيل : هي الأرض اللينة ذات الرمل . والعيوق : كوكب أحمر مضيء بحمال الثريا في ناحية الشمال ، ويطلع قبل الجوزاء ، سمِّي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . ويأتلق : يلمع .

1 الخاضب : الذي قد خضب البقل ساقيه . والقوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تنثر ريشه وتكسر ، يريد بذلك الظليم ، وهو ذكر النعام . واحلوك : اشتد سواده .

2 تبري : تعرض له . والصعلة : الدقيقة العنق ، الصغيرة الرأس . والربداء : السوداء . والخدبة : الضخمة القوية . والجرم : الجسد . ولا يزري ، أي : لا يعيها . والسوق : نراها بمعنى المشي والسوق .

3 يقرو : يتتبع ويرعى . والنقاع : جمع نقع ، وهو محبس الماء . وتتلوه مواشكة ، أي : تتبعه مسرعة . والزف : صغار الريش . ودفها : جنبها . وحرق : محروق .

4 أودعت : أعطيت وديعة . والقفي : جمع القفا ، وهو مؤخر العنق . والناعج : الحسن اللون المكرم من كل شيء . والنقل : الأثقال . ويجبو : يزحف . والأدحي : موضع بيض النعام . ويطرق : يجعل له طريقاً .

5 آنسا : أزال وحشتهما . والهمة : الهوى . والفَيْخ : الرائحة القوية . والنافجة : الريح تبدأ بشدة . ويحف : يصوت . والأباء : جمع أباءة ، وهي القصبة . وغاله : أهلكه . والحرق : الاحتراق .

6 استدبرته ، أي : جاءته من خلفه . ويكنحها : يكشفها . ويرقد : يسرع . وتواريه : تخفيه . وتفتلق : تسرع في جريها وتجاوز المألوف .

- 33 وَقَدْ تَأَلَّقَ فِي حَمَاءَ رَاجِسَةٍ
34 وَاللَّيْلُ قَدْ جَلَّلَ الْآفَاقَ شَمَلَتْهُ
35 لَوْلَا تَوْقُدُ مَا يَنْفِيهِ خَطْوُهُمَا
36 / 269 أْبْلَغَ بَنِي أَسَدٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً
ج
37 لَكِنَّهَا مُثُلٌ يَبْقَى لَهَا عَلَبٌ
38 إِنَّا تَرَكْنَا لَدَى الْهَلْتَى أَبَا جُعَلٍ
39 أَجَرَهُ خَيْبَرِيٌّ صَدَرَ مُطَرِدٍ
- بَرْقٌ تَطَايَرَ فِي أَرْجَائِهَا شِقَقُ¹
وَقَدْ تَمَدَّدَ فَوْقَ الطَّخِيَةِ الْغَسَقُ²
عَلَى الْبَسِيطَةِ لَمْ تُدْرِكْهُمَا الْحَدَقُ³
تَهْوِي بِهَا الْعَيْسُ لَا وَدٌّ وَلَا مَلَقُ⁴
عَلَى الْمَخَاطِمِ مَا جَلَّى الدُّجَى الْفَلَقُ⁵
يُنْوُ فِي الرُّمَحِ وَالْأَقْتَابِ تُنْدَلِقُ⁶
فِيهِ سِنَانٌ كَنَجْمِ الرَّجْمِ يَأْتَلِقُ⁷

- 1 تألق : لمع وأضاء . والحَمَاءُ : السوداء . والراجسة : المصوثة . وأراد سماءً سوداء ، صوت ولمع فيها برق . والأرجاء : النواحي . وشقق ، أي : قطع متطيرة .
- 2 جلل الآفاق : غطّاها بسواده . والطخية : الظلمة الشديدة والغيم . والغسق : أول ظلمة الليل .
- 3 في فرحة الأديب ص52 : « البسيطة ها هنا هي أرض بعينها ، وهي بين الكوفة فالحزن ، حزن بني يربوع بن عمرو ، وفيها يقول عدي بن عمرو الطائي : لولا توقد ما ينفيه » . الحدق : العيون .
- 4 المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . وتهوي بها العيس : تمضي . والإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والود : الحب . والملق : الود واللفظ الشديد .
- 5 المثل : جمع مثال . والعَلَبُ : جمع عَلَب ، وهو الأثر يبقى . والمخاطم : جمع مخطم ، وهو الخنطم ، أو الأنف ، أو مقدمته . وجلّى الفلق الدجى : كشف الظلمة . والفلق : الصبح .
- 6 لدى الهلتى ، أي : عندها . والهلتي : نبتٌ إذا يبس صار أحمر ، وإذا أَكِلَ ونبت سَمِيَ الجميم . وينوء بالرمح : ينهض وهو مسترخي الجوانب لا تماسك فيه . والأقتاب : جمع قتب ، وهو إكاف البعير . وتندلق منها الدماء .
- 7 أجره الرمح : طعن به وترك فيه . والخيري : منسوب إلى خير ، وهو قرية معروفة بالحجاز . والمطرّد : الرمح المستقيم الذي اطردت كعوبه ، أي : تابعت . وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها . والرجم : النجم الذي يرمى به . ويأتلق : يلمع ويضيء .

40 إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ حَرَمٍ وَمِنْ ثُعَلٍ آلُوا بِآبَائِهِمْ أَنْ تُمْنَعَ الطُّرُقُ¹

41 أَضَحَتْ سَمِيرَاءُ تَرْدِي فِي جَوَانِبِهَا خَيَّلَ عَلَيْهَا فُتُوًّا فِي الْوَعَى صُدُقُ²

* * *

1 جرم وثعل : قبائل . وآلوا : أقسموا . والطرق : جمع طريق .

2 سميراء : اسم موضع . وتردي : تعدو . والجوانب : الأرجاء . والفتو : جمع الفتى ، وهو الشاب .
والوعى : الحرب . وصدق ، أي : يصدقون في لقاء الأعداء .

وقال الأجدعُ بنُ مالكٍ الهَمْدانيُّ¹ : (الكامل)

- 1 أسألتني بِرِكايبٍ وَرِحالِها وَنَسِيتَ قَتْلَ فَوارسِ الأرباعِ²
- 2 الحارثُ بنُ يَزِيدَ وَيَبْكُ أعولِي حُلُوا شَمائِلُهُ رَحِيبَ الباعِ³
- 3 فَلَوْ أَنَّنِي فُودِيتُهُ لَفَدَيْتُهُ بَأَنامِلِي وَأَجَنَّهُ أَضلاعِي⁴

1 هو الأجدع بن مالك بن أمية الوادعي ، أحد بني وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم ابن خيران بن نوف بن همدان . شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ، ووفد على عمر بن الخطاب ، فسماه عبد الرحمن ، كان فارساً مشهوراً وسيداً شريفاً . مات في خلافة عمر .

« الأغاني 210/15 ، والمؤلف ص 61 ، والسمط ص 109 » .

والقصيدة في الأصمعيات ص 68 - 69 في أحد عشر بيتاً ، والاختيارين ص 466 - 472 في واحد وعشرين بيتاً . وفي الاختيارين ص 466 : « وقال الأجدع وكان غزا بني الحارث ، فأصاب فيهم ، وقتل من بني الحصين أربعة نفر . وكانت امرأته منهم ، فقالت له : أين الإبل والمغامم ؟ فقال ... » .

2 في الاختيارين : « بنجائب ورحالها » .

وفيه ص 466 : « قوله : بنجائب ، يريد : عن نجائب . الباء في موضع عن ... الأرباع : بلد . ويقال : الرؤساء يأخذون ربع الغنيمة » .

الأرباع : موضع قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذي الغصة الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان . رأس بني الحارث مائة سنة . وكان يقال لبنيه فوارس الأرباع . والركائب : جمع ركب . والرحال : جمع رحل .

3 في الأصمعيات والاختيارين : « ويحك أعولي » .

أعولي : من العويل ، وهو الصياح والبكاء . ونصب الحارث بنزع الخافض ، آزاد : أعولي عليه . والرحيب الباع : الواسع الكريم .

4 فوديته : يقال فاداه يفاديه ، إذا أعطى فداءه لينقذه ، وهو متعدٍ لمفعول واحدٍ ، وعداه هنا لاثنين =

4	وَنَفَعْتُ غَيْرَهُ فِي اللَّقَاءِ وَفَاتَهُ	نَفَعِي وَكُلُّ مَنِيَّةٍ بِجَمَاعٍ ¹
5	تِلْكَ الرِّزْيَةُ لَا قَلَائِصَ أُسْلِمَتْ	بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةُ الْأَنْسَاعِ ²
6	أُبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا عُمَيْرٍ مَالِكاً	فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَبْرَكٍ جَعَجَاعٍ ³
7	وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً	فَلَتَنَزَعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعٍ ⁴
8 / 270	وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّي جَارِيَتُهَا	بِأَجَشٍّ لَا ثَلَبٍ وَلَا مِظْلَاعٍ ⁵
ج	يَصْطَادُكَ الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ	بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيضَاعِ ⁶

= بينائه للمجهول ، وإنابته الأول منهما ، على معنى : قبل مني فداؤه . وجنّ : ستر .

1 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

أراد باللقاء ، لقاء الموت في المعركة . وقوله : وفاته نفعي ، أي : أنه مات ولم أستطع إنقاذه .
والمنية : الموت .

2 الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك . والقلائص : جمع قلووص ، وهي الناقة الفتية .
والأنساع : جمع نسع ، وهو سير ، يشد به رحل الناقة الكريمة .

3 في الاختيارين ص 468 : « يقول : صرت في ضيقٍ بمحاربك إيانا . فلا تسرح ولا تجيء ، ولا تذهب . والجمعاع : المحبس الضيق . وكل محبسٍ : جمعاعٌ » .
المألّك : الرسالة .

4 فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كفّ وانتهى . يريد لنتنهي عن الحرب . يريد : أنه لن يثار لأولاده .
5 في الاختيارين ص 468 : « أجشّ : في جريه له حفيفٌ . وفي موضع آخر : الجشّة : البَحْخُ في الصوت . وذلك في صفة الخيل من العتق » .

الثلب : المعيب . والمِظْلَاع : من قولك : ظلع الفرس ، إذا غمز في مشيه وعرج .

6 في الاختيارين :

يَصْطَادُكَ الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِشَأُوهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيضَاعِ

وفيه ص 469 : « الوجد : الفرد من البقر خاصة . والشأو : الطلق . والشريح : الخليط ، يخلط بين شدّه وإيضاعه أيضاً . يقال : مرّ يضع رضعاً . وهو فوق الخنب . وأوضعه راكمه يوضعه إيضاعاً » .

الحضر : العدو الشديد .

- 10 يَهْدِي الْجِيَادَ وَقَدْ تَزَايَلَ لَحْمُهُ
بِيَدَيَّ فَتَى سَمَحِ الْيَدَيْنِ شُجَاعٌ¹
- 11 فَزُيْتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ
فَرَساً فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ²
- 12 إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَرَفَتْ مَكَانَهَا
فَانْعَقْ بِشَائِكَ نَحْوَ آلِ رِدَاعٍ³
- 13 خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّةَ بَيْنَهُمْ فَتَوَاسَقُوا⁴
- 14 خَفَضُوا الْأَسِنَّةَ بَيْنَهُمْ فَتَوَاسَقُوا
يُسْقَوْنَ فِي حُلَلٍ مِنَ الْأُذْرَاعِ⁵
- 15 وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَنَا
نَزَوَ الطُّبَاءُ تُحَوِّشَتْ بِالْقَاعِ⁶

1 في الاختيارين ص 469 : « يهدي الجياد ، أي : يقدمها . يقال : جاءت الحمرة ، يهدي بها فحلها . وجاءت الخيل ، يهدي بها فرس فلان . والهوادي : الأوائل . وقوله : تزايل لحمه : تفرق عن رؤوس العظام » .
السمح : الكثير السخاء .

2 في الأصمعيات :

* تقفو الجياد من البيوت ومن بيع *

وفي الاختيارين ص 469 : « آلاؤه : خصاله الصالحة التي فيه . وقوله : بمباع ، أي : بمعرض للبيع ، كما تقول : أقتلته ، أي : عرضته للقتل . وأطردته : صيرته يطرد . ومن بيع . وبيع ، قال الكسائي : هما لغتان . وقال الفراء : بيع : يخرج من يده . وبيع : يهينه للبيع » .

3 في الاختيارين : « علمت مكانها » .

انعق بشائك : ازجر غنمك ، وصح بها . ورداع : اسم موضع ، وهو من مخاليف اليمن .

4 في الأصمعيات والاختيارين : « فكل ناعي » .

وفي الاختيارين ص 470 : « هذا منقطع مما قبله . يقول : خفضوا أسنتهم للطعن ، فكل ناعي ، أي : يقول : بالثارات فلان ، فكأنه ينعى » .

5 في الاختيارين :

* يَسْقَوْنَ فِي حُلَلٍ مِنَ الْأُذْرَاعِ *

وفيه ص 470 : « يقول : طأطؤوا رؤوسهم للقتال . ويروى : يمشون في حلل من الأذراع » .
تواسقوا : اجتمعوا . والحلل : اللباس . والأذراع : جمع درع .

6 في الاختيارين :

والخيل تزرع في الأعنة بيننا
نزوا الطباء تحوشت بالقاع -

- 16 فَكَأَنَّ قَتْلَهَا كِعَابٌ مُقَامِرٍ ضُرِبَتْ عَلَى شِزْنٍ فَهَنَّ شَوَاعِي¹
 17 وَهَلَتْ فَهَنَّ يَسِيرَنَّ فِي أَرْمَاحِنَا وَرَفَعَنَّ وَهُوَهَةٌ صَهِيلَ وَقَاعٍ²
 18 وَلَحِقْنَهُ بِالْجِزْعِ جِزْعَ حَبُونٍ يَطْلُبَنَّ أَذْوَادًا لِأَهْلِ مَلَاعٍ³
 19 فَفِدَى لَهُمْ أُمِّي وَأُمُّهُمْ لَهُمْ فَبِمِثْلِهِمْ فِي الْوَتْرِ يَسْعَى السَّاعِي⁴
 20 وَلَقَدْ شَدَدْتُمْ شِدَّةً مَذْكُورَةً وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ بِيَفَاعٍ⁵

= وفيه ص 470 : « تَحَوَّسَتْ : حَيَّسَتْ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا . وَمَعْنَى تَمَزَّعَ وَتَنَزَّعَ وَاحِدٌ » .

الأعنة : جمع عنان . والقاع : المستوى المظمن من الأرض .

1 في الاختيارين : « فَكَأَنَّ عَقْرَاهَا » .

وفيه ص 471 : « أَي : كَانَ عَقَرَى الْخَيْلِ كِعَابٌ مُقَامِرٍ . فَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفٍ شَاخِصٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْتَوٍ . فَكَذَلِكَ الْخَيْلُ ، بَعْضُهَا يَقَعُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى وَجْهِهِ . وَالشِّزْنُ : وَاحِدُهَا شِزْنٌ . وَشَوَاعِي : مَتَفَرِّقَاتٌ . وَأَرَادَ : شَوَاعٍ ، فَقَلْبٌ ، مِثْلُ جُرُفٍ هَارٍ وَهَائِرٍ . وَيُقَالُ : شَاعَتْ النَّاقَةُ بَبُولَهَا ، إِذَا أُرْسِلَتْهُ مَتَفَرِّقًا » .

2 في الاختيارين : « فَهِيَّ تَسُورُ » .

وفيه ص 471 : « وَهَلَتْ : فَزَعَتْ . وَهُوَ الْوَهْلُ . تَسُورُ : تَنْزُو إِذَا وَقَعَتْ بِهَا الرِّمَاحُ . وَسُورَةُ الشَّرَابِ : نَزْوَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ . صَهِيلُ وَقَاعٍ ، أَي : صَهِيلُ مَوَاقِعَةٍ وَحَرْبٍ ، لَا صَهِيلَ نَشَاطٍ » .
 الوهوهة : ترديد الصوت .

3 في الاختيارين :

* وَلَحِقْنَهُمُ بِالْجِزْعِ جِزْعَ تَبَالَةٍ *

حبون : اسم موضع . والجِزْعُ : جَانِبُ الْوَادِي الْمَتَسَّعِ . وَالْأَذْوَادُ : جَمْعُ ذَوْدٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ . وَمَلَاعٌ : اسم موضع .

4 في الاختيارين :

* فَفِدَى لَهُمْ أُمِّي هُنَاكَ وَمِثْلِهِمْ *

وفيه ص 472 : « وَيُرْوَى : فَفِدَى لَهُمْ أُمِّي ، وَأُمُّهُمْ لَهُمْ » .
 الوتر : الثَّأْرُ .

5 في الاختيارين : « فَلَقَدْ شَدَدْتُمْ » .

21	فَلَتَبْلُغْنَ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَمَذْجاً	وَعُكَاظَ شَدَّتْنَا لَدَى الْإِقْلَاعِ ¹
22	أَبْنِي الْحَصِينِ أَلَمْ يَحْنِكُمْ بَغْيُكُمْ	أَهْلَ اللَّوَاءِ وَسَادَةَ الْمِرْبَاعِ ²
23	شَهِدُوا الْمَوْلِسِمَ فَانْتَزَعْنَا ذِكْرَهُمْ	مِنْهُمْ بِأَمْرِ صَرِيْمَةٍ وَزَمَاعِ ³
24	أُبْلِغْ قَبَائِلَ مَذْحِجٍ وَلَفِيفَهَا	أَنْنِي حَمَيْتُ مَحَامِي الْأَجْرَاعِ ⁴
25 / 271 ج	وَتَرَكْتُ أَكْتَلُ وَالْمُخْزَمَ وَابْنَهُ	رَهْنًا لَوِرْدٍ لَعَاوِسٍ وَضِبَاعِ ⁵
26	فَلَكُمْ يَدَايَ بِيَوْمٍ سَوْءٍ بَعْدَهَا	مُتَكَفِّلٍ بِتَفَرُّقٍ وَضِيَاعِ ⁶

= اليفاع : الجبل العالي .

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

مذحج : اسم قبيلة . وعكاظ : اسم موضع تقام به سوق مشهورة .

2 في الاختيارين :

* وبني الحصين أَلَمْ يَحْنِكْ نَعْيُهُمْ *

البغي : الظلم . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس الجند في الجاهلية .

3 في الاختيارين : « فانتزعنا مجدهم » .

وفيه ص 467 : « المواسم : مواضع الحج . وإنما سميت مواسم لأنهم كانوا يتبايعون فيها الإبل ، فيسم كل قوم فيها إبلهم بسمية » .

الصريمة : العزيمة على الأمر . والزماع : الماضي في الأمر ، والثبات فيه .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

مذحج : قبيلة . واللفيف : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً . وحميت : منعت ودفعت . والأجراع : جمع الجرع ، وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

أكلت والمخزم : اسمان . ورهناً ، أي : مرهوناً لورد . والورد : الإبل والحيوانات ترد الماء . واللعواس : جمع اللعوس ، وهو الذئب . والضباع : جمع الضبع . أراد تركه ميتاً على الماء لمحيء الذئاب والضباع .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

يوم سوء ، أي : يلحق الإنسان به ما يشينه ويقبحه .

- 27 وَتَظَلُّ جَالِعَةً الْقِنَاعَ خَرِيدَةً 1
 28 أَيْبِي مُنْسَفَةً اسْتَهَا لَا تَأْمَنُوا 2
 29 حَتَّى تُلَفَّ أَصَارِمَ بِأَصَارِمِ 3
 30 وَتَرَى أبا الأَبْدَاءِ يَسْحَبُ هَذْمَهُ 4
 31 وَلَقَدْ بَلَا جَعْلُ الْمَخَازِي بِأَسْنَا 5
 32 فَنَجَا وَمُقْلَتُهُ يُقَسِّمُ لِحَظْهَا 6

* * *

- 1 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
 الجالعة : السافرة عن وجهها . والخريدة : الجارية الحفرة التي لا تكاد تخرج .
 2 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
 قوله : لا تأمنوا حرباً ، أي : انتظروها ولا تأمنوا حرّاً . والمضاجع : جمع مضجع . والهجاع :
 النّوأم ليلاً . أراد حرباً لا تتركهم يعرفون طعم النوم .
 3 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
 يلقَى ، أي : يلتقى . والأصارم : جمع الصارم ، وهو السيف القاطع . والتقاء السيوف في الحرب .
 والشتّ : المتفرق . والأوزاع : الجماعات .
 4 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
 المهدم : الثوب الخلق الممزق . والأكمع : جمع الكمع ، وهو المطمئن من الأرض ترتفع حروفه وتطمئن أوساطه .
 5 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
 الجعل : حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية . والجعل أيضاً : الأسود الدميم . والمخازي :
 جمع مخزاة ، وهي الذل والهوان . والبأس : الشدة في الحرب . والكبة : التقاء الخيل في الحرب .
 والوعواع : الصوت والجلبة في الحرب . والوعواع : الجماعة من الناس .
 6 هذا البيت أدخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
 المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . ولحظه بالعين لحظاً : نظر إليه
 بمؤخر عينه من أحد جانبيه . والأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحمامة من العنق .

وقال يزيد بن المخرم بن حزن بن زياد ، أخو بني الحارث بن كعب¹ :
(الوافر)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | تَعَجَّبُ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْنِي | كَذَاتِ النَّوْطِ مُخْدِرَتِي جِرَاحِي ² |
| 2 | كَأَنَّكَ لَمْ تَرَيَّ قَبْلِي أَسِيرًا | يُقَادُ بِهِ عَلَى جَمَلٍ رَدَاحٍ ³ |
| 3 | عَلَى آثَارِ أَحْمِرَةٍ وَفَرْقٍ | تُقَسَّمُ بَيْنَ أَغْوَلَةٍ شِحَاحٍ ⁴ |
| 4 | فَلَمَّا أَنْزَلُونِي كُنْتُ حُرًّا | أُجَالِدُهُمْ لَدَى كَفَلِ الْجَنَاحِ ⁵ |
| 5 | تَعَاوَرَهُ الرَّجَالُ فَأَنْزَلُونِي | عَنِ الْفَرَسِ الْمُطَهَّمَةِ الْوَقَاحِ ⁶ |

1 هو يزيد بن المخرم ، والمخرم هو ابن شريح بن المخرم بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث ، شاعر جاهلي كثير الشعر ، يعرف بابن فكهة ، وهي جدته أم أبيه . كان يزيد ممن جاء مع عبد يغوث الحارثي يوم الكلاب الثاني ، قتل فيه يزيد مع يزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن الهوبر .

« النقااض ص151 ، ومعجم الشعراء ص494 ، والخزانة 335/2 » .

2 تعجب ، أي : تتعجب . والنوط : ما بين العجز والنتن . والنوط أيضاً : ما عُلق . أراد كصاحبة النوط التي علق بها ما جعلها متعبة مخدرة ، كجراحه التي خدرته .

3 الجمل الرداح : النقيط الأوراك التام الخلق . أراد دهشة جارته من رؤيته أسيراً على جمل رداح ، وكأنها لم تر قبله أسيراً .

4 الأحمرة : جمع حمار ، وهو العَيْر الأهلي والوحشي . والفرق : الطائفة من الشيء المتفرق . والأغولة : جمع غول ، على تشبيههم بالأغولة . والشحاح : جمع شحيح ، وهو البخيل .

5 أجالدهم : أضرابهم . والكفل : العجز .

6 تعاوره : تنازعه وتداوله . والمطهمة من الخيل : المقربة المكرمة العزيرة الأنفس . والوقاح : الصلبة الخافر .

- 272 / 6 فَلَمَّا إِن كُثِرَتْ وَغَابَ قَوْمِي 1
 7 رَأُونِي مُفْرَدًا فَتَنَادَرُونِي 2
 8 وَقَدْ رَوَّعْتُهُمْ قِدْمًا بِخَيْلٍ 3
 9 إِذَا بَلْتُ أُعِنَّتْهَا بَنَانِي 4
 10 وَلَوْ أَنِّي جَمَعْتُ لَهُمْ شَوَارِي 5
 11 لَأُنْكَرَنِي الَّذِينَ تَبَادَرُونِي 6
 12 كَأَنَّ عَدِيَّهْمُ حَوْلِي عُبَابٌ 7
 أُسِرْتُ إِسَارَ مُحْتَبَلِ الْبَرَّاحِ 1
 وَمَا صَدَعْتُ كُمَاتَهُمْ جِمَاحِي 2
 حَوَانِفَ فِي الْأَعْنَةِ كَالسَّرَّاحِ 3
 خَرَجْنَ بِنَا نَوَاشِطَ كَالْقِدَاحِ 4
 عَلَى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ شَنَاحِ 5
 عَلَيَّ مُفَاضَّتِي وَمَعِيَ سِلَاحِ 6
 تَغَطَّمْتُ فِي قَمُوسِ الْبَحْرِ ضَاحِي 7

- 1 كثره كثيراً : غلبه في الكثرة . وأراد تكاثروا علي . وقوله : غاب قومي ، أي : عن المعركة .
 والمحتبل : الذي وقع في الحباله ، وهي المصيدة . والبراح : التسعة من الأرض لا زرع فيها .
 2 المفرد : المنفرد . وتنادروني : خوف بعضهم بعضاً منه . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس
 الشاكي السلاح . والجماح : ركوب المرء هواه فلا يمكن رده . وصدعت : كسرت . أراد أن
 فرسانهم لم يستطيعوا كسر جماعه ، أي : رده عن هواه .
 3 روعتهم : أفزعتهم . وقدماً : قديماً . وبخيل ، أي : بغارة . والجوانف : المائلة أحد شقيها عن
 الآخر . والأعنة : جمع عنان . والسراح : السهولة . يقال : افعل ذلك في سراح ورواح ، أي :
 في سهولة .
 4 الأعنة : جمع عنان . والبنان : رؤوس الأصابع . وبلت : من الجهد والنشاط . والقداح : قداح
 الميسر ، واحدها قدح .
 5 شوار الرجل : متاعه . والنهد : الفرس حسن جسمه مع ارتفاع . ومراكل الفرس :
 حيث يركله الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهدي المراكل ،
 أي : واسع الجوف عظيم المراكل . والشناح : التام الخلق ، ينعت به الجمل ، واستعاره
 لخصانه .
 6 تبادروني : ابتدروني وتسارعوا نحوي . والمفاضة : الدرع الواسعة اللينة .
 7 العدي : جماعة القوم يعضون للقتال راجلين ، لا واحد له من لفظه . والعباب : تكاثف الموج
 واضطرابه . وتغطمط : صوتت أمواجه واضطربت . والغطمطة : اضطراب الأمواج . وقموس
 البحر : قعره ، وقيل : وسطه ومعظمه . والضاحي : الظاهر البارز .

- 13 وَغَابَ حَلَايِبِي وَبَقِيتُ فَرْدًا
14 فَمَا أَذْرِي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
15 فَتَقَتَّلَنِي بَنُو خَبَرٍ بِذَهْلٍ
16 وَظَنِّي أَنْ سَتَشْغَلَكَ النَّدَامَى
17 تُغْنِيكَ الْحَمَامَةُ كُلَّ فَخْرٍ
18 إِذَا فَارَقْتَ نَدْمَانًا بَلِيلٍ
19 وَإِنَّ أَحَاكَ إِنْ غُيِّبَتْ عَنْهُ
20 فَلَوْ كُنْتَ الْأَسِيرَ وَلَا تَكُنْهُ
- 1 أَمَاصِعُهُمْ وَنَهَضُكَ بِالْجَنَاحِ
2 أَيْسَلِمَنِي بَنُو الْبَدْءِ اللَّقَاحِ
3 وَكَذْتُ أَكُونُ مِنْ قَتْلَى الرِّيَّاحِ
4 غَدُوهُمْ إِلَيْكَ مَعَ الرِّوَّاحِ
5 عَلَى التُّكَاتِ فِي النَّحْبِ الصَّبَاحِ
6 تُوَاعِدُهُ لِقَاءَكَ ذَا صَبَاحٍ
7 يَغْصُ بِنُغْبَةِ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ
8 لَزُرْتُهُمْ بِمُرْتَجِفِ النَّوَاحِ

- 1 غاب حلالي ، أي : عن المعركة . والحلائب : الجماعة ، الواحدة حلبة . وأماصعهم : أجالدهم . ونهضك ، أي : نهوضك . والجناح : اليد .
- 2 أسلمه : خذله وأهمله وتركه لعدوه وغيره . واللقاح : الإبل بأعيانها ، الواحدة لقوح ، وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص .
- 3 قوله : قتلى الرياح ، أي : يذهب دمه أذراج الرياح .
- 4 الندامى : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وغدوهم إليك : الغدو : سير الصباح . والرواح : سير العشي .
- 5 التُّكَات : جمع التُّكَاة ، وهي العصا يتكأ عليها ، وأراد الغصن . والنحب ، نراها بمعنى المنجاب . والصباح المنجاب : الذي انكشف نوره . ولعل الكلمة مصحفة من الجوب ، جمع جوبة ، وهي الفرجة . أو أن الكلمة لها هذا المعنى ولم تذكره المعاجم .
- 6 الندمان : النديم ، وقد يراد به الجمع ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وبلييل ، أي : ذات ليل .
- 7 غُيِّبَتْ عَنْهُ : غبت إما بعيد ، أو بموت . ويغص : يشرق بالماء فيقف بحلقه فلا يستسيغه . والنغبة : الجرعة . وماء قراح : خالص لا يخالطه شيء .
- 8 مرتجف ، أي : يجيش مرتجف ، وهو الذي يضطرب ويخفق في سيره . والنواحي : أراد بها النواحي ، فقلب وعنى بها الرايات المتقابلة في الحروب ، ويمكن أيضاً أن يكون عنى بها السيوف ، والرياح إذا اشتد هبوبها .

- 21 فإن لَمْ يُطْلِقُوا مِنْكُمْ أَسِيرًا فَقُودُوا الْخَيْلَ أَسْفَلَ مِنْ رُبَاحٍ¹
- 22 وَلَا يَرُدَّعْكُمْ شَفَقٌ عَلَيْنَا
- 23 / $\frac{273}{ج}$ وَإِنَّ الْقَوْدَ بَعْدَ الْقَوْدِ يَشْفِي ذَوِي الْأَضْغَانِ مِنْ لَهَبِ الْأَحَاحِ³

* * *

1 رباح : اسم موضع .

2 يردعكم : يمنعكم . والشفق : الشفقة . والقود ، بتحريك الواو وسكنها للضرورة : القصاص .

3 القود : القصاص ، وأراد القتل قصاصاً . والأضغان : جمع ضغن ، وهو الحقد . والأحاح : اشتداد الحزن أو العطش أو الحرّ ، وأراد نار الحقد في الصدر .

وقال جَبْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمَعَاوِيُّ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ¹ : (الطويل)

- 1 أَجِدَّكَ لَمْ تَعْرِفْ أَثْنَانِي دِمْنَةً مَرَرْتَ عَلَى أَطْلَالِهَا لَا تُعَرِّجُ²
- 2 بَلَى فَتَدَاعَى الدَّمْعُ حَتَّى كَأَنَّمَا جُفُونُكَ سِمْطٌ خَانَهُ السَّلْكُ مُمَرِّجُ³
- 3 لَيْالِي لَيْلَى لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا هَمِيحٌ بِذِي الدُّثْنَيْنِ غَرَاءُ عَوْهَجُ⁴
- 4 رَبِيبَةٌ خِدَرٍ لَمْ تُكْشَفْ سُخُوفُهُ وَفَارَةٌ مِسْكٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَارِجُ⁵

1 هو جَبْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمَعَاوِيُّ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَلَمْ نَجِدْ لَهُ خَبْرًا فِيمَا عَدْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِنَا الْقَدِيمَةِ .

2 أَجِدَّكَ ، أَي : أَجِدُّكَ مِنْكَ . وَالْأَثْنَانِي : الْحَجَارَةُ تَجْعَلُ عَلَيْهَا الْقَدْرَ ، الْوَاحِدَةُ أَثْنِيَّةٌ . وَالْدِمْنَةُ : آثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا . وَالْأَطْلَالُ : جَمْعُ طَلَلٍ ، وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ . وَعَرَّجَ : مَالٌ فِي سِيرِهِ .

3 تَدَاعَى الدَّمْعُ : تَسَاقَطَ . وَالسِمْطُ : الْخِيطُ الْوَاحِدُ الْمَنْظُومُ . وَالسَّلْكُ : الْخِيطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ الْخَرَزُ وَنَحْوُهُ . وَسَلْكُ مُرَجٍ : قَلَقٌ غَيْرُ مُحْكَمٍ . أَرَادَ دَمُوعَهُ الَّتِي نَزَلَتْ كَسَلْكٍ مَنْظُومٍ مِنَ الْوُلُوفِ قَدْ انْقَطَعَ .

4 لَيْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَهَمِيحٌ مِنَ الظُّبَاءِ : الَّذِي لَهُ جَدَّتَانِ عَلَى ظَهْرِهِ سَوَى لَوْنِهِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَدَمِ مِنْهَا ، يَعْنِي الْبَيْضَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ . عَلَى تَشْبِيهِ لَيْلَى بِالطَّبِيبَةِ . وَذُو الدُّثْنَيْنِ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَعَاجِمِ الْبُلْدَانِ . وَالْغَرَاءُ : الْبَيْضَاءُ . وَالْعَوْهَجُ : التَّامَةُ الْخَلْقِ الْحَسَنَةُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ .

5 الْخِدَرُ : سِتْرٌ يَمُدُّ لِلْحَجَارَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ . وَرَبِيبَةٌ خِدَرٍ ، أَي : كَرِيمَةٌ قَدْ رَبَّيْتُ فِي خِدَرٍ حَرٍّ . وَلَمْ تُكْشَفْ ، أَي : لَمْ تُكْشَفْ . وَالسُّخُوفُ : جَمْعُ السُّخْفِ ، وَهُوَ السِّتْرُ . أَرَادَ لَمْ يَفْضَحْ بَيْتُهَا . وَفَارَةٌ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ وَوَعَاؤُهُ . وَتَارِجٌ ، أَي : تَارِجٌ ، وَجَاءَ بِهَا مَخْفُفَةً : تَفُوحٌ وَتَتَوَهَّجُ .

- 5 كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَبَرْدَ رُضَائِهَا هُدُوءًا نِطَافٌ بِالمَسِيلَةِ حَشْرَجٌ¹
 6 تُشَجُّ بِهِ رَقْرَاقَةٌ صَرَّخَدِيَّةٌ عَقِيلَةٌ مَحْذُوفٌ يَغْصُ وَيَنْشَجُ²
 7 تَذَكَّرْتُهَا مِنْ بَعْدِ مَا حَالَ دُونَهَا مِنَ النَّأْيِ طَلَحَ بِالحِجَازِ وَعَوْسَجٌ³
 8 فَإِنِّي بِلَيْلَى جَيْرٍ أَنْ تُسْعِفَ النَّوَى وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ البَطَاحِ فَمَنْعَجٌ⁴
 9 فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى رَأْيَ كَاشِحٍ يَخْبُ إِلَيْنَا بِالْوَعِيدِ وَيَهْدِجُ⁵
 10 كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا بَنِي عَائِشٍ حَتَّى تَرَوْحُوا وَتُدْلِحُوا⁶

- 1 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والرضاب : الريق ، وهو ماء الأسنان . والهدوء ، وجاء بها مخففة : الهزيع من الليل ، وأراد في الليل . والنطاف : جمع نطفة ، وهي الماء الصافي . والمسيلة : مسيلة الماء ، وهو المكان الذي يسيل فيه الماء . والحشرج : الماء العذب من ماء الحسي .
 2 تشج به ، أي : تضربه ، على تشبيه فعل الخمر بالشجة . والرقراقة : البراقة . والصرخدية : الخمرة منسوبة إلى صرخد ، وهو موضع . والمحذوف : زق الخمر . وينشج ، أي : يصوت .
 3 حال دونها : برز حائلاً ، أي : مانعاً . والنأي : البعد . والطلح : شجرة طويلة ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل ، وورقها قليل ، ولها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، ولها ساق طويلة لا تلتقي عليه يدا الرجل ، وهي لا تثبت إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ، واحدته طلحة . والعوسج : شجر من شجر الشوك ، وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق .
 4 جَيْرٍ : بمعنى أجل . وتسعف : تدني وتقرب . والنوى : بمعنى الدار ههنا ، والبطاح : جمع بطحاء ، وهي مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يمناً وشمالاً . وغول البطاح : التي تقتال ما ينزلها . ومنعج : اسم موضع .
 5 الكاشح : العدو المبغض الذي يضرر العداوة . والوعيد : التهديد . ويخب ، أي : يسير الخب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . ويهدج ، أي : يسير الهدج ، وهو مشي رويد في ضعف . وقوله : يخب ويهدج ، أي : يتوعد ويسير به خباً وهدجاً .
 6 يروحوا ، أي : يذهبوا في الرواح ، وهو سير العشي . ويدلجوا : يسيروا في آخر الليل .

- 11 وَحَتَّى تَرَى الْحَوَّ الطَّوَالَ مُتُونَهَا عَلَى ضَوْءِ نَارٍ أَوْ مَعَ الصُّبْحِ تُسْرَجُ¹
- 12 وَحَتَّى تَرَى النَّجْدَ الْبَسِيلَ كَأَنَّمَا يُضَرِّجُهُ بِالزَّعْفَرَانِ مُضَرَّجُ²
- 13 / 274 وَحَتَّى تَرَى اللَّيْسَ الْكُمَاةَ كَأَنَّمَا تَصَلُّوْا ذَكَأً يَلْوِي الْقُلُوبَ فَيَهْرِجُ³ ج
- 14 كَبِتْ كُرَّةُ الْأَبْدَانِ فَوْقَ جُلُودِهِمْ إِذَا لَبِسُوا مَا كَانَ دَاوُودُ يَنْسِجُ⁴
- 15 هُنَالِكَ إِنْ تَغْلِبَ تَكُنْ أَنْتَ رَبِّهَا وَإِنْ تَنْهَكُمْ عَنْهَا الْحَوَاجِزُ تَعْنُجُوا⁵
- 16 حَوَاجِزُ رَحِمٍ أَوْ قِتَالُ عَشِيرَةٍ وَعَادَةً بَعْضُ الظُّلَمِ بِالظُّلَمِ تُلْهَجُ⁶
- 17 وَمَا خَلِيتُ أَنِّي نَلْتُ مَالَ عَشِيرَةٍ وَلَا حَيْبَةً إِنَّ الْأُمُورَ تَفَرِّجُ⁷
- 18 فَلَسْتُ بِمَوْلَى بَاطِلٍ إِنْ طَلَبْتَهُ وَمَا لَكَ عِنْدِي بِالظُّلَامَةِ مَدْلَجُ⁸

- 1 الحو : جمع الأحوى ، وهو الفرس الذي يميل لونه إلى الخضرة . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . وتسرج : توضع عليها سروجها .
- 2 النجد : الطويلة المشرفة من الإبل وحمير الوحش . ولعله استعاره للخيل . والبسيل : الكريه الوجه . ويضرجه : يلطخه . والزعفران : ضرب من الطيب أصفر .
- 3 الليس : جمع الأليس ، وهو الشجاع الذي لا يبالي بالحرب ولا يروعه . والكمأة : جمع كمي ، وهو الفارس المتكلمي بسلحه . والذكا : الجمرة الملتهبة . وتصلوا ذكاً : احترقوا بها . ويهرج : يتحير من شدة الحرّ ويزيغ بصره .
- 4 كبت : علت وغطت . وقوله : ما كان داوود ينسج . أراد الدروع التي هي من نسج داوود النبي .
- 5 هنالك ، أي : في حومة القتال . وربها : صاحبها وسيدها . وتعنجوا : تجذبوا . وأراد بعيداً عنها .
- 6 الرحم : القرابة . وأراد صلة الرحم . والعشيرة : الرهط . ولهج بالأمر لهجاً : أولع به فتأثر عليه واعتاده .
- 7 الحيبة : الهم والحزن . يقال : بات فلان بحيبة سوء ، أي : بحال سوء .
- 8 مولى الباطل : صاحبه . والظلامه : ما تطلبه عند الظالم . والمدلج : نراه بمعنى الوسيلة أو الطريقة .

- 19 مَتَى تَلْقَنِي لَا تَلْقَ شِكَّةً وَاحِدٌ
 20 مَعِي مَشْرِفِي كَالْعَقِيقَةِ صَارِمٌ
 21 وَأَسْمَرُ خَطِيٌّ كَأَنَّ اهْتِزَاةً
 22 وَأَبْيَضُ فَضْفَاضٌ كَنَهْيٍ تَبَسَّمَتْ
 23 فَيَاكَ مِنْ بَزٍّ أَمْرِي ذِي حَفِيزَةٍ
 24 وَقَدْ عَلِمْتَ إِنِّي وَإِنَّكَ فِي الْوَعَى
 25 وَقَدْ لَفَّ شَخْصَيْنَا سُرَادِقُ هَبْوَةٍ
 إِذَا افْتَرَّ يَوْمًا عَنْ لَظَى يَتَأَجَّجُ¹
 بِهِ أَثَرٌ بِالْمَتْنَتَيْنِ مُدْرَجُ²
 مِقَاطُ قَلِيبٍ مَسَّهُ الْمَاءُ مُذْمَجُ³
 لَهُ تَحْتَ ذَيْلِ الصُّبْحِ فِي الْقَاعِ نَيْرَجُ⁴
 يَخْبُ بِهِ عِبَلُ الْمَعَاقِمِ مِهْرَجُ⁵
 إِذَا اعْتَكَرْتَ أَصْغَى إِلَى السَّلْمِ مَذْحِجُ⁶
 فَخَانَكَ صَبْرٌ يَوْمَ ذَلِكَ مُخْدَجُ⁷

- 1 الشكة : السلاح ، أو ما يلبس من السلاح . وقوله : شكة واحد . أراد لن تلقاه في المعركة وحيداً منفرداً . وافتز يوماً : تبسم وأظهر أسنانه . واللظى : لهب النار الخالص لا دخان فيه . وتتأجج : تلتهب وتتوقد .
- 2 المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والعقيقة : شعاع البرق . ومنه قيل للسيف كالعقيقة . والصارم : القاطع . وسيف ذو أثر : مأثور ، قيل : هو السيف الذي يعمله الجن وليس من الأثر . ومتن السيف صفحته . ومدرج : ممرٌ ومذهب .
- 3 أسمر خطي ، أي : رمح أسمر . وخطي : منسوب إلى الخط ، وهو موضع بالبحرين . والمقاط : رشاء الدلو . والقليب : البثر . والمدمج : الملطخ . وكل ما لطخته على شيء فقد أدمجته .
- 4 وأبيض فضفاض ، أي : درع فضفاضة ، وهي الواسعة . والنهي : الغدير . شبهه بالغدير لصفاء حديدته ولعانه . والنرج : السراب .
- 5 البز : السلاح ومنه الدرع والمغفر والسيف . والحفيظة : الحفاظ والحماية . ويخب به ، أي : يسير الخبى ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . وعبل المعاقم : ضخمها . والمعاقم : الفصوص ، وهي المفاصل . وأراد فرسه . وفرس مهرج : شديد العدو .
- 6 الوغى : الحرب . واعتكر القوم في الحرب : اختلطوا . وأراد تقاتلوا . ومذحج : قبيلة . وأراد أن مذحج يمنح للسلم .
- 7 السرادق : الغبار الساطع . والهبوة : الغيرة . وقوله : فخانك صبر يوم ذلك ، أي : نفذ صبرك يوم الوغى . ومخدج : اسم .

26 فَحَازِرُ هُدَيَّاهَا فَإِنِّي زَعِيمُهَا وَأَشْنَعُ مَا يُنْشَى الْكَلَامُ الْمُلْحَلَجُ¹

* * *

1 هدياها ، أي : مثلها . وأراد حرباً أخرى مثلها . وكلام ملجلج : ثقیل ناقص .

275 ج وقال الحارثُ بنُ جَحدِرٍ / الحَضْرَمِيُّ ثم الصَّدْفِيُّ¹ : (الطويل)

- 1 أَتَهْجُرُ أَمْ لَا الْيَوْمَ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ²
- 2 وَمَنْ أَنْتَ طُولَ الدَّهْرِ ذِكْرُ فُؤَادِهِ وَمَنْ أَنْتَ فِي صُرْمِ الْخَلَائِقِ وَامِيقُهُ³
- 3 وَرَيْثُ أَجَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ مُوشِحٍ زَرَابِيئُهُ مَبْثُوثَةٌ وَنَمَارِقُهُ⁴
- 4 أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ عَذْبَ رُضَابِهِ تُعْلَلُ بِالْمِسْكِ الذَّكِيَّ مَفَارِقُهُ⁵
- 5 بَذَلْتُ لِشَيْخِيهِ التَّلَادَ فَنِلْتُهُ وَمَا كِدْتُ حَتَّى سَافَ مَالِي أُوَافِقُهُ⁶

1 هو الحارث بن جحدر - أو جحدم - الحضرمي ثم الصدي . شاعر مقلّ أموي ، عاش في أوائل العصر الأموي . قال شعراً في مقتل يزيد وعبد الله ابني حرز بن جابر العنبري ، قتلتهما مصعب قوداً لقتلهما محمد بن الأشعث .

« جمهرة النسب للكلي 112/2 ، ومعجم البلدان « عجز » .

- 2 الشائق : المشتاق . وتهجر : تقطع وتصرم .
- 3 الصرم : القطع البائن . والخلائق : الخلق . والواق : المحب .
- 4 الرثم : الظلي الخالص البياض . والمقلة : العين . والأحم : الأسود . والموشحة : الموشاة المطرزة . والزاري : البسط ، وقيل : النمارق ، وقيل : الطنافس ، الواحدة زرية . وبُثِّ البسط : إذا بسطت .
- 5 قوله : أغن ، يريد في صوته غنة ، وهي شبيهة بالبحّة . والطرف : النظر . والغضيض : الذي فيه فتور . والرضاب : الريق ، وهو ماء الأسنان . وتعلل ، أي : تسقى مرة بعد مرة ، وهو من العلل : الشرب الثاني والثالث . وأراد ترش . والذكي : الساطع الرائحة . والمفارق : جمع مفرق ، وهو وسط الرأس ، وهو الذي يفرق فيه الشعر .
- 6 بذلت : قدمت وأعطيت . وشيخاه : أمه وأبوه . والتلاد : المال القديم الموروث . ونلته : حصلت عليه . وأراد تزوجته . وساف مالي : مات . وأراد بالمال الإبل . وأراد ما كدت أوافقه حتى ساف مالي . وأراد أخذه .

- 6 وَغَيْثٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَسْحَجَ فَارْتَوَى
7 أَجَشَّ دَجُوجِي إِذَا جَادَ جَوْدَةً
8 مُلِثٌ فُوَيْقَ الْأَرْضِ دَانَ كَأَنَّهُ
9 هَزِيمٌ يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
10 إِذَا جَلَّتْ أَعْجَازُهُ الرِّيحُ جَلَجَلَتْ
11 إِذَا مَا بَكَى شَجْوًا تَحْيِيرٌ مُسْمِجٌ
12 فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ الرَّحَالِ تَرَى بِهِ
- مِنَ الْمَاءِ حَتَّى ضَاقَ بِالْمَاءِ طَالِقُهُ¹
عَلَى الْبِيدِ أَوْفَى وَاتْلَأَتْ دَوَافِقُهُ²
دُجَى اللَّيْلِ أَرَسَى يَفْخَصُ الْأَرْضَ وَادِقُهُ³
مُرِنٌ كَثِيرٌ رَعْدُهُ وَبَوَارِقُهُ⁴
تَوَالِيهِ رَعْدًا فَاسْتَهَلَّتْ رَوَاتِقُهُ⁵
عَلَى الْجَوَفِ حَتَّى تَتَلَبَّبَ سَوَابِقُهُ⁶
خَنَاظِيلُ أَهْمَالٍ تَجُولُ حَزَائِقُهُ⁷

- 1 الغيث : المطر . والوسمي : أول مطر ، يسم الأرض بالنبات . وأسحج : قشر الأرض من شدته . وطالقه : ما أطلق منه .
- 2 الأجش : السحاب في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . وسحاب دجوجي : مظلم ، من الدجى ، وهو سواد الليل مع غيم . وجاد ، أي : جاد عليها من المطر الجود ، وهو الغزير . والبيد : جمع بيدا ، وهي الفلاة . واتلأت : استقامت أو انتصبت . ودوافقه : أمطاره الواسعة الكثيرة .
- 3 الملت : السحاب المفعم بالماء بمطر أياماً لا يقلع . والداني : القريب من الأرض . وأرسى : ثبت في مكانه . ووادقه : مطره الشديد .
- 4 الهزيم : السحاب الذي فيه رعد . ويسح المطر : يسيل من فوق ويشد انصبابه . والفيقة : ما بين الحلبتين ، يريد أن السحاب يسح المطر ، ثم يسكن شيئاً ، ثم يسح ، وذلك أغزر له ، فجعل ما بين السحب بمنزلة الفيقة ، وهو أن تحلب الناقة ثم تترك شيئاً ، ثم يعاد إلى حلبها ، فما بين الحلبتين فيقة وفواق .
- 5 جللت أعجازه : علتها . وأعجاز المزن : أواخرها . وجلجلت : صوتت ورعدت . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . أي : سحبه التي يتلو بعضها بعضاً . واستهلت : أهلت بالمطر . والرواق : جمع راق ، والراتق : الملتئم من السحاب .
- 6 بكى شجواً ، أي : السحاب . والشجو : الحزن . وتحير : اجتمع وامتأ . والمسمح : السحاب المسرع في سيره . وتتلبب : تنتصب . وسوابقه : أوائله السابقة .
- 7 ألق السحاب : انجلى وانكشف . والرحال : الدور والمساكن والمنازل ، جمع رحل . والخناظيل : جمع خنظلة ، وهي القطعة من السحاب . وهملت السماء هملأ وهملأنا وانهملت : دام مطرها مع سكون وضعف . وحزائقه : قطع السحاب ، الواحدة حزقة .

- 13 إذا أَنْفَدَتْ بَقْلَ الرَّبِيعِ وَمَاءَهُ
14 وَسِرْبِ ظِبَاءٍ تَرْتَعِي ظَاهِرَ الْحِمَى
15 / 276 مُجَلَّجَلَةَ الْأَصْوَاتِ أَدَمُ كَأَنَّهَا ج
16 حِمَاشِ الشَّوَى نُجْلُ الْعُيُونِ سَوَانِقِ
17 ذَعَرْتُ بِمَقْوَرٍ اللَّيَاطِ مُصَنَّعِ
18 أَقُولُ لِفَتْلَاءِ الْمَرَافِقِ سَمْحَةَ
- تَذَكَّرَ سَلْسَالَ الْفِرَاتِ نَوَاهِقُهُ¹
إِلَى الْجَوْفِ فَالْخَبَتَيْنِ بِيضِ عَقَائِقُهُ²
مَكَائِكُ كِسْرَى شَوْفَتْ وَأَبَارِقُهُ³
مِنَ الْبَقْلِ حُورٍ أَحْسَنَ الْخَلْقِ خَالِقُهُ⁴
مُمَرٌّ كَصَدْرِ الرُّمَحِ عَادٍ نَوَاهِقُهُ⁵
وَلِلَّيْلِ كِسْرٌ يَضْبَعُ الْبَيْدَ غَاسِقُهُ⁶

- 1 أَنْفَدَتْ : اعتزلت واتسعت . وسلسال الفرات : الماء العذب السلس السهل في الحلق . والفرات : نهر الفرات . والناهقان : عظيمان شاخصان يندران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النهاق . واستعارها للسحاب .
- 2 السرب : الجماعة . وترتعى : ترعى . والحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه . والجو : اسم موضع . والخبت : اسم موضع . وجاء به على صيغة المثنى . وسحابة عَقَاقَة : منشقة متباعدة بالماء .
- 3 مجلجلة الأصوات ، أراد جماعة الظباء . والمجلجلة : المصوتة . والأدم : آدم الظباء ، أي : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . والمكائك : جمع مَكَّوك ، وهو الطاس يشرب به ، أعلاه ضيق ووسطه واسع . وكسرى : ملك الفرس . والأبارق : جمع إبريق .
- 4 الشوى : القوائم . والحمش : جمع حمشاء . وساق حمشاء ، وذراع حمشاء أيضاً : دقيقة . والنجل : جمع نجلاء ، وهي الواسعة . والسوانق : جمع سائقة ، وهي التي بشت من أكل البقول ، والسنق : البشم . والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . على تشبيه النساء بالظباء .
- 5 مقورّ اللياط ، أراد فرسه . والمقورّ : الذي اقورّ جلده وانحنى وهزل . واللياط : القشر . وأراد جلده . والحصان المصنع : الذي أحسنت تربيته . ومُمَرٌّ : مفتول شديد الفتل . والناهقان : عظيمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه .
- 6 فتلاء المرافق : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين ، فلا يكون بها حازٌّ ولا ضاغط ولا ناكث . والسمحة : السهلة الطيبة بالسير . والكسر من الليل : الجزء منه . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وغسق الليل : ظلمته ، وقيل أول ظلمته .

- 19 تَضَمَّنْتَ هَمِّي فَاسْتَقِيمِي وَشَمَّرِي
 20 وَسِيرِي إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَرَوِّعِي
 21 إِلَى الْأَكْرَمِينَ الْأَمْجِدِينَ أُولِي النَّهْيِ
 22 بَنِي الْحَارِثِ الْخَيْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَكِلِ الْ
 23 لَهُمْ جَبَلٌ يَغْلُو الْجِبَالَ مُشَيِّدٌ
 24 وَمَا عُلِمَتْ فِي النَّاسِ طُرّاً قَبِيلَةٌ
 25 وَمَا مِنْ جِمَى فِي النَّاسِ إِلَّا جِمَى لَنَا
 26 أَتَعْلَمُ أَنَّ الصَّدْقَ فِي الْقَوْلِ وَاضِحٌ
- على لاجِبٍ تُنْضِي الْمَطْيَئَ أَسَالِقُهُ¹
 بِلَادَكَ أَنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ بِوَائِقُهُ²
 بَنِي مَالِكٍ ضَنْحِمٍ عَظِيمٍ سُرَادِقُهُ³
 حُرَارِ الَّذِي لَا يَرْهَبُ الْبُخْلَ طَارِقُهُ⁴
 أَشَمُّ رَفِيعٍ يَحْسِرُ الطَّرْفَ شَاهِقُهُ⁵
 لَهَا الْمَجْدُ إِلَّا مَجْدُ كِنْدَةَ فَائِقُهُ⁶
 وَإِلَّا لَنَا غَرْبِيَّةٌ وَمَشَارِقُهُ⁷
 أَمَا إِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ صَادِقُهُ⁸

- 1 الهم: الحزن . أو ما همَّ به في نفسه . والحديث لناقته . وشمري ، أي : جدِّي في سيرك .
 واللاحب : الطريق الواضح الواسع . وتنضي المطي أسالقه ، أي : تتعبها وتهزلها . والمطي : الإبل
 التي تمتطي ، الواحدة مطية . وأسالىق الطريق : جمع السلق ، وهو المكان المظمن بين الربوتين ينقاد .
 2 سيري : الحديث للناقعة . وخير الأنام ، أي : خير الناس . وأراد ممدوحه . والجسم : الكثير .
 والبوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية الشديدة .
 3 الأجد : الذي مجد بين قومه بالفعال . والنهى : العقل . وأراد أصحاب العقول الراجحة .
 وسرادقه : واحد السراذقات التي تمتد فوق صحن الدار .
 4 يرهب : يخاف . والطارق : الذي يطرق ليلاً يبتغي الفضل والمعروف .
 5 لهم جبل : أراد بالجبل شرفهم الرفيع ، فجعله كالجبل . والأشهم : من الشمم ، وهو السيد ذو
 الأنفة . وقوله : يحسر الطرف شاهقه ، أي : يرد الطرف وهو كليل لعلوه وإشرافه يكلّ دونه
 النظر . والشاهق : العالي المرتفع .
 6 الطرّ : الجماعة . والمجد : الشرف والكرم والسؤدد : وكندة : قبيلة . وقوله : مجد كندة فائقه ،
 أي : مجد كندة يفوق أمجاد القبائل كلها ، فلا مجد يعادل مجدها .
 7 الحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا مع حماها .
 وقوله : غربيّه ومشارقه ، أراد اتساع حماهم من المغرب إلى المشرق . أراد عزتهم ومجدهم .
 8 في الأصل المخطوط جاء الصدر مصحفاً وغير مستقيم الوزن ، وقد صوبناه .
 أراد أن الصدق أوضح الكلام ، وخير الكلام الذي يقال هو كلام الصدق .

- 27 وما مِنْ فَتًى فِي النَّاسِ إِلَّا يَسْأَلُهُ إِلَى الْمَوْتِ يَوْمٌ لَا مَحَالَةَ سَائِقُهُ¹
- 28 لَهُ أَجَلٌ سَاعٍ لَهُ لَا مُؤَخَّرًا إِذَا جَاءَ مَحْتُمًا وَلَا هُوَ سَابِقُهُ²
- 29 وَكُلُّ فَتًى يَوْمًا وَإِنْ ضَنَّ رَغْبَةً بِصَاحِبِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا مُفَارِقُهُ³

* * *

-
- 1 أراد أن الموت لا بد سيسوق جميع الناس ، وكأس الموت سوف يشربها الجميع .
- 2 الأجل : الموت ، أو نهاية العمر . وساع له ، أي : يسعى إليه . والمحتوم : المقضي . أراد انقضاء العمر .
- 3 ضَنَّ : بخل . ورغبة : حباً بصاحبه . أراد كل إنسان لا بد أن يفارق صاحبه .

وقال امرؤ القيس / بن جبلة السكوني¹ : (الطويل)

277

ج

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | إِنِّي عَلَى رَغَمِ الْوُشَاةِ لَقَائِلٌ | سَقَى الْجَارَتَيْنِ الْعَارِضُ الْمَتَهَلِّلُ ² |
| 2 | مِنَ الْهَيْفِ صَفَرَاوَانِ أَنَّى أُتِيحَتَا | لِعَيْنَيَّ إِنِّي مُهْتَدٍ أَوْ مُضَلَّلُ ³ |
| 3 | فَمَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ حَتَّى اسْتَمَاهُمَا | مِنَ الْعَيْنِ جَوْنٌ ذُو عَثَانَيْنِ مُسْبِلُ ⁴ |
| 4 | بِهِ بَرْدٌ صَافِي الْجَنُوبِ تَمُدُّهُ | بَنَاتُ مَخَاضِ الْمَزْنِ أَبْيَضُ مُنْزَلُ ⁵ |
| 5 | وَدُونَهُمَا مِنْ تَلْعٍ بُسْيَانٍ فَالْلَوَى | أَخَاقِيقُ فِيهَا صِلْيَانٌ وَحَنْظَلُ ⁶ |

- 1 لم نجد له خبراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
- 2 هذا البيت دخله خرم . والخرم : حذف أول متحرك من الوجد المجموع في أول البيت .
- 3 الوشاة : واحداهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والجارتان : إما اسم موضع . ولم نجد له فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وإما مثني جارة . وأراد حمى الجارتين . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . وسحاب متهلل : منصب .
- 3 الهيف : جمع هيفاء ، وهي الضامرة البطن والخاصرة .
- 4 استماههما : أرسل لهما . والجون ، أي : السحاب الجون ، وهو بمعنى الأسود ههنا . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون . والمسبل : الذي يسيل مطره .
- 5 به ، أي : بالسحاب الماطر . والبرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد . والمزن : السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . ومخاض المزن : ما تحمله هذه المزن من ماء وبرد على التشبيه بالإبل المخاض ، وهي الحوامل . والأبيض المنزل : أراد به البرد الأبيض الذي ينزل منه .
- 6 التلع : جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الأرض وأشرف . وبسيان : جبل في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن . وقيل : هو موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلاً من الشبكة بينها وبين وجرة . واللوى : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . والأخاقيق : فُقر في الأرض وهي كسور فيها في منعرج الجبل ، وفي الأرض المتفجرة ، وهي الأودية . والصليان : =

- 6 نَبَاتَانِ أَمَّا الصَّلِيَّانُ فَظَاهِرٌ وَحَنْظَلُهُ فِي بَاطِنِ التَّلَعِ مُسْهَلٌ¹
7 وَقَدْ أذْعَرُ الْوَحْشَ الرُّبُوضَ بَعْرَمِسٍ مُضْبَرَةٌ حَرْفٍ تَخْبٌ وَتُرْقُلٌ²
8 كَأَنِّي عَلَى حَقْبَاءَ خَدَّدَ لَحْمَهَا إِرَانٌ وَشَحَاجٌ مِنَ الْجُونِ مُعْجَلٌ³
9 صُهَابِيَّةُ الْعُنْتُونِ مَخْطُوفَةُ الْحَشَا تَخِيلٌ لِلْأَشْبَاحِ غَرْبًا فَتَجْفِلُ⁴
10 تَضَمَّنَهَا حَتَّى تَكَامَلَ نَسْنُهَا إِرَانٌ فَمَرْفَضُ الرَّدَاهِ فَايِلٌ⁵
11 يَجِدُّ بِهَا فِي خَفْضِهِ وَهَبَابِهِ أَحَدٌ جُمَادِيٍّ مِنَ الْحَقْبِ صُلْصُلٌ⁶

= شجرٌ ، ينبت صعداً وأضخمه أعجازه ، ومنايته السهول والرياض ، واحدته صليانة . والحنظل : الشجر المرّ ، واحدته حنظلة .

- 1 أراد أن الصليان ظاهر بارز لطوله وضخامة أعجازه . أما شجر الحنظل فهو في باطن التلع والسهل .
2 الوحش الربوض : الرابضة . والعرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس تشبيهاً لها بالصخرة . والمضرة : الناقة المكتنزة الموثقة الخلق . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وتخَبٌ ، أي : تسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . وترقل ، أي : تسرع في العدو .
3 الحقباء : أتان الوحش في موضع الحقيبة منها بياض . وخدد لحمها : هزله وأنقصه . وإران : بطرة نشيطة . والشحاج : الحمار الوحشي ، صفة غالبية له ، من شحج الحمار إذا رفع صوته . والجون : السود . ومعجل في عدوه .
4 الإبل الصهابية : إبل منسوبة إلى فحل اسمه صُهاب . أو الصهباء اللون ، وهو الذي يخالط بياضه حمرة . والعنتون : شعيرات عند مذبح الناقة . ومخطوفة الحشا : بها سمة على شكل خطّاف البكرة . والحشا : البطن . وتخيل ، أي : تتخيل . والغرب : البعد . أو الدلو العظيمة .
5 تضمنها : احتواها واشتمل عليها . وتكامل نسفها ، تكامل سمها . والإران : النشيطة البطرة . والمرفض : المتفرق . والرداه : جمع الردهة ، وهي الصخرة في الماء . والأيّل : الذكر من الأوعال .
6 يجدّ : يشمر ويسرع . والخفض : اللين والسهولة . والهباب : السرعة والنشاط . والأحدّ : السريع المضاء . والجُمَادِي : الشديد الصعب . والحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي في بطنه بياض . والصلصل : المصوت .

- 12 يُصَرِّفُهَا طَوْعاً وَكَرْهاً إِذْ أَبَتْ 1
 13 أَلَدُ شَدِيدُ الْأَخْدَعَيْنِ بِلَيْتِهِ 2
 14 / 278 يُعَارِضُ تِسْعاً قَدْ نَحَاها لِمُورِدِ 3
 15 فَلَاقَى أَبَا بَشِيرٍ عَلَى الْمَاءِ رَاصِداً 4
 16 يُقَلِّبُ أَشْبَاهاً كَأَنَّ نِصَالَهَا 5
 17 فَلَمَّا رَضَى إِعْرَاضَهَا وَاغْتَرَارَهَا 6
 18 رَمَاهَا بِمَذْرُوبِ الْمَكْفِ كَأَنَّهُ 7

- 1 يصرفها ، أي : يصرفها ويردها على وجهها . وأبت : رفضت . والمصك : القوي الشديد من الناس والإبل والحمير . والعقاق : النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة . والصنديل : الرأس الشديد الضخم .
- 2 الألد : الشديد الخصومة . والأخدع : عرق في موضع الحجابة من العنق . والليت : صفحة العنق . والزر : العض . والأبلاد : الآثار ، الواحد البلد . والجليب : الذي جلب من الخارج ، وأراد آثار عض جائته . والمخضل : العرق ، وأصله الندى . أراد على صفحة عنق هذا الثور الوحشي آثار عضّ وعرق من الجهد والنشاط .
- 3 يعارض تسعاً ، أي : يأخذ في ناحيتها . ونحاه : أمالها . والمورد : مورد الماء . والضغن : الحقد والغضب .
- 4 أبو بشر : الصياد . والراصد : الرقيب على مورد الماء . وبه ، أي : بالصياد . وزماع الصيد : المضاء فيه والعزم عليه . والأفكل : الرعدة ، من الفرح والنشاط .
- 5 يقلب ، أي : الصياد . والأشباه : السهام التي يشبه بعضها بعضاً . والنصال : جمع نصل ، وهو حديدة السهم . وبعج النصل : شقّه . والجمر : النار المتقدة . وقوله : بعيجة جمر ، أي : قد ثقفت حديدته بجمر النار وشقت . والذبال : الفتائل التي تسرج ، الواحدة ذبالة .
- 6 رضى ، أي : الصياد . وإعراضها وَاغْتَرَارَهَا ، أي : لحمر الوحش وهي ترد الماء . ورضى ، أي : أَرْضَاه . وإعراضها : ظهورها وبروزها .
- 7 رماها ، أي : لحمر الوحش . والمذروب : المحدد ، وأراد نصل السهم . والمكفّ : نراه بمعنى الرأس الذي كفّ على النار حتى سُوي . والمغول : نصل طويل قليل العرض غليظ المتن .

- 19 فَأَنْفَذَ حِضْنَيْهَا وَطَرَّ وَرَاءَهَا
 20 وَغَادَرَهَا تَكْبُو لَحَرَّ جَبِينِهَا
 21 وَمَارَ عَبِيطٌ مِنْ نَجِيعٍ كَأَنَّهُ
 22 وَأَجْفَلَنَ مِنْ غَيْرِ أَثِمَارٍ وَكُلُّهَا
 23 يُؤْمَلُ شِرْبًا مِنْ ثَمِيلٍ وَمَاسِلٍ
 24 عَلَيْهِ أَبِيرٌ رَاصِدًا مَا يَرُوقُهُ
 25 وَلَا قَيْنَ جَبَّارَ بَنَ حَمَزَةَ بَعْدَمَا
 26 يُقَلِّبُ أَشْبَاهَا كَأَنَّ نِصَالَهَا
- بِمُعْتَقَبِ الْوَادِي نَضِيٍّ مُرْمَلٍ¹
 يُنَاطِحُ مِنْهَا الْأَرْضَ خَذً وَكُلْكَلٍ²
 عَلَى مُسْتَوَى الْإِطْلَيْنِ نِيرٌ مُرَحَلٌ³
 لَهُ مِنْ عُبَابِ الشَّدِّ حِرْزٌ وَمَعْقِلٌ⁴
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا حَيْثُ أَرَكْ مَاسِلٌ⁵
 مِنَ الرَّمْيِ إِلَّا الْحَيِّدُ الْمُتَنَخِّلُ⁶
 أَطَابَ بِشَكِّ أَيِّ أَمْرِيهِ أَفْعَلٌ⁷
 خَوَافِي حَمَامٍ ضَمَّهَا الصَّيْفُ مَنَزَلٌ⁸

- 1 أنفذ حضنيها ، أي : برميته ، فجعل الرمية تنفذ في حضنيها لقوتها . والحضن : الصدر مما دون الإبط إلى الكشح . وطرَّ وراءها : ساق . ومعتقب الوادي : نهايته . والنضي : المهزول من الحيوان . والمرمل : الملطخ بالدماء .
- 2 غادرها ، أي : الصياد . وتكبو : تسقط . والكلكل : الصدر من كل شيء . أراد أنها بعد سقوطها ملطخة بدمائها أخذت تناطح الأرض بصدرها وخذها .
- 3 مار عبيط : انصب . والعبيط : الطري . والنجيع : الدم الطري . والإطل : منقطع الأضلاع من الحجة ، وقيل : الخاصرة . والنير : العلم ، وهو علم الثوب ولحمته . والمرحل : الموشى .
- 4 أجفلن ، أي : حمر الوحش أجفلن من الصياد . والاثتمار : أراد الاتفاق والتشاور . والشد : العدو والحضر . وعباب الشد : كثرته . والحرز : المكان المنيع يلجأ إليه .
- 5 الشرب : الماء يشرب . وثميل : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وماسل : اسم رملة ، وقيل : ماء في ديار بني عقيل ، وقيل : نخل وماء لعقيل . وأرك : أقام .
- 6 عليه ، أي : على ماسل . والراصد : الراقب . وأبير : اسم علم . والمتنخل : المختار .
- 7 أطاب : جاء بما هو طيب .
- 8 الأشباه : السهام التي يشبه بعضها بعضاً . والنصال : جمع نصل ، وهو حديدة السهم . والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت ، قيل : إنها سبع ريشات يكن في الجناح بعد السبع المتقدمات .

27	وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعٍ رَنِينٍ خَوَاتُهَا	تَجُودُ بِأَيْدِي النَّازِعِينَ وَتَبْخَلُ ¹
28	وَبَاتَ يَرَى الْأَرْضَ الْفَضَاءَ كَأَنَّهَا	مَرَاقِبُ يَخْشَى هَوْلَهَا الْمُتَنَزِّلُ ²
29 / 279	يُؤَامِرُ نَفْسَيْهِ أَعْيُنَ غَمَازَةٍ	يُغْلَسُ أُمَ حَيْثُ النَّبَاجُ وَثَيْتَلُ ³
30	فَلَمَّا ارْجَحَنَّ اللَّيْلُ عَنْهُ رَمَى بِهَا	نِجَادَ الْفَلَا يَعْلُو مِرَاراً وَيَسْفُلُ ⁴
31	فَغَامَرَ طَحْلَاءَ الشَّرَائِعِ حَوْلَهُ	بِأَرْجَائِهَا غَابَ أَلْفُ وَثَيْلُ ⁵
32	فَغَمَّرَهَا مُسْتَوْفِزاً ثُمَّ حَاذَهَا	يَشُجُّ الصَّوَى مِنْ قُرْبِهَا الشَّدُّ مِنْ عَلٍ ⁶
33	وَأَضْحَتْ بِأَجْوَاзِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهَا	وَقَدْ رَاخَتْ الشَّدُّ الْحَنِيَّ الْمُعْطَلُ ⁷

- 1 الصفراء : القوس الصفراء . والنبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والرنين : الصوت . وخواتها : صوتها .
- 2 الفضاء : المكان الواسع من الأرض . والمراقب : جمع مراقبة ، وهي المكان المشرف للمراقبة . والهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه . والمتنزل : النازل .
- 3 يؤامر : يشاور . وغمز بالعين : أشار . ويغلس : يسير بغلس . وفي البلدان « نبح » : « النباح من البصرة على عشر مراحل وثلث قريب من النباح وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل » .
- 4 ارجحن الليل عنه : مال . وأراد انجلي . ورمى بها ، أي : بناقته . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والفلا : جمع فلاة ، وهي المفازة لا ماء فيها . ويسفل : يهبط . أراد مرة يعلو النجاد ومرة أخرى يمشي أسفل الأرض .
- 5 غامر طحلاء الشرائع ، أي : رمى بنفسه فيها . والشرائع : جمع شريعة ، وهي موضع ورود الشاربة . والطحلاء : الكدراء اللون كلون الطحال . والغاب : جمع غابة ، وهي الأجمة ذات الشجر الكثير المتكاثف . وثل : المتشابك مع بعضه البعض .
- 6 في حاشية الأصل : « جازها » . وهي رواية ثانية .
- 7 غمرها : ألقى بها في السير . والمستوفز : الذي استقل على رجليه ولمّا يستو قائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي . وحاذها : سار بها سيراً ليناً . وجازها : سار فيها . ويشج : يعلو . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والشد : العدو والحضر . أجواز الفلاة : جمع جوز ، وهو الوسط . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وراخت الشد : أرخته وجعلته رخواً . والحني : جمع حنية ، وهي القوس . وقوس معطلة : لا وتر عليها .

- 34 أَلَا هَذِهِ أُمُّ الصَّبِيِّينِ إِذْ رَأَتْ
 35 تَقُولُ بِمَا قَدْ كَانَ أَفْرَعُ نَاعِمًا
 36 فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي صَحَابِي تُنَبِّئِي
 37 تُنَبِّئِي بَأَنِّي مَاجِدٌ ذُو حَفِيزَةٍ
 38 تَرِيْنِي غَدَاةَ الْبَذْلِ أَهْتَزُّ لِلْنَّدَى
 39 فَلَا يَهْنِئَنَّ الشَّامِتِينَ اغْتِيَاطُهُمْ
 40 وَإِضْتُ هَمِيدًا تَحْتَ رَمْسٍ بِرَبْوَةٍ
 41 تَمْنَى لِي الْمَوْتَ الَّذِي لَسْتُ سَابِقًا
- 1 شُحُوبًا بِضَاحِي الْجِسْمِ مَنِي تَهْزَلُ¹
 2 تَغَيَّرَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ التَّبَدُّلُ²
 3 إِذَا مَا انْفَرَى سِرْبَالِي الْمُتَرَعَّبِلُ³
 4 أَخُو الْقَوْمِ جَوَابُ الْفَلَاةِ شَمَرْدَلُ⁴
 5 كَمَا جَرَّدَ السَّيْفَ الْيَمَانِيَّ صَيَقْلُ⁵
 6 إِذَا غَالِ أَجْلَادِي تُرَابٌ وَجَنْدَلُ⁶
 7 تَعَاوَرُنِي رِيحُ جَنُوبٍ وَشَمَالُ⁷
 8 مَعَاشِرُ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ جُهْلُ⁸

- 1 ضاحي الجسم : ظاهره وبارزه . وتهزل : تمزح في حديثها . أراد أن زوجه رأت الشحوب يعلم وجهه فأخذت تمازحه في الكلام .
- 2 الأفرع : الكثير شعر الرأس . أراد أنها تقول : مالك اليوم شاحباً متغيراً ، بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .
- 3 انفري السربال : انشق وانقطع . والسربال : القميص . والمترعبل : الممزق . وأراد شدة الحرب وهولها .
- 4 الماجد : الذي أجمدت به أمه . وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والحفيظة : الحفاظ والحمية . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وجواب الفلاة كناية عن جلده وشدته . والشمردل : الفتي القوي الجلد .
- 5 الندى : الكرم . وأهتز للندى : أسرع . والبذل : العطاء . واليماني من السيوف : المنسوب إلى اليمن . والصيقل : الذي يصقل السيوف ويجلوها . أراد سرعته للندى كسرعة سلّ السيوف اليماني من غمده .
- 6 الشامتين : جمع شامت . والغبطة : الفرحة والسرور . وغال : أهلك . وأجلاد الإنسان : جسمه وبدنه . والجندل : الصخور . وأراد القبر .
- 7 إضت : ألجئت . وأراد دفنت . وهميداً : ميتاً . والرمس : القبر . وتعاورني : تتداولني وتواظب عليّ رياح الشمال والجنوب .
- 8 المعاشر : جمع معشر ، وهو نفر والقوم والرهط . وجهل : جمع جاهل .

- 42 مَعَاشِرُ أَضْحَىٰ وَدُهُمُ مُتَبَايِنًا وَشَرُّهُمُ بَادٍ يَدَ الدَّهْرِ مُقْبِلٌ¹
- 43 أَقْرََّ وَقَاعِي أَنْفُسًا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلشَّرْبِ مِنْهَلٌ²
- 44 كَمَارَعَ مُمْسَى اللَّيْلِ أَوْ مُسْتَوَى الضُّحَى عَصَافِيرُ حُجْرَانِ الْجُنَيْنَةِ أَجْدَلُ³

* * *

-
- 1 ودهم : محبتهم . والبادي : الظاهر .
- 2 الوقاع : الواقعة في الحرب . والحياض : جمع حوض ، وهو يجتمع الماء ، على تشبيه يجتمع القوم على الماء . مجتمعتهم في الحرب . والمنهل : مورد الماء .
- 3 راع : خاف . والأجدل : الصقر .

/وقال خِدَاشُ بْنُ زَهْرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ
صَعَصَعَةَ ، وَخِدَاشُ هُوَ ذُو الشَّامَةِ ¹ : (الطويل)

- 1 عَفَا وَاسِطٌ أَكْلَاؤُهُ فَمَحَاضِرُهُ إِلَى جَنْبِ نَهْيِ سَيْلِهِ فَصَدَائِرُهُ ²
- 2 فَشَرَكٌ فَأَمْوَاهُ اللَّدِيدِ فَمَنْعَجٌ فَوَادِي الْبَدْيِ غَمْرُهُ فَظَوَاهِرُهُ ³
- 3 مَنَازِلُ مِنْ هِنْدٍ وَكَانَ أَمِيرُهَا إِذَا مَا أَحَسَّ الْقَيْظَ تِلْكَ مَصَايِرُهُ ⁴

- 1 هو خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . شاعر جاهلي مشهور من شعراء قيس المجيد بن جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين مع الأسود بن يعفر ، والمخيل بن ربيعة ، وتميم بن أبي بن مقبل . اشتهر بهجائه لقريش ولابن جُدعان خاصة أيام حرب الفجار التي قتل فيها أبوه . « طبقات فحول الشعراء ص 143 ، والشعر والشعراء ص 540 ، والمؤتلف ص 153 ، وجمهرة أشعار العرب ص 413 » . والقصيد في ديوانه ص 49 - 53 في أربعة وثلاثين بيتاً .
- 2 عفا : خلا . وواسط : واسط نجد ، وقيل إن للعرب سبعة أواسط . والنهي : الغدير حيث يتحير ماء السيل ، وقيل : هو ماء لكلب في طريق الشام .
- 3 شرك : جبل بالحجاز . واللديد : جانب الوادي . ومنعج : وادٍ يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ، ويدفع في بطن فلج . ويوم منعج من أيامهم ، وهو لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب ، وقيل : منعج وادٍ يصبّ من الدهناء ، ومنعج جانب الحمى من ضرية التي تلي مهب الشمال ، ومنعج : وادٍ لبني أسد كثير المياه ، وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر . ووادي البدي : وادٍ لبني عامر بنجد . والبدي أيضاً : قرية من قرى هجر بين الزرائب والخوضي . وظواهره : ما ظهر منه .
- 4 أحس القَيْظَ ، أراد أحس مجيء القَيْظَ ، وأراد الصيف . ومصايره : حدوده ومواضعه التي يصير إليها ، أراد إنها مواضعه وقت القَيْظَ .

- 4 صِلِيْ مِثْلَ وَصِلِيْ أُمَّ عَمْرٍو فَإِنِّيْ
5 وَأَبْيَضَ خَيْرٍ مِنْكَ وَصَلًّا كَسَوْتُهُ
6 وَإِنِّي لَتَغْشَى حَجْرَةَ الدَّارِ ذِمَّتِيْ
7 وَإِنِّي إِذَا ابْنُ الْعَمِّ أَصْبَحَ غَارِمًا
8 يَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنِّي وَدُونَهُ
9 فَإِنَّ أُلُوكَ اللَّيْلِ مُعْطَى نَصِيبَهُ
10 وَإِنِّي لَيَنْهَانِي الْأَمِيرُ عَنِ الْهَوَى
11 بِأَدْمَاءٍ مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى كَأَنَّهَا
12 تَصَيِّفُ أَطْرَافَ الصَّوَى كُلَّ صَيْفَةٍ
- إِذَا خِفْتُ أَخْلَاقَ النَّزِيعِ أَدَابِرُهُ¹
رِدَائِيْ فِيمَا نَلْتَقِيْ وَأَسَايِرُهُ²
وَيُدْرِكُ نَصْرِي الْمَرْءَ أَبْطَأَ نَاصِرُهُ³
وَلَوْ نَالَ مِنِّي ظَنَّةٌ لَا أَهَاجِرُهُ⁴
وَأَجْعَلُ مَالِي مَالَهُ وَأَوْامِرُهُ⁵
لَدَيَّ إِذَا لَاقَى الْبَخِيلَ مَعَازِرُهُ⁶
وَأَصْرُمُ أَمْرِيْ وَاحِدًا فَأَهَاجِرُهُ⁷
أَقْبُ شُنُونٌ لَمْ تَخُنْهُ دَوَابِرُهُ⁸
وَوَارَدَ حَتَّى مَا يُلْثَمُ حَافِرُهُ⁹

- 1 وصلي ، أي : وصلي لك . وأم عمرو : اسم الحبيبة . والنزيع : الغريب . وأدابه : أولي عنه وأعرض .
2 الأبيض : الذي لا عيب فيه ، الكريم . ووصلاً ، أي : خيراً منك في وصله .
3 قوله : أبطأ ناصره ، أي : أبطأ عنه ناصره . أراد أنه ينصر الضعيف الذي قعد الجميع عن نصرته .
والذمة : العهد والحق والحرمة .
4 الغارم : الخاسر ، أو من يلزمه دين في حمالة أو كفالة . والظنة : التهمة . وهاجره : تركه وخرج منه لغيره .
5 يكون مكان البر ، أي : ابن العم . والبر : الفؤاد . يقال : هو مطمئن البر . وأوامره : أشواره في أموري .
6 ألوك الليل : طارقه الذي يطرق طلباً للمساعدة . والمعاذر : جمع المَعْدِرَة ، وهي الحجة .
7 صرم أمره : قطعه . ونهاه عن الهوى : طلب منه الكف . وأهاجره : أتركه وأغادره .
8 الأدماء : الناقة البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البيضاء ، وفي الناس السمرة الشديدة .
والمهاري : إبل كريمة واحدها مهرية ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والسر من كل شيء : الخالص
منه وأفضله . والأقب : الضامر البطن الدقيق الخصر ، وأراد حمار وحش . والشنون : بين السمين
والمهزول . أراد ناقة ضامرة البطن كحمار وحش . والدوابر : جمع دابرة ، ودابرة الحافر : مؤخره .
9 تصيف أطراف الصوى ، أي : اعتاد أن يقيم بها صيفاً . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من
الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ولعله أراد موضعاً معيناً . ووارد ، أي : ورد الصوى .
وما يلثم حافره ، أي : لا يصك بالحجارة ، يقال : لثم البعير الحجارة بخفه ، إذا كسرها . أراد =

- 13 / 13 وَلاَحْتُهُ هَيْفُ الصَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّهُ صَلِيفُ غَبِيطٍ لَأَمَّتُهُ أَوَاسِرُهُ¹
- 14 تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ أَفْرَدَ جَحَشَهَا فَقَدْ جَعَلَتْ تَاذِي بِهِ وَتَنَاقِرُهُ²
- 15 رَبَاعِيَّةً أَوْ قَارِحَ الْعَامِ ضَامِرًا يُمَائِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَائِرُهُ³
- 16 إِذَا هَبَطَا أَرْضًا حَزُونًا رَأَيْتَهَا بِجَانِبِهِ إِلَّا قَلِيلًا تَوَاتِرُهُ⁴
- 17 فَحَلَّاهَا حَتَّى إِذَا مَا تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَانَتَيْنِ ظَوَاهِرُهُ⁵
- 18 وَخَالَطَ بِالْأَرْسَاغِ مِنْ نَاصِلِ السَّقَى أَنَابِيشَ مَرْمِيًّا بِهِنَ أَشَاعِرُهُ⁶

- أن حمار الوحش لسرعته لا يكاد حافره يمس الأرض .

1 الهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والصليف ههنا : عودٌ من أعواد الرحل ، وهما صليفاً فيه من جانبيه . والغبيط : قتب الهودج ، ويخضون البعير ، لأنهم كانوا يحملون النساء في الهودج على الذكور من الإبل من أجل أنها أقوى وأصبر . والأواسر : جمع إसार ، وهو القدّ يشدّ به القتب .

2 تلا سقبة ، أي : تلاها . والسقبة : الجحشة ، والسقب : الذكر من أولاد الناقة . والقوداء : الطويلة الظهر . وتناكره : تخادعه وتداهيه .

3 الرباعية : الجحشة التي أربعت ، أي : دخلت في السنة الرابعة . والقارح : السن التي يقرح بها ذو الحافر من الدواب ، أي : يبلغ منتهى أسنانه ، وذلك حين ستم الخامسة ويدخل في السادسة . ويمائرها : يسايرها في جريها ويساويها .

4 هبطا ، أي : حمار الوحش والجحشة . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وتواتره : تتابعه في سيره وجريه .

5 حلأها : طردها عن الماء . وتوقّدت : اتقدت . والصمان : أرض غليظة دون الجبل ، وقيل : أرض فيها غلظ وارتفاع ، وفيها قيعان واسعة ، وخبارى تنبت السدر عذبة ، ورياض معشبة . وكانت الصمان قديماً لبني حنظلة ، والحزن لبني يربوع ، والدهناء لجماعتهم . والظواهر : جمع الظهيرة ، وهي حين اشتداد الحرّ نصف النهار .

6 الأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما استدق من اليد والرجل ، بين الحافر وموصل الوظيف . والسقى : شوك السنبل والبهمي . والناصل : ذو النصال ، يريد شوكة ، شبه الأراك بنصال السهام . والأنابيش : جمع أنبوش ، وهو نبش منها . والأشاعر : جمع الأشعر ، وهو ما أ - من الشعر بالحافر .

- 19 أَرَنْ عَلَىٰهَا قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ
20 فَأَوْرَدَهَا وَالنَّجْمُ قَدْ شَالَ طَالِعًا
21 فَجَاءَتْ وَلَمْ تَمْلِكْ مِنَ الْمَاءِ نَفْسَهَا
22 فَرَادَ قَلِيلًا ثُمَّ خَفَضَ جَأَشَهُ
23 فَدَلَّى يَدَيْهِ بَيْنَ ضَحْلٍ وَغَمْرَةٍ
24 وَأَوْسٌ لَدَى رُكْنِ الشَّمَالِ بِأَسْهُمٍ
25 إِذَا رَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ زَيْغٌ قَذَةٌ
26 فَأَوْرَدَهُ حَتَّى إِذَا مَدَّ صُلْبَهُ
- خُنُوفٌ إِذَا تَلَقَّى مَصِيفًا تُبَادِرُهُ¹
رَجَا مَنَهْلٍ لَا يُخْلِفُ الْمَاءَ حَائِرُهُ²
وَسَافَ الشَّرِيعَ أَنْفُهُ وَمَشَافِرُهُ³
عَلَى وَجَلٍ مِنْ جَانِبٍ وَهُوَ حَازِرُهُ⁴
تُخَالِجُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ بَوَادِرُهُ⁵
خِفَافٍ وَنَامُوسٍ شَدِيدٍ حَمَائِرُهُ⁶
يَعُودُ بِمَبْرَاةٍ لَهُ فَهُوَ حَاشِرُهُ⁷
وَبَاشَرَ بَرْدَ الْمَاءِ مِنْهُ مَنَاحِرُهُ⁸

- 1 أَرَنْ عَلَيْهَا : صاح وصوت . والقارب : طالب الماء ليلًا ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارًا .
وانتحت له : مالت إلى ناحية . والخنوف : الأتان التي تثني رأسها ويديها في شقٍّ إذا أحضرت ،
وذلك من النشاط والروح . والمصيف : المكان الذي تقيم فيه زمن الصيف . وتبادره : تعاجل
الذهاب إليه .
- 2 أوردتها ، أي : أوردتها الماء . وشال طالعا ، أي : ارتفع . ورجا منهل : جانبه . والحائر : مجتمع
الماء ، وقيل : هو الحوض يُسببُ إليه مسيل الماء من الأمطار .
- 3 ساف : شم . والشريع : شريعة الماء ، وهي موضع ورود الشاربة . وأراد شم رائحة الماء بأنفه
ومشافره .
- 4 راد : جاء وذهب . والجأش : النفس . وأراد هداً قليلاً . والوجل : الفزع . وهو حاذره ، أي :
يحذر منه ويخاف .
- 5 الضحل : الماء القليل . والغمرة : الماء الكثير . وتخالج : تضطرب . والهول : الشدة . والبوادر :
جمع بادرة ، وهي اللحمة بين العنق والمنكب .
- 6 أوس : اسم صائد . والأسهم : جمع سهم . والناموس : قزة الصائد يستتر فيها عن الصيد .
والحمائر : صفائح حجارة ، واحدها حمارة .
- 7 زيف قذة : ميلها وانحرافها . والقذة : واحدة قذذ السهم ، وهي ريشه .
- 8 أورده ، أي : تركه يرد الماء ، وأراد حمار الوحش . أراد أن الصياد أوس ترك حمار الوحش يرد
الماء . وصلبه : ظهره . ومدَّ صلبه ، يريد شرب الماء .

- 27 تَنَحَّى بِمَذْرُوبٍ فَأَخْلَفَ ظَنَّهُ 1
وَوَيْلَ مَلْهُوفًا وَخُيِّبَ طَائِرُهُ 2
28 فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادِ وَيَنْتَحِي 3
بِهَا كُلَّ رِيحٍ مُتَلْتَبٍ مَصَادِرُهُ 4
29 يُجَنِّبُ رِجْلَيْهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ 5
وَحِسِّي الْقِرَانِ دُونَهُ وَحَزَاوِرُهُ 6
30 / 282 ج فَأَصْبَحَ ذُو حُسْمٍ وَدَوْرَانٍ دُونَهُ 7
31 بَعِيدُ مَدَى صَوْتِ النَّهَاقِ يَرُدُّهُ 8
32 أَقْبُ قَلِيلُ الْعَتَبِ تُوبِعَ خَلْقُهُ 9
33 كَانَ ضَيْئِي رَأْسِهِ شَجَرٌ وَاسِطٌ 10
وَوَيْلَ مَلْهُوفًا وَخُيِّبَ طَائِرُهُ 11
بِهَا كُلَّ رِيحٍ مُتَلْتَبٍ مَصَادِرُهُ 12
شَدِيدٌ عَلَيْهَا وَقَعُهُ وَغَشَامِرُهُ 13
وَحِسِّي الْقِرَانِ دُونَهُ وَحَزَاوِرُهُ 14
إِلَى جَوْفِهِ مِنْهُ صَحِيحًا نَوَاطِرُهُ 15
فَأُفْرِغَ هَادِيهِ وَأُرْمِحَ سَائِرُهُ 16
تَفَاقَمَ حَتَّى لَاحَكَّتْهُ مَسَامِرُهُ 17

- 1 تنحى ، أي : قصد واعتمد . ومذروب ، أي : بسهم مذروب ، وهو الحاد . وقوله : أخلف ظنه ، أي : لم يصب هدفه . وويل ، أي : قال يا ويلاه . والمهوف : المقهور يتلهف ويتحسر .
2 أصدرها ، من الصدور عن الماء . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . وينتحي ، أي : يقصد ويعتمد . والريح : المكان المرتفع . والمتلذب : الممتد المستقيم المستوي .
3 الغشامر : جمع غشمرة ، وهي الشدة والقهر .
4 في الديوان : « ذو حُسْمٍ ودوران » .
5 ذو حُسْمٍ ، وسكنه للضرورة : اسم موضع . ودوران : موضع بين قديد والجحفة . والحسي : الرمل المتراكم أسفل جبل صلد ، فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر . والقران : ناحية السراة من بلاد دوس ، وقيل أيضاً : وقران من الأصقاع النجدية . والحزاور : الروابي الصغار ، الواحدة حزورة .
6 النهاق : صوت الحمار .
7 الأقب : الضامر البطن الدقيق الخصر . وعتب الحمار يعتب عتباً وعتباناً : ظلع أو عقل أو عقر ، فمشى على ثلاث قوائم ، كأنه يقفز قفزاً . وتوبع خلقه ، أي : أحكم وأتقن . والهادي : العنق . وأرْمِحَ سائره ، أي : سمن . أخذ من قولهم للناقة إذا سمنت : ذات رمح ، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سمناها وحسنها ، فامتنع من نحرها .
8 ضئى رأسه ، أي : رأسه وجانبه . وواسط : اسم موضع . ولاحكته مسامره ، أي : تداخلت مسامره . ومسامره : أراد جسمه المعصوب ، والمسمور : القليل اللحم ، شديد أسر العظام والعصب .

34 فَتَلَّكَ بِهَا أَقْضِي هُمُومِي وَحَاجَتِي إِذَا مَا التَّوَتُ وَالْهَمُّ جَمَّ خَوَاطِرُهُ¹

* * *

1 فتلك بها ، أي : بهذه الناقة الأدماء . ويقضي الهم ، بالرحلة عليها .

وقال خِداشٌ أيضاً¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | صَبَا قَلْبِي وَكَلَّفَنِي كُنُودَا | وَعَاوَدَ دَاءَهُ مِنْهَا التَّلِيدَا ² |
| 2 | وَلَمْ يَكْ حُبُّهَا عَرْضَا وَلَكِنْ | تَعَلَّقَ دَاءَهُ مِنْهَا وَلِيدَا ³ |
| 3 | لَيَالِي إِذْ تَرَبُّعَ بَطْنِ ضِيمِ | فَأُكْنَفَ الْوَضِيحَةَ فَالْبُرُودَا ⁴ |
| 4 | وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ خَوْدُ | تُعِيشُ بِرِيقِهَا الْعَطَشَ الْمَجُودَا ⁵ |
| 5 | ذَرِينِي أَصْطَبِحْ كَأْسَا وَأُودِي | مَعَ الْفَتَيَانِ إِذْ صَحَبُوا ثُمُودَا ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 39 - 46 في سبعة وأربعين بيتاً .
- 2 صبا قلبي : عشق . وكلفني : جشمني وحملني . وكنود : اسم امرأة ، أراد عذاب حبها . والداء : مرض العشق . والتلید : القديم .
- 3 عن عرض ، أي : عن لقاء لقيتها به . يقال : عُلِّقَتْهَا عَرْضَا ، أي : اعترضت لي فهويتها . ووليداً : صغيراً . أراد حبه القديم .
- 4 في الديوان : « إِذْ تَرَبُّعُ » . وهو تصحيف .
- تربع ، أي : تتربع ، أي : تنزل زمن الربيع . وبطن ضيم : وادٍ بالسراة ، وقيل أيضاً : بلد من بلاد هذيل ، وقيل : وادٍ مفضاه يسيل في ملكان ورأسه يتنصى في طود بني صاهلة . وأكناف الوضيحة : نواحيها ، واحدها كنف . والوضيحة : اسم مكان . والبرود : وادٍ فيه بئر بطرف حرّة لبلّی . والبرود : فيما بين ملل وبين طرف جبل جهينة . وقيل : البرود : قرب رابع بين الجحفة وودان .
- 5 الخود : الشابة الحسنة الخلق . وأعاشته بريقها ، أي : أحيتها . والمجود : العطشان الشديد العطش . والجواد : الاسم . يقال : جَيَّدَ الرَّجُلُ جُودَا .
- 6 اصطبَحْ كأساً : شرب كأس الصبوح . وأودي : أهلك . وقوله : صحبوا ثمودا ، أي : هلكوا وبادوا كما بادت ثمود .

- 6 فَإِنِّي قَدْ بَقَيْتُ بَقَاءَ حَيٍّ¹ وَلَكِنْ لَا بَقَاءَ وَلَا خُلُودًا¹
7 وَإِنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ سِلَافًا² وَلَا حَجَرًا وَلَمْ يُخْلَقْ حَدِيدًا²
8 وَلَكِنْ عَائِشٌ مَا عَاشَ حَتَّى³ إِذَا مَا كَادَهُ الْأَيَّامُ كِيدًا³
9 لَحَتْ عَذَّالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلًا⁴ أَلَمَّا تُبْصِرَا الرَّأْيَ الرَّشِيدَا⁴
10 / 283 جَ فَمَا إِنْ أَمَرْتُمَا إِلَّا بِنُحْلٍ⁵ فَهَلَّا أَنْ أَثْمَرَ أَوْ أُفِيدَا⁵
11 سَأُخْضِرُهَا التَّجَارَ إِذَا أَتَوْنِي بِخَمَرِهِمْ وَأَمْنَحُهَا الْمُرِيدَا⁶
12 وَأُرْوِي الْفِتْيَةَ النَّدْمَاءَ مِنْهَا ذَوِي شَرِكٍ يُعِدُّونَ الْفُقُودَا⁷
13 رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْثَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُ جُنُودَا⁸
14 تَقْوُهُ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا⁹

- 1 أراد أنه يبقى حيًا ، ولكن ليس هناك خلود في هذه الحياة .
2 السلام : الحجارة ، الواحدة سلمة .
3 في المقاصد النحوية 371/2 : « قوله : كايـد الأيام ، من المكايـدة ، وهي الكيد ، وهو المكر . ويروى : إذا ما كاده الأيام » .
4 لحت : لامت . وعذالتاي : مثني عذالة ، وهي المرأة التي تبالغ في لومه .
5 في الأصل المخطوط : « فما إن امرتما » .
6 وفيه فوق : إن : « صيلٌ » . وأراد الناسخ أن الشاعر سهّل همزة أمرتما بحذفها .
7 وفي الديوان : « إن أصدرتما » . وهو تصحيف .
8 وفيه : « ببخلٍ » .
9 النحل : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة . وثمر ماله : ثَمَاه وكَثَره . وأفيدا ، أي : أستفيدا .
6 التجار : تجار الخمر ، جمع تاجر .
7 أروي : أسقي . والندمات : جمع نديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والفقود : المفقود .
8 في المقاصد النحوية 371/2 : « قوله : محاولة ، أي : قوة ، ويقال : المحاولة : طلب الشيء بحيلة » .
9 في الأصل المخطوط : « الحدودا » . ولقد أثبتنا رواية المقاصد النحوية ونوادر أبي زيد فهي أجود .
الجدود : جمع جدّ ، وهو السعد . وتقوه ، أي : أطيعوه .
=

- 15 رَأَيْتُ الْخَادِرَ الْمَحْجُوبَ مِنَّا يُلْقَى حَتْفَهُ وَالْمُسْتَرِيدَا¹
16 وَلَمَّا يُبْقِ مِنْ سَرَوَاتٍ فَهْرٍ وَخِنْذِفَ هَذِهِ إِلَّا شَرِيدَا²
17 تَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْأَقْفَاءَ مِنْهُمْ بِمَا اتَّهَكُّوا الْمَحَارِمَ وَالْحُدُودَا³
18 وَأُبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ رَهْطِي رَحِيَّ الْبَالِ مُنْتَطِقًا مُجِيدَا⁴
19 بِسَاهِمَةٍ أَهَنْتُ لَهَا عِيَالِي وَأَمْنَحُهَا الْخَلِيَّةَ وَالصَّعُودَا⁵

= وفي إصلاح المنطق ص25 : « يقول : إن الله تعالى إذا أراد أن يسلب ذا الجذ حظه من الدنيا ، لم يمنعه من ذلك مانع ، ولا يتمتع ذوو الجذود منه بمجدودهم ، أي : الحظوظ » .

1 في الديوان : « حتفه والمستريدا » .

الخادر : الذي لزم الخدر . وأخدر الرجل في أهله : أقام فيهم . وأراد يصل إليه وهو محجوب عن الجميع بين أهله . والحتف : الهلاك . والمسترد : الراجع المنقاد .

2 السروات : جمع سري ، وهو السيد الشريف . وفهر : قريش . وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وخندف : أراد القبائل التي تتصل أنسابها بها . وقبائل خندف ، قريش ، وأسد ، وهذيل ... والشريد : المشرّد .

3 في الأصل المخطوط والديوان : « الجدودا » .

ورواية الأغاني : « الجدودا » . وهي رواية أجود .

الأقفاء : جمع القفا ، وهو مؤخر العنق . وانتهكوا الحرمات : أذهبوا حرمتها . والمحارم : جمع محرم ، وهو الحرم ، وما يجب على الجار أن يمنعه . والحدود : جمع حدّ .

4 في الديوان : « فأبرح » .

أبرح ، أي : لا أبرح ما أدام الله رهطي . والرهط : الجماعة . وفي اللسان « نطق » : « قال خدّاش ... وأبرح ... يقول : لا أزال أجنب فرسي جواداً ، ويقال : إنه أراد قولاً يستجاد في الثناء على قومي ، وأراد لا أبرح ، فحذف لا . وفي شعره رهطي بدل قومي ، وهو الصحيح لقوله منتطقاً بالافراد » .

5 الساهمة : الناقة الضامرة المتغيرة اللون . والخلية : الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدّران عليه . ويتخلى أهل البيت بواحدة يملبونها . والصعود : الناقة التي تخرج فتعطف على ولد عام أبّرل . وأراد فرساً له قدّمه على عياله وأوتره بلبن الخلية والصعود . وهذا كثير في الشعر القديم .

20	وَأَلْجَفُهَا إِذَا مَا الْكَلْبُ وَلَّى	بَرَائِنُهُ وَجَبْهَتُهُ الْحَلِيدَا ¹
21	رِدَائِي فَهِيَ صَافِنَةٌ إِلَيْنَا	تَشِيمُ بِطَرْفِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَا ²
22	مِنَ الْمُتَلَفَّاتِ لِجَانِبَيْهَا	إِذَا أَحْضَلْنَ بِالْعَرَقِ اللَّوْدَا ³
23	أَقَدْتُ بِثَابِتٍ وَإِلَى زِيَادٍ	رَضَخْتُ بِنِعْمَةٍ وَإِلَى يَزِيدَا ⁴
24	وَفِي النَّجَارِ قَدْ أَسْدَيْتُ نَعْمَى	وَأَجْدِرُ فِي النَّوَائِبِ أَنْ أَعُودَا ⁵
25	إِذِ الْأَشْهَادُ مِنْ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ	قُعُودٌ فِي الرَّفَاقِ وَفِي يَهُودَا ⁶
26	أُثْبِتُونِي الْقِيَانَ إِذَا انْتَدَيْتُمْ	وَبُزْلَ الشُّوْلِ تُحْدَى وَالْبُرُودَا ⁷
27 / 284 ج	وَجُرْدًا فِي الْأَعْنَةِ مُصْغِيَاتٍ	حِدَادَ الطَّرْفِ يَغْلُكُنَ الْحَدِيدَا ⁸

- 1 ألجفها ، أي : أوثرها باللحاف - الرداء - وقت البرد الشديد .
- 2 الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم ، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر . والصافن : الذي يصف قدميه . وتشيم : تتطلع ببصرها إلى البلد البعيد . والطرف : العين .
- 3 أحضلن : بللن وندّين . واللبود : جمع لبد ، وهو الكساء من الصوف يوضع تحت السرج .
- 4 أقدت بثابت ، من قولهم : أقدت القاتل بالقتيل ، أي : قتلت به .
- 5 أسديت نعمى ، أي : أعطيت وأوليت . والنعمى : النعماء . والنوائب : نوازل الدهر ، جمع نائبة .
- 6 الأشهاد : جمع شاهد .
- 7 أنابه : جازاه وكافأه . والقيان : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . وانتديتم : حضتم الندي ، وهو مجلس القوم . والبزل : جمع بازل ، وهو البعير الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وقوته . والشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . وتحدى : تساق . والبرود : جمع بُرد ، وهو الثوب أو الكساء فيه خطوط ، ولعله أراد الهودج المجللة بالبرود .
- 8 الجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والأعنة : جمع عنان . والمصغي من الخيل : المميل رأسه وذلك إذا اشتد عدوه . أراد أن الخيل تجاذب الأعنة . والطرف : العين . والحديد : الجيد البصر . وقوله : يعلكن الحديد ، من الجهد والنشاط .

- 28 فَأَبْلَغْ إِنِّ عَرَضْتَ بِنَا هِشَاماً
29 أَوْلَيْكَ إِنِّ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ خَيْرٌ
30 هُمْ خَيْرُ الْمَعَاشِرِ مِنْ قُرَيْشٍ
31 بَأْنَا يَوْمَ شَمْظَةَ قَدْ أَقْمْنَا
32 جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِمْ
33 وَبِتْنَا نَعْقِدُ السَّيِّمَا وَبَاتُوا
34 وَقَدْ حَتَمُوا الْقَضَاءَ لِيَجْعَلُنَا
35 فَجَاؤُوا عَارِضاً بَرِداً وَجِئْنَا
- وَعَبَدَ اللَّهُ أَبْلَغُ وَالْوَلِيدَا¹
فِيَأَنَّ لَدَيْهِمْ حَسَباً وَجُودَا²
وَأَوْرَاهَا إِذَا قُدِحَتْ زُنُودَا³
عَمُودَ الْمَجْدِ إِنَّ لَهُ عَمُودَا⁴
عَوَابِسَ يَدْرِغْنَ النَّقْعَ قُودَا⁵
وَقَالُوا صَبَّحُوا الْأَنْسَ الْحَرِيدَا⁶
مَعَ الْإِصْبَاحِ جَارِيَةً وَوَيْدَا⁷
كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الْغَابِ الْوُقُودَا⁸

- 1 قوله : عرضت ، أي : أتيت العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، أو أعراض المدينة وقراها . وأبلغ بنا : ضمنه معنى أخير فعده بالباء . يقول : أخير هؤلاء بما كان من أمرنا . وهشام والوليد: ابنا المغيرة . وعبد الله هو عبد الله بن جدعان . وكان خداش يعتمد على ابن جدعان بالهجاء ، فزعموا أنه لما رآه ورأى جماله وجهارته وسيماه ، قال : والله لا أهجوه أبداً .
- 2 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل .
- 3 الزنود : جمع زند ، وهو ما تستقدح به النار . ووري الزند : خرجت ناره . يقال : وريت بك زندادي ، وهو أوراها زندا : في النصرة والنجاح والظفر والمعونة المؤدية إلى قضاء الحاجة . وقدح: ضرب الزند بالزند ليستخرج النار . والضمير في قدحت ، يعود على قريش .
- 4 شمْظَةَ : اسم موضع ، ويوم شمْظَةَ من أيام حرب الفجار .
- 5 الساهمة : الضامرة المتغيرة اللون . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . والقود : جمع أقود ، وهو الفرس الطويل العنق والظهر . أراد يجلل النقع هذه الخيول ويلفها من كثرتة . وأراد شدة المعركة.
- 6 الأنس : الحي المقيمون . والحريد : المنعزلون من الناس . وصبحوا ، أي : أغيروا عليهم في الصباح . ونعقد السيما ، أي : العلامات .
- 7 في الأصل المخطوط والديوان : « لِيَجْعَلُونَا » . وفي حاشية الأصل : « لَيَجْعَلُنَا » .
- 8 فجاءوا ، أي : قريش . والعارض : السحاب يعترض في أفق السماء ، واستعاره للجيش . والبرد: ذو البرد الشديد . أو الذي يرمي بالبرد . أراد جيشاً ضخماً يسد الأفق . أراد بأسهم ومنعتهم =

- 36 فَقَالُوا يَا لَ عَمْرٍو لَا تَفِرُّوا
37 فَعَارَكْنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا
38 عَلَوْنَاهُمْ بِكُلِّ أَفْلٍ عَضْبٍ
39 فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوا
40 عَدَدْتُمْ عَطَفَتَيْنِ وَلَمْ تَعُدُّوا
41 تَرَكْنَا الْبَيْدَ وَالْمَعْزَاءَ مِنْهُمْ
42 تَرَكْنَا عَامِرِيَهُمْ مِثْلَ عَادٍ
43 وَعَبَدَ اللَّهُ قَدْ قَتَلُوا فَصَارُوا
- 1 فَقُلْنَا لَا فِرَارَ وَلَا صُدُودَا¹
2 عِرَاكُ النُّمْرِ وَاجْهَتِ الْأُسُودَا²
3 تَحَالُ جَمَاءَ وَقَعْتِهِ خُدُودَا³
4 وَلَا كَذِبَانَا غِبْقاً مَذُودَا⁴
5 وَقَائِعَ قَدْ تَرَكَنْكُمْ حَصِيدَا⁵
6 تَحَالُ خِلَالَهَا مِعْزَى صَرِيدَا⁶
7 وَمُرَّةَ أَهْلِكُوا إِلَّا الشَّرِيدَا⁷
8 هُمْ الْأَنْكَاسَ يَرْعَوْنَ النَّقِيدَا⁸

= الذي لا يرد ولا يُتقى .

- 1 يا لعمرى ، أراد عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
2 الكمأة : جمع كمي ، وهو الشجاع الذي لا يخيد عن قرنه ولا يهاب . والنمر : جمع نمر ، وهو الأرقط المعروف . وبين الأسد والنمر عداوة متمكنة .
3 الأفلّ : السيف في حده ثلم من شدة القتال . والعضب : السيف القاطع .
4 فلّ الجيش : فلولهم المنكسرة المهزومة المتفرقة . وذاد الشيء عن نفسه ذياداً وذوداً : دفعه وردّه . والغبق : شرب الغبوق . والجمود : من قولهم جيد الرجل يجادب - بالبناء للمجهول - الذي أجهده العطش . يقول : ذذناهم كما تذاذ الإبل العطاش عن الماء ، فهي تقبل على الماء مصممة ، وتردها عصي الذائدين يركب بعضها بعضاً ، تدفعها غلة الظمأ ، وتنهاتها مخافة العصي .
5 الحصيد : الزرع والبرّ المحصود بعدما يحصد . أراد كثرة قتلهم ملقاة على الأرض كالحصيد .
6 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والمعزاء : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والمعزى : جمع معزاة . ومعزاة صريدة : أضر بها البرد .
7 قوله : تركنا مثل عاد ، أي : تركناهم هلكى ، كما هلك قوم عاد . وقوله : إلا الشريدا ، أي : الذي هرب شارداً .
8 الأنكاس : الضعفاء ، الواحد نكس . والنقيد والنقد : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة .

- 285 / 44 أنا الحامي الذمارَ وليثُ غابِ
ج
أشْبُ الحَرْبَ أَشْعِلُهَا وَقُوداً¹
- 45 أَهْمٌ فَلَا أَقْصَرُ دُونَ هَمِّي
أنالُ الغنمَ والبَلَدَ البعيدا²
- 46 بِتَجْهِيزِ المَقَانِبِ كُلِّ عامٍ
وغاراتي على جَبَلِي زُرودا³
- 47 على الأَحْلافِ مِنْ أَسَدٍ وَطَيْئٍ
وفي غَطَفانَ أَجْدِرُ أَنْ أَعُودا⁴

* * *

-
- 1 الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم .
وأشْبَ الحرب ، أي : أوقد نارها .
- 2 قوله : فلا أقصر دون همي ، أي : لا أكف دون الوصول إلى غايتي . والغنم : الغنيمة . والبلد
البعيدا ، أراد همته وبأسه ، فهو من الأقوياء الذين يبعدون في الغارة .
- 3 المقانب : جمع مقنب ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل . وزرود : رمال بين الثعلبية
والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة . وقيل : زرود والشقرة والرَبْذَة بنات يثرب بن قانية بن مهليل
ابن رخام بن رعبيل أخي عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وتسمى زرود العتيقة ،
وهي دون الخزيمية بميل . وفي زرود بركة وقصر وحوض . وقالوا : أول الرمال الشبيحة ثم رمل
الشقيقة ، وهي خمسة أجبل : جبلا زرود
4 أسد وطئى وغطفان : قبائل .

وقال خدّاشٌ أيضاً¹ : (الطويل)

- 1 إذا ما الثُّريا أشْرَفَتْ في قَتَامِهَا فُوَيْقَ رُؤُوسِ النَّاسِ كَالرُّفْقَةِ السَّفْرِ
- 2 وأَرْدَفَتْ الْجَوَازِ يَبْرُقُ نَظْمُهَا كَلَوْنِ الصَّوَارِ فِي مَرَاتِعِهِ الزُّهْرِ
- 3 إذا أُمَسَّتِ الشَّعْرَى اسْتَقَلَّ شُعَاعُهَا عَلَى طُلُوسَةٍ مِنْ قُرِّ أَيَّامِهَا الْغُبْرِ
- 4 وبَادَرَتِ الشَّوْلُ الْكَئِيفَ وَفَحَلُهَا قَلِيلُ الضَّرَابِ حِينَ يُرْسَلُ وَالْهَدْرِ
- 5 أَلَمْ تَعْلَمِي وَالْعِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ وَلَيْسَ الَّذِي يَذْرِي كَأَخَرٍ لَا يَذْرِي
- 6 بَأْنَا عَلَى سَرَائِنَا غَيْرُ جُهْلٍ وَأَنَا عَلَى ضَرَّائِنَا مِنْ ذَوِي الصَّبْرِ
- 7 وَأَنَّ سَرَاةَ الْحَيِّ عَمَرَوْ بَنَ عَامِرٍ مَقَارٍ مَطَاعِيمٍ إِذَا ضُنَّ بِالْقَطْرِ
- 8 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ وَحَمَالٍ أَثْقَالٍ وَذِي نَائِلٍ غَمَرٍ

- 1 القصيدة في ديوانه ص 46 - 48 في اثنين وعشرين بيتاً .
- 2 الثريا : نجم الثريا . والقتام : الغبار الأسود .
- 3 الجوزاء : برج من بروج السماء . والصوار : القطيع من بقر الوحش . ولونه أبيض .
- 4 الشعري : كوكب نير يطلع عند شدة الحرّ . واستقل : ارتفع . والطلوسة : لون فيه غيرة إلى سواد . والغبر : التي لونها بلون الغبار .
- 5 الشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والكيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . والضراب : السفاد ، وضرب الفحل الناقة : ألقحها .
- 6 السراء : النعمة . والضراء : الشدة ، وقيل : السراء : الرخاء ، وهو نقيض الضراء .
- 7 السراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . والمقاري : الذين يقرّون الضيف . والمطاعيم : جمع مطعام . وضمن : بُخِلَ .
- 8 ذو مهابة ، أي : صاحب هبة ، وهي الإجلال والمخافة . والأثقال : جمع ثقل ، وهو غرم القبيلة ، =

- 9 وَمِنْ قَائِلٍ لَا يَفْضُلُ النَّاسُ حِلْمَهُ
10 وَنَلْبَسُ يَوْمَ الرُّوعِ زَغْفًا مُفَاضَةً
11 / 286 وَنَفْرِي سَرَابِيلَ الْكُمَاةِ عَلَيْهِمْ
ج
12 وَنَصْبِرُ لِلْمَكْرُوهِ عِنْدَ لِقَائِنَا
13 وَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّنَا
14 بِحَيٍّ يَرَاهُ النَّاسُ غَيْرَ أَشَابَةٍ
15 تَرَى حِينَ تَأْتِيهِمْ قَبَابًا وَمَيْسِرًا
- 1 إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
2 مُضَاعَفَةٌ بَيضًا لَهَا حَبَبٌ يَجْرِي
3 إِذَا مَا التَّقَيْنَا بِالْمُهَنْدَةِ الْبُتْرِ
4 وَنَرْجِعُ مِنْهُ بِالْغَنِيمَةِ وَالذِّكْرِ
5 نَحُلُّ إِذَا خَافَ الْقَبَائِلُ بِالثُّغْرِ
6 لَهُمْ عَرَضُ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ
7 وَأَخْيِيَّةٌ مِنْ مُسْتَجِيرٍ وَمِنْ تَحْرِ

- وما ينوبها من الحملات والديات وغيرها . والنائل : العطاء . والغمر : الكثير .

- 1 الحلم : العقل والأناة . وأراد حكيمهم الذي يتحدث بين الأقوام بحكمته ، فيظهر بينهم كالقمر البدر .
- 2 يوم الروع ، أي : يوم الحرب . والزغف : الدرع المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة . والمفاضة : الواسعة . والمضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . والحب : الحباب ، وهو قطرات الماء .
- 3 نفري : نشق . والسراويل : جمع سربال ، وهو القميص . والكمأة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والمهندة : السيوف المصنوعة في الهند . والتقينا ، أي : في الحرب . والبتر : القاطعة .
- 4 المكروه : الكره ، وهو المشقة تحملها من غير أن تكلفها . أراد نصير على مشقة الحرب وما ينزل بنا منها ، ونعود منها بالغنيمة والنصر والذكر الحسن .
- 5 قيس بن عيلان : قبيلة . والثغر : موضع المخافة من العدو . أراد بأسهم وشدتهم فهم يحلون بالثغر عندما يهاب الأبطال ذلك .
- 6 بحمي ، أي : نحل الثغر بحمي . والحي : البطن من بطون العرب . وقوله : غير أشابة ، أي : خالص منهم . أراد أنهم حي ليس فيهم أخلاط أو غرباء . والأشابة من الناس : الأخلاط . واليمامة : من نجد وقاعدتها حجر ، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام . وتسمى اليمامة جواً والعروض . والقهر : أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف .
- 7 القباب : جمع قبة ، وهي الخيمة . والميسر : قمار العرب بالأزلام ، أو اللعب بالقرداح . والأخبية : جمع خباء . والتجر : جمع تاجر ، وتطلق على تجار الخمر خاصة .

- 16 ولا يَمْنَعُ الحَانُوتَ مِنَّا زَعَانِفُ
17 أنا ابْنُ الَّذِي لاقَى الهُمَامَ فَرَدَّهُ
18 أَقْمَنَّا بِقَاعِ النَّخْلِ حِينَ تَجَمَّعَتْ
19 ضَرَبْنَاهُمْ حَتَّى شَفَيْنَا نُفُوسَنَا
20 وفي شُعْبَى يَوْمَ لَنَا غَيْرُ وَابِطٍ
21 نَعَاوِرُهُمْ ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنْدٍ
22 دُرُوعٌ وَغَابٌ لَا يُرَى مِنْ وَرَائِهِ
مِنْ النَّاسِ حَتَّى نَسْتَفِيقَ مِنَ الْخَمْرِ¹
عَلَى رَغْمِهِ بَيْنَ الْمَثَامِنِ وَالصَّخْرِ²
حَلَائِبُ جُعْفِيٍّ عَلَى مَحْبَسِ النَّفْرِ³
مِنْ السَّيِّدِ الْعَاتِي الرَّئِيسِ وَمَنْ دَهَرَ⁴
وَيَوْمَ بَنِي وَهْمٍ وَيَوْمَ بَنِي زَحْرِ⁵
وَنَجْزِيهِمْ بِالْوَتْرِ وَتَرّاً عَلَى وَتْرِ⁶
سَنَا أَفْقٍ بَادٍ وَلَا جَبَلٍ وَعَرٍ⁷

* * *

- 1 الحانوت : حانوت الخمار . والزعانف من الناس : الطائفة ، الواحدة زعنفة .
- 2 الهمام : الأسد . وقوله : فرده على رغمه ، أي : رغباً عنه . والمثامن والصخر : موضعان .
- 3 القاع : الأرض الواسعة المطمئنة . والنخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين . وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان . ونخل : منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة . والحلائب : الجماعات يجتمعون للنصرة ، يتألبون من كل صوب .
- 4 قوله : شفينا نفوسنا ، أي : مما بها من الحقد والغضب والثأر . والعاتي : الجبار .
- 5 في الديوان : « ومن شعبي » .
- شعبي : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ويبدو أنه كان لهم به يوم . ويوم وابط : ضعيف .
- 6 يقال : تعاورناه ضرباً ، إذا ضربته أنت ، ثم ضربه صاحبك . وأراد تداول عليهم ضرباً . والمهند : السيف صنع في الهند . والوتر : الثأر .
- 7 الدروع : جمع درع . وسنا الأفق : ضوءه . أراد من كثرة المقاتلين لا ترى إلا الدروع والفرسان يحجبون ضوء الأفق .

وقال امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني¹ : (الطويل)

- 1 طَرِبْتَ وَعَنَّكَ الْهَوَى وَالتَّطَرُّبُ وَعَادَتْكَ أَحْزَانُ تَشْوَقُ وَتَنْصِبُ²
2 / 287 وَأَصْبَحْتَ مِنْ لَيْلَى هُلُوعاً كَأَنَّمَا أَصَابَكَ مُوَمٌ مِنْ تِهَامَةٍ مُورَبُ³
ج
3 أَلَا لَا بَلِ الْأَشْوَاقُ هَاجَتْ هُمُومُهُ وَأَشْجَانُهُ فَالْدَمْعُ لِلْوَجْدِ يَسْكُبُ⁴
4 وَلَيْلَى أَنَاةٌ كَالْمَهَاةِ غَرِيرَةٌ مُنْعَمَةٌ تُصْبِي الْحَلِيمَ وَتَخْلُبُ⁵

1 هو امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور بن مُرْتَع الكندي . شاعر جاهلي من قرابة امرئ القيس بن حجر .

« المؤلف والمختلف ص6 ، وديوان المراقبة ص353 » .

وفي المؤلف ص6 : « وهو القائل في حرب كانت بين بني الحارث بن معاوية ، وبني تميم ، هُزمت فيها بنو تميم ، وقتلوا قتلاً ذريعاً في قصيدة أولها : طربت » .

والقصيدة في المؤلف ص7 ، وديوان المراقبة ص353 - 354 في ستة أبيات .

2 عَنَّكَ الْهَوَى : كلفك ما يشق عليك . والتطرب : التشوق . وعادتكَ أَحْزَانُ : عاقتك وشغلتك . وتشوق : تستميل . وتنصب : تعب . والنصب : التعب .

3 من ليلى ، أي : من التفكير بليلى . والهلع : الضجور الذي يفزع ويجزع من الشر . والموم : الحمى . وتهامة : اسم موضع . وهم مؤرب : شديد .

4 هاجت همومه ، أي : هيحتها وأثارتها . والهموم : جمع هم . والأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن . والوجد : الحب الشديد . ويسكب ، أي : ينسكب . أراد أن دموعه من وجدته تنسكب .

5 الأناة من النساء : التي فيها فتور عن القيام وتأن . والمهاة : بقرة الوحش . والغريرة : الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والمنعمة : الحسنة العيش والغذاء المترفة . وتصبي الحليم : تستهويه . والحليم : الصبور العاقل . وتخلب ، أي : تخلبه ، تخدعه وتفتن قلبه .

- 5 كَأَنَّ ثَنَايَاها تَعْلَلْنَ مَوْهِنًا
6 وما أُمُّ حِشْفٍ شَادِنٍ بِحَمِيلَةٍ
7 يَعْنُ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَرُوقُهَا
8 بِأَحْسَنَ مِنْهَا مُقْلَةً وَمُقْلَدًا
9 وما رَوْضَةٌ وَسَمِيَّةٌ حَمَوِيَّةٌ
10 تَعَاوَرَهَا وَدَقُّ السَّمَاءِ وَدِيمَةٌ
11 بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَكْهَةٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
12 فَدَعَّ ذِكْرَ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ بِوُدِّهَا
- 1 غَيْبًا مِنَ الصَّهْبَاءِ بَلْ هِيَ أَغْذَبُ
2 مِنَ الدَّهْسِ مِنْهُ هَائِلٌ وَمُكَبِّ
3 عَلَى الْأُنْسِ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَتَوْتُبُ
4 وَإِنْ هِيَ لَمْ تُسْعِفْ وَطَالَ التَّجَنُّبُ
5 بِهَا مُونَقَاتٌ مِنْ خُزَامَى وَحُلْبُ
6 يَظَلُّ عَلَيْهَا وَبُلُّهَا يَتَحَلَّبُ
7 إِذَا مَا تَدَلَّى الْكَوَكَبُ الْمُتَصَوَّبُ
8 وَإِذْ هِيَ لَا تَدْنُو إِلَيْكَ فَتَسْقُبُ

- 1 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . وتعلن : شربن مرة بعد مرة . من العلل ، وهو الشرب الثاني والثالث . أما الشرب الأول فهو النهل . والغبيب : الشرب في العشي . والصهباء : الخمر المعصورة من عنب أبيض .
- 2 الحشف : ولد الظبية . والشادن : الغزال حين يقوى ويمشي ، فقد شدن . والحميطة : الرملية فيها شجر . والدهس من الرمل : الأرض السهلة اللينة يثقل فيها المشي . والهائل من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط . والمكب من الرمل : الذي ندي فتعقد .
- 3 يعن : يعرض . والجرأة والتوثب للحشف .
- 4 المقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به . والمقلد : موضع القلادة . ولم تسعف في وصلها . والتجنب : الابتعاد .
- 5 الروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . والنسمية : التي أصابها الوسمي ، وهو أول مطر يسم الأرض بالنبات . والخزامى : نبت طيب الريح ، له نورٌ كنور البنفسج . والحلب : نبات ينبت في القيظ بالقيعان ، وشطآن الأودية . ومونقات : حسنات المنظر .
- 6 تعاورها : تداول عليها . والودق : المطر كله شديده وهيته . والديمة : المطر الشديد الضخم القطر . والوبل : المطر الكثير القطر . ويتحلب : يسيل .
- 7 الهجعة : النومة الخفيفة من أول الليل . والمتصوب : المتدلي المنحدر .
- 8 نأتك : بعدت عنك . وودها : حبها ووصلها . وتدنو إليك ، أي : تقترب منك . وتسقب : تقرب وتدنو .

- 13 أَتَتْنَا تَمِيمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا
14 بِرِجْرَاجَةٍ لَا يُنْفِذُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
15 فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ
16 سَمَوْنَا لَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْدِي كَأَنَّهَا
17 ضَوَامِرُ أَمْثَالُ الْقِدَاحِ يَكْرُهَا
18 فَقَالُوا الصُّبُوحَ عِنْدَ أَوَّلِ وَهْلَةٍ
وَمَنْ سَارَ مِنْ أَلْفَافِهِمْ وَتَأَشَّبُوا¹
لَهَا زَجَلٌ قَدْ أَحْزَلٌ وَمَلَجَبُ²
على الأرضِ إصباحاً سَوَادٌ وَغُرْبُ³
سَعَالٌ وَعِقْبَانُ اللَّوَى حِينَ تُرْكَبُ⁴
على المَوْتِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ فَتَحْرَبُ⁵
فَقُلْنَا لَهُمْ أَهْلُ تَمِيمٍ وَمَرْحَبُ⁶

1 في المؤلف : « سار من أطرافهم » .

تميم : قبيلة . يقال : جاء القوم قضتهم وقضيضهم ، وقضتهم بقضيضهم ، وقضتهم وقضيضهم ، إذا جاؤوا مجتمعين كأنما ينقض بعضهم على بعض من التزاحم . وجاء القوم بلفهم ولفتهم ولفيفهم ، أي : بجماعتهم وأحلاطهم . واللفيف : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً . وتأشب القوم : تجمعوا واختلطوا . والأشابة من الناس : الأخلاط .

2 برجراجة ، أي : بكثيرة رجراجة ، وهي التي تمحض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها ، وقيل : التي تموج من كثرتها . وقوله : لا ينفذ الطرف عرضها ، أي : لا ينفذه ويصل إليه . والطرف : النظر . والرجل : الجلبة والصوت . واحزأل : اجتمع وارتفع . والملجب : الكثير اللجب ، واللجب : صوت العسكر .

3 زهاء الشيء : قدره . والإصباح : أول النهار . وسواد العسكر : ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها . وغرب : جمع غرب ، وهو المزامي المتباعد .

4 سمونا ، أي : ارتفعنا إلى أعدائنا بهذه الخيل . وتردي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو . وسعال : جمع سعاة ، وهي الغول ، وقيل : السعلاة : أخصب الغيلان . والعقبان : عتاق الطير ، وقيل : سباعها التي تصيد ، الواحد عقاب . واللوى : اسم موضع .

5 ضوامر ، أي : بخيل ضوامر ، وهي التي هزلها وأنحلها عناء الرحلة . والقداح : قداح الميسر ، واحداً قدح . وأبناء الحروب ، أراد عشيرته التي اعتادت الحرب . وتحرب : تطعن ، وأراد تقتل .

6 في المؤلف :

* فقالوا لنا إنا نريد لقاءكم *

الصبوح ، أي : اللقاء يكون في الصباح . وتميم ومرحب : قبائل . أراد أنهم سوف يهزموهم بسهولة ويسر كشراب الصبوح .

- 19 / 288 / ج
 19 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَفْلُ عَدُونًا إِذَا احْشَوْشَدُوا فِي جَمْعِهِمْ وَتَأَلَّبُوا¹
 20 بِضَرْبٍ يَفُضُّ الْهَامَ شِدَّةً وَقَعِهِ وَوَحَزَ تَرَى مِنْهُ التَّرَائِبَ تَشْخُبُ²
 21 فَلَاقُوا مِصَاعاً مِنْ أَنْاسٍ كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الْعَرِينِ صَادِقاً لَا يُكَذِّبُ³
 22 فَلَمْ تَرَ مِنْهُمْ غَيْرَ كَابٍ لَوَجْهِهِ وَآخَرَ مَفْلُولٍ وَآخَرَ يَهْرُبُ⁴
 23 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَيْفَقٌ أَعْوَجِيَّةٌ وَإِلَّا طِمْرٌ كَالْهَرَاوَةِ مِنْهَبُ⁵
 24 وَفَاءَ لَنَا مِنْهُمْ نِسَاءً كَأَنَّهَا بَوَجْرَةَ وَالسُّلَانَ عَيْنٌ وَرَبْرَبُ⁶
 25 وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِراً وَابْنَ أُمِّهِ وَوَاثِمَا يَوْمَ شَتِيمٍ عَصَبَصَبُ⁷

1 في الأصل المخطوط جاء البيت مطموساً أغلبه ، وقد نقلناه من المؤلف .

نفل عدونا : نجعله فلا ، أي : نهزمه ونشتت جمعه . واحشوشدوا : تجمعوا واحتشدوا . وتألبوا :
 بتجمعوا وتضافروا .

2 في المؤلف :

بضربٍ يفضُّ البيضَ شدةً وقعه ووحزٍ ترى منه الأسنة تُخضبُ

يفض الهام : يخرقها ويفلقها . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . ووحزه بالرمح والخنجر يخزّه
 وخزاً : طعنه طعناً غير نافذ . والترائب : موضع القلادة من الصدر ، مفردها تريبة . ويشخب :
 يخرج .

3 المصاع : المجالدة بالسيف ونحوه . والعرين : مأوى الأسد الذي يألفه .

4 منهم ، أي : من أعدائه . وكبا لوجهه يكبو كبواً : سقط ، فهو كابٍ . والمفلول :
 المهزوم .

5 الخيفق : الفرس السريعة ، الطويلة القوائم . والأعوجية : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم
 قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والطمر : الفرس الطويلة القوائم . والهراوة : العصا . وفرس
 منهب : فائق في العدو .

6 السلان : اسم وإد فيه ماء وحلفاء . ويوم السلان : يوم بين ضبة وبني عامر بن صعصعة .
 ووجرة : اسم موضع . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر

الروحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والربرب : القطيع من بقر الوحش .

7 اليوم الشتييم : العصب الكريه . والعصبصب : الشديد من الأيام .

- 26 وَغُودِرَ فِيهَا ابْنَا رِيَّاحٍ وَحَبَّتَرُ
27 وَيَعْدُو بِيَزْيِ هَيْكَلِ الْخَلْقِ سَابِحُ
28 كَأَنِّي غَدَاةَ الرَّوْعِ مِنْ أَسَدِ زَارَةٍ
29 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَدْمَى نُحُورَهَا
30 حَبَوْتُ أَبَا الرَّحَالِ مِنِّي بِطَعْنَةٍ
31 فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ
32 وَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي
- تَنُوشُهُمْ طَيْرٌ عِتَاقٌ وَأَذُوبٌ¹
مُمَرُّ أَسِيلِ الْخَدِّ أَجْرَدُ شَرْجَبُ²
أَبُو أَشْبُلِ عَبْلُ الذَّرَاعِ مُحَرَّبُ³
كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ إِذَا الْقَوْمُ هَيَّبُوا⁴
يَمُدُّ بِهَا آتٍ مِنَ الْحَوْفِ يَزْعَبُ⁵
فَجِيَّاشَةٌ فِيهَا عَوَانِدُ تَتْعَبُ⁶
كَرَرْتُ وَقَدْ شُلَّ السَّوَامُ الْمُعَزَّبُ⁷

- 1 غودر فيها ، أي : مات فيها . وابنا رياح وحبر : أسماء . وتنوشهم : تتناولهم من قرب . وعِتَاق الطير : الجوارح منها . والأذوب : جمع ذئب . أراد تتناول لحومهم الذئاب والطيور الجارحة .
- 2 يعدو : يجري . والبز : السلاح ومنه الدرع والمغفر والسيف . والهيكل : الفرس الطويل الضخم ، كأنه الهيكل المرفوع . وفرس سابح : إذا كان سريعاً حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بيديه . والممر : الشديد المقتول . والأسيل : الطويل الخد أملسه . والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والشرجب : الفرس الكريم الجواد .
- 3 في الأصل المخطوط : « عبِل الذراعين مُحَرَّبٌ » . وفي حاشية الأصل : « الذراع مُحَرَّبٌ . صح » .
- 4 الروع : الخوف . وأراد يوم المعركة . وزارة : اسم موضع . والأشبل : جمع شبل ، وهو ولد الأسد . وعبِل الذراع : ضخم الذراع . والمحرِب : المَغِيْظ ، يقال : حرب الرجل ، إذا اغتاظ . ومن هذا سميت الحرب ، لأن أهلها يحرب بعضهم بعضاً ، أي : يغتاظ .
- 4 النحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر . وتدمى نحورها ، أي : يسيل منها الدم . وأنكل : جبن ونكص . وهييوا : هابوا الحرب .
- 5 حبوت : أعطيت . وأراد طعنت . وأتية الجرح وآتيته : مادته وما يأتي منه . ويزعب : يتدافع . وأراد دمه من قوة طعنته .
- 6 رقي المريض ونحوه رقياً ورقياً : عوّده . والجياشة : أراد بها نفسه . ونفس جياشة ، إذا غلت غيظاً وحقداً . والعواند : جمع العاند ، وهو الكثير سيلان الدم .
- 7 المغيرة : الخيل المغيرة . وشُلَّ : طُرد وسيق . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والمعزب : التي =

33 وَنَهْنَهْتُ رَيْعَانَ الْعَدِيِّ كَأَنَّهُ غَوَارِبُ تَيَّارٍ مِنَ الْيَمِّ يُجْنَبُ¹

34 فَسَائِلُ بَنِي الْجَعْرَاءِ كَيْفَ مِصَاعُنَا إِذَا كَرَّرَ الدَّعْوَى الْمُشِيحُ الْمُثَوَّبُ²

* * *

= عزبت عن حيّها ، أي : بعدت .

1 نهنت : كففت وزجرت . والعدي : جماعة القوم يعدّون للقتال . والغوارب : جمع غارب ،

وهو أعلى الموج . واليم : البحر . ويجنب : يبعد .

2 المصاع : المحالدة بالسيف ونحوه . والمشيح : الحذر الجاد . والمثوب : الذي يثني في الدعاء .

289 ج / وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ ، أَحَدُ بَنِي الْبَكَاءِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ¹ :
(الطويل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أَرْسَمَ دِيَارَ لَابُنَةِ الْقَيْنِ تَعْرِفُ | عَفَا شَدَخُ اللَّعْبَاءِ مِنْهَا فَأَسْقَفُ ² |
| 2 | وَقَدْ حَضَرَتْ عَاماً بَوَادِرَ كُلِّهَا | فَذِرْوَةُ مِنْهَا فَالْمِرَاضَانِ مَأْلَفُ ³ |
| 3 | وَقَدْ أَنْبَأَنِي الطَّيْرُ لَوْ كُنْتُ عَائِفاً | وَلَكِنِّي بِالطَّيْرِ لَا أَتَعَيِّفُ ⁴ |
| 4 | بِرِّمَانَ وَالْعَرَجَيْنِ إِنَّ لِقَاءَهَا | بَعِيدٌ وَإِنَّ الْوَعْدَ مِنْهَا سَيُخْلِفُ ⁵ |

- 1 هو عبد الله بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء ، من بني عامر بن صعصعة . شاعر جاهلي . قاد قبيلته في حربها ضد جرم ونهد وانتصر في ذلك اليوم .
« الأغاني 22/5 » .
- 2 في الأصل المخطوط : « فَلَفَلَفُ » .
وفي حاشية الأصل : « فأسقف . صح » .
رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفا : خلا . واللعباء : اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بمخاء القطيف على سيف البحر . وأسقف : موضع في البادية . كان به يوم مشهور .
- 3 بواذر : اسم موضع . وهو جمع بادرة . وذروة : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . والمراضان : واديان ملتقاهما واحد . وهما مواضع في ديار تميم . ومألف : المكان الذي ألفته . والحديث عن المواضع المذكورة في البيت .
- 4 العائف : الذي يعيف الطير فيزجرها ، وهي العيافة . وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيافة : زجره . والعيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها .
- 5 رمان : جبل في بلاد طيئ في غربي سلمى أحد جبلي طيئ . والعرج : وادٍ من نواحي الطائف إليها ينسب الشاعر العرجي ، وهي أول تهامة .

- 5 نَهِيْمُ بِهِنْدٍ مِنْ وَرَاءِ تِهَامَةٍ
6 وَلَا هِنْدَ إِلَّا أَنْ تَذْكُرَ مَا مَضَى
7 كِنَانِيَّةٌ تَرْعَى الرَّبِيعَ بِعَالِجٍ
8 تَحُلُّ مَعَ ابْنِ الْحَوْنِ حُرَّ بِلَادِهِ
9 فَحَادِثُ دِيَارِ الْمُذْلِجِيَّةِ إِذْ نَأَتْ
10 مُنْفَجَّةَ الدَّأَيَاتِ ذَاتِ مَخِيلَةٍ
11 كَحَقْبَاءَ مِنْ عُونِ السَّرَاةِ رَجِيلَةٍ
- 1 ووَادِي الْقُرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْصَفُ¹
2 تَقَادُمَ عَهْدٍ وَالتَّذْكَرُ يَشْغَفُ²
3 فَخَيْبَرَ فَالْوَادِي لَهَا مُتَصَيِّفُ³
4 فَأَنْتَ الْهَوَى لَوْ أَنَّ وَلَيْكَ يُسْعِفُ⁴
5 بِوَجْنَاءَ فِيهَا لِلرَّدَافِ تَعَجَّرُفُ⁵
6 لَهَا قَرْدٌ تَحْتَ الْوَلِيَّةِ مُشَرَّفُ⁶
7 مَرَاتِعُهَا جَنْبًا قَنَانٍ فَمُنْكِفُ⁷

- 1 تهامة ووادي القرى : موضعان مشهوران في الجزيرة العربية . والمنصف : نصف الطريق . وأراد
الموضع الوسط .
- 2 شغف قلبه : أصيب . والشغف : إحراق الحب القلب مع لذة . أراد تذكّر أيامه معها يشغف
قلبه .
- 3 كنانية : نسبة إلى بني كنانة . وعالج : رملٌ في جزيرة العرب . وخيبر : اسم موضع قريب من
المدينة المنورة . والمتصيف : موضع الإقامة في الصيف ، والصيف هو الربيع عند العرب .
- 4 حُرَّ بلاده : أفضلها وأطيبها . ويسعف : يساعد .
- 5 نأت : بعدت . وأراد دارها . والوجناء : التامة الخلق من الإبل ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة،
من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والرذاف : موضع مركب الرديف . والتعجرف :
الاعتراض والنشاط .
- 6 المنتفجة : العظيمة الجنبين . والدأيات : ضلوع الصدر ، واحدها دأية . والمخيلة : التكبر . وقوله:
لها قرد ، أي : لها تامك قرد . والتامك : السنام . والقرد : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه .
والولية : حلسٌ يكون تحت الرحل بقي الظهر . والمشرّف : العالي المرتفع .
- 7 الحقباء : أتان الوحش في موضع الحقيبة منها بياض . والعون : جمع العانة ، وهي القطيع من حُمُر
الوحش . والسرّاة : الأعالي . وأراد حمر الوحش التي تعيش في أعالي الجبال . والرجيلة : القوية
على المشي . والمراتع : جمع مرتع ، وهو المكان ترتع فيه الماشية . ورتعت الماشية إذا أكلت ما
شاءت وجاءت وذُهِبَ في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والقنان : جبل
فيه ماء يدعى العسيلة ، وهو لبني أسد . ومنكف : وادٍ تلقاء ذي كلاف .

- 12 تَخَافُ عُبَيْدًا لَا يَزَالُ مُلَبِّدًا رَصِيدًا بِذَاتِ الْحُرْفِ وَالْعَيْنِ تَطْرَفُ¹
 13 وَجَاءَتْ لِخِمْسٍ بَعْدَمَا تَمَّ ظُمُؤُهَا وَجَانِبُهَا مِمَّا يَلِي الْمَاءَ أَجْنَفُ²
 14 / 290 فَمَدَّ يَدَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَصَدْرُهُ بِمِعْبَلَةٍ مِمَّا يَرِيشُ وَيَرْصُفُ³
 15 فَأَعَجَلَهُ رَجُعُ الْيَمِينِ انْصِرَافُهَا وَأَخْطَأَهَا حَتَفٌ هُنَالِكَ مُزْعِفُ⁴
 16 فَبَاتَتْ بِمُلْتَدٍ تَعَشَّى خَلِيسَةً وَبَاتَ قَلِيلًا نَوْمُهُ يَتَلَهَّفُ⁵
 17 عَلَى مِثْلِهِ أَقْضِي الْهَمُومَ إِذَا اعْتَرَتْ وَأُعْقِبُ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ وَأُرْدِفُ⁶
 18 وَنَدْمَانٍ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ إِلَيَّ وَأَوْتَارُ الْوَلِيدَةِ تَعْرِفُ⁷
 19 وَذِي إِبِلٍ لَا يَقْرَبُ الْحَقُّ رِفْدَهَا تَرَكَتُ قَلِيلًا مَالَهُ يَتَنَصَّفُ⁸
 20 وَأَحْسِبُ إِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ أَقْتَدِي بِأَخْلَاقٍ مَنْ يَقْرِي وَمَنْ يَتَعَفَّفُ⁹

- 1 تخاف ، أي : الناقة . وعبيد : اسم رجل . والملبد : الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد . والرصيد : الراصد . والحرف : اسم موضع في منازل بني سليم .
 2 الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والأجنف : المائل إلى أحد شقيه .
 3 مَدَّ يديه ، أي : عبيد . والمعبله : نصل طويل عريض من السهام . ويريش : يركب الريش على السهام . والرصاف : العَقَبُ الذي يُلَفُّ على رِغْظِ السهم ، وهو مدخل أصل النصل في القذح .
 4 أعجله انصرافها ، أي : أعجل بالرمي انصرافها عن الماء . والحتف : الموت . وأراد سهماً يحمل الحتف معه . وسهم مزعف : قاتل ، كالسم المزعف .
 5 باتت بملتد ، أي : تتلفت يميناً وشمالاً خوفاً من الصيد . وتعشى ، أي : تتعشى . وخليسة : تختلسها وتنتهزها . ويتحسر .
 6 اعترت : نزلت .
 7 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والأوتار : جمع وتر ، واحد الأوتار التي يعزف بها . والوليدة : الجارية المغنية .
 8 ذو إبل : صاحب إبل . والرغد : العطاء والصلة . ويتنصف : يؤخذ النصف منه .
 9 يقري : يقدم القرى لطلاب المعروف . وأراد أخلاق الكرم والجود . ويتعفف : يعفُّ .

- 21 أَلَا تِلْكَ لَكُمْ لَيْثٌ وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
 22 فَمَا كَانَ مِنَّا مَنْ يُحَالِفُ دُونَكُمْ
 23 وَلَمَّا رَأَيْنَا الْحَيَّ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
 24 وَقَفْنَا فَأَصْلَحْنَا عَلَيْنَا أَدَاتَنَا
 25 فَظَلْنَا نَهْزُ السَّمْهَرِيَّ عَلَيْهِمْ
 26 فَكُنَّا كَمَنْ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
 27 وَجِئْنَا بِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِمْ
- حَلِيفَانِ رَاضُوا أَمْرَهُمْ فَتَحَلَّفُوا¹
 وَلَوْ أَصْفَقْتَ قَيْسٌ عَلَيْنَا وَخِنْدَفُ²
 عُيُونُهُمْ يَابْنِي أُمَامَةَ تَذَرِفُ³
 وَقُلْنَا أَلَا اجْزُوا مُدْلِجًا مَا تَسْلَفُوا⁴
 وَبِئْسَ الصَّبُوحُ السَّمْهَرِيُّ الْمُثَقَّفُ⁵
 نَعِيشُ مَعَا أَوْ يَتَلَفُونَ وَتَلَفُ⁶
 وَجَمْعٌ إِذَا لَاقَى الْأَعَادِيَّ يَزْحَفُ⁷

- 1 راضاه مرضاة ورضاء : وافقه وأرضاه . أراد وافق وأرضى كل واحدٍ منهم صاحبه . وتحلفوا : طلب كل واحد من صاحبه أن يحلف .
 2 أصفقت : اجتمعت علينا وأطبقت . وقيس وخندف : قبيلتان .
 3 في البلدان : « رأيت الحي » .
 وعيونهم تذرف : تسيل منها الدموع .
 4 في البلدان :

* أَنْخَنَا فَأَصْلَحْنَا عَلَيْهَا أَدَاتَنَا *

- الأداة ههنا ، هي أداة الحرب . واجزوا مدلجاً ، أي : اعطوها جزءها . ومدلج : قبيلة . وما تسلفوا : ما قدموا سالفاً .
 5 في البلدان :

* فَبِتْنَا نَهْزَ السَّمْهَرِيَّ إِلَيْهِمْ *

السهمري : الرمح الصليب العود ، منسوب إلى سمهر ، وهو رجل كان يثقف الرماح ويبيعها بالخط . قيل : وامرأته ردينة . والصبوح : شراب الصباح . وبئس شراب الصباح الرمح السهمري . والمثقف : من التثقيف ، وهو التقويم والتسوية بالثقاف ، وهي آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار .

- 6 آسى أخاه : واسه . والبيت ينصف به الشاعر قومه وأعداءهم فإما يعيشون جميعاً ، وإما الهلاك للجميع . أراد شدتهم وشدة خصومهم .
 7 الأعادي : الأعداء . ويزحف : يمشي للأعداء في ثقلٍ لكثرتهم وكثرة ما يحملون من سلاح .

- 28 وَقَوْمٌ إِذَا شُلُّوا كَأَنَّ سَوَامَهُمْ
 29 وَقَالَتْ رَبَّايَانَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ
 30 نَطَاعِنُ أَحْيَاءَ الدَّرِيدِينَ بِالضُّحَى
 31 / 291 ج عَلَوْنَا قَنَوْنَى بِالْخَمِيسِ كَأَنَّا
 32 فَلَمْ تَتَهَيَّبْنَا تَهَامَةً إِذْ بَدَا
 33 ظَلِلْنَا نَفْرَى بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
 1 عَلَى رُبْعٍ وَسَطِ الدِّيَارِ تَعَطَّفُ¹
 2 عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَلِيٍّ مُلْفَفُ²
 3 أُسُودُ فُرُوعِ الْغِيلِ عَنْهَا تَكْشِفُ³
 4 أَتَيْتُ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَقْصِفُ⁴
 5 لَنَا دَوْمُهَا وَالظَّنُّ بِالْقَوْمِ يُخْلِفُ⁵
 6 جِهَاراً وَأَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ تَرْعُفُ⁶

* * *

- 1 شلّ : ساق وطرّد . والسوام : الإبل السائمة في المرعى . وتعطف ، أي : تتعطف .
 2 رأس ملفف ، وجاء بها مخففة ، أي : قد لفّ وجمع وألقي .
 3 نطاعن : المطاعنة بالرماح . والأحياء : جمع حيّ ، وهو البطن من بطون العرب . والدريدين : نسبة إلى دريد . والضحى : الصباح ، وهو وقت الغارة . والغيل : الأجمة والشجر الكثيف الملتف . وتكشف ، أي : تتكشف .
 4 في البلدان :
 علونا قَنَوْنَى بالخميس كما أتى سُهّا فبدا من آخر الليل أعرفُ
 قنوني : اسم مكان . والخميس : الجيش . والأتي : السيل . ويقصف : يصوت .
 5 تهامة : اسم موضع مشهور . والدوم : شجر المقل ، وهو من ضخام الشجر ، الواحدة دومة .
 6 نفري : نشق . وجهاراً : علانية . والأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . وترعف : تسيل منها الدماء .

وقال أبو داؤد الرّؤاسيّ ، أحد بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،
واسمه يزيد بن عمرو¹ : (البسيط)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | يا دارَ عَبلَةٍ بالعلّياءِ مِنْ ظَلَمٍ | ما إنْ تَبِينُ مَغَانِيها مِنْ القِدَمِ ² |
| 2 | هاجَتَ عَلَيكَ شُؤُوناً غَيْرَ واحِدَةٍ | وذَكَرْتُكَ بِذَحْلِ غَيْرِ مُنْتَقِمِ ³ |
| 3 | أُمَسْتُ رَهِينَةَ دَهْرٍ لا فكاكَ لَها | بَيْنَ الرِّياحِ وَبَيْنَ الوَبْلِ والديمِ ⁴ |
| 4 | نَحْنُ الذينَ تَحَمَّلْنا على مَلاٍ | سَيَرَ المُخَبِّبِ مِنْ إِبْرٍ إلى الرِّقَمِ ⁵ |

1 هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن غبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. شاعر فارس . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الإسلاميين مع مزاحم بن الحارث ،
وزيد بن الطثرية ، والقحيف بن سليم العقيلي .

« طبقات فحول الشعراء ص 769 ، وجمهرة النسب لابن الكلبي 595/2 ، والمؤتلف ص 166 » .

والقصيدة في النقائض 471/1 - 472 في سبعة أبيات .

2 دار عبله : أراد رسم الدار . وظلم : اسم موضع . والمغاني : المنازل التي كان أهلها بها ثم ارتحلوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه . أراد لا تظهر من قدم عهدا .
3 هاجت : هيجت وأثارت . والشؤون : جمع شأن ، وهو الأمر . والذحل : الثأر . وقوله : غير منتقم ، أي : لم يؤخذ بالثأر منه .

4 أمست ، أي : الدار . والويل : المطر الشديد الضخم القطر . والديم : جمع ديمة ، وهي المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق . أراد أمست هذه الدار رهينة الرياح والأمطار تتداول عليها .

5 الملاء : الجماعة وأشراف القوم وسراتهم . والمخبب : من الخبب ، وهو ضرب من السير فيه خفة . وإبر : موضع بالبادية كانت فيه وقعة ، وقيل : جبل بأرض غطفان . والرقم : اسم موضع .

- 5 لا غَرَوْا إِلَّا لَوَاءَ تَحْتَهُ طُغْنٌ
6 إِذَا مِیَاهُ جَهْرُنَاهَا وَأَحْدَبْنَا
7 إِذَا اتَّقْنَا مُعَمَّةً بِمَهْلِكَةٍ
8 وَكَانَ مَفْزَعُنَا جُرْدًا مُسَوِّمَةً
9 يَخْرُجْنَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تَحْتَ أَلْوِيَةٍ
10 / 292 يَحْمِلْنَ فِتْيَانٌ صِدْقٍ كَانَ عَادَتْهُنَّ
ج
11 يُطَرَّفُونَ بِضَرْبٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
ولا مَسَارِحُ إِلَّا عَازِبَ النِّعَمِ¹
رِعْيٍ سَقَيْنَا بِأُخْرَى غَيْرَهَا سُدُمٌ²
نَبْزُهَا بِجَمِيعِ الْأَمْرِ مُظْلِمٌ³
كَأَنَّهُنَّ عَجِیمٌ بُزٌّ عَنْ جُرْمٍ⁴
يُكْبِحْنَ مِنْ حَذَرِ الْأَضْغَانِ بِاللُّجْمِ⁵
ضَرْبَ الْحَبِيبِ وَإِقْدَامًا عَلَى الْبَهْمِ⁶
يَوْمَ الصَّبَاحِ وَطَعْنٍ صَائِبٍ خِذَمٍ⁷

- 1 لا غرو ، أي : لا عجب . واللواء : العلم . والظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والمسارح : جمع مسرح ، وهو المرعى حيث تسرح الماشية . والعازب : البعيد . والنعم : الإبل . لا واحد لها من لفظها .
2 هذا البيت والذي يليه دخلهما إقواء . وهو اختلاف حركة الروي .
3 جهرتُ البئر واجتهرتها : إذا كسحتها إذا كانت مندفة ، والمجهور : الماء الذي كان سدماً فاستسقى منه حتى طاب . وماء سُدُمٌ : مندقق .
4 المعَمَّة : الأرض المجهولة المغفلة لا أثر بها . والمهلكة : المفازة التي يهلك فيها الناس لبعدها . ونبزها : نغلبها ونقهرها . وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه : عزم عليه كأنه جَمَعَ نفسه له . والأمر بجمع . والمظلم : المظلم .
5 المفزع : الملجأ . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والمسومة : الخيل المعلمة بالسومة ، وهي العلامة . وعجيم ، أي : معجوم . وأراد معجومة قد أصابها الزمن فخير صلابتها وقوتها . وبُزٌّ : سلب . والجرم : جمع جرم ، وأراد عظام البدن .
6 الأوب : القصد . وأراد الجرد . والألوية : جمع لواء ، وهو العلم . وكبح فرسه : جذب رأسه إليه باللحام . والأضغان : جمع ضغن ، وهو الحقد والعداوة . واللجم : جمع لجام .
7 يحملن ، أي : هذه الخيول الجرد . وصدق ، أي : يصدقون في لقاء الأعداء . والحبيك ، حبيك البيض : وحبيك البيض للرأس طرائق حديده ، الواحدة حبيكة . والبهم : جمع بهمة ، والبهمة من الرجال : الذي لا يُدرى أنى يوتى .
8 يطرفون بضرب ، أي : يضربون الأطراف . ولا كفاء له ، أي : لا نظير له . وضرب خِذَمٍ : قاطع .

- 12 وَنَحْنُ أَهْلُ بُضَيْعِ يَوْمٍ طَالَعَنَا
13 سَاقُوا شُعُوباً وَعَنْزاً مِنْ دِيَارِهِمْ
14 مَنَاهُمْ مُنِيَّةٌ كَانَتْ لَهُمْ كَذِباً
15 وَلَتْ رِجَالُ بَنِي شَهْرَانَ تَتْبَعُهَا
16 وَالزَّاعِبِيَّةُ تُخَفِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
17 ظَلَّتْ يَحَابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْحُلِنَا
18 حَتَّى تَوَلَّوْا وَقَدْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُمْ
- 1 جَيْشُ الْحُصَيْنِ طَلَعَ الْخَائِفِ الْكَرِيمِ¹
2 وَرَجُلَ خَنْعَمَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ عِلَمٍ²
3 إِنَّ الْمُنَى إِنَّمَا يُوجَدَنَّ كَالْحِلْمِ³
4 خَضْرَاءُ يَرْمُونَهَا بِالنَّبْلِ عَنْ شَمَمٍ⁴
5 فِيهِمْ نَوَافِذَ لَا يُرْقِعَنَّ بِالرُّسُمِ⁵
6 وَالْمُسْتَمِيتُونَ مِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَكَمٍ⁶
7 طَعْنًا وَضَرْبًا غَيْرَ مُقْتَسَمٍ⁷

1 في النقائض :

* ونحن أهل بُضَيْعِ يوم واجهنا *

وفيه 471/1 : « بضيع : جبل معروف . والكزم : يعني الضيق » .

2 في النقائض : « وعنساً من ديارهم » .

العنز بالتحريك ، وسكنها للضرورة الشعرية : جمع عَنَزَ ، وهي الأنثى من المعز . والعلم : الجبل .

3 المنية : الأمانة ، والجمع المنى .

4 وَلَتْ : فَرَّتْ . وكثيرة خضراء : يعلوها سواد الحديد . شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد . والشمم : الارتفاع .

5 في النقائض :

والزاعبية تكفيهم وقد جعلتُ فيهم نوافذ لا يرقعن بالدُسمِ

وفيه 472/1 : « الدسم : ما سدوا به الجراحات » .

الزاعبية : رماح منسوبة إلى زاعب ، رجل أو بلد ، والزاعبي أيضاً : الرمح الذي إذا هُزَّ تدافع كله ، كأن كعوبه يجري بعضها في بعض ، للينه . وتخفيهم : تستأصلهم . والنوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة الماضية تنتظم الشقين . والرسم : ما يرسم به الثوب ويخطط .

6 في النقائض 472/1 : « يحابر مراد ، وحاء : بطن من حَكَم » .

7 تولوا : ولّوا وهربوا . والغنيمة : ما غنموه . أراد كانت غنيمتهم طعناً بالرماح وضرباً بالسيوف . لا نقسم بين الضرب والطعن .

- 19 إذا نُجَاوِزُ ضَرْباً عَنْ مُحَجَّمَةٍ
 20 وَنَحْنُ إِذْ سَارَ وَثَابٌ بِأَسْرَتِهِ
 21 كُنَّا لَطَطْنَا مَلَطَّ السِّتْرِ فَانْحَدَرَتْ
 22 حَتَّى تَدَارَكَنَ بِالْفَقْعَاءِ شَأُوهُمْ
 23 وَاسْأَلْ سَلُولاً بِنَا إِذْ ضَاقَ مَبْرَكُهَا
 تُذَرِّي سَنَابِكُهَا الدَّقْعَاءَ فِي اللَّمَمِ¹
 لِلْحَيِّ حَيَّ بَنِي الْبَكَاءِ ذِي الصَّمَمِ²
 أَهْلُ الْحِجَازِ مِنْ نَصْرٍ وَمِنْ جُشَمِ³
 عِنْدَ الْبَنِيَّةِ مِنْ زَيٍّ وَمِنْ زَرَمِ⁴
 إِذْ لَا تَفِيءُ إِلَى حِلٍّ وَلَا حَرَمِ⁵

* * *

- 1 نجاوز ضرباً، أي: نتركها خلفنا. ومحجمة، أي: عن كتيبة محجمة. وهي التي احتجمت من الدم. وسنابكها، أي: سنابك خيل الكتيبة، جمع سنبك، وهو طرف الحافر. وتذري سنابكها، أي: تفرق وتطير في الهواء. والدقعاء: التراب. واللمم: جمع لمة، وهو شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن. وأراد تذري التراب في الرأس.
- 2 الحي: البطن من بطون العرب.
- 3 لَطَّ السِّتْر: أرخاه وسدله. واللط: الستر.
- 4 الفقعاء: اسم موضع. والشأو: الطلق والجري. وتداركن شأوهم، أي: أدركته. والبنية: اسم موضع. والزرم: المضيق عليه الدليل.
- 5 الميرك: موضع البروك.

وقال سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ/الغَنَوِيُّ ، أحد بني جابرِ بْنِ ضُبَيْبَةَ¹ : (البسيط)

293
ج

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | هاجَ لَكَ الشَّوْقُ مِنْ رِيحَانَةِ الطَّرْبَا | إِذْ فَارَقْتُكَ وَأُمْسَتْ دَارُهَا غَرْبَا ² |
| 2 | مَا زِلْتُ أَحْبِسُ يَوْمَ الْبَيْنِ رَاحِلَتِي | حَتَّى اسْتَمَرُوا وَأَذَرْتُ دَمْعَهَا سَرَبَا ³ |
| 3 | حَتَّى تَرْفَعَ بِالْحِزَانِ يَرْكُضُهَا | مِثْلُ النَّهَاءِ مَرَّتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَا ⁴ |
| 4 | وَالْغَانِيَاتُ يُقَتِّلْنَ الرِّجَالَ إِذَا | ضَرَجْنَ بِالزَّعْفَرَانِ الرِّيطَ وَالنُّقْبَا ⁵ |

- 1 هو سهم بن حنظلة بن جأوان بن خويلد بن حُرثان بن جابر بن مالك بن عامر بن عبس بن جعدة ابن عمرو بن أعصر بن غَنِي . فارس مشهور ، وشاعر محسن . مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . « المؤلف ص 200 ، والاشتقاق ص 560 ، وجمهرة أنساب العرب ص 248 ، والخزانة 436/9 » .
والقصيدة في الأصمعيات ص 53 - 56 في أربعة وثلاثين بيتاً ، والأغاني 239/15 في ستة أبيات ،
والخزانة 435/9 في ثلاثة عشر بيتاً .
- 2 هاج لك الشوق ، أي : هيجه وأثاره . وريحانة : اسم امرأة . وفارقتك : نأت عنك ، وأراد هجرتك . وغرب الدار : بعدها .
- 3 في الأصل المخطوط : « حتى استمر » .
وفي الأغاني : « حتى استمروا » بالجماعة . وهي رواية أجود .
يوم البين : يوم الفراق . وحبس راحلته عن السير ورائهم . وأذرت الدمع : أرسلته . ودمع سرب : سائل جار .
- 4 ترفع بالحزان يركضها ، أي : لراحلتها . وترفع البعير في سيره : ارتفع فيه . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والنهاء : محابس المطر . ومرته الريح : أنزلت به المطر .
- 5 الغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بمجالها عن الزينة . وضرجن : لطحن . والزعفران : الصبغ المعروف . وزعفرت الثوب : صبغته بالزعفران . والريط : جمع ريططة ، وهي الملاءة غير ذات لقفين . والنقب : جمع نقبة ، وهي ثوب كالإزار تجعل له حجرة مطيفة من غير نيفق .

- 5 مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ لَمْ يَغْذُهَا عَدَمٌ وَلَا تَشْدُ لِشَيْءٍ صَوْتَهَا صَحْبًا¹
- 6 إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ أَهْلَكَنِي نَصَبًا وَخِلْتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا²
- 7 مُعَاوِدَاتٍ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى سَفَهًا فِيمَا اسْتَفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَ مَا ذَهَبًا³
- 8 إِنَّ احْتِضَارَكَ مَوْلَى السَّوِّءِ تَسْأَلُهُ مِثْلَ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبًا⁴
- 9 إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ وَإِنْ رَأَى غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا⁵
- 10 وَإِنْ أَتَاكَ لِمَالٍ أَوْ لِنَصْرَةٍ أَتْنَى عَلَيْكَ الَّذِي تَهْوَى وَإِنْ كَذَبَا⁶
- 11 نَائِي الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ تَطْلُبُهُ وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا نَالَ الَّذِي طَلَبَا⁷
- 12 وَمَا كَثُ عَقَبَ الْأَيَّامِ يَرْقُبُهَا وَمَا تَرُدُّ لَهُ الْأَيَّامَ وَالْعُقَبَا⁸
- 13 حُلُوُّ اللِّسَانِ مُمِرُّ الْقَلْبِ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْعَدَاوَةِ لِابْنِ الْعَمِّ مَا اصْطَحَبَا⁹

- 1 الآسَة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . والعدم : الفقر .
- 2 في الأصمعيات : « أتعبني نصبا » .
- العوازل : جمع عاذل ، وهو اللائم . والنصب : الإعياء والتعب .
- 3 في الأصمعيات : « الغاديات على لوم » .
- السفه : الجهل والطيش .
- 4 في الأصمعيات : « إن انتيابك مولى » .
- احتضارك مولى السوء : حضورك عنده . والنشب : المال الأصيل .
- 5 نأى : بعد . أراد إذا وجدك فقيراً ابتعد عنك وجافاك بقوة ، وإن رأى غنياً لَانَ جانبه لك واقترب منك .
- 6 إذا جاءك يطلب مالاً ، أو نصرة ، كال لك الثناء الذي تريده وإن يكذب فيه .
- 7 نائي القرابة ، أي : يدلي بقرابته منك عند نيله مطلبه . وبعد نيله ما يريد يبعد عنك .
- 8 عقب الأيام : آخرها ، الواحدة عقبة . والمالكث : الواقف المنتظر . وأراد المنتظر عواقب الأيام وما تأتي به .
- 9 في الأصل المخطوط : « ممتسك » .
- وتحتها : « مشتمل . صح » .
- أراد أن لسانه حلو الكلام ، لكن قلبه يمتلئ بالحنين والعداوة لابن عمه ولأصحابه .

- 14 / لا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضْرَّ فَلَمْ
 15 اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا
 16 لَا بَلْ سَلَ اللَّهُ مَا ضَنْنُوا عَلَيْكَ بِهِ
 17 لَا يَحْمِلَنَّكَ أَقْتَارٌ عَلَى زَهْدٍ
 18 بَيْنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَعُنُّ بِهِ
 19 أَوْ فِي ابْتِثَاسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ
 20 فَاعْصِ الْعَوَازِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ مُعْتَرِضًا
 يَحْفِلُ قَرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبًا¹
 إِذَا شَكَرْتَ وَيُؤْتِيكَ الَّذِي كَتَبَا²
 وَلَا يَمْنُ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا³
 وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِبَا⁴
 أَخْنَى بُبُوسٍ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاثْقَلْبَا⁵
 أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ التَّبَاسُ وَالنَّصَبَا⁶
 بِسَاهِمِ الْخَدِّ يَغْتَالُ الْفَلَا خَبَبَا⁷

- 1 الضب : دويية من الحشرات . يضرب به المثل في العقوق ، فيقال : أعق من ضب . ولم يحفل ، أي : لم يبال ، يقال : ما حفله ، وما حفل به .
 2 أراد أن الله تعالى يخلف عليك ما فعلته وبحسب لك ذلك ، ويؤتيك الذي قدره وكتبه عليك .
 3 ضنوا : بخلوا .
 4 في الأصل المخطوط : « حَسَبٍ » .
 وفي حاشية الأصل : « زَهْدٍ . صح » .
 الزهد : بضم الزاي فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتباع ، ويقال أيضاً بفتحيتين . ومرتبغاً : راغباً .
 5 في الأصمعيات : « رَدَّ البئس » .
 البؤس والبئس واحد . وقوله : فاثقلبا ، أي : انقلب نعيمه بؤساً .
 6 في الأصمعيات :

- أَوْ فِي بئسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبُأْسَاءُ وَالنَّصَبَا
 الْإِثْتِاسُ : الْإِكْتِثَابُ وَالْحَزَنُ . وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ وَالْمَشَقَّةُ . وَزَايَلَ : فَارَقَ وَبَاعَدَ . وَأَرَادَ تَبَدَّلَ
 أَحْوَالُ الْإِنْسَانِ بِتَبَدُّلِ أَحْوَالِ الزَّمَنِ .
 7 في الأصمعيات :

- إِعْصِ الْعَوَازِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ عَنْ غُرْضٍ بِذِي سَبَسٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا
 الْعَوَازِلُ : اللَّوَامُ ، وَاحِدُهَا عَاذِلٌ . وَارْمِ اللَّيْلَ بِسَاهِمِ الْخَدِّ ، أي : بِفَرْسٍ سَاهِمِ الْخَدِّ . وَالسَاهِمُ :
 الشَّاحِبُ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ . وَالْفَلَا : الْفَلَاةُ . وَيَغْتَالُ الْفَلَا ، أي : يَقْطَعُهَا غِيلَةً وَيَذْهَبُ بِهَا . وَالْخَبَبُ :
 ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ خَفَّةٌ .

- 21 فِي بُدْنِهِ خَطَّوَانٌ لَحْمُهُ زَيْمٌ وَذِي بَقِيَّةِ الْوَاحِ إِذَا شَسَبَا¹
 22 شَهْمُ الْفَوَادِ قَبِيضُ الشَّدِّ مُنْجَرِدٌ فَوَتْ النُّوَاطِرِ مَطْلُوبًا وَإِنْ طَلَبَا²
 23 يَكَادُ يَخْلُجُ طَرْفُ الْعَيْنِ حَاجِبَهُ عَنِ الْحَاجِاجِ إِذَا مَا انْتَصَرَ وَاقْتَرَبَا³
 24 كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبَا⁴
 25 عَارِي النُّوَاحِقِ لَا يَنْفَكُ مُقْتَعِدًا فِي الْمُسْتَفَاتِ كَأَسْرَابِ الْقَطَا عَصَبَا⁵
 26 إِذَا أَلَحَّ حَسِبْتَ الْفَاسَ شَاجِيَةً فَاهُ وَشَجَرٌ صَبِيٍّ لَحِيهِ قَتَبَا⁶
 27 تَرَى الْعَنَاجِيحَ تُمَرَى كُلَّمَا لَغِبَتْ بِالْقِدِّ فِي بَاطِلٍ مِنْهُ وَمَا لَغِبَا⁷

- 1 في بدنه ، أي : في بدن الفرس . والخطوان : الكثير اللحم . ولحم زيم : منفرد . وألواحه : ضلوعه . وشسب : نحف وضمير ويس .
 2 فرس شهيم : قوي سريع . والقبيض : السريع نقل القوائم . والمنجرد : الفرس القصير الشعر ، وبذلك توصف العتاق ، ويقال : المنجرد الماضي المنسلخ من الخيل عند السباق .
 3 يخلج : يحرك ويضطرب . والحجاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال : بل هو الأعلى تحت الحاجب . وانتص : ارتفع واستوى .
 4 السمع : ولد الذئب من الضبع . ولم يدج : لم يقطع ودجه ، وهو عرق في العنق ، والودج : قطعه ، وهو من الدواب كالقصد في الناس . أرا : أن فرسه بريء من العلل ، لم يحتج إلى بيطار .
 5 في الأصمعيات : « في المطنبات » .
 عاري النواحق : الناهقان : عظمان شاخصان في وجه ذي الحافر أسفل من عينيه ، ويقال لهما : النواحق . ومقتعداً : مركوباً ، والاعتعاد : الركوب . والمستفات : جمع مسنفة . والمسنفة : بكسر النون ، الفرس المتقدمة ، وفتح النون التي شُدَّ عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يضطرب السرج ويتأخر . والقطا : ضرب من الطير . أراد أن خيلهم في الغارة كأسراب القطا سرعة وتجمعاً .
 6 فأس اللحام : الحديدية القائمة في وسط الشكيمة من اللحام . وشاجية فاه ، أي : معترضة في فمه . والشجر : جوف الفم بين سقف الحنك واللسان . وقتب : نراه بمعنى جمع ههنا .
 7 في الأصمعيات : « بعدما لغبت » .
 العناجيج : الجياد الروائع من الخيل . وتمري : تستخرج ما عندها من الجري بسوط أو غيره . =

- 28 يُدْنِي الْفَتَى لِلْغَى فِي الرَّاعِبِينَ
 29 حَتَّى تُصَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
 30 يَا لِلرِّجَالِ لَأَقْوَامٍ أَجَاوِرُهُمْ
 31 / 295 يَصْلَوْنَ نَارِي وَأَحْمِيهَا لِغَيْرِهِمْ
 32 إِنْ لَا يُفِيقُوا وَلْيَسُوا فَاعِلِينَ أُذِقْ
 33 عِرْضَ ابْنِ عَمِّهِمُ الْأَذْنَى وَجَارُهُمْ
 34 مِنْ الرِّجَالِ رِجَالٌ لَا أَعَاتِبُهُمْ
 إِذَا لَيْلُ التَّمَامِ أَفَزَّ الْمُقْتِرَ الْعَرَبَا¹
 لَأَقَى الَّتِي يَشْعَبُ الْفَتَيَانِ فَاَنْشَعَبَا²
 مُسْتَقْبِسِينَ وَلَمَّا يُقْبَسُوا لَهَا³
 وَلَوْ أَشَاءَ لَقَدْ كَانُوا لَهَا حَطَبَا⁴
 مِنْهُمْ سِنَانِي بِمَا لَمْ يُحَرِّمُوا رَجَبَا⁵
 إِذْ هُمْ شُهُودٌ وَأَمْسَى رَهْطُهُ غَيَا⁶
 وَمَا تَفَزَّعُ مِنْهُمْ هَامَتِي رُعْبَا⁷

= ولغت : تعبت وأعت . والقَدَّ : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس ليحري إلى حفز بالسوط أو غيره ، ولا يعيا .

1 الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموسرين ، ولم ترد هذه الصفة في المعاجم . وليل التمام : أطول ليالي الشتاء . والمقتر : الفقير المقل . والعزب : الذي لا زوج له .

2 في الأصل المخطوط : « الذي » .

وفي حاشية الأصل : « التي . صح » .

وفي الأصمعيات :

حَتَّى يَصَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفَتَيَانِ فَاَنْشَعَبَا

تشعب الفتيان ، أي : تفرقهم وتهلكهم . أراد بها المنية ، ومن ذلك تسمى المنية : شعوب .

3 يقبسوا ناراً : يعطوا قبساً من نار .

4 يصلون ناري : أراد لحم ناري ، وأراد سماحته وكرمه . وقوله : ولو أشاء كانوا ... أراد لو أريد معاملتهم كما يستحقون لكانوا حطباً لهذه النار .

5 لا يفيقوا ، مما يفعلون معي من أفعال سيئة . ولن يفعلوا . والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقاتها وملاستها ، أو السيف . ويجرموا رجبا ، أي : رجب المحرم وكانت العرب تحرم القتال والصيد في رجب ، فهو من أشهر الحرم .

6 الرهط : القوم . أراد لا يجرموا غيبته ويشهدوا ذلك .

7 قوله : لا أعاتبهم ، أراد احتقاره لهم . وتفزع : تفرع . والهامة : أعلى الرأس .

- 35 مَنْ لَا يَزِلْ غَرَضاً أَرْمِي مَقَاتِلَهُ لَا يَتَّقِي وَهُوَ مِنِّي وَاقِفٌ كَثْبًا¹
- 36 تُبْدِيِ الْحَارِفُ مِنْهُ عَظَمَ مُوضِحَةٍ إِذَا أَسَاهَا طَبِيبٌ زَادَهَا ذَرْبًا²
- 37 وَيَحْتَلِبُ بِيَدَيْهِ مَا يُسَلِّفُنَا مِنْ النَّدَامَةِ أَوْ يَنْهَشُهُمَا كَلْبًا³
- 38 إِنِّي أَمْرٌ مَن يَكْلَفُ أَوْ يُحَارِبُنِي مِنَ الْمُئِنَّ يُجَشِّمُ نَفْسَهُ تَعْبًا⁴
- 39 نُبِّئْتُ أَنَّ شَبِيهَ الْوَبْرِ أَوْعَدَنِي فَمَا قَضَيْتُ لِهَذَا الْمُوعِدِي عَجَبًا⁵
- 40 يَا أَيُّهَا الْمُوعِدِي إِنِّي بِمَنْزِلَةٍ تَغِييْ عَلَيْكَ وَتَلْقَى ذُونَهَا رَتْبًا⁶
- 41 مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاوَتَهُ وَيُعْتَبُ الْمَرْءُ ذَا الْقُرْبَى إِذَا عَتَبًا⁷
- 42 وَلَا أَكُونُ كَوَبْرِ بَيْنَ أَخْبِيَةِ إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ وَتَبًا⁸
- 43 وَتَبَ الْقَعُودُ تَنَادَى الْحَادِيَانِ بِهِ لِيُنْفِرَاهُ وَشَدًّا ثِيلُهُ حَقَبًا⁹

- 1 الغرض : الهدف الذي يُرمى إليه . وكثب الشيء كثباً : اجتمع .
- 2 المحارف : جمع محراف ، وهو المسبار الذي يقاس به الجرح . والموضحة : الشجة ، توضح عظم الرأس . وأساهها : أصلحها . والذرب : داء يعرض للمعدة يفسدها ، وأراد زادها فساداً وألماً .
- 3 يحتلب بيده ، أي : يحلب . ويسلفنا ، أي : يقدم لنا طعام السلفة ، وهو الطعام القليل .
- 4 كلَّفه أمراً : أوجبه عليه . ويجاريه ، أي : يجري معي . والثنون : من الإبل ، ولعله أراد شهادته وكرمه . وجشَّم نفسه : كلَّفها على مشقة .
- 5 الوبر : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين شديدة الحياء . وإنما شبهه بالوبر تحقيراً له . وأوعدني : هددني .
- 6 المنزلة : المكانة . وتعي ، أي : تتعب دون الوصول إليها . والرتب : جمع رتبة ، وهي المنزلة والمكانة .
- 7 عتب : سخط ووجد . وأعتبه : أزال ما كان بينهما سبباً للسخط والموجدة .
- 8 الوبر : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين شديدة الحياء . والأخبية : جمع خباء . يريد : لن يكون كالوبر بين الأخبية يسير ينتهز غفلة من جاره ليثب عليه ويغدره .
- 9 القعود : القاعد ، ولعله أراد بعيداً قعوداً . والحادي : سائق الإبل . وينفّره : يفرعه ويدفعه . والثيل : وء . قضيب البعير والئيس والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه . وشدًّا ثيله حقبا ، أي : بالحقب ، وهو الخزام الذي يلي حقو البعير . وقيل : هو حبل يشدُّ به الرحل في بطن البعير مما يلي ثيله .

- 44 أَقْسَمْتُ أَطْلُبُ ذَحَلًا كُنْتُ أَطْلُبُهُ ما مَسَحَ الزَّائِرُونَ الكَعْبَةَ الْحُجْبَا¹
- 45 حَتَّى أَحُلَّ بِوَادِي مَنْ يُحَاذِرُنِي فَيَسْتَفِيدُوا وَلَوْ أُنْعَبْتُهُمْ خَبِيَا²
- 46 وَلَا أَسُبُّ امْرَأً إِلَّا رَفَعْتُ لَهُ عَارًا يُسَبُّ بِهِ الْأَقْوَامُ أَوْ لَقَبَا³
- 47 لَا يُبْرَى الْقَطِرَانُ الْبَحْتُ نُقْبَتَهُ وما تُبِينُ بِضَاحِي جِلْدِهِ جَرَبَا⁴
- 48 / 296 تَحْمِي غَنِيٍّ أَنْوَفًا أَنْ تُضَامَ وَمَا يَحْمِي عَدُوَّهُمْ أَنْفًا وَلَا ذَنْبَا⁵
- 49 إِذَا قُتِيْبَةُ مَدَّتْنِي حَلَايِبُهَا بِالْدُّهُمِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا لَجَبَا⁶
- 50 مَدَّ الْأَيْ تَرَى فِي أُوْبِهِ تَأَقَّا وفي القَوَارِبِ مِنْ تَيَّارِهِ حَدَبَا⁷
- 51 وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَاءِ صِمْمُصَمَّةٌ كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا⁸

- 1 الذحل : الثأر . يقسم أنه سيقى يطلب ثأراً له ما دام الناس يحجون بيته الحرام .
- 2 يحاذرنى ، أي : من يحاذرنى ويخافني . والخبب : ضرب من العدو فيه خفة .
- 3 العار : السبة والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سبة أو عيب ، والجمع أعيار .
- 4 القطران : عصارة الأبهل والأرز ونحوهما ، يطبخ فيتحلب منه ثم تهنأ به الإبل . والنقبة : الحرب ، أو أول ما يبدو منه . وضاحي جلده : ظاهره .
- 5 في الأصمعيات :

- تَحْمِي عَلِيٍّ أَنْوَفًا أَنْ أَدْلَّ وَلَا يَحْمِي مَنَاوُئُهَا أَنْفًا وَلَا ذَنْبَا
- غني : قبيلته . وتضام : تظلم وتذل . أراد أنهم أسياد شرفاء يحمون أنوفهم - وكنى عن السيادة بالأنوف - وغيرهم لا يحمي لا أنفه ولا ذنبه .
- 6 في الأصمعيات : « مدتني حوالبها » .
- قتيبة : هو قتيبة بن معن بن أعصر . وحوالبها : أصله من حوالب البئر ، وهي منابع مائها . والدُّهُم : الخيل السود ، الواحد أدهم . والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . واللجب : الصوت والصياح والجلبة . وحافاتها : جوانبها .
- 7 مدَّ الأئي ، أي : تمدني قتيبة مدَّ الأئي . والأئي : السيل يأتي من بعيد . وأوبه : سرعة جريه . والتأق ، أي : الامتلاء . والقوارب : جمع قارب . والحذب : ما ارتفع من موج السيل .
- 8 الصمصمة : الجماعة من الناس . وأراد أجداده القدماء .

- 52 وَشَمَّرَ الْخَوْفُ يَوْمَ الرُّوعِ مَسْبَعَةً مِنْ الْمَازِرِ حَتَّى تَبْلُغَ الرُّكْبَا¹
- 53 شَدَّ النَّسَاءُ سَمَاوَاتِ الْبُيُوتِ فَمَا يَنْقُضْنَ لِلْخَوْفِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُنْبَا²
- 54 حَتَّى يَشْدُوا الْأَسَارَى بَعْدَمَا فَرَّغُوا مِنْ بَيْنِ مُتَكِيٍّ قَدْ فَاظَ أَوْ كَرَبَا³
- 55 وَحَيَّ وَرَدِ أَلَمْ يَنْزِلَ بِعَقَوْتِهِمْ حَتَّى تَضَاقَ وَإِدِيهِمْ بِمَا رَحْبَا⁴
- 56 مَلْمُومَةً لَمْ تَدَارِكْ فِي سَوَامِهِمْ حَتَّى أُبَيِّحُوا بِهَا وَالسَّبْيَ فَانْتَهَبَا⁵
- 57 وَاسْأَلْ بِنَا رَهْطَ عِلْبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا مِنَّا بِكَأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمْرِئُوا الشُّرْبَا⁶
- 58 إِنَّا نَذُودُهُمْ يَوْمَ الرَّحَابِ وَهُمْ كَالْهِيمِ تَغْشَى بِأَيْدِي الذَّادَةِ الْخَشْبَا⁷

- 1 يوم الروع : يوم المعركة . والروع : الخوف . والمسبغة : الدرع الطويلة . والمآزر : جمع مئزر ، وهو الإزار . وتشمير الإزار عند العرب كناية عن الخوف والأمر بالجلل .
- 2 سماءات البيوت : سقفها وما يظلك منها ، الواحدة سماوة . وينقضن الأطناب : يخللن طاقاته . والأطناب : جمع طناب ، وهو حبل الخباء والسرادق ونحوهما .
- 3 في الأصمعيات :

* حَتَّى نَشْدُ الْأَسَارَى بَعْدَمَا فَرَّغُوا *

- الأسارى : جمع أسير . وفاظ : مات . وكربا ، أي : من الموت : دنا . ويريد قارب الموت .
- 4 في الأصل المخطوط : « بساحتهم » .
- وفي حاشية الأصل : « بعقوتهم . صح » .
- الحي : البطن من بطون العرب . والورد : القوم الذين يردون الماء . والعقوة : الساحة . ورحب : اتسع .
- 5 ملمومة ، أي : كتيبة ملمومة ، وإنما سميت ملمومة ، لأنها مجتمعة غير متفرقة كالحجر الملموم المجتمع المستدير . والسوام : المال الراعي . وأبيحوا بها ، أي : المال الراعي . والسبي : النساء يأسرن ويسبين . وانتهب : أخذ قهراً وغلبة .
- 6 في الأصمعيات : « سائل بنا » .
- الكأس ، أراد كأس الموت .
- 7 في الأصمعيات :

* إِنَّا نَحْشُهُم بِالْمَشْرِقِ وَهُمْ *

نذودهم : ندفعهم ونسوقهم . والهميم : الإبل العطاش . أراد نسوقهم أسرى كما نسوق الإبل =

59	بِكُلِّ عَضْبٍ رَقِيقٍ الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ	إِذَا تَوَارَى بِقَحْفَى هَامَةٍ رَسْبًا ¹
60	تَذْرِي بِهِنَّ أَكْفَ الدَّارِعِينَ كَمَا	تَذْرِي الْمَنَاجِلُ مِنْ أَوْسَاطِهِ الْقَصْبَا ²
61	لَا تَرْفَعُ الْحَرْبُ أَيْدِينَا إِذَا خَفِضَتْ	وَلَا تَبُوءُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا ³
62	حَتَّى تَبِيحَ الْعَنَاجِيحُ الْجِيَادُ بِنَا	أَحْمَاءَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَالصُّلْبَا ⁴
63	قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ	فِي الدِّينِ دِينًا وَفِي أَحْسَابِهِمْ حَسْبَا ⁵
64	لَمْ يَعْلَمُوا خَلَّتِي صِدْقٍ فَيَسْتَبِقَا	إِلَّا أَنْتَمَيْنَا إِلَى غُلْيَاهُمَا سَبْبَا ⁶
65 / 297	لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا	أَعْطَيْهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدْبَا ⁷

ج

= العطاش . والذادة : الذين يذودون الإبل ويدفعونها .

1 العضب : السيف القاطع . وشطب السيف : الخطوط فيه . وتوارى : اختفى . وقحف الهامة : ما انفلق من الجمجمة فبان . ورسب السيف : ثبت . والرسوب : السيف الماضي يغيب في الضريبة .

2 تذري : تفرق وتطير . وأراد السيوف القاطعة . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والمناجل : جمع منجل . أراد أن سيوفهم تطير وتفرق رؤوس أعدائهم كما تطير المناجل القصب .

3 أراد لا تفرض الحرب نفسها عليهم ، إذا جنحوا للسلم . وتبوء : تسكن وتفتّر . والشهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة الساطعة .

4 العناجيج : جمع العنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . والجياد : الجيدة الرائعة . والأحماء : جمع الحمى ، وهو موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . والصلبا : جمع صليب .

5 خيارهم : أشرفهم . والحسب : الشرف الثابت في الآباء .

6 الخلة : الخصلة . وانتمينا : انتسبنا .

7 في الخزانة 435/9 - 436 : « يريد أنه يقهر الناس فيمنعهم ما يريدون منه ، ولا يمنعونهم ما يريد منهم ، لعزته . وجعله أدباً حسناً وقال أبو العلاء في معنى هذا البيت : كأنه ينكر على نفسه أن يعطيه الناس ولا يعطيهم ويمنعهم . وهو الصواب ، لأن ما قبله يدل عليه » .

- 66 وَمَنْ يُسَوِّي قَصِيْرًا بَاغُهُ حَصْرًا ضَيْقَ الْخَلِيْقَةِ غَوَّارًا إِذَا رَكِبَا¹
- 67 بِذِي مَخَارِجٍ وَضَّاحٍ إِذَا نُدِبُوا فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخَشِيَّةِ انْتَدَبَا²

* * *

-
- 1 الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما ، وقصره يعني به عن العجز وضعف الحيلة . والحصر : العبي في منطقته . وضيق : ضيق .
- 2 بذِي مخارج : يعني من يسوي ذاك برجل يحسن الخروج من المآزق . والوضاح : الحسن الوجه الأبيض البسام . والمخشية : الأمر العظيم يخشى منه . وانتدبا : ندبه للأمر فانتدب له ، أي : دعاه له فأجاب .

وقال مالك بن زُغْبَةَ الباهليُّ ، ثُمَّ الْقُتَيْبِيُّ فِي بَيْتِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَنَهْدٍ وَجَرْمٍ
فِي يَوْمٍ كَانَ بَيْنَهُمْ¹ : (الطويل)

- 1 نَأْتِكَ سُلَيْمَى دَارَهَا لَا تَزُورُهَا وَشَطَّ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَأَمِيرُهَا²
- 2 وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا مُيَمَّمَةً نَحْوَ الْقَرْيَةِ عَيْرُهَا³
- 3 عَلَيَّهِنَّ أَدَمٌ مِنْ ظُبَاءٍ تَبَالَةٍ خَوَارِجُ مِنْ تَحْتِ الْخُلُورِ نُحُورُهَا⁴
- 4 وَفِيهِنَّ يَبِضَاءُ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ كَهَمِّكَ لَوْ جَادَتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا⁵

- 1 في الأصل المخطوط : « بن زرعة » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين واللسان .
وهو مالك بن زغبة الباهلي ، ثم القتيبي . شاعر جاهلي ، فارس . شهد يوم الكوم مع باهلة .
« فرحة الأديب ص 30 - 32 ، والخزانة 134/8 - 135 » .
والقصيدة في الاختيارين ص 147 - 153 في أربعة وعشرين بيتاً .
- 2 في الاختيارين : « نأتك بسلمى دارها » .
وفيه ص 147 : « النوى : النية حيث انتووا ، قُرْب ، أو بَعْد » .
نأتك : فارقتك .
- 3 في الاختيارين :
وما خِفْتُ وشكَّ البينَ حَتَّى رَأَيْتُهَا مُيَمَّمَةً رِزْنَ الْقَرْيَةِ عَيْرُهَا
وفيه ص 147 : « الرزن : المكان الصلب المرتفع . والقرية : أرضٌ قبل اليمامة » .
البن : البعد . وميممة : مولية وجهها . والعير : قافلة الإبل .
- 4 في الاختيارين ص 147 : « الأدم من الظباء : طوال الأعناق والقوائم ، يبض البطون ، سُمِر الظهور » .
عليهن ، أي : على إبل العير . وتباله : اسم موضع . والنحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة من الصدر .
- 5 في الاختيارين ص 148 : « العوارض : ما بين الثنيتين والأضراس . والطفلة ، أي : الناعمة .
كهملك ، أي : هي كما تحب أن تكون . بما لا يضرها ، أي : بسلام ، وحديث ، ونظر » . =

- 5 وما كَانَ طِبِّي حُبُّهَا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُومُ لِسَلَمَى فِي الْقَوَافِي صُدُورُهَا¹
 6 فَدَعَا ذَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مُغَارِنَا بِذَاتِ الْعِرَاقِيِّ إِذْ أَتَاهَا نَذِيرُهَا²
 7 بِمَلْمُومَةٍ شَهْبَاءَ لَوْ نَطَحُوا بِهَا عَمَايَةَ أَوْ دَمَخًا لَزَالَتْ صُخُورُهَا³
 8 يَخْضُنَ بَنِي كَعْبٍ وَيَدْعُونَ مَذْحِجًا لِتَنْصُرَنَا كَعْبٌ وَكَعْبٌ شُطُورُهَا⁴

= زاد بعده صاحب الاختيارين :

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ وَغُرُّ الشَّيَا لَمْ يُفَلِّلْ أَشُورَهَا
 وَوَحْفٌ تُعَادَى بِالذَّهَانِ فِرْوَقُهُ يَكَاذُ إِذَا مَا أُرْسَلَتْهُ يَصُورَهَا
 وفيه ص 148 : « مقسم : محسن . والقسام : الحسن . والأشور : الفرض ، يكون في أطراف
 الأسنان » .

الغر : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية .
 وفي الاختيارين ص 148 : « الوحف : الشعر الكثير . فروقه : جمع فرق . يصورها : يعيها من كثرتها » .
 1 في الاختيارين : « يُقَامُ بِسَلَمَى » .

وفي ص 148 : « أي : ما كان دهري حبها . تقول : ما ذاك بطبي ولا دهري ، أي : ليس ذاك
 أمري الذي عمدت له » .
 2 في الاختيارين :

* بذات العراقي يوم جاء نذيرها *

وفي ص 149 : « بذات العراقي : داهية . وإنما يريد الكتيبة ، فجعلها داهية » .
 3 في الاختيارين : « لو رددسوا بها » .

وفي ص 149 : « الردس والردي واحد ، وهو الصلْكُ بالشيء الثقيل . ملمومة : كتيبة . وجعلها
 شهباء من بريق البيض » .
 عماية : جبل في نجد . ودمع : جبل أيضاً . وحالت صخورها : تحركت .
 4 في الاختيارين :

ونَدَعُو بَنِي كَعْبٍ وَيَدْعُونَ مَذْحِجًا وَكَعْبٌ تَرَمَى يَوْمَ ذَاكَ شُطُورُهَا
 وفيه ص 151 : « يقال : فلان شطر الخيل ، أي : في ناحية الخيل . فقال : كعب ، ناحيتها
 وشقها ، فجعلها نفس الكلمة ، فرفعها » .
 كعب ومذحج : قبيلتان .

- 9 وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْ كَعْبًا عَدُوْنَا . وَأَبْدَى دَفِينَ الدَّاءِ مِنْهَا ضَمِيرُهَا¹
- 10 / 298 دَعَوْنَا أَبَانَا حَيَّ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ آلتِ الدَّعْوَى إِلَيْهَا كَبِيرُهَا²
- 11 فَثَارَتْ إِلَيْهِمْ مِنْ قُتَيْبَةَ عَضْبَةٌ وَمِنْ وَاثِلٍ فِي الْحَرْبِ يَحْمِي نَفِيرُهَا³
- 12 فَدَارَتْ رَحَانَا سَاعَةً وَرَحَاهُمْ نُثْلَمُ مِنْ أَرْكَانِهَا وَنُذِيرُهَا⁴
- 13 بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ أَصَمَّ مُذْرَبٍ وَبِالْمَشْرِفِيَّاتِ الْبَطِيءِ حُسُورُهَا⁵
- 14 بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ وَطَعْنٍ كَمَا زَاغَ الْمَخَاضُ تَبُورُهَا⁶

1 في الاختيارين :

فلَمَّا رَأَيْنَا أَنْ كَعْبًا عَدُوْنَا وقد يصدق النفس الشعاع ضَمِيرُهَا

وفيه ص151 : « قوله : وقد يصدق النفس الشعاع . أراد : المتفرقة التي لا تعزم على أمر واحد . يقال : ذهبَتْ نفسه شعاعاً ، إذا كان لها هوى مختلف . وأصل الشعاع : التفرق والانتشار » .

2 في الاختيارين : « وَأُجِلَّتِ الدَّعْوَى » .

وفيه ص152 : « أُجِلَّتِ الدَّعْوَى ، أي : أُلْجِئَ كَبِيرُ الدَّعْوَى إِلَيْهِ . يقول : لَمَّا رَأَيْنَا أَنْ هَؤُلَاءِ أَعْدَاؤُنَا دَعَوْنَا أَبَانَا ، وَأَلْجَأْنَا إِلَيْهِ كَبِيرَ الدَّعْوَى » .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الاختيارين .

العصبة : الجماعة . والنفير : القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال .

4 في الاختيارين : « من حافاتها ونديرها » .

وفيه ص149 : « رحانا : جيشنا . نثلم ، أي : نصيب . من حافاتها : أي : نقتل منهم . ونديرها : نُعْمَلُهَا . وهذا مثل » .

5 في الاختيارين :

* بكل رفاق الشفرتين مَهْنَدٌ *

وفيه ص149 : « يريد : رقيق . كما يقال : طويل وطوال ، وكبير وكبار . والمشرفيات : سيوف منسوبة إلى المشارف ، قُرئ للرب تدنو من الريف . والحسير : الكال المعبي » .
الحسور : الكلل والإعياء .

6 في الاختيارين :

* بضربٍ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُوْلُهُ *

=

- 15 وشعث نواصيهم يزجرن مقدماً
يحمحم في صم العوالي ذكورها¹
- 16 إذا انتسؤوا فوت العوالي أتهم
عوائر نبل كالجراد تطيرها²
- 17 فما إن تركنا بين قو وضارج
ولاصحة إلا شباعاً نسورها³
- 18 وجئنا بأمثال المها من نسائهم
صدور القنا والمشرقي مهورها⁴

= وفيه ص 152 : « يقول : يصير للضرب لحم معلق . وإيزاغ المخاض : دفعها البول . يقال : أوزغت توزغ ، وذلك إذا قطعتة قطعاً . والمخاض : التي ضربها الفحل . وقوله : تبورها ، أي : تعرضها على الفحل ، فتتظر : ألواقح هي أم لا ؟ تختبرها . يقال : بُرث الناقة أبورها بوراً ، وابترتها . شبه اللحم بأذان الحمير » .

الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . أراد شدة الضرب التي تزيل الرأس عن موضعه .
زاد بعده صاحب الاختيارين :

فآبت بنو كعب خزايا أذلة ملاء من اللحم الخبيث حخورها
إذا حفص منّا تساقط بيته توائب كعب لا توارى أيورها

وفيه ص 152 : « يريد : أنهم انصرفوا وقد حملوا جرحهم بين أيديهم » .
وفيه ص 152 : « الحفض : البعير ، يحمل متاع البيت . يقول : فإذا سقط خيأ أو غيره ، عن حفص - أي : عن بعير - توابوا إليه ، قد ألقوا ثيابهم ، حتى انكشفوا ، من الفرح » .
1 في الاختيارين : « تحمحم » .

وفيه ص 150 : « عالية الرمح : أعلاه . وسافلته : أسفله . يريد أنها تحمحم ، وصم العوالي فيها ، وإذا طعن الفرس تحمحم وصبر » .

2 في الاختيارين :

إذا انتسؤوا فوت الرماح أتهم عوائر نبل كالجراد تطيرها
وفيه ص 150 : « انتسؤوا : تباعدوا ، حتى يفوتوا الرماح . والعائر : الذي لا يدرى من رمى به . وإنما أراد أنها كثرت ، حتى لا يدرى من أين جاءت ، ولا من رمى بها » .

3 في الاختيارين :

فلم يبق واد بين بدر وصاحه ولا تلعة إلا شباعاً نسورها
قو : واد مشهور . وضارج : اسم ماء عذب بين اليمن والمدينة . وصاحه : حضاب حمر لباهلة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

- 19 وَنَهْدِيَّةٍ شَمْطَاءَ أَوْ حَارِثِيَّةٍ تُوْمَلُ سَيْباً مِنْ بَنِيهَا يُغَيِّرُهَا¹
 20 فَتَنْظُرُ أَبْنَاءَ الْحَمِيسِ أَرَاعَهَا أَوَائِلُ خَيْلٍ لَمْ يُدْرَعْ بِشِيرِهَا²
 21 فَآبَتْ إِلَى تَثْلِيثَ تَذْرِفُ عَيْنُهَا وَعَادَ إِلَيْهَا صَمْعُهَا وَبَرِيرُهَا³

* * *

= المها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والمشرقي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي الترى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمهور : جمع مهر .
 1 في الاختيارين ص153 : « أي : يغيثها ويخبزها . يقال : غار أهله يغيرهم غياراً » .
 2 في الاختيارين :

تَوَقَّعُ أَبْنَاءُ الْحَمِيسِ فَرَاغَهَا بَوَادِرُ خَيْلٍ لَمْ يُدْرَعْ بِشِيرِهَا
 وفيه ص153 : « يقول : لم يرفع البشير يده ، لأن الظفر لو كان لهم لجاء البشير بذلك إليهم .
 يقول : فلم يرعهم إلا خيلنا ، قد هجمت عليهم » .
 3 في الاختيارين ص153 : « يقول : رجعت إلى أكل الصمغ ، والبرير ، إذ أخطأها النهب من بنيتها . والبرير : ثمر الأراك » .

تثليث : وادٍ بنجد في ديار بني تميم .
 زاد بعده صاحب الاختيارين :

وَذُو تَبَنٍ إِنْ أَصْعَاثُ مِنْ وَرَائِهَا فَقَدْ عَرَفْتَ أَجْزَاعَ ذَلِكَ عَيْرُهَا
 التين : انتفاخ البطن . ويريد بقوله : ذو تبن : طعاماً ينفخ البطن . والضمير في قوله : ورائها ، يعود إلى تثليث - البيت السابق - .

وقال عليُّ بنُ الغديرِ السَّهميُّ¹ : (الطويل)

- 1 أَلَمْ تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ مِنْ آلِ زَيْنَبَا بَلَى لَوْ تَرَى لَطَالِبِ الشَّوْقِ مَطْلَبَا²
2 وماذا على رُبِّعٍ وَقُوفِكَ ضَحْوَةٌ يُذَكِّرُ عَيْنَيْكَ الشُّجُونَ لِتَسْكُبَا³
3 / 299 أَلَا يَا لِقَلْبٍ قَدْ أَشْتَ بِهِ الْهَوَى ذَرِ الشَّوْقَ لَا يَنْهَبُ بِكَ الشَّوْقُ مِنْهَا⁴
ج
4 فَيَا رَبَّ بَاكِ قَدْ بَكَى شَجْوَ غَيْرِهِ وَذِي طَرَبٍ لَمْ يُطْرِبِ النَّفْسَ مَطْرَبَا⁵
5 بَلَى قَدْ تَرَاهَا نَاهِدَ الثُّدِيِّ قَدَّهَا يُجَاوِزُ مَخْطَاهَا الطَّرَافَ الْمُحْجَبَا⁶
6 لِيَالِي تُبْدِي لِلْمُفَنِّنِ مَنَظَرًا إِذَا هِيَ أَبْدَتْ طَرْفَهَا الْعَيْنُ أَصْحَبَا⁷

1 هو علي بن منصور بن قيس بن جَحَّوان بن لَأي بن مطمع بن حبيب بن كعب بن ثعلبة بن سيعد ابن عوف بن جِلَّان بن غنم بن غَنِّي بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . شاعر فارس . عاصر الدولة الأموية ومدح عبد الملك بن مروان .

« المؤلف ص 247 ، والأغاني 205/19 ، ومعجم الشعراء ص 280 » .
والقصيدة في المؤلف ص 247 في أربعة أبيات .

- 2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .
3 الربع : المنزل . والضحوة : ارتفاع النهار . والشجون : جمع شجن ، وهو الهم والحزن . ولتسكبا ، أي : لتسكب دموعها .
4 أشت به الهوى ، أي : فرقه عن حبيبه . وذو الشوق : دعه .
5 الشجو : الحزن . وذو طرب ، أي : صاحب طرب .
6 نهّد الثدي ينهد نهوداً : إذا كعب وانتبر وأشرف ، فهو ناهد . والقَدَّ : القامة . والطراف : بيت من آدم ليس له كفاء ، وهو من بيوت الأعراب .
7 المفنن : الذي يتفنن في الشيء ويلونه ، ولعله أراد شاعراً يتفنن في وصفها بألوان الكلام . -

- 7 جَبِيناً وَخَدًا وَاضِحًا وَكَأَنَّمَا
8 أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي الْهُمَامَ مُحَمَّدًا
9 لَعَلَّكَ تَنْسَى مِنْ عِيَاضِ بَلَاءُهُ
10 وَكُنْتَ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ عِنْدَ كُرْبَةٍ
11 لَيْالِي لَا تَرْضَى نِضَالِ كَتِيبَةٍ
12 إِذَا مَا رَأَى الْخَرَسَاءَ يَبْرِقُ بَيْضُهَا
13 فَلَمَّا أَصَابَ اللَّهُ بِالْمُلْكِ أَهْلَهُ
شَرَتْ مُقْلَتَيْهَا شَادِنًا مُتَرْبِّبًا¹
فَهَلْ مُبْتَغِي عُتْبَاكَ رَاحَ لِيُعْتَبَا²
زَمَانَ تُسَامِي بَابِنِ مَرَوَانَ مُصْعَبَا³
جَمَعَتْ لَهَا الْأُمَّ الْكَرِيمَةَ وَالْأَبَا⁴
وَلَا طَعْنُهَا حَتَّى يَشُدَّ فَيَضْرِبَا⁵
بَلَا السَّيْفِ فِيهَا وَالسِّنَانِ الْمُدْرِبَا⁶
وَأُعْطِيَتْ سُلْطَانًا مِنَ الْمُلْكِ أَغْلِبَا⁷

= وأصبح : ذل وانقاد من بعد صعوبة . وأراد تخير من جمالها .

1 الواضح : الأبيض . والمقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . والشادن : الغزال حين يقوى ويمشي فقد شدن . والشادن المترب : الذي أحسنت أمه القيام عليه ، ووليته حتى يفارق الطفولية .

2 الهمام : السيد العظيم الهمة . والعتبي : اسم على فعلى ، يوضع موضع الاعتبار ، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرضي العاتب .

3 البلاء : أصله الاختبار . والمراد أن عياض ذو آثار حسان ، اختبر في الشدائد فأبلى . وتسامي : تفاخر وتبارى . وابن مروان : هو عبد الملك بن مروان الخليفة . ومصعب : هو مصعب بن الزبير . والحديث عن فتنة ابن الزبير .

4 الكربة : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس . وأراد الشدة التي تدخل عليه الحزن والغم عند لقائهم . ومن هول هذا اللقاء يجمع له كل عشيرته حتى الأب والأم .

5 الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . والطعان بالرماح ، والضراب بالسيوف .

6 الخرساء ، أي : الكتيبة الخرساء . وكتيبة خرساء : إذا صمتت من كثرة الدروع ، أي : لم يكن لها قعاقع ، ولا تسمع لها صوتاً من وقارهم بالحرب . ويبرق : يلمع ويتألألأ . والبيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد توضع على الرأس في الحرب . والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقاتها وملاستها . والمذرب : المحدد .

7 قوله : فلما أصاب الله ... أهله ، أي : لما أعطاهم إياه ومنحهم . والحديث عن عبد الملك وعشيرته . والأغلب : العزيز الممتنع ، صاحب البأس والمنعة .

- 14 وَدَرْتُ لَكَ الدُّنْيَا جَعَلْتَ عَطَاءَهُ
15 فَهُمْ بَعْدَهَا مَنْ يُؤْلِكَ الْخَيْرَ يَزْدَجِرُ
16 فَلَوْ شَاءَ لَمْ يُنْقَضْ لَهُ طَيُّ حُبْوَةٍ
17 أَتَانِي عَنْ مَوْلَاكَ ذَاكَ ابْنِ مُحَرَّرٍ
18 وَعَنْ قَوْمِهِ الْأَذْنَيْنِ دُخْلَانُ قَوْمِهِمْ
19 فَلَوْ كَانَ مَوْلَى مِثْلِهَا يَابْنَ مُحَرَّرٍ
20 / 300 قَلِيلَ هُجُودِ اللَّيْلِ مَا دُمْتَ مَوْتَقًا
ج
21 لَهُ أُسْرَةٌ إِنْ خِفْتَ ضَيْمًا رَأَيْتَهُ
أَدَاهِمَ فِي سِجْنٍ وَبَاباً مُضْطَبًّا¹
سَنِيحاً مِنَ الْعُفْرِ الْبَوَارِحِ أَغْضَبَا²
عِيَاضٌ وَلَمْ يُرْزَأْ نَضِيًّا مُرْكَبَا³
عَلَى حِينٍ قَالُوا سَادَ ذَاكَ وَأَتْرَبَا⁴
بِأَمْرِ جَلِيٍّ قَدْ أَهَمَّ وَأَنْصَبَا⁵
لَأَلْفَيْتَهُ رِذَاءً وَرَاءَكَ مِشْغَبَا⁶
مُشِيحاً إِلَيْهَا ذَا مَخَارِجٍ قُلُوبَا⁷
رَأَى الْحَقُّ أَنْ يَحْمِيَ حِمَاكَ وَيَحْدَبَا⁸

- 1 قوله : درت لك الدنيا ، أي : أعطتك كما تعطي الناقة الحلوب درتها . والأداهم : جمع أدهم . والأدهم : القيد لسواده . وباب مضطب : ألبس الحديد فوق الخشب .
2 يزدجر : يزجر . والسنيح : جمع سانح . والسانح : ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك . والعرب تسمن به لأنه أمكن للرمي والصيد . والعفر : جمع أعر وعفراء ، وهي الظباء التي لونها لون التراب . والبوارح : جمع البارح ، وهو ما مرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تطير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف . وفي المثل : مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ . والأعضب : المكسير القرن .
3 في اللسان « حبا » : « الحبوة : الثوب الذي يحتبى به ، وجمعها جَبِي ... والعرب تقول : الحبا حيطان العرب ، وهو ما تقدم ، وقد احتبى بيده احتباءً » .
ورزأ : نقص . والنضي من الحيوان المهزول من شدة الإعياء والسفر . والمركب : الفرس يستعار ليركب عليه .
4 ساد : من السيادة . وأترب : كثر ماله .
5 الأدنون : الأقربون . ودخلان قومهم ، أي : من جاءهم من الضيوف أو المستجيرين . والأمر الجلي : الواضح البين . وأهم : جلب الهم . وأنصب : أتعب . أراد أمراً يجلب معه التعب والهم .
6 الردء : المعين والناصر . والمشغب : الشديد الشغب العسر .
7 هجود الليل : نومه . أراد أنه لا ينام الليل طالما أنت في الوثاق . والمشيع : الحذر المحذ الملح . والمخارج : جمع مخرج .
8 الضيم : الظلم . والحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي =

- 22 وَذَلِكَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَجِيَّةٌ
 23 فَذُو الرَّأْيِ مِنَّا مُسْتَفَادٌ لِرَأْيِهِ
 24 إِذَا غَضِبَ الْمَوْلَى لَهُمْ غَضِبَ الْحَصَى
 25 وَمَنْ يَتَفَقَّدُ مِنِّي الظَّلْعَ يَلْقَئَنِي
 26 وَمَا الظَّلْعُ إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ بِمُقْعِدِي
 27 أَبَى لِي أَنِّي لَا أُعَيِّرُ وَالِدًا
 28 وَلَمْ تُضْرَبِ الْأَرْضُ الْعَرِضُ فُرُوجُهَا
 29 وَهَلْكَ الْفَتَى أَنْ لَا يَرَاكَ إِلَى النَّدَى
- على ما مَضَى مِنْ دَرِّهِمْ وَتَقَلَّبَا¹
 وشَاهِدُنَا يَقْضِي عَلَى مَنْ تَغَيَّبَا²
 فَلَمْ تَرَ أَثَرِي مِنْ حَصَاهُمْ وَأَصْلَبَا³
 إِذَا مَا التَّقَيْنَا ظَالِعَ الرَّجُلِ أَشْيَبَا⁴
 وَلَا رَائِضٌ مِنِّي لِذِي الضَّغْنِ مَرَكَبَا⁵
 لَيْمًا وَلَمْ يَذُمَّمُ فَعَالِي فَأَقْصَبَا⁶
 عَلَيَّ بِأَسْدَادٍ إِذَا رُمْتُ مَذْهَبَا⁷
 وَأَنْ لَا يَرَى شَيْئًا عَجِيبًا فَيَعْجَبَا⁸

* * *

= ههنا . ويجذب له : يتعطف عليه .

1 السجية : الطبيعة والخلق والغريزة .

2 أراد أن أصحاب الرأي فيهم يسمع رأيهم ويستفاد به .

3 المولى : ابن العم والخليف والصاحب . والحصى : أراد بها كثرة العدد . وأثرى : أكثر عدداً .

وكانت العرب تفخر بكثرة عددها . وأصلب : أشد صلابة في الحرب .

4 الظلع : العرج والغمز في المشي . والأشيب : الذي شاب شعر رأسه .

5 في المولف : « الإله بمقذعي » .

أراد أن العرج والغمز لا يقعده عن طلب المعالي . والرائض : الذي ينزل الدابة ويعلمها السير . والضغن : الحقد .

6 أقصب فلاناً عرضه : أمكنه منه يشتمه . أراد لا يقوم بالأفعال السيئة ليتمكن أعداءه من ذمّه .

7 في المولف : « ولم يضرب » .

فروج الأرض : طرقاتها ، الواحد فرج . والمذهب : الطريق . ورمت مذهباً ، أي : طلبت طريقاً أسير فيه .

8 في المولف ص 247 : « أي : هللكه أن لا يرى شيئاً يوجب التعجب فيعجب ، أي : من عرف

أحوال الدنيا ، وصروفها في الخير والشر لم يعجب من شيء ، ولم يعظم عليه أمر » .

وقال أبو قردودة الطائي يمدح المنذر جد النعمان بن المنذر¹ : (المتقارب)

- | | | |
|--------------|---------------------------------------|--|
| 1 | كَبِيشَةُ عَرْسِي تَمْنَى الطَّلَاقَا | وَتَسْأَلُنِي بَعْدَ هَذِهِ فِرَاقَا ² |
| 2 | وَقَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الرَّحِيحِ | لِ كَشْحًا لَطِيفًا وَفَخْذًا وَسَاقَا ³ |
| 3 | وَمُنْسَدِلًا كَمَثَانِي الْحَبَا | لِ تَوْسِيعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِلَاقَا ⁴ |
| 4 / 301
ج | وَعَذَبَ الْمَذَاقَةَ كَالْأَقْحُوَا | نِ جَادَ عَلَيْهِ الرَّبِيعُ الْبِرَاقَا ⁵ |
| 5 | تُسَائِلُنِي طَلَّتِي هَلْ لَقِيَتْ | سَتَ قَابُوسَ فِيمَا أَتَيْتَ الْعِرَاقَا ⁶ |
| 6 | فَقُلْتُ لَهَا قَدْ لَقِيتُ الْهُمَا | مَ مُنْطَلِقًا بِالْخَمِيسِ انْطِلَاقَا ⁷ |

- 1 أبو قردودة . شاعر جاهلي عاش في بلاط المناذرة ، مدح الملك المنذر جد النعمان بن المنذر ، وله قصائد فيهم . نهى عمرو بن عمار الشاعر عن مناداة الملك النعمان .
« الحيوان 243/4 ، 332/5 ، ومعجم الشعراء ص 236 » .
- 2 كبيشة : زوجه . وعرس الرجل : زوجه . والهدء من الليل : الطائفة ذهبت منه . والفراق : المفارقة .
- 3 الكشح : الخصر ، أو ما بين الجنب والبطن .
- 4 المنسدل : الشعر المسترسل . والزنبق : دهن الياسمين . والخلالق : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .
- 5 عذب المذاقة ، أراد ثغرها . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . وجاد عليه الربيع : أصابه المطر الجود في الربيع فأعطاه بريقاً ولمعناً .
- 6 طلتي : امرأتي . وقابوس : هو الملك قابوس بن المنذر بن ماء السماء . أحد ملوك الحيرة . وقوله : فيما أتيت العراقا ، أي : فيمن أتيتهم خلال زيارتك للعراق .
- 7 الهمام : الملك العظيم الهمة . والخميس : الجيش . ومنطلقاً بالخميس ، أي : سائراً به نحو المعركة .

- 7 يَقُودُ الْجِيَادَ لِأَرْضِ الْعَدُوِّ فَقَدْ آضَتِ الْخَيْلُ شُعْثًا دِقَاقًا¹
- 8 سَرَاعِيْفَ قَدْ عُطِلَتْ هُدَجًا أَمَامَ الرِّفَاقِ يَقْدَنْ الرِّفَاقَا²
- 9 شَمَاطِيْطَ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظُّبَا ءَلَمْ يَتَرَكْنَ بَبْطُنَ عَقَاقَا³
- 10 فَحَيِّتُهُ إِذْ رَأَيْتُ الْجُمُوعَ تُعَارِضُهُ بِالْيَمِينِ الْوَرَاقَا⁴
- 11 عُظَامِ الْمَنَاكِبِ وَالسَّاعِدِيْ عَنِ تَنْفَرِقِ الْخَيْلِ عَنْهُ أَنْفِرَاقَا⁵
- 12 وَقَالَ لَهُ اللَّهُ أُعْطِ وَهَبْ وَبَاعَ لَهُ الْمَجْدُ بَيْعًا صِفَاقَا⁶
- 13 وَمَا أَسَدٌ مِنْ أَسَدٍ الْعَرَبِ سَنِ يَعْتَنِقُ السَّائِلِينَ اعْتِنَاقَا⁷
- 14 بِأَجْرٍ مِنْهُ عَلَى بُهْمَةٍ وَأَقْدَمَ مِنْهُ صِرَاحًا صِدَاقَا⁸

- 1 آضت الخيل : رجعت من حربها . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من غناء السفر . والدقاق : جمع دقيق ، وهو التحيل الهزيل .
- 2 السرايعيف : جمع سرعوفة ، وهي الفرس الخفيفة . والأعطال من الخيل : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها ، واحدها عطل . والهدج : السراع من الهدج ، وهو سرعة وتقارب خطو . والرفاق : جمع رفيق ، وهو المرافق .
- 3 شماطيط الخيل : جماعة في تفرقة ، واحدها شمطوط ، يقال : جاءت الخيل شماطيط ، أي : متفرقة أرسالاً . ويمزع : يعدو سريعاً أو في خفة . والعقاق : الجنين ، أي : لم يتركن جنيناً .
- 4 الجموع : جموع الخيل . وتعارضه : تسير في عروض الأرض لكثرتها . والوراق : خضرة من الأرض من الحشيش ، وليس من الورق ، أي : هو أن تطرد الخضرة لعينك . أراد جيشاً كثير العدد .
- 5 المناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . وعظيم المنكب : عاليه . وتنفرك : تنشق عنه .
- 6 المجد : الكرم والمروءة والسخاء . وصفق يده بالبيع وعلى يده صفقاً : ضرب بيده على يده ، وذلك عند وجوب البيع .
- 7 العرين : أجمة الأسد . واعتنق الرجلان في الحرب : جعل كل واحدٍ منهما يديه على عنق الآخر في الحرب ونحوه . والسائلون : جمع سائل .
- 8 البهمة من الرجال : الذي لا يُدرى أنى يُوتى له . والصراح : المحض الخالص من كل شيء . والصريح : الرجل الخالص النسب . وصادق : فعال من الصدق .

15	وَمَا الْبَحْرُ تَطْمُو قَوَامِيْسُهُ	بَأَنْفَقَ مِنْهُ لِمَالٍ نِفَاقَا ¹
16	أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ تَغْتَمِضْ	طَوَارِقُهُ يَأْتَلِقْنَ ائْتِلَاقَا ²
17	يُضِيءُ حَبِيًّا دَنَا بَرَكُهُ	يُقِيمُ فُوقَاً وَيَسْرِي فُوقَا ³
18	سَقَى وَارِدَاتٍ فَهَضْبَ الرِّدَا	وَ فَاَنْعَقَ فَوْقَ الْغَبِيْطِ اَنْعِقَاقَا ⁴
19	فَلَمَّا تَنَزَّلَ عَنْ صُلْبِهِ	وَمَسَّ مِنَ الْأَرْضِ تُرْبًا دُقَاقَا ⁵
20	مَرَّتُهُ الصَّبَا وَانْتَحَتُهُ الْجَنُو	بُ تَطْحَرُ عَنْهُ جَهَامًا رِقَاقَا ⁶
21 / 302	فَأَلْقَى عَلَى أَجْلِ بَرَكُهُ	كَأَنَّ عَلَى عَضْدِيْهِ رِفَاقَا ⁷

ج

- 1 طما الماء : زخر وعلا . والقواميس : جمع قاموس . وقاموس البحر : قعره ، وقيل : وسطه ومعظمه . وأنفق : أكثر إنفاقاً . أراد كرمه وإنفاقه يفوق كرم البحر وإنفاقه .
- 2 اغتمض البرق : سكن لمعانه . والطوارق : جمع طارق ، وهو النجم الثاقب . وكل نجم طارق لأن طلوعه بالليل . ويأتلق : يلمع ويضيء .
- 3 الحبي : ما حبا من السحاب ، أي : ما عرض لك وارتفع . ودنا : قرب . والبرك : الصدر ، ضربه مثلاً لحلولة بهذا الموضع ولزومه إياه . والفيقة والفواق : ما بين الحلبتين ، يريد أن السحاب يَسُحُّ المطر ، ثم يسكن شيئاً ثم يسح ، وذلك أغزر له ، فجعل ما بين السَّحْنَيْنِ بمنزلة الفيقة ، وهو أن تحلب الناقة ثم تترك شيئاً ثم يعاد إلى حلبها ، فما بين الحلبتين فيقة وفُوق .
- 4 سقى واردات : السحاب الممطر . وواردات : اسم موضع . وهضب الردهاء : اسم موضع أيضاً . وعقيقة البرق : ما انعق منه ، أي : تسرب في السحاب . يقال منه : انعق البرق . والغبيط : اسم وادٍ .
- 5 فلما تنزل ، أي : السحاب . وتنزل : نزل في مهلة . وتنزل عن صلبه ، أراد الماء . والصلب : الظهر . ومس ، أي : مطره . وتراب دقاق : ما اندق من التراب .
- 6 مرته الصبا ، أي : مرت الريح السحاب . ومرته : استدرته . والصبا : ريح الصبا . والجنوب : ريح الجنوب . وانتحته الجنوب ، أي : أمالته إلى ناحية . وتطحر : تبعد عنه . والجهام : السحاب لا ماء فيه . والرقاق : الرقيق .
- 7 أجلا : أحد جبلي طي . والبرك : الصدر . وضربه مثلاً لحلولة بهذا الموضع ولزومه إياه . والعضد : الساعد .

- 22 يَكُوبُ الْعِضَاهُ لِأَذْقَانِهِ
23 ثَلَاثُ لَيَالٍ وَأَيَّامُهُنَّ
24 وَأَلْقَى الْبَعَاغُ بِقَيْعَانِهِ
25 سَقَيْتُ بِهِ جَبَلِي طَيِّئٍ
26 وَلَكِنْ سَقَيْتُ بِهِ بَلَدَةً
27 فَلَمْ يَأْتِهَا أَنَا مَعْشَرٌ
28 وَإِنَّا نَجْدَعُ أَنْفَ الْفَخَّارِ
29 وَإِنَّا ادَّعَقْنَا بِرَغَمِ الْأَنْثُوفِ
- 1 كَكَبُ الْفَنِيقِ اللَّقَاحُ الْبُصَاقَا¹
2 يَنْدَفِقُ الْمَاءُ مِنْهُ انْدِفَاقَا²
3 فَرَفَعَ مَاطُورَهُ وَاسْتَفَاقَا³
4 وَلَمْ أَسْقِ شَاماً بِهِ أَوْ عِرَاقَا⁴
5 تُبَاسِقُ عَنَّا مَعَدًّا بِسَاقَا⁵
6 حَوَيْنَا الْمَدَى وَمَلَكْنَا السَّبَاقَا⁶
7 إِذَا مَا الْقِسِي غَمَمْنَ الرِّوَاقَا⁷
8 حِمَى أَسَدٍ بِالْخُويِّ ادَّعَاقَا⁸

- 1 العضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغُرْف والطلح والسدر والسلم وأراد يكب مطره على العضاه . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفلحة . واللّقاح : ماء الفحل .
- 2 ثلاث ليالٍ وأيامهن ، أراد دوام مطر هذا السحاب هذه المدة .
- 3 البعاع : النقل ، واستعاره لكثرة المطر . والقيعان : جمع قاع ، وهو أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ، تنفرج عنها الجبال والأكام ، ولا حصى فيها ولا حجارة . واستفاق ، أي : عاد إلى طبيعته من غشية لحقته ، أراد توقف المطر واستفاقة السحاب بعد غزارة كبيرة .
- 4 أجأ وسلمى : جبلا طيئ . أراد أن السحاب سقى أجأ وسلمى وأفرغ بعاعه فيهما ، ولم يسق لا الشام ولا العراق .
- 5 تباسق : تعالي وترتفع .
- 6 حوينا : استولينا وملكنا . والمدى : الغاية في السباق .
- 7 نجدع : نجدع ونقطع طرفاً منه . والقسي : جمع قوس . وغممن : غطين وسترن . والرواق : سقف في مقدم البيت ، وقيل : ستر يمدّ دون السقف .
- 8 ادّعقنا : وطينا . والدعق : شدة وطء الدابة . وأراد عزتهم وبأسهم . والحمى : موضع فيه كلاً يحمي من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . وأسد : قبيلة . وخوي : اسم موضع .

- 30 صَلَقْنَاهُمْ بِاللَّوَى صَلَقَةً سَقَتُهُمْ مِنَ الْمَوْتِ كَأْساً دِهَاقاً¹
- 31 فَأَضَحَتْ بَنُو أَسَدٍ بَعْدَهَا تَشِيمٌ بِشَعْفَيْنِ بَرَقاً أَلَقَا²

* * *

-
- 1 صَلَقْنَاهُمْ : صدمناهم وضربناهم . والصلقة : الصدمة في الحرب . واللوى : اسم موضع . وكأس دهاق : مزعة ممتلئة بالموت .
- 2 بعدها ، أي : بعد الصدمة . وتشيم البرق : تنظر إليه تتحقق أين يكون مطره . وشعفين : اسم مكان .

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

الفهارس العامة

فهرس الشعراء

اسم الشاعر	عدد القصائد	رقم الصفحة
نهشل بن حرّى	7	44 - 5
عمرو بن شأس	9	83 - 45
الكميت بن معروف	10	144 - 84
رُقيع (عمارة بن حبيب)	4	163 - 145
مسلم بن معبد	1	170 - 164
السموأل	1	175 - 171
أبو الأخيل العجلي	1	181 - 176
زياد (أو زيادة) بن زيد	2	195 - 182
هدبة بن الحشرم	5	229 - 196
أبو وجزة السلمي	1	236 - 230
المفضل النكري	1	244 - 237
عمرو بن قعاس	1	249 - 245
أبو قيس بن الأسلت	1	255 - 250
بشر بن عوانة	1	259 - 256
معقر بن حمار	2	269 - 260
سحيم بن وثيل	1	273 - 270
عبيد بن عبد العزى السلامي	3	294 - 274

303 - 295	2	حاجز بن عوف
317 - 304	2	عدي بن وداع
324 - 318	1	أبو بردة عدي بن عمرو
330 - 325	1	الأجدع بن مالك الهمداني
334 - 331	1	يزيد بن المخرم
339 - 335	1	جبر بن الأسود
344 - 340	1	الحارث بن جحدر (جحدم)
351 - 345	1	امرؤ القيس بن جبلة السكوني
367 - 352	3	خدأش بن زهير
373 - 368	1	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني
378 - 374	1	عبد الله بن ثور العامري
382 - 379	1	أبو داود الرؤاسي
392 - 383	1	سهم بن حنظلة الغنوي
397 - 393	1	مالك بن زُغبة (زرعة)
401 - 398	1	علي بن الغدير السهمي
406 - 402	1	أبو قردودة الطائي

فهرس القوافي

مطلع القصيدة	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
يُخالجن أشطان	تريّما	نهشل بن حرّي	34	5
أجدك شافتك	الروامس	نهشل بن حرّي	23	11
ذكرتُ أخي	اشتياقي	نهشل بن حرّي	34	15
سمت لك حاجة	الطواح	نهشل بن حرّي	36	20
رأيتني ابنة الكلبيّ	تنزف	نهشل بن حرّي	54	26
أرقت لبرق	حجر	نهشل بن حرّي	56	34
حلفت فلم	ثبير	نهشل بن حرّي	7	43
لا همّ ربّ	ثكل	عمرو بن شأس	23	45
متى تعرف العينان	تدمعا	عمرو بن شأس	21	49
أتصرم لهوا	حبلا	عمرو بن شأس	36	53
ديار ابنة السّعديّ	رمم	عمرو بن شأس	20	59
قفا تعرفا	نوفل	عمرو بن شأس	45	63
تذكر حبّ ليلى	القرينا	عمرو بن شأس	24	70
أتعرف منزلاً	يرعما	عمرو بن شأس	16	73
ألم تربع	القديم	عمرو بن شأس	14	76

79	26	عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ	يَدْرُسُ	أَتَعْرِفُ مِنْ لَيْلَى
84	28	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	دَابُّهَا	أَرَى الْعَيْنَ
89	27	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	قَلِيلًا	حَيًّا بِالْفَرَاتِ
93	51	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	غُرَبٍ	أَلَا يَا لِقَوْمٍ
101	54	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	سُودٌ	ظَلَّتْ تَعَجَّبُ
109	36	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	يَتَذَكَّرُ	مَاذَا تَذَكَّرُ
115	30	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	شُعْبَا	حَيِّ الْمَنَازِلَ
120	50	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	الْبَلَاقُعُ	أَلَا حَيًّا
127	39	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	مُتَتَايِعُ	أَرِقْتُ بِأَرْضِ
133	29	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	بُحَيْبُ	لَقَدْ كُنْتُ أَشْكَى
138	45	الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	بَادِيَا	أَلَا حَيًّا
145	37	رُقَيْعُ (عِمَارَةُ بْنُ حَبِيبٍ)	سَافِحُ	أَمِنْ دِمْنَةٍ
151	33	رُقَيْعُ (عِمَارَةُ بْنُ حَبِيبٍ)	فَكَثِيبُهَا	عَفْتُ فَرْدَةً
156	27	رُقَيْعُ (عِمَارَةُ بْنُ حَبِيبٍ)	عَاذِرُ	أَجْدَلَكَ شَاقَتَكَ
160	28	رُقَيْعُ (عِمَارَةُ بْنُ حَبِيبٍ)	تَعَذَّلَانِي	غَدْتُ عَذَلَتَايَ
164	40	مُسْلِمُ بْنُ مَعْبُدٍ	الْعِدَاءُ	بَكَتْ إِبْلَى
171	23	السَّمُوءَالُ	جَمِيلُ	إِذَا الْمَرْءُ يَدْنَسُ
176	23	أَبُو الْأَخِيلِ الْعَجَلِي	الْجَعْدُ	أَلَا يَا سَلْمَى
182	45	زِيَادُ (أَوْ زِيَادَةُ) بْنُ زَيْدٍ	الْمَحْجَبَا	أَرَاكَ خَلِيلًا
190	41	زِيَادُ (أَوْ زِيَادَةُ) بْنُ زَيْدٍ	أَكْثَرَا	أَلَمَّا بَلِيلَى
196	54	هَدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ	مُحَلْبَا	تَذَكَّرْتُ شَجَوًا

204	43	هدبة بن الحشرم	فتغيراً	عفا ذو الغضا
210	21	هدبة بن الحشرم	تُسَعَفُ	أبى القلبُ
214	71	هدبة بن الحشرم	ذارفُ	أتَنَكَّرُ رَسَمَ
224	40	هدبة بن الحشرم	المسْرَحُ	ألا عللاني
230	39	أبو وجزة السلمي	السوانح	أَلَمْ تعجبا
237	39	المفضل النكري	فريقُ	أحقاً أنَّ جيرتنا
245	28	عمرو بن قعاس	أُتِيتُ	ألا يا بيتُ
250	23	أبو قيس بن الأسلت	أسماعي	قالت ولم تقصد
256	21	بشر بن عوانة	بشرا	أفاطِمَ لو
260	23	مُعقر بن حمار	الأباعرُ	أمن آل شعثاءَ
265	31	مُعقر بن حمار	الألوفُ	أجدَّ الرِّكْبُ
270	13	سحيم بن وثيل	تعرفوني	أنا ابن جَلَا
274	46	عبيد بن عبد العزى	رايعُ	ألا هل فؤادي
281	29	عبيد بن عبد العزى	حرجفُ	أرسمَ ديارِ
286	57	عبيد بن عبد العزى	المتغمَّرِ	أَتعرفُ رَسْمًا
295	27	حاجز بن عوف	سقيمُ	سألتُ فلم
299	32	حاجز بن عوف	السواري	لمن طللُ
304	65	عدي بن وداع	الأوَّلِ	كلَّفني القلبُ
313	37	عدي بن وداع	اتِّفاقِ	أرى لَهوًّا
318	41	أبو بردة عدي بن عمرو	تنصفقُ	أسماءُ حَلَّتْ

325	32	الأجدع بن مالك الهمداني	الأربع	أسألتني بركائب
331	23	يزيد بن المخرم	جراحي	تعجَّبُ جارتِي
335	26	جبر بن الأسود	تُعَرِّجُ	أجدك لم تعرف
340	29	الحارث بن جحدر (جحدم)	وشايقة	أنهجرُ أم لا
345	44	امرؤ القيس بن جبلة	المتهلِّل	إنِّي على رِغمٍ
352	34	خداش بن زهير	فصدائره	عفا واسط
358	47	خداش بن زهير	التليدا	صبا قلبي
365	22	خداش بن زهير	السَّقِر	إذا ما الثريا
368	34	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث	تنصبُ	طربتَ وعناك
374	33	عبد الله بن ثور العامري	فأسقفُ	أرسمَ ديارٍ
379	23	أبو داود الرؤاسي	القدَم	يا دار عبلة
383	67	سهم بن حنظلة الغنوي	غربا	هاجَ لك الشَّوقُ
393	21	مالك بن زُغبة (زرعة)	أميرُها	نأتكَ سُلَيْمِي
398	29	علي بن الغدير السهمي	مطلبا	ألمَ تعرفِ الأطلالَ
402	31	أبو قردودة الطائي	فراقا	كبيشةُ عرسِي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun
529 - 597 A.H.

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 8

DAR SADER

Beirut